أعلام هجر

من الماضين والمعاصرين

تأليف

هاشم السيد محمد الشخص

المجلد السادس

منصور - يوسف

استدراكات

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلام هجر

من الماضين و المعاصرين

تأليف

هاشم محمد الشخص

منصور - يوسف

إستدراكات

الجزء السادس

مؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية

سر شناسنامه: شخص، هاشم محمد، ١٩٦٤ - shakhs, Hashim muhammad
عنوان و نام پديدآور: اعلام هجر من الماضين والمعاصرين/ شخص، هاشم محمد، اشراف مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية
مشخصات نشر: قم/ مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية ١٤٣٨ ق = ١٣٩٦.
مشخصات ظاهرى: ٦ ج ، مصور
شابک: دوره: ١-٢٠٧-٥٣٥-٩٦٤-٩٧٨ / ج: ٣-٣-٩٤٥٣٧-٦٠٠-٩٧٨
وضعيف فهرست نويسى: فيپا
يادداشت: عربى
موضوع: مجتهدان وعلما - عربستان سعودى - حجاز - سرگذشتنامه
شناسه افزوده: مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية
رده بندى كنگره:
رده بندى ديويى:
شماره كتابشناسى ملى:

عنوان البحث: أعلام هجر من الماظين والمعاصرين(٦)
إعداد: هاشم السيد محمد الشخص
الناشر: مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية
الطبعة: الأولى/ شوال ١٤٣٨ هـ . ق
شابك: ٣-٣-٩٤٥٣٧-٦٠٠-٩٧٨
رقم الدورة: ١-٢٠٧-٥٣٥-٩٦٤-٩٧٨
هاتف: ٥-٢٦١٣٨٨٣-٢٥١- ٠٠٩٨
فكس: ٢٦١٣٨٣٠-٢٥١- ٠٠٩٨
Email: aiu.qom@hotmail.com
الموقع: http://aiu.ac.ir
العنوان: قم/بلوار سميه/ زقاق ١٨/ بلاك ١٥

كلمة المؤسسة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آلـه الطاهرين.

في إزاء كل مسار علمي هناك معيار موضوعي للتقييم، أكثـر مـا يعتمـد على انطباعات موزونة تأبى عن التخضّع أمام نزعة ذاتية مشوبة بالأغراض الإنطباعية المتعسِّفة التي لا تكشف عن أية قيمة علمية أو تأريخيـة لهـذه الشخصية أو تلك ممن عُرِفت بكدحها العلمي وعطائها الفكري.

وإذا وضعنا هذا المعيار على محك الواقع التأريخي، فسيكون السؤال: هل انفعل أو تعاطى إيجابياً مع المسار الواقعي للتقييم، وهل تعامل بصدق مع استحقاقات لحظته التأريخية التي تمثِّل الرصيد العلمي الذي يكوّن تراكماً معرفياً معتبراً.

هذا الرصيد الذي صنعته أجيال من أفـذاذ الرجـال الـذين طفحـت بهـم صفحات التأريخ، ودونت أسمائهم بجـدارة واسـتحقاق، فقـد كـان لهـم حضوراً فاعلاً في ساحات العمل التبليغـي، إضـافة إلـى مجـال العمـل الإجتماعي الذي ينطوي على مغـزى رسـالي منبثـق مـن حيـاة الرجـال الإلهيين.

إن حاضر كلّ أمة منوط بماضيها، وثقافة كـلّ قوميـة مسـتمد مـن فكـر علمائها، هذه الثقافة المستوعبة للاشكالات المتجـدّدة علـى كـل صـعد الحياة، المتدفقة حراكاً والآبية على الأنساق الفكرية الجامدة والمعالجـات الجاهزة.

فمن كان قلبه متمثّلاً لهموم مجتمعه وقضاياه، فلا يكتفي للتنظير بقدر ما يمثل محوراً تأسيسياً، ومنهجاً واعياً للإبداع والتجديد، ومرجعاً تستحكم فيه مظاهر النهوض بآفاق معرفية متنوعة.

وعلى هذا الصعيد؛ فقد كانت الأمم ولا زالت تحتفي بأفذاذها، وتستذكر عضمائها بإجلال وإكبار، ليكون ذلك رصيداً إعلامياً مبدعاً وثروة معرفية وثقافية فذّة، وحافزاً لامعاً في سماء العطاء والتنوير، تستضيء بنوره الأجيال وتستمدُّ منه طاقاتها وعنفوانها.

فالفكر المستنير والعقل الخلاّق جديران بأن يقدسا، لأن الهوية الفعلية بكلِّ أمَّة والتي تعبِّرعن صميم الواقع متجسِّدة فيما تقرِّره العقول التي تفرزهاغ ارهاصات المرحلة ومستجدات الزمن.

وهذه الحقيقة التي تتمثَّلها الشعوب المتحضِّرة تعبِّر في جوهرها عن عمق المسؤولية التي تناط بأفرادها المترقبين لسموها والمتعطشين لرفعتها.

ونحن لسنا بدعاً من هذه الأمم؛ فقد انبرى من أهلّه الله تعالى لذلك، وحباه بفكر وضّاء وقلم حرٍّ نزيه ليسر لنا سير أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، من الذين أضاءوا بنور أفكارهم غياهب ظلمات الوجود.

ولأهمية هذا الموضوع وحرصاً منها على الوفاء لعلمائها الماضين بالتعريف بحياتهم والإطلاع على ماضيهم وذكر مناقبهم ومزاياهم قامت مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية با لاستمرار في طباعة موسوعة اعلام هجر إيماناً منها بعمق الواجب الديني والأخلاقي الذي تفرضه متطلبات المرحلة وواقع الأحداث.

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

١٠/١١/١٤٣٨هـ.ق

تقريض

تفضل علينا بهذا التقريض الأديب الفاضل والخطيب الكبير سماحة الشيخ عبدالحميد بن العلامة الشيخ منصور المرهون القطيفي ، فله منا جميل الشكر والتقدير – مع تحفظي الشديد على مبالغته في المدح – :

يـــامن رأى نـــور القمـــر لوغـــاب عنـــك واســـتتر
واشْـــتقتَ أن تنظـــرَهُ فـــانظر لهاشـــم الأغـــر
نجـــل محمـــد التقـــي كاتـــب (أعـــلام هجـــر)
مـــن أشـــرقت مـــن وجهـــه أنـــوار ســـادات البشـــر
ياحَبَّـــذا طلعتُـــهُ طلعـــةُ شمـــسٍ و قمـــر
أحيـــا تـــراثَ قومِـــهِ بفضـــل مَـــنْ أحيـــا البشـــر
تَـــجَدَّدَتْ حيـــاتُهم ومجـــدُهم قـــد اشـــتهر
(الشَّـــخْصُ) أحيـــا ذكـــرهم وذَبَّ عنـــهم وانتصـــر
لله شـــهمٌ فاضـــلٌ مِـــنْ هاشـــمٍ ومـــن مضـــر
مِـــنْ حيـــدرٍ وفـــاطمٍ ومِـــنْ رجـــال المنتظـــر
وَفَّقَـــهُ خالقُـــهُ وهـــو أحـــقُّ مَـــنْ شُـــكر
فَهَـــبَّ يَـــحكي ســـيدَ الْ أعيـــانِ في دارِ (هَجَـــر)
شُـــكراً لِـــمَنْ أَلْهمَـــهُ . مِـــن العلـــوم مـــا نَـــدَر
يـــاربِّ فانفعنـــا بِـــهِ وبالميـــامين الغُـــرَرْ
محمـــد وآلـــه الأ طهـــارِ ســـاداتِ البشـــر
صَـــلَّى علـــيهم ربُّـــهُم ماغـــاب نجـــمٌ وظَهَـــر

الشيخ عبد الحميد آل مرهون ١٤٣٦/٥/١٥هـ

كلمة المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين .

وبعد :

هذا هو المجلد السادس من (أعلام هجر) أُقدمه للقراء الكرام والباحثين عن تاريخ وتراث هذه المنطقة، راجياً أن أكون قد وفيتُ بما وعدت وأعطيت هذه البلاد بعض حقها .

والمجلد السادس هذا هو الأخير من القسم الأول في تراجم المعروفين من علمائنا قديماً وحديثاً، على أن يتبعه – بإذن الله تعالى- القسم الثاني الذي سنترجمُ فيه بقيةَ أعلام هجر ممن لم يدخلوا في القسم الأول من أهل العلم والفضل ومن الشعراء والخطباء والمؤلفين وغيرهم ، من الماضين والمعاصرين .

ويضم هذا المجلد ما يلي:

أ-بقية حرف الميم من التراجم ثم باقي الحروف إلى نهاية حرف الياء.

ب-المستدركات ، ويشمل ذكر من فاتنا ذكرهم في أماكنهم من علمائنا وبعض الإضافات لبعض من ذكرناهم في المجلدات السابقة .

وتحرَّيتُ في هذا المجلد –كما في المجلدات السابقة- الدقة في المعلومة ونسبتها إلى مصدرها، والإنصاف فيمن أذكرهم دون مبالغة في المدح أو القدح.

وقبل الختام لابد أن أشكر كلَّ مَن قدَّم لي ملاحظة أو اقتراحًا أو معلومة ترتبط بـ (أعلام هجر) ، سيَّما الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر والأخ سماحة السيد

علي بن السيد باقر الموسى الجُبَيلي والأخ سماحة الشيخ حسين بن الحاج موسى بن جواد النَّشْمي القطيفي جزاهم الله عنا خيراً .

كما أشكر شكراً خاصًّا الإبن العزيز السيد جعفر بن السيد حسن بن السيد علي الشَّخْص (بو أمجد) الذي بذل جهدًا كبيراً معي في صفِّ حروف الكتاب وطباعته وتصحيحه ، كما أشكر الإبن البار السيد جواد بن السيد حسين العبدالمحسن الذي ما فتئ يتابعنا ويساعدنا فيما نحتاجه مما يتعلق بالمجلد السادس كما كان له الدور الأساس في طباعة المجلدات السابقة ، جزاهما الله خير الجزاء .

كما أشكر بلا حدود بن العم العزيز الأديب الفاضل السيد هاشم بن السيد عبدالرضا بن آية الله السيد محمد باقر الشخص (بو ياسر) الذي دعم الكتاب ماديًا بشكل كامل .

وأخيراً لا أنسى أن أشكر الأخ العزيز الفاضل سماحة الشيخ عبدالمجيد البقشي (حفظه الله تعالى) الذي بذل جهداً كبيراً في متابعة طباعة جميع أجزاء الكتاب في طبعته الأخيرة عبر (مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية) التي يرأسها.

أسأل الله تعالى لي ولهم جميعًا القبول ودوام التوفيق والسداد في القول والعمل.

والحمد لله بدءاً وختاماً

هاشم بن السيد محمد الشخص

١٥ جمادى الثاني ١٤٣٨هـ

الأحساء — القارة

١٦١- الشيخ منصور بن سَبَأ[1]

.....- ١٠٥١هـ

نبذة عن حياته - مؤلفاته

هو الشيخ منصور بن سبأ الأحسائي.

من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

نبذة عنه:

كان حيًّا سنة ١٠٥١هـ، حيث فرغ في التاريخ المذكور من نسخ كتاب (مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام) – للشيخ الحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي (من أعلام القرن التاسع الهجري)- على نسخة المصنف.

فهو ممن عاش في أواسط القرن الحادي عشر الهجري، لكن معلوماتنا عنه – للأسف- ضئيلة جداً، والظاهر أنه كان يعيش في إيران، و بها قضى زمناً من عمره، حيث هناك توجد آثاره وبعض مؤلفاته.

(١) له ذكر في:

١- تراجم الرجال –للسيد أحمد الحسيني-: ج٣ ص.٤٧٨

٢- معجم علماء وأدباء الأحساء – للأستاذ أحمد البدر-: ج٣ ص.٣١٥

٣- مجلة الموسم : العدد ٩-١٠ ص٤٥٨.

وتجدر الإشارة إلى أن السيد أحمد الحسيني ذكره في كتابه (تراجم الرجال) بعنوان الحاج منصور الأحسائي، وهو إشتباه على الأرجح، حيث أن المترجم له من العلماء الفضلاء، وإن كان احتمال التعدد وارداً، والله أعلم.

مؤلفاته:

لم نطلع إلا على كتاب واحد من مؤلفاته هو :

١-الناسخ والمنسوخ في القرءان الكريم: توجد منه ثلاث نسخ خطية في إيران:

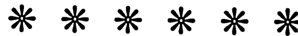
الأولى: في مدينة (مَشْهَد) بخراسان في مكتبة (أستانه قدس رضوي) برقم (ش: ١٨٥٧٨)، وتاريخ كتابتها ١٠٧٩/١٢/١٣هـ.

الثانية: في مدينة (مشهد) أيضاً في مكتبة (أستانه قدس رضوي) برقم (ش : ص ١٠٩٧٠)، وتاريخ كتابتها ١٢٣٨هـ.

الثالثة: في (طهران) في مكتبة (مجلس الشورى الإسلامي) برقم (ش: ١٨٠٥/٤٣)، وهي غير مؤرخة.

كذا جاء في كتاب (دست نوشتهاي إيران) الفارسي، المطبوع في إيران، ج١٠ تأليف مصطفى درايتي.

هذا غاية ما نعرفه عنه (قُدسَ سره).



١٦٣-الشيخ موسى المحسني(١)

١٢٣٩ - ١٣٨٩هـ

مولده ونشأته - تحصيله العلمي -
علمه وفضله - شيئ من سيرته -
وفاته - مؤلفاته - شعره.

هو الشيخ أبو الحسين جمال الدين موسى بن الشيخ ظهير الدين حسن بن الشيخ جمال الدين أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن خميس بن سيف الرَّبعِي الأحسائي القُريني الفلاحي.

(١)له ذكر وترجمة في :
١-الأعلام - للزركلي -: ج٧ ص٣٢٢.
٢-أعيان الشيعة : ج١٠ ص١٨٠.
٣-أنوار البدرين : ج٣ ص١٠١-١٠٣ (الطبعة الأخيرة).
٤-تكملة أمل الآمل : ج٦ ص٩.
٥-دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج٣ ص٨٧، مادة (أحساء).
٦-الذريعة : ج٣ ص١٣ وج٩ ص١١٢٠ وج٢٠ ص٣٠٧ ق٣١٢٠ وج٢١ ص٣٩٥، وج٢٥ ص١٦ رقم٨١، وص٣٠ رقم١٤١.
٧-شعراء الغري: ج١١ ص٤٠٤ .
٨-طبقات أعلام الشيعة : القرن١٣ (القسم الأخير) ص٥٢٥-٥٢٧.
٩-الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج١ ص١٨٤.
١٠-زند كيهاي و شخصيت شيخ أنصاري: ص٣٥٠ رقم ٢٧٦ (فارسي).
١١-كتابهائي عربي : ص١١٢ (فارسي).



من كبار علمائنا في عصره، علاّمة فاضل جليل القدر، ومرجع تقليد، وأديب شاعر .

وأسرته (آل المحسني) أسرة علمية كبيرة، تحدَّثنا عنها في ترجمة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني –جد المترجم له –.

ووالده الشيخ حسن وأخوه الشيخ محمد من كبار العلماء وأجلائهم أيضاً، وقد تقدَّم الحديث عنهما، كما تقدَّمَ الحديث عن عدد من أعلام هذه الأسرة الكريمة.

مولده ونشأته :

وُلدَ في بلدة (الفلاحيَّة) بمحافظة (خوزستان) في إيران عصر يوم الخميس بتاريخ ١٢٣٩/١/١٣هـــ، وبها نشأ و ترعرع تحت رعاية والده العلامه الشيخ حسن المحسني المتوفى سنة ١٢٧٢هـــ.



١٢–مجلة التراث : ج٢ ص.٤٢

١٣–مجلة الموسم : العدد ١٦ ص.١٢٢

١٤–مجلة الواحة : العدد ٥٥ ص.١٠٥

١٥–مشاهير شعراء الشيعة : ج٥ ص.١٦٢

١٦–معارف الرجال : ج٣ ص.٤١

١٧–معجم رجال الفكر والأدب في النجف ج٢ ص٩٥١-.٩٥٢

١٨–معجم المؤلفين العراقيين : ج٣ ص.٣٥٢

١٩–مع علماء النجف الأشرف : ج١ ص.٧٣٦

٢٠–مكارم الآثار : ج٤ ص.١٠٩٨

٢١–هكذا قرأتُـــهم : ج١ ص.١٣٥

٢٢–الياقوت الأزرق –للسيد هادي آل بآلَيل الموسوي الدروقي – مخطوط.

٢٣–موسوعة طبقات الفقهاء : ج١٣ ص٦٦٩ رقم ٤٣٨٣.

كما أدرك جدَّه العلامة الفقيه الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني المتوفى سنة ١٢٤٧هـــ.

تحصيله العلمي :

بعد أن تعلَّمَ القرآن الكريم وأتقن القرائة والكتابة على الطريقة المتعارفة ذلك الحين التحق بركب طلبة العلوم الدينية في سن مبكر جدًّا.

ودرس أولاً على يد والده العلامه الشيخ حسن في مسقط رأسه (الفلاحيَّة) ، حيث أخذ عنه جلَّ المقدمات أو كلهَّا، ثم هاجر إلى العراق لإكمال دراسته، ونزل أولاً في (كربلاء المقدسة) - حيث مرقد سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين (ع) -، وتَلَقَّى هناك جملة من الدروس الحوزوية حتى أكمل فيها دروس السطوح ظاهراً، و لم يُعلم –للأسف- مَنْ هم أساتذته هناك.

وبعد سنوات معدودة قضاها في (كربلاء) انتقل إلى (النجف الأشرف) - حيث منبع العلم والعلماء وموطن زعماء الطائفة – وألقى رحله بها مُستمدًّا من فيوضات علمائها الأبرار راشفا من نميرها العذب الصافي، حيث حضر هناك أبحاث الخارج فقهًا و أصولاً على يد جملة من العلماء الأعلام والفقهاء العظام، أبرزهم :

١-الشيخ محمد حسن النجفي، صاحب (الجواهر)، المتوفي سنة ١٢٦٦هـــ.

٢-الشيخ مرتضى الأنصاري، صاحب (الرسائل) و (المكاسب)، المتوفي سنة ١٢٨١هـــ.

وبالتأكيد إنه تتلمذَ على غيرهما من الأعلام، لكن لم نتعرَّف - للأسف - على أسمائهم[١].

وكانت مدة إقامته في (النجف) أقل من عشر سنين، لكنها على قصرها قطع خلالها مراحل عالية وحصد أفضل الثمار وأصبح ممن يشار إليه بالبنان.

وبعد أن أخذَ بغيته ونال أمنيته، وبلغ درجة الإجتهاد، وأصبح أهلاً للتقليد والإعتماد، عاد إلى وطنه الثاني ومسقط رأسه (الفلاحية) بـــ (خوزستان).

علمه وفضله :

بلغ - على صغر سنه - درجات عالية في العلم والفضل والكمال، ونال وهو في شبابه ما لم ينله كبار الرجال، وشهد له بالمقام السامي والعلم الجم كبار علمائنا الأبدال، حتى أصبح من مراجع الدين والفقهاء المقَلَّدين وممن يرجع إليهم ويستنير بنورهم الكثير من المؤمنين.

وفيما يلي رصدٌ لما عرفناه مما قيل في شأنه:

١-قال عنه الشيخ محمد حرز الدين النجفي في (معارف الرجال) : ((الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد...... المحسني الربعي المدني الأحسائي..... هاجر إلى العراق وأقام في كربلاء يحضر على مدرسيها، وحاز شطراً وافيا من

(١) ذَكَرَ جُلُّ مَن ترجم للشيخ موسى المحسني أنَّ من أساتذته في (النجف الأشرف) أيضًا الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفي سنة ١٢٥٣هـــ، والظاهر أن الكلّ اعتمد على كلام حفيد المترجم له الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن الشيخ موسى.

والصحيح أن المترجم له لم يتتلمذ على الشيخ علي كاشف الغطاء ، بل و لم يره على الأرجح ، حيث أن الشيخ علي كاشف الغطاء توفي وعمر المترجم له ١٤سنة، لأنه وُلد سنة ١٢٣٩هـــ ـــ كما مر ـــ والشيخ علي توفي سنة ١٢٥٣هـــ، وحينها لم يكن الشيخ موسى قد ذهب إلى (النجف) بعد، فمتى وأين تتلمذ عليه؟

العلوم العقلية والنقلية، ثم هاجر إلى بلد الإجتهاد والفقهاء (النجف الأشرف)، وحطّ رحله فيه، وحضر الأبحاث الخارجة بجدٍّ واجتهاد، حتى أصبح من العلماء الأعلام والفقهاء الأصولين العظام، وباعه في علم العربية والمعاني والبيان طويل، بل متخصص بِــهما، ونظره في تحقيق علم المنطق بل والعلوم العقلية صائبٌ جليل، وتحقيقه في علم الجفر والرمل وعلم الحروف يُنبئ عن باعٍ طويل، وكانَ أديبًا شاعراً كاملاً مؤلفاً، له مراسلات شعرية مع أصحابه علماء النجف وأدبائها، ومَدَحَ الوجوه العلمية والأعيان، ومدَحَ آل الرسول الأعظم (ص) ورثاهم ....))[١].

٢-وقال السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة) : ((الشيخ موسى بن الحسن الربعي الفلاحي..... كان فقيهًا أصوليا شاعراً أديبًا، من تلاميذ صاحب (الجواهر)، وكانت له اليد الطولى في العلوم الغريــبة.....))[٢]

٣-وقال في شأنه حفيده الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن المترجم له : ((أبو الحسين جمال الدين الشيخ المحقق والعالم المدقق الشيخ موسى بن الحسن بن أحمد بن محمد بن المحسن الرَّبيعي، كان فقيها عالماً ورعًا تقيًّا - إلى أن قال :- وكان طويل الباع في العلوم الغريــبة، صَنَّف في كل فَنٍّ كتابًا، وكان له اليد الطولى في الجفر والرمل، وله مصنفات في الفقه وأصوله، وكان أديبًا شاعراً، له كثير الإطلاع في فنِّ المنطق والكلام ....))[٣].

(١) معارف الرجال : ج٣ ص٤١-٤٤.

(٢) أعيان الشيعة : ج١٠ ص١٨٠، وجاء في (أعيان الشيعة) بدل ((في العلوم الغريــبة)) ((في العلوم العربية)) ، وهو خطأ مطبعي .

(٣) من مقدمة كتاب (الباكورة) - أرجوزة في علم المنطق تأليف المترجم له — المطبوع في (النجف) سنة ١٣٢٩هـــ.

٤-وقال أيضًا في مدحه حفيده المذكور (الشيخ محمدعلي) : ((طودٌ على ساحل العلم رسى، وبحر تحقيقٍ بمدِّهِ طغى، حَملَ راية الفضل والحجى وشرب من كأسه فارتوى، شمس المعارف التي في الآفاق مُشرقة، وبدر دلائلها وبـــيِّناها المونقة، مَنْ فاضت عليه الفيوض الربانية، وحصلت عنده الملكة القدسية ، باستخراج الفروع من الأصول، فصار عالماً بالمعقول والمنقول وبالدليل والمدلول ، والرجال والأقوال.....))[1].

٥-وقال في شأنه الشيخ محمد هادي الأميني (نجل الشيخ الشيخ الأميني صاحب الغدير) : ((موسى بن الشيخ حسن ..... المحسني الرَّبِـــيعي المدني الأحسائي..... كان فقيها أصوليا عالماً فاضلاً شاعراً جليلاً، له التَّضَلُّع في علوم العربية ....))[2].

٦-وقال الأستاذ علي الخاقاني في (شعراء الغري) : ((هو الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن أحمد بن محمد بن محسن الأحسائي الأصل الرَّبيعي الفلاحي، ذكره صاحب (الدُّرَر البهيَّة) فقال: كان عالماً فاضلاً أصوليًّا فقيهًا أديبًا شاعراً، من تلامذة الشيخ صاحب (الجزاهر)....... وكان له اليد الطولى في العلوم الغريبة، وصنَّفَ في كل فَنٍّ كتابًا ....))[3].

(١) معارف الرجال (الهامش): ج٣ ص٤٢.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج٢ ص٩٥١.

(٣) (شعراء الغري) : ج١١ ص٤٠٤، وكتاب (الدرر البهية) المذكور هو (الدرر البهية في علماء الإمامية) للسيد محمد صادق بن السيد حسن بن السيد إبراهيم بن السيد حسين آل بحر العلوم الحسني النجفي المتوفى سنة ١٣٩٧هـــ .

شيءٌ من سيرته :

بعد أن أتقن تعليمه الأوَّلي وأخذ المقدمات على يد والده العلامة الشيخ حسن هاجر إلى العراق لتحصيل العلم والتزود من فيوضات أهل بيت الرحمة (عليهم السلام)، ونزل أولاً في (كربلاء المقدسة) - كما أسلفنا -، وبعد سنين لم تُحدَّد انتقل منها إلى (النجف الأشرف) - حيث مثوى أمير المؤمنين وسيد الموحدين (ع) ومأوى علماء الطائفة ومراجع الدين -، وحضر هناك لدى جملة من الأعلام حتى أصبح من العلماء العظام.

وبعد أقل من عشر سنين قضاها في (النجف الأشرف) عاد إلى مسقط رأسه ووطنه الثاني مدينة (الفلاحية) بـــ (خوزستان)، حيث حلَّ بين أهله ومحبيه ، ونال المكان الّلائق بشأنه، كما كان عليه أبوه وجدّهُ وأسلافه الأكارم من قبل، وأظن قويًّا أنه عاد إلى (الفلاحية) بعد وفاة والده الشيخ حسن سنة ١٢٧٢هـــ.

وحيث استقرَّ في مسقط رأسه (الفلاحيَّة) كان يقوم بدوره كأحد علماء الدين البارزين، وأحد الفقهاء النشطين العاملين، و التفَّ حوله مريدو أبيه وأسلافه الميامين، وكان له أثره البارز في المنطقة وما حولها في الإرشاد والتوجيه ونشر معارف الدين ، كما كان من قبل لأبيه وجده وذويه.

وتصدَّى للمرجعية والتقليد فقلَّده جماعات من تلك الأطراف ورجعوا في أحكام دينهم إليه، فكتب لهم رسالته العملية، وأصبحَ - بالاضافة إلى مَهامِّه الدينية الأخرى- أحد مراجع الدين وأئمة الفُتيا وزعماء الطائفة في تلك الديار وما جاورها .

وبقي في (الفلاحية) وأطرافها إماماً مرشداً وزعيماً دينياً بارزاً حوالي ١٧عاماً.

وفي مطلع عام ١٢٨٩هـ كان (قُدس سرُّه) في العراق لزيارة الأئمة الطاهرين، على أمل أن يعود إلى وطنه بعد الزيارة، إلا أنَّ الأجل أدركه في (كربلاء المقدسة) فقضي نحبه بــها في الثالث من شهر المحرم سنة ١٢٨٩هـ.

وفاته :

توفي (قُدسَ سرُّه) في (كربلاء المقدسة) عصر يوم الخميس بتاريخ ١٢٨٩/١/٣هـ - حيث كان في (كربلاء) للزيارة كما أسلفت -، ولم يُحدَّد مكان دفنه.

وختم عمره القصير المبارك - الذي لم يتجاوز الخمسين عاما- بجوار مرقد أبي الأحرار وسيد الشهداء أبي عبدالله الحسين (ع)، فهنيئًا له حسن الختام بجوار سادات الأنام، عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.

وخلَّف إبناً واحداً فقط هو الشيخ حسين، وخلَّف الشيخ حسين الشيخ محمدعلي والحاج أحمد.

ولا زال عقبه في (الفلاحة) موجوداً، وفيهم من أهل العلم والفضل.

مؤلفاته :

ترك جملة مهمة من المؤلفات في مختلف العلوم والمعارف، عرفنا منها ما يلي:

١-الباكورة : أرجوزة في علم المنطق، طُبعت في (النجف الأشرف) - مع مقدمة عن حياة المترجم له وأحواله ومؤلفاته بقلم حفيده الشيخ محمدعلي- سنة ١٣٢٩هـ.

قال في مُستهلها :

يقولُ موسى وهــو نجــلُ الحســن　　　أحمـــدُ ربي اللهَ خـــيرَ محســـنِ

أعلام هَجَر : ج/٦

وأفـــتَحُ المنطـــق بالتصـــديقِ لواهب العقـــل علـــى التحقيـــقِ[١]

ويبلغ عدد أبياتها ٥١٧ بيتًا .

٢-بحوث في الإمامة (أو الأمانة) .

٣-تعليقة على كتاب (الجواهر) : في الفقه.

٤-تعليقة على كتاب (مدارك الأحكام): في الفقه أيضاً.

٥-تعليقة على كتاب (مسالك الأفهام) : - للشهيد الثاني — في الفقه أيضًا.

٦-تعليقة على كتاب (مفاتيح الشرائع): في الفقه كذلك، للمولى محسن الفيض الكاشاني ، المتوفى سنة ١٠٩١هــ .

٧-جواب مسائل الشيخ صالح الدلفي: في الفقه أيضاً.

٨-ديوان شعر: يَضمُّ معظم أشعاره في النبي وأهل البيت (عليهم السلام) والغزل والحماسة ومواضيع أخرى.

٩-رسالة في وجوب الإخفات في التسبيحات في الركعتين الأخيرتين من الرباعية[٢]

١٠-رسالة في الرد على الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) : في قوله بعدم حجية البرائة الأصلية.

١١-الرسالة العملية: لعمل مقلديه.

١٢-مرشد العبد إلى منهج الرشد : في الأدعية والأوراد، قال في (الذريعة): ((ألّفه وكتب عليه تملكه (سنة) ١٢٥٧هــ ، بدأ فيه بأدعية الصباح والمساء، ثم جمع فيه الأدعية من الكتب المعتمد عليها))[٣].

---

(١) الذريعة : ج٣ ص١٣.

(٢) الذريعة : ج٢٥ ص٣٠،رقم ١٤١.

١٣-مقالة فقهية لم يتعرض لها الفقهاء : ذكرها في (الذريعة) فقال : ((مقالة فقهية لم يتعرض لها الفقهاء، وهي: أنَّ الأمة المتزوجة لمولاها الذي جعل مهرها عتقها، هل هي سائبة لا ولاء لها إلا لله، أو أن عتقها عِتقٌ مُتَبرِّعٍ، ويبقى لمولاها ولاء العتق، وتجري أحكام الولاء من الميراث وغيره لزوجها الذي أعتقها؟

وهي مختصرة، ألَّفها الشيخ موسى بن الشيخ حسن ...... المحسني الهجري.

والنسخة بخطه ضمن مجموعة عند الشيخ حسين القديحي))

إلى أن يقول : ((واختار (المترجم له) في المسألة ثبوت الولاء لأنه عتقٌ متبرعٌ به من غير ملزمٍ شرعي ولا سبب قهري، فيشمله إطلاق [الولاء لمن أعتق]، قال (المترجم له): الأظهر الأقرب في نظر الفقير هو أنَّ هذا العتق متبَّرعٌ به ليس له ملزمٌ شرعي ولا سببٌ قهري ....)).

وجاء في آخر النسخة المذكورة - كما في (الذريعة) - : ((وكتب محرر الكلمات خادم العلماء .... موسى بن العالم الأوحد المؤتمن المحقق الشيخ حسن ...... الهجري))[١].

وتاريخ الفراغ من تأليف الكتاب ٢٣/٠٤/١٢٧٨هــ.

١٣-منتخب (الرسالة العملية): - لشيخه صاحب (الجواهر) — في الطهارة والصلاة، اختصر رسالة أستاذه بِناءً على طلب بعض مقلديه .

قال في بداية الكتاب : ((بسم الله تعالى، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أُنيب ...... يقول الفقير إلى رحمة ربه، المرتَهَن بجرمه وذنبه، خادم اللُّطف الإلهي، جامع هذه الرسالة ، ومنتخب هذه العجالة موسى بن الحسن بن أحمد بن محمد بن

(١) الذريعة : ج٢١ ص٣٩٥-٣٩٦، رقم ٥٦٤٠.

محسن بن علي الهجري، عفى الله عنهم أجمعين ..... سألني بعض إخواني في الدين وشركائي في طلب الحق واليقين من مقلدي شيخنا الأعظم ..... الشيخ محمد حسن (أدام الله أيام سلامته) أن أنتخب لهم المهمَّ من أحكام الطهارة والصلاة من رسالة الشيخ .... فأجبتُه إلى ما سأل رجاءً لثوابه وتقربًا إليه أن يؤمنني من عقابه، ..... وقد رتبتُه على مطلبين : المطلب الأول : في الطهارة وما يتبعها، المطلب الثاني: في الصلاة وأحكامها ....)).

وجاء في آخره : ((بلغ تحريراً، وانتهى تقريراً بقلم جامع هذه المسائل الشريفة ومنتخب هذه الفوائد المنيفة لِستٍّ ليالٍ بقيت من ثاني فطر (ذوالقعدة) يوم الجمعة سنة السادس والستين والمائتين والألف (١٢٦٦هـــ)، والحمد لله وحده......)).

قال السيد هادي بن السيد ياسين آل باليل الشُّـــبَّري الموسوي الدروقي في كتابه (الياقوت الأزرق) : ((لديَّ نسختان من هذه الرسالة، إحداهما : بخط جدي السيد شبر بن إبراهيم آل باليل، والثانية : بخط الشيخ أحمد بن الشيخ محمدعلي الشويكي الفلاحي))[١]

١٤-الندبة الـــمُهَذَّبَة : بنود على بحر الرمل، مختصرة، هي عبارة عن استغاثة بالله تعالى وتوسل بالنبي وأهل البيت عليهم السلام لرفع البلاء ودفعه.

و (البنود) جمع (بَنْد)، وهو نوعٌ من أنواع الشعر كان سائداً ذلك الحين – خصوصاً في جنوب العراق وجنوب ايران –، وهو يُشبه ما يُسمىَّ اليوم بالشعر الحر.

---

(١) نقلتُ كل ما مرَّ عن (منتخب الرسالة العملية) من كتاب (الياقوت الأزرق في أعلام الحويزة والدورق) تأليف أخينا العزيز المرحوم السيد هادي بن السيد ياسين آل باليل الموسوي الشُّـــبَّري الدروقي المولود في قرية (الفيَّة) — من توابع (عبَّادان) بـــ (خوزستان) سنة ١٣٦٨هــــ، والمتوفي في مدينة (قُم) المقدسة في شهر شوَّال حدود سنة ١٤٢٢هــــ.

قال المترجم له في مقدمة الكتاب: ((بسم الله، يقول الفقير إلى الله، المقرُّ بما اقترفه وما جناه، الراجي من ربه ومولاه فكَّ رقبته من أغلال خطاياه، موسى عفى الله عن جرائمة: قد وقع في سنة سبع وستين بعد المأتين والألف في سائر الأمصار وجميع الأقطار وباءٌ عظيم هلكَ به خلقٌ كثير بعد وقوعه في أواخر سنة ١٢٦٦هـ في مكة المشرفة والمشاعر العظام مستمراً بها من شهر رمضان إلى أوائل المحرم ...... هلك به ما يقرب – على ما نُقل – من ثلاثين ألفاً من الحجاج ومن أهل مكة ونواحيها.

وحيث وقع في بلدنا (الفلاحية) من شهر رمضان إلى أواخر شوَّال من سنة ١٢٦٧هـ، و ضاق بنا الخناق، واشتدَّ الكرب علينا منه، والتفت الساق بالساق، فررنا من الله تعالى إليه ....

ومن الإتفاقات ما نقل لي بعض الثقات في تلك الأوقات المخوفات عند نزول البليَّات : أنه اتفق لبعض الناس التشرُّف في عالم الخيال والطيف برئية الإمام صاحب الأمر والسيف (عجل الله فرجه) ، فأمر – عليه وعلى آبائه الطاهرين أفضل الصلاة والسلام — ذلك الرَّائِي: بأن إئْتِ فلاناً — يعني به عبده الأذل الأحقر راقم الأسطر ذا الذنب الأعظم الأكبر–، وقُلْ له : ليصنع نُدبةً للإمام الصاحب يحصل لكم الفرج ويُدفع عنكم البلاء بشفاعته سلام الله عليه، فحكي لي ذلك المنام، فحصل لي من الشرف– بإشارة مولاي وسيدي عليه السلام إلى عبده – ما ضُرِبَت لي به فوق المجرَّة الخيام، وتَجَلَّىَّ به كرب الأَيَّام ....)).

ولديَّ نسخة مصورة من هذه (الندبة)، أتحفنا بها أخونا العزيز المرحوم السيد هادي آل باليل الشُّــبَّري.

١٥–الوافي لحل الكافي في العروض والقوافي: قال في (الذريعة) : ((كُتبت بأمر

الشيخ موسى بن الحسن المحسني الفلاحي في ١٢٧٣هــ))[1].

شعره:

له شعر كثير في أغراضٍ شَتّى ومواضيع مختلفة، كمدح ورثاء أهل البيت (ع)، والدعاء والتوسل، والحماسة، والموعظة والنصيحة ، وغيرها.

وديوان شعره المخطوط - الموجود لدى عائلته في (الفلاحية) بــ (خوزستان) — يَضمُّ الكثير من شعره، الذي منه بعض الأشعار على طريقة (البند)، وهو أشبه بما يُعرف اليوم بــ (الشعر الحر).

و لم نطلع — مع الأسف — على ديوانه، وما نُثبته الآن من شعره هو عبارة عن بعض المقطوعات المتفرقة حصلنا عليها من هنا أو هناك.

١-قال (رحمه الله) في التوكل على الله والثناء عليه:

مَهْماَ خَشيتُ وما حاذرتُ من ضَرَرٍ   فــالله يدفعــه عَنَّــا بقدرتِــهِ
وإن رجوتُ لنفعٍ لســتُ أملكــه   فــالله يجلبــه فضــلاً برحمتِــهِ
حمداً لربي على النعماء في عَجَــزي   عن حمــده فثنــائي بعــضُ نعمتِــهِ
صليَّ وســلَّمَ بارينــا علــى مَــلإٍ   هم صفوة الخَلْــقِ طــرًّا في بريَّتيــهِ
محمــدٌ بعــده الأطهــارُ أربعــةٌ   والتسعة الغرُّ من أبــرار عترتِــهِ
فهــؤلا عُــدَّتي في شــدَّتي فَبــهم   لا أتَّقي يوم حشري هــولَ شِــدَّتِهِ

* * * * * *

٢-وله أيضاً هذه الأبيات :

إذا لاَقيــتُ ربي يــوم حشــري   وناقشــني بمــا قــد كنــتُ جــاني

(١) الذريعة : ج٢٥ ص١٦، رقم ٨١.

ولم يكُ من فعالي لي شفيعٌ … وصار عليَّ ما اكتسبَ اليدانِ
أخذتُ بِحُجَزة الهادي شفيعًا … وحجزة آله وهمُ أماني
وقلتُ لسيدي الجبَّار : هاقد … علقتُ بِهولاءِ كما تراني
فمالي غير فضلكَ من شفيعٍ … وكنتُ لهؤلآ ثاني العنان
مُحبًّا تابعًا عبداً بريئاً … بذا انطبق الّلسانُ على الجَنان
فإن تصفح لأجلهمُ فأهلٌ … وإن عذّبتَ إني أيُّ جاني

* * * * * *

٣-وله أيضاً في مدح النبي (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع) :

تَخَذْتُ محمداً خيرَ البرايا … رسول الله ذا الفضل العُجاب
نَبّي الله حقًّا وهو نورٌ … وبين الماء آدمُ والتراب
ختامُ الرسل سيدُهم جميعًا … وأفضلُ مَنْ تَظَلَّلَ بالسَّحاب
كَذاكَ وصيُّهُ وأخو عُلاهُ … شريكُ عِنانه في كلِّ باب
حليفٌ للعلا من غير فصلٍ … أميرُ المؤمنين أبو تراب
وناصرُهُ وفاديه بنفسٍ … علَتْ قدْراً مُقدَّسةَ الجناب
وبابُ مدينة العلم المُعَلّى … إمامٌ عنده علمُ الكتاب
وليُّ الله مولَى الناس طُرًّا … بيوم غدير خمٍّ المُستطاب
قسيمُ النار والجنَّات حقًّا … وديَّانُ الورى يومَ المَئَاب
وَليُّ الحوضِ والساقي عليه … وذائدُ آخرين عن الشراب
وفي يده لواءُ الحمد يَهدي … مُحبِّيه إلى دار الثَّواب
وفاطمةٌ وشبلاها جميعًا … وسبطا أحمدٍ خيرُ الشباب
كذلك تسعةٌ غُرٌّ بدورٌ … بأفق الفضل كاملةُ النّصاب

أماني في الخطوب إذا ارْجَحَنَّتْ   وكهفي في الشديداتِ الصعاب
درأتُ بهم نوائبَ جَورِ دهري   وكلُّ مُلمَّةٍ ذاتِ التهاب
همُ النُّسَّاكُ والفُتَّاكُ طبعًا   لدا المحراب أو يومَ الحراب
زكوا جَدًّا أباً أمًّا فأضحوا   نجومَ الأرض في شَرَفِ انتساب
بِهم عَلُقت يداي فلا اُبالي   غداة الحشر ما أحصى كتابي
ولستُ أخافُ منكرَ أو نكيراً   فإني قد كتبتُ بهم حجابي
رضيتُهمُ الأئمةَ لي مناراً   ومختاراً أراهُ بلا ارتياب
وجانبتُ الأولى نقضوا عهوداً   بهم يوم السقيفة والدِّباب
أئمتُنا إذا قعدوا وقاموا   فهم أهل الهداية والصواب
يقيني في ولايتهم يقيني[١]   ويكفيني مساورة العذاب
هُمُ الدرعُ الحصينَةُ في معادي   وذخري يوم اُدعى للحساب

* * * * * *

٤-وله أيضاً يمدح الإمام الكاظم (ع) — وهي بقافية الثاء النادرة جدًّا - :

إلى بابكم يا كاظم الغيض يَمَّمتْ   رواحلُ عزمي تقطعُ الْمَهْمَهَ[٢] الشَّعْثَا
دَعَاها هواكم في الأظلَّة فارتْمَتْ   تجوبُ الفيافي شوقَ مثواكمُ حَثًّا
أتتكم كما شاء الهوى تُسرعُ الخُطا   تُؤمِّلكم أن تُصلحوا حالهاَ الرَّثَّا
سَمرتُ ولائي في جبال وِدادكم   فها هو حتى البعث لم يك مُجْتَثَّا
وصلتُ بصدقٍ حبلَ وُدِّي بوُدِّكم   أميطوا إذَنْ يا سَادتي عني الوَعْثا[٣]

(١) كلمة (يقيني) الأولى إسم، وهو مبتدأ ، وكلمة (يقيني) الثانية فعل، وهو خبر المبتدأ.
(٢) الْمَهْمَه : الصحراء البعيدة، والشَّعْثاء : المغبرة
(٣) الوَعْث :هو الطريق الخشن الغليظ العسير ، وكلّ أمرٍ شاقٌ من تعبٍ وغيره .

جفتْ غمضَها والأهل في جنب حبكم وما قصدت إلا بمَرْبَعِكم لَبْثا
سقاني رضيعًا والداي وِلائكم فراح كَدَمِّي في عروقيَ مُنْبثّا

* * * * * *

٥-وله أيضًا مؤرخًا عام وفاة أُستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري، المتوفى سنة ١٢٨١هـ.

بَحرُ علوم المصطفى قد نَزَفاَ
وبدرُها بـ(المرتضى) قد خُسِفا
على العلومِ بعد فقده العفا
علاَ مِنَ الجنَّاتِ أرخ : (غُرَفَا)
١٢٨١هـ

* * * * * *

٦-ومن شعره أيضًا مخاطباً ومادحًا العلامة الشيخ جعفر التستري، حَيث اشتكى له رمداً في عينيه، ثم شافاه الله تعالى:

وما رَمَدتْ عيناكَ ياقَيِّمَ العلا ولكنَّ دينَ الله أصبح أرْمَدا
ولمَّا تَجَلاَّ ما عرَاكَ من الأذى غدا الدين والدنيا بِبُرئك أسعدا
فدُم لِلدُّجى يثني عليك ظلامُهُ تقومُ به لله مُثْني وَمُوْحِدا[1]
ولليوم تقضيه بَشيراً و مُنذراً وتدعوا إلى نهج الهداية مُرشدا
وتُحيي كعيسى ميِّتَ القلب بالهدى وتُبري به الأعمى ومَن كان مُقعدا

(١) أي تقوم لله مصلِّـيًا في جوف الليل مثنى وفرادى ، ويمكن قرائة الشطر هكذا : ((تقومُ به لله مُثْني مُوَحِّدا)) ، و المعنى واضح .

وقُمتَ بإحيـاء الشـرائع جاهـداً فأضحى دروس العلم منك مُجـدَّدَا
فلولاكَ لم يَسْـقِ الـبلاد غَمامُهـا ولا أنبتَ الـوسميُّ رَبْعًـا ومَعهـدا
فلا زِلتَ زينَ الدين للـدين قُـرَّةً وللعلمِ والإفضال صـرحًا مشـيَّدَا
زعيمَ خميس الفضل ترعى حمى العلا وتحمي ثغور المسلمين مـن الـرَّدَى
فَصلىَّ عليكَ اللهُ كم لكَ مـن يـدٍ عَلتْ شرقًا أن تُحصرَنَّ وتُجحـدا

* * * * * *

٧-وله أيضًا يمدح القهوة العربية:

رُبَّ سوداء في الكـؤوس تجلَّـت كشـموسٍ في بُرجهـا زاهـرات
وإذا ذُقتـهَا تَبَـيَّن منـها ريحُ مسكٍ بطعـم مـاء الفـرات
خمـرةٌ لـذَّةً ولا غـولَ فيهـا تكسبُ الحـيَّ نشـوةً في الممـات

* * * * * *

٨-ومن شعره أيضاً :

عليـكَ بفتـكٍ إن أردتَ مهابـةً فما اللَّيثُ لولا الفتـكُ إلا كثعلـب
لقد طالمـا فـاز الجَسُـورُ وقلَّمـاَ يفـوز جبـانٌ في الزمـان بمطلـب

* * * * * *

١٦٣- الشيخ موسى أبوخمسين (١)

١٢٩٧-١٣٥٣هـ

مولده ونشأته – دراسته – أساتذته – إجازاته – مقامه العلمي- بعض ما قيل فيه من الشعر– تلامذته– مرجعيته– وقفة مع نشاطاته- أخلاقه وتواضعه – معاصروه من العلماء في الأحساء – سيرته – وفاته – مراثيه- أولاده وأحفاده – مؤلفاته .

هو الشيخ موسى بن الحاج الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عبدالنبي بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم أبو خمسين الخماسيني الوَدَعاني الهَمْدَاني الدُّوسري الأحسائي

(١)له ذكر وترجمة في :

١-أنوار البدرين : ج٣ ص١٤٦-١٥٦ (الطبعة الأخيرة).

٢-دائرة المعارف الأسلامية الشيعية : ج٣ ص١٠١ مادة (الأحساء).

٣-شخصت شيخ أنصاري (كتاب فارسي) : ص٤٤٦.

٤-الشيخ باقر أبوخمسين – للشيخ محمد بن علي الحرز -: ص٤١-٤٤ و١٠٠.

٥-طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص٤٠٤ – ٤٠٥ (القسم المطبوع أخيراً).

٦-طبقات الفقهاء : ج١٤ ص٨٥٨.

٧-علماء هجر وأدبائها في التاريخ – لابن المترجم له الشيخ محمد باقر أبوخمسين-: ص١٩٢، خ.

٨-الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج :ج١ ص١٨٤.

٩-مجلة رسالة الكويت : العدد ٣٥ ص٤٩-٥١.

١٠-معارف الرجال : ج٣ ص٧٢-٧٤ وج٢ ص٣٢٨.

١١-معجم أعلام الأحساء – للحاج جواد الرمضان -: ج٢ ص٢٤٥.

١٢-معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج١ ص٩١.

١٣-معجم علماء وأدباء الأحساء :- للأستاذ أحمد البدر -: ج٣ ص٣٢٢-٣٢٤.



الهجري[١].

من كبار علمائنا وأجلائهم، فقيه مجتهد، ومرجع تقليد.

وأسرته (آل بوخمسين) أسرة علمية جليلة، تحدَّثنا عنها في المجلد الرابع في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين (عم المترجم له).

ومرَّ أيضاً في المجلد الأول جدّ المترجم له الشيخ حسين، كما مرَّ في المجلد الثالث نجله الشيخ محمد باقر أبوخمسين (قاضي الأحساء الأسبق المعروف)، ومرَّ ذكر آخرين أيضاً من أعلام هذه الأسرة الكريمة.



١٤-مع علماء النجف الأشرف : ج٢ ص٤٩٢-٤٩٣.

١٥-مقدمة كتاب (النص الجلي) – من تأليف المترجم له-: ص٢١-٦٨ (بقلم الشيخ موسى الهادي حفيد المترجم له)

١٦-هكذا قرأهم : ج١ ص١٣٩.

١٧-وأخيراً صدر كتاب خاص عن حياة المترجم له تحت عنوان (آية الله الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة و المرجعية)، تأليف الشيخ موسى بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى (المترجم له) ، يقع في ٣٥٧صفحة، طبع سنة ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م ، وهو مصدرنا الأهم في هذه الترجمة ، وقد سماه مؤلفه بادئ الأمر (أضواء على حياة الشيخ موسى) ، وعنه ننقل بهذا الأسم أحياناً .

(١) كذا جاء نسبه في كتاب (أضواء على حياة الشيخ موسى) ص٣٢.



آية الله المقدس الشيخ موسى أبوخمسين

مولده ونشأته:

وُلد في مدينة (الْهُفُّوف) – عاصمة (الأحساء)- في (حي الفوارس) في أواخر سنة ١٢٩٧هـ أو أوائل سنة ١٢٩٨هـ[(١)].

وكان والده الشيخ عبدالله قد توفي قبل ولادة الإبن بثلاثة أشهر، فوُلدَ المترجم له ونشأ يتيمًا، وتربىَّ وترعرع تحت رعاية والدته وأعمامه .

ووالدته هي: الحاجة شريفة بنت الحاج عبدالله بن الشيخ علي آل أبي خمسين، وأمّها سيدة علوية من سادة (البطّاط) المعروفين في (البصرة).

فَعَنيتْ الأم بابنها خير عناية، وَرَبَّــتْهُ خير تربية، ورفضت أن تتزوَّجَ بعد أبيه رعايةً له ولأخيه الشقيق الوحيد الأكبر منه سنًا.

وبالإضافة إلى أخيه الشقيق الوحيد الأكبر -الذي لم يُذكر إسمه- فإنَّ له أيضاً إخوة ثلاثة من أبيه أكبر منه سنًّا من أمٍّ أخرى.

فنشأ الغلام في كنف أمه وأعمامه خير نشأة، وتربىَّ تربيةً صالحةً عالية أهَّلَته ليرتقي أعلى مراقي الكمال و يَتسنَّمَ من الموقع وَ المقام الرفيع ما لم يحلم به كبار الرجال.

يقول عنه نجله الشيخ محمد باقر أبوخمسين: ((ولد الشيخ (موسى) في طائفة اشتهرت بحب العلم و تقديس أهله والمثابرة على الخير وفعله، فَترعرعَ في أحضان الشرف، ونشأ كما نشأ مَن كان قبله من حبٍّ للعلم وأهله))[(٢)].

(١) ذكر نجله الشيخ محمد باقر أبوخمسين في كتابه (علماء هجر وأدبائها في التاريخ): أنه وُلدَ سنة ١٢٩٦هـ، لكن الحفيد الشيخ موسى بن الحاج عبدالهادي يُرجح في كتابه (أضواء على حياة الشيخ موسى) التاريخ الذي ذكرناه أعلاه (أواخر ١٢٩٧هـ أو أوائل ١٢٩٨هـ).

(٢) أضواء على حياة الشيخ موسى: ص٥٧، نقلاً عن (علماء هجر وأدبائها في التاريخ) – للشيخ محمد باقر بوخمسين -: ص١٩٢

دراسته :

جاء فيما كتب عنه نجله الشيخ محمد باقر أبوخمسين : ((ولما بلغ الربيع السادس من عمره قرأ القرآن على يد أحد مدرسيه، وتعلّم مبادئ الكتابة، فعُرف من صغره بجودة الفكرة وبديهة الخاطر، ولمسوا فيه خير المستقبل، وقد كان من أبرز صفاته حبه الشديد لمجالسة أهل العلم والإنصات لما يقولون))[1].

وبعد أن أتقن القرآن والقرائة والكتابة بدأ بدراسة العلوم الشرعية في سنٍّ مبكر جدًّا، فقرأ على عمه العلامة المرجع الشيخ محمد أبوخمسين دروس المقدمات.

ثم شرع في دروس السطوح والحكمة على يد عمه أيضًا، وهو لا يزال دون الثانية عشرة من العمر.

ويبدو أنه كان يطوي المراحل الدراسية بسرعة فائقة وإتقان منقطع النظير، حيث أنهى دراسة المقدمات وبدأ مرحلة السطوح ودراسة الحكمة في وقت قياسي.

ثم توجَّه إلى (النجف الأشرف) -بتوجيه من عمه الشيخ محمد- لِـيُرْوِيَ ظمأهُ في حب العلم ويُشفي شغفه به من منهلها العذب ونميرها الصافي، وكانَ عمره حينها لا يتجاوز الثانية عشرة .

وكان برفقته إلى (النجف) إبنا عمه (الشيخ محمد) الشيخ محمد طاهر و الشيخ عبدالحميد.

وسلكوا في رحلتهم إلى العراق طريق البحر من ميناء (العُقَير) الأحسائي -المعروف- حيث كان في وداعهم المرجع الشيخ محمد (عم المترجم له) وبعض الأهل والأقارب.

---

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى: ص٥٨، عن كتاب (علماء هجر وأدبائها في التاريخ): ص١٩٢.

واتَّجهوا أولاً إلى (البصرة)، ثم منها إلى (النجف الأشرف)، حيث وصلوا إليها حدود سنة ١٣١٠هــ، واستقرُّوا بها في مدرسة (المعتَمد) التي تُعرف بــ (مدرسة كاشف الغطاء).

يقول العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين: ((ولما دخل (المترجم له) الحول الثاني عشر من عمره ترك بلاده ورحل إلى العراق إلى بلد العلم والدين إلى النجف الأشرف المنهل العذب، فكان سكناه في مدرسة المعتمد، وانقطع للدرس والتحصيل، جادًّا في تحصيل ما تاقت نفسه إليه، حتى أصبح موضع إعجاب مُدَرسيه انعكافاً وتحصيلاً وفطنةً، وما مضت إلا برهة حتى أخذ يحضر على منابر الدروس العالية ، نَخصُّ بالذكر منهم الشيخ حسن مَطر الخفاجي والسيد أبو تراب الخوانساري .....))[١].

وكانت مدة إقامته في (النجف الأشرف) لتحصيل العلم - بِنقل حفيده الشيخ موسى الهادي- حوالي ١٣ سنة، قضاها مثابراً مجدًّا بين الدرس والتدريس و البحث والتحقيق والتأليف.

وبعد أن نال المراد، وحاز على درجة الإجتهاد، وفاز بما تَمنَّ وأراد، عاد إلى وطنه ووطن آبائه (الأحساء)، حيث حلَّ فيها زعيمًا دينيًّا وإماماً ومرشدًا، كما كان عمه الشيخ محمد و أسلافه الأمجاد.

وتاريخ عودته إلى البلاد حدود سنة ١٣٢٣هــ.

أساتذته :

تخرَّج على يد جملةٍ من كبار الأساتذة وخيرة العلماء في (الأحساء) و (النجف

(١)أضواء على سيرة الشيخ موسى : ص٦٠-٦١ عن كتاب (علماء هجر وأدبائها في التاريخ): ص١٩٢.

الأشرف) ، أبرزهم :

١-الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين (عمُّ المترجم له)، المتوفى سنة ١٣١٦هـــ، وكان من كبار مراجع التقليد في الأحساء.

حضر عنده في (الأحساء) -في حلقات خاصة على ما يبدو -دروس المقدمات وبدايات السطوح وشيئًا من الحكمة[١].

٢-الشيخ حسن بن الشيخ مطر بن سحاب الخفاجي النجفي، المتوفى سنة ١٣٢٩هـــ.

حضر عنده أبحاث الخارج العليا في (النجف الأشرف).

٣-الشيخ فتح الله بن محمد جواد، المعروف بـــ (شيخ الشريعة) الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٣٨هـــ.

أيضًا حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف).

٤-السيد محمد كاظم بن السيد عبدالعظيم الطباطبائي اليزدي، صاحب (العروة)، المتوفى سنة ١٣٣٧هـــ.

حضر عنده أيضًا أبحاث الخارج في (النجف الأشرف)، والظاهر أنه حضر عليه في الفقه.

٥-السيد أبو تراب بن السيد أبو القاسم الموسوي الخوانساري النجفي المتوفى سنة ١٣٤٦هـــ.

كذلك أيضًا ممن حضر عندهم أبحاث الخارج في (النجف الأشرف)

إلى غير هؤلاء من أساتذته الذين لم نطلع عليهم.

---

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص٦٤.

إجازاته :

حصل شيخنا المترجم له على ثلاث إجازات بالإجتهاد من كبار أساتذته،وهم:

١-السيد أبو تراب الموسوي الخوانساري.

٢-الشيخ حسن بن الشيخ مطر النجفي.

٣-الشيخ فتح الله المعروف بـــ (شيخ الشريعة) الإصفهاني.

كما أجازه أستاذه السيد كاظم اليزدي وأستاذه السيد أبو تراب الخوانساري وشيخ الشريعة الإصفهاني بالرواية أيضًا.

والــمُلفت للإنتباه أنه حصل على هذه الإجازات من كبار علماء الطائفة في عصره وهو لا يزال في ريعان شبابه، حيث لم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين سنة، مما يدل على عبقرية ٍ فذّة ونبوغ باهر ومتميز.

ولم يصلنا - مع الأسف — نصوص تلك الإجازات لِنُثْبتها في ترجمته، ويظهر أنها تلفت أو ضاعت ، كما تلف وضاع الكثير من تراث علمائنا الأعلام.

وليس بأيدينا الآن عن تلك الإجازات إلا ما ذُكر في كتاب (معارف الرجال) في هامش ترجمة شيخنا المترجم له.

وفيما يلي إشارة إلى ما قاله أولئك الأعلام في إجازاتهم للمترجم له حسب ما جاء في هامش (معارف الرجال) :

١-قال الشيخ محمد حسين جرز الدين النجفي :((فقد أجازه أستاذه الخوانساري (السيد أبو تراب) بإجازتي اجتهاد و رواية، ومما قال فيها: وحضر عندنا برهة من الزمان، حتى تخرَّج علينا واصلاً إلى رتبة الإجتهاد وبالغًا ما تمنَّ .... ، وأجزتُ له أن يرويَ عني ......، بتاريخ ١٨ جمادى الثانية سنة

١٣٢٢هــ ، انتهى))[١] .

٢-((وأجازه الشيخ حسن مطر إجازة اجتهاد قائلاً: وحضر عند جمع من العلماء الأعيان وعندنا برهةً من الزمان، حتى بلغ رتبة الإجتهاد ...))[٢].

٣-((و (أجازه) شيخ الشريعة قائلاً : وفاز بمرتبة الإجتهاد في الأحكام ....، إلى قوله : وأجزتُ له أن يرويَ عني ....، بتاريخ جمادى سنة ١٣٢٢هــ))[٣].

٤-وأجازه أيضًا إجازة رواية أستاذه صاحب (العروة) السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي في نفس التاريخ سنة ١٣٢٢هــ[٤].

مقامه العلمي:

كان (قُدّسَ سره) من كبار علمائنا في عصره، وبلغ رتبة الاجتهاد وهو في ريعان شبابه - كما ذكرنا -، وكان معروفاً في الأوساط العلمية في (النجف الأشرف) بِــما لَهُ من الفضل والعلم، كما كان له في (الأحساء) بعد عودته إليها شأن كبير ومقامٌ شامخ، حيث حلَّ موقع أسلافه الأكارم وآبائه الأجلاء، وبدأ بنشاطٍ علمي مُتَمَيِّز، وخرَّجَ كثيراً من التلامذة الذين أصبحوا فيما بعد علماء أجلاء في مواطنهم ، كما سيأتي تحت عنوان (تلامذته) .

وفيما يلي ننقل ما وصلنا مما قيل في شأنه من أرباب التراجم -بالإضافة إلى ما

(١) معارف الرجال: ج٣ ص٧٣، الهامش.

(٢) معارف الرجال: ج٣ ص٧٣، الهامش.

(٣) معارف الرجال: ج٣ ص٧٣، الهامش.

(٤) معارف الرجال: ج٢ ص٣٢٨، وج٣ ص٧٣، الهامش.

نقلناه عن أساتذته- :

١-قال في شأنه الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) : ((الشيخ موسى بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الحاج محمد بن الحاج أحمد الهجري الأحسائي النجفي .... هاجر إلى النجف .... وتتلمذ على جماعة من العلماء، وجَدَّ واجتهدَ، حتى أصبح من أهل الرأي والنظر، وأجازه بعض معاصريه بالإجتهاد .... رجع إلى الأحساء، وكانت له فيها وجاهة علمية وسلفية......))(١).

٢-وقال عنه الشيخ محمد هادي الأميني (نجل صاحب الغدير) : ((موسى بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين ...... أبو خمسين ...... عالم فقيه أصولي مجتهد فاضل، من أساتذة الفقه والأصول، ومن أهل الرأي والنظر والتقليد والفتيا ...... هاجر إلى النجف الأشرف، وسكن مدرسة المعتمد حدود خمسة عشر(٢) سنة ...... وجدَّ واجتهدَ ، وأُجيز بالإجتهاد ..... واشتغل بالتدريس والتأليف والبحث .....))(٣).

٣-وقال عنه الميزا علي بن الميرزا موسى الأسكوئي الحائري ضمن رسالة موجهة اليه تاريخها ١٣٤٠/١١/١٨هـ : ((تسليماتٌ كثيرة فائقة ، وتحياتٌ وفيرة لائقة تُهدى لِـمَنْ امتدَّ محيطُ فضله الغني عن إقامة البراهين والأدلة، وتمّ بدر كماله وعلمه مصوناً من كلَف البدور ونقص الأهلة، فأضحى يَقضي له بالسعد كلُّ منجمٍ مُدَقق، ويُقرُّ له بالفضل كلُّ محقق، عمدة العلماء العظام، وقدوة الفقهاء

(١) معارف الرجال : ج٣ ص٧٢.

(٢) سبق أن أشرنا أن إقامته في (النجف) كانت ١٣عاماً.

(٣) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج١ ص٩١.

الفِخام، مرجع الخاص والعام، حضرة النور الباهر، ومَفخر جوهرة الجواهر، أعني به شيخنا الأجل العالم العلاَّم، والفاضل المحقق الفهَّام، ملاذ الأنام، مرجع الاسلام، ملجأ الخاص والعام، شيخنا الشيخ موسى أبي خمسين، دام ظله العالي على رؤوس الأداني والأعالي، لازال سالكاً قواعد الإرشاد إلى سبيل الشرائع، ناهجاً مناهجَ الإهتداء إلى ما هو منتهى المطلب من جادَّةِ الذرائع ......))[1].

بعض ما قيل فيه من الشعر :

وبالإضافة إلى ما مَرَّ من ثناء أساتذته عليه وشهادتهم له بأعلى مراتب العلم، وما قال في شأنه علماء آخرون، نُثبتُ هنا ما وصل إلينا مما قيل في مدحه من الشعر من علماء وشعراء معاصرين له أو قريبين من عصره :

١-قال في مدحه الأديب الكبير الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان، المولود سنة ١٣٥٠هــ، وذلك ضمن قصيدة طويلة قالها في رثاء عم المترجم له الشيخ محمد أبو خمسين أثبتناها في المجلد الرابع ضمن ترجمة الشيخ محمد:

بعد ذا أشرق الزمان بـــ (موســـى)   و (الخماســـين) دوحـــةٌ معطـــاء
و إذا بن الأخ اليتيم و قد شـــــ   ـــبّ نجيبًـــا جـــاءت بـــه نُجبـــاءُ
أخذ الـــدور في اقتـــدارٍ عجيـــب   لـــيس للســـيف عزمُـــهُ وَ المِضَـــاءُ
صدَقَ الشـــيخُ عَمُّـــهُ فِيـــه ظَنـــاًّ   وعلَـــى كُـــلِّ نابـــهٍ سِـــيْماَءُ
جاءَ والنَّـــاسُ في خـــلافٍ وخـــبطٍ   وَخِصـــامٍ طَاشَـــتْ لَـــهُ الْآراَءُ
بَلَغَتْ فِيْهُمُ الْحَـــزَازَاتُ مـــا شـــاَ   ءَتْ وشـــاء الشِّـــقَاقُ والشَّـــحْناَءُ

---

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص٨٤ و٢٤٤.

فَتَـــدَاعَوْا إلى السِّـــلاَحِ وَلَـــوْلاَه ... لكـــانَ الشَّـــقاَ وَحَـــلَّ الْـــبَلاَءُ
راَعَـــهُ مـــاَ رَأى وَعَـــزَّ عَلَيْـــهِ ... بمُحِبِّيْـــهِ أنْ يَحِـــلَّ الشَّـــقاَءُ
فَمَضَـــى بيـــنَهُم إلى اللهِ يَـــدعو ... مُخلصاً فاسـتُجيبَ مِنـهُ الـدُّعاَءُ
عَـرفَ الـدَّاءَ والـدَّواءَ حكيمـاً ... فاحْتَواهـــا فَزَالـــت الْأَدْوَاءُ
فـإذَا ذِلـكَ الخِصَـامُ وِئـامٌ ... وإذاَ ذَلـكَ الْعِـدَاءُ إخَـاءُ
يَقْتَـدي النّـاسُ بالإمـام فـإنْ زاَ ... دَ صـلاحاً فَكُلُّهُـم صُـلَحاَءُ
لَقَّبُوْهُ بِـ (شَيْخِ صَنْعَانَ) إذْ كاَ ... نَ دَواءً وَلَـيس يُعْيِيْـهِ دَاءُ
كَانَ فِيْ زَحْمَةِ الْخُطُـوْب هِمامـاً ... لم تُنَهْنِـهْ[2] مـن عزمـه الضـرَّاءُ
نَظَـرٌ ثَاقِـبٌ وَشِـدَّةُ بـأسٍ ... وذَكـاَءٌ تشـعُّ منـه ذُكـاَءُ
واسـألِ الأُمَّـةَ الوفيـةَ عَنْـهُ ... عِنـدما أحـدقتْ بِـهِ الأَرْزَاءُ
فرعاهـاَ بِهمَّـةِ القائـدِ الْمُلْـ ... ـهَمِ حتَّـى نَجَـتْ وَزَالَ الْعَنَـاءُ
وبـه نالـت الأمـانَ كـأنْ لم ... يعترضْـهاَ بُـؤْسٌ وَلاَبَأسـاءُ
وَلَهُ فِي العُلاَ مـأثرُ ضَـاقَ الشِّـ ... ـعْرُ عنـها وَأُفْحِـمَ الشـعراءُ
وكفَاهُ (الـنَّصُّ الْجَلِـيُّ)[1] ففيـه ... يَتجَلَّـى عِلْـمٌ وَيَبْـدُوْ ولاءُ
وَرَعَـا فِي بـلادِهِ حـوزَةَ الْعِلْـ ... ـمِ فقيهـاً مُتَوَّجُـهُ الفُقَهـاءُ
وقضَاها سـبعاً وخمسـين عامـاً ... أَثْقَلَتْهـا الْهُمُـومُ وَالْأَعْبـاَءُ
هِيَ قرنٌ فِي جسْمِهِ حيـثُ هَـدَّتْـ ... ـهُ وَقَرْنٌ حَيْثُ اسْتَفَاضَ الْعَطـاَءُ
وَدَّعَتْهُ الْبِلاَدُ بِالنَّـدْبِ وَالسَّكْـ ... ـب، وَللهِ فِيْ الْوَرَى مـاَ يَشَـاءُ
وبكتْهُ مِنْ غَيْرِ بَأسٍ ففـي الأحْـ ... ـسَاء خَصْبٌ وفي العُقُوْلِ نَماَءُ

---

(١) لم تُنَهْنِهْ من عزمه: أي لم تحد من عزمه و لم تمنعه.

(٢) هو كتاب(النص الجلي في إمامة الامام علي) من مؤلفات المترجم له .

٢- وقال في مدحه الأديب الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان، المتوفى سنة ١٣٤٩هـ:

حيّاكَ من غُرَرِ السحائب هاطلُ ... و سقى رُباكَ من الغمامة وابلُ
يا أيها العلاّمة الفرد الذي ... ألفاظه حِكَمٌ ، و حُكْمُهُ عادلُ
يا مَنْ إذا قبّلتُ منه أناملاً ... سالت مواهبُهنَّ و هْيَ جداولُ
يا سابقَ الغايات قَصَّرَ لا حقٌ ... عما حويتَ و فاته المتنَاوَلُ
أنت النَّطاسيُّ[١] الذي شُفيتْ به ... مَرْضَى القلوب فكل دَاءٍ زائل
و براحتيكَ لِمُجْتَدِيكَ[٢] حياتُه ... و بحدِّ مُنْصُلِكَ[٢] القضاءُ الفاصلُ
و أبان من علم الشريعةِ خافياً ... قلمٌ بكفك قبّلته أناملُ
عجباً يمسّ التربُ أُخمصَكَ الذي ... فيه على شرف النجوم دلائل

* * * * * *

وَقَفَ اللِّسانُ عن البيان تحيُّراً ... في وصفه، في كنهه أنا جاهلُ
البدرُ أنت و ما رأيتكَ ناقصاً ... و الشمس أنت و ليس دونك حائلُ
و البحرُ أنت و ليس ماؤُكَ آجناً ... و النجمُ أنت و كل نجم آفلُ
و مواهبٌ منشورة و مناقبٌ ... مشهورةٌ و فضائلٌ و فواضلُ
رِفْقًا فقد حزتَ المدى وبلغت ما ... أعيى اللبيبَ و حار فيه العاقلُ

(١) النَّطاسي: العالم الماهر والطبيب الحاذق .
(٢) لمجتَديكَ : أي الطالب جدواك وعطائك و (الْمُنصُل) السيف ، جمعه : مناصل .

صَغر المديحُ عن العيـــان وأشـــرقت   أنـــوار قـــدسٍ ضـــوؤها متكامـــلُ
كُشِفَ الحجابُ وفارقت أعراضـــها   نفـــسٌ مجردةٌ و عـــقلٌ كامـــل
نفـــسٌ لها نفسُ الزمـــان وِقايـــةٌ   عَمَّا يـــروم بهـــا الزمـــانُ الخـــاذلُ
و منازلٌ بـــك أشـــرقت عرصـــاتُها   و مســـــاجدٌ و مـــدارسٌ و محافـــلُ
فَخَـــرَ الجهولُ بوفرةٍ مـــن مالـــه   و الفخـــرُ عِلـــمٌ يحتويـــه عامـــلُ

* * * * * *

للســـابقين من الملـــوك مكـــارمٌ   مأثورةٌ ، و لهـــنَّ فيـــك شـــمائلُ
ولهم قصـــورٌ زُخرفـــت غرفاتُهـــا   تُركت ، و ذكرهم[1] الجميل مواصِلُ
أضحى لك المجد الـــمُنيفُ وزاحمـــت   فلك الثوابت مـــن بنيـــك ســـلائل
و بنو أبيـــكَ الفـــائزون بنيلـــهم   قصـــب الســـباق أواخـــرٌ و أوائـــل
و الـــحَبْرُ نادرة الزمان (محمدٌ)[2]   عفّ الإزار عن العيـــوب حلاحـــلُ
حيّتكَ من عـــين العنايـــة نظـــرة   مرحومةٌ و حبـــاك لطـــفٌ شـــاملُ
غدر الزمان فـــلا كـــريمٌ يُرتجـــى   إلاَّكَ يـــا مـــن يرتجيـــه الآمـــلُ
(حسنٌ) القريض بكونه لك واصـــفاً   يهتـــزّ شـــوقاً أنـــه لـــك واصـــلُ

* * * * * * * * *

(١) هكذا جاء في المصدر (الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة و المرجعية) ص ١١٧ ، و الظاهر أن الصحيح : (وذكركمُ الجميل) .

(٢) أراد به عمَّ المترجم له الشيخ محمد بن الشيخ حسين بوخمسين، المتوفى سنة ١٤١٦هـ، والمتقدم ذكره في المجلد الرابع .

٣- وهذه قصيدة أخرى في مدحه للفاضل الأديب الشيخ حسين بن محمد الدَّنْدَن الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ:

طابت بنا (هَجَرٌ) و زاد سرورُها ... و تعطَّرت أوطانُها و ديارها
بقدوم شيخٍ حين وافى أرضها ... أطفى النوائر حين طار شرارها
قد غاب عنا مدّةً فأصابنا ... ظمأٌ كأرضٍ غابها أمطارها
لمّاً مضى اختلفت قلوب رجالها ... و تغيّرت لفراقه أطوارها
و مضى لـ (مَكَّةَ) قاصداً إذ أنَّهُ ... فرضٌ على كل العباد مزارُها
و أتى إلى (الأحساء) و هي كئيبةٌ ... فتباشرت لمَّا رأته كبارها
قد أصبحت أرض (الحساء) منيرةً ... و بها تُضيء على الورى أقمارها
من شوقها افتخرت به بين القرى ... و الآن زاد على الجميع فخارها
أعني به الشيخ الذي نورٌ لنا ... في وسط (هَجْرٍ) كان و هو منارها
(الشيخ موسى) عزُّنا و عمادنا ... كالشمس إذ تبدو لنا أنوارُها
أضحت به أرض (الحسا) تزهو كما ... الأغصانُ تزهو فوقها أثمارُها

* * * * * * * * *

٤-وقال في مدحه أيضاً تلميذه الأديب العلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحَّاف، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ، حيث دُعي الشيخ كاظم مع استاذه على مأدبة غداء في قرية (البطَّاليَّة) بالأحساء، فبدأ الشيخ كاظم أولاً قصيدته بمدح (عين الجوهرية) –حيث كان الغداء في مزرعةٍ على ضفافها وهي من أشهر عيون الأحساء في (البطَّاليَّة)– ، ثم بمدح الشيخ المترجم له ، حيث قال :

كلُّ عين رأيتُها فدنيّه ... يوم قد شمْتُ زهرة (الجوهريّه)

و هي قطبٌ إلى النخيل و نَهــرٌ   قد ســقى ماؤهــا رياضــاً زهيّــه
لا غُلوّاً إن قلتُ في المدح فيهــا   أنّهــا خــير جنّــة هجريّــه
قد صحبنا (أبا الجواد)[١] إليهــا   خير مَن ســار بالخصــال العليّــه
عــالمٌ عامــلٌ زعــيمٌ مُســيسٌ   واصــلٌ رافــضٌ لــدنياً دنيّــه
جــامعٌ للعلــوم في كــل فــنٍّ   مــن أصــول وحكمــةٍ أحمديّــه
أيُّ فكر يحــيط في كُنْــهِ مَــولًى   كــان فجــراً لنقطــة الأبجديّــه
ســنّ نهجًــا إلى العدالــةِ حــتى   قد تَمنَّى (كســرى) يكــون بفيّــه
و تعاطى جــوداً فعــمّ البرايــا   فغــدى الكــل شــاكراً للعطيّــه
قسّم الفضل في (الحساء) و لكــن   قسمةُ زانهــا الوفــا بالســويّه
إنَّ (هَجْرًا) عليه أمســت عيــالاً   ترتجيــــه ببكــــرةٍ و عشــــيّه
لا تُسمِّ (هَجْرًا) بــ هَجْر وفيهــا   (شيخُ موســى) فسَــمِّها موســويّه
إذ هو الغيــث والغيــاث قــديماً   و حــديثاً وســورها في البليّــه
و إذا حلّــت المشــاكل فيهــا   و القضايا ففيــه كشــف القضــيّه

* * * * * * * * *

٥- وللشيخ كاظم الصحَّاف أيضاً هذه القصيدة في مدح أستاذه، وقد أرسلها إليه من (البحرين) :

أرى أنملــي يــا زعــيمَ الحكــم   عراهــا ارتعــاشٌ بضــمّ القلــم
و قد كــان ينطــق كالعنــدليب   فأضــحى لهيبــتكم كالأصــم
و مــن عجــبٍ نظمــه للرقــوم   و أرقمكم نســخت مــا نظــم
أمــولاي هــب لي فنــون الكــلام   و عــلم البيــان بُنطــقٍ و فــم
فــلا مثلــي يعــرف مقــداركم   هــل العبد يعرف ربّ النعم ؟

(١) أبا الجواد : هو شيخنا المترجم له الشيخ موسى بوخمسين، والجواد : هو ابنه الأكبر الشيخ جواد.

ترفَّعْتَ بالعلم و المكرمات ... و سُدتَ بها عُربها والعجم
و كنتَ المرادَ و نورَ البلادِ ... و عزّ العبادِ و كَنْزَ الشيم
و كنتَ لنا الذّخرَ في النائبات ... و كنت المؤلّف بين الأمم
و فيك (الحسا) قد علا قدرُها ... و فيك تسامت ببذل الكرم
و شَرَّفْتَها في جميع الخصال ... وحصّنتها من دواهي النقم
و كنت الطبيب بها و الدواء ... وكنت الشفاء لدفع السقم
فأنّى لفضلك يوماً أُحيط ... و فضلك فيها كغيثٍ سَجَم
وها أنا بالنطق عنها خرست ... و عجزاً لديها كسرت القلم

* * * * * * * * *

٦– وقال في مدحه أيضاً الأديب الحاج زين العابدين بن الحاج حسن باقرزاده الكويتي مؤرخاً بناء دار ضيافةٍ له :

يا غرفةً شِيْدَتْ لأهْلِ الدّينِ ... عَنْ أمْرِ مَوْلًى مِنْ بني (خَمْسِيْنِ)
أعني (ابْنَ عبدالله موسى) حجةَ الْـ ... إسْلامِ طُراًّ خَيْرَ كُلِّ أمِيْنِ
مِشْكَاةَ قِنْدِيْل الْعُلُومِ وَ حافِظ ... الشَّرعِ الْمبِيْنِ بِعِلْمِهِ المكنُوْنِ
ركنَ الْأساطِيْنِ العِظَامِ الْـمُرتَجى ... عِنْدَ المعاضِل مُدْخِرَ التَّوْهِيْنِ
ومَلاذَ أهْلِ (الْهَجَرِ) في يوم الشّدَا ... ئِدِ في عَطَايا تُبْدَ للمسكينِ
مَا خابَ مَنْ قَدْ لاَذَ فيهْ مُيمِّماً ... نَيْلَ الْأماني مِنْهُ يَوْمَ حُزُوْنِ
وأبَا الْأرامِلِ وَ الْيَتَامَى حَامِيَ الْـ ... إسْلاَمِ بِالْأحكام ذَا التَّمكِيْنِ
يا دَاخِلاً في غُرْفَةٍ مَيْمُوْنَةٍ ... بالخير وَ الإقْبَالِ وَ التَّأمين
فَارْعَ التأدُّبَ في فِنَاها لازِمًا ... فَجَلاَ لُهَا قَدْ جَلَّ فِيْ تَحْسِيْنِ

هـــذي مَقـــرُّ ضُـــيُوفِهِ إذْ تَأْتِـــهِ ... لِزيارَةٍ وَ لِشَخصِهِ الْـــــمَأْمُوْنِ
يُقْرِيْ الضُّيُوْفَ بِكُلِّ يَوْمٍ في مَدَى الْـــ ... أيـــامِ وَ الأعـــوام طُـــوْلَ سِـــنِيْنِ
لِلّـــهِ دَرُّكَ يـــاَ ابْـــنَ (عَبْـــدِاللهِ مـــو ... سى) يـــاَ سـليلاً مِـــنْ (أبي خمســين)
شَـيَّدْتَ لِلأَضْـيافِ أسْـنَى غُرْفَـةٍ ... تُـــأويهِمُ مِـــنْ فَضْـــلِكَ الْـــمَقْرُوْنِ
وَافَـــاكَ (زَيْـــنُ الْعَابِـــدِيْنَ) بِـــزَوْرَةٍ ... يَحْظَى بِهاَ مِـــنْ بَعْـــدِ عشـــرِ سِـــنِيْنِ
وَاشْـــتاقَ تَحْرِيْـــرَ الْنِظَـــامِ لِغُرْفَـــةٍ ... شِيْدَتْ عَلىَ التَّقْـــوَى وَ بِـــالتَّمكِينِ
وَبِذَا الْـــمَقَامِ السَّـــعْدِ قَـــالَ مُؤَرِّخــاً: ... (واقـــي الضـــيوف وملجـــأ المســـكين)

١٣٢٥هـ

* * * * * * *

تلامذته:

بعد أن عاد إلى الأحساء من (النجف الأشرف) حدود سنة ١٣٢٣هـ أصبحت له مكانه سامية ومقام شامخ في الأوساط الدينية والعلمية بشكل خاص ولدى كافة الناس بشكل عام، وبدأ يمارس دوره كأحد علماء البلاد البارزين وفضلائها المرشدين.

ومن أبرز ما قام به إعادته للنشاط الحوزوي العلمي الذي كان قائماً أيام عمه المرجع الكبير الشيخ محمد أبوخمسين -المتوفي سنة ١٣١٦هـ-، فجدَّد نشاط الحوزة العلمية وأعادها الحياة من جديد، بل أصبحت أكثر قوة ونشاطاً مما كانت عليه.

وشرع في التدريس وتربية طلاب العلم لمختلف المراحل، وشيئًا فشيئا أصبحت الحوزة العلمية في (الهُفُوف) - بإشراف ورعاية شيخنا المترجم له- يشار إليها

بالبنان كمًّا وكيفًا ـــ كما كانت من ذي قبل ـــ ، وإن كان ينافسها حوزة علمية أخرى في مدينة (المُبرَّز) برعاية الحجة المرجع السيد ناصر الأحسائي.

وخلال حوالي ثلاثين عامًا تخرَّج من منبر الشيخ المترجم له و حوزته المباركة العشرات من أهل العلم والفضل، أصبح العديد منهم قادة و مرشدين في مجتمعاتهم.

وفيما يلي قائمة بمن عرفناهم من تلامذة الشيخ الأحسائيين، مُرَتبةً على حروف الهجاء:

١-الشيخ إبراهيم بن عبدالمحسن بن حسين الخرس، من الفضلاء و الأدباء والشعراء ، المولود سنة ١٢٩٦هـــ ، والمتوفى سنة ١٣٥٢هـــ .

٢-الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علي البوعلي، المولود سنة ١٣١٠هـــ ، والمتوفى سنة ١٣٩٧هـــ.

٣-الشيخ أحمد بن حسن بن علي الوائل، المولود سنة ١٣٢٥هـــ ، والمتوفى سنة ١٤٠٥هـــ.

٤-الشيخ أحمد بن صالح بن أحمد الطويل، المولود سنة ١٣٢٨هـــ ، والمتوفى سنة ١٤٠٤هـــ.

٥-الملا أحمد بن علي بن حسن المرزوق المولود قبل سنة ١٢٩٠هـــ ، والمتوفى سنة ١٣٧٠هـــ .

٦-الشيخ أحمد بن الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرَّمضان، المتوفى سنة ١٣٥٥هـــ ،كان إماماً للجماعة -بأمر أستاذه- في (مسجد النجَّارين) بـــ (حي الكوت) في (الـــهُفّوف) ووكيلاً عن أستاذه في الأمور الحسبية بقرية (الدَّالْوَة) بالأحساء.

٧-الشيخ أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد البَغْلي، المولود سنة ١٢٩١هـــ ،

والمتوفى سنة ١٣٥٤هـ ، كان أديباً شاعراً فاضلاً و وكيلاً عن أستاذه في الأمور الحسبية بـ (حي الرُّقَيَّات) في مدينة (الهفُّوف).

٨-الشيخ ملا أحمد بن علي بن حسن الـمَطَر، المولود في أوائل العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري، والمتوفى سنة ١٣٧٠هـ.

٩-السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد خليفة الموسوي النحوي، المولود سنة ١٣١٦هـ ، والمتوفى سنة ١٣٨٣هـ.

١٠-الشيخ حسن بن الحاج جاسم بن محمد المُتَمْتِمي، المولود بحي (الكوت) في مدينة (الهُفُّوف) بالاحساء حدود سنة ١٣٢٦هـ ، والمتوفى يوم الجمعة ٦ رمضان سنة ١٤٠٤هـ.

١١-الشيخ حسن بن محمد بن الشيخ أحمد البغلي ، (أخو الشيخ أحمد بن محمد البغلي المتقدم) المولود في حي (الفوارس) بـ (الهُفُّوف) حدود سنة ١٣٢٠هـ، والمتوفى في مدينة (الهُفُّوف) أيضاً سنة ١٣٨٠هـ.

١٢-الشيخ حسين بن إبراهيم الهلال، المولود حدود سنة ١٣٠٠هـ، والمتوفى سنة ١٣٨٠هـ.

١٣-الشيخ حسين بن خليفة بن حسين المُسَلَّم ، المولود في حي (النَّعاثل) الغربي بمدينة (الـهُفُّوف) حدود سنة ١٣١٦هـ، والمتوفى في مدينة (الهُفُّوف) أيضاً سنة ١٣٦٩هـ.

١٤-الشيخ حسين بن عبدالله بن عيسى الشَّوَّاف، المولود في حي (الفوارس) بمدينة (الهُفُّوف) سنة ١٣٢٤هـ ، والمتوفى في مدينة (الهُفُّوف) أيضاً سنة ١٤٠٤هـ.

١٥-الشيخ حسين بن محمد بن عبدالوهاب العَوَض، المولود بحي (النَّعَاثل)

الشرقي في مدينة (الهُفُوف) سنة ١٣١٠هـــ، والمتوفى في مدينة (الهُفُوف) أيضاً سنة ١٣٦٥هـــ.

١٦-الشيخ حسين بن محمد بن علي الصحَّاف -أخو الشيخ كاظم الصَّحَّاف-، المولود في (الكويت) سنة ١٣٠٣هـــ، والمتوفى في مدينة (سوق الشيّوخ) بالعراق سنة ١٣٤٣هـــ.

١٧-الشيخ سلمان بن محمد بن عبداللطيف الغُرَيري، المولود بحي (الرِّفعة) الشمالي في مدينة (الـــهُفُّوف) حدود سنة ١٢٩٠هـــ، والمتوفى في مدينة (الهُفُوف) سنة ١٣٥٧هـــ.

١٧-السيد صالح بن السيد علي بن السيد أحمد السُّوَيْج، المتوفى في العراق سنة ١٣٤٣هـــ، والمدفون في (النجف الأشرف).

١٨-الشيخ عبدالكريم بن الشيخ حسين بن محمد المُمَتِّن، المولود في قرية (الجُبيل) بالأحساء سنة ١٣٠٤هـــ، والمتوفي بها سنة ١٣٧٥هـــ.

١٩-الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن عبدالله أُلُوْصَيْبْعِي، المولود في (حي الفوارس) بمدينة (الهُفُّوف) سنة ١٣٠٠هـــ، والمتوفى بها سنة ١٣٦٧هـــ.

٢٠-الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدُّوَيِّل، من مواليد حي (الفَوَارس) بـــ(الـــهُفُّوف) سنة ١٢٧١هـــ، والمتوفى بها سنة ١٣٤٢هـــ.

٢١-السيد عبدالمحسن بن السيد علي بن السيد أحمد السُّوَيْج -أخو السيد صالح السُّوَيْج المتقدم-، المولود في حي (النَّعَاثل) بـــ(الهُفُّوف) سنة ١٣١٩هـــ، والمتوفى بها سنة ١٣٩٨هـــ.

٢٢-الشيخ عبدالوهاب بن سعود بن علي الغُرَيري،المولود في حي (الرِّفْعَة) الشمالي بـــ(الـــهُفُّوف) سنة ١٣١٨هـــ، والمتوفى بها سنة ١٤١٨هـــ.

أعلام هَجَر : ج٦/

٢٣-الشيخ علي بن أحمد بن علي بن يوسف الشُّبَيْث، من مواليد مدينة (الـــهُفُّوف) سنة ١٣٢٠هـــ، والمتوفى بها سنة ١٤١٥هـــ.

٢٤-الشيخ عيسى بن عبدالله بن عيسى الشوَّاف -أخو الشيخ حسين الشوَّاف المتقدم-، المولود سنة ١٣٠٤هـــ، والمتوفى سنة ١٣٣٨هـــ.

٢٥-الخطيب الشيخ عيسى بن عيسى الحصَّار، من مواليد حي (الرفعة الشمالية) بمدينة (الـــهُفُّوف) حدود سنة ١٣٠٠هـــ، والمتوفى بها سنة ١٣٧٠هـــ.

٢٦-الشيخ كاظم بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصَّحَّاف، المولود سنة ١٣١٢هـــ، والمتوفى سنة ١٣٩٩هـــ.

٢٧-الشيخ كاظم بن الملا محمد صالح الـــمَطَر، المولود سنة ١٣١٢هـــ، والمتوفى سنة ١٣٩٠هـــ.

٢٨-الشيخ محمد جواد أبوخمسين بن المترجم له، من مواليد (الأحساء) سنة ١٣٣٤هـــ، والمتوفى في (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٩هـــ.

٢٩-السيد محمد بن السيد حسين العلي (آل السيد سلمان)، المولود في (الأحساء) سنة ١٣٢٠هـــ والمتوفى بـــها سنة ١٣٨٨هـــ.

٣٠-الملا محمد بن سلمان بن حسن الفُهَيد، المولود سنة ١٣٣٥هـــ، والمتوفى سنة ١٣٩٥هـــ.

٣١-الشيخ محمد بن سلمان بن محمد الهاجري، المولود سنة ١٣٣٥هـــ، والمتوفى سنة ١٤٢٥هـــ.

٣٢-الشيخ محمد بن علي بن عبدالله البَقْشي، المولود بمدينة (الـــهُفُّوف) في (الأحساء) سنة ١٢٩١هـــ، والمتوفى بها سنة ١٣٧٤هـــ.

٣٣-الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي الـــجُبْران، المولود سنة ١٣٢٣هـــ ،

والمتوفى سنة ١٣٩٥هـ، وهو والد المحامي الدكتور صادق الجُبْران (أبوجعفر) المعاصر.

٣٤-الخطيب الملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر، المولود سنة ١٣١٨هـ، والمتوفى سنة ١٣٩٥هـ.

٣٥-الشيخ ناصر بن محمد بن يوسف أبوخضر، المولود بحي (النَّعَاثل) في مدينة (الـهُفُّوف) بـ (الأحساء) حدود سنة ١٣١٥هـ، والمتوفى بها سنة ١٤٠١هـ.

٣٦-الشيخ ياسين بن الحاج أحمد بن الحاج علي الياسين أبوخمسين، المولود في حي (الفوارس) بمدينة (الـهُفُّوف) سنة ١٣٠٦هـ، والمتوفى في دولة (الكويت) سنة ١٤٠٠هـ، والمدفون في (النجف الأشرف).

٣٧-الشيخ ياسين بن الحاج علي بن الحاج عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوخمسين، المولود في مدينة (الـهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣١٢هـ، والمتوفى شاباً في (النجف الأشرف) سنة ١٣٤٧هـ.

إلى غير هؤلاء من تلامذته الكثيرين، الذين يصعب حصرهم.

مرجعيته :

بالإضافة إلى ما كان يقوم به المترجم له من أدوار مهمة -منذ نزوله إلى (الأحساء) من (النجف الأشرف) سنة ١٣٢٤هـ- من الإرشاد والتوجيه وإلقاء البحوث والدروس على طلبة العلوم الدينية ورعاية شؤون و مصالح الفقراء وسائر المؤمنين، فقد تصدَّى للمرجعية والفُتيا برغبة من كثيرين من أهالي الأحساء سيما في وطنه مدينة (الـهُفُّوف)، ورجع إليه في التقليد جماعة من المؤمنين رئوا فيه الأهلية واللّياقة لهذا المنصب الكبير، لما أُوتيه من علمٍ جم وفضلٍ كبير بشهادة كبار أساتذته

-كما أشرنا- رغم أنه بعد لم يكمل الثلاثين من العمر.

وكان في (الأحساء) حينها عددٌ من كبار مراجع الدين وأئمة الفتيا، بعضهم أسبق من شيخنا المترجم له في التصدي للمرجعية، وهم:

١-الفقيه الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان، المتوفى سنة ١٣٣١هـ.

٢-الشيخ عمران بن حسن السَّليم آل علي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ.

٣-السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ .

ولم يُعلم بالضبط متى تصدَّى المترجم له للمرجعية لكن يغلب على الظن أنه تصدَّى لها بعد مجيئه بسنوات معدودة .

وكتب رسالته العلمية لمقلديه، وانتشرت بينهم وأصبح بالفعل مرجعاً لقطاعات مهمة في البلاد، ثم بدأ بنصب الوكلاء عنه في القرى والمناطق لارشاد الناس وإبلاغهم أحكام دينهم، فكان وكلائه في مختلف أنحاء البلاد هم :

١-الشيخ أحمد بن الشيخ ملاعلي الموسى الرمضان، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ، كان وكيلاً عن المترجم له في قرية (الدَّالْوَة) المجاورة لبلدة (القارَة).

٢-الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن الشيخ أحمد البغلي، المتوفى سنة ١٣٥٤هـ، عيَّنه المترجم له وكيلاً عنه في حي (الرُّقَيَّات) بمدينة (الـهُفُّوف) عاصمة محافظة (الأحساء).

٣-الشيخ سلمان بن الحاج محمد بن عبداللطيف الغُرَيري، المتوفى سنة ١٣٥٧هـ، اختاره المترجم له وكيلاً وممثلاً عنه في حي (الرِّفْعة) الشمالية بمدينة (الهُفُّوف).

٤-السيد صالح بن السيد علي السُّوَيج، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ، كان وكيلاً عن المترجم له في حي (النَّعاثل الشرقية) بمدينة (الهُفُوف).

٥-السيد عبدالمحسن بن السيد علي السُّوَيْج -أخو السيد صالح-، المتوفى سنة ١٣٩٨هـ، كان وكيلاً عن المترجم له في قرية (الطُّرَيْبيل)[١].

٦-الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدُّوَيِّل، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ، منحه الشيخ موسى الوكالة عنه في مدينة (الهُفُّوف) -بالأضافة إلى وكالته الشرعية عن المرجع الكبير الشيخ محمد آل عيثان ثم عن السيد ناصر الأحسائي-، وحوَّل إليه استلام الحقوق، فكان بمثابة أمين الصندوق للمترجم له، وكان متصديًا أيضًا لأمور الوقف ونقل الفتوى[٢].

ولعل له وكلاء آخرين لم نتعرف عليهم.

وقفة مع نشاطاته :

كان للمترجم له نشاطات عديدة في البلاد منذ قدومه إليها من (النجف الأشرف) سنة ١٣٢٤هـ، بل تجاوز بعضها الحدود المتعارفة لرجل الدين، فلم يقتصر نشاطه على المحراب والمنبر والدرس، بل تعدَّاها إلى الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية.

وأبرز ما كان يقوم به تمثَّلَ في الأمور التالية:

١-صلاة الجماعة : حيث كان يُقيم الصلاة جماعة في مسجدهم الكبير المعروف باسم (مسجد آل أبي خمسين) -الكائن في حي (الفَوارس)- في الأوقات

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى: ص١١٧.

(٢) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص٢٠٩.

الثلاثة –ليلاً وصباحاً وظهراً–، وعند غيابه يقوم مقامه في إمامة الجماعة أحد تلامذته، وكان يَؤمُّ مسجده جماهير غفيرة من المصلين من الرجال والنساء، وبعضهم من خارج مدينة (الـــهُفُّوف)، خصوصًا في ليلة الجمعة ويومها.

٢-التصدي للمرجعية: كما أشرتُ في فصل سابق، فقد تصدى للمرجعية والفُتْيا بعد نزوله إلى (الأحساء) بفترة وجيزة -مع صغر سنه-، وبقي مرجعًا لقطاع مهم من المؤمنين قرابةَ ثلاثين عامًا تقريبًا، حتى وفاته سنة ١٣٥٤هـــ.

٣-منصب القضاء: قال عنه حفيده الشيخ موسى الهادي أبوخمسين: ((تفرَّغ في جزء كبير من وقته لمهمة القضاء والفصل بين الناس بالحكم العادل، وقد أعدَّ لذلك مجلسه الكبير في (حي الفوارس)، وكان مجلسه مفتوحًا في الليل والنهار لم يُوصد أمام طارق أبدًا ، وشهد العديد من المرافعات والدعاوي ومختلف القضايا الفردية والجماعية، ولم يُـــؤْثر عنه أنه تأخَّر في قضية أو قصَّرَ فيها أو تخلىَّ عنها، وكان مَرْضيًّا من قبل الجميع منذ أن عُرف أمره، وكان يأخذ لكل ذي حقّ حقه، لم يُضَم عنده ضعيف، ولم يُقدَّم لديه غني على فقير، ولم يُفرِّق بين سني وشيعي ......))[1].

إلى أن يقول: ((وقد اتَّخذَ قضائه طابع الرسمية، إذْ لم يكن أحدٌ ليعترض على أحكامه زمن العثمانين، ولما جاء الحكم السعودي كان عبدالله بن جلوي — أمير (الأحساء) ذلك الحين-لا يردُّ للشيخ قضيةً، وإذا ما راجعه أحد الخصمين احتجاجاً على حكم الشيخ أمر به فجُلد وأمضى حكم الشيخ، الأمر الذي أدَّى إلى أن يأخذ حكمه الطابع التنفيذي فوراً ومن دون مراجعة ......))[2].

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١١٠.

(٢) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١١١.

وجدير بالذكر أنه كان إلى جانب شيخنا المترجم له قاضٍ آخر في مدينة (الـــمُبَرَّز) هو الحجة السيد حسين بن السيد محمد العلي (آل السيد سلمان)، الذي تولىَّ منصب القضاء أكثر من أربعين عامًا، حتى وفاته سنة ١٣٦٩هـــ، وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

٤-رعاية الحوزة العلمية : كانت الحوزة العلمية في مدينة (الـــهُفُّوف) قائمة ونشيطة في عهد عم المترجم له الشيخ محمد أبوخمسين وتخرَّج منها العشرات من الأفاضل والعلماء ــ كما ذكرنا ذلك في المجلد الثالث ــ ، لكنها بعد رحيل الشيخ محمد سنة ١٣١٦هـــ أصابها تراجع وخمول، بل تكاد تكون معطلة ومتوقفة عن النشاط، رغم وجود بعض تلامذة الشيخ الفاعلين والنشيطين.

لكن برجوع الشيخ موسى إلى الأحساء سنة ١٣٢٤هـــ عادت الحياة من جديد لهذه الحوزة العلمية وانبعث فيها النشاط والحيوية، وتحوَّل اليأس إلى أمل والخمول و السكون إلى حيوية وحركة دؤوب، حتى أصبحت (حوزة الشيخ موسى) بنشاطها وأساتذها وتلامذها تُضاهي الحوزات الكبرى في المنطقة كحوزة (الـــمُبَرَّز) برعاية السيد ناصر الأحسائي وحوزات القطيف والبحرين.

وتخرَّجَ من هذه الحوزة ــ التي استمرت قرابة ثلاثين عامًا ــ العشرات من العلماء الأفاضل الذين أصبحوا فيما بعد منارات هدًى ونور في مختلف بلاد الأحساء، هذا بالإضافة إلى العديد من الأدباء والشعراء وخطباء المنبر الحسيني.

وكانت هذه الحوزة مقصداً وملاذاً لعشاق العلم وروَّاد الفضيلة من مختلف قرى الأحساء وبلداها.

وقد أشرتُ في فصل سابق ــ بعنوان (تلامذته) ــ إلى عدد كبير من خريجي هذه الحوزة من أهل الفضل والعلم، وإن كان مَن ذكرتُهم لا يمثلون إلا نموذجًا

ومثالاً من أولئك التلامذة، وليس على نحو الإستقصاء التام.

وبقي تلامذة الشيخ بعد رحيله سنة ١٣٥٤هــ يواصلون نشاطهم العلمي والحوزوي زمنًا طويلاً يقارب النصف قرن، فكانت الدروس تُقام من قبل التلامذة لكن في أماكن متفرقة وبمستويات مختلفة، حتى تخرَّج عليهم أيضًا من أهل العلم عددٌ لا يستهان به.

كما كان لهؤلاء التلامذة أثرهم التبليغي والإرشادي الملموس في مناطقهم.

٥-دعم الشعائر الحسينية : وهذا من أهم محطات نشاطه، حيث دَأبَ على تشجيع خطباء المنبر الحسيني وتثقيفهم وتربيتهم والحضور في مجالسهم وتشجيع تلك المجالس لإعطائها الزَّخم المعنوي.

هذا بالإضافة إلى التوسعة التي ألحقها بحسينيَّتهم المعروفة بــ (الحسينية المحمدية) ودعمها بالأوقاف، ونَصْب مآتم ثابته فيها أسبوعيًّا وأيام المناسبات، مع تقديم الطعام والضيافة بما يناسب ذكريات مواليد ووَفيَّات المعصومين (عليهم السلام).

ومن أبرز مَن شَجَّعهم المترجم له لخدمة المنبر الحسيني ــ وربَّاهم و عَلَّمهم ــ الأسماء التالية :

أ- الحاج الملا صالح بن الحاج محمد الأحمد البراهيم أبوخمسين، المولود سنة ١٣١٤هــ، والمتوفى سنة ١٣٨٢هــ.

ب-الأديب الشاعر الخطيب الحاج محمد الحسين أبوخمسين.

ج-الملا أحمد بن علي بن حسن المرزوق، المولود قبل سنة ١٢٩٠هــ، والمتوفى حدود سنة ١٣٧٣هــ.

د-الملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر، المولود سنة ١٣١٨هــ، والمتوفى سنة ١٣٩٥هــ.

إلى غير هؤلاء من الخطباء من تلامذة الشيخ ممن لا تحضرنا أسمائهم.

٦-الإصلاح بين الناس: وكان أيضاً له دور فاعل في الإصلاح بين فئات المجتمع وأفراده، فلم يألُ جهداً عندما يعرف مشكلة أو نزاعًا بين أفراد مجتمعة إلا وسعى لأجل تلك المشكلة ورأبَ الصدع ونشر المحبة والوئام بين الناس، بل قد يشدُّ الرحال إلى خارج مدينة (الهُفُّوف) لبعض القرى والأطراف إذا اقتضى الأمر، من أجل الإصلاح وحلّ النزاع مهما أمكن، يقول حفيده الشيخ موسى الهادي أبوخمسين : ((و كان عليه أن يشدَّ الرحال إلى المناطق المختلفة والقرى المتعادية ليلعب دور الوسيط المحايد والحكم العدل بين جميع الأطراف، وقد كان يمكث في بعض الأماكن بضعة أيَّام ريثما يُصلحُ الحال، ولا يخرج من المكان حتى يعود الوئام ويلتمَّ الشمل، فكانت له اليد الطولى في ذلك والذكر الجميل))[1].

أخلاقه وتواضعه:

ومما تميَّز به شيخنا المترجم له سُمُوُّ أخلاقه وسعة صدره، وعطفه ومحبته لأبناء شعبه، واحترامه للكبير والصغير، خصوصًا لأهل العلم و رجال الدين.

و لم يكن يرضى باستصغار أحدٍ مهما كان بنظر الناس صغيراً وبسيطًا، وكان يُجلُّ العلماء وطلبة العلم ويحترمهم احترامًا خاصًّا، ويتواضع أمامهم وإن كانوا من تلامذته.

وبهذا الصدد يذكر لنا حفيده الشيخ موسى الهادي حدَثتين مُهمَّتين يَدلاَّن على خلقه وتواضعه الكبيرين من جهة وعلى حكمته وبُعد أفقه من جهة أخرى.

---

(١) أضواء على سيرة الشيخ موسى : ص١١٥.

الحدث الأول : دعا المترجمَ له ذات يوم أهالي (حي الرِّفعة الشمالية) – بمدينة (الهفوف) - على وجبة غداء، وتمنَّوا عليه أن يأتي مبكراً لِيُصليَ بـــهم صلاة الظهرين جماعةً في مسجد الحي، وكان الإمام الراتب في ذلك المسجد الشيخ أحمد بن صالح الطويل – وهو أحد تلامذة المترجم –، فأدرك المترجم له أن أهالي الحي يستصغرون شأن تلميذه، بحيث ربما حتى لم يأخذوا الإذن منه ليصليَ أستاذه مكانه، مع أنه الإمام الراتب ، فوعدهم الشيخ موسى بالمجيئ للصلاة جماعةً في اليوم المحدَّد، فلماَّ حضرَ إلى المسجد – وكان تلميذه الشيخ أحمد موجوداً – ما كان من شيخنا المترجم له إلاَّ أن قدَّم تلميذه لإمامة الصلاة ، وأصَرَّ عليه وأمرَ الجميع بالصلاة خلفة، ووقف هو خلف تلميذه مأمومًا مع المصلين، فكانت المفاجئة مذهلةً للجميع – بما فيهم تلـــميذه الشيخ أحمد–، وأدَّى الجميع الصلاة جماعةً خلف التلميذ .

وبذلك أعطى درسًا عمليًّا مهمًّا لأهالي الحي ولغيرهم لِـــيحترموا علمائهم مهما صغروا بنظرهم ، وأعطى درسًّا عمليا مهمًّا أيضًا للعلماء ورجال الدين كي لا يترفَّعوا على أحد ولا يروا لأنفسهم فضلاً وشرفًا على الآخرين.

الحدث الثاني: إن وفدًا من أهالي بعض قرى منطقة (العِمْران) – بالأحساء- قَدِمَ إلى سماحة الشيخ موسى شاكيًا إليه من أمرٍ حصَل بينهم وبين شيخهم الفقيه المرجع الشيخ عمران بن حسن السليم، وطالبًا من الشيخ المترجم التدخل لحلِّ الإشكال، ولما استمع الشيخ إلى شكواهم أمرَ باستضافتهم، وأرسلَ إلى سماحة الشيخ عمران طالبًا حضوره، ولما اجتمع عنده الكل، واستمع إلى ما قاله الشيخ عمران، ذهب بـــهم جميعا إلى المسجد للصلاة جماعة، وفي المسجد فَاجَأَ الجميع فقدَّمَ الشيخ عمران لإمامة الصلاة واصطفَّ هو مع المأمومين – بما فيهم وفد أهالي

قرى (العمران) –، وصلىَّ الجميع جماعة بإمامة الشيخ عمران، وبذلك أُعْطيَ للشيخ عمران اعتبارُه ومكانتُه(١).

وكأنه أراد بما فعل – من تقديمه للشيخ عمران (الذي يكبره سنًّا بـــ٢٧سنة) والصلاة خلفه – أن يقول للوفد : إن الشيخ عمران أبٌ للجميع وبمثابة الأستاذ للكل فعليكم احترامه واحترام رئيه، خصوصًا أنه أيضًا من مراجع التقليد.

بالطبع لم يكن لدى الشاكين على سماحة الشيخ عمران شيئٌ يستحق الذكر ، وماهو إلاسوء فهمٍ منهم واشتباه في بعض الأمور .

ومن ثَمَّ تمَّ التفاهم وعادت الأمور إلى مجاريها، ورجع الجميع إلى بلدهم راضين مرتاحين بفضل حكمة الشيخ موسى وأخلاقه العالية وتواضعه.

معاصروه من العلماء في الأحساء:

لقد كانت الأحساء في عصر المترجم له تعيش أوْجُ نشاطها العلمي والثقافي والفكري، وكان فيها عددٌ غير قليل من أهل العلم والفضل، وبعضهم كان من مراجع التقليد ،كما مرَّ تحت عنوان (مرجعيته) .

ففي مدينة (الــمُبرَّز) كما في مدينة (الــهُفُّوف) وبعض القرى علماء أجلاء كان لهم -كما للشيخ المترجم- دورٌ بارزٌ ومؤثر في نشر العلم والمعرفة والوعي بين الناس.

ولتكتمل الصورة عن تلك الحقبة الزمنية وعن شخصية المترجم فيها نلقي نظرة سريعة على أهم أولئك الأعلام المعاصرين له، وهم :

١-الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان، المتوفى سنة ١٣٣١هـــ ، وكان

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١١٨

من كبار مراجع التقليد، مقيمًا في بلدة (القارة) ثم في بلدة (الحُليلَة) حتى وفاته.

٢-السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٨هـــ، وهو أيضًا كان من كبار مراجع التقليد في (الأحساء)، تصدَّى للمرجعية بعد وفاة أستاذه الشيخ محمد آل عيثان ووفاة أستاذه الشيخ علي الخاقاني سنة ١٣٣٤هـــ، وهو يقيم في مدينة (الـــمُبَرَّز).

٣-الشيخ عمران بن حسن السَّليم آل علي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـــ، كان من مراجع التقليد أيضًا، مقيمًا في بلدة (العمران الشمالية).

٤-الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة، المتوفى سنة ١٣٤٨هـــ، من كبار علماء الأحساء وفقهائها في عصره ، وكان يقيم في مدينة (الـــمُبَرَّز) ، ولم يكن متصديًا للمرجعية .

٥-السيد حسين بن السيد محمد العلي (آل السيد سلمان) الموسوي، المتوفى سنة ١٣٦٩هـــ، كان من كبار علماء الأحساء حينها وقاضياً شرعيا مقيماً في مدينة (المُبَرَّز).

إلى غير هؤلاء من فضلاء وأدباء وخطباء كانت تزخر بـــهم الأحساء ذلك الحين، وأشرنا إلى كثير منهم في طيٍّ هذه الترجمة.

سيرته:

بعد أن تعلَّم القرءان الكريم والكتابة و أخذ المقدمات وشيئًا من السطوح في وطنه مدينة (الهُفُوف) بالأحساء هاجر إلى (النجف الأشرف) للتزود من العلم، حيث مأوى أئمة المذهب وكبار مراجع الدين ، وكان ذلك سنة ١٣١٠هـــ -

كما مر-، وأقام هناك ١٣عاماً أتَمَّ خلالها مبتغاه ونال فيها مناه، وعاد إلى وطنه علامةً جليلاً وفقيها مجتهداً عام ١٣٢٤هـــ تقريبًا .

وعاش تلك الفترة كلها في العراق أعزباً، إذْ لم يتزوَّج إلا بعد عودته من (النجف)، حيث كان عمره حينها حدود ٢٦سنة.

وقد اقترن بعد عودته بأربع زوجات، دون الجمع بينهن، وكلهن فواطم، وهنَّ:

الأولى: الحاجة فاطمة بنت الحاج أحمد الياسين، وقد تُوفيت بعد بضع سنوات من زواجها من الشيخ، و لم يُخلف منها ذريَّة.

الثانية: الحاجة فاطمة بنت الحاج محمد الأحمد بوخمسين (بوصالح)، وهي أم أكثر أولاده، وقد أنجبت له خمسة أبناء وبنتا واحدة وهم: حسن ثم البنت (وقد توفيا صغيرين) ثم الشيخ محمد جواد والشيخ محمد باقر والحاج تقي والحاج عبدالهادي (والد الشيخ موسى الهادي).

الثالثة: الحاجة فاطمة بنت الحاج عبدالمحسن الرمضان، وقد أنجبت له ولدين، هما: الشيخ علي الكبير المتوفى سنة ١٤٣٣هـــ، والشيخ علي الصغير الخطيب المعروف بـــ (عبدالزهراء) المتوفى سنة ١٣٧٤هـــ.

الرابعة: الحاجة فاطمة بنت الحاج حسن بن عبدالله البقشي، وقد أنجب منها بنتا واحدة انتقلت مع أمها إلى رضوان الله تعالى.

وسيأتي الحديث عن أولاد المترجم له تحت عنوان (أولاده وأحفاده).

وبعد استقراره في وطنه مدينة (الهُفُّوف) بدأ نشـــاطه العلمـــي و الإرشـــادي والتوجيهي على كافة المستويات -وقد مر تفصيل ذلك، تحت عنوان (وقفة مـــع نشاطاته)-، واستمرَّ يقوم بدوره كأحد كبار علماء المنطقة و مرشـــديها وقادتهـــا طيلة ثلاثين عامًا تقريبًا لم يهدأ و لم يكل أو يمل، بل أدَّى دوره خـــير أداء و قـــام

بواجبه خير قيام، ولا تزال آثار علمه وإرشاداته يذكرها الكثيرون ممن قاربوا عصره أو عاصروا تلامذته وخرّيجي مدرسته.

وفي حدود سنة ١٣٤٧هـــ أو ١٣٤٨هـــ تَوجَّهَ إلى حج بيت الله الحرام مع قافلة الحاج علي البراهيم -من أهالي مدينة (المُبَرَّز)-[1]، والظاهر أنها لم تكن الحَجة الأولى، وإن لم يُذكر له غيرها، وقضى في سفره هذا بين مكة والمدينة والطريق ذهاباً وإيابًا قرابة العام، بحيث كان لعودته بعد هذه السفرة الطويلة فرحة كبيرة بين أهله و محبيه وجمهوره، فأُقيمت لعودته الإحتفالات وألقيت فيه قصائد المدح والتبجيل كقصيدة الشيخ حسن آل عيثان وقصيدة الشيخ حسين الدندن - المتقدمتين تحت عنوان (بعض ما قيل فيه من الشعر)- وغيرهما.

وبعد عودته إلى (الأحساء) من سفرة حجِّهِ الطويلة عاد يُمارس دوره الإرشادي والقيادي على كافة المستويات، كما كان من قبل - من التدريس والوعظ والإرشاد ورعاية الأيتام والفقراء وممارسة القضاء وحلّ مشاكل الناس- حتى شهر ذي القعدة الحرام من سنة ١٣٥٢هـــ، حيث عزم حينها على الذهاب إلى العراق لزيارة الأئمة الطاهرين و الإستجمام والاستراحة .

يقول حفيده الشيخ موسى الهادي أبوخمسين : ((و ينقل أكثر من واحد من الأرحام، أنه كان في غاية الشوق لزيارة العراق، و لكنه كان يُرَدِّد أنه لم يحصل على الإذن بعد!، و لعله كان يستخير الله في السفر، فلا توافق الخيرة رغبته، و لما جاءت الخيرة بالصلاح، اعتبرها إذناً فسافر ليوافي هناك أجله الذي انتظره أن يقدم العراق، فالتربة تنادي صاحبها كما يقول أهل الأمثال))[2].

---

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١٨٢.

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١٨٣.

ولما وصل إلى العراق تشرَّف بزيارة الإمام الحسين (ع) يوم عرفه، وحضر عيد الغدير عند إمام المتقين أمير المؤمنين (ع) في (النجف الأشرف) ، ثم شهد شهري محرم وصفر بين (النجف) و(كربلاء)، وختم زيارته إلى العراق بحضور وفاة النبي الأكرم (ص) في (النجف الأشرف) .

وكان برفقته في هذا السفر عددٌ من أهل بيته وأصحابه، ومنهم الأديب الكبير الحاج محمد بن الحاج حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان (أبو سمير) وأبوه الحاج حسين وأسرته.

وبعد وفاة النبي (ص) عاد بعض رفاقه إلى (الأحساء)، فيما اتَّـــجَهَ هو مع البعض الآخر من رفاقه إلى زيارة الإمام الرضا (ع) في خراسان وطلب الإستشفاء – بالتوسل بالإمام المعصوم – من مرضٍ أَلَـــمَّ به.

يقول نجلة الشيخ محمد باقر أبوخمسين عن هذه الرحلة : ((فقد تاقت نفسه إلى الرجوع إلى العراق مرة ثانية، بعد هذه المتاعب التي تَهدُّ الرواسي، و ليريح فكرته التي أتعبها الْحِمْلُ والعِبْأ الثقيل، و الذي تحمّله من مسؤوليّات الحياة، و ليعود إلى عزلته التي اضطَرَّ إلى تركها هذه المدة من الزمن، لِيُكمل كتاباته التي شرع في أوّلها فتركها مبتورةً، فلما دخل (ذو القعدة من عام ١٣٥٢هـــ)، حَـــقَّـــق الله له أمله و سار قاصداً للعراق، و سار منها أيضاً قاصداً إلى إيران، في نفس السفرة (هذه) للزيارة و الاستشفاء من مرضٍ ألَمّ به، ثُمّ قَفلَ راجعاً من إيران إلى العراق، و كان القدر يُسايرُهُ في طريقه، فما إن وصلَ أوّلَ الحدود العراقية في مدينة (خانقين)، حتى سَلَّمَ نَفَسَه الأخير إلى بارئه، في (الحادي و العشرين من ربيع الثاني للعام ١٣٥٣هـــ)، و منها – أي من (خانقين) – حُمل جثمانه إلى النجف و أُودع مقره الأخير هناك))[1] .

---

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى: ص١٨٢، نقلاً عن كتاب (علماء هجر وأدبائها في التاريخ) :ص١٩٤

وفـــاتـــه:

بعد التشرف بزيارة ثامن الحجج الإمام الرضا (ع) والتبرك بلثم أعتاب مرقده المطهر وطلب الشفاء من الله عنده كرَّ راجعًا إلى العراق ليستزيد أكثر فأكثر من بركات أئمة أهل البيت (ع).

لكنَّ القدر لم يُمهله، فبعد دخوله الحدود العراقية ووصوله إلى مدينة (خانقين) الحدودية ثَقُلَ حاله واشتَدَّ به المرض ، فأسلم روحه الطاهرة إلى بارئها ، وعرجت إلى حيث الخلود الأبدي بجوار الأولياء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

وكانت وفاته (قُدّس سره) بتاريخ ٢١/٤ سنة ١٣٥٣هـــ، عن عمر بلغ حوالي ٥٥ عاماً، قضاه –على قصره– في خدمة العلم والدين وخدمة شعبه ووطنه.

وَنُقل جثمانه الطاهر إلى (النجف الأشرف) حيث شُيِّعَ هناك بما يَليق بِمقامه ، ثمَّ وُوْريَ الثرى بجوار مرقد إمام المتقين أمير المؤمنين (ع) في إحدى غرف الصحن العلوي الشمالية الغربية.

وانطوت بوفاته صفحة عالمٍ من كبار علماء الطائفة وأجلائها، عالمٍ طالما صدَحَ بصوته وأبدعَ بقلمه في أروقة العلم والبحث في (النجف الأشرف) تلميذاً وأستاذاً ومؤلفاً، عالمٍ أعطى حياته وعمره لأهله وبلده وعظاً وإرشادًا وتدريسًا ورعايةً وإصلاحًا.

فخسرت بوفاته (الأحساء) رمزاً من أهم رموزها وعلماً من أبرز علمائها ومرجعًا من كبار مراجعها، وحزن لفقده أهله وذووه وعارفوا فضله ومحبوه وشعبُهُ ومقلدوه، ولسان حالهم ومقالهم جميعًا يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

رحمه الله رحمة الأبرار ، وحشره مع النبي والأئمة الأطهار .

مراثيه :

رثاه وأبَّـــنَهُ عددٌ كبير من الشعراء والأدباء بقصائد عبَّروا فيها عن عمق المأساة والألم بفراقه، حيث خطفته يد المنون وهو في أوج نشاطه ومرجعيته وزعامته، ولو جُمع ما قيل في رثائه وتأبينه لكان كتاباً مستقلاً ومجلداً كاملاً، لكنَّ أكثر تلك المراثي تفرَّق وضاع، كما ضاع الكثير من تراثنا وأدبنا لتقصيرٍ أحياناً ولقصورٍ أحياناً أخرى.

وفيما يلي ما حصلنا عليه من تلك المراثي :

١-قال في رثائه الأديب الكبير العلامة الشيخ عبدالكريم الـــمُمَتِّن الأحسائي المتوفى سنة ١٣٧٥هـــ ، وهو أحد كبار تلامذته :

ذُبْ ياحَشَى الـــدِّيْنِ مِـــنَ ٱلوَجْـــدِ ... وَطَـــــأْطِئِيْ ياهَامَـــــةَ ٱلمَجْــــدِ

وَٱحتَرِقِـــــيْ يامُهْجَـــــةَ ٱلعَلْيَـــا ... حُزْناً وَيَاهُضْبَ الهُـــدَى انْـــهَدِّيْ

فَقَـــدْ دَهَـــى أُمَّ العُـــلاَ خَطْـــبٌ ... أشَابَ فَـــوْدَ الطِّفْـــل فِـــيْ ٱلمَهْـــدِ

أصْمَى فُـــؤَادَ الـــدِّيْنِ فِـــيْ نَعْـــيٍ ... ذَابَ بِـــهِ صُـــمُّ الصَّـــفَا الصَّـــلْدِ

قَدْ طَبَّـــقَ ٱلآفـــاَقَ فِـــيْ صـــوتٍ ... أشَـــدِّ مِـــنْ عَاصِـــفَةِ الرَّعْـــدِه

عَجَّـــتْ بِـــهِ ٱلأَمْـــلاَكُ في شَـــجْوٍ ... تَنْعَـــى الهُـــدَى لِلْقَـــائِم ٱلمَهْـــدِيْ

تَنْعَـــــى بِـــــهِ عَلاَّمَـــــةَ الـــــدُّنْياَ ... رَئِـــيْس أهْـــلِ ٱلحَـــلِّ وَٱلعَقْـــدِ

مِحْوَرَ أفْلاَكِ ٱلعُلَـــى (موسَـــى) ... مَـــوْلَى الأنـــاَمِ الحُـــرِّ وَٱلعَبْـــدِ

ربَّ النّتهى قَطْـــبَ رَحَـــى ٱلعَلْيَـــاَ ... كَنْـــزَ ٱلعَطَايَـــا كَعْبَـــةَ ٱلوَفْـــدِ

فَابْــكِ شَــجىً ياقــائلاً أرِّخْ (موسى نَحَا الْجَنَّةَ لِلْخُلْـدِ)[(١)] ١٠

١٣٥٣هـ

* * * * * * *

٢-وقال فيه راثيًا ومؤرخًا أيضًا عام وفاته الخطيب الأديب الحاج ملا محمد بن حسين أبوخمسين، المتوفى سنة ١٣٩٧هـ :

خطبٌ جليـلٌ هَـدَّركنَ الهـدى وطبَّـقَ المشـرقَ والمغرِبَـا

فَقْـدُ سـليل العلـم علاَّمـةٌ قطبٌ، جـوادُ العلـم فيـه كَبَـا

ومعقـلُ الحملـة بتَّارهـا بـدرٌ تـوارى بـالثرى والـرُّبى

وقائِـلٍ أرِّخْ لشـمس الهـدى لـمَّا ضـياه بـالغري حُجّبـا

إلى أن يقول :

(موسى) بجنب المرتضـى حيـدرٍ بـالطور أرّخْ (قمَـرٌ غُيِّبـا)[(٢)]

١٣٥٣هـ

* * * * * * *

٣-وأرِّخْ وفاته أيضًا شاعرٌ أخر لم يُعرف إسمه، و لم يبق من شعره إلا بيت التأريخ :

بحضـرة القـدس ووادي طـوى أرختُهُ : (غـاب وجـود المـنير)[(٣)]

١٣٥٣هـ

* * * * * * *

(١) المجموع الأدبي – للشيخ محمد باقر أبوخمسين – ص : ٢٠٢.

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١٨٤ والقصيدة طويلة، لكن للأسف لم يبق منها هذه الأبيات.

(٢) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١٨٥.

٤-كما أرَّخَ وفاته أيضًا السيد محمد صالح بن السيد عدنان الموسوي القاروني البحراني:

بنـــور عليـــاكَ ازدهـــت صـــفحةٌ ... نَفْـــحُ شـــذاها في الهـــدى طـــاب
خلَّـــدَك الفضـــــلُ وفي اُفقـــه ... أرختُـــه : (يـــاقمراً غـــاب)[1]

١٣٥٣هـــ

* * * * * * *

٥- ورثاه أيضاً تلميذُه العلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف المتوفى سنة ١٣٩٩هـــ:

قَدْ حَقَّ أنْ لاَ أَرىَ فِيْ الدَّهْرِ مُبْتَسِـــما ... أنّى وأَثْبَتُ رُكْـــنٍ للْهُـــدَى انْهـــدَمَا
وَحُجِّبَتْ فِيْهِ شَمْسُ ٱلعِلْمِ وَٱنْكَسَـــفَتْ ... شَمْسُ النَّهَارِ وَأَضْحَى ٱلكَوْنُ مُضْـــطَرِماَ
فَإِنْ دَهَى ٱلعَالَمَ السُّـــفْلِيَّ قَارِعَـــةٌ ... فَٱلْخَطْبُ فِيْ ٱلعَالَمِ ٱلعُلْوِيّ قَدْ عَظُماَ
وَإِنْ تَعَطَّلَـــتِ ٱلأفْـــلاَكُ لاَ عَجَبـــاً ... فالأرضُ قَدْ أَلْحَدَتْ مِنْ سَبْعِهِنَّ سَماَ
وَمَا بِمُجدٍ إِذاَ أَنِّـــيْ عَقَـــدْتُ لَـــهُ ... مآتِمـــاً بِمَـــدَى ٱلأَيَّـــامِ مُلْتَزِمَـــا
وَصِرْتُ فِيْهاَ أُقِيْمُ النَّوحَ فِيْ شَـــجَنٍ ... لَوْ حَلَّ بالطَّوْدِ يَوْماً بَعْضُـــهُ ٱنْهَـــدَمَا
فَلاَ (خِنَاسٌ)[2] عَلَى (صَخْرٍ) لَهَا أَبَدا ... نَوْحِيْ وَإِنْ صَدَّعَتْ صُمَّ الصَّفَا أَلَمـــاَ
وَلاَحَكَى ٱلعارِضُ[3] ٱلوَسمِيُّ مُنْسَـــكِباً ... دَمْعِيْ وَقَدْ سَحَّ في خَدَّيَ وَٱنسَـــجَماَ
لِفَقْدِ مَنْ كَانَ لِلإِسْلاَمِ رُكْنَ حِمـــىً ... أعْنِي بِهِ (شَيْخَ مُوْسى) سَيِّدَ ٱلعُلَمـــاَ

---

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١٨٥.

(٢) أراد بـــ (خِناس) الخنساء أشهر شواعر العرب في الجاهلية، وقد اشتهرت برثائهـــا لأخويهـــا صـــخر ومعاوية.

(٣) العارض: السحاب، والوسمي: مطر الربيع.

أَعْظِمْ بفقْدِ عَظِـيْمٍ جَـلَّ فَادِحُـهُ   عَلَى (الْحَسَاءِ) وَعَمَّ الْعُرْبَ وَالْعَجَمَا
وَالْبَدْرُ أَقْسَمَ لَمَّا قَدْ قَضَى وَ مَضَى   أَنْ لاَ يُنِيرَ وَبَدْرُ الدِّيْنِ قَدْ ثُلِمَا
يَا رَاحِلاً لَيْتَنِيْ كُنْتُ الْفِدَاءَ لَهُ   وَلَوْ فَدَيْتُ فَمَا مُجْدٍ لِمَنْ عَلِمَا
وَمَا جَزِعْتُ لِوقْعِ الْخَطْبِ مُنْذَعِراً   لأنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ فِي الْوَرَى حُتِمَا
لكنَّنِي مَذْ رَأَيْتُ النَّعْشَ مُرْتَفِعاً   كَعَرْشِ بَلْقِيسَ لكن خَلْفَهُ العُظَمَا
نَادِيْتُ يَا حَامِلاً نَعْشَ الْعِمَادِ فَقِفْ   لا تَرحلَنَّ فقلبي ذاب وانصرما
لاَ تَعْجَلُوْا بِعَمَادِ الدِّيْنِ عَالِمِنَا   فإنَّ جِسْمِيْ لَعَمْرِيْ شَبَّ وَاضْطَرَمَا
وَيَا مُشَيِّعِيْ نَدْبٍ طَالَمَا نَسَجَتْ   أَلفاظُهُ حِكَماً قَدْ أَعْيَت الْحُكَمَا
أَتَعْلَمُوْنَ وَ قَدْ سُرتُمْ بِأَنَّكُمُ   حَمَلْتُمُ الْعِلْمَ وَالأحْكَامَ وَالكَرَمَا
وَإِنَّكُم مَا دَفَنْتُمْ عِنْدَ رَوْضَتِهِ   إلاَّ الْمَكَارِمَ وَالإِحْسَانَ وَالنِّعَمَا
فَيَالَهُ مِنْ فَقِيدٍ عَمَّ فَادِحُهُ   عَلَى الْعِبَادِ وَأَبْكَى اللَّوْحَ وَالْقَلَمَا
لاَ يَنْجَلِيْ غَمُّهُ إلاَّ بِقَائِمِنَا   ياحَبَّذَا لَوْ نَرَاهُ يَكْشِفُ الْغُمَمَا

* * * * * *

٦- وكان ممن رثاه أيضاً الأديب الخطيب ملا عبدالله بن علي بن حسن بن علي البراهيم آل حسن بن إبراهيم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٦هـ :

أفضْ أدمعَ العين كالعندم   على رُزْءِ ذي وفرةٍ أكْرمِ
هَلُمَّ البكا و استهلَّ الدموع   على العالِم الأعلم العيلمِ
خضمّ العلوم و في غوره   جواهر قدسِ الْبهَا فاعلمِ
إذا التمس الناسُ منه يُفَـ   ـجِّر جدوى يدٍ أو فمِ
تذكّر ما كان من مبدإٍ   و تاق إلى ذي العلا الأكرمِ

تَحُنُّ لفقدانهِ المكرمات ... كما تضحك الخُلد في المقدمِ
فهاجَرَ للهِ من دارهِ ... و جاوز قفراً إلى خضرمِ
و لمَّا مضى ما برقم القضا ... تحتَّمَ في فادحٍ مُبرمِ
سَعَى سَعْيَ موسى بوادي طوى ... إلى طورِ سينا و لم يَسْأمِ
و لما استوى مستديرُ الكمال ... و نادى المنادي إلينا اقدمِ
هوى صعِقاً من تغَشّى الحِمام ... بأضوإِ نورٍ على مبسمِ
لِيُهْنكَ (موسى) بوادي السلام ... جوارُ علي الإمام الكَمِي(1)
زكي الجدود نقيُّ الخدود ... مقيمُ الحدود مطل الدَّمِ
و قطب الوجود و مقري الوفود ... مُحِلُّ العقود مِنَ الصّيلم
بكتكَ الصلاةُ وعينُ الصّلاةِ ... إذا اسْوَدَّ ليلُ الدجى المفحَم
فمسجدُكَ اليوم ذو رنّةٍ ... و محرابُكَ اليوم ذو غمغمِ
فَمَن ذا يقارضني في البُكا ... دموعَ حَشًا بالشَّجا مُضرمِ
فقم و انْعَهُ لبنيه الكرام ... و بالراحتين عليه الْطُمِ
فمن لِلتَّضَرُّعِ حين الدعاء ... إلى الله بالحندسِ المُظْلِمِ
و مَنْ للمدارس من بعدهِ ... و من للمباحثِ في المزحَمِ
و مَنْ لليتامى و للأرملات ... من المعضلات حجابٌ حَمِي
خَلاَ جُوْدُهُ و عَفَى رَبْعُهُ ... فللوفد قل مات لاَ تقْدِمِ
لقد سُدّ مجلسُ وُفّادِهِ ... و لا جود من بعده فَاحْجِمِ
تَضَمَّنَهُ قبرُ وادي الغري ... فأرِّخْهُ: (وادي رضا المكرمِ)

١٣٥٣هـ

(١) الكَمِي : هو الشجاع.

فيـــا رب صـــلّ علـــى المصـــطفى   مع الآل و الأصحب الأنجـــمّ

* * * * * * *

٧- ورثاه أيضاً الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّنْـــدَن الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٦٣هـــ:

خَرُسَ الّلسانُ و لم يحـرْ لِـجَـوَا بِـــهِ   مَنْ للجَنَـــان مُعـبِّــــرٌ عمّـــا بِـــهِ
حـــدثت أجـــلُّ رزيَّـــة بمعظّـــمٍ   لم أدرِ ما يجـــري لِـــبَثٌ مُصَـــابه
ظهـــرت مناقـــبُ طبّقـــت آفاقهـــا   و الجـــزءُ منـــها لم تقـــم بحســـابه
مـــاذا تقـــول نُعاتُـــه في نعيـــه   و علا صراخ النَّـدْب مـــن أعرابـــه
وعليـــه شَـــجْواً في المـــدارس أصبحت   تنعى فنونُ العلـــم مـــع طلابـــه
يـــا قاصـــداً بحـــراً لـــه متطلبًـــا   ســـيل النَّـــوال مُـــؤملاً لشـــرابه
لو شُـــمتَ أوديـــةً لســـيل نداتـــه   أروت ظَمائَكَ هـــاطلاّتُ ســـحابه

* * * * * * *

٨- وله أيضًا هذه المرثية الأخرى :

يُهنيكَ (موسى) ضريحٌ بـــتَّ ســـاكنَهُ   جاراً لحامي الحمى يا نعم مضـــطجعُ
نِلتَ المنى فغدى كـــلٌ يَـــوَدُّ بـــأن   للجسم منه لَدَى جَنبيـــكَ مُـــتَّـــسَعُ
كنزَ التقى بالتقى جـــاورت مُرْتقِيًـــا   دارَ العلـــى لجنـــان الخلـــد مرتفِـــعُ
داراً لذي العلم و الأعمـــال تغـــبطهم   فيها الملائك إذ يـــُجزَوْنَ مـــا صـــنعوا
و القائلُ النظم مـــن سُـــؤَّال خالقـــه   حسن العزاء لمن للـــنظم يســـتمع
يا (آل خمسين) صبراً فالمصابُ لقـــد   عَـمَّ الأنـــامَ ألا لا ينفـــع الجـــزع

فادعوا بعـــونٍ و توفيـــقٍ لِنُخبتـــه   أعني (جوادً) ففيه الأمر يُرتَجـــعُ[١]

* * * * * *

٩-ورثاه أيضًا تلميذه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب ألُوْصَيْــبْــعِي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٦٧هــ:

اليوم أصــبح وجــهُ الــدين في حــزنٍ   و أُدرج العلــم و المعــروف في الكفــن
اليوم مات عمادُ العارفين و مَــنْ   قد خَلَفَ الزهد مثــل الــروح في البــدن
مات الهمام الذي أحيا بِــهِمَّـــتِــهِ   معــالم الــدين في ســرٍّ و في علــن
يا نيّر الــدين قــد غادرتنــا أســفًا   من بعــد أُلْفتنــا في مجمــعٍ حســن
كنا نُؤمِّلُ أن تبقــى لنــا زمنــاً   تُحيي العفاة و تــُنْجِــيها من الفتن
أنظر لأكبادنــا ذابــت عليــك أســىً   إذ أنت روح الورى يــا جــوهرَ الفِطَــنِ
مات الهدى و التقى و المجد حين قضــى   (موسى)عماد الورى بل خيرُ مُــؤتَمَنِ
مَنْ للمسائل والسّؤّال يرشــدهم   و مَنْ مغيثٌ إلى المضــطر في الــزمن
هذي المساجد تبكي فقد نيّرهــا   إذ كان يؤنسها بالذكر في الــدَّجَنِ
شقت عليك المعالي جيبــها أســفاً   والَجُود يَنعاكَ والإيمانُ في شــجن

* * * * * * *

١٠- وهذه مرثية أحد كبار علماء البحرين وقاضيها الشرعي في عصره الشيخ محمد علي بن الحاج علي آل حميدان البحراني، المتوفي سنة ١٣٧٤هــ :

---

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص١٨٧، وأراد بـــ (جواد) الإبن الأكبر للشيخ موسى الشيخ محمد جواد بوخمسين .

نعاك يـــا مركـــزَ العليـــاء ناعيهـــا فَهُدَّ من شـــامخات المجـــد عاليهـــا
تبكي لمن ذاتـــه قدســـيّة كملـــت عن كل ناقصـــةٍ ســـبحان باريهـــا
لله خطب دَهَـــى العليـــا فغادرهـــا تبكي و تذري دموعاً من مَئاقيهـــا
مصيبة عمَّـــت الـــدنيا و ســـاكنها و أشعلت في حشى الإيمان واريهـــا
و الْمِلَّةُ الســـمحةُ الغـــرَّاءُ أثكلَهـــا فقدانُ مَنْ شادَ بـــالتحقيق عافيهـــا
و أعولت زُمَرُ الأمـــلاك صـــارخةً تبكي عليه و روحُ القـــدس ناعيهـــا
و قد بكته أولـــو الألبـــاب قاطبـــةً و أنشدت فيـــه تكـــرارًا مراثيهـــا
تبكيه مكةُ و البيتُ الحـــرامُ و مَـــنْ يطوف من حَضْرها فيها و باديهـــا
و زمزمٌ و الصفا و المشعران بكـــت، و طيبةٌ قد عَلَـــتْ فيهـــا نواعيهـــا
و كُوِّرت شمسُ أفق المجد وانتشـــرت من قطب دائـــرة العليـــا دَرارِيهـــا
لاَغروَ لو كُسِفتْ شمسُ الضحى فلقد غاب الضياءُ الذي منـــه يُـــجَلِّيها
و نكّسَت روسَها الأفـــلاكُ معولـــةً تشـــكو إلى الله حزنـــاً في نواعيهـــا
لله كم أسّست يُمنـــاهُ مـــن عمـــلٍ زاكٍ و كـــم رفعتـــه في معاليهـــا
كم طَوَّقتْ للورى جيـــدًا معطلـــةً و كم أشادت لهم أعلـــى مبانيهـــا
وكم أزال عن المكروب من مِحَـــنٍ تحكي بظلمتـــها الظلمـــا لياليهـــا

* * * * * *

مات الذي يستمدُّ الخلقُ مـــن يـــده جودا و من حُلَـــلِ الإفضـــال كاســـيها
سل المـــدارس و المحـــراب عنـــه و ســـل منـــابراً كـــان للتحقيـــق راقيهـــا
مدارسُ العلم أضحت لا أنيسَ بِهـــا يتلو دروساً علـــى طلابهـــا فيهـــا
مات الذي تُشرقُ الـــدنيا بطلعتـــه و الخلقُ قاطبـــةً بـــالجود حابيهـــا
مات الذي كان يرعاها و يُكرمهـــا و بالحبا من صـــفايا المـــال يُغْنيهـــا

لِمْ لا أُهيلَ مـــن الأفـــلاك أرفعُهَـــا لَـــمَّا أُهيلَ عليـــه تـــربُ واديهـــا؟
لِمْ لا تدكدكت الأطوادُ أجمعُهـــا ، و الأرضُ لِـــمْ لَـــمْ تَسخْ حزناً بأهليها
مشكورةٌ يدُهُ البيضا الـــتي نفحـــت قلائـــداً زُيِّنـــت أجيادنـــا فيهـــا
أراكبًا ناقـــةً يطـــوي الفجَـــاجَ إلى بـَــحْرالندى كي يُرَوِّى منه صاديها
إحبس قَلوصك لا تحلل بـــذاك لهـــا واقبض يديك ولا تبســـطهما فيهـــا

إلى أن يقول:

خطبٌ أطلَّ على الـــدنيا فأثكلـــها وطبَّـــقَ الحـــزنُ دانيهـــا وقاصـــيها
قد وَسَّدته يدُ الأقـــدار في جَـــدَثٍ من بقعةٍ دفنوا روح الهـــدى فيهـــا
فالفخرُ كان لها أذ ضُمِّنت جســـداً ناسوتُهُ كان قُدْسًـــا مـــن أعاليهـــا
وأشرقت مذ تجلَّت بـــالجلال لهـــا نوراً يدكُّ جبـــالاً مـــن مَرَاســـيها
وزُخرفت جنةُ المـــأوى لِـــمَقدمه والحورُ قامت تَهَـــادَى في تَهانيهـــا
أُمَّ المكـــارم قالـــت لي مؤرخـــةً: (بشراه جناتُ قدسٍ ساكنٌ فيهـــا)
١٣٥٣هـــ

* * * * * * * *

وبالإضافة إلى ما ذُكر من قصائد في رثاء شيخنا المترجم له، هناك قصائد أخرى شعبية كثيرة قِـــيْلَتْ في رثائه لشعراء عديدين أفجعهم فقدُ الشيخ موسى ورحيله، لعلَّ أشهرها قصيدة الخطيب الكبير ملا موسى بن الشيخ ملا علي الموسى الرمضان المتوفى سنة ١٣٦٩هـــ وقصيدة الحاج أحمد بن عبدالمحسن بوجبارة (الباذر)، والتي جاء في مطلعها:

(هَجَرْ) ماجتْ وأرخصتْ حيطانهـــا لَطِمْ شـــالتْ شِيـــبْها اوْشُـــبَّانها

أولاده وأحفاده :

خلّف من الأولاد الذكور ستة من أكثر من زوجة، وهم الأكبر فالأكبر:

١-الشيخ محمد جواد أبوخمسين: وهو أكبر الأولاد، وُلد بمدينة (الهفّوف) بالأحساء سنة ١٣٣٤هـ، وتَلقّى دروسه العلمية في (النجف الأشرف)، ونال حظًا جيداً من العلم، بالإضافة إلى ما عُرف عنه من التقوى والورع، وتُوُفي في غرّة رجب في (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٩هـ، ودُفن في إحدى غُرف الصحن العلوي إلى جانب والده الشيخ موسى.

٢-الشيخ محمد باقر أبوخمسين: المولود في مدينة (الهفّوف) بالأحساء سنة ١٣٣٦ه، والمتوفى في (مستشفى أرامكو) بمدينة (الظهران) ليلة الجمعة بتاريخ ١٤١٣/٣/٥هـ.

كان من كبار علماء (الأحساء) في عصره، وقاضيا شرعيًّا لشيعة (الأحساء) لمدة ٢٥ عامًا.

وقد ترجمتُ له مفصلاً في المجلد الثالث من الكتاب.

ومن أبنائه الفاضل الشيخ حسن (أبورضا)، وسيأتي

٣-الشيخ علي أبوخمسين الكبير: المولود في مدينة (الـهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣٤٠هـ ، والمتوفى في مدينة (الدَّمَّام) ــ عاصمة (المنطقة الشرقية) ــ بــ (السعودية) ــ سنة ١٤٣٣هـ.

وأمه من (آل الرمضان)، وهي الحاجة فاطمة بنت الحاج عبدالمحسن الرمضان.

٤-الحاج تقي أبوخمسين: المولود في مدينة (الـهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣٤٥هـ، والمتوفى بمدينة (الدَّمَّام) عام ١٤٢٣هـ، وقد خلّف عدداً من الأبناء والبنات.

٥-الحاج عبدالهادي أبوخمسين: المولود بـــ (حي الفوارس) بمدينة (الـــهُفُّوف) في (الأحساء) سنة ١٣٤٩هـــ، والمتوفى بها فجر الجمعة ١٤٠٥/١١/١٥هـــ.

وخلف من الأبناء : الشيخ موسى والشيخ حسين والشيخ حسن — وهم من أهل العلم - والطبيب الدكتور ناصر والمهندس أحمد بالإضافة إلى ست بنات.

٦-الخطيب الحسيني الشيخ علي الصغير أبوخمسين: المعروف بـــ (عبدالزهراء)، وُلدَ في مدينة (الـــهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣٥٢هـــ ، وتُوفي بها شابًّا سنة ١٣٧٤هـــ ، ولم يخلف إلا بنتًا واحدة تَزوَّجَ بها أحد أبناء عمها.

وبالإضافة إلى مَن ذكرناهم خلَّف الشيخ موسى بنتين تزوجا من أبناء عمهما، كما خَلَّفَ بعض الأبناء والبنات الذين توُفوا في حياة والدهم.

وأما أحفاده من أهل العلم فهم :

١-الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر بوخمسين: المولود في (النجف الأشرف) بالعراق بتاريخ ١٣٦٢/٢/٧هـــ، وتَلَقَّى دروسه العلمية في (النجف الأشرف) على ثُلَّةٍ من أهل العلم، وقد تولىَّ منصب القضاء بعد أبيه فترة وجيزة عام ١٤١٣هـــ، ثم ترك القضاء لسماحة الشيخ محمد الهاجري (قُدِّسَ سره).

.وكان يقوم مقام أبيه الشيخ محمد باقر في إمامة الجماعة بمسجدهم في مدينة (الـــهُفُّوف) بـــ (حي الفوارس)، وله في مجتمعه وعموم الأحساء شأنه واحترامه ومقامه كما كان لأبيه وذويه.

وأخيراً أقعدته الأمراض ، فاصبح جليس داره .

٢-الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى : المولود في مدينة (الهُفوف) بالأحساء بتاريخ ١٣٧٨/١٢/٢هـــ، ونشأ وترعرع في (النجف الأشرف) حيث كان مع والده الشيخ حسن أيام دراسته هناك، وهناك

درس الإبتدائية والمتوسطة، وبعد عودة أبيه إلى (الأحساء) عاد معه، وبــها أكمل الثانوية، ثم التحق بالحوزة العلمية في مدينة (الــمُبَرَّز) وأنهى دروس المقدمات والسطوح بجدارة وتَفوُّق، وهو اليوم – عام ١٤٣٨هــ- أحد الفضلاء المحصلين الجادين ، ويحضر أبحاث الخارج في حوزة الأحساء.

٣-الشيخ موسى بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى (صاحب الترجمة): المعروف بــ (الشيخ موسى الهادي)، والمولود في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣٧٠هــ – ١٩٥٠م.

تلقّى تعليمه الأولي في (الأحساء) حتى حصل على شهادة الثانوية، ثم التحق بكلية الطب في (جامعة الملك سعود) بالرياض، وبعد فترةٍ ترك الطب والتحق بالدراسات الدينية الحوزوية، فدرس في (طهران) مدةً، ثم ساح في الأرض مرشداً وموجهًا، فَتنقَّل بين الدول الأوروبية وأمريكا والهند وأندونسيا وجزر الفلبين وتركيا وبعض الدول العربية، وأخيراً استقرَّ في سوريا في (حي السيدة زينب) حتى عام ١٤١٤هــ، حيث عاد إلى البلاد في التاريخ المذكور، ولا يزال مقيما في بلده بين أهله كأحد فضلاء (آل أبي خمسين) حتى عامنا هذا ١٤٣٨هــ.

له مؤلفات عدة، هي :

١-الإسلام طريق المستقبل.

٢-السياسات التعلمية في الوطن العربي.

٣-رُوَّاد الفضيلة.

٤-ابن أبي جمهور الأحسائي رجل العلم والعمل.

٥-في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين.

٦-الغيبة معول الدمارُ

٧-الحسين دمعة وشمعة.

٨-الخمس لماذا وكيف؟

٩-الطائفية سلاح العدو الخطير.

١٠-عبرة التأريخ رؤيةٌ للمستقبل.

١١-نعم الحوار حوار ثمرته التعايش.

١٢-آية الله الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة و المرجعية .

وهذا الكتاب هو مصدرنا الأهم لترجمة الشيخ موسى (الَجد) ، وكان قد أسماه مؤلفه (أضوء على حياة الشيخ موسى أبي خمسين) وقد نقلنا عنه بهذا الأسم ، كما هو مذكور في الهوامش .

وجلُّ هذه المؤلفات مطبوعة.

٤- الشيخ حسين بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى: المولـــود في (حـــي الفوارس) بمدينة (الهُفّوف) بالأحساء بتاريخ ١/١/١٣٨١هـــ -١٩٦١م، وبها نشأ وترعرع ، وبعد أن درس الإبتدائية وأنهى المرحلة المتوسطة التحق بمدرسة الرســـول الأعظم الدينية في (الكويت) ودرس بـــها مدة، ثم سافر إلى الجمهورية الإســـلامية ودرس في طهران، وفي سنة ١٤٠١هـــ عاد إلى بلاده ومسقط رأسه (الأحساء)، و مارس بـــها أشطة دينية توعوية، وعانى من أجل ذلك مشاكل جمَّة، وفي الســـنين الأخيرة استقرَّ في مدينة (قم) المقدسة وأصبح من فضلاء طلبة العلم وخيرهم، نفـــع الله به(١).

٥- الشيخ حسن بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى: من مواليد مدينة

(١) أخيرًا عادَ إلى وطنه (الأحساء) واستقرَّ بها ، ولا يزال يقومُ بدوره فيها كأحد علماء المنطقة ومرشديها

(الهفُوف) بالأحساء سنة ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م ، وبها نشأ وترعرع، وبعد أن أنهى الدراسةالابتدائية والمتوسطة التحق بأخيه الشيخ حسين للدراسة الدينية في طهران، ودرس هناك مدة، وطُبع له حينها كتاب بعنوان (علي بن يقطين)، وبعد عودته إلى الوطن سنة ١٤١٤هـ -بعد غياب طويل- عاد يكمل دراسته النظاميَّة في المدارس الرسمية، حتى حصل على شهادة البكالوريوس في التربية، ودخل سلك التعليم، وهو اليوم (١٤٣٨هـ) لا يزال يعمل معلمًا في أحد المدارس الحكومية، ويقوم ببعض الأنشطة الثقافية، ويكتب بعض المقالات في الصحافة المحلية.

مؤلفاته :

له جملة من المؤلفات، لم يزل معظمها مخطوطًا، وهي:

١- أبحاث استدلالية : في أبواب متفرقة.

٢- تبصرة المهتدي: والنص الجلي في إمامة أبي الحسن علي، طُبع في لبنان سنة ١٤١٤هـ بتحقيق حفيد المترجم له الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر بوخمسين ، مع مقدمة ضافية في ترجمة الشيخ موسى بقلم حفيده الشيخ موسى الهادي .

وهو الكتاب الوحيد المطبوع للمترجم له .

٢- تحقيق الأحكام : كتاب في الفقه غير تام .

٣- تعليقة مستقلة على كتاب (الرسائل) : للشيخ الأنصاري، غير تامة .

٤- رسالة عملية : في الطهارة والصلاة لعمل مقلديه .

٥- عدة كراريس فقهية متفرقة : في آداب التخلي والتيمُّم والرضاع .

* * * * *

١٦٤- الشيخ موسى الصائغ[1]

١١٦١ - ١٢١٠هـ

نبذة عن حياته - شهادته - ذريته

هو الشيخ موسى الشهيد بن محمد بن موسى بن سلمان بن موسى بن علي بن عبدالله بن محمد بن سلمان آل سليمان الصَّائِغ التَّمِيمي الأحسائي الـمُبَرَّزِي.

عالم فاضل، جليل القدر.

نبذة عن حياته:

كان موطنه بالأحساء مدينة (الْـمُبَرَّز) بـ (محلة الشِّعَبَة) المعروفة، والظاهر أنه بها وُلِدَ ونشأ، وتاريخ مولده سنة ١١٦١هـ - كما في كتاب (معجم الخطباء) - .

(١) له ذكر وترجمة في :

١-شرح الزيارة الجامعة الكبيرة : ج١ ص٧٢.

٢-شرح الفوائد الحكمية :ص٢٣٣.

٣-عقيدة الشيعة : ص ١١٦-١١٧.

٤-علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ٤٨، خ .

٥- معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٤٧، للحاج جواد الرمضان.

٦-معجم الخطباء : ج١١ ص٨٦ (طبع سنة ١٤٣٠هـ).

٧- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٣ ص٣٢٨ ، للأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر.

٨-المقدس الشيخ الشهيد موسى بن محمد الصائغ : (كرَّاس عن حياة الشيخ صاحب العنوان في ١٧ صفحة)، بقلم الأستاذ الشيخ محمد بن عبدالجبار السُّمَّين (من ذرية المترجم له) .

وبشكل عام معلوماتنا عنه محدودة جدًّا، حيث لا نعلم عن دراسته ومشائخه شيئًا.

وكان له في (الْـمُبَرَّز) في محلة (الشِّعَبَة) مسجدٌ يُقيم فيه صلاة الجماعة ويؤدي فيه نشاطه الديني يعرف باسمه (مسجد الشيخ موسى)، وهو مسجد صغير لا يزال قائمًا إلى اليوم ويقع بجوار (حسينية الَمُهنَّا)[1] المعروفة، وقد جُدِّد بنائه أخيراً، وكان يقيم صلاة الجماعة فيه سماحة الشيخ محمد بن محمد المهنا المولود سنة ١٣٤٦هـ، والمتوفى بتاريخ ١٤٣٧/٣/٣٠هـ ويُعرف اليوم باسم (مسجد الـمُهنا).

وكان المترجم له معاصراً للعلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفي سنة ١٢٤١هـ، وكان بينهما صلة وعلاقة علمية وأخوية، وقد ذكره الشيخ أحمد في كتبه مرتين إحداهما في آخر (شرح الفوائد الحكمية) والثانية في (شرح الزيارة الجامعة).

قال في (شرح الفوائد): ((كان في زماننا رجلٌ من أهل الخلاف يَدَّعي معرفة الحقيقة والرَّمز، فاجتمع ببعض إخواننا المعاصرين لنا، وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الصائغ، فكان بينهما كلام في بعض المسائل، فأخبرني بمجلسهما وأنه (أي المخالف) كثير الدعوى، - وهو على مذهب أهل الخلاف- في أن الصاحب عليه

---

(١) وكان هذا المسجد مدةً معطلاً مهجوراً بعد استشهاد الشيخ المترجم له، إلى أن قيَّضَ الله له مَن يُجدِّد بنائه علي يد سماحة الشيخ محمد الـمُهَنَّا والمرحوم الحاج أحمد الحَمَّود، و عاد له النشاط من جديد، وكان يقيم الصلاة جماعةً فيه الخطيب الشيخ عبدالله بن حسن الُسُّمَيِّن – المتوفى سنة ١٤٠١هـ – كإمام راتب، بالإضافة إلى سماحة السيد محسن بن السيد هاشم العلي أحياناً، وبعد وفاة الشيخ عبدالله السُّمَيِّن تولّى إمامة الجماعة في المسجد الشيخ علي بن صالح الخميس ، ثم أصبح إمام المسجد منذ زمنٍ الشيخ محمد بن محمد الـمُهَنَّا المذكور إلى أن توفي .

السلام في الأصلاب، فأشارَ إليَّ أنْ أكتبَ له مسألةً ......))[١].

وقال في (شرح الزيارة) : ((و سألني الشيخ موسى بن محمد الصائغ الشهيد -لعن الله قاتله-، قال : إنا لم نجد في كتب الرجال رجلاً من الرواة ولا في ما قبلُ سُمِّيَ بــ (عبدالنبي) ولا بــ (عبدعلي) ولا (عبدالحسن) ولا (عبدالحسين) ولا (عبدالرضا) كما هو المستعمل الآن في زماننا، مع أنه لا ينافي الإعتقاد سواءً قصدتَ عبادةَ الطاعة أم الرِّقِّــيَّة، و لم يرد منع خاص من ذلك، فهل الإمتناع من التسمية لنص لم نقف عليه أو لِلتَّقيَّة؟، فأجبتُهُ : بأني لم أقف على إسم كذلك ممن تقدم ولا على نصٍّ بالمنع ....))[٢] إلى آخر كلامه، وقد استرسل في الإجابة على سؤال شيخنا المترجم.

ويظهر مما ذُكر أن المترجم كان من أهل العلم والفضل المحققين، وكان من المهتمين بالدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، كما يظهر أنه من المقرَّبين من الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ومن المستفدين منه.

وكانت له أيضًا علاقة وصحبة مع كلٍّ من :

١-الشيخ حسن بن علي بن ناصر الأشقر البلادي.

٢-الشيخ عيسى بن محمد البلادي.

٣-الشيخ عبدالإمام بن محمد بن فارس .

كذا جاء في كتاب (معجم الخطباء)[٣]، و لم يتسنَّ لي - للأسف – التعرف على الشخصيات المذكورة.

---

(١) عقيدة الشيعة – للميرزا علي الحائري : ص١١٦-١١٧ نقلاً عن (شرح الفوائد): ص٢٣٣.

(٢) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة : ج١ ص٧٢.(طبعة إيران) .

(٣) معجم الخطباء : ج١١ ص٨٦، (طبع سنة ١٤٣٠هــ – ٢٠٠٩م).

وفي فضله ومقامه يقول الشيخ محمد باقر بوخمسين : ((الشيخ موسى بن محمد آل سليمان الشهير بـــ (الصَّائغ)، جمع إلى علمه الجم ورعه الذي اشتهر به، وله مساجلات أدبية ومطارحات علمية مع بعض العلماء تدل على تضلعه العلمي والأدبي، كما شارك في علم المعقول أيضاً ....))[1].

شهادته :

توفي قدس سره شهيداً بالسيف على باب داره في محلة (الشِّعَبَة) بمدينة (الـــمُبَرَّز) بالأحساء في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٠هـــ.

وقد تعَّرضَت (الأحساء) و(المنطقة الشرقية) عمومًا وما جاورها خلال القرنين الماضيين لأحداثٍ دامية وفتنٍ طائفية قاسية عانى منها مـــُحبُّو أهل البيت (عليهم السلام) ألوان العذاب والبلاء.

وفي كتاب الشيخ (بوخمسين) يروي فاجعة القتل التي استُشهدَ فيها شيخنا المترجم له وعدد من أهل العلم وغيرهم كالتالي:

في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تعرَّضَ الشيعة في (الأحساء) لهجمات متكررة من قبل البُداة الوهابِـــيِّـــين، قُتلَ خلالها عددٌ كبير من الناس وجماعة من خيرة العلماء، ويبدو أن الشيخ المترجم كان من الملاحقين والمطلوبين للقتل بسبب مواقفه الدفاعية الـــمُشَرِّفة عن مذهب أهل بيت العصمة (عليهم السلام)، فبينما هو على باب داره في مدينة (الـــمُبَرَّز) إذ باغته الجُناةُ المتعصبون فضربوه بسيوفهم ضربات قاتله فخر على باب مترله ذبيحاً شهيداً مضرجاً بدمائه، وبقي بعد ذلك

---

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص٤٨ ، مخطوط .

ثلاثة أيام مُلْقىً على الثرى من دون تجهيز أو مواراة، حيث عمَّ الإرهاب والقتل والملاحقة معظم أنحاء المدينة، فله أسوةٌ بإمامه سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، فإنّالله وإنا إليه راجعون.

وكان عمره يوم استشهاده ٤٩سنه ، واستشهد معه أيضاً نجله الشاب الشيخ سليمان وله من العمر ٢٨سنه كما استشهدَ في هذه الواقعة أيضاً العلامة الشهيد الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله الرمضان، كما مرَّ في المجلد الثاني.

وبعد ثلاثة أيام نُقل جثمان الشهيد وجثمان إبنه سراً في ظلام الليل إلى خارج أسوار مدينة (الـــمُبَرَّز)، حيث دفنا في مكان مجهول وأُعفي قبرهما خوفًا من ملاحقة الظالمين .

لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون.

ويصف هذه الحادثة الأليمة بحزنٍ ولوعة العلامة الجليل الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الخطي الأحسائي، المعروف بـــ (الشيخ أحمد الصفار) – الذي ذكرناه في المجلد الأول –، حيث يقول:

وإن نسيتُ فلا أنسى الذين قضـــوا ... بالقتل ظلماً بأرض الحزن والكـــرب
مقيـــدين كأغنـــامٍ ، رؤُسُـــهُمُ ... مكشوفةٌ قد علاها نـــاعمُ التـــرب
تسوقهم في شعاب السوق طائفـــةٌ ... ما بين نغلٍ وملعـــونٍ وذي نُصُـــب
طوراً تســـبهم الأعـــدا وتشـــتمهم ... وهم خواضع للأعنـــاق في رعـــب
ويســـتغيثون لكـــن لا يغيـــثهم ... إلا رعود قناً كالرعد في السحب
لله أنفُـــسُ رِيـــعٍ أُزهقـــت بِـــبَلاً ... يكاد يُزْهِقُ نفسَ الأحزَمِ الصَّـــلِبِ
فلو رأته الجبالُ الشـــامخاتُ هَـــوَتْ ... والجامداتُ لذابت، كيف؟ لم يذب؟

ولو رآه رضيعٌ عافَ مرضعَه ... وشاب قبل أوان الشيب والإرب
حتى قضوا شُهَدا ، بالفوز قد سُعِدوا ... وخُلّدوا في جنان الخلد في قُبَب
من بعدِ ذا سحبوهم كالنحائر في ... حَرّ الهواجر في الأحياء والشُّعب
ناحت لهم جملة الأصحاب حين قضوا ... بالقتل ظلماً وهم من خيرة الصحب
سقى الإله على طول الدهور لهم ... تلك القبور بقطر الوابل السكب
وعظم الله أجر الصابرين ومَنْ ... أُصيبَ منهم بهذا الحادث الصعب

أولاده و ذريته:

له من الأولاد خمسة إبنان وثلاث بنات ، وهم:

١-الشيخ سليمان (أو سلمان): وهو الذي استُشهد مع أبيه في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٠هـ — كما مر- وله من العمر ٢٨ سنة، ودُفن إلى جوار أبيه خارج مدينة (المُبَرَّز)، وله ابن واحد اسمه إبراهيم عاش مع أخواله من عائلة (المُلاَّ) ثم انتقل معهم إلى دولة (الكويت)، ومن ذريته عائلة (الموسى) المعروفون اليوم في الكويت.

٢- محمد: وهو الابن الأصغر، وُلدَ في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، و لم يُعلم سنة وفاته، لكنه كان حيًّا سنة ١٢٤٨هـ حيث تملّك في التاريخ المذكور بعض الكتب الخطية وكتب عليه : ((دخل هذا الكتاب في حيازة محمد بن المقدس الشيخ موسى آل علي بن عبدالله الصاغة سنة ١٢٤٨هـ))، كذا جاء في كتاب (مطلع البدرين) — للحاج جواد آل الشيخ علي الشيهد الرمضان -: ج١ ص١١٢.

ومن ذريته (آل الموسى) اليوم في مدينة (الهُفُّوْف)، الذين انتقل الكثير منهم إلى مدينة (الدَّمَّام) عاصمة (المنطقة الشرقية).

٣- سارة.

٤- كَلْثَم.

٥- رُقيَّة.

أما ذريته : فهم كثيرون، وينتشرون في مدينة (الـمُبَرَّز) و(الـهُفُوْف) بالأحساء، ويعرفون بـ (آل موسى) أو (الموسى)، وكثيرٌ منهم نزح إلى (القطيف) و(الكويت) و(الدَّمَّام)، ويمتهن الكثير منهم تجارة وصياغة الذهب.

ومن ذريته أيضاً (آل السُّمَيِّن) في (الـمُبَرَّز) و (الدَّمَّام)، وهم من تجار الذهب أيضاً، وبرزمنهم عدد من رجال الفضل والأدب، أشهرهم الخطيب الكبير البارع الشيخ عبدالله بن حسين السُّمَيِّن المتوفى سنة ١٤٢٥هـ، ومنهم أيضاً الخطيب الواعظ التقي الشيخ عبدالله بن حسن السُّمَيِّن المتوفى سنة ١٤٠٢هـ ونجله الخطيب الفاضل المعاصر الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالله السُّمَيّن (أبو يحيى)، المولود في مدينة (المُبرَّز) بالأحساء سنة ١٣٧٦هـ.

ومن (آل السُّمَيِّن) أيضًا — أحفاد الشيخ المترجم له — الشيخ عبدالرسول بن الحاج حسين السُّمَيّن والشيخ عبدالجليل بن الحاج عبدالله السُّمَيّن وأخوه الشيخ أحمد بن الحاج عبدالله السُّمَيّن، والشيخ أحمد بن الحاج عبدالجبار السُّمَيّن .

ومن أحفاده أيضاً الخطيب الحسيني الكبير الحاج ملا طاهر بن الحاج موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى (صاحب الترجمة)، المولود في ليلة الجمعة بتاريخ ١٣٣٤/٢/٢٨هـ الموافق ١٩١٥م، والمتوفى في (الكويت) عصر الأحد بتاريخ ١٤٠٧/٩/٢هـ الموافق ١٩٨٦م.

هذا غاية ما نعرفه عن شيخنا المترجم له (قُدّس سرُّه).

١٦٥- السيد موسى الموسوي[1]

من أعلام القرن التاسع

هو السيد كمال الدين موسى الموسوي الحسيني الأحسائي من أعلام القرن التاسع الهجري.

نبذة عن حياته :

هو والد السيد شمس الدين محمد الموسوي الأحسائي المتقدم ذكره في المجلد الخامس، ويروي الابن المذكور عن والده المترجم له، -كما تقدَّم عند ذكر مشائخ إجازة العلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي المتوفي حدود سنة ٩١٠هـ-، فالمترجم له شيخ أحدِ مشائخ إجازة الشيخ بن أبي جمهور الأحسائي.

ويروي المترجم له عن الشيخ أحمد بن محمد السبُعي الأحسائي - المتوفي بعد عام ٨٥٤هـ-، عن الشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج العاملي.

ويظهر من ذلك أن المترجم له من أعلام القرن التاسع الهجري.

وفي شأنه يقول الشيخ محمد ابن أبي جمهور الأحسائي صاحب كتاب (عوالي اللئالي): ((السيد العامل الكامل، النبيه الفاضل، كمال الدين موسى الموسوي الحسيني)).

هذا غاية ما نعرفه عنه.

---

(١) له ذكر في : عوالي الّلئالي ج١ ص٦-٧

١٦٦- الشيخ ناصر البُوَيْهي[١]

٠٠٠٠ - ٨٥٢هـــ

مولده ونشأته – نبذة عن حيـــاته – مشائخه
والراوون عنه – وفاته – ثناء العلـــماء عـــليه
– مؤلفاته – شعره- إجازته من أحد مشائخه .

هو الشيخ ناصر بن إبراهيم بن بَياع (أو بن صَباغ)[٢] البُوَيْهي الأحسائي العاملي العيناثي.

من كبار علماء الإمامية وفقهائهم في القرن التاسع الهجري، علامة جليل ، وفقيه كبير ، وأديب شاعر.

مولده ونشأته :

ولد في (الأحساء)، وبها نشأ وترعرع، ولم يُعلم تاريخ مولده، ويغلب على الظن أنّـــه وُلدَ في نهاية القرن الثامن الهجري أو مطلع القرن التاسع، حيث لم يكن كبيراً حين وفاته سنة ٨٥٢هـــ ، كما سيأتي.

(١) له ذكر وترجمة في :
١-أعيان الشيعة : ج١٠ ص.٢٠٢
٢-أمل الأمل : ج١ ص٣٨١-.٣٨٢
٣-أنوار البدرين : ج٣ ص٦٤-٦٦ (الطبعة الأخيرة).
٤-بحار الأنوار : ج١٠٤ ص٢٢١-.٢٢٥
٥-تكملة أمل الآمل : ج١ ص٣٨١-٣٨٢.

←

(٢) في (رياض العلماء) ج٥ ص٢٣٥ (بن بَياع)، وفي (الذريعة) ج٦ ص١٧٢ رقم ٩٣٣ (بن صَباغ).

وهو - على الأرجح- من أهل بلدة (القارة) المعروفة – كما سيأتي عند الحديث عن (سيرته)-، ولعله بـــها وُلد ونشأ.

نبذة عن حياته :

هو من أعقاب (آل بُوَيْه) ملوك العراقين وإيران المشهورين – والذين كان الصاحب بن عَبَّاد من وزرائهم -، ولذا يقال له : (البُوَيْهي) نسبة إليهم .



٦-دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج٣ ص٨٣، مادة (الأحساء) .

٧-الذريعة : ج١ ص٢٢١ رقم ١١٦٠، و ج٦ ص٨٧ رقم ٤٥٣، وص ١٧٢ رقم ٩٣٣، وج٧ ص٧ رقم ٢١، وج٩ ص١٤٢ رقم ٨٩٩، ج١ ص٢٢١ رقم١١٦٠، وج١٣ ص٥٧ رقم ١٨٢.

٨-روضات الجنات : ج٨ ص١٣٤ .

٩-رياض العلماء : ج٥ ص٢٣٢-٢٣٥ .

١٠-ريحانة الأدب : ج١ ص٢٨٨ .

١١-طبقات أعلام الشيعة : القرن٩ ص١٤٣ .

١٢-طبقات الفقهاء : ج٩ ص٢٨٩-٢٩٠ .

١٣-علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص١١ (مخطوط) .

١٤-الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج١ ص١٨٦.

١٥-الفوائد الرضوية : ص٦٩١ .

١٦-الكنى والألقاب : ج٢ ص٨٨ .

١٧-معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٥١ ، (للحاج جواد بن حسين الرمضان) .

١٨-معجم رجال الحديث : ج١٩ ص١٢١ .

١٩-معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٣ ص٣٣٥ ، (للأستاذ أحمد بن الحاج عبدالمحسن البَدْر) .

٢٠-معجم المؤلفين : ج١٣ ص٦٧ .

٢١-نفحات الروضات : ص٣١٨-٣١٩ للشيخ محمد باقر النجفي الاصفاني (وهو عبارة عن حواشي على كتاب روضات الجنات ، طُبِع طهران سنة ١٤١٣هـــ ، الناشر مكتب القرآن) .

٢٢-هكذا قرأتُهم : ج١ ص١٢٥-١٢٦ .

و (آل بُوَيْهْ) هم الذين بنوا الحضرة الشريفة العلوية في (النجف الأشرف) – على مشرفها آلاف التحية والسلام – بعد إحراقها من قبل أعداء أهل البيت ، وبنوا لأنفسهم مقبرة بجوار مرقد الإمام أمير المؤمنين (ع) كانت تعرف باسمهم وتُسمَّى بـ (قبور السَّلاطين) .

وكان مولده ونشأته في (الأحساء) – كما مر –، وهو من أهل بلدة (القارة) المعروفة – والتي كانت قديمًا تُعرف بـ (الـمُشَقَّر) أيضًا – ، يَدلُّ على ذلك بعض أشعاره التي كان يحنُّ ويتشوَّقُ فيها إلى وطنه ومسقط رأسه في (الأحساء)، حيث يقول :

أشاقكَ ربعٌ بـ (الـمُشَقَّر) عاطـلُ فظـلَّتْ تـهاداك الهمومُ النـوازلُ
فأصبحتَ تستمري من العين مائهـا وهيهات قد عزَّت عليكَ الوسـائل
تذكَّرتَ مَنْ تَهْوَى فأبكـاكَ ذكـرُهُ وأنتَ بـ (عَيْنَاثَا) على الكره نـازل
كأنَّـكَ لم تعهـد بقطـع نفـانفٍ ولا نقلت يومًا لرحلـك بـازلُ(١)

وقد هاجر لتحصيل العلم إلى لبنان ، وهو في رَيعان شبابه ، واستقرَّ في بلدة (عَيْناثا) من (جبل عامل) – و هي قرية معروفة وعامرة إلى اليوم ، تابعةٌ لقضاء (بِنْت اجْبَيل) في جنوب لبنان – ، وتتلمذَ فيها على يد الفقيه الكبير الشيخ ظهير الدين محمد بن علي بن حسام العيناثي العاملي .

وكان جادًّا مثابراً في تحصيل العلم لا يرضى بالتأخير أو التقصير، بحيث أنَّ أستاذه المذكور تأخَّر عن درسه بعض الأيام فقال عنه معاتبًا :

لقد رام يَسقيني مـن المـاء سُـؤْرَهُ ومـا خُلِقَـتْ إلا لمثلـي المناهـلُ

(١) سيأتي شرح بعض مفردات هذه الأبيات تحت عنوان (شعره) .

فمَا كلُّ مَـــنْ أدلى إلى البئـــر دَلْـــوه بساقٍ ولا مَنْ صَفَّح الكتب فاضِـــلُ

والظاهر أن له أساتذة آخرين، لكن لم يُذكر له غيرُ أستاذه العيناثي المذكور،كما لم يَذكر أحدٌ أنه دَرَس في غير لبنان.

وبعد أن أنْهى تحصيله العلمي وأصبح من العلماء البارزين والفقهاء الّلامعين استقرَّ في (جبل عامل) ببلدة (عَـيْـنَاثَـا)، ولم يُذكر أنه غادرها إلى بلدٍ آخر أو عاد إلى وطنه (الأحساء)، والمعلومات عنه – للأسف – شحيحة جدًّا.

وبقيَ في (عَـيْـنَاثَـا) مشغولاً بالعلم والكتابة والبحث والتحقيق حتى وافاه الأجل بـــها - وهو على الأرجح لم يتجاوز سنَّ الكهولة – سنة ٨٥٢هـــ أو سنة ٨٥٣هـــ كما سيأتي .

مشائخه والراوون عنه:

يروي بالإجازة عن ثلاثة من كبار علماء (جبل عامل)، وهم:

١-الشيخ ظهير الدين محمد بن زين الدين علي بن حسام العيناثي العاملي، الذي كان حيًّا سنة ٨٧٣هـــ، وهو أستاذه المتقدم ذكره، والذي لم يُذكر له أستاذ سواه.

٢-الشيخ جمال الدين أحمد بن علي العيناثي العاملي.

٣-الشيخ زين الدين علي بن محمد بن علي بن يونس البياضي النباطي العاملي – صاحب كتاب (الطراط المستقيم إلى مستحقي التقديم) – المتوفى سنة ٨٧٧ﻫ.

وتاريخ إجازته للمترجم له ليلة الجمعة ١١ شعبان سنة ٨٥٢هـــ، وهي إجازة متوسطة سيأتي ذكرها كاملة في ختام الترجمة إنشاء الله تعالى.

ويروي عن المترجم له :

الشيخ عزُّ الدين الحسين بن علي بن حسام العيناثي العاملي[١] ، هو أخو الشيخ ظهير الدين محمد بن علي بن حسام (أستاذ المترجم له المتقدم ذكره) .

و لم يَذكر أحدٌ من مشائخ المترجم له أوتلامذته غير هؤلاء.

وفــاتــه :

توفي (قُدِّسَ سرُّه) في سنة الطاعون[٢] في قرية (عيْنَاثا) – التابعة لقضاء (بِنْت جُبَيْل) في جنوب لبنان – سنة ٨٥٣هـ (وقيل أواخر سنة ٨٥٢هـ) ، وكان عمره في حدود الخمسين عامًا أو تزيد قليلا ، ودُفِنَ فيها .

وكانت وفاته قبل وفاة أستاذه الشيخ ظهير الدين محمد بن زين الدين علي بن حسام العيناثي الذي كان حيًّا سنة ٨٧٣هـ ، وقبل وفاة شيخه الآخر الشيخ زين الدين علي بن محمد .... بن يونس البياضي النباطي العاملي المتوفى سنة ٨٧٧هـ .

و لم يُعلم إن كان له ذرية أم لا .

ثناء العلماء عليه :

١- قال في حقه أستاذه الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي النباطي العاملي ، المتوفى سنة ٨٧٧هـ – في إجازته للمترجم له - :

((أمَّا بعد : فقد التمس مني الشيخ الطاهر ذو الفضل الظاهر والجود الوافر[٣] والعلم الوافر ، المولى الأجل الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الحساوي إجازةً

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ٩ ص٤٩ .

(٢) مرض الطاعون : هو الوباء المعروف اليوم بمرض (الكُوْلَيْرا) .

(٣) الظاهر أن الصحيح : ((والجود الباهر)) وليس ((الوافر)) ، لكن هكذا جاء في (البحار) .

لجانبٍ من مصنفات علماء الشيعة الإمامية و نُقّال الشريعة الــمُصْطفوية ، فأجبتُه إليها ...))[١].

٢- وقال في شأنه الحرُّ العاملي في (أمل الآمل) : ((الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي العاملي العيناثي ، هاجر إلى (جبل عامل) في زمان شبابه ، .... وكان فاضلاً مُحققًا مُدققًا ، أديبًا شاعراً ، فقيهًا ، وله حواشٍ كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها .... وعندنا عدة كتب بخطه تاريخ بعضها سنة ٨٥٢)).

إلى أن يقول : ((وقد وجدتُ بخط بعض علمائنا نقلاً من خط الشهيد الثاني أن ناصر البويهي هو : الشيخ الإمام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهي الأصل الأحسائي المنشأ العاملي الخاتمة ، كان (رحمه الله) من أجلاء العلماء والمحققين الفضلاء ....))[٢].

٣- وقال عنه الشيخ عبدالله أفندي الأصفهاني في (رياض العلماء) : ((الشيخ الجليل ناصر بن إبراهيم البُوَيهي الأحسائي ثم العاملي العيناثي ، فاضل عالم فقيه شاعر معروف ، كان عظيم المنزلة والشأن ، من العلماء المتأخرين عن الشهيد (الأوَّل) ....))[٣].

٤- وقال فيه أيضًا السيد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل) : ((الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي العَيناثي العاملي، .... وله (رحمة الله عليه) منام عجيب

(١) بحار الأنوار : ج١٠٤ ص٢٢٢ .

وسنأتي على نص الإجازة في ختام الترجمة إنشاء الله تعالى .

(٢) أمل الآمل : ج١ ص١٨٧ – ١٨٨ .

(٣) رياض العلماء : ج٥ ص٢٣٢-٢٣٣ .

غريب ينبغي ذكره في ترجمته : قال السيد العالم السيد حسين بن السيد إبراهيم القزويني [المتوفى سنة ١٢٠٨هـ] في مقدمة الرجال من مقدمات شرحه على (الشرائع) ، قال ما لفظه : وجدتُ بخط السيد السعيد [الواعظ السيد محمد بن محمد بن الحسن بن القاسم العاملي العيناثي] صاحب (حدائق الأبرار) ..... قال : وجدتُ بخط الشيخ ناصر البويهي – وهو من الفقهاء المتبحرين والعلماء المتقين ما هذا لفظه : إنه [أي الشيخ ناصر البويهي] رأى في منامه : كأنه في قرية (جزِّين) – التي هي قرية الشيخ ..... الشهير بالشهيد الأول ..... ، قال : ذهبتُ إلى باب الشيخ ، فطرقتُه ، فخرجَ إلي ، وطلبتُ منه الكتاب الذي صنفه الشيخ جمال الدين بن المطَـهَّر في الإجتهاد ، فدخل بيته وأتاني بالكتاب ومعه آخر ، وأظنه في الروايات ، فناولَنيها، واستيقظتُ وهما معي . انتهى[(١)])) .

يقول السيد حسن الصدر معلقًا على هذا المنام : ((وهذا يدلُّ على جلالة الشيخ ناصر و روحانيته وحب الشهيد له وعنايته به ، وعلى قوة نفس شيخنا الشهيد في تلك النشئة ، قدَّس الله أرواحهم جميعًا))[(٢)] .

٥- وقال السيد محسن الأمين العاملي في (أعيان الشيعة) : ((الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي ، نزيل عيناثا ....)) ، إلى أن يقول : ((رأيتُ في بعض الكتب أنه كان من أجلاء العلماء المحققين ، وله حواشٍ وقيود على كتاب التحرير والقواعد ، وهو جيد النظم والنثر))[(٣)] .

٦- وقال الشيخ عباس القمي في (الفوائد الرضوية) : ((ناصـــر بـــن إبـــراهيم

---

(١) و (٢) تكملة أمل الآمل : ج١ ص٣٧٩-٣٨٠.

(٣) أعيان الشيعة : ج١٠ ص٢٠٢ .

البويهي العاملي العيناثي ، فاضل محقق مدقق ، أديب شاعر ، فقيه ....))[١] .

مؤلفاته :

ترك عدة مؤلفات في الفقه والأصول وغيرهما ، عُرف منها :

١- الحاشية على كتاب (التحرير) — للعلامة الحلي — في الفقه .

٢- الحاشية على كتاب (الذكرى) — للشهيد الأول — في الفقه أيضًا[٢] .

٣- الحاشية على كتاب (قواعد الأحكام) - للعلامة الحلي - كذلك في الفقه[٣]

٤- ديوان شعر : ذكره في (الذريعة)[٤].

٥- رسالة في الحساب : قال في (أمل الآمل) : ((له رسالة جيدة في الحساب ، رأيتُها بخطه))[٥].

٦- حواشي كثيرة : على كتب الفقه و الأصول وغيرها ، ذكرها في (أمل الآمل).

وقد يُنسب إليه أيضًا :

— شرح (الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة) — للعلامة الحلي -، كما في كتاب (الذريعة)[٦] وغيره ، وهو اشتباه .

(١) الفوائد الرضوية : ص٦٩١ .

(٢) الذريعة : ج٦ ص٨٧ ، رقم ٤٥٣ .

(٣) الذريعة : ج٦ ص١٧٢ ، رقم ٩٣٣ .

(٤) الذريعة : ج٩ ص١٤٢ ، رقم ٨٩٩ .

(٥) رياض العلماء : ج٥ ص٢٣٣.

(٦) ج١٣ ص٥٧ رقم ١٨٢.

والكتاب هذا اسمه الصحيح : (الدُّرَّة النضيدة في شرح الأبحاث المفيدة) ، وهو للشيخ عز الدين أبي محمد الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحدَّاد العاملي ، كما جاء في (أعيان الشيعة)(١) .

والإشتباه حصل مما جاء في (فهرست مخطوطات المكتبة الرضوية) ج١٣ ص١٣٢ رقم ١٤١ (الطبعة الثانية) ، حيث اعتمد الكل على هذا الفهرست باعتقادهم صحة ما فيه ، ومَن يراجع النسخة الخطية المذكورة للكتاب يَــتَّضِحُ له حصول الإشتباه .

شعره :

إنه شاعرٌ مُبدع ، وله ديوان شعر ، لكن لم يصلنا من شعره – للأسف – إلا القليل جدًّا .

وفيما يلي ما وصل بأيدينا من شعره ، قال (رحمه الله) :

إذا رَمقَتْ عيناكَ مَــا قــد كتبتُــهُ ... وقــد غيِّبــتني عنــدَ ذاكَ المقــابرُ
فخـــذ عِظـــةً ممـــا رأيـــتَ فإنـــه ... إلى منزلٍ صرْنا بِـــه أنـــتَ صـــائرُ

* * * * * * *

وله أيضًا في الغزل :

أقيما فمـــا في الظـــاعنين سِـــواكُما ... لقلبي حبيبٌ ليـــتَ قلـــبي فِـــداكُما
ولا تمنعـــاني مـــن تَعَلُّـــل ســـاعةٍ ... فَيُوشكُ أنِّـــي بعـــدها لا أراكُمـــا
فما حَسَنٌ أن أبتغي الوصلَ منكمـــا ... وأن تقطعا حبل الوصال كلاكُمـــا

(١) أعيان الشيعة : ج٩ ص١٧٨ .

وإنْ تأبيـــا إلاّ جفـــايَ فـــإنني إلى الله أشـــكو رِقّـــي وجفاكُمـــا

ومن شعره قوله معاتبًا لأستاذه الشيخ ظهير الدين محمد بن علي بن حسام العيناثي العاملي ، حين تأخَّرَ عن درسه :

أشَاقَكَ ربعٌ بـــ(المُشقَّرِ)[1] عاطـــلُ؟ فظـــلَّت تَهاداك الهمـــوم النَّـــوازل
فأصبحتَ تستمري من العين مائهـــا وهيهات قد عزَّت عليكَ الوســـائل
تذكَّرتَ مَنْ تَهوى فأبكاكَ ذِكُـــرهُ وأنت بـــ (عَيْـــنَاثا) على الكره نازل
كأنَّكَ لم تعهـــد بقطـــع نفـــانفٍ[2] ولا نقلت يومًا لرحلـــك بـــازلُ[3]
لَعَمْرُ أبـــي مَنْ سامَني غيرَ منصـــبي فموجبُـــهُ نُســـيانهُ والتغافـــلُ
لقد رَامَ يسقيني مـــن المـــاء سُـــؤرَهُ ومـــا خُلقـــت إلاَّ لمثلـــي المناهـــلُ
فما كلُّ مَنْ أدلى إلى البئـــر دَلْـــوَهُ بساقٍ ولاَ مَنْ صفَّحَ الكتبَ فاضـــلُ
كفيتكَ لو أنْصـــفتَني عـــن جماعـــةٍ وما أحدٌ منـــهم لحملـــي حامـــلُ

* * * * * * *

فأجابه الشيخ بدر الدين حسن أخو الشيخ ظهير الدين :

لعمركَ ما عزَّتْ عليـــك الوســـائلُ ولا أجْدَبت منَّا لـــديكَ المناهـــلُ
ولا زلتَ منظـــوراً بعـــين جميلـــةٍ ولو نظَرتْ شَزْراً إليـــكَ القبائـــلُ
لئن كنتُ في عين الأنام مهـــداً[4] فأنت لَدىَ قومٍ على النسر نـــازلُ
فـــنحن أنـــاسٌ لا يضـــامُ نزيلُنـــا عزيزٌ علينا أن تطانـــا الجحافـــلُ

(١) الـــمُشَقَّر : هي بلدة (القارة) المعروفة اليوم بالأحساء ، حيث كانت وطن المترجم له ووطنَ أهله .

(٢) نفانف : جمع (نَفْنَف) ، وهو المفازة البعيدة ، و(المفاز) هي الصحراء .

(٣) البازل : هو البعير أو الناقة في السنة الثامنة أو التاسعة من عمرها .

(٤) كذا وردت هذه الكلمة (مُهدَّءًا) ، في (أعيان الشيعة) وغيره ، ومعناها غير واضح .

لئن ضَنَّت الــدنيا علينــا بثــروةٍ تفاضـــلها أشـــرارُهاَ والفواضـــلُ
نُدافع عـــن أحســابنا ومَضِــيفنا ولو هُلَتْ منــا الظبــا والــذوابلُ
لَناَ مَنْهـــلٌ جـــمُّ الفضــائل وِرْدُهُ تَقِلُّ لَديـــهِ في الزَّمـــان المناهـــلُ
تخوضُ إليه الناسُ في كـــل مجلـــسٍ إذا أشكلت بين الرجال المســائلُ

* * * * * * *

إجازته من أحد مشائخه :

وختامًا هذه إجازة العلامة الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي النباطي العاملي – صاحب كتاب (الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم) – ، المتوفى سنة ٨٧٧هـــ لشيخنا المترجم له – كما جاء في كتاب (البحار) – :

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي دلّ وجوب وجوده على اتصافه بالكمالات ، و دلّ غناؤه المستفاد من وجوبه على نفي المكونات ، و أصلّي على عباده الصالحين و أوكدها على خاتم الرسالات و على آله المتوجين بالكرامات .

أما بعد : فقد التمس مني الشيخ الطاهر ذو الفضل الظاهر و الجود الوافر و العلم الوافر المولى الأجل الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الحساوي إجازةً لجانبٍ من مصنفات علماء الشيعة الإمامية و نُقّال الشريعة المصطفوية ، فأجبتُه إليها ليكون تذكرة لعبده لديه ونعمًا سابغة عليَّ و عليه .

و هذه الإجازة صدرت عن الشيخ المتبصر فخر الدين بن أبي منصور الحسن بن أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر أجازها للشيخ الفاخر محسن بن مظاهر (علي

بن حسن بن أحمد بن مظاهر)[1] ، و أجازها المذكور لرب الفضائل بالإطلاق الـــمُبَرَّز على الكائنات بالآفاق السيد زين الدين علي بن دقماق ، وأجازها أيضا للشيخ المعظم و البحر الــمُفْعَم ذي العلم المفتخر و النفس المتعطر الشيخ جمال الدين أحمد بن حسين بن مطهر، و أجازها القطبان المذكوران لواضعها و أطلقا له روايتها .

و هذه صورة ما صدر عن الشيخ المحبور لتلميذه علي بن حسن المذكور : (قرأ عليَّ الشيخ المعظم و الفاضل المكرم الفقيه المحقق المتكلم المدقق الإمام العلامة زين الدين علي بن الفقيه العالم السعيد المرحوم عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر (أدام الله أيامه) جميع كتاب قواعد الأحكام تصنيف والدي شيخ الإسلام إمام المجتهدين الحسن بن الفقيه السعيد سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر و أجزتُ له روايته عني عن والدي .

و كذا أجزتُ له رواية جميع ما صنفه والدي (قدس سره) في المنقول و المعقول و الفروع و الأصول عني عنه ، و أجزتُ له أيضا رواية جميع ما صنفتُه و ألفتُه و قرأتهُ و رويتُه و أجيز لي روايته ، فَلْيَرْوِ ذلك لمن شاء و أحب .

و أجزتُ له جميع ما صنفه الشيخ الإمام شيخ مشايخ الإسلام أبو القاسم جعفر بن سعيد [المحقق الحلي] (قدَّس الله سره) ، فمن ذلك كتاب الشرائع فإني سمعتُه على والدي سماعًا و قُرأ عليه بحضوري و أجاز لي روايته ، و كذا النافع في مختصر الشرائع و باقي كتبه ، أجاز لي والدي إليها عنه عن المصنف .

و أجزتُ له مصنفات الشيخ الأعظم و الإمام المكرم يحيى بن سعيد عني عن

---

(١) بين القوسين هو الصحيح وليس (محسن بن مظاهر) ، ويبدو أنَّ هناك خطأ في نقل النص .

والدي عنه فمن ذلك كتاب الجامع سمعتهُ منه على والدي (قدس الله روحه و نور ضريحه) في بغداد سنة سبعمائة إلى كتاب السبق و الرماية ، و أجاز لي روايته كلّه عنه عن المصنف و باقي مصنفاته و إجازاته إجازة .

و أجزتُ له أيضا أن يروي عني مصنفات السعيد السيد الشريف الإمام الزاهد المعظم جمال الدين أحمد بن طاوس ، عني عن والدي عنه إجازة ، و أجزتُ له رواية مصنفات السعيد السيد المولى غياث الدين ولد السيد جمال الدين أحمد بن طاوس المذكور عني عن والدي عنه إجازة .

و أجزتُ له أيضا أن يروي عني مصنفات الشيخ الأعظم و الإمام الأقدم مقرر قواعد الشريعة شيخ الشيعة عماد الدين أبي جعفر بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) ، فمن ذلك كتاب تهذيب الأحكام فإني قرأته على والدي درسًا بعد درس و تمت قراءته في (جُرجان) سنة اثني عشر و سبعمائة عني عن والدي ، ثم والدي قرأه على والده أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر و أجاز له روايته ، ثم يوسف المذكور قرأه على الشيخ مُـــعَـــمَّر بن هبة الله بن نافع الورَّاق و أجاز له روايته ، ثم الفقيه مُـــعَـــمَّر المذكور قرأه على الفقيه أبي جعفر محمد بن شهرآشوب و أجاز له روايته ، ثم شهرآشوب قرأه على مصنفه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله سره) ، و قرأه جدي مرة ثانية على الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي و أجاز له روايته ، و الشيخ يحيى المذكور قرأه على الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة و أجاز له روايته ، و الشيخ يحيى المذكور قرأه على المفيد أبي عبد الله محمد بن الحسن الطوسي و أجاز له روايته ، و المفيد قرأه على والده و أجاز له روايته ، و عندي مجلد واحد من الكتاب الذي قرأه المفيد على والده ، و هو بخط المصنف والده ، و قرأتُ أنا هذا المجلد على والدي و باقي المجلدات في نسخة أخرى .

و أما كتاب النهاية و الجمل فإني قرأتُــهما على والدي درسًا بعد درس ، و أجاز لي روايتهما بالطريق الثاني عن والده قرأه عليه عن باقي أهل السند المذكور قراءة .

و أجزتُ له باقي مصنفات الشيخ أبي جعفر المذكور إجازة عن والدي عن جدي قراءة للمبسوط و المجلد الأول من مسائل الخلاف عن مشايخه لي بالطريق الثاني ، و بطريق آخر عني عن جدي عن السيد أحمد بن يوسف بن أحمد بن العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل (الرَّي) ، عن السيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي ، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، و بطريق آخر عني عن والدي عن أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر عن السيد فخار بن معبد بن فخار الحسيني الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبري عن المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ والده أبي جعفر الطوسي .

و أجزتُ له رواية جميع مصنفات الشيخ الأعظم و الإمام المقدم المفيد محمد بن محمد بن النعمان عني عن والدي (قدس الله روحه) إجازة عن والده عن جدي أبي المظفر يوسف عن مشايخه بالطريق الأول و الثاني و الثالث إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي عنه عن المصنف محمد بن محمد بن النعمان .

و أجزتُ له أيضا جميع مصنفات الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المسمى بالصدوق عني عن والدي (قدس الله سره) قراءة لبعض كتاب من لا يحضره الفقيه من أوله إلى آخر كتاب الصلاة و باقي الكتاب إلى آخره سماعا على والدي حين قرأه عليه الشيخ المفيد الإمام شمس الدين أبو القاسم علي بن السعيد

الإمام محمد بن حسين بن علي بن المطهر و باقي كتب الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه إجازة عن جدي و قراءة الكتاب من لا يحضره الفقيه و كتاب العلل و الخصال، و الباقي إجازةً بالطريق المذكور إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عنه عن الصدوق الشيخ المصنف .

و كذا أجزتُ له كتب الشيخ الإمام الأعظم علي بن الحسين بن بابويه بالطريق المذكور إلى والده الصدوق عنه عن الشيخ علي المذكور ، و كذا أجزتُ له بهذا الإسناد عن أبي الصمصام بحر النجاشي بكتابه قراءة على والدي في نسخة بخط السيد بن معد و هي مصححة مضبوطة ، و أجزتُ له بالإسناد عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي كتابه في الرجال ، فإني سمعتُه على والدي قدس الله سره حين قرأه عليه السيد المعظم بهاء الدين داود بن أبي الفرج العلوي الحسيني (قدس الله سره) درسًا بعد درس .

و أجزتُ له رواية جميع ما صنفه الشيخ عبد العزيز بن البـــرَّاج و رواه و قرأه عني إجازة عن والدي سماعًا عن والده قراءة لكتاب الكافي كله على الشيخ محمد بن نما عن الشيخ محمد بن إدريس سماعًا عن الفقيه شاذان بن جبرئيل قراءة للجزء الأول منه و سماعًا للباقي عن عبد الواحد أبي محمد الحبشي قراءة على الفقيه القاضي أبي كامل عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي قراءة على مصنفه عبد العزيز بن نحرير البـــرَّاج .

و أجزتُ له أيضًا أن يروي كتب الشيخ الشريف السيد المتكلم الأصولي المحقق المدقق كاشف الشبهات و موضح الدلالات الشريف المرتضى علم الهدى بطرقنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي عنه .

أعلام هَجَر : ج/٦

و أجزتُ له رواية كتاب نهج البلاغة بالطريق المذكور عن السيد الرضي ، و أجزتُ له رواية شرح نهج البلاغة لميثم البحراني عن والدي إجازة عن المصنف إجازة فَلْيَرْوِ ذلك كله لمن شاء و أحب فهو أهل لذلك .

و كتب محمد بن الحسن بن المطهر ، في ذي الحجة لختم سنة إحدى و أربعين و سبعمائة ، و الحمد لله و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم) ، انتهى كلامه .

و يقول العبد الفقير الراجي عفو ربه الغني القدير علي بن محمد بن يونس البياضي البقاعي : إني قد أجزتُ هذه الكتب على ما نُصبت و شُرحت أولاً للشيخ الأجل ناصر المنوه باسمه سالفًا فَلْيَرْوِها لمن شاء و أحب فإنَّه أهلٌ لذلك .

و كتب ليلة الجمعة لأحد عشر ليلة خلت من شهر شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثمان مائة ، و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم))[١] .

* * * *

(١)البحار : ج١٠٤ ص٢٢١ – ٢٢٥ .

١٦٧- الشيخ ناصر الدين الأحسائي(١)

كان حيًّا سنة ١١٢١هـ

تحقيقٌ حول إسمه — نبذة عن
حياته — الثناء عليه — وفاته

هو الشيخ ناصر الدين الأحسائي .

من أعلام الأحساء في القرن الثاني عشر الهجري .

تحقيقٌ حول إسمه :

لم تذكر المصادر التي اعتمدتُها إسم المترجم له كاملاً ولا إسم عائلته ، واكتفت بما ذكرناه فقط ، واحتمل الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر — في كتابه (معجم علماء وأدباء الأحساء) ج٥ ص٤٧٢ — اتحاد المترجم له مع سميه والمعاصر له الشيخ ناصر بن محمد بن بهاء الدين الأحسائي ، الذي كان حيًّا سنة ١١١٧هـ .

والشيخ المذكور (ناصر بن محمد بن بهاء الدين) لم يُعلم عنه أيُّ شيئٍ سواء أنه كان حيًّا في (الأحساء) سنة ١١١٧هـ لتوقيعه على وثيقةٍ في التاريخ المذكور ، كما ذكر ذلك الأستاذ أحمد البدر في كتابه ج٥ ص٤٨٧ .

---

(١) له ذكر في :

١- رحلة مرتضى بن علوان : ص٧٩ .

٢- المكاتبات المكيَّة : ص ٢٠٤ - ٢١٩ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٥ ص٤٧٢ و ص٤٨٧ .

وعلى أيٍّ حال احتمال الإتحاد بين الإسمين وارد ، لكن ليس عليه قرائن واضحة

نبذة عن حياته :

وَرَدَ ذكره في كتاب (رحلة مرتضى بن علون) — لمؤلفه السيد مرتضى بن السيد علي بن علوان الحسيني الدمشقي — المطبوع في (الكويت) سنة ١٤١٨هـ بتحقيق الدكتور سعيد بن عمر آل عمر .

وكان السيد مرتضى بن علوان قد زار (الأحساء) — وهو عائدٌ من حج بيت الله الحرام — أوائل سنة ١١٢١هـ ، ونزل مدينة (الهُفُّوف) في شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة ، وأقام بها ٢٥ يوماً تَجَوَّلَ خلالها في مدن (الأحساء) وقراها ، والتقى بعددٍ من وجهاء البلاد وعلمائها .

ومِمَّن التقاهم (ابن علوان) شيخنا المترجم له ، حيث قال : ((إلى أن وصلنا في اليوم الخامس (الحساء) ، فإذا هي بلدة عظيمة البناء واسعة الرحاب كثيرة المياة ، تشتمل على عيونٍ جارية وآبارٍ معينة ، ومساجد وعلماء وصلحاء ..... — إلى أن قال :- وكافلها وواليها و حاميها — يعني أمير (الأحساء) ذلك الحين — يقال له الشيخ سعدون من بني خالد[1] ، ووزيره شيعي يقال له الشيخ ناصر ....))[2].

ووَرَدَ ذكر المترجم له أيضًا في كتاب (المكاتبات المكيَّة) — للعلامة المحقق الشيخ حسين الواثقي —، المطبوع في إيران ، الذي ذكر خمس رسائل وَرَدَت إلى الشيخ المترجم له من أحد علماء إيران في (الدولة الصفوية) في القرن الثاني عشر الهجري ، وهو المولى الشيخ محمد مسيح الكاشاني ، كما ذكر رسالةً واحدة وردت إلى

(١) هو الشيخ سعدون بن محمد بن غرير الخالدي المولود سنة ١١٠٣هـ والمتوفى سنة ١١٣٥هـ .

(٢) رحلة مرتضى بن علوان : ص٧٨ — ٧٩ .

المترجم له أيضًا من أحد رجالات الدولة الصفوية – الذي لم يُذكر إسمه – في مدينة (بوشهر) الإيرانية الواقعة على ساحل الخليج .

ووُصف المترجم له في تلك المكاتبات بـــ ((المولى الكريم والشيخ الجليل والعالم الهُمام، والمولى العالم الفاضل البارع ، المعروف بالعلم والعرفان)) إلى غير ذلك من الأوصاف العظيمة الدالة على مقامه الشامخ ومكانته العلمية .

ومن ذلك كلِّه يُعلمُ أنَّ المترجم له كان عالـــمًا فاضلاً جليلاً ، وكان يعيش في (الأحساء) في القرن الثاني عشر الهجري ، وبالإضافة إلى مقامه العلمي و مكانته السامية كان يشغل منصبًا سياسيًا مهمًّا في دولة (بني خالد) – التي كانت تحكم (الأحساء) وشرق الجزيرة العربية ما بين عامي ١٠٨١هـــ و ١٢٠٧هـــ تقريبًا ، وكانت عاصمة دولتهم مدينة (الـــمُبـــرَّز) – ، وكان في مرتبة منصب الوزير الأول – أي رئيس الوزراء بمصطلح اليوم – في حكومة الشيخ سعدون بن محمد الخالدي .

يقول محقق كتاب (رحلة مرتضى بن علوان) الدكتور سعيد بن عمر آل عمر – بعد وصفه للشيخ سعدون الخالدي أمير (الأحساء) وذكر اتساع سلطانه -: ((ويبدو أن وزيره (ناصر) – يعني الشيخ ناصر الدين صاحب الترجمة – الذي أشار إليه المؤلف (مرتضى بن علوان) كان موضع ثقته المطلقة ، ويقوم بمهام الحكومة في الحاضرة – يعني (الأحساء) – أثناء غيابه ، في جوٍّ يسوده الوئام والإتفاق بين فئات مجتمع (الأحساء) ....))[(١)] .

ويظهر من خلال تلك الرسائل التي كانت ترد على المترجم له من إيران أن موقعه في دولة بني خالد كان موقعًا مهمًّا وكان له نفوذ وقوَّة ، حيث كانت تطلب منه الحكومة الصفوية في إيران حماية مواطنيها القادمين للحج وتأمين

(١) رحلة مرتضى بن علوان : ص٢٦ .

سلامتهم عند مرورهم بالأحساء .

وسنأتي على ذكر ملخص تلك الرسائل ، كما جاء في كتاب (المكاتبات المكية) .

وللأسف على ما لهذا الشيخ من المقام علمًا وعملاً وموقعًا اجتماعيًّا لم يُسلَّط الضوء على سيرته ، ولا نعرف عنه إلا اليسير ، بل – حسب تَتَبُّعي – لم يُذكر في غير المصدرين المشار إليهما (رحلة مرتضى بن علوان) و(المكاتبات المكية) .

الثناء عليه :

ذكر الشيخ حسين الواثقي في كتابه (المكاتبات المكـيَّة) ست رسائل وردت إلى شيخنا المترجم له من إيران أيام الدولة الصفوية ، خمسٌ منها من المولى الشيخ محمد مسيح الكاشاني (من علماء الدولة الصفوية أيَّام الشاه سليمان الصفوي)[1] ، مَدَحَ فيها المترجم له مدحًا بليغًا ووصفهُ بأجمل الأوصاف ، والسادسة من أحد الأمراء المحلِّـيِّين .

وفيما يلي مقتطفات من تلك الرسائل :

١- قال المولى محمد مسيح الكاشاني في الرسالة الأولى لشيخنا المترجم له – كما جاء في كتاب (المكاتبات المكـيَّة) – ، وهي غير مؤرخة : ((جناب المولى الكريم ، والشيخ الجليل الحريِّ بكل تبجيل وتكريم ، السيد العالم الهُمام البعيد الهمَّة ، المجلو بأنوار علومه ظلماتُ الجهالات المدلـهمَّة ، ذي المكارم والفضائل ، قدوة الأكارم والأماثل ، جامع شمل الفنون العلمية ، قاطف ثمرات الأعمال من

(١) هو المولى الشيخ محمد مسيح الكاشاني ، المعروف بـ (المولى مسيحا الكاشاني) تلميذ المحقق آقا حسين الخوانساري وصهره على ابنته ، توفي في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، ذكره آقا بزرك الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة) القرن ١٢ ص٧٢٥ و(الذريعة) ج٣ ص٤٤٢ ، رقم ١٦٠٤ .

أصول العلوم الدينية ، مشكاة أنوار المعارف وأضوائها ، ومصباحها المنير لصباحها ومسائها ، الذي تَحلَّى بحلية الكرم والإحسان ، وتزَيَّن بزينة كل خليقةٍ من الخلائق الحسان ، واحتوى على محامد ذوي الأنساب والأحساب ، وانتهى في محاسن الآداب إلى مرتبةٍ قصرت عن الوصول إلى تقريرها يد الإطناب ، كهف الحاج والمعتمرين ، مولانا الشيخ ناصر الدين ، أعلى الله تعالى بناء معاليه ، وأعزَّهُ في دولٍ كريمةٍ يُعَزُّ بها الفضلُ وأهاليه ....))[(١)]

٢-وقال المولى المذكور في الرسالة الثانية : - وهي أيضًا غير مؤرَّخة- ((جناب المولى العالم الفاضل البارع ، الذي ثَــقَّفَ[(٢)] بالبراعة سهامَ الفضل وقداحَه ، وأدَارَ على مُشرَئِبِّي ذلك المشرب الهنيئ كؤسُه وقداحَه ، مُحدِّد جهات مكارم الأخلاق ، مُــجَدِّد آثار المئاثِر والمحامد على الإطلاق ، فرع دوحة المجد الباهر والشرف الناضر ، مَــخْدومنا الماجد الشريف الشيخ ناصر ، نصره الله تعالى بفضله وكرمه ، وفتح عليه أبواب أياديه ونعمه ....))[(٣)].

٣-وقال في الرسالة الثالثة — التي لم تكن مؤرَّخةً أيضًا - : ((حضرة المولى الكريم، الخليق لدى الخليقة بلوازم التعظيم والتكريم ، المعروف بالعلم والعرفان ، الموصوف بالجود والإحسان ، قطب سماء الفضل والشهامة ، مركز دائرة العزِّ والكرامة ، قدوة الأكارم ... ، وأسوة ذوي المكارم ... ، كهف الحاج والمعتمرين ، مولانا الأعز الأكرم الشيخ ناصر الدين ، حَمَى الله تعالى حِماه ، وَ وَقاهُ من كل سوءٍ وحَماه .....))[(٤)].

---

(١) المكاتبات المكلية : ص٢٠٥ .

(٢) ثقَّفَ الشيئ : أي أقام الــمُعوَجَّ منه وسوَّاه .

(٣) المكاتبات المكيَّة : ص٢٠٨ .

(٤) المكاتبات المكية : ص ٢١٠ .

٤- وقال في رسالته الرابعة – وهي كسابقاها غير مؤرَّخة – : ((إلى جناب العالم الفاضل النبيه ، الكافي تهذيبُ أخلاقه لاستبصار (مَنْ لا يحضره الفقيه) ، بحرُ علمٍ اغترف منه صادي شآبيب العلوم الجامعة أنهاراً ، وشمسُ فضلٍ أصبح بإفاضة حقائقه الّلامعة ليلُ الفضائل نهاراً ، فاضلٌ يُضاهي الصبحَ عمودُ كماله ، وعالمٌ أورقَ بالعرفان عُوْدُ إفضاله ، المولى الملَكي الآداب ، والصاحب المستغني عن الإطالة في الألقاب ......))[١].

٥- وقال أيضًا المولى المذكور (الشيخ محمد مسيح الكاشاني) في رسالته الخامسة والأخيرة لشيخنا الشيخ ناصرالدين المترجم له : ((جناب المولى الفاضل ، والصديق الوفي ، نقاوة الأكارم والأفاضل ، واقف مواقف الفضل والكرم ، عالم معالم الهداية (الذي)[٢] يهدي لِلَّتي هي أقوم ، جامع الشمائل الحميدة ، حاوي الفضائل العديدة، رافع ألوية الفُتُوَّة والسماحة ، ناصب رايات البلاغة والفصاحة ، الأديب الساطع نوره في آفاق محاسن الآداب ، والأديب المُتَفَتِّقُ نورُه في محامد الألقاب ، إمتدَّ في البراعة باعُه ، وبَرَعَ في طريق الكرامة حتَّ شَقَّ على مَنْ رامَ شَقَّ غُباره اتباعُه ، جامع أشتات المآثر ، مولانا الألمعي الشيخ ناصر ، رفع الله تعالى مقامَه ، وشغل بإعانةِ المؤمنين لياليَهُ وأيَّامَه ....))[٣].

٦- وجاء في الرسالة السادسة في الكتاب المذكور (المكاتبات المكيَّة) – التي وردت على المترجم له من أحد رجال الدولة الصفوية من مدينة (بوشهر) الواقعة

(١) المكاتبات المكيَّة : ص٢١٣ ، ولم يُذكر في المصدر اسم المعنى بهذه الألقاب ، لكنه – كما يُؤكد صاحب كتاب (المكاتبات المكيَّة) – هو الشيخ ناصر الدين المترجم له .

(٢) كلمة (الذي) غير موجودة في الأصل ، والظاهر أنَّها سقطت سهوًا .

(٣) المكاتبات المكيَّة : ص٢١٥ .

على ساحل الخليج ، ولم يُذكر إسم الـــمُرْسل -، وهي مؤرَّخة في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١١٧هـــ : ((إلى جناب الشيخ الأجل والصديق الأمثل ، ذي الأوصاف الرضية والأخلاق المرضية ، فردُ أفرادِ الدهر ، وواحدُ آحادِ العصر ، عارج معارج الفضل والنُّهى ، صاعد مصاعد السعادة في الآخرة والأولى ، عنوانُ صحيفة مكارمه مُوَشَّحٌ بذهب حمائد الخصال ، وديوانُ مناقبه مرقومٌ من مِداد العز والإقبال[١] ، عجزَت ألسنهُ الأقلام عن الإطراء في مِدْحتِه ، وضاقت صفحات الأوراق عن تحمُّلِ كريم خِصْلتِه ، ذي العز الشامخ الباذخ ، شيخ أعاظم المشائخ ، بل أفضلهم من السوالف والغوابر ، الشيخ ناصر ، لازال من الخالق منصوراً ، وعند الخلائق مشكورًا .....))[٢] .

وفـــاتـــه :

كان حيًّا في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١١٧هـــ ، حيث كتب إليه أحد رجالات الدولة الصفوية كتاباً من مدينة (بوشهر) الإيرانية – كما تقدم-، وزاره في الأحساء السيد مرتضى بن علوان الحسيني الدمشقي – وهو عائدٌ من (مكة المكرمـــة)- في شهر ربيع الثاني سنة ١١٢١هـــ ، كما جاء في (رحلة مرتضى بن علوان)، ومرَّت الإشارة إليه .

فيُعلمُ مما ذُكِرَ أن المترجم له تُوفيَ في (الأحساء) – على الأرجح – في حوالي أواخر النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ، وربما في أوائل النصف الثاني منه، والله أعلم .

ولا نعلم إن كان له ذرية أم لا ، وهذا غاية ما عرفناه عنه (قُدِّسَ سره) .

---

(١) في نسخة أخرى (من مِداد الفضل والكمال) .

(٢) المكاتبات المكية : ص٢١٧ – ٢١٨ .

١٦٨- الشيخ ناصر أبوخمسين [1]

٠٠٠٠ — بعد ١١٦٠هـ

نبذة عن حياته — وفاته وذريته

هو الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم أبوخمسين الأحسائي الهجري الْجُبَيلي.

عالم فاضل ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عن حياته :

هو من أبرز علماء (آل أبي خمسين) المتقدمين ، وأسرته أسرة علمية جليلة معروفة تحدثنا عنها في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين في المجلد الثالث .

وكان يسكن بلدة (الَجُبَيـــل) بالأحساء ، حيث كان (أل بوخمسين) يسكنون (الجُـــبَيل) قبل أنتقالهم منها إلى مدينة (الْهُـــفُوف) عاصمة (الأحساء) .

ومن أبرز أساتذته الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني

---

(١) له ذكر و ترجمة في :

١-رسالة في رحلة الشيخ شرف الدين محمد مكي الـــمُطَّلبي العاملي ، (خ) .

٢- رسائل آل طوق القطيفي : ج٤ ص١٧٧ .

٣- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة — للشيخ أحمد الأحسائي - : ج٤ ص٢٠٠ .

٤- معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٥٤ .

٥- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٣ ص٣٤٢ .

٦- معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة العربيه : ج١ ص١٥٩ .

المتوفى سنة ١١٨١هـ - (وهو أستاذ الشيخ يوسف صاحب الحدائق ومن كبار علماء البحرين في عصره) - ، ولا نعلم أين تتلمذ عليه ، كما لا نعرف بقية أساتذته ، وللمترجم له مسائل سأل بها أستاذه المذكور وأجابه عنها .

أما تلامذته : فقد عرفنا منهم : إبنه الشيخ محمد وابنه الآخر الشيخ علي .

وكانَ-بالإضافة إلى تدريسه بعض الطلبة في وطنه (الجُبَيل) وبعض القرى القريبة- متصدّيًا للقضاء بين الناس والإفتاء ، يرجع إليه العديد من أهالي (الأحساء) في شؤون دينهم ودنياهم ، كما تُثبت ذلك العديد من الوثائق الخطية والحجج الشرعية الموجودة في مكتبة الأديب المؤرخ الحاج جواد (أبي حسن) آل الشيخ علي الشهيد الرمضان .

يقول الحاج جواد الرمضان المذكور : ((الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين الجُبَيْلي ، عالمٍ فاضل جليل ، من قدماء علماء آل أبي خمسين ، ومن أبرز علماء الشيعة في الأحساء في عصره ، رجع إليه في القضاء والفُتياء أهل الأحساء ..... ، وتتلمذ على صاحب الترجمة بعض الفضلاء في (الجُبَيْل) وفي القرى الشرقية ، ومنهم ولداه الشيخ محمد والشيخ علي))[١] .

وممن ذكر المترجم له وأثنى عليه العلامة الشيخ محمد مكي بن ضياء الدين محمد المُطّلبي العاملي (من أحفاد الشهيد الأول) ، حيث زار (الأحساء) في طريق عودته من (مكة المكرمة) سنة ١١٦٠هـ ، والتقى بعددٍ من العلماء ومنهم المترجم له ، حيث يقول : ((ومن جملة (البحرين) (الأحساء) .... و(الأحساء) هي بلاد (هَجَر) ، وهي البلد العظيمة والمدينة ، وقد زرناها في سنة ١١٦٠هـ ، وفيها

(١) معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٥٤- ٢٥٥ .

علماء أجلاء ، وقد تقدَّم منهم فضلاء نبلاء ، فمنهم الشيخ الفاضل الكامل الشيخ ناصر ، قد سكن (الجُبَيل) ، عالمٌ فاضل كامل ، فقيه حاذق ، قد انتفعت به أهل الأحساء في المسائل ، وله ولدٌ إسمه الشيخ محمد فقيه صالح عارف))[١] .

وفاته وذريته :

يظهر مما مَرَّ أنَّ المترجم له كان حيًّا في (الأحساء) سنة ١١٦٠هـ ، وأستاذه الشيخ الماحوزي توفي سنة ١١٨١هـ ، فتكون وفاة المترجم له – على الأرجح – في أواخر القرن الثاني عشر الهجري .

وله ولدان عالمان ، هما : الشيخ محمد والشيخ علي .

يقول الحاج جواد الرمضان : ((والشيخ ناصر هو الجد الأعلى لفرعٍ كبير من (آل أبي خمسين) – العائلة الشهيرة بالأحساء -، وهم المعروفون بـ (آل الشيخ ناصر) من ولديه الشيخ محمد والشيخ علي))[٢] .

هذا غاية ما نعرفه عن هذا الشيخ الجليل .

ويأتي في الإستدراكات ذكر نجله الشيخ محمد .



(١) الرحلة المكية – للشيخ محمد مكي السمُطَّلِبي العاملي – (مخطوط) .
(٢) معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٥٤- ٢٥٥ .

١٦٩- السيد ناصر الأحسائي(١)

١٢٩١-١٣٥٨هـ

أسرته- مولده ونشأته - تحصيله العلمي - أساتذته - علمه وفضله ورعه وزهده-أخلاقه - تلامذته - الراوون عنه - سيرته- مرجعيته من مواقفه المشرفة -كرامة إلهية- ما قيل في مدحه - وفاته - أولاده وأحفاده - التأبين والمراثي- ثناء العلماء عليه - مؤلفاته- شعره - من رسائله -أهم أعلام أسرته .

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد

---

(١)له ذكر وترجمة في :

١-أحسن الوديعة : ص٢٠٣.

٢-أدب الطف : ج٩ ص١٨٧-١٩١.

٣-الأزهار الأرجيه: ج١ ص٦٤-٦٦ ، و ج٢ ص٨٧و١٩٤، و ج٦ ص٦٩ ، و ج١٣ ص٩٩.

٤-أنوار البدرين:ج٣ ص١١٠ -١١٨ (الطبعة الأخيرة).

٥-تراجم الرجال : ج٤ ص٩-١٠.

٦-حجرٌ وطين : ج٢ ص٢٥٤-٢٥٥ (كشكول) ، للشيخ محمد تقي الفقيه العاملي.

٧-دائرة المعارف الأسلامية الشيعية : ج٣ ص١٠١ ، مادة (الأحساء) .

٨-الذريعة : ج١١ ص١١١، ج١٠ ص٤١ ق٢٣٠، و ج١٥ ص٨٢ .

٩-ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي كتاب خاص عن حياة السيد ناصر، تأليف الخطيب السيد محمد حسن الشخص، طُبع في (النجف) سنة ١٣٥٩ه في ١٠٧ صفحات.

١٠-رياض المدح والرثاء : ص٥٨٤ (الطبعة الأخيرة).

١١-السيد ناصر الأحسائي (المرجع المقدس والعالم الرسالي)، كتاب خاص عن حياة السيد المترجم له، بقلم هاشم الشخص (مؤلف أعلام هجر)، في ٢١٢ صفحة (مطبوع) .



١٣-شخصيات من الخليج : ج١ ص٦٦٩-٦٧٥.

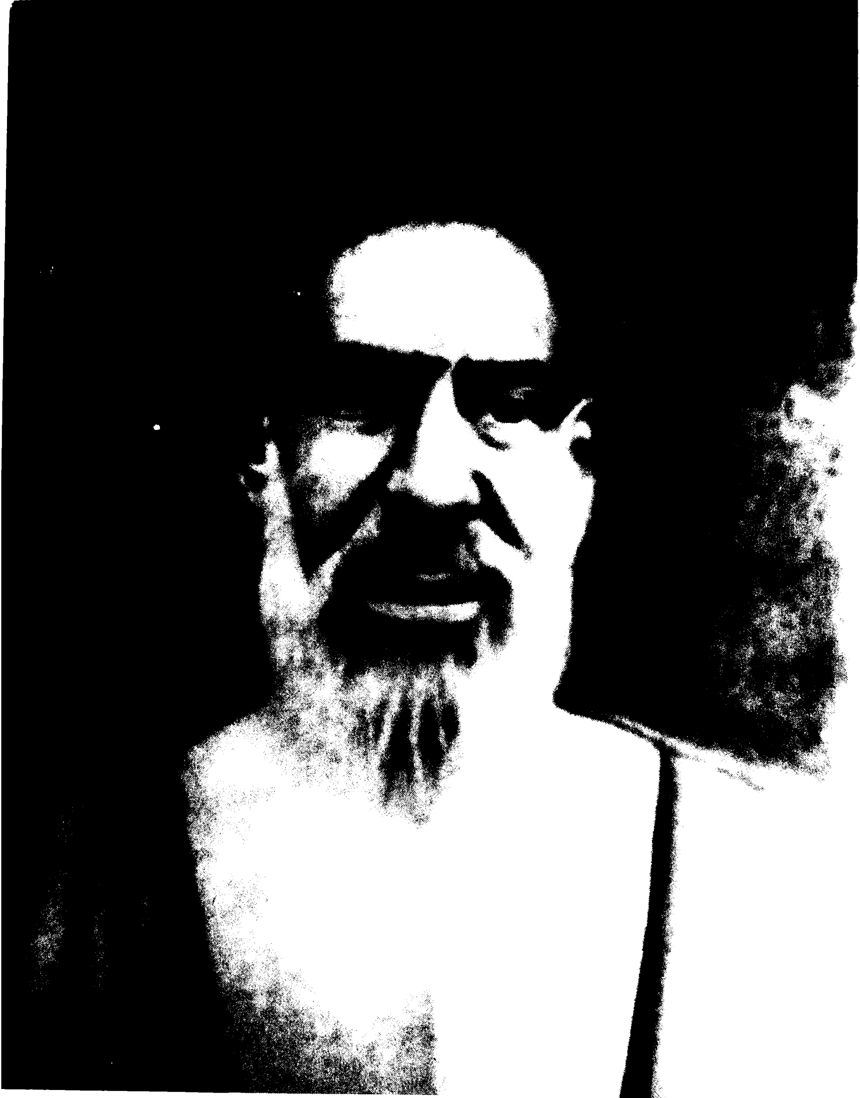
سلمان بن السيد محمد بن يوسف بن علي بن إسماعيل بن حسين بن حسن بن ابراهيم بن ناصر بن علي بن صالح بن عيسى بن عبدالله بن جعفر بن موسى بن جعفر بن مسلم بن جعفر بن محمد (صاحب فروزا) بن مسلم بن محمد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن الإمام موسى الكاظم (ع)[1].

علامة فقيه مجتهد،جليل القدر،ومرجع تقليد ، وأديب شاعر.



١٣-شعراء الغري : ج١٢ ص٣٠٦ ، و ج٦ ص١٨٠.
١٤-طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص٤٨٨ (القسم المطبوع أخيراً).
١٥-طبقات الفقهاء : ج١٤ ص٨٧٤-٨٧٥.
١٦-علماء هجر وأدبائها في التاريخ، للشيخ محمد باقر بوخمسين (مخطوط).
١٧-الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج١ ص١٨٩.
١٨-قلائد وفرائد (ديوان شعر) للشيخ كاظم بن محمد صالح المطر : ص١٤٢.
١٩-كشكول الهجري -للشيخ محمد باقر بوخمسين-: ص٣٥.
٢٠-ماضي النجف وحاضرها : ج٢ ص٣٣٨.
٢١-مجلة تراثنا: العدد ١٠ ص١٠٢-١٠٣ والعدد ١٢ ص٧٠.
٢٢-مجلة الموسم: العدد ٩-١٠ ص١٦٣.
٢٣-مستدركات أعيان الشيعة : ج٣ ص٢٦٤-٢٦٥.
٢٤-المشاهد المشرفة ج١ ص٣٢٥، للسيد حسين أبوسْعَيدة.
٢٥-معارف الرجال : ج٣ ص١٨٢-١٨٤، و ج٢ ص٢٧٠.
٢٦-معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٥٦-٢٥٧.
٢٧-معجم رجال الفكر و الأدب في النجف : ج١ ص٨٨.
٢٨-معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٣ ص٣٤٥-٣٤٨
٢٩-منتظم الدرين : ج٣ ص٣٥٦-٣٦٩.
٣٠- المجالس العاشورية : ص١٨٠ .

(١) اعتمدتُ في إثبات هذا النسب الشريف على ما حققه وأثبته أخونا العلامة الجليل السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان في كتابه المخطوط (أسرة السلمان) .



السيد ناصر الأحسائي

ووالده السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ كان من كبار العلماء أيضًا ومراجع التقليد في الأحساء ومنطقة الخليج، وسيأتي ذكره.

أسرته (آل سلمان) :

يُعدُّ (آل السيد سلمان) من أجل الأسر العلمية وأبرزها في بلادنا ومنطقة الخليج بشكل عام ، وقد أنجبت العديد من كبار العلماء و الفقهاء.

وقد تحدثتُ عنهم في أكثر من موقع من (أعلام هجر) وذكرتُ عددا من أعلامهم الأجلاء ، ومما جاء في (أعلام هجر) - ضمن ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي- النص التالي :

((آل السيد سلمان) من الأسر العلوية الجليلة و البيوتات العلمية العريقة ، ولهم في (الأحساء) مكانتهم المرموقة ومترلتهم المتميِّزة، و يُكنُّ لهم عامة الناس احتراماً كبيراً وتقديساً خاصاً.

وقد برز منهم عدد من أكابر العلماء كان بعضهم مراجع تقليد في (الأحساء) ودول الخليج، وأجلّ علمائهم وأقدمهم هو السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ، ثم نجله السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ، ولا زالت هذه الأسرة الشريفة تنجب أفاضل العلماء ، وسيأتي في كتابنا هذا ذكر العديد منهم إن شاء الله تعالى.

ومرَّ منهم السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر المتوفى سنة ١٤١٧هـ .

وجاء في كتابٍ عن (أسرة السلمان) ما ملخصه: (إن السيد محمد والد السيد

سلمان - الذي عرفت الأسرة بالانتساب إليه -كان يقطن مدينة (الحُوَيزة) من بلاد (خوزستان)، ثم هاجر منها إلى (البحرين) في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وبعد مدةٍ حدثت أحداث دامية في (البحرين) هاجر بسببها السيد سلمان أو والده السيد محمد إلى (الأحساء) وتَوطَّنَ بها وكان ذلك في حدود سنة ١١٥١هـ، وأول ما سكن في محلة (السِّياسِب) بمدينة (المبَرَّز) ثم انتقل منها إلى (الْمَطَيْرْفي) - إحدى قرى (الأحساء) الشمالية -، ولما كثرت الذرية تفرقوا في البلاد فسكنوا (الْمُبَرَّز) و(الرُّمَيلة) و(القُرين) ونزح بعضهم إلى(سيهات) بـ(القطيف) و(سوق الشيوخ) بـ(العراق)..) (١).

وجاء في الكتاب المذكور أيضاً إن: جملة من الأسر الموسوية في (الأحساء) ــ هم السادة (آل ياسين) و(آل طه) و(آل إبراهيم) و(الناصر) ــ يلتقون جميعاً مع سادة (السلمان) في جدهم الأعلى السيد إسماعيل بن حسين بن حسن، وهو الجد الثالث للسيد سلمان بن محمد بن يوسف بن علي بن السيد إسماعيل، ويعود نسب هذه الأسر جميعاً إلى الإمام الكاظم(ع) بواسطة ابنه جعفر))(٢) .

وسيأتي في آخر هذه الترجمة ملحقٌ في التعريف بأهم أعلام هذه الأسرة الكريمة

مولده ونشأته :

كان ميلاده المبارك في مدينة (المبرَّز) بالأحساء سنة ١٢٩١هـ ، وبها نشأ و ترعرع تحت رعاية والده العلامة المرجع السيد هاشم الأحسائي .

(١) كتاب خطي للسيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان.

(٢) أعلام هجر : ج١ ص٧٢٤-٧٢٦ .

وفقد أباه وهو ابن ١٨ عامًا ، و هو أصغر أبناء أبيه .

تحصيله العلمي :

درس المقدمات ومعظم السطوح في الأحساء على يد والده الحجَّة المرجع السيد هاشم (قُدِّس سره) .

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) شاباً حدود سنة ١٣١٦هـ ، وهو ابن ٢٥ عامًا تقريبًا - أي بعد وفاة والده بحوالي سبع سنين -، وأكمل هناك دروس المقدمات و السطوح، ثم بدأ حضور أبحاث الخارج لدى كبار العلماء وخيرة الأساتذة أمثال الشيخ محمد طه نجف والشيخ محمود ذهب والشيخ مُلاَّ هادي الطهراني وغيرهم .

ومكث في (النجف الأشرف) تسع سنين ، ثم قفل راجعًا إلى (الأحساء) ، وأقام بِها سنةً حضر خلالها دروس الحكمة الإلهية على يد المرجع الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٣١هـ.

و لم تَتُق نفسه البقاء في الأحساء طويلاً ، ولازال الشوق يحدوه إلى (النجف الأشرف)، فعاد إليها ثانية حدود عام ١٣٢٦هـ ، و واصل حضوره أبحاث الخارج مرة أخرى

وكانت (النجف) حينها تزخر بأئمة أهل العلم وجهابذة ذوي الفضل والمعرفة أمثال الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) والسيد محمد كاظم اليزدي صاحب (العروة) وشيخ الشريعة الإصفهاني و آقا رضا الهمداني وغيرهم ، فحضر عند هؤلاء وآخرين تسع سنين كما في المرة الأولى .

وبعد أن أصبح من كبار العلماء وخيرة الفقهاء عاد إلى مسقط رأسه وموطنه

(الأحساء) لينذر قومه و أهله لَعلَّهم يحذرون .

وبذلك تكون فترة مكثه في (النجف الأشرف) للمرة الأولى والثانية من أجل العلم و التحصيل ١٨ عامًا .

ومع أنه نال بغيته وحصل على أعلى درجات العلم والمعرفة وشهد له أساتذته بالإجتهاد المطلق، إلاَّ أنَّهُ لم يزل متعلقًا بـــ (النجف الأشرف) ويتردد عليها بين الفينة و الأخرى، ويُقيم فيها في كلّ مرةٍ سنوات يلقي خلالها الدروس في السطوح العُلْيا و أبحاث الخارج على عدد من طلبة العلم، حتى عاد إلى (الأحساء) للمرة الأخيرة أواخر سنة ١٣٥٧هـــ .

أساتذته :

وأهم أساتذته في (الأحساء) و (النجف الأشرف) هم :

١- والده السيد هاشم الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـــ.

قرأ عليه المقدمات ومعظم السطوح في (الأحساء) .

٢- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٣١هـــ .

درس عنده الحكمة الالهية في (الأحساء) أيضا .

٣- الشيخ محمد طه نجف ، المتوفى سنة ١٣٢٣هـــ .

حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف) .

٤- شيخ الشريعة الأصفهاني ، المتوفى سنة ١٣٣٩هـــ ، أيضا حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف).

٥- السيد عدنان بن السيد شُبَّر الموسوي الغريقي ، المتوفى سنة ١٣٤٠هـــ ،

درس عنده في (النجف) كما في (شعراء الغري) ج٦ ص١٨٠ .

٦- الشيخ علي الخاقاني ، المتوفى سنة ١٣٣٤هـــ .

٧- الميرزا حسين الخليلي ، المتوفى سنة ١٣٣٤هـــ .

٨- الشيخ آقارضا الهمداني ، المتوفى سنة ١٣٢٢هـــ .

٩- الشيخ ملا هادي بن ملا محمد أمين الطهراني ، المتوفى سنة ١٣٢١هـــ .

١٠- الشيخ محمود ذهب ، المتوفى سنة ١٣٢٤هـــ .

١١- السيد محمد كاظم اليزدي ، صاحب (العروة)، المتوفى سنة ١٣٣٧هـــ .

١٢- الآخند الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) ، المتـــوفى ســـنة ١٣٢٩هـــ .

١٣- السيد أبو تراب بن السيد أبو القاسم الموسوي الخونساري النجفـــي، المتـــوفى ســـنة ١٣٤٦هـــ .

والظاهر أن معظم هؤلاء الأساتذة حضر عندهم أبحاث الخارج فقهًا وأصـــولاً ، وبعضـــهم حضر عندهم في السطوح ، لكن لم يذكر أرباب التراجم تفاصيل عن ذلك .

علمه وفضله :

كل من ذكر السيد ناصر أثنى عليه وعلى علمه وفضله ، فقد كان من كبـــار العلماء وجهابذة الفقه و الأصول ، بارعًا في أهم العلوم و المعـــارف الاســـلامية ، معروفًا في أوساط (النجف الأشرف) العلمائية بالعلم الـــجَمّ والفضل والمعرفـــه، مع تقوى وصلاح وتواضع للكبير و الصغير و أخلاق عالية قَلّ من يدانيه فيها .

وقد أجيز بالإجتهاد و الرواية من أبرز الأساتذة وكبار العلمـــاء في (النجـــف الأشرف) ، وهم :

١ - أستاذه شيخ الشريعة الاصفهاني .

٢ - الشيخ آقا ضياء الدين العراقي .

٣ - الشيخ مهدي المازندراني .

٤ - السيد أبو تراب الخونساري .

٥-الشيخ محمد حسين النائيني، المتوفي سنة ١٣٥٥هـ[١].

وعن مكانة السيد العلمية وموقعه عند كبار علماء (النجف الأشرف) يروي لي الثقة الوجيه الحاج عبد المحسن السلطان (والد الشيخ توفيق السلطان) الرواية التالية:

قال : كنتُ في (بيروت) سائحاً حدود عام ١٤٠٢هـ ، وتشرفتُ بزيارة الحجة الفقيه المرجع الشيخ محمد تقي بن يوسف الفقيه العاملي -المتوفى بعد سنة ١٤١٦هـ عن عمرٍ قارب المئة عام-، وبعد السلام عليه سألني عن إسمي وبلدي فقلت له : أنا من الأحساء وأسكن مدينة (الدَّمَّام) وسألني : هل لديكم في (الدَّمام) عالم شيعي، قلتُ : نعم لدينا السيد علي بن السيد ناصر السلمان الموسوي ، فحين سمع بإسم السيد ناصر وعرفه قال : السيد ناصر هذا عالمٌ جليل القدر عظيم الشأن، ثم قال : كنتُ عند المرجع الكبير السيد أبي الحسن الأصفهاني في (كربلاء المقدسة) في إحدى الزيارات ، وبينا كنا جالسين نتحدث إذ أقبل سيدٌ جليل - وحينها ماكنتُ أعرف السيد ناصر - ، وإذا بالسيد أبي الحسن قطع الحديث واستوى قائمًا إجلالاً وتقديراً لهذا السيد العظيم الشأن ، وقام الكل بقيام السيد أبي الحسن ، واستقبل السيد أبو الحسن ضيفه و رحَّب به كامل الترحيب .

---

(١) تراجم الرجال : ج٤ ص٩.

فتعجبتُ مما حصل ، لأن السيد أبا الحسن لايقوم لأحد حتى العلماء إلا نادراً ، فسألتُ السيد مَن يكون هذا العالم الذي احترمته هذا الإحترام؟ فأجابني : إنه السيد ناصر الأحسائي ، وأثنى على السيد ناصر ثناءً بليغا.

ومنذ ذلك الوقت عرفتُ السيد ناصر ومكانته ، وصارت لي معه علاقة ومودة خاصة (انتهى كلام الحاج عبدالمحسن السلطان) .

أقول : وبعد أن دوَّنتُ ما أملاه الحاج المذكور عن المقدس السيد ناصر ، وطُبع في كتاب خاص بعنوان (السيد ناصر الأحسائي المرجع المقدس والعالم الرسالي)، رأيتُ الكلام نفسه في كتابٍ إسمه (حَجَرٌ وطين) – وهو أشبه بالكشكول-، من تأليف نفس الشيخ محمد تقي الفقيه ، فرأيتُ أن أنقل نَصَّ كلام الشيخ من كتابه ليكون أكثر توثيقًا و سنداً لما ذكرناه، قال الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي: ((والعلامة السيد ناصر كان زعيماً دينياً في الأحساء، وكان له مكانة زمنية في وقته، وكان الملك عبدالعزيز آل السعود يُعَظِّمُه، وقد كان يحضر مجلس العلامة الشيخ محمد تقي صادق العاملي، وكان فصيح اللِّسان جهوري الصوت طويلاً حسن الجسم ترف اللباس.

وقد كنتُ مرةً في كربلاء في احدى الزيارات العامة (والكلام للشيخ محمد تقي الفقيه) في بيت المرجع الوحيد في ذلك الوقت السيد أبو الحسن (الأصفهاني)، وكان الديوان داخلاً وخارجاً مكتضاً بالناس، وكان مجلسي قريباً من السيد، فجاء بعض خاصته وأخبره بمجيء السيد ناصر، فقام من مجلسه كأنما نشط من عقال، وهبَّ مسرعاً لاستقباله، فأسرع السيد ناصر وأسرع (السيد أبو الحسن) ، فتعانقا في منتصف الغرفة، وكان السيد ابو الحسن بديناً قصيراً، وكان لا يقوم لأحدٍ تقريباً، لكثرة أشغاله وكثرة الوافدين، وكان جلُّ إكرامه لمن يستحق الإكرام، أن

يهمَّ بالقيام ، فيطلب منه من يهمُّ بالقيام له أن يبقى على عمله ، فيبقى.

وقد استَلْفتَ انتباهي هذا الحادث، فسألتُ عن السيد ناصر بعد ذلك، فقيل لي، إنه هو المرجع الديني للشيعة من الأحسائية الموالين للشيخ أحمد الأحسائي، وقيل إنَّ السيد هو الذي جرَّهم إلى الصف الديني الأصولي المعتدل بحكمته واعتداله، وأنَّــه ضَحَّى بزعامته الدينية الخاصَّة في هذا السبيل، رحم الله الجميع برحمته الواسعة))[١].

وسيأتي في فصل لاحق – إنشاء الله تعالى- ثناء العلماء عليه وما قاله في شـــأنه أكابرُ أهل العلم والفضل ، كما سيأتي في فصل (ما قيل في مدحه) وفصل (مراثيه) جملة مما قيل في مدحه من الشعر وما قيل في رثائه وتأبينه من علماء أجلاء وأدبـــاء فضلاء .

ورعه وزهده :

وبالإضافة إلى علمه الجم ومقامه الشامخ وفضله الكبير ، كان على جانب رفيع من الورع و التقوى والزهد في ملذَّات الدنيا ، شديدَ الإحتياط في أمور الـــدين ، بعيداً كلَّ البعد عن الإهتمام بالأمور المادية ، لايهمه سوى رضا الله تعـــالى ، ولا تأخذه فيه لومة لائم .

يشهدُ له بكل ذلك القريب و البعيد ممن عاصروه وعاشروه وعرفـــوا فضـــله ومقامه.

وهنا أذكر -كشاهد على زهده و إعراضه عن الدنيا وعدم مبالاته بِها – هذا النص الذي كتبه ورواه لنا العلامة الخطيب الشيخ جعفر الهلالي عن والده الخطيب

(١) حَجَـــرٌ وطين: ج٢ ص٢٥٤-٢٥٥، طبع دار الأضواء – بيروت لبنان-، سنة ١٤١٤هـــ-١٩٩٤م (الطبعة الثانية) .

الفاضل الشيخ عبد الحميد الهلالي- المتوفى سنة ١٤٠٦هـ - حيث يقول :

((حكى لي الوالد الشيخ عبد الحميد الهلالي : أنه كان في احدى السنين في الثلاثينات (من القرن الرابع عشر الهجري) ، قد زار قِطرَ (الأحساء) ونزل في مدينة (الْمُبَرَّز) في بيت السيد ناصر الأحسائي....

وكان يصاحبه في هذه الزيارة خطيب عراقي أيضا من أهل بغداد يقال له : الملا صادق الكرَّادي ، فكانا معاً في ضيافة السيد ناصر المذكور ، وكان السيد ـــ بالرغم من وجود أحد الرجال ممن يمارس الخدمات في مجلسه ـــ ، فقد كان بنفسه يحمل لهما عند الصباح الفطور .

يقول : وفي احد الأيام بعد صلاة الفجر طرق باب السيدّ طارق ، فخرج الرجل (الخادم) لملاقاة ذلك الطارق ، فاذا برجل يسوق مجموعةً من الحمير المحمّلة بالحقوق الشرعية أرسلها أصحابها أو وكلاء السيّد في قرى الأحساء إليه باعتباره كان مرجعاً دينيّاً ، فأُخبرَ السيد بذلك فخرج ، فقال له الرجل الذي يحمل الأموال : يا سيدي إن هذه حقوق شرعية مرسلة اليك من الجهة الفلانية ، فدعا السيد بدواة وورقة وكتب فيها: إني قد قبضتُ المال وأرسلتهُ إلى الشيخ موسى أبي خمسين للقيام بصرفه حسب الوجه الشرعي.

وأغلق الكتاب ودفعه الى ذلك الرجل ، وقال له: أسرع قبل أن تطلع الشمس عليك وأوصل المال والكتاب الى الشيخ موسى أبي خمسين ، فقال له الرجل : إن المال مرسلٌ إليك ، فقال له السيد : لا عليك قد استلمتُهُ وحوّلتُه الى الشيخ موسى أبي خمسين ، فاذهب وادفع المال اليه .

يقول الوالد : فسار ذلك الرجل متوجهاً الى (الْهُفُوْف) ليدفع المال الى الشيخ موسى أبي خمسين وبعد أن قضينا مجالسنا في مدينة (المُبَرَّز) ذهبنا الى

(الْهُفُوْف) ، وسألنا هناك من بعض الأشخاص المقربيين إلى الشيخ موسى ، فأجابنا: بأن المال لم يقبضه الشيخ: وإنَّما حَوّلَه بدوره الى الشيخ عبدالله الدُّوَيِّل ، وكان أحد العلماء المؤتَمنين في توزيع هذه الحقوق على أصحابها المستحقين، ويظهر أنه موضع ثقة الشيخ أبي خمسين .

قال الوالد : فأحببتُ الذهاب الى مجلس ذلك الشيخ، فقصدتُهُ مع بعض أبناء عمِّي هناك، فدخلنا مجلسه المتواضع في شكله ، فسلّمنا على الشيخ وردَّ علينا السلام، وهو شيخٌ وقور تلوح على وجهه آثار الإيمان و التقوى ، وقد طلب مني قراءة مجلس تعزية فقرأت .

وقد شاهدتُ منه عجباً، فقد كان يجلس في ذلك المجلس وَأمامه (صندقجة)[١] من الخشب وفيها أكثر من مِجَر ، وضع فيها بعض النقود والأوراق، ومن خَلفهِ خَوْخَة مفتوحة تكلمه منها النساء العلويات أو غيرهن من المستحقات، ففي كلِّ آونة تخاطبه امراة من الخوخة [٢]، وحينما يتعرف عليها يأخذ بالسؤال عنها وعن أطفالها ومَنْ تعولهم ، ثم يدفع اليها بعض النقود ، ويخرج قرطاساً فيكتب لها تحويلاً على بعض أصحاب الحوانيت من آل الرَّمضان ليدفع لها بعض الحاجات كالرز والطحين والسمن وغيرها، ويُخرج قرطاساً آخر يتضمن تحويلاً آخر الى بعض باعة النسيج ليدفع لها ولبناتها وأطفالها ملابس .

وأما الرجال فيوافونه من داخل المجلس ، فيدفع لهم حاجاتهم .

وكان هذا ديدنه طول النهار من الصبح الى الظهر ثم يقوم للصلاة ويعود عصراً حتى المساء فيقوم لصلاة المغرب والعشاء وكان هذا فعله كلَّ يوم .

---

(١) صند قجة : كلمة فارسية معرَّبة ، وهي بمعنى صندوق صغير .

(٢) الخوخة : كُوَّة في البيت – أي نافذة – تؤدي إليه الضوء .

قال الوالد : وقد حدَّثه بعضهم بأن الشيخ المذكور ربّما باع بيته بعض الأحيان ليسدَّ بثمنه حاجات الناس .

وهكذا كان سهم السادة وسهم الإمام يأخذان طريقهما الى المستحقين بهذا الشكل العادل ، مما يقلّ نظيره في هذه الأزمان وغيرها .

قال الوالد : فقلتُ لبعضهم : إن زمنكم هذا كَزمَنِ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذ تَوَفَّرْتُم على علماء متحرِّجين مؤتَمنَين على هذه الحقوق .

قلتُ – والكلام للشيخ جعفر الهلالي – : وهذا موقفٌ مبدأي يحقُّ أن يُسَجِّلَهُ التأريخ بكل فخر واعتزاز لما يحمل في طياته من الروح المسئولة لدى اولئك العلماء الأبرار تغمدهم الله بوافر رحمته وأسكنهم واسع جناته)) .

وبهذا الصدد أيضًا يقول عنه الخطيب السيد محمد حسن الشخص في كتابه (الذكرى):

((واذا تحدثنا عن تُقَى السيد وورعه ، فإنما نتحدث عن تقوى وورع بالغين أقصى حدودهما ومنتَهيين إلى أعلى مراتبهما ، ولعل أكثر من اتصل بالفقيد يشهد بأن التقى والورع من أبرز خصائصه التي امتاز بِها عن غيره وانفرد بِها لنفسه، فهو على أنه مرجع ديني عظيم ، لم يتناول حقًا من الحقوق المفروضة مع انطباقها عليه ، وذلك شأن النفس المقدسة التي ترغب في أن تَقْدمَ على خالقها طاهرة من أوضار [١] الحياة وتبعات الدنيا، ولسنا بحاجة إلى أن نُدَلِّل على هذا العناء الخالص في ذات الله تعالى، أو نُبرهنَ عليه، فهو واضح جلي لايحتاج إلى أكثر من أن نشير إليه أو نرمز اليه رمزاً))[٢].

(١) الأوضار : جمع (وَضَر) وهو الوسخ .

(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص٢٣.

أخلاقه :

لا يختلف إثنان ممن عرف السيد ناصر وعاصره على أنه (قدس سره) كان مجمع الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة ، كريم النفس ليِّن الطبع سهل العريكة ، جمَّ التواضع للصغير قبل الكبير ، زاهداً في الدنيا معرضًا عنها ، تجسَّدَت فيه نفحات قدسية من أخلاق وآداب أبائه وأجداده آل محمد (ص) .

يقول السيد محمد حسن الشخص في كتابه (الذكرى) : ((فإنه من الجلي الواضح أن تغدوَ حياة السيد (ناصر) مجموعة من الخِلاَل السامية والسجايا الحميدة، فكرم النفس وسماحة الخلق والجرأة في الحق والزهد في المادة بعض من جليل صفاته وقليل من كثيرها ، ثم هو من وراء ذلك كله متواضع جَمُّ التواضع يتصل بالصغير و الكبير فيسبغ على الأول حناناً دونه حنان الآباء لأبنائهم ويخلع على الثاني أصفى وأطهر مايحمله في قرارة نفسه من حب وعطف .

على هذا النحو العالي من الأخلاق قضى السيد حياته وأنهى عمره ، فكان من الطبيعي أن تَلْتفَّ قلوب الناس حوله وان تنجذب نفوسهم نحوه ، ويكون هو بدوره موضع ثقتهم ومرجع أمورهم يقضي بالحق والعدل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر دون أن يَدَّخر في سبيل ذلك وسعًا أو جهداً .

وإنه لمن الإنصاف أيضا أن نتعرض لناحية اخرى كانت بارزة قوية البروز في مجموعة الأخلاق التي كان يتصف بها ، ذلك أنه على علو شأنه في العلم وسمو مكانته في الفضل لم يكن ليشعر قط بالعظمة أو يَحسَّ بالإمتياز على الناس ، والسبب في هذا أنَّ السيد رحمه الله كان من هؤلاء الذين يدركون حق الإدراك أن العلم بحر خضم مهما خاض المرء في عبابه فهو غير متجاوز ساحله ، ما في ذلك شكٌّ ولاريب ، ولعمري إن مثل هذا الشعور الحق لهو في الواقع كمال المعرفة

ومنتهى العلم))[١] .

وعن جرأته في الحق ورفضه المداهنة على الباطل يقول نجله الأكبر السيد محمد : ((كذلك من مواقفه (السيد ناصر) : كان مدعوًّا في ضيافة أحد الأثرياء البارزين بمدينة الـــهُفُّوف ، وسمعَ في دخوله بمجلس الـــمُضِيف تناول صاحب المنزل أحد فضلاء المنطقة بكلام جارح ، فغضب السيد من ذلك الســـلوك ، وقـــال لـــذلك الرجل : أهكذا تستغيب أهل الفضل بمجلسك ؟!

وغادر ذلك المنزل ، و لم يقبل بالرجوع لدعوته إلا بعد أيام من اعتـــذاره بـــأن لايعود لمثل تلك التصرفات))[٢] .

تلامذته :

تتلمذ عليه في (النجف الأشرف) وفي (الأحساء) عدد كبير مـــن العلمـــاء الأجلاَّء وأهل الفضل ، عرفنا منهم :

١ - السيد محمد باقر بن السيد علي الشخص ، المتوفى سنة ١٣٨١هـــ.

حضر عنده في (النجف الأشرف) معظم دروس المقدمات و السطوح .

٢ -الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشـــف الغطـــاء النجفي ، المتوفى سنة ١٣٦٦هـــ .

قال في تأبينه للسيد ناصر -كما جاء في (ذكرى السيد ناصر الأحسائي) - : ((لقد كانت لي معه (نوَّر الله مرقده) صحبة ، وكانت لي عليه تلمـــذة ، فقـــد قرأتُ عليه فصولاً من كتاب (رسائل الشيخ) ، في ضمن فئةٍ وُفِّقْنا لدراسة تلك

---

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٩ - ١٠ .

(٢) من لقاء خاص أجراه مع السيد محمد الأستاذ سلمان حسين الحَجّي .

الفصول عنده))[١]

٣- السيد محمد بن السيد حسين العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٨٨هـ .

حضر لديه في (الأحساء) أبحاث الخارج حيث كان يلقي دروسه العليا فيها .

٤- الشيخ ميرزا محسن الفضلي (والد الكتور الفضلي) ، المتوفى ١٤٠٩هـ .

حضر عنده بعض دروس السطوح في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء مابين عامي ١٣٢٠ و ١٣٢١هـ، حين كان السيد ناصر في (الأحساء) .

٥- الشيخ عبدالكريم بن حسين الفرج العوَّامي القطيفي ، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ .

حضر عنده بعض دروس السطوح في (النجف الأشرف)[٢].

٦- الشيخ محمد علي بن الحاج حسن علي الخنيزي القطيفي ، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ .

قرأ عليه في (النجَف الأشرف) كتاب (القوانين) و (الرسائل) و (طهارة الرياض)[٣]، وهي من دروس السطوح العالية .

٧- الشيخ محمد علي بن الحاج أحمد بن الشيخ محمد علي الجشي القطيفي ، المتوفى سنة ١٣٦١هـ .

(١) ذكرى السيد ناصر : ص٣٠ ، طبع النجف سنة ١٣٥٩هـ، وسيأتي ذكر كلمة الشيخ آل كاشف الغطاء في السيد ناصر في فصل (التأبين و المراثي) .

(٢) منتظم الدرين : ج٢ ص٣١٨ .

(٣) الأزهار الأرجية : ج٢ ص ٨٧ .

حضر عنده في (النجف الأشرف) أيضًا [١].

٨-السيد علي بن السيد يوسف بن السيد محمد الوَداعي البحراني ، المتوفى سنة ١٣٧٥هـــ .

تتلمذ عليه في (النجف الأشرف) ، كما جاء في كتاب (أعلام الثقافة الأسلامية في البحرين)[٢].

٩- الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٤٣هـــ .

حضر عنده أيضا في (النجف الأشرف) .

١٠- الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السَّليم آل علي الأحسائي المتوفى سـنة ١٣٧٩هـــ .

حضر دروسه في الأحساء .

١١-الشيخ باقر بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ أحمد بـن الشـيخ خلف بن الشيخ عبد علي آل عصفور البحراني ، المتوفى سنة ١٣٩٩هـــ .

تتلمذ عليه في (النجف الأشرف)[٣]

١٢- الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين الـمُمَتِّن الأحسائي الجُبَيلي، المتوفى سنة ١٣٧٥هـــ .

تتلمذ عليه في (النجف الأشرف) .

١٣- الشيخ سلمان بن عبد المحسن آل علـي الأحسـائي ، المتـوفى سـنة

(١) الأزهار الأرجية : ج١٣ ص ٩٩ .

(٢) ج٢ ص٧٤٥ .

(٣) أفادنا بتلمذه الشيخ المذكور على السيد ناصر الأخ الفاضل الشيخ حسين النشمي القطيفي ، نقلاً عن مقدمة رسالة (الدُّرَّة في أحكام الحرَّة) – للشيخ باقر المذكور – بقلم العلامة المرحوم الشيخ عبدالأمير الجمري

١٣٥٩هـ .

حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف) .

١٤- الشيخ كاظم بن الشيخ عمران السليم آل علي الأحسائي الهجري، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ .

حضر لديه بعض دروس السطوح في (النجف الأشرف) أيضًا.

١٥- الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصَّحاف الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ.

حضر عنده بعض دروس الفقه في (النجف الأشرف) .

١٦- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي ، المتوفى سنة ١٤٢٦هـ، (وهو بن أخت السيد ناصر) .

درس عنده في (النجف الأشرف) جزءًا من كتاب (الرسائل) .

١٧- الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّندَن الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .

تتلمذ عليه في الأحساء .

١٨- السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد خليفة النحوي الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٨٣هـ .

١٩- السيد عبدالله بن السيد أحمد الحاجّي الموسوي الأحسائي التُّوَيْثِيري ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ .

تتلمذ عليه في الأحساء ظاهراً .

٢٠- الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ .

٢١- السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي السلمان الموسوي الأحسائي (والد السيد طاهر السلمان) ، المتوفى سنة ١٤٠١هـــ .

درس عنده في (الأحساء).

٢٢- الملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٥هـــ .

إلى غير هؤلاء من تلامذته الكثيرين .

الراوون عنه :

ويروي عنه عدد من العلماء الأفاضل، وهم – حسب ما وصل إلينا-:

١- السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (السيد محمد حسين آقا النجفي)، المرجع الكبير، و النسابة الشهير المعروف ، المتوفى سنة ١٤١١هـــ [(١)].

٢- الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن الشيخ علي بن قُرَين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـــ .

٣- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي ، المتوفى سنة ١٤٠١هـــ .

٤- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٤٢هـــ [(٢)].

سيرته :

ذكرتُ فيما مضى أن المترجم له بدأ دراسته في (الأحساء) في سن مُبَكر، فقرأ

---

(١) معارف الرجال : ج٢ ص٢٧٠ (الهامش) .

(٢) منتظم الدرين : ج٢ ص١٨٩ .

على والده السيد هاشم جُلَّ المقدمات و السطوح ، حــتى تــوفي والــده ســنة ١٣٠٩هــ .

وبعد وفاة والده بحوالي سبع سنين - أي في حدود عام ١٣١٦هــ - هاجر إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته ، وأقام بها تسع سنين ، أنهى خلالها دراســة المقدمات و السطوح العالية ، كما حضر مدةً أبحاث الخارج لــدى عــدد مــن الأعلام ، كما مر .

وفي حدود سنة ١٣٢٥هــ عاد إلى وطنه (الأحساء) ليجدد بها عهداً، وأقــام بها سنة واحدة حضر فيها دروس الحكمة على العلامة الحجة المرجع الشيخ محمــد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

ثم عاد مرة أخرى إلى (النجف الأشرف) - حدود عام ١٣٢٦هــ - لينــهل أكثر من نميرها الصافي ومعينها العذب ، وأقام بها أيضًا تسع سنين أخرى ، كما مرَّ عند الحديث عن دراسته .

وبعد أن نال بغيته وأصبح من كبار العلماء وخيرة الفقهــا كــرَّ راجعًــا إلى (الأحساء) وهو يحمل شهادات الإجتهاد من كبار أساتذته ، وكان ذلك حــدود عام ١٣٣٥هــ

وفي هذه الفترة تصدَّى للمرجعية ، أي بعد وفاة أستاذه الشيخ علــي الخاقــاني سنة ١٣٣٤هــ كما يقول شيخنا الدكتور الفضلي (قُدّسَ سِرُّه)[١]، ورجع إليه في التقليد معظم أهالي (الأحساء) وكثيرون غيرهم .

ومكث في البلاد قليلاً ، ثم تشرف بحج بيت الله الحرام وزيارة النبي وأئمة البقيع

---

(١) هكذا قرأتــهم : ج١ ص١٥١ .

(عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام).

ومن مدينة (جَدَّة) بعد الحج اتَّجَهَ عبر البحر إلى (خراسان) - مروراً بالخليج و (خوزستان) - لزيارة ثامن الحجج الإمام الرضا عليه السلام ، وبعد الزيارة وَلَثْم عتبة الإمام الضامن عاد الى (النجف الأشرف) ، وكان ذلك حدود سنة ١٣٣٦هـ .

يقول الشيخ محمد حرز الدين النجفي (قُدّسَ سِرُّه) في كتابه (معارف الرجال) : ((ثم سافر (السيد ناصر) إلى بلاده حدود سنة ١٣٣٥هـ ، ولما قدم النجف زرناه في بيته، وأخبرنا أنه حجَّ بيت الله الحرام ، ثم تشرَّف بزيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان))(١).

والظاهر أنه بقيَ في (النجف الأشرف) مشغولاً بالبحث والعلم والتدريس حتى سنة ١٣٤٢هـ .

وفي التاريخ المذكور عاد للمرة الثالثة إلى (الأحساء) ، بنية الإستقرار والبقاء فيها على ما يبدو ، واستقبله أهلها ومحبوه فيها بكل شوقٍ ولهفة ، واحتفلوا بمقدمه ، واحتَفَواْ به ، وقال فيه العلماء و الشعراء الكلمات و القصائد اللاَّئقة بمقامه ، وأصبحت (الأحساء) بمقدمه بَهيَّةً مشرقة و الناس بِهِ فرحةً مستبشرة .

وممن عبَّر عن مشاعر البهجة و السرور بحضور السيد بين مقلديه ومحبيه الأديب الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان – المتوفي سنة ١٣٤٩هـ - حيث قال :

عقدت عليك المكرماتُ لوائَها ... وكستكَ من حلل الكمال رِدائَها
ياسيدًا مذ غاب عن أبصارنا ... قَذِيَتْ ومذْ شهدته كان دوائَها

(١) معارف الرجال : ج٣ ص١٨٢ .

إن القلوبَ مريضــةٌ فــالْطفْ بهــا وابعــثْ لهاتيــكَ القلــوب شــفائَها

كادتْ تذوبُ من الفــراق صــبابةً وَلَــهًا عليكَ فمــا تُــبَارحُ دائهــا

وفي آخرها يقول :

يا ابن النبي إليــكَ نظــمَ قصــيدةٍ شَــرُفَتْ بــذكركَ فاســتمعْ أنبائَهــا

جائتكَ تزهو في لَــئَالِئِ عِقــدها بكــرًا تُــرَدِّدُ حمــدَها وثنائهــا

تَختــالُ في حُلَــل الهنــا أرَّختُها (قَــرْمٌ زكــيٌّ بالمفــاخر جائَهــا)

١٣٤٢هـ

وسيأتي ذكر القصيدة كاملة -مع قصائد أخرى- ضمن عنــوان (ماقيــل في مدحه) .

وأقام في (الأحساء) زعيمًا دينيا وإمامًا مرشداً تهوى إليه أفئدة المؤمنين وتستنير بنور علمه وتقواه وإخلاصه، لكن لم يرق له البقاء طويلاً – ربما لشــدة عشــقه لــ (النجف الأشرف) وشوقه للأجواء العلمية النشطة والمتميزة فيها ، أو لشــدة تَــحَــرُّجِهِ في الدين واحتياطه في التعامل مع قضايا الناس ومشاكلهم الكثيرة ، أو للأجواء السياسية والأمنية الضاغطة ذلك الحين ، أو لهذه الأمور مجتمعة – ، فعــاد أدراجه إلى عاصمة العلم والعلماء بعد حوالي سنة إلى سنتين قضاهما في (الأحساء).

وفي سنة ١٣٤٥هــ – وبطلبٍ و إلحاحٍ من أهالي (الأحســاء) ، ولشــعوره بالمسؤلية تجاه المؤمنين من أهل بلده – عاد للمرة الرابعة إلى وطنه ومسقط رأســه مدينة (الــمُبَرَّز) بالأحساء ، وكما كان في المرات السابقة استُقبلَ مــن الأهــالي بكل بَهجةٍ وسرور، واحتَفَلَ بمقدمه المؤمنون ، وعمَّــت الــبلاد أجــواء الفــرح والإبتهاج .

وممن أجاد بِهذه المناسبة وشنَّفَ الأسماع بأدبه الرائع وشعره الجميل -كمــا في

المرَّة السابقة - الأديب البارع و الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي ، (المتوفي في البحرين في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٩هـــــ) ، حيث قال :

أبا حسنٍ[١] يُهنيكَ في جَنَّة الخلــدِ قدومُ ابنــك العلامــة العلــم الفــردِ
به (هَجَرٌ) حُفَّت بأســعد طــائرٍ من اللُّطف والتوفيق والطــائر الســعدِ
وباتتْ يُيــاهي النَّيِّــراتِ ترابُهــا وتختالُ في ثوبٍ من الشــكر والحمــدِ
فكادت قلوبُ الناس تسبقُ طرفهــا لرؤيتــه ممــا عَراهــا مــن الوَجْــدِ
وأكبادُنا حَنَّــتْ إليــه كَأَنَّـــها خَوَامسُ هيمٍ[٢]حين حنَّت إلى الــوِرْد

* * * * * *

وفي آخرها يقول (وفيها تاريخ مقدمه) :

ولو برزتْ في الكون للعلم صــورةٌ لكنتَ لهــا روحًــا وقلبًــا بِــلا نِــدِّ
ولو فاخرتكَ الشمسُ رَدَّتْ نقابَهــا حياءً ، ومادارَتْ بِــنَحسٍ وَلاَ سَــعْدِ
لكم في العُلى بيتٌ رفيــعٌ عمــادُه إلى الحشر باقٍ لم يزل كعبــةَ الوَفْــد
إذا أمَّه السَّــاري ومطلبُــه القِــرَى بــأنواره لا بالكواكــب يســتهدي
فيا أحسنَ التسليم زُرْ خــيرَ قــاطنٍ إلى (هَجَرٍ) باليمن ســيدنا الْمُسْــدي

---

(١) أبا حسن : هو الإمام علي (ع) ، ووَجَّهَ الشاعر الخطاب له بالتهنئة ، حيث أن حفيده السيد ناصر قدمَ إلى (الأحساء) من عنده من (النجف الأشرف) .

(٢) الهيم : جمع هيماء ، وهي من الإبل العطشى أشد العطش ، وخوامس هيم : هو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي : الهيم الخوامس ، أي الابل العطشى التي مرَّ عليها خمسة أيام لم تذق الماء .

تطوف حواليـــه العفـــاة ويلتجـــي بِـــمَـــغْـــنَاهُ عانٍ فاقدُ المال والجَدِّ [١]
وما (هَجَـــرٌ) إلا بـــأمنٍ ونعمـــةٍ بتاريخ: (بابُ الجودِ شمسُ ضُحى المجد)
١٣٤٥هـــ

* * * * * *

ولَمَّا استقَّرتْ به الدار في (الأحساء) عاد يمارس دوره – كما كان في الْمَرَّاتِ السابقة - في إرشاد الناس وهدايتهم وإلقاء الدروس الدينية والتصــدِّي لقضـــايا المؤمنين والمساعدة في حل مشاكلهم ، وكان في عموم البلاد أبًا روحيًّا و زعيمًـــا دينيا ، يُكنّ له الجميع كامل التقدير و الإحترام .

ومع وجود عددٍ من أكابر العلماء في (الأحساء) في عصره - أمثال المرجــع الشيخ موسى بوخمسين ، المتوفى سنة ١٣٥٣هـــ ، والمرجع الشيخ عمـــران بـــن حسن السَّليم آل علي ، المتوفى سنة ١٣٦٠هـــ وغيرهما - لكن شخصية الســـيد المترجم كانت هي المهيمنة على معظم أهالي (الأحساء) ، وكل النـــاس كانـــت تُجلُ شأنه وتحترم رأيه .

ويُذكر أنَّـــه (قدس سره) - مع مقامه الرفيع و موقعه في المجتمـــع وتصـــدِّيه للمرجعية والفُتيا والإرشاد - لم يكن يؤمُّ الناس لصلاة الجماعـــة احترامًـــا لابـــن عَمَّـــتِـــهِ العلامة الحجة السيد حسين بن السيد محمـــد العلـــي المتـــوفى ســـنة ١٣٦٩هـــ ، الذي كان يعيش معه في مدينة واحدة وفي حيٍّ واحد – حيث كان السيد حسين يؤُمُّ الجماعية في (الجـــامع الكـــبير) بحـــي (الشِّـــعَبة) في مدينـــة

(١) الـــمَغْـــنَى : المنزل الذي غني به أهله ، والعاني : الذليل والأسير ، والجَد : بمعنى الرزق ، والمعنى : يلتجئ إلى منزله منزل الغنى والمجد كلُّ أسير أو ذليل فاقدٍ للمال والرزق .

(الـــمُبَرَّز) - ، وهذا يدل على ورعه وتقواه وتواضعه وحكمته .

وفي سنة ١٣٤٨هـــ تشرَّف بحج بيت الله الحرام للمـــرة الثانيـــة ، وبعـــد أداء المناسك وزيارة المصطفى (ص) و أئمة البقيع عليهم السلام توجَّه إلى (خراســـان) لزيارة ثامن الحجج أبي الحسن الرضا عليه السلام ، ثم قصد العراق للزيارة أيضًـــا ، وتشَّـــرَّفَ بزيارة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) .

يقول الشيخ آقا بزرك الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة) : ((أقول: تشرَّف (يعني السيد ناصر) - بعد الحج وزيارة المشهد بـــ (سامرَّاء) في سنة ٣٤٩هـــ ، وتشرفتُ بزيارته مراراً))(١).

ومنذ العام ١٣٤٩هـــ وحتى العام ١٣٥٧هـــ بقيَ سيدنا المترجم مترددًا بـــين (الأحساء) و (النجف الأشرف) ، جامعًا بين أجواء العلم والعلماء وأجواء المرجعية و الفتيا والتصدي لهموم الناس و آمالهم .

وفي سنة ١٣٥٧هـــ - حيث كان في (النجف الأشرف) - أُصيبَ بوعكـــةٍ صحية فغادر على أثرها إلى (خُراسان) للإستشفاء وزيارة الامام الرضـــا (عليـــه السلام) .

وبعد العلاج والزيارة وطلب الشفاء من الله تعالى عند مرقد الإمام الرضـــا (ع) عاد إلى (النجف الأشرف) ، لكن لم يلبث إلا قليلاً حتى كثر الطلب عليه للعودة إلى (الأحساء) ، فعاد للمرة الأخيرة إلى بلده ، وألقى رحله بين أهلـــه ومقلديـــه ومحبيه ، وكان ذلك في أواخر سنة ١٣٥٧هـــ .

واحتفلت به (الأحساء) ، كما في الْمَرَّات السابقة ، وأشاد به وبفضله الأدباء

---

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن الرابع عشر (القسم الأخير) ، ص ٤٨٨ .

والشعراء وأثنوا عليه بما هو أهله .

وممن شَنَّفَ الأسماع بهذه المناسبة وعبَّر عن فرحة الناس وشوقهم ومشاعرهم العلامة الجليل والأديب البارع الشيخ عبد الكريم الـمُمَتِّن الأحسائي الـجُبَيْلي ، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ ، حيث قال :

منحت عذب وصلها مُضناها فمحت ما جنته أيدي جفاها

إلى أن يقول :

(ناصر الدين) مَن تودُّ الثُّرَيَّا أنها شسع نعله أو ثراها
ذاك مولىً لاَذَتْ به المِلَّةُ الغراءُ إذ كاد يُستباح حماها
فتجلَّى لما دجا الجهل شمسًا (شَفَّ جسم الدجى بروح ضياها)
مَنْ إذا غمَّت المسائلُ جَلَّى ابنُ جلا فكره لها فجلاها
هو علاَّمةُ الوجود الذي كم شبهاتٍ عرَت فحلَّ عُراها

في آخرها يقول :

فعفاءٌ على عقول أناسٍ لست يا خَيْرَ مقتدىً مقتداها
حيث في عصرنا كما أرخوه (أنت يا أعلمَ الورى أتقاهَا)

١٣٥٧هـ

ولم تطل فرحة المؤمنين هذه المرة بمقدم السيد ناصر ، حيث اشتدَّ به المرض، وبدأ حاله بالتراجع ، حتى وافته المنية في وطنه (الـمُبَرَّز) بالأحساء بتاريخ ٣شوال سنة ١٣٥٨هـ .

مرجعيته :

يُعدُّ السيد ناصر من كبار مراجع التقليد في بلادنا ومنطقة الخليج ، وكانت له

شعبية كبيرة ومرجعية واسعة .

ويذكر الدكتور العلامة الشيخ عبد الهادي الفضلي أنه تصدَّى للمرجعية بعد وفاة أستاذه الشيخ علي الخاقاني سنة ١٣٣٤هـ ، وكتب تعليقة فتوائية على رسالة أستاذه العملية لعمل مقلديه[١] .

ورجع إليه في التقليد معظم أهالي (الأحساء) وكثير من أهالي الخليج و جنوب العراق و خوزستان ، يقول الخطيب الكبير الشيخ جعفر الهلالي : ((كان السيد ناصر الأحسائي أحد المراجع و الأعلام العظام ، رجع إليه في التقليد مجموعات من الناس في (النجف الأشرف) و (البصرة) و (سوق الشيوخ) و (الكويت) و (الأحساء) ...))[٢] .

وكانت مرجعيته أوسع دائرةً من مرجعية والده السيد هاشم ، كما يقول السيد محمد نجل السيد ناصر، و أضاف السيد محمد أيضًا عن والده : ((وقد كانت بينه وبين المرجعيات المحلية علاقات متينة على كافة المستويات، ومنهم الشيخ موسى بوخمسين و الشيخ عمران السليم))[٣].

وقد سبق المترجم له في التصّدي للمرجعية في (الأحساء) عَالمان آخران من كبار علمائنا ، هما :

١ـــ الشيخ عمران بن حسن السَّلِيم آل علي ، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ .

٢ـــ الشيخ موسى بن الحاج الشيخ عبدالله أبوخمسين ، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ .

هذا بالإضافة إلى أستاذ السيد ناصر الفقيه و المرجع الكبير الشيخ محمد بن

(١) هكذا قرأتهم : ج١ص١٥١ .

(٢) مجلة تراثنا : العدد ١٠ص١٠٢ ـــ ١٠٣ و العدد ١٢ ص٧٠ .

(٣) من لقاء خاص أجراه مع السيد محمد بن السيد ناصر الأستاذ سلمان حسين الحَجِّي .

الشيخ عبدالله آل عيثان ، المتوفى سنة ١٣٣١هـ ، الذي لم يتصدى السيد ناصر للمرجعية إلا بعد وفاته .

وكان الشيخ موسى أبوخمسين هو المنافس الأهم لمرجعية السيد ناصر ، رغم أنه أصغر من السيد ناصر بسبع سنين وأصغر من الشيخ عمران بـ ٢٨ سنة ، لكنَّ السيد ناصر كان هو الأوفر حظاً من العلمين الجليلين .

أما بعد وفاة الشيخ موسى أبوخمسين سنة ١٣٥٣هـ فقد أصبح السيد ناصر المرجع الأعلى للشيعة في (الأحساء) بلا منازع ، بل المرجع الأبرز والأهم في منطقة الخليج ، والمرجع المُقّدس البارز في مناطق مهمة في جنوب العراق وجنوب إيران .

ومن وكلائه في شؤون المرجعية في مدينة (المُبَّرز) ابن عمَّته السيد حسين بن السيد محمد العلي ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ والسيد هاشم بن السيد محمد العلي (والد العلامة السيد طاهر السلمان وأخو السيد حسين المذكور لأبيه) ، المتوفى سنة ١٤٠١هـ ، وفي مدينة (الهُفُوْف) الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدُّوَيِّل ، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ [1].

وعُرف عن السيد ناصر (قُدِّس سرُّه) كثرة الإحتياط في الفتاوى ، فهو يخشى من إصدار الفتوى إلا بالحد الأدنى لشدة تورعه وخوفه من المحاذير الشرعية ، وحيث كان ذلك سبب عسرٍ و حرجٍ على مقلديه كان يحيلهم في الإحتياطات الى

---

(١) الشيخ عبدالله الدُّوَيِّل هو أحد تلامذة السيد هاشم الأحسائي والد السيد ناصر وكان وكيلاً شرعيا مطلقًا عنه أيضًا ، وبعد وفاة أستاذه صار وكيلاً عن المرجع الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ ، ثم وكيلا عن السيد ناصر ، وأيضاً عن الشيخ موسى أبوخمسين ـــ كما تقدم ـــ ، وقد عُرف عنه الورع والتقوى ، وكان موضع ثقة الجميع ، ذكره الأديب الحاج جواد الرمضان في كتابه (معجم أعلام الأحساء) ج٢ ص٥٩ .

مراجع آخرين.

وقد أرشد مقلديه بعد وفاته للرجوع في التقليد الى ثلاثة من الأعلام هم: السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني و الشيخ حبيب بن قُرَين الأحسائي والشيخ محمد رضا آل ياسين ، لكن أهالي (الأحساء) من بعده- في الأغلب- رجعوا في التقليد إلى الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قُرَين الأحسائي المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .

والأخير - أعني الشيخ حبيب - كان آخر مرجع عرفته الأحساء من نفس المنطقة،ثم رجع الناس من بعده إلى مراجع النجف كالشيخ محمد رضا آل ياسين وغيره.

من مواقفه المُشَرِّفة :

وبالإضافة إلى ما تقدَّم عن علمه وفضله وسجاياه الحميدة وأخلاقه الفريدة ، فإنَّ له مواقف مُشَرِّفة في خدمة الدين و المذهب وقول كلمة الحق حتى في الظروف الصعبة يذكرها له التأريخ بكل إجلالٍ وإكبار .

ولإن غاب عنا الكثير من تلك المواقف – وربما أكثرها – فهنا نذكر بعضها كنموذجٍ برواية حفيد السيد ناصر العلامة المعاصر السيد هاشم (أبي ضياء) بن السيد محمد بن السيد ناصر ، حيث يحكي لنا ما سمعه عن جده على لسان المرجع المرحوم الشيخ محمد طاهر الخاقاني – المتوفى في مدينة (قم) المقدسة سنة ١٤٠٦هـ-، فيقول :

((في أواخر عام ١٤٠٢هـ تشرفتُ بزيارة آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر الخاقاني (قُدّسَ سره) ، وذلك في داره التي أقام فيها عندما قدم إلى مدينة (قم المقدسة) ــ في منطقة (يَخْجال قاضي) ــ ، وكان الشيخ نحيف البدن وضعيف

البصر جدًّا من الشيخوخة ، فعندما جلستُ بمحضره الشريف بادرني بالسؤال عن موطني ، وأخبرتُه أني من (الأحساء)، ثم سألني عن إسمي فأجبتُه ، فعندما سمع باسم الجد السيد ناصر (قُدِّس سره) وإذا به يجمع قواه ويقف على قدميه ، وهو يقول : أقف إجلالاً واحترامًا لهذا السيد الجليل .

ثم بدأ يحدثني عن علاقته الوثيقة بالسيد الجد (السيد ناصر) وعن سيرته العلمية وصفاته الأخلاقية ، وكان يُكرّر : أنَّه كان مثالاً للتقوى والورع والتواضع ، وأنَّه كان ذا إحاطة علمية متميزة .

ومما قاله عن الجد (السيد ناصر) : كان له مجلسٌ أسبوعي يعقده في بيته ، ويحضره مختلف العلماء والفضلاء من مختلف الجاليات (الأحسائية والقطيفية والبحرانية والعراقية والإيرانية) ، وكانت تُطرح فيه مختلف المطالب العلمية ، وكان الجد (السيد ناصر) دومًا محور الحوار وقطب رحى المجلس .

أضاف الشيخ الخاقاني : كما كان للسيد ناصر مجلس علمي آخر في إحدى غرف الصحن العلوي الشريف ، يجلس فيه كلَّ يوم قبل صلاة الظهر ، وكان المجلسُ دومًا مشغولاً بالحِوارات العلمية .

كما كان السيد ناصر (والكلام للشيخ الخاقاني) من الأساتذة المتميِّزين في النجف الأشرف)) .

يقول السيد هاشم (أبو ضياء) : ((وقد ذكر لي في وقت سابق آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي مثل ما تقدم عن الشيخ الخاقاني)) .

وقال أيضًا سماحة الشيخ الخاقاني : عندما قرَّرَ السيد ناصر مغادرة (النجف الأشرف) والعودة إلى وطنه (الأحساء) عارضناه معارضة شديدة ، وحاول العديد من الفضلاء ثَنْيَه عن السفر ، لكنه قال : إنَّ المؤمنين بِحاجة لوجودي بينهم .

يقول الشيخ الخاقاني : ثم ذهب السيد إلى (الأحساء) وتفاجئنا بعد مدة بعودته إلى (النجف الأشرف) .

وسألتُه عن سبب رجوعه بعد قراره عدم الرجوع والإستقرار في الأحساء ، فقال : إن أوضاع البلد لم تناسبه ، وإنّ من أهم الأمور التي دعته للعودة :أنَّه تلقىّ هو وسماحة الشيخ موسى أبوخمسين دعوةً من أمير الأحساء آنذاك عبدالله بن جلوي بالحضور عنده في الإمارة ، وعندما ذهبا إلى مجلس الإمارة وجدا قاضي الأحساء الشيخ عبدالعزيز بن بِشر وعددًا من المشايخ كانوا قادمين من (نَجْد).

يتابع السيد ناصر قوله : ثم عندما اسِتقرَّ بنا المجلس قال الأمير عبدالله بن جَلوي: إن المشايخ يريدون أن يبلغوكم أيها الشيعة بأمرٍ .

ثم فتح المجال للمشايخ ، وَتحَّدثَ كبيرهم بكلامٍ خلاصتُه : إن مذهب الشيعة مذهبٌ باطل ، ويلزم عليهم أن يتركوه ويعتنقوا مذهب أهل السنة والجماعة .

فلما سمع السيد ناصر هذا البلاغ أصابه الإمتعاض الشديد ، وقال للمتحدث : إن كان هذا الأمر مبنيًّا على الدليل والبرهان فيلزم عقد جلسة علمية يُبحث فيها هذا الموضوع بحسب المطالب البرهانية ، وعلى كل طرفٍ أن يذعن للحق ، وإن كان الأمر مأخوذًا على نحو الإكراه والقهر فلنا شأنٌ آخر .

فلما سمع المشايخ كلام السيد ناصر قال القاضي (بن بِشر) : يا شيخ ناصر هل عندك خِفٌّ وحافر؟ (يعني هل عندك قدرةٌ على المواجهة والحرب؟) ، فأجابه السيد ناصر : عندي ما هو أعظم من ذلك ، وهو نصرالله عزَّ وجلّ وتأييده .

ثم إنَّ السيد خرج من المجلس مغضبًا دون أن يُودِّع الحاضرين ، وحاوَلوا إرجاعه فلم يرجع .

يقول السيد ناصر : وبعد هذا الموقف قرَّرتُ السعيَ في الإصلاح ، ولكن لم

أجد مَن يُشجعني على ذلك ، فقرَّرتُ مغادرة البلاد والعودة إلى العراق .

وحينما تقدمتُ بالطلب من الجهات الرسمية للسماح لي بالسفر جائت الموافقة سريعةً خلاف المتوقَّع ، لكن حيث كان وقت الحج ليس بعيدًا قرَّرتُ الذهاب إلى الحج أولاً قبل مغادرة البلاد .

وعندما وفدنا إلى (مكة المكرمة) – والكلام للسيد ناصر- فُوجئنا بقدوم رسولٍ من قبل الملك عبدالعزيز يخبرنا بأنَّ الملك يدعونا للضيافة عندهُ ، وحاولتُ الإعتذار لكنَّ الرسول قال : بأن الملك أكَّدَ على لزوم الحضور .

وفعلاً ذهبتُ أنا وجملة من الحجاج الأحسائيِّين ، وعندما وصلنا استقبلنا الملك بحرارةٍ شديدة ، ثم أفردني معه على مائدة واحدة ، وتحدَّث معي بحديثٍ مفادُه الإعتذار عما حصل في (الأحساء) مع الأمير بن جَلَوي والمشايخ .

وهكذا انتهت الأمور ، ثم عدتُ – بحمد الله تعالى – إلى (النجف الأشرف) .

يقول السيد هاشم (أبو ضياء) : ومما حدثني به سماحة الشيخ الخاقاني عن لسان الجد السيد ناصر : أنَّ بعض أهالي الأحساء المقتدرين ماليًّا كانوا متهاونين في إخراج الخمس ومتثاقلين ، وقمتُ بإرشادهم ولكن لم أجد استجابةً يُعتدُّ بها ، فقرَّرتُ أن أحثَّهم عمليًّا من خلال مقاطعة ورفض جميع الدعوات ، فكان كل مَن يدعوني – والكلام لازال للسيد ناصر المقدس – إلى وليمةٍ وهو ممن يُحتمل تعلق الخمس بأمواله أطلب منه أولاً محاسبة نفسه ثم أجيب دعوته ، وتكرَّرت الحالة مما أدَّى إلى إحجامي عن جميع الدعوات ، وهذا ما أدَّى إلى شعور بعضهم بأنَّ ذلك يجرُّ عليهمُ العار (حيث يُوجدُ بينهم عالمٌ بمنزلة السيد ناصر لا يستجيب لدعواتهم) ، فقرَّرَ أحد الوجهاء أن يحاسب نفسه – بعد أن رفض السيد دعوته قبل إخراج الخمس -، فلمَّا جاء الوجيه بالخمس ووضعه بين يدي السيد

ناصر قال له السيد : خذ هذه الأموال وسلمها للسيد هاشم بن السيد محمد العلي (وهو وكيله في الحقوق الشرعية ، وهو السيد هاشم الكبير والد العلامة السيد محسن والعلامة السيد طاهر السلمان) ، فسأله الوجيه لماذا ؟ قال : من أجل أن يُفرّقها على المحتاجين والفقراء ، فتعجبَ الوجيه من كلام السيد ، وقال : كنا نظن أنَّكَ تريد الخمس لنفسك ، فقال السيد : كَلاًّ ، الخمس للمحتاجين وليس لي .

وبعد أن وصل خبر ذلك الوجيه للناس بدأوا يتقدمون للخمس شيئًا فشيئًا حتى أُحييت ظاهرة الخمس وأصبحت شائعة بين المؤمنين))[1].

كرامة إلهية :

نقل لي الوجيه الثقة الحاج عبد المحسن السلطان - أبو الشيخ توفيق السلطان - عن والده المرحوم الحاج حسين بن أحمد بن حسن السلطان ، قال : ذهبنا إلى حج بيت الله الحرام حوالي عام ١٣٥٥هـ بصحبة المرجع الكبير المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي ، وكنا جماعة من المؤمنين بمثابة القافلة .

وكان الطريق إلى (مكة) برًّا مليئًا بقُطّاع الطرق والعصابات الإجرامية الذين يفرضون على الحجاج ضرائب باهضة وينهبونهم ويقتلونهم ، وكان الناس مضطرين إلى سلوك طريق البحر إلى (جدَّة) فراراً من المجرمين .

فسلكنا طريق البحر من (الأحساء) - من ميناء (العُقَير) — باتّجاه (جَدَّة) ، وكان الطريق حتى الوصول الى مكة يحتاج إلى حوالي شهر .

(١) أفادنا بكل ما مَرَّ - برسالة خاصة كتبها بقلمه - الأخ العلامة الجليل السيد هاشم السلمان (أبو ضياء) نجل السيد محمد نجل السيد ناصر المقدس (صاحب الترجمة) ، وقد أجريتُ عليها بعض التصرف اليسير جدًّا في بعض العبارات .

وبعد الوصول إلى ميناء (جَدَّة) إتّـــجهنا إلى مكة برًّا ، وبينا كنا نسير بـــين الجبال وإذا بقطّاع الطرق أمامنا ، فأوقفونا ومنعونا من الحركة ، وطلبوا منا مبلغـــاً كبيراً من المال حتى يسمحوا لنا بعبور الطريق ، وكان المنفذ الوحيد لنـــا للعبـــور باتجاه (مكة) في ذلك الطريق يمر بين جبلين وهو بيد تلك العصابة المجرمـــة ، ولم يكن بيدنا من المال ما يكفي لنعطيهم .فأصبحنا جميعًا في مأزق وحيرة شـــديدة ، فإما أن ندفع الأموال الكبيرة التي طلبها الإرهابيون وهو أمرٌ غير مقدور ولا متوفر لدينا ، وإما أن نعود من حيث أتينا، أو يقع بيننا وبين المجرمين الســـيف ويســـيل الدم .

فبقي الحجاج مكانهم حائرين لايدرون ماذا يصنعون .

ومضت أيام وهم على هذا الحال ، فلجأ الحجاج إلى سماحة السيد ناصر قائلين له : إعمل لنا حلاًّ ياسيدنا قبل أن يفوتنا الحج فان الوقت قد داهمنا ولم يبقَ أمامنا إلا فترة وجيزة .

فقال لهم السيد : إن لم نُوفَّق للحج هذا العام فإني بإذن الله تعالى أضمن لكـــم ثواب الحج عند جدي رسول الله (ص).

فقال له بعضهم : نحن على ثقة بصحة ماتقول ، ولكنا لانرتـــاح ولا تطمـــئن نفوسنا إذا لم نُـــوَفَّق للحج هذا العام ، خصوصًا أن الكثير منا يصعب عليه جـــداًّ أن يُوَفَّق للعودة للحج مرةً أخرى في ظل هذه الظروف الصعبة .

فغضب السيد ناصر وتأثَّرَ من كلامهم ، وقال لهم : ماذا أفعل لكـــم ؟ الأمـــر خارج عن إرادتي ، وسكت الجميع ، وقد خيَّمَ عليهم جوٌّ مـــن الألم والحســـرة ، وكاد يسيطر عليهم خيبة الأمل واليأس .

وبدأوا يتسائلون فيما بينهم : ياتُرى هل سنذهب إلى الحج هذا العام ؟ أم أننـــا

سنعود أدراجنا من دون حج ؟

أم أن معركةً مّا مجهولة تنتظرنا ؟

وبقوا في حيرتهم حتى جنَّهم الليل وغشيهم الظلام وازدادت الوحشة واليأس والحسرة .

وقبل الفجر بقليل ، والحجيج كانوا بين نائم ومستيقض ، وإذا بالسيد ناصر يناديهم بشكل مفاجئ : قوموا بارك الله فيكم أيها الحجاج وشدوا رحالكم لِنَرْحَلَ من هنا .

فسأله الحجيج : إلى أين ياسيدنا ؟

قال : إلى (مكة المكرمة) إنشاء الله تعالى .

فاعترض بعض الحجاج قائلاً :

كيف نذهب والطريق مقطوعة علينا ؟ وكنا عاجزين عن مواجهة الإرهابِيِّيْن نهاراً فكيف نواجههم ليلاً ؟ !

فقام رجل من (آل مبارك) من أهل قرية (الحُلَيْلَةَ) (أسمر اللون شديد السمرة طويل القامة) وزجر بغضبٍ ذلك المتكلم وقال له : السيد يأمركم بالمسير وتَتَرَدَّدون!!، فنهض الجميع وحملوا أمتعتهم وركبوا دوابَّهم وتحركوا باتجاه (مكة المكرمة) ، وظلام الليل قد غطَّى الصحراء والجبال والوديان ، وكان الحجاج في قلق وخوف من السُرَّاق القتلة وهم لايدرون ماذا سيحصل لهم .

يقول والد الحاج عبدالمحسن السلطان : كنا نراقب السيد وهو يقرأ آيات من القران الكريم ويُتَمْتِمُ بأوراد وأدعية لم نفهمها ويُحرِّكُ أصابعه وبيده شيئ من التراب ، وكأنه يرمي به في وجوه الأعداء .

فمررنا من بين الأعداء بين جبلين و لم يرنا منهم أحد، وكأنَّ الله قد أعمى

قلوبهم وأبصارهم، ونجونا من كيدهم و شرهم بأعجوبة ، ببركة السيد ناصر ودعائه وتوسُّله .

وليس هذا عجيبًا على أولياء الله تعالى وأحبائه ، رحم الله السيد ناصر وقَدَّسَ الله روحه الطاهرة .

ما قيل في مدحه :

قِيلَ في مدح السيد ناصر الكثير من الشعر والنثر من قِبل العديد من ذوي الفضل والأدب ، مما يصعب حصره واستقصائه ، كما أثنى عليه كبار العلماء بما لامزيد عليه ، وسيأتي في فصل (التأبين والمراثي) نقلُ جملة من تلك الكلمات والأشعار في شأنه ، كما يأتي تحت عنوان (ثناء العلماء عليه) نقل كلام كبار أهل العلم والفضل في حقه.

والآن نقتصر على ذكر بعض القصائد التي قيلت في مدحه في حياته :

١- قال في مدحه الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، مؤرخًا عام عودته الأولى إلى (الأحساء) بقصد الاستقرار فيها سنة ١٣٤٢هـ :

عقدت عليكَ المكرماتُ لواءَهَا ... وكستكَ من حلل الكمال رِداَئهَا
ياسيداً مذ غاب عن أبصارنا ... قَذِيَتْ ومذ شهدته كان دوائَهَا
إنَّ القلوب مريضةٌ فالْطف بِها ... وابعثْ لهاتيكَ القلوبِ شفائها
كادت تذوب من الفراق صبابةً ... وَلَهًا عليكَ فما تُبارحُ دائَها
ياسيداً من سادة علويةٍ ... رسَمَ الإلهُ بعرشه أسمائَها

من دوحةٍ في المجــد عُــرِّق أصــلُها   والعـــالمون تَقيَّلَـــتْ أفيائَهَــا
هــذي يتامــا آل بيــت محمــد   تشكو إليك مــن الزمــانِ بلائَهــا
مرفوعةَ الأيدي تُكَــرِّرُ في الــدعا   لَــكَ بالبقــاء لأنَّ فيــه بقائَهــا
لله مِــن قمــرٍ بــدا في وجهــه   نورُ النبوة قــد محــا ظَلمائَهَــا
تَــالله لــو يشــأ المســير برجلــه   فوق البحار دعــا فأجمــدَ مائَهــا
أو شاءُ يمتطِــئُ الســحاب بنعلــه   جائتــه مذعنــةً فجــاز سمائَهــا
إن المعـــالي تصـــطفي أربابَهـــا   دون الأنام وتَــنْــتَــقي أبنائَهَــا

إلى أن يقول واصفًا الدابَّة التي كانت تحمل السيد ناصر إلى (الأحساء) :

تطوي الفلاة بِمَنْسِمٍ(١) تُــوري بــه   قبسًا يُضيئ إذا وطــت حصــبائها
هيفــاءُ مُعْلَمــةُ القــوائمِ حــرَّةٌ   تجتــاب في أخفافهــا بيــدائَهَا
تلكَ الغزالةُ إذ بدت مــن بُرْجِهــا   نشرت على البُرْجِ الــمُطِلِّ ضيائَهَا
فكأنَّهُ من فــوق واســط كورهــا   بَدرُ التمــام مُجلِّيــاً خَضْــرَائهَا
حاطتْهُ من شــهبُ العُــلا ســيَّارة   تَحْفُ المســيرَ مريــدةً أحســائهَا
والراقصاتُ تمَايَلتْ مــن شَــوْقها   طرباً وأنْســاها الســرورُ عنائَهَــا
والطــير عاكفــةٌ تُغــرِّدُ بالثنــا   وتُجيدُ من فوق الغصــون غِنَائَهَــا
والروضُ تــرقصُ بالهنــا أزهــارُهُ   والسحبُ من طرب تُريق حيائها
يا يوم طلعة نــور بهجــة هاشــمٍ   نشــرتْ عليــك النَّيِّــرَاتُ بهائَهــا
فيكَ الملائــكُ هَلَّلَــتْ ، وتَهَلَّلَــتْ   ديمُ الســحاب وأمطــرت أنوائَهــا

---

(١) الْــمَــنْسِم : طرف خِفّ البعير .

يا (ناصر الاسـلام) مهـلاً ريثمـا   تُؤْوي النفـوسُ معـادةً أشـلائها
فتنالَ من تقبيـل كفـك رشـحةً   تغـدو بهـا أمواتُهـا أحيائَهَـا
هذي الـبلادُ وأهلُهـا في موكـبٍ   مَلأَ الفجاجَ مُطَـبِّقًا أرجائهَـا
كـادت لرؤيتـه تغيـب عقولُهـا   وتُمِيطُ ربَّـاتُ الخـدور حيائهَـا
أهلاً بطلعـة سـيدٍ مـن سـادةٍ   تمشي الملائـكُ والملـوكُ ورائهَـا
أمعاشـرَ الفقـراء لا أبَ كافـلٌ   لكمُ يُـنـيْلُ بـبِـرِّهِ ضُـعفائَها
ومذ انتحى البلـد المحيـل وأهلـها   غَوثَى هَماَ سُـحبًا فَبـلَّ صـدائَها
طارت بأجنحـة الـوداد قلوبُهـا   شوقاً إليه وفارقـت أحشـائَها
طافت على أركـان نـور جلالـه   زُمَرُ الملائـك صُـبحَها ومسـائَها
أنـوارُ قـدسٍ فيـه لا هوتِيَّـةٌ   أحديةٌ كبُرتْ علـى مـن شـائَها
وخلائـقٌ زهريـةٌ قـد هَـذَّبَتْ   برياضـة العلـم المُـبين صـفائَها

* * * * * * *

ياسادةً شـرُفت وطـابَ نجارُهـاَ   وسمت من الرُّتَبِ العـلا قعسـائَها
قرَّتْ عيـونكم بمقـدم (ناصـرٍ)   بيتَ الرسـالة قـاهراً أعـدائَها
عمَّ الـبلاد مـن الجهالـة غاسِـقٌ   حلكت غياهبُـهُ فكـان جلائَهَـا
وَلكُم على التَّقْوى بيوتٌ أُسِّسَـتْ   فَعَلَتْ إلى أن جـاوزت جوزائَهَـا
أذن الالـه بـأن يُنَـوَّهَ باسْـمِهِ   فيهـا فَعَـلاَّ في البيـوت بنائَهـا
عُرِفت بركن المسـتجار وسُـمِّيت   أمـنَ النزيـل إذا يَحـلُّ فنائَهَـا

* * * * * * *

يا ابْنَ النبي إليـكَ نظـمَ خريـدةٍ   شرُفت بذكركَ فاستمع أنبائَهـا

جائتك تزهــو في لَئــالئ عقــدِها　　بكــراً تُــرَدِّد حمــدَهاَ وثنائَهَـــا
تَختــالُ في حُلَــلِ الهنــا أرختُهـــا　　(قــرمٌ زكـــيٌّ بالمفاخرجائهـــا)
١٣٤٢هــ

ثم السلام علـــى مصــابيح الهــدى　　وعليك مــالمح العيــونُ ذُكائَهَــا

* * * * * * *

٢- وللشيخ حسن آل عيثان هذه القصيدة أيضًا في مدح السيد ناصر وتــاريخ وصوله (الأحساء) عائداً من (النجف الأشرف) للمرة الثانية سنة ١٣٤٥هــ :

أبا حسنٍ(١) يُهنيكَ في جنَّــةِ الخلــد　　قدومُ ابنكَ العلاَّمَــةِ العلــم الفَــردِ
به (هَجَرٌ) حُفَّتْ بأســعد طــائرٍ　　من الُّلطفِ والتَّوفيق والَّطالعِ الســعدِ
وباتَـــتْ يبــاهي الــنيرات ترابُهـــا　　وتختالُ في ثوبٍ من الشكر والَحمْدِ
فكادت قلوبُ الناس تسبقُ طرفَهـــاَ　　لِرُؤيتِهِ مِــمَّا عراهـــا مـــن الوَجْــد
وأكبادُنـــا حنَّـــتْ إليــه كأنَّهـــا　　خوامسُ هيم(٢)حين حنَّتْ إلى الوِرْد ه

* * * * * * *

وذاتُ جناحٍ تسبقُ الطرفَ أقبلـــت　　تشق به الدَّأما كســارية الرعــد(٣)
فلما رست وانحل عنــها قلوصــها　　وقابلـــت الــبرج المُشــيَّد بــالبرد

(١) أبا حسنٍ : هو الإمام علي (ع)، ووَجَّهَ الشاعر الخطاب إليه بالتهنئه حيث أنَّ حفيده السيد ناصر قدم إلى (الأحساء) من عنده من (النجف الأشرف).

(٢) الهيم : الإبل العِطاش الشديدة العطش ، وخوامس هيم : أي الهيم الخوامس ، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، وهي التي مرَّ عليها خمسة أيام لم تذق الماء ، والوِرْد : الماء .

(٣) ذات جناح : السفينة ، والدَّأما : البحر .

تَهَلَّلَ مــن تلــك الغمامــة وَابِــلٌ من الجود وَكَّافٌ معيدٌ لما يُــبْدي
مــن الهــاشميين الأولى في أكفهــم جداولُ يُورقْنَ الغَضَا في الصَّفا الصَّلدِ
إذا طاب أصلُ المرء طابت فروعُــهُ ومِنْ شرف الآبا دليلٌ على الولد
نماهُ فتى العليا بنُ أحمــد (هاشــمٌ) ولكنَّه يختالُ في العكــس والطــرد

* * * * * * *

وللسيد الندب المهــذَّبِ (ناصــرٍ) مناقبُ لا تُحصى بِحَصْــرٍ ولا عَــدِّ
بها امتاز عن أقرانه وهو واحد الــــ ــصفات وجمعٌ في الكمالات في الحَدّ
وثاقبُ رأيٍ مــن طليعــة فكــره يرى نصب عينيه الحوادث في البعــد
نَشَدْتكَ هل في صدركَ اللَّوحُ مثبتٌ فتعلم أسرار الغيوب كما تُبدي
ولو كلَّفَ المشــتاقَ مــافي مــراده سعت قبل مسعاها إليــه رُبى نجــد
ولو برزت في الكون للعلم صــورةٌ لكنتَ لها روحًا وقلبــاً بــلا نِــدِّ
ولو فاخرتكَ الشمسُ رَدَّتْ نقابَهَــا حياءً وما دارت بنحسٍ ولا ســعد
لكم في العُلاَ بيــتٌ رفيــعٌ عمــادهُ الى الحشر باقٍ لم يزل كعبةَ الوفــد
إذ أمَّهُ الســاري ومطلبُــه القِــرَى بأنواره لا بالكواكب بســتهدي
فيا أحسن التسليم زر خيْــرَ قــاطنٍ إلى(هَجَرٍ) باليُمْن سيدنا الــمُسْدي
تَطوفُ حواليــه العُفَــاةُ ويلتجــي بمَغْنَاهُ عــانٍ فاقــدُ المــال والجَــدِّ
وما (هجــرٌ) إلا بــأمنٍ ونعمــةٍ بتاريخ(باب الجود شمس ضحى المجد)
١٣٤٥هــ

* * * * * * *

٣- وقال في مدحه الشيخ عبدالكريم بن الشيخ حسين الــمُمَتِّن ، المتوفى سنة

١٣٧٥هـــ ، مؤرخًا عام العودة الأخيرة للسيد المترجم له إلى (الأحســـاء) ســـنة ١٣٥٧هـــ:

مَنحَتْ عَـــذْبَ وَصْـــلِهَا مُضْـــنَاهَا ... فَمَحَتْ مَا جَنَتْـــهُ أَيْـــدِيْ جَفَاهَـــا
حَيْثُ رَاعَتْ حَـــقَّ الـــوِدَادِ وَفَـــاءً ... فَأَتَتْ حَسْبَ مَـــا اقْتَضَـــاهُ وَفَاهَـــا
تَتَخفَّى بِلَيْلِ شَعْرٍ، وَهَـــلْ يُخْفَـــيْ ... مُحَيًّا كَالشَّـــمْسِ رَأْدَ [١] ضُـــحَاهَا
هَبْ تَوارَتْ عَنِ الوُشَاةِ فَمَا الحِيْلَـــةُ ... فِيْ صَـــوْتِ حِلْيِهَـــا وَشَـــذَاهَا[٢]
إنْ تَكُنْ أَلْسُـــنُ الخَلاخِـــلِ خُرْسـًــا ... فَلِسَانُ الوِشَـــاحِ بِـــالنُّطْقِ فَاهَـــا
يَشْتَكِي الضَّعْفَ خِصْرُهَا إذْ بِهِ مِـــنْ ... سَقَمٍ ضِعفُ مَـــا حَـــوَى جِفنَاهَـــا
يَـــا لِـــذَاكَ النَّحِيـــلِ عُلِّـــقَ فِيْـــه ... حِقْفُ رِدفٍ يَضْـــيقُ فِيـــهِ رِداهَـــا
حَيثُ يُخشَى مِنْهُ عَلَيْها انْقِصَـــافُ ... القَـــدِّ إنْ هَزَّهَـــا نَســـيمُ صَـــبَاهَا
حَبَّـــذَا وَصْـــلَهَا عَشِـــيَّةَ بَاتَـــتْ ... يَحْتَســـي خِلُّهَـــا سُـــلافَ لُمَاهَـــا

* * * * * * *

فَازَ مِنْهَا بِأَحْوَرِ الطَّـــرْفِ أحْـــوَى ... رِيْمُ أُنْسٍ فِيْ وَصْفِهِ الفِكْرُ تَاهَا
أَتْلَعُ الجِيْـــدِ أهْيَـــفُ ابْـــنُ سِـــنينٍ ... هُنَّ طَـــه عَـــدًّا فَحَـــيِّ ابْـــنَ طَـــه
(نَاصِرُ) الـــدِّين مَـــنْ تَـــوَدُّ الثُّرَيَّـــا ... أنَّهـــا شَسْـــعُ نَعِلِـــه أوْ ثرَاهَـــا
ذَاكَ مَوْلًى لاذَتْ بِـــهِ المِلَّـــةُ الغَـــرَّاءُ ... إذْ كَـــادَ يُســـتَبَاحُ حِمَاهَـــا
فَتَجَلَّى لَمَّا دَجى الجَهـــلُ شَمْسًـــا ... (شَفَّ جِسمُ الدُّجَى بِرُوحِ ضِـــيَاهَا)

---

(١) رَأَدَ الضُّحى رَأْدًا انبسطَتْ شمسُهُ و ارتفعَ نهارُه، و (رَأْدَ) هنا منصوب على الظرفية، أي : أن شعر هذه الحسناء لا يمكن أن يُـــخفيَ جمال وجهها الذي هو كالشمس عند ارتفاع النهار.

(٢) الشذا : قوة الرائحة الطيّبة ، والـــمِسْك إذا قويت رائحته وانتشرت.

مَــن إذا غمَّــتِ المسَــائِلُ جَلَّــى ... ابنُ جَلا فِكَرُهُ لَهَــا فجلاهَــا
هُوَ عَلاَّمَةُ الوُجُــودِ الَّــذي كَــمْ ... شُــبُهاتٍ عَــرَتْ فَحَــلَّ عُرَاهَــا
لَــوْ عَــنِ الجــذرِ للأصَــمّ أَتَــاهُ ... سَائِلٌ كَم يَكُــوْنُ بالجَــذْرِ فاهَــا
إيْ وَمَنْ خَصَّــهُ بِمَــا قَــلَّ فِيــهِ ... أَنْ يُسَــمَّى (المُقــدَّسَ) الأَوَّاهَــا
لَو فَضَا الشّكلُ شُمْتَ لاهُوْتَ قُــدْسٍ ... باكتِسَــا هَيْكَــلِ الأَنــامِ حَكَاهَــا
لَــيْسَ إلاَّ الــنَّفْسَ البَســيْطَةَ خَلقــاً ... مَعَ عَقْلٍ مُجَــرَّدٍ عَــنْ هَواهَــا
حَارَ فيهِ العُقول، حَتَّى العُقُولُ العَشْــرُ ... إدْرَاكُ كُنهِــــــهِ أعياهَــــــا
جَوهَرٌ لَــم تُشــبهُ أعــرَاضُ دُنيــاً ... عَرَضَــت نَفسَــها لَــهُ فَأبَاهَــا
أَيُّها الجَوهَرُ الفَرِيْــد الَّــذِيْ فُقْــتَ ... جَمِيْــعَ الأنــامِ، أَنَّــى تُضَــاهَى
(لا وَمَعــنىً بِــهِ تَقَدَّسْــتَ ذَاتــاً ... وَجَــلالٍ بِــهِ تَعالَيــت جَاهَــا)
لا يُسَــاوِيكَ فِــي مَعَاليــكَ نِــدٌّ ... أَتُسَاوِيْ شهبُ السَّماء ذُكَاهَــا؟!
هَبْ تُسَاوِيْ عِلماً وَحَاشَــا وَكَــلاَّ ... مَــنْ يُسَــاوِيكَ عِفَّــةً وَنَزَاهَــا؟
فَعَفَــــاءٌ عَلَــــى عُقُــــولِ أُنــــاسٍ ... لَستَ يَا خَــيرَ مُقتَــدىً مُقتَــدَاهَا
حَيثُ فِي عَصــرِنَا كَمَــا أَرَّخُــوْهُ ... (أَنْتَ يَا أعْلَــمَ الــوَرَى أتقَاهَــا)

١٣٥٧هـ

يَا ابنَ بنتِ النَّبيِّ طِبــتَ وَطَابَــت ... (هَجَرٌ) إذْ بِــكَ اســتَنَارَ فَضَــاهَا
هَاكَ جُهدَ الْمُقِلِّ مَــولايَ فَاعْــذِرْ ... فالهدَايَا بِقَــدْرِ مَــنْ أَهــدَاهَا

* * * * * * *

٤- وقال في مدحه الشيخ حسين بن محمد الدَّنْدن المتوفى سنة ١٣٦٣هـــ ، قالها فيه حينما أُصيب السيد بوعكةٍ صحية :

أيزورُ أعينَنَا لذيذُ كراها ؟   لقلوبنا تَبًّا فما أقساها
حتى نرى شمس الشموس منيرةً   يعلو ضياءُ النيرين ضياها
إنَّا بِمَنٍّ من عزيزٍ قادرٍ   نرجو الشفا ، ولنا يُديمُ بقاها
ذاتٌ لذات المصطفى وَوَصيِّهِ   تُنمى ومن أنواره مَنْشَاها
إن أشبهت للمرتضى بصفاته   لا ضَيْرَ فيه فذاكَ كان أباها
ذاتٌ تجلَّت للأنام بِهَيْكلٍ   كُحِلَتْ بها عينُ العمى فجلاها
من جدَّ في طلب المعالي وارتقى   حتَّى شريعة جده أحياها
(الناصرُ) الدين الحنيف مشيدٌ   لِلْمِلَّةِ الغرَّا عُلاً مَبْناها
لِرُقِيِّهِ أعلى المراتب في العُلا   تاقت نقيبتُه التي زكَّاها
فلذا انطوت فيها العلومُ بأسرها   طيَّ السِّجلِّ(وَخَابَ مَنْ دسَّاها)

* * * * * * *

ساد الأنامَ و لم يَسُدْه سيدٌ ،   والعالمون فإنهُ مولاها
كانت عيالاً وهو والدها الذي   كان الحميُّ بفضلهِ رَبَّاها
حتى ارتقت أوجَ المعالي ذاتُهم   أنَّى فلولا ذاتُهُ لولاها
شمخت على السبع الشداد بِرِفعةٍ   ذاتٌ له جلَّ الَّذي سَوَّاها
كم واصفٍ رام الثناء بوصفه   في شأنها لَمَّا يُصب معناها
فالشمس كم أُعْشِيْ بِها مِنْ أعينٍ   وبِها استبان الضوءُ من ظلماها
عينُ الحياة لشاربٍ من مائها   فاز الذي هو مرتوٍ من ماها
يَا ابنَ الهداة المهتدين هداتنا   خذها إليكَ خريدةً قلناها
ليست بأهل الإنتساب لقدركم   لكنَّها في قدر مَنْ أهداها

مملوكِ[1] فضلكم العميم على الورى   فعسى دَعاك يعمُّ مَنْ أنشاها
ثم الصلاة على النبي وآله   فوزاً ينال الأجر مَن صَلاَّها

* * * * * * *

٥- وللشيخ حسين الدَّنْدن أيضًا في مدح أستاذه هذه الأبيات قالها مودعًا للسيد ناصر في أحد أسفاره إلى (النجف الأشرف) :

يا ابنَ المُظَلَّلِ بالغَمامَة   سافرتَ مَصحوبَ السلامة
من غير طوعٍ أو رضًا   بل لا عتابَ ولا مَلاَمة
أترى المليكَ مصاحبًا   من بعد ذا ليلاً منامه
منه السلامُ كعارضٍ   قد جاءَ تحدوهُ النَّعامة

* * * * * * *

لله دَرُّكَ من فتىً   أعلى العليُّ له مقامَه
عَزَّ النظيرُ لشأنه   بيد النبوَّة والإمامة
في شأن ذلكَ كم ترى   وترَى الورى بكَ من علامة
كم ذي ظمًا قد شفَّهُ   بنداكَ قد أرْوَى أوَامَه
حُزْتَ العلومَ وراثةً   مَنحَتْكَها الآبا كرامة
نُشِرت إليكَ بأسرها   فطويتَها طيَّ العمامة

٦- وقال الشيخ حسين الدَّنْدَن أيضا في مدح أستاذه هذه الأبيات مؤرخًا عام عودته الأخيرة من العراق إلى الأحساء سنة ١٣٥٧هـ:

---

(١) مَملوكِ: مجرور، لأنه بدل من إسم الموصول في البيت السابق (مَنْ أهداها) الذي هو مجرور بالإضافة إليه.

مدَّتْ لجود يـــدِ النَّـــدى أيْمانَهَـــا　　فهَمَتْ بمـــا أروت بـــه ظَمئانَهـــا
فلذا غـــدت عـــينُ الأنـــام قريـــرةً　　وعلى الكرى قد طبَّقـــتْ أجفانَهَـــا
عَمَشُ(١) العيون قد انْجلا واستَبْصَـــرتْ　　بضياكَ عينُ الـــدين يـــا إنســـانَها
زهت الوجوهُ بنور وجهك بعـــدما　　اختطف النوى بصروفه ألوانَـــــها
وبَدَتْ نواجدُ دورنا مـــذ أبصـــرت　　نور الرسالة قد عـــلا حيطانَـــــها
إنْ صدَّنا عنـــك النـــوى فقلوبُنـــا　　مذغبتَ ذكرك لم يـــزلْ دَيْدانَـــــها
يـــا حبَّـــذاَ أيَّـــامُ أوْبَتِـــكَ الـــتي　　هيهات لن تنسى الورى إحسانَـــها
هي للقلوب شفا الســـقام عقيبَمـــا　　قد أنحلـــت أســـقامُها أبدانَـــــها
آبـــت بأوبتـــك المســـرَّةُ والهنـــا　　ونضـــارةُ الأيـــام يـــامَنْ زَانَـــــها
يا (ناصرَ) الدين الحنيـــف مُشَـــيِّدًا　　للملَّـــةِ الغـــرَّا عـــلاً أركانَـــــها
بقـــدوم ســـيدنا الســـعَادة والهنـــا　　أرخ : (ســـعودٌ مُظهـــرٌ أديانَهـــا)
١٣٥٧هـــ

* * * * * * *

٧- وهذه أيضًا قصيدة الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر – المتوفى ســـنة ١٣٩٠هـــ- في مدح السيد ناصر جاء فيها :

مَـــنْ ســـادَ بالجِـــدِّ مَـــنْ عَـــداَهُ　　. والْجَـــدِّ مـــن عِلَّـــةِ الوجـــود
مَـــوْلًى أبـــوه العلـــيُّ شـــأناً　　وجَـــدُّهُ أشـــرفُ الجـــدودِ
نَبْـــعَةُ دَوْحٍ تُـــظِلُّ أهـــل الْـــــ　　ولاَعَـــــنِ الزَّيـــغِ والجحـــودِ
عَـــيْلَمُ آل الرســـول فيـــه　　إرغامُنـــا مَعْطِـــسَ الحســـودِ

---

(١) عَمشُ العيون : ضعف البصر مع سيلان دمع العين في أكثر الأوقات.

بحرٌ طمى علمُهُ كما قد   هَمَا سَحاباً على الوفود
كاملُ وصفٍ سريعُ عطفٍ   بسيطُ كفٌّ مَدِيْدُ جود
فوائد الخلق منه عمّت   طوبى لمولى الورى المفيد

* * * * * * *

يا (ناصر) المذهب الوحيد   وحامياً شِرْعَةَ الْوَدُودِ
وذائدَ الزيغ عن ذويه   ورائدَ الريِّ لِلْوُرُودِ
والْجِهْبَذَ الحَبْرَ(١) مِنْ نزارٍ   والدهرُ من جملة الشهود
وبدرَ تَمٍّ لخير قومٍ   حاشا سناه من الخمود
ويا لِوا النصر من لُؤَيٍّ   لَوَى جُماحَ الخَصْمِ الَّلدودِ
ألْبسَكَ اللهُ مِنْ حَبَاهُ   ومن شِفَاه أَضْفى البرودِ
فَيْحائُنَا مذ حَلَلْتَ فيها   فاحَتْ بريَّاكَ عِطرَ عود
وافتَرَّ ثغرُ العراق بِشْرًا   بالشبل من هاشم الثريد

إليكَهَا من بنات فكري   حوراءَ من خُرَّدِ القصيد
حَلاً قَريضٌ بِها كما قد   حلا بعِقْد الولاء جيدي
والعذرُ مني والصفحُ منكم   صفحُ الْمَوَالي عن العبيد
ودُمتَ للخلق خيرَ كهفٍ   ملاذَ بِرٍّ مَأْوَى الشَّريد

* * * * * *

---

(١) الْجِهْبَذ : النَّقّاد الخبير بغوامض الأمور ، و الْحَبْر : العالم .

إني أُهَنِّئُ نفسي وقِطْري ... فالبدرُ في منزل السعود
عَزَّ علينا النَّوى وإن لم ... تكن عن القلب بالبعيد

* * * * * * *

٨- وللشيخ كاظم المطر أيضا في مدحه هذه الأبيات حيث كان السيد ناصر عائداً من العراق إلى (الأحساء) مروراً بالكويت و البحرين :

سَرَيتُم وقلبي حين مَسراكُمُ سرى ... بَلاَ إنَّكم فيه فَيَا حَبَّذَا السُّرا
وهل كيف لا والقلبُ عرشٌ بِدَسْتِهِ ... تربعتمُ فالجسم للحكم سُخِّرَا
ولما حَلَلْتم ما احتللتم ، أضالعي ... عليه انْحَنَتْ حُصناً ودارت معَسْكَرا
وأعضايَ لما أكبرته توجَّهت ... إلى قُدسِهِ وَالكلُّ طاف وَكَبَّرَا
كتكبير قُطَّانِ[1] الكويت وقد رأوا ... بأفقهمُ من آل هاشم نَيِّرَا
به حَلَّ فَـ (البحرينِ)، من بعدُ قِطْرَنا ... منازلُ سعدٍ ما سواها تَخَيَّرَا
وما حلّها إلا لِتَسْعَدَ أهلُها ... بمأمون سيرٍ فيه بُورِكَ في القرى
إذا بِهُدَاهُ حَلّ مجلسَ ضِلَّةٍ ... رأيتَ على اللَّيلِ النهارَ تَكوَّرَا

* * * * * * *

٩- وقال في مدحه الشيخ محمد بن الشيخ محمدعلي الجُبْرَان الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ :

تبَلَّجَ من لِئلاءِ غُرَّتكَ الفجرُ ... وَأشرقَ من أنوارِكَ الشمسُ والبدرُ
وأشرق نورُ الحقِّ من أفُقِ العُلا ... بأكناف(هَجَرٍ) فَلْتباهي السَّما (هَجَرُ)

---

(١) أراد بـ (قُطَّان الكويت) سكان الكويت.

فقد زَانَها علاَّمةُ الــدهرِ (ناصــرٌ) ... فمنها الثرى مسكٌ وحَصْــبائها دُرُّ
تميسُ دلالاً حيــث حــلَّ برَبْعهــا ... وتفخرُ زهوًا إذْ بهِ يُحمــدُ الفخــر
وتسحبُ أبــرادَ المســرَّةِ والهَــنا ... وَتَأْرِجُ[١]طيبًا دونَ نفحتِهِ العِطْرُ
بِمَقْدمِ مَنْ سادَ الأنامَ عُــلاً ومَــنْ ... بآبائه الأطهــار يُســتدفع الضُّــرُّ
بِمَنْ ذاتُه كانت مظــاهرَ علمِهِــم ... فلا عجبًا إن لم يَصِفْ كنهَهَا فِكْــرُ
ومصباحَ مشكاةٍ لأســرار غيــبِهم ... فعنها لأسرارِ لهــم لم يُــنَطْ سِــتْرُ
بَهَرْتَ عقولَ الخلق علماً وحكمــةً ... وخَلْقًا وأخلاقًا يَميسُ بهــا الــدهرُ
تجلُّ عن التشبيه يــا علــمَ الهــدى ... مَساعيكَ في العلياءِ أوجهُها غُرُّ
فإن قلتُ :شمسٌ كنتَ أظهرَ في الضيا ... وإن قلتُ: بدرٌ، لا يماثلُــكَ البــدرُ
وإن قلتُ : بحرٌ، كان غــيرَ مُشَــابهٍ ... لِمَا كَانَ يعرُو البحرَ في مَدِّهِ الجَــزْرُ
فأنــتَ فريــدٌ في معاليــكَ كلِّهَــا ... تسودُ الورى يامَنْ لَهُ النَّهيُ والأمــرُ
سَموتَ مقاماً لا يجاريــكَ طَالــبٌ ... إليه، وعنه انْحَــطَّ أنجمُهَــا الزُّهْــرُ
رفعتَ مناراً للهــدى يُهتــدى بــهِ ... وَيُشْفِي نفوسًا مسَّها الجهد والضُّرُّ
وفي العلمِ قد أبْهَــرتَ كُــلَّ مُبَــرِّزٍ ... بفَضلٍ، فتاهوا فيكَ والتَبَسَ الفكــر
سعيتَ لإحــراز العلــوم فَحُزتَهــا ... وسُدْتَ الورى طرًّا كما سادها الطُّهر
طلبتَ المعــالي في ذُرَاهــا فنلتَهــا ... بِمَسْعَاكَ، والعليــاءُ يطلبُهَــا الحُــرُّ
وَفُقْتَ جميعَ الخَلْق في العلم والتقــى ... صفاتُك لا يأتي على عدِّها الحَصْــرُ
ويقصُر عن تعــداد فضــلكَ مُفلــقٌ ... بنظمٍ بــديعٍ لا يماثلُــهُ الــدرُّ

* * * * * *

(١) أرِجَ المكانُ : انتشرَ فيه الطيب ، وتَأْرِجُ : فعل مضارع من (أرِجَ) .

١٠- وقال أيضا مادحًا السيد ناصر الأديب الكبير الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان (أبو سمير) – ضمن قصيدته الطويله عن الأحساء وعلمائها –:

ما خَلَتْ ساحةُ الجهاد فقــد أشْــــ ـــرَقَ في الأرض كوكــبٌ وَضَّــاءُ
إنه نجلُ هاشمٍ (ناصرُ) الــــــدِّ يـــنِ تجلَّـــت في وجهـــهِ الآبـــاءُ
علـــويٌّ لِمَــــا تحمَّـــل كفـــؤٌ وَالْمُهِمَّــــاتُ أهلُهــــا الأكفــــاءُ
عرَفَتْهُ رجالُهــا (النجــفُ الأشــر فُ) قُطبًــا درات عليـــه الرَّحـــاءُ
واحتوتْـــهُ حوزاتُهــا فهــو أســتا ذٌ عليـــه تَـــخَرَّجَ الفُقهـــاءُ
أمســكتْ دَفَّــةَ الســفينة يُمْنــا هُ بعـــزمٍ ذلَّـــتْ لـــه الأنْـــواءُ
وبــــدا في علومـــــه علَويًّـــــا واحتـــواه مـــن الحســـين إبـــاءُ
وسمت باسمــه الــبلادُ ، وعــزَّتْ بمســـاعيه أهلُهـــا الأوفيـــاءُ
وتَلَتْـــهُ مـــن بيتـــه (آلِ ســـلمانٍ) هـــــداةٌ وســــادةٌ نُجبــــاءُ
فيهمُ الزهدُ والتراهــةُ في الحكــم، وبالزهـــد يَعظـــمُ العلمـــاءُ

* * * * * * *

١١- وأخيراً هذه أبيات من جملة قصيدةً في مدح السيد المترجم له وُجدت بخط الخطيب والأديب الكبير الحاج ملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر، ولم يُعلم هل هي له أم لغيره:

أيُّ شعبٍ مثـلَ شــعبي أصــبحَا يتغنَّــــى بالتَّهـــــاني فَرحَــــا
أصـــبحتْ غَيدائُـــه نشـــوانَةً طـــائرُ الســعد عليهــا صَــدَحَا
لا تلُمْهــا إنْ تَصَــابَتْ في الصّــبا ذاكَ ظعنُ الضَّــيمِ عنْهــا طَوَّحَــا

فغـــدت تختـــالُ تَيْهًـــا طربًـــا   لا تُبـــالي مـــا عليهـــا سَـــنَحَا[١]
وكســـاها منـــه ثوبـــاً زانَـــهُ   بعُـــلاً أظهـــرَ فيـــه الْمِـــدَحَا
أيهـــا الســـائل عَمَّـــا هَاجَهَـــا   دونَـــكَ انظـــر أيَّ شـــيئ رَشَـــحَا
رشحةٌ مـــن عَـــالَمِ النـــور بـــدت   وعليهـــا بحـــرُ قـــدسٍ طفحَـــا
يـــومَ حـــلَّ العلـــم في أرجائهـــا   عرقـــت غُـــرٌّ ثِمَـــارٍ ولِحَـــا
أتـــوانٍ عـــن مَسَـــرَّاتِ الهنـــا   أم تَعَـــامٍ عـــن فـــؤادٍ قـــد صَـــحَا
يـــوم وافـــا (ناصـــرُ الـــدين) بـــه   نصرَ الإسلامَ و الشركَ مَحـــا
طـــابَ عـــيشُ الـــدهر في لُقْيائـــه   بعد نَـــأْيٍ[٢] كـــان فيـــه أقبحَـــا
هـــو في عـــزٍّ جـــوار المرتضـــى   والـــبلا قـــد دارنـــا دورَ الرحـــا
ثم لـــــمَّا أن بَـــــدا لِلّـــــهِ في   عالم اللُّطـــف بنـــا مـــا أصـــلحا
ســـاقه للرشـــدِ والإهـــدا معًـــا   ولنـــا بالرُّشـــد قـــدمًا وُشِّـــحا
قـــدِّموا الشـــكر وقولـــوا مرحبًـــا   ودعوا الألسنَ تُبدي الـــمِدَحَا
فبحـــقٍ لَـــنْ تـــؤدوا شـــكر مَـــنْ   بأصـــول العلـــم فـــيكم صَـــرَّحَا

* * * * * * *

إلى آخر ما قيل في مدحه، وهو كثير جدًّا يصعب استقصائه .

وتُعَبِّرُ هذه القصائد الكثيرة وما تحتويه من ثناء بليغ وتبجيل واحترام وإجلال عن عمق المودة والعشق الذي كان يُهيمن على قلوب العديد من المؤمنين وأهل العلم والفضل وعلى أرواحهم وعقولهم تجاه سيدنا المترجم له (رضوان الله تعالى

(١) يقال : يُقال سنحَ الطائر أو الظبي وغيرهما، أي مَرَّ من مياسرك إلى ميامنكَ.

(١) بعد نَأْيٍ : أي بعد غيابٍ

عليه) ، لِمَا كان يتحَلىَّ بِهِ من صفاتٍ جميلة وسجايا حميدة قَلَّ أن تجتمع في سواه.

وفـــاتـــه :

توفي (قُدِّس سِرُّه) في مدينة (الـــمُبَرَّز) بالأحساء ليلة الأربعاء ٣ شوال سنة ١٣٥٨هــ ، عن عمر بلغ ٦٧ عامًا ، قضاها في العلم و العمل وترويج الشـــريعة وخدمة المؤمنين .

وأسفَ لفقده أهل العلم والفضل ، وعمَّ الأحساء وأهلَها وعموم المنطقة الحزنُ والأسى، وبكى عليه عاشقوه ومحبوه بدل الدموع دمًا ، وندبه تلامذته وعـــارفو فضله بكل حسرةٍ وألم.

نعم بموته خَبَتْ شمسُ (الأحساء) وخُسِفَ بدُرها ، وتَحوَّلَ نورهـــا ظلاًمـــا ونهارها ليلاً ، وكاد الناس لهول المصيبة يفقدونَ صوابَهم ويخرجونَ عن رشدهم ، لولا التسليمُ لقضاء الله وقدره والرضا بحكمته وتدبيره ، وعادَ الكلُّ يُكرِّرُ بصـــبرٍ واحتساب وألمٍ وافتجاع: ((لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليه راجعون)) .

هذا وقد وتَمَّ تشييعُه والصلاة عليه بإجلال وإكبار ، كما يليق بشأنه – رغـــم الظروف الصعبة التي كان يعيشها الشيعةِ في (الأحساء) و المنطقة ذلك الحين – ، والظاهر أن الذي صلّى عليه وتولىّ أمره بعد وفاته ابن عَمَّـــتِهِ العلامة الحجة السيد حسين بن السيد محمد العلي المتوفى سنة ١٣٦٩هــ ، ثم وُوْريَ الثرى في مقرِّهِ الأخـــير بمقبرة العلماء – الواقعة شرق محلة (الشِّعَبَة) بـــ (الـــمُبَرَّز) – بجوار مرقـــد والـــده المرجع الكبير السيد هاشم المتوفى سنة ١٣٠٩هــ وزوج أخته الحجة الشيخ محمد بـــن الشيخ حسين الخليفة المتوفى سنة ١٣٤٨هــ وآخرين من أهل العلم و الفضل .

يقول الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص في كتاب (الذكرى):
((فكان لوفاته رنَّةُ حزنٍ وأسفٍ عظيمين، وقد أُقيمت له الفواتح الكثيرة والحفلات الجمَّة في الأحساء والقطيف والبحرين و الكويت و البصرة والْمُحَمَّرة والكاظمية والنجف ، تُليَ فيها كثيرٌ من بليغ الشعر والنثر))[1].

وقد أرَّخ وفاته العلامة الشيخ محمد السماوي ، فقال :

قضى ناصرُ الدين الحنيف بعصره فناح عليه بالشجاء مُعاصرُه
فإنْ يَبْكِهِ الدينُ الحنيفُ فإنَّه على ذِمَّةِ التأريخ (عُيِّب ناصرُه)

١٣٥٨هـ

* * * * * * *

وأرخ عامَ وفاته أيضًا العلامة الشيخ جعفر النَّقْدي الرَّبْعي النجفي، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ ، حيث قال :

أضحت محاريبُ الهدى تبكي الهدى ومنابرُه
دينَ النَّبيِّ الطهرِ مُذْ أرختُ (غُيِّب ناصره)[2]

١٣٥٨هـ

وقال أيضًا مؤرخًا عام وفاته العلامة الشيخ علي الجشي القطيفي ، المتوفي سنة ١٣٧٦هـ :

سَهمُ الرَّدَى رَمى النصيرَ للهدى وفيه عرشُ عِزِّهِ قد قَوَّضَا

---

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٨ .

(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٣٨ .

فراحَ يـــدعو كــلُّ مُـــؤمنٍ أســـىً   أرخ (وإنَّ ناصرَ الدين قَضَـــى)[1]

١٣٥٨هـــ

* * * * * * *

ويأتي في الفصل اللاحق جملةٌ مما قيل في تأبينه ورثائه من شعر ونثر ، وفي بعضها تأريخ عام وفاته أيضًا .

التأبين و المراثي :

لقد أبَّنه ورثاه العديدُ من العلماء و الشعراء ، وقِيْلَتْ فيه قَصائدُ جمَّة و كلمـــات كثيرة يصعب حصرها واستقصائها ، و نُشر الكثير منها في الـــدواوين الشـــعرية وكتب التراجم ، كما جمع الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص جملة وافية منها في كتابه (الذكرى).

وقد أجمع مُؤَبنوه وراثوه على مقامه العلمي الرفيع ومكانته السامية ، و وَرَعِـــهِ وتقواه ، وحسن خلقه وجميل سجاياه ، وزهده في الدنيا وعزوفه عنها.

وَيُلاحظ في تلك المراثي الكثيرة والأشعار البليغة التي قِـــبْلَت في تأبين الســـيد المُترجم له وتجليله والثناء عليه ثلاثة أمور مهمة ، هي :

١ـــ كثرتُها : بحيث بلغ ماوصلتُ إليه وسجلتُه هنا إلى حوالي ٤٠ مقطوعوعـــة شعرية وقصيدة لحوالي أربعين عالمًا وشاعرًا ، و هذا طبعًا ليس استقصاءً تامًّا ، بـــل بالتأكيد هناك قصائد و مراثي غير قليلة لم تصل إلينا ، وحسب تتبعي لسير علمائنا الماضين و المعاصرين لم أجد أحدًا من علمائنا رُثيَ بمثل ما رُثيَ به السيد ناصر كمًّا

---

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٢٨ .

وكيفًا .

٢ــ نوعية الشعراء و العلماء الذين أبّنوهُ ورثوه : فهم من كبار العلماء والشعراء من النجف الأشرف وجنوب العراق والبحرين و القطيف والأحساء ، أمثال الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي و الشيخ جعفر النقدي و السيد محمد باقر الشّخْص و الشيخ حسن سبتي والسيد أحمد الرّضوي الهندي و السيد محمد جمال الهاشمي و الشيخ جواد القسّام و السيد جواد شُبّر و الشيخ محمد علي آل حُمَيْدان البحراني و الشيخ علي الجِشّي القطيفي و الشيخ فرج آل عمران وغيرهم .

٣ــ قوة المراثي أدبًا ومعنًى : فهي في غالبها في غاية الأدب و المتانة ، كما هي تُقطرُ ألمًا وحزنًا على مصيبة رحيل السيد وفراقه ، مما يُعبّر عن مكانة السيد ناصر المتميزة بين كبار العلماء وعموم المؤمنين وعُمق الأسى والحزن الذي عَمَّ أحبائه لِمُصابه .

وهذا أولاً ما عرفناه مما قيل في رثائه :

١- قال في رثائه الأديب الكبير الشيخ حسن بن الشيخ كاظم السَّبْتي النجفي ، المتوفى سنة ١٣٧٤هــ ، وفيه تاريخ وفاته :

لِمَنْ سارَ نعشٌ والعلومُ تُسايرُهْ ... يُشيّعُه أفضاله ومفاخرُه
وظَلَّ عليه باكياً كلُّ سامعٍ ... ومن عَنْدِمٍ تَهْمي الدموعَ نواظرُهُ
ففي كل مصرٍ صار للبرق رَنَّةٌ ... عليه وتعلو بالصراخ نوادرُه
نَوَى(١) راحلاً عنّا وخَفَّ مقوضًا ... وقد بقيت آثاره ومآثره

(١) نوى : أي بَعُدَ .

ألاَ إنَّ شرعَ المصطفى بعدَ (ناصرٍ) ... تَسافلَ عاليه وهُدِّمَ عامرُه

بِمَن يستجير الدين من بعد (ناصرٍ) ... إذا أمَّه كَسرٌ ، ومَنْ هو جابره ؟

له اللهُ من مستنصرٍ قام داعيًا ... فلم يرَ حرًّا في الأنام يُؤازرُه

أليس لدين الحق في الخَلقِ ناصرٌ ... فأسمعه التأريخُ (غُيِّب ناصره)

١٣٥٨هـ

* * * * * * *

٢- وقال في رثائه العلامة الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي النجفي المتوفى سنة ١٣٨٥هـ ، والقصيدة بعنوان :

طُوِيَتْ به سُنَنُ الشريعة

أوّهْ لشرعةِ أحمدٍ ومصابِها ... فُجعت بِحُجَّتِها وفصلِ خطابِها

فَلَّت يدُ الأقدارِ صارمَ عزمِها ... ومَحَتْ صحائفهَا وآيَ كتابِها

ولَوَتْ لواءَ طريفِهاَ وتليدِها ... واستَنْزَفَتْ نضحًا معينَ رِحابِها

وأطاحَ صَرْفُ الدهر بدرَ سمائِها ... وسراجَها الوهَّاجَ في محرابِها

فخلاِ النَّديُّ وأُطفئتْ مِشْكاتُه ... ونَأى عن الدنيا ربيعُ سَحَابِها

لَوْ وازنتهُ النَّاسُ في علمائها ... كانوا القشورَ وكان محضَ لُبابِها

بِسَنَاءِ غُرَّتِهِ استَنَارَ بَنُو الهدى ... وبكفِّه دَارَتْ رَحَى آدابِها

تلقاه شمسًا للنهى بين الورى ... تجلو عن الألباب سُحبَ ضبابِها

وتراه بين بني العُلاَ صمصامةً ... صقلت يدُ الأيَّام حدَّ ذُبَابِها[1]

وتراه ينثر بينهم من لفظِهِ ... دُرَراً به ازْدَانَتْ كِرامُ رقابِها

(١) ذُباب السيف : حَدُّ طرفِه .

رزءٌ تجرَّعَــه النَّبِــيُّ وآلُــه ... وَمُلمَّةٌ شَرَقَ الهـدى بـمُصَابِها
مَنْ للمكارمِ بعد (ناصـر) نـاظمٌ ... لفريـدها ومشـيدٌ لقبابِهـا ؟
مَنْ للمشاكلِ حيثُ يَظْلُـم أفقُهـا ... من يستضاءُ به لوجـه صـوابِها ؟
مَن للغوامض مـن يُعـالجُ حلَّهـا ... ويَجيئُها بـهُدى النُّهى من بابِهـا ؟
مَنْ للصَّلاة وللصِّلات معًا ؟ ومَـنْ ... هو للنفوس ألبُرْءُ مِنْ أوصابِها[1] ؟
لو أنَّهـا الأيـامُ تسـمعُ عاتِـبًا ... لأطلتُ من حُرَقي مُمِـضَّ عتابِها
أسِلِ العيـونَ دمًـا ودَعْ فلـذاتِها ... ما بـين ظِفْـرِ النائبـات ونابِها
ودعِ القلوبَ تذوبُ مِنْ فُرط الأسى ... والـدمعَ يَجـري لِلثَّـرى بمُـذابِها
لو كان في وِسْعي لَطِـرتُ مُيَمِّمًـا ... لثـراه مُسْـتاقًا شَـذَى أطيابِها
وهناكَ أطلـقُ للـدموع سـراحَها ... فتسيلُ بطحاءُ (الحسا) بعُبابِهـا
طوبى لِلحدٍ ضَـمَّ منـكَ مَواهبًـا ... سـاغت مواردُهـا إلى طُلاَّبِهَا
طُويت به سننُ الشريعةِ والفرائـ ... ـضُ كلُّهـا بحـديثها وكتابِها
لا زال رمسُـكَ للملائـك كعبـةً ... مشـتاقةً بـذهابِها وإيابِها
وكفى الورى بـ (محمد) وشـقيقه ... الهادي عزاءً مـن عظـيم مُصابِها

* * * * * * *

٣ــ وهذه مرثية السيد محمد بن السيد رضا الموسوي الهندي، المولود في (النجف الأشرف) سنة ١٣٣٦هـ (و لم يُذكر تأريخُ وفاته) ، وهي بعنوان :

فقيد الهدى

(١) الوَصَبَ : الوجع و المرض والتعب ، جمعه أوصاب .

بكتكَ من الدين الحنيف النواظرُ … لأنَّكَ للإسلام والدين (ناصرُ)
وَوَدَّعكَ المعروفُ والعدلُ والتُّقى … عميداً كبيراً أَبَّنَتْهُ الضمائر
فهل أنَّ بحرَ الجود أصبحَ ناضبًا … فذا واردٌ يبكي عليكَ وصادِرُ
فيا راحلاً بالحمد والمجد والثَّنا … وكانَ به الدينُ الحنيف يفاخرُ
بكَتْ فيكَ عنوانَ الصَّلاحِ محافلٌ … بعِلْمِكَ قبلاً قد سَمَتْ ومنابرُ
فَيا ناصرَ الإسلام طِبْتَ سريرةً … وما المرءُ إلاَّ أن تطيبَ السرائرُ
رَبِحْتَ بدار الخلدِ ، والخلدُ منزلٌ … لِكلِّ امرىءٍ بالصالحات يتاجرُ
وما الموتُ للأبرار إلا سعادةً … وكلُّ امرىءٍ في الدهر للموت صائرُ
نَعيتُ ومذ أصبحتُ بالخطب شاعراً … عَيِيْتُ وإني اليوَم للدمع ناثرُ
أفي كُلِّ يومٍ يفقدُ الدينُ حجةً … وتُفقدُ فيه في الزمان البصائرُ
أفي كلِّ يومٍ والنفوس بحاجةٍ … إلى العلم والإصلاح يُفْقَدُ كابرُ
أفي كلِّ يَومٍ يفقدُ العلمُ عالماً … وتُفقَدُ فيهِ أمةٌ وشعائرُ

* * * * * * *

أ(ناصرُ) مذ غِبْتَ المدارسُ أوحشتْ … ولا عجبٌ إذ أنَّ عهدَكَ زاهرُ
فقيدَ الهدى مَنْ للشريعة والهدى؟ … فتِلْكَ وذَا بالخطب بعدك شاعرُ
ومَنْ يافقيدَ الشَّرعِ لِلْفِقْهِ حافظٌ؟ … فُديتَ ،وَمَنْ بالحق بعدك آمرُ؟
أيُحصِي مزاياكَ العظيمةَ ناظمٌ … بعَدٍّ ، وهل تُحصَى النجومُ الزواهرُ
لئن غِبْتَ عنَّا غيبةً أبديَّةً … فذكركَ عمرٌ خالدُ الذكر آخَرُ
وما ضَرَّنا في الدهر أنَّكَ غائبٌ … فسعيكَ مشكورٌ وعلمُكَ حاضرُ

وفي (هاشمٍ) أكرم به و(محمــدٍ)[1] ... مكانُكَ يا رمــزَ الحقيقــةِ عــامرُ

* * * * * * *

٤- وقال أيضًا في رثائه السيد أحمد بن السيد رضا الهندي (أخو السيد محمد المتقدم) ، المتوفى سنة ١٣٩٢هــ ، و هي بعنوان :

بكاك الهدى حزناً

أرى الدين محزوناً تَسُــحُّ نــواظرُه ... أعادَ غريباً عند ماغــاب ناصــرُهْ؟
وأعولَ هذا العلــمُ بــالنعي ناطقــاً ... ليومٍ بــدَتْ بــاْلعَيِّ فيــه منــابرُهُ
أيا تربُ إن واريتَ في الأرض شَخْصَهُ ... فأنَّــكَ للزهــد الحقيقــيِّ قَــابرُهْ
دَعِ الدَّهَر يفعــلْ مايشــاءُ بأهلِــهِ ... إذا مــات ناَهيــهِ واُلْحــدَ آمــرُهُ
سَلِ المجدَ عن بيتِ النبوة مــا عَــرَا ... بَنيــه وهُــمْ آثــارُهُ وشــعائرُهْ
وسَلْ عَنْ محاريب الزَّهادةِ اذْ مَضَــى ... إلى اللهِ محمــودَ النَّقيبــةِ ذاكــرُهْ
وبيــتُ رســول الله زاهٍ بأهلــه ... ميامنُــهُ محمــودةٌ ومَيَاسِــرُه

* * * * * * *

فيا طلعةً لو كــان للبــدر مثلُهــا ... لما كانَ يومــاً تَستَسِــرُّ مَظَــاهرُهْ
بكاكَ الُهدى حزنــاً وحَــقَّ لِمِثلِــهِ ... اذا نَاح من وَجْدٍ وشُــقَّتْ مَرَائِــرُهْ
أرى المجدَ يمشي خَلْفَ نعشِكَ مُطْرِقاً ... حياءً وإعظاماً كأنَّــكَ نَــاظِرُهْ
لَحَا اللهُ دهراً مــارعى قَــطُّ ذِمَّــةً ... ولا ربِحَــتْ في الطَّيِّــبينَ مَتَــاجرُهْ
فكم سَــلَّ في تشــتيتِ آل محمــد ... ضُباهُ وكرَّت عاديــاتٍ عســاكرُه

---

(١) (هاشم) و (محمد) هما : السيدان الجليلان السيد محمد بن السيد حسين العلي القاضي المعــروف ، و أخوه السيد هاشم العلي ، وهما ابناء أخت السيد ناصر الأحسائي .

فيا (ناصـرَ) الإسـلام إنَّ مُصَـابَنا ... بفقدكَ جمٌّ قلَّ في النـاس صـابرُه
إذِ الحزنُ موصولٌ بفضـلكَ حبلُـهُ ... فَـأخَّرَهُ بـينَ البريَّـة آخِـرُهْ
أسلَمانَ هذا العصـر أنـتَ سـليمُه ... وعمَّارَ هذا العلم إنَّـكَ عـامرُه
أرى الدهرَ قد وافاكَ يشحذُ سـيفَهُ ... عليـكَ ويُمضِـيهِ كأنَّـكَ واتِـرُهْ
أجَلْ هو موتـورٌ لأنَّـكَ خصـمُهُ ... ولو كنتَ تُرضيه لمـا ثَـارَ ثـائِرُهْ
حلفتَ على اللَّيلِ الطويلِ فَلا تَـرَى ... لأنجمِـهِ إلاَّ وطرفُـكَ سَـاهِرُه
مصابٌ على من غيَّبَ التربُ شخصَه ... وما غابَ مَنْ حُسْنُ المآثر حاضـرُه
ولا عجبٌ إنْ قيَّدَ الحـزنُ منطقـي ... فإنَّكَ بِالْمَجْـدِ المؤَثَّـلِ آسـره
لقد كادَ يلقى العلمُ بعـدَكَ خيبـةً ... عليكَ ولكن سلوةُ العلم (بـاقِرُهْ)[1]
فذاكَ الذي يُرجـى العـزاءُ بمثلـه ... وتَكملُ للـدين الحنيـف عناصـرُهْ
ففيه عن الماضـينَ للنـاس سـلوةٌ ... وقـد شـهدَتْ أعمالُـه ومـآثرُهْ
ولا غَـرْوَ فالبـدرُ الأتمُّ إذا خَبَـا ... فحسبُ الورَى أن تَستَنيرَ زَوَاهـرُهْ
لكم أسـوةٌ بالمصـطفى ووصـيه ... ولا سحَّ بعد اليوم للدين نـاظرُهْ
وما الموتُ إلاَّ سـنَّةَ الله في الـورى ... إذا لم يزره كارهًـا فهـو زائـرُهْ
وإنَّ حيـاة المـرأ حسـنُ ثنائِـهِ ... ولاشيءَ يوماً بعـدَ ذلـكَ ضـائرُهْ
ودمتم وطيبُ الذكرِ ينشـرُ عُرفَـهُ ... عليكمْ وَيَعلو دوحةَ المجـدِ طـائرُهْ
فأنتم بَنُـو القـران يـا آل أحمـدٍ ... وأبصارُ مَنْ يرجو الهدى وبصـائرُهْ
أبعدَ حسـينٍ ينـدبُ النـاسُ ميتـاً ... ولا رزءَ بعد الطف يَألَمُ سـابرُهْ
وهل بعد ذاكَ اليوم في الدهر حُـرَّةٌ ... إذا سُبيت سَـبْيَ الإمـاء حرائـره

(١) أرادَ بــ (باقره) : العلامة الحجة السيد محمد باقر الشخص ، المتوفى سنة ١٣٨١هــ ، وهو أحـد تلامذة السيد ناصر، وقد تقدَّم ذكره في المجلد الثالث.

٥- وقال في رثائه تلميذه العلامة السيد محمد باقر الشَّخص الموسوي الأحسائي، المتوفي سنة ١٣٨١هـ :

يَا لِرُزْءٍ لَنَا أَتَاحَ الْخُطُوْبَا ... وَمُصَابٍ فِيْهِ الْهُدَى قَدْ أُصِيْبَا
وَلِنَكْبَاءَ تَسْتَحِيْلُ ضِرَاماً ... لَوْ رَآهَا الصَّخْرُ الْأَصَمُّ أُذِيْبَا
وَمُصَابٍ قَدْ طَبَّقَ الْكَوْنَ حُزْناً ... وَرَمَى بِالْجَوَى كُهُوْلاً وَشِيْبَا
فَهُدَى الشَّرْعِ عَادَ بَعْدَكَ نَهْباً ... وَعَلَيْكَ الْكِتَابُ أَمْسَى كَئِيْبَا
وَطَمَى بَحْرُ دَمْعِهَا، وَحَشَاهَا ... ذَابَ وَجْداً وَحَسْرَةً وَلَهِيْبَا
فَقَدَتْ رُوْحَهَا بِبُعْدِكَ عَنْهَا ... حَيْثُ قَدْ كُنْتَ سِرَّهَا الْمَحْجُوْبَا
وغريبٌ أَنَّا نرى الشَّمسَ تحتا ... رُ طِباقَ الصَّعيدِ فيه مَغيبا
فَتَرَحَّلْتَ وَالْعُيُوْنُ دَوَامٍ (١) ... وَعَلَيْكَ الْوَرَى تَشُقُّ الْقُلُوْبَا
فَلَقَدْ كُنْتَ (نَاصِرَ) الدِّيْنِ حَقّاً ... وَحِمَى جَارِهِ وَغَوْثاً مَهِيْبَا
قُلْ لِدِيْنِ الْإِلَهِ فَلْيَبْكِ شَجْواً ... فَحِمَاهُ فِيْ التُّرْبِ أَمْسَى تَرِيْبَا
وَلَقَدْ كُنْتَ لِلْبَرَايَا غِيَاثاً ... وَبِيَوْمِ النَّوَالِ غَيْثاً صَبِيْبَا
سَدَّدَتْ نَحْوَكَ الْمَنَايَا سِهَاماً ... فَاتِكَاتٍ تَعَوَّدَتْ أَنْ تُصِيْبَا
كَدَّرَتْ صَفْوَ عَيْشِنَا وَأَحَالَتْـ ... ـهُ عَلَيْكَ تَحَسُّراً وَنَحِيْبَا
لَوْ يَجُوْزُ الْفِدَا فَدَيْنَاكَ طُرّاً ... بِنُفُوْسٍ كَادَتْ أَسىً أَنْ تَذُوْبَا
وَلَنَا بِـ (الْحُسَيْنِ) (٢) أَعْلَى عَزَاءٍ ... دَامَ لِلدِّيْنِ حَافِظاً وَطَبِيْبَا
هَذِهِ نَفْثَةٌ لِمُوْجَعِ صَدْرٍ ... لَمْ يَكُنْ قَبْلُ شَاعِراً أَوْ خَطِيْبَا

---

(١) دَوَامٍ: جمع (دامٍ) يقال: طرف دامٍ، أي يبكي دماً.

(٢) هو السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى ١٣٦٩هـ، وهو بن عمة السيد ناصر الأحسائي وأحد أعلام الأحساء البارزين وقد تقدَّمت ترجمته في المجلد الأول.

٦- ورثاه أيضًا تلميذه الآخر الشيخ سلمان بن عبدالمحسن آل علي الأحسائي القاري ، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ ، فقال :

دَهَتْكَ الخُطُوْبُ فَهَلْ تُبْصِرُ ... بمَا حَلّ فِيْ الكَوْنِ أوْ تَصْبرُ
فَسَلْ إنْ جَهِلْتَ نَظامَ الوُجُوْد ... فَقَلْبُ الوُجُوْدِ بِهِ أَخْبَرُ
فَتِلْكَ شَعَائِرُ دِيْنِ الإلهِ ... هُدِمْنَ فَهُدَّ لَهَا المَشْعَرُ
وَهَذِيْ النُّجُوْمُ وَأفلاكُهَا ... هَوَتْ مُذْ هَوَى القُطْبُ وَالمِحْوَرُ
لِرُزْءٍ أطَلَّ عَلَى الكَائِنَاتِ ... وَكَسْرٍ إلى الحَشْرِ لا يُجْبَرُ
فَذَا (نَاصِرُ) الدِّيْنِ حَلَّ الثَّرَى ... وَذَا عَلَمُ الحَقِّ لاَ يُنْشَرُ
فَقِيْدٌ بَكَتْهُ عُيُوْنُ السَّمَا ... بِدَمعٍ وَلَكِنَّهُ أَحْمَرُ
وَبَحْرٌ مُحِيْطٌ أمَدَّ البِحَار ... فَنَضَّ فَغَاضَتْ لَهُ الأَبْحُرُ
فَمَا بَعْدَ بُعْدِكَ عَنَّا لَنَا ... مَدَى الدَّهرِ فَخْرٌ وَلاَ مَفْخَرُ
فَلَمْ أدْرِ يَوْمُكَ أدْهَى شَجىً ... عَلَى العَالَمِيْنَ أم المَحْشَرُ
فَقَدْ وَدَّتِ الأرضُ مَنْ فَوْقَهَا ... وَأَنَّكَ تَحْيَى بهَا يُقْبَرُ
فَحَقَّ لأَعْرَاضِهَا أَنْ تَزُوْل ... غَدَاةَ يُفَارِقُهَا الجَوْهَرُ
وَلَوْ لَمْ تَمُتْ قَبْلَكَ الأَنْبِيَاء ... فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِيكَ لا يُعذَرُ
فَيَا حَافِرِينَ ضَرِيحاً لَهُ ... فَفِي غَيرِ قَلْبِيَ لاَ تَحْفُرُوا
وَإنْ كَانَتِ النَّاسُ كُلٌّ مُصَاب ... فَإنَّ المُصَابَ بِكَ الأَكْبَرُ
تَرَكْتَ العُلُوْمَ وَتَدْوِيْنَهَا ... كَأَنْ لاَ وُجُوْدَ لَهَا يُذكَرُ
فَيَا طالبَ العلمِ لاَ مَوْرِدٌ ... بقِي لَكَ فيهِ وَلاَ مَصْدَرُ
وَيَا طَالِبَ الهَدْيِ لاَ مُرْشِدٌ ... لِكَيْ تَرْتَجِيْهِ وَلاَ مُظْهِرُ
وَيَا سَالِكِيْنَ سَوَاءَ الطَّرِيْقِ ... لَقَدْ سُدَّ بَابُكُمُ فَاقصِرُوْا

وَيَا طَالبيْ الجُـوْدِ كُفّـوْا السُّـؤَال ... فَلَمْ يَبْقَ بِـالجُوْدِ مَـنْ يُـؤْثِرُ
فَبالعَـدْلِ قَاسَـمْتَنِيْ مُنْصِـفاً ... وَلَكِنَّمـا حَظُّـكَ الأَوْفَـرُ
سَكَنْتَ الجِنَـانَ وَأَسْـكَنْتَ فِـيْ ... سُـوَيْدِ الْجَنَـانِ لَظـىً تَسْـعَرُ
شَرَبْتَ الرَّحيْقَ وَقُلْـتُ : الحَرِيـقُ ... لِقَلبِـيَ ، هَـل ذَاكَ وَالكَـوْثَرُ؟
لَكَ السُّنْدُس الخُضْرُ فِـيْ خُلْـدِهَا ... وَلِـيْ المَدْمَعُ الْـحَمْرُ[١] وَالْـمَحْجَـرُ
فَيَا أَهـلَ (هَجْـرٍ) عَلَـى هَجْـرِهِ ... لَذِيذَ الرُّقَـادِ ألاَ فَاهْجُـرُوْا
ألاَ إنَّ عِيـداً أُصِـبْتُمْ بِـهِ[٢] ... فَيَـوْمُ الوَعِيـدِ بِكُـمْ أَجْـدَرُ
وَعَزُّوْا بِـهِ سَـيِّداً قَـد رَجَـوْت ... سَـيَحْيَى بِـهِ العِلْـمُ وَالمِنْبَـرُ
(حُسَيْناً)[٣] أَبَا هَاشِمٍ مَـن غَـدَتْ ... فَضَـائِلُهُ قَـطٌّ لاَ تُنْكَـرُ

* * * * * * *

٧- وهذه مرثية أحد تلامذته أيضا، وهو الشيخ كاظم بن الشيخ عمران السّليم آل علي الهجري ، المتوفى سنة ١٤٠٠هـــ :

ظَـلَّ مـاَ بَـيْنَ مِقْـوَلِيْ وَبَنـاَنِيْ ... قَلَـمٌ يَسْـتَقِيْ بَـدمْعٍ قَـانِيْ
مُبْرِزاً فِيْ الطُّـرُوْسِ آلاَمَ وَجْـدِيْ ... حَيْـثُ لاَ يَسْـتَطِيْعُ ذَاكَ لِسـاَنِيْ
حِيْنمَاَ قَدْ نُعِيْ لنَاَ (نَاصِـرُ الـدِّيْنِ) ... وَنَجْـلُ السُّـرَاةِ مِـنْ عَـدْنَانِ
أَيُّهاَ الْفَـادِحُ الَّـذِيْ فِـيْ صَـدَاهُ ... جَاوَبَتْـهُ الْقُلُـوْبُ بِالْخَفَقـاَنِ

---

(١) الحمر : أي الأحمر .

(٢) هذا إشارة إلى أن السيد ناصر توفي أيام عيد شهر رمضان (٣شوال) .

(٣) هو السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان المتوفى سنة ١٣٦٩هـــ ، ابن عمة السيد ناصر الأحسائي المرثي بهذه القصيدة .

وحِسَــاَماً مِــنَ المَنِيَــةِ عَضْبــاً   كيف أوديت بالحِسَــام اليمــانِيْ
كَمْ فُؤَادٍ تَرَكْتَــهُ هَــدَفَ ٱلحُـزْنِ   بمَــنْ كَــاَنَ سَــلْوَةَ ٱلأَحْــزَانِ
ظَلْتُ مِنْ بَعْـدِهِ أَقُــوْلُ وَدَمْعِـيْ   شَــاهِدٌ بِٱلأَسَــى لِسَــانٌ ثَــانِي
جُفَّ يَا دَمْعُ فَٱلْبُكَــاَ غَيْــرُ مُجْــدٍ   لِعُيُــوْنٍ فُجِعْــنَ بِٱلإِنْسَــانِ
صَدْمَةٌ أَثْكَلَ الــرَّدَى فِــيْ قِوَاهَــاَ   كُلَّ قَــاصٍ مِــنَ ٱلــبِلاَدِ وَدَانِــيْ
أَيُّهــاَ الرَّاحِــلُ ٱلَّــذِيْ حَمَلَتْــهُ   نُجُبُ ٱلمَوْتِ نَحْوَ أَعْلَى مَكَــانِ
لَمْ يُحَلِّقْ بِرُوحِــكَ ٱلمَلَــكُ ٱلمَبْــ   ــعُوْثُ إلا تَنَزُّهــاً عَــنْ هَــوَانِ
حَيْثُ هذَا ٱلوُجُــوْدُ سِــفْرٌ قَرأْنــاَ   فِيْهِ دَرْســاً مــاَ ضَــمَّهُ الــدَّفَتَانِ
فَرَأَيْنَــاَ صِــفَاتَكَ الغُــرَّ فِيْــهِ   نَاصِــعَاتٍ وَمــاَ سِــوَاهَا مَعَــانِيْ
فَهْوَ مَجْمُوْعَةٌ مِنَ ٱلخَزَفِ ٱلــمَحْضِ   جَمِيْعــاً وَ أَنْــتَ بَعْــضُ ٱلجُمــانِ

* * * * * * *

يــاَ فَقِيْــداً وَعَــزَّ قَــوْلِيْ فَقِيْــدٌ   أَنْتَ، لَوْ أَبْصَرَ الطَّرِيْقَ زَمــاَنِيْ
وَأَسِيْرَ الرَّدَى وَهَــلْ يَسْــمَعُ ٱلمَــوْ   تُ نِــدَاءً مِــنَ ٱلأَسِــيْرِ ٱلعَــانِيْ
إِنَّ شَعْباً تَحْنُوْ عَلَيْــهِ كَمَــاَ يَحْــ   ــنُوْ عَلَــى مَــاَءِ مُقْلَــةٍ جِفْنَــانِ
وَ بِــلاَداً بِفَضْــلِ سَــعْيِكَ فِيْهــاَ   أَمَّلَــتْ أَنْ تُقِــيْمَ أَعْلَــى كِيــاَنِ
لَطَمَتْهــاَ يَــدُ ٱلقَضَــاءِ فَعَــادَتْ   مِنْهُ تَهْــوِيْ فِــيْ هُــوَّةِ ٱلحِرْمــاَنِ
جِئْتَ آسِيْ[1] لِدَائِهاَ مُــذْ رَمَاهَــاَ   ٱلجَهْــلُ مِنْــهُ بِآفَــةِ الطُّغْيــاَنِ
وَتَوَلَّــتْ تَبْغِــيْ النَّجــاَحَ بِيُمْنــاَ   كَ فَعــاَدَتْ بِصَــفْقَةِ ٱلخُسْــرَانِ
فَدَعَاكَ ٱلقَضَــا فَأَسْــلَمْتَ نَفْســاً   قَطُّ مــاَ أَسْــلَمَتْ عَلَــى خُــذْلاَنِ

---

(١) الآسي: الطبيب المداوي.

فَتماَثَلْتَ مُسْــقَماً ثُــمَّ مــاَ أُمْــــ   ــــهلْتَ إلاَّ كَقَبْسَـــةِ ٱلعَجْـــلاَنِ
فَأجَبْتَ الدَّاعِيْ ٱلكَــرِيْمَ ابتِســاَماً   مُذْ أَتــاَكَ النِّــداَ لِرْيــفِ ٱلجِنــاَنِ
شَيَّعَتْ جِسْمَكَ ٱلقُلُــوْبُ فَسَــلْهاَ   هَلْ لَــهاَ عَــوْدَةٌ إلىَ ٱلأَبْــداَنِ
إنَّ رَمْســاً طُوِيْــتَ فِيْــهِ جَــدِيْلاً   حَفَّــكَ اللهُ فِيْـــهِ بِـــاْلغُفراَنِ
نَمْ كَأَهْلِ الرَّقِيْمِ فِيْ خَيْــرِ كَهْــفٍ   حَــلَّ فِيْــهِ التُّقَــى مَــعَ ٱلإيمــاَنِ
نَمْ ضَجِيْعَاكَ وَسْطَ لِحْدِكَ مــاَ قَــدْ   كُنْتَ تُبْدِيْ مِــنْ حِكْمَــةٍ وَبَيــاَنِ

* * * * * * *

٨- وقال يرثيه الأستاذ هادي بن ملا محيي الخفاجي :

أَتُربَ الهدى والعلم لا رِيْعَ مَغناكَــا   وَ لاَ افْتَقَدَ الوُفَّــادُ فينــا مُحيَّاكَــا
وقَفْنا غَــداةَ اليــومِ نرثيــكَ أمَّــةً   ونبكيك آمــالاً كبــاراً وننعاكَــا
ولوكان يُطْفي الدمعُ ناراً لذي جَوىً   أذبتُ لعيني حبة القلــب ، رُحماكَــا
نظرتُ بعينِ الحــقِّ أنَّــكَ واحــدٌ   وأَنَّكَ معنى الحــقِّ وهْــوَ مُســمَّاكَا
وأنَّك لاَ الإقلالُ[1] أنسَــاكَ سَــاعةً   ولا النُّعْمُ[2] وافَى بِالْمَسَرَّاتِ أغراكا
لئِن جزْتَ-رغم النفس-دُنياكَ ناسكاً   فقد طالما أغرتْ مُنى النفس نُسَّــاكَا
ولو رُمْتَ أدركتَ الأمــانِيَ قاعــداً   وكم أبعد الساعين مجــدٌ وأدْناكــا

* * * * * * *

جرى الموت إلا فيكَ لم يجرِ عن رضىً   ولا شَــكَّ إلاَّ أنَّ ربــك ناداكــا
فَنَمْ في جنان الخلــد غَيْــرَ منــازَعٍ   فمثلكَ أولَى بالذي كــان أوْلاَكَــا

---

(١) الإقلال : قِلّة ذاتِ اليد.

(٢) النُّعْم = بضم النون مُشدَّدَة وسكون العين ــ: طيب العيش واتساعه .

تُجَاذبُكَ النعمــاءُ شـوقاً رِداءَهــا فَمَا شئتَ ولداناً وحــوراً وأملاكــا
ومن نظرات الرُّسلِ حولَكَ ترتَمِــي ابْتِهَاجًا بِمرثاكَ الجميــل ولُقياكــاَ

إلى أن يقول :

وخُضتَ ليالي العمر كَالطَّيفِ سارياً إلى حيثُ لايرجو امرؤٌ بعد رُؤْياكَــا
ولو جازَ أن ننسى أياديــكَ بيننــا ختمنا الأَسى والوجدَ فيكَ وحَاشَاكَا

* * * * * * *

٩- وهذه مرثية الشيخ محمد علي بن علي آل حميدان البحراني المتوفى ١٣٧٤هـــ:

أطلَّت على الإسلام داهيــةٌ كُبْــرى فأضْحَتْ عيونُ المسلمين لها عَبْــرى
غداةَ أتانــا الْبَــرْقُ يُخبرنــا بــأن قَضى (ناصرُ) الإسلام والْمِلَّةِ الغَــرَّا
بثالثِ عيدِ الفطــرِ عــادتْ قلوبُنــا مفطــرةً مِنَّــا وأدمُعنــا حــمْرا
وبــدَّلَ فيــه عيــدَنا بِمَــآتمٍ وقامت نواعينا بِها تنــدبُ الطُّهْــرا
فَبــينا نُرَجِّــي أن نُهَنِّيــهِ بالشــفا إذا نحن نُنشي في الرثاء له الشِّعرا
قضى (ناصرٌ) فالدين يبكي، وأهلُــهُ عليه أسىً تنعــى بأفئــدة حَــرَّى
قضى (ناصرٌ) فالعلم ينعــى لِفقــدِهِ وأضحت ربوعُ العلم مِنْ بعدِهِ غَبْرا
وأظلمــت الــدنيا لغيبــة نــورِهِ ولكنْ بذاكَ النورِ أشرقت الأخْــرَى
وأصبحَ أُفْــقُ المجــد أغــبر قاتِمًــا ويحثو الثَّرى لمــا تَوسَّــدَ في الغبْــرا
ومالت عليه قُبَّــةُ المجــد بالأســى ولا غَرْوَ إن مالت فذا رُكنُهاَ خرَّا
وأضحت له الأيتامُ تبكــي بلوعــةٍ فقد كان يُدعى لليتــامى أبًــا بَــرَّا

* * * * * * *

عليه أُقيمــتْ بـــ(العراق) مَـآتِمٌ   وأجرت له (البحرينُ) من دمعها بحرا
وقد أصبحت أرضُ (الكويت) حزينةً   عليه وضجَّت ضجَّةً تُذهلُ الفكــرا
وذي (هَجَرٌ) مذهولةٌ إذْ مُدَى الأسى   لها شطرت شطرين مُهجَتهَا الْحَــرَّا
ففي لِحْدِ (موسى)[1] أودعت شطرها وفي   ضريحِ سَلِيْلِ المصطفى أودعت شطرا
فيا (هجرٌ) كـم ذا تقاسـين محنـةً   وكم لك من بدرٍ قد استوطن القبرا
فُجعْتِ بـ(موسى) فجعةً أيَّ فَجْعةٍ   و لم تُنْسى إذ جاءتكَ فاجعةٌ أُخْـرى
مَضَى (ناصرٌ) عنها وبانَ عميـدُها   وعادت إلى لقياهُ تنتظـرُ الحشْـرا
مضى لجنان الخلـد لكـنَّ فقـدَهُ   من الشرف الوضَّاح قد قَصَمَ الظَّهْرا
فقم عَزِّ أهلَ العلم في فقـد عِـزِّهم   ومن كان عند النائبات لهم ذخرا
وعَزِّ به السادات مـن آل هاشـمٍ   فقد فقدوا في فقده العزَّ و الفخـرا
وقل لَهمُ صبراً وإن كـان رزؤهـم   أجلَّ ولكـن عـادةً قولُنَـا صـبرا
ومذ غاب بدرُ المجد قلـتُ مؤرخـاً   (إلَيكَ المعالي ناصرٌ أصبحت عـبرا)

١٣٥٨هـ

* * * * * * *

١١- وقال في رثائه الشيخ جواد بن الشيخ جاسم القسَّام النجفي، المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ:

علـى قـدر الفضـيلة والكمـال   يَجلُّ الخطـبُ في فقـد الرجـال
حيـاة المـرء في الـدنيا ظِـلالٌ   وإنَّ الظـلَّ أقـربُ للـزَّوال

(١) أراد بـ (موسى) المرجع الحجة الشيخ موسى بن الحاج الشيخ عبدالله أبو خمسين الذي فقدته (الأحساء) قبل فقد السيد ناصر بخمس سنين ، أي سنة ١٣٥٣هـ ، وقد تقدمت ترجمته .

أنأْمَــلُ في الحيــاة لنــا بقــاءً   وغايــةُ كــلِّ حــيٍّ لانْتِقَــال
يضيقُ بنــا المجــالُ علــى فَضَــاها   ونَهْــدَأُ في ثَــرَىً ضَــنْك المجــال
أقمنــا بانتظــارٍ لــيس نَــدْري   مَتَــى تــدعو المنيــةُ بارتحــال
فكــم عاشــوا أنــاسٌ ثم مــاتوا   فكــانوا مثــل طيــفٍ أو خيــال

* * * * * * *

حيــاةُ المــرءِ في الأيَّــام سِــفْرٌ   نُســجِّلُ فيــه محمــودَ الفِعَــال
كــ (ناصِرٍ) شرعة المختــار طــه   فقيــد المجــد معــدوم المثــال
تُخلَّــدُ ذِكــرَهُ الأعــوامُ بــاقٍ   تُــرَدِّدُهُ علــى مَــرِّ اللَّيــالي
ســليلُ الطــاهرين بــني علــيٍّ   ومن كــانوا لأحمــد خــيرَ آل
تَــرَدَّى مــن عــلاه ثــوبَ مجــدٍ   له قــد حاكَــه كَــفُّ الكمــال
قَضَى من كــانَ للإســلامِ عَضْــبًا   يَــرَاعُ بَيانِــهِ يــومَ الــنزال
قضى مــن كــان للوُفَّــادِ غيثًــا   يصوبُ نَدَاه مِــنْ قَبْــل الســؤال
بكاه الــدينُ والإصــلاحُ شَــجْواً   ونــاحَ الشَّــرْعُ في دمــعٍ مُــذَال

* * * * * * *

رقــى في مجــده أوجَ الكمــالِ   وَنَيلُ المجد أنفــسُ كــلِّ غــال
هِمــامٌ، مَــن يُجاريــه بفضــلٍ   يــرومُ بســعيه نيــلَ المحــال
مزايــاهُ الحســانُ أبــت عِــداداً   ومَــنْ يســطيعُ عَــدًّا للرِّمَــال
يُواريكَ الثَّرَى؟ ، عجــبٌ يُــوارَى   بــبَطْن الأرض بحــرٌ لِلنَّــوَال
أقــولُ لحامليــك : لقــد حملــتم   علــى الأعنــاق شــاهقةَ الجبــال
دفنــتم كــلَّ مكرمــةٍ وفضــلٍ   حملتم فخــرَ هاشــمَ والمعــالي

دفنـــتم زاهـــداً مـــامرَّ ليـــلٌ عليـــه لم يَقُمْــــهُ بابتـــهال
قَبَـــرْتم مُنقـــذَ الإســـلام لَـــمَّا رمـــاه الـــدهر في داءٍ عضـــال
يكـــافحُ عنـــه في رأيٍ وحـــزمٍ عـــن الأعـــداء دومـــاً في نِضـــالِ
بيوتُ المجـــد بعـــدك في اكتئـــاب ونادي العلمِ بعـــدَ عُـــلاكَ خـــالي
مضـــيتَ مشـــيِّداً للـــدين ركنـــاً تفـــوقُ بـــه الأواخـــرَ والأوالي٢٥
سقى قبراً حَوَاكَ ســـحابُ غيـــثٍ يصوبُ كصَوْب كفِّـــكَ بانْهِمَـــال

* * * * * * *

١٢- ورثاه أيضًا الخطيب الكبير الشهيد السيد جواد بن السـيد علـي شـبَّر الحُسني النَّجفي ، المتـوفى شـهيدًا في سـجون الطاغيـة صـدام قبـل سـنة ١٤٢٥هـــ...... بعنوان :

(دمعة حزين)

نعى البرقُ رمـــزَ التُّقـــى والنَّـــدى فقلنا لقـــد طـــاح ركـــنُ الهـــدى
مضـــى مجـــدُ فِهْـــرٍ وعنوانُهـــا ومَنْ يَمْـــلأُ الدَّسْـــتَ والْمَسْـــنَدَا
ومَـــنْ تَخَـــذَ العلـــم تاجـــاً لَـــه كمَـــا إنَّـــهُ بِالصَّـــلاَح ارتـــدى
وأضـــحَتْ مدارسُـــه نُوَّحـــاً يجاوبُهـــا بـــالحنين الصَّـــدى
طـــوى الـــبينُ صـــفحةَ أنوارهـــا ولَـــفَّ لَهـــا عَلَمـــاً مُفـــرَدا ٥
فناح (العراق) أســـىً ،و(الحجـــاز) بـــدا فجـــره حالكـــاً أســـودا
وحنَّ (القطيـــفُ) ولم لايَحُـــن ؟ ومـــن بينـــهم يَقْطِفَنْـــكَ الـــرَّدى
أتعجـــبُ أن قيـــل تبكـــي دمـــاً عيـــونٌ (لبحـــرين) لَـــنْ تجمـــدا
أما كـــان جـــدواهُ مـــن كفِّـــكَ الّتي هـــيَ بـــالجود أســـخى يَـــدَا

حُمِلتَ وتنتحبُ المكرماتُ ... نحيبًا به تَصْدعُ الْجَلْمَدَا
وحامت على نعشكَ النَّائحاتُ ... كهيمٍ عُطاشَى رأت مَوْردا
وتَهْتِفُ : تفديكَ أرواحُنا ... وهل يقبلُ الموتُ مِنَّا الفدا
أنورُ مُحَيَّاكَ ذاك الذي ... بطلعته يُخجلُ الفرقدا
تُغَيِّبُهُ حَثَيَاتُ الثَّرى ... وتُمسِيْ الصخورُ له مَلْحَدا

* * * * * * *

عقدنا لتأبينك الذكريات ... وحقاً إلى الحشر أن تُعقَدا
ثَوى (ناصر الدين) بل عِزُّهُ ... وحاميه من سطوات العدا
فها هو عاد غريباً كمَا ... أتى أولاً لم يجد مُسْعِدا
وأبناؤُه هَيَّأوا للرحيل ... رواحلَهم وأجابوا النِّدا
وقالوا : اللِّقاءُ بدار البقا ... ومَنْ منهمُ يُخلفُ الموعدا
فَمَنْ بعدَهم لِغياثِ الصَّريخ ... يكونُ إذا مادُعي مُنجِدا

* * * * * * *

فسمعاً مثالَ التُّقى والإبا ... ومَنْ أَلِفَ الزهدَ والمسجدا
لأَنتَ الَّذي طاوعتكَ الدُّنا ... وألقَتْ إلى كَفِّكَ الْمِقْوَدَا
أَتَتْكَ بأجملِ زيٍّ يُرى ... وفي كَفِّها تحملُ الْعَسْجَدا
رأتكَ بِدينكَ صلبَ الحصَاة ... ولم تطلبِ الفخرَ والسُّؤْدَدا

* * * * * * *

مَضيتَ وتَصحَبُكَ الصالحات ... ومَنْ مَاتَ مِثلَكَ لَنْ يُفقَدا

وأبقيتَهـــا حرقـــةً في القلـــوب   عليكَ مَدَى الدهر لَـــنْ تَبْـرُدَا

* * * * * * *

١٣- وقال في رثائه الشيخ عبد الحميد بن حسين الصغير النجفي ، المتوفى سنة ١٤١٩هـــ :

رفرفـــتْ حـــول نعشـــكَ الأرواحُ   حيثُ فيه انطوى التُّقى والصـــلاحُ
ودهـــى هـــذه الجمـــاهير حـــزنٌ   فَوشـــى فيـــه دَمعُهَـــا الفضَّـــاح
أخـــرس الخطـــبُ بلـــدتي فعراهـــا   بعد حسن التعـــبير هـــذا النَّـــواح
قد نعـــاكَ الـــبرقُ المشـــومُ مســـاءً   ليتَـــهُ مـــا اســـتنار فيـــه صـــباحُ
جَلَلٌ يُسْكِتُ الفصيحَ عـــن النطـــق   فليستْ سوى الـــدموعِ فِصَـــاحُ
قدرٌ قد أصـــابَ جامعـــة العِلْـــ   ـــمِ فأمْسَـــتْ ومِلؤُهَـــا الأتْـــرَاحُ
عظمت دهشةُ المصاب على الســـمع   فَهَبَّـــتْ مـــن الرزايـــا ريـــاحُ
وعلـــى الأُفـــقِ ضـــجَّةٌ وارتبـــاكٌ   ومـــن القـــوم رنَّـــةٌ وصـــياحُ
يـــا إمامـــاً أفـــنى الحيـــاة كفاحـــاً   وحيـــاةُ المجاهـــدين كفـــاحُ
قد نعاك التوحيـــدُ وهـــو ثكـــولٌ   وبكـــاكَ الإيمـــانُ والإصـــلاحُ
وطـــواكَ الـــرَّدى فَلُـــفَّ لـــواءٌ   لِـــبَني الـــدينِ واســـتُجِذَّ جنـــاحُ
ورمـــاكَ القضـــا بأســـهمِ غَـــدْرٍ   فَتَـــوَلاَّكَ منْـــه ســـهمٌ مُتـــاح
واقتضت حكمةُ المهـــيمن أن يَغْـــ   ـــربَ في الترب بـــدرُها الوضَّـــاحُ
فاكتسى الأفقُ فيه جلبـــابَ حُـــزْنٍ   واكفهـــرَّت ســـهولها والبِطـــاحُ
عظم الخطبُ فالســـكوتُ دُمُـــوعٌ   من أسىً والكلامُ حزنـــاً نيـــاحُ

* * * * * * *

عجباً كيف ضَمَّ جثمانَكَ الأقــدسَ   لحــدٌ مــا كــان فيــه انفســاحُ
ضَمَّ جسماً فيه انطوى العلم والفضــ   ــلُ وفيه انطوى النَّدَى والسَّــماحُ
حسدته الســما لِمَــا نــال حظًّــاً   فيكَ حــتى قَــدْ وَدَّ ذاك الضِّــرَاح
عجباً كيــف ينطــوي الكــون في   الكون وتفــنى النفــوسُ والأرواح
كيف تُطْوَي الســنينُ مــن عمــر   الإنسان سَرعى غُدوُّها والرَّواح
يا فقيدَ الإصــلاح نَــمْ مُطْمَئِــنًّا   إنَّ بــذراً بــذرت فيــه النجــاح
نَم هنيئاً فقــد تقــدمت لِلأخــرى   بــزادٍ هــو التُّقَــى والصَّــلاح

* * * * * * *

١٤- وهذا رثاء المحامي الشيخ عبد الغني بن الشيخ محمد جواد مطر النجفــي وهو بعنوان :

في ذمة الشرف

إن المنيــةَ إن رمتــكَ ســـهاما   جَبَّتْ من الشرف الرفيــع سَــنَامَا
وَلإنْ دَوَتْ للشــعر حولــك رنَّــةٌ   فالخطــبُ أقْعَــدَ ســوقَهُ وأقَامَــا
وإذا الفضــيلةُ دُكَّ منــها صَــرْحُها   فَــلأنَّهَــا فقــدت ذُرًى ودُعَامَــا
ورمى القضا سهماً فحطَّــمَ للتقــى   عرشاً إلى مــتن الســماء تسـامى

* * * * * * *

ياليت شعري كيف وارتْ أرضُــنا   بحراً وغَــيَّــبَت البسيطُ غَمَامَــاَ
كُسفَت بفقدكَ يا غيــورُ شموسُــنا   وأثَــارَ في أفــق الرَّشــاد قَتَامَــا
يــا نفــسُ ذوبي فالمصــيبة جَمَّــةٌ   حزناً فقــد فَــلَّ الحِمَــامُ حسـاما
يا عينُ جودي بالدماء فقــد قضــى   مَنْ كــان يرعــى للأنــام ذِمَامَــا

يا (ناصرَ) الشرع الحنيف بفضله ... ماكنتَ تَرعَى خائفاً فَيُضَاما
كم خائفٍ آويتَ حتَّى أنَّهُ ... أمسى يقودُ لِواتريه زِمَامَا
فرمتكَ عن حِقْدٍ عليكَ يدُ الرَّدى ... إذْ كنتَ في الهول الشديد عِصَاما
فَجَثَتْ وجَذَّت للشريعة زَنْدَهَا ... غدراً وأرْدَتْ بالرَّدَى الإسلاما
إن نمتَ فالعُبَّادُ ساهرةٌ أسىً ... والعلم بالآهات حولكَ قاما
والناس خَلْفكَ جازعونَ بدهشةٍ ... حزنًا وما فيهم يُطيقُ كلاما
فكأنَّ نعشَكَ زَوْرقٌ في لُجَّةٍ ... والناس أمواجٌ تَذوبُ ضراما
ما إنْ تَوَسَّدْتَ الصفيحَ وإنَّما ... جُعِلَتْ لِمَرْقدكَ القلوبُ رَغَاما[1]
إنْ عاد يَبْكيكَ التُّقَى فلطالما ... أسدلتها نعماً عليه جسَامَا
قَطْرُ النَّدَى دمعي وَإِنَّ عُقُودَهُ ... نُظِمَتْ فكانت لِلأَسِيِّ[2] نظاما

* * * * * * *

١٥- وقال في رثائه العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي بن الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي ، المتوفى سنة ١٤٢٢هـ بعنوان:

الدمعة الخرساء

أطفأَتْ مِشْعلَ المُنَى الأرزاءُ ... ولِوَا العلم قد طواهُ القضاءُ
قدرٌ قد طَوَاكَ قد لَفَّ جِيلاً ... هكذا غايةُ الحياة فَنَاءُ

* * * * * * *

صرخةٌ في مسامع الدَّهر دوَّتْ ... فاذا الدهرُ كلُّه أصدَاءُ

(١) الرَّغام – بالفتح –: التراب.

(٢) الأسِيُّ : الحزين.

وإذا الأفقُ وَسْوَسَاتٌ وَهَمْسٌ   وعلى الأفقِ بُرْدَةٌ سوداءُ
نثرت عِقدهَا الثُّرَيَّا من الرُّعب   وسادتْ على الدُّجى الضَّوضَاءُ
سَكَبَتْ رُوحَها على شفةِ الفَجْرِ   فسالت فقلتُ: هذا الحياءُ(١)
حُلُمُ النسكِ نافرٌ عن جفوني   لم ترقني الأخلالُ والأفياءُ
فأفقنا وفي الأماقي بَقايًا   من طيوفٍ ودمعةٍ خرساءُ
فتساءلتُ: ما دهى الكون؟ قالوا: قَذَفت نسرَ هاشمٍ هوجاءُ
أسفاً كيف رَوَّعَتْنَا اللَّيالي   هكذا مات في النفوس الرجاءُ
هاتفٌ قد نعاكَ في العالم العلوِ   يِّ كادَتْ منه تَخرُّ السَّماءُ
مأتمٌ في السما إليكَ مُقَامٌ   أبَّنَتْكَ الأملاكُ والأنبياءُ
نبأٌ طبَّقَ الجزيرةَ شَجْواً   كلُّ أرضٍ من وقعه(أحساءُ)
نَمْ هنيئاً فأنتَ حيٌّ كريمٌ   أنْتَ في الخلد زينةٌ وَرَوَاءُ
وتُحيّيكَ بالزهور العذَارى   وأقامتْ حفلَ الهنا الزهراءُ
هلهلاتٌ للحور تعبقُ طِيباً   مِلْؤُها الزَّهْوُ مِلْؤُهَا الكبرياءُ
وأطلَّ الإمامُ من عالَم الخلد   يضيءُ الوجودَ منه السَّنَاءُ
وعلى رأسه يَرُفُّ لِواءُ الحمـ   ـدِ تاجٌ مقدَّسٌ وَضَّاءُ
عالمُ اللُّطف والوداعةِ هذا   عالَمٌ فيه تُلْهِمُ الشُّعراءُ

* * * * * * *

حلُمٌ هذه الحياةُ أيرجو   المرءُ فيها البقاءَ ، كيفَ البقاءُ؟
إن هذي الحياة معنىً مُعَمَّى   لم تُطق حلَّ رمزِهِ الحكماءُ

---

(١) الحياء : المطر .

أنا في الصــبح مِثْلُــهُ في الــدَّياجي   ليسَ في الصــبح للعقــول هــداءُ
أنت مثلي لم تدر ما خبَّــأ الصــبحُ   ومــــاذا يــــأتي بــــه الإمســــاءُ

* * * * * * *

١٦- وقال راثيا ومؤرخًا عام وفاته العلامة الشيخ فَرَج آل عمران القطيفــي ، المتوفى سنة ١٣٩٨هــ :

لم يُبقِ لي فقدُ أهلِ العلــم مُصْــطبرًا   كيف اصطباري وقلبي بالأسى انفطرًا
فقــدُ الأحبــة أشــجاني وأقْلَقَنِــي   وَجْدًا وأهدى ليَ الأُحزانَ والكَــدَرا
وكنتُ قبلُ قريــرَ العــينِ مبتــهجاً   بِقربِهم لم تــذُقْ أجفــانيَ الســهرا
واليومَ يُسمعني الناعي رنينَ شــجىً   من حادثٍ يُدهشُ الألبابَ والفِكَــرا
حَتَّىمَ يُــفجعني نعيُ الأحبــةِ مــن   قومي فأُصبحُ مذهولاً ومُنْــذَعِرا؟
حَتَّىمَ يَنْتَابُني صَرْفُ الزمــان أهــل   يَرَى علــيَّ لَــهُ وِتــراً ولي وَتَــرا؟
ماذا تُريدُ المنايَا بعــدَ مَــا ســلَبَت   يَدُ المقاديرِ سمــعَ العلــمِ والبَصَــرا
ماذا تُريدُ المنايا بعدَ مَــا كسَــفَتْ   يدُ المقادير شمــسَ العلــم والقَمَــرا
ولا رَعى اللهُ هذا الدَّهرَ حيثُ جَنَى   على ذَوي العلم جُرْماً ليس مُغْتَفَــرا
ولا أقالــتْ لــهُ الأمجــادُ عثرتَــهُ   تبــًّا لَهُ إذا بأهلِ العلم قد عثرا
بالأمس غادر منهم ســيداً ســنداً   وعالمــاً علَمــاً للعلــم مُــذَّخرا
واليوم غــادر منــهم حجــةً ثقــةً   و (سيداً ناصراً) للــدين مُنْتَصِــرا
اليوم أخفى من الأفقِ المــبين لهــم   بَدْراً وأسكنَ ذاكَ البدرَ تحتَ ثَــرَى
واحرَّ قلبي لِذاكَ البدرِ أشــرقَ مِــنْ   أفقِ الغريِّ وغابَ اليوم في (هجرا)[١]

(١) هجرًا : مجرور بالفتحة ، لأنه لا ينصرف لِلعَلَميَّة ووزن الفعل، كما لا يخفى.

أبكِـــي عليـــه وأرثيـــه وأذكـــرُهُ   في مَنْ بَكَىَ أورثاهُ أولَهُ ذكَـــرَا
أبكي على الطلعةِ الغرَّا واذكرُ مِـــنْ   صفاتِهِ الغُرِّ ما قـــد أزْرَت الـــدُّرَرَا
مولاي مَنْ مشكلاتُ العلم يكشفُها   لَنَا ومَنْ يُوضح الآيـــاتِ والســـورَا
مولاي قد أصبحَ الشرعُ الشريفُ بِلا   أبٍ ولَـــيس يـــرى عونـــاً ولا وُزَرَا
والعلمُ قد أصبحت طُلاَّبُـــهُ فُقَـــرا   بلاَ كفيلٍ فَمَنْ ذا يـــرحمُ الفُقَـــرا؟
لولا بقيةُ أهلِ العلـــمِ مِـــنْ حُجـــجِ   الإسلامِ والزعماءِ السادةِ الكُبَرا
لأَنْدَكَّ أركانُ هذا الدينِ وانطمَست   أعلامُـــهُ والمعـــالي رَبْعُهـــا دُثِـــرا
لكنَّهم قـــد أشـــادُوهُ فقـــامَ عُـــلاً   بِهِم وقد أوثقوا للعلـــم أيَّ عُـــرى
فقدَّسَ اللهُ أســـرارَ الـــذينَ مضـــوا   منهم وأسكنَهُم في الجنةِ الحُجَـــرا(١)
ومدَّ في عُمُر البـــاقين مـــن علمـــاءِ   الدينِ ، والسعيَ منهم ذُو العلا شكرا
والسيدُ (الناصرُ) الـــرحمنُ أســـكنه   دارَ الكرامة في الرضوان مُنْغَمرا
نَعَمْ بنو الشرع من بعد النصير غَدَتْ   في حَيرةٍ سيَّما مُسْـــتوطني (هجـــرا)
ومذ أتت دهشـــةٌ تـــدعو مؤرخـــةً   (أجَابَهَا الشرعُ يدعو ناصري قُبرا)
ـــ١٣٥٨هـ

* * * * * * *

١٧- وللشيخ فرج العمران أيضا في رثائه هذه الأبيات :

قد ماتَ ناصرُ دين المصطفى ولقـــدْ   فازتْ به من قرى الإسلام (أحساها)
لاغروَ إن ضَمَّتْ (الأحساءُ) جُثَّـــته   النوراءَ في جدَثٍ في الأرض واراهـــا
هو العميدُ ، ومَنْ بعد العميد؟ لقـــد   كادَتْ تَميْدُ قرى (الأحسا) فأرساها

(١) الحُجَر : جمع حُجْرَة ، وهي الغُرفة .

ما بارحت بركـــاتٌ منـــه جاريـــةٌ   حَيًّا وميتًـــا بـــهِ الـــرحمنُ أســـداها
قد كانَ غيثاً به (الأحسا) قد انتعشتْ   والغيثُ إنْ حلَّ ميتَ الأرض أحياهاه
وكان غوثًا إذا ما شـــبهةٌ دهَمَـــتْ   جَلاَّ لَهَا قولَـــهُ الماضِـــيْ فَجَلاَّهـــا
سقَى الإلـــهُ ثَـــراهُ غيـــثَ رَحمتِـــهِ   وروحُهُ لريـــاض القـــدس رَقَّاهـــا

* * * * * * *

١٨- ورثاه أيضا العلامة الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهـــون القطيفـــي ، المتوفى عام ١٤٣١هـــ بعنوان :

عبقريُّ الشيم

طـــواكَ الـــرَّدى عبقـــريَّ الشـــيَّم   فَلِلَّـــــهِ مـــــن فـــــادحٍ قـــــد ألم
وقد راعني صـــوتُ نـــاعٍ أصـــاتَ   بموتـــكَ يـــا ليتَـــهُ قـــد بُكِـــم
عجبتُ لناعيكَ كيـــف اســـتطاعَ   بيانـــاً وخَطـــبُكَ قيـــدُ الكلـــم
(أبـــا أحمـــدٍ)[1] هاكَهـــا نفثـــةً   مـــن الصـــدرِ مملـــوءةً بالضَّـــرَم
تُعَـــبِّرُ عـــن حرقـــةِ المســـتطار   وعمَّـــا بأحشـــائِه مِـــنْ ألم
لقد كنـــتَ حُصْـــناً بـــه يُلْتَجَـــى   وغوثـــاً إذا حـــادثٌ قَـــدْ دَهَـــم
تَـــردُّ مـــن الظـــالم المســـتبدِّ   لمظلومِـــــهِ حقَّـــــهُ المهْتَضَـــــم
وتحنـــو علـــى البائســـين العفـــاة   فَتُغْـــرقُهم بجليـــلِ النِّـــعَم
فقَـــدْنا بفقـــدك آمالَنـــا   وأصـــبحَ وُجـــدانُنا كالعـــدَم
ومُـــتَّ فَهُـــدَّتْ لـــدين الهُـــدى   قوائمُـــهُ، وبنـــاهُ انْهَـــدَمْ

(١) أراد بـــ (أبي أحمد) – على الظاهر – صاحب الترجمة السيد ناصر ، لكن السيد ناصر ابنه الأكبر محمد وليس أحمداً.

وَلُـــفَّ اللِّـــواءُ فَمَـــنْ ناشـــرٌ   لِـــدينِ النَّبِـــيِّ رفيْـــعَ العلَـــم
فمن (للقطيف) ومـــن (للحســـا)   عميـــدٌ بـــهِ يُهتـــدَى في الظُّلَـــم
تنـــاثَرَ دمعـــي دمـــاً قَانيًـــا   وأصبحتُ بعدكَ نِضْـوَ[1] السَّـقَم
عجبـــتُ أتقضـــي وهـــذا الزمـــان   يصبُّ علَـى الـدين هـامَ الـنِّقَم
وكيـــفَ رضـــيتَ بِهَـــا حفـــرةً؟   أسـفتُ وأنـتَ الهـلالُ الأتم
فيـــا حامليـــه قِفـــوا لحظـــةً   نُـــوَدِّعُ ربَّ التُّقَـــى والكَـــرَم
ونـــذرفُ دمـــعَ الأســـى أحمَـــراً   وننفثُ جَمْـرَ الحشـى المضـطَرِم
وان أرْثِـــهِ فالـــدموعُ الَّـــتي   تخـــطُّ الرثـــاءَ لـــهُ لا القلَـــمْ
ســـقَى اللهُ قبْـــرَكَ مِـــنْ عفـــوهِ   بوابـــلِ رحماتِـــهِ الـــمُنْسَجِم
تخـيرتَ مـا اختـار ربُّ السـما   وفـــزتَ بنعمائهـــا لاجَـــرَم

* * * * * * *

١٩- وهذه مرثية العلامة الحجَّة السيد محمد جمال الهاشمي ، المتوفى سنة ١٣٩٧هـ بعنوان :

وما مات من أحيته غُـرٌ مآثر

بكتكَ وهل تبكي سـواك المنـابرُ   لأنَّـكَ للإسـلامِ حـامٍ وناصـرُ
وناحت عليكَ المعضـلاتُ لأنَّهـا   بفضلكَ أمسى لغزُها وهـو ظـاهرُ
لقد غبتَ عن أُفْقِ الهدايـةِ نيِّـراً   بـأنواره كانـتْ تشـعُّ الـدياجرُ
وحصناً منيعاً للحقيقـة قـد عَـدا   عليه الرَّدى فانْهارَ ، والموتُ قـاهرُ

---

(١) النِّضْو – بكسر النون – المهزول والمجُهَد المتعَب ، يقال : نِضْو سفرٍ: أي متعبٌ من السفر، وأراد بـ (نِضْوَ السَّقَم) أي : أصبحتُ بعدك مجهداً من المرض، أي مرض الفراق .

تُؤَبِّنُكَ التَّقْوى بِزفرةِ ثاكلٍ ... ويندبُكَ المعروفُ والدمعُ زاخرُ
بفقدكَ أفجعتَ النفوسَ وطالَما ... لمرآكَ طارَتْ بالقلوبِ البشائرُ
لكَ اللهُ من حَبْرٍ يَحيرُ بوصفِهِ ... أديبٌ بتوصيف المحاسن ماهرُ
تقدَّستَ في نفسٍ زكت بجهادِهَا ... لَهَا عن هَوَاهَا من نُهاهَا زواجرُ
وطَلَّت بأخلاقٍ لديكَ كريمةٍ ... بها انْجذَبَتْ مِنْ عارفيكَ المشاعرُ
تَمثَّلَ فيها لِلدِّيانَةِ مظهراً ... كريماً، وكم تَهدِي النفوسَ المظاهرُ
وسُدْتَ بأجْدَادٍ عظامٍ وأسرةٍ ... لها خضعت حتى النجومُ الزواهرُ
وفضلٍ كماءِ البحرِ طامٍ ومنطقٍ ... كحدِّ الظُّبَا مِنهُ الخصومُ تُحاذرُ
نعاهُ لنا الناعي فَلَبَّتْهُ أدمعٌ ... - تُخفِّفُ من حرِّ الْمُصَابِ- بوادرُ
بفيكَ الثَّرى خَفِّفْ فإنَّ قلوبَنَا ... غَدَتْ مِنْ تَبَارِيحِ الجَوَى تَتَطَايَرُ
ألا لَارَعَى اللهُ الزمانَ وكَيْدَهُ ... فَمِن رَيْبِهِ دارتْ علينَا الدَّوائرُ
ففي كلِّ حينٍ مقلةٌ مستفيضةٌ ... وَفي كلِّ آنٍ مهجةٌ تتناثَرُ
أطَلْتَ بنا الآلامَ يادهرُ والشَّقَا ... فهل لمهازيلِ الحوادث آخِرُ
أعِدْ نظراً لِابْنِ النوائبِ علَّمَا ... تُخَفِّفُ من آلامه أو توازر
كفانا الَّذي أودى بكلِّ اصْطبارِنَا ... فلم يكُ فينا بالنوائب صابرُ
فقد جئْتَهَا بالبرق دهياءَ أرعدت ... جوانبنا فالطرفُ بالدمع ماطر
فلا كنتَ فينا أيُّهَا البرقُ خافقاً ... فأنتَ غُرابٌ بالأهاويل طائر
ألَمَّتْ على (الأحساء) نكباءُ فادحٌ ... لها اضطربت أرجائُهَا والعناصرُ
وطافت على الفيحاءِ فاهتزَّ ركنُها ... وناحَ لها بادٍ هناكَ وحاضرُ
وجاءت إلى الوادي المقدَّس فَانْثَنَتْ ... تُؤَبِّنُهَا بالمشجيات الخواطرُ
هي(النجفُ) الأعلى التي لاستلامها ... يحجُّ الذي يبغي العُلاَ ويسافرُ

مناخُ ركابِ العلم والدين والحجى ... ومهبطُ وحي الفنِّ ، والفن ساحر
ففيها لِرُوَّاد العلومِ مواردٌ ... صفا شربُها نَهْلاً وفيها مصادر
فلا غرو ان ناحت لِـ(ناصرِ) شرعها ... فما برحت للشرع وَهْيَ تُناصِرُ

* * * * * * *

فَيَا راحلاً للخلد نَم فيه ناعماً ... لَكَ الفضلُ ماكَرَّ الجديدان ذاكرُ
وما مات من أحيته غُرٌّ مآثرٍ ... فَزَهْرُ الرُّبى يَمْضِي وريَّاهُ ماطرُ
فلا زلت في ظِلِّ الجنان مجاوراً ... لآل الهدى دوماً ، وفاز المجاورُ

* * * * * * *

٢٠- وقال في رثائه الشيخ عبدالكريم الـمُمَتِّن الأحسائي الـجُبَيْلي ، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ :

طَرفِي كَمَا شَاء الجَوَى سَاهِرُ ... وَمَدمَعي تَنُّوْرُهُ فَائِرُ
وَنَارُ أَحشَائِيَ حَشْو الحَشَا ... لا يأْلَفُ السُّلْوَانَ لِي خَاطِرُ
قَضَيتُ نَحبي إنْ نَحيِيْ انْقَضَى ... أَوْجَفَّ مِنْ جِفنِيْ الدَّمُ المَاطِرُ
أَنَّى وَقَد بَرَّحَ بِي فَادِحٌ ... عَنْ مِثلِهِ أُمُّ البَلاَ عَاقِرُ
أَوْرَى بأحشَاءِ الوَرَى لاعِجاً ... غَادَرَ كُلاًّ طرْفُهُ مَاطِرُ
يَا لَيْتَ شِعريْ نُفِخَ الصُّوْرُ أَمْ ... جَاءَ الوَرَى يَوْمُهُمُ الآخِرُ؟
أَمَا تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا ... هُمْ بِسُكَارَى بَل قَضَى (نَاصرُ)
فَقِيْدُ أَهْلِ البَيْتِ عَلاَّمَةُ ... الأَعلامِ نَاهِيْ شَرْعِنا الآمِرُ
لِلّه خَطبٌ هُدَّ دِينُ الهُدَى ... مِنْهُ بِكَسرٍ مَا لَهُ جَابِرُ

فَطَبَّــــقَ الــــدُّنيَا بِأرجَائِهــــا نَعياً فَمُ الــدِّينِ لَــهُ فــاغِرُ[1]

* * * * * * *

٢١- وقال في رثائه مؤرخًا عام وفاته الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف ، المتوفى سنة ١٣٩٩هــ :

لِــواءُ الــدِّيْنِ لُــفَّ فَــلاَ عُــلاَءُ وَبَابُ الْعِلْــمِ سُــدَّ فَــلاَ ارْتِقَــاءُ
وَأنَّــى أنْ يَكُــوْنَ لَــهُ ارْتِقــاءُ وَبَــدْرُ الْعِلْــمِ غَيَّبَــهُ الثَّــراءُ[2]
وكُــلٌّ لَــنْ يَكُــوْنَ لَــهُ انْتِصَــارٌ وَنَاصِــرُهُ مَضَــى فِيْــه الْقَضَــاءُ
بِثَالِــثِ شَــهْرِ شَــوَّالٍ فَــأَرِّخْ: (عِمَادُ الدِّيْنِ قَوَّضَ وَ الرَّجَــاءُ) [3]
١٣٥٨هــ

* * * * * * *

٢٢- ورثاه أيضا الأديب الفاضل الشيخ صالح بن الشــيخ حســين الخليفــة الأحسائي ــ عم العلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة ــ ، المتوفى سنة ١٣٦٥هــ ، فقال :

دنيًا بِها تُفقدُ الأعــلامُ والصُّــحُبُ هيهاتَ هيهاتَ أن تُسلى بِها النِّــوَبُ

إلى أن يقول :

---

(١) هذه القصيدة و المقطوعتان بعدها لم يذكرها السيد محمد حسن الشَّخْص في كتابه (الذكرى) ضمن مراثي السيد ناصر .

(٢) الثرى – بالألف المقصورة -: التراب، والثراء – بالهمزة – كثرة المال، وأراد الشاعر هنا المعنى الأول لكنه اختار الثراء بالهمزة للضرورة الشعرية، وهو خطأ كما لا يخفى.

(٣) تذكرة الأشراف : ص٢٥ ، مخطوط .

أضحَت محــابُرهُ بــالهجر يابســةً   فقل لكاتبه قـــد فاتــكَ الشَّــنَبُ
أمست منــابِرُ وحــي الله خاليــةً   حنَّتْ على مَنْ بِها يرقى وينتصــبُ
لولا الــمُــنَــيبُ له دامت سلامتُه   لأصبحت أرضنا بالخسف تَنْقلــبُ
أعني(حسينًا)(١)، وقد أشفت هدايتُهُ   بحرالعلوم ومَنْ بالمجـــد ينتســبُ

* * * * * *

٢٣- وهذه مرثية الخطيب الكبير والأديب الفاضل الشيخ أحمد بن محمد الرَّمل الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٧٩هـــ ، بعنوان :

عَيلمُ العلم

إنَّ نعيَ البريــدِ أشْــجَى فــؤادي   حينَ حقَّقـــتُ منـــه فقــدَ العمــاد
لَـــوْ يُفــدَّى افْتَدَتـــه مِنَّـــا أنـــاسٌ   بطريـــفٍ مِـــنْ مالهـــا وتِـــلاد (٢)
قـــد فُجِعْنَـــا بـــه وبُتنـــا حَيَـــارى   مثلَ من باتَ فوق شـــوْكِ القتـــاد
وشققنا ثـــوبَ الأســـى وســـلكْنَا   واديـــاً والعـــذولُ عنَّـــا بـــوادي
رَفَعُـــوْهُ علـــى الـــرؤوس كتـــاجٍ   وهو التاجُ رغْمَ أنف الأعـــادي
قد فقدنا من جانب (الـــخَط)(٣) نَدْباً   ســـيداً زاهـــداً مـــن الزُّهـــاد
قصـــدته وعنـــه رُدَّت ضـــيوفٌ   يَـــمَّمَتْه مـــن حاضـــرٍ أو بـــادي
إنَّ قـــبراً واراهُ أضْـــحى مَطَافـــاً   كعبـــةَ الزائـــرين والوُفَّـــاد

---

(١) هو ابن عمةِ السيد ناصر السيد حسين بن السيد محمد العلي ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـــ .

(٢) الطريف المستفاد من المال حديثًا ، والتَّلاد : المال الأصلي القديم .

(٣) الخَط : يطلق في الأغلب على محافظة (القطيف) المجاورة للأحساء، وقد يُطلق على عموم ساحل الخليج من (البصرة) حتى (عُمَان) ، وأراد بجانب (الخَط) (الأحساء) .

كان بدراً يضـــيءُ ليـــلَ الـــدَّياجي ... عجباً غـــاب في ثـــرى الأَلحَـــاد[١]
ومَزايـــــاهُ كالمرايـــــا تَجلَّـــــتْ ... لِلْبرايَـــا كالضَّـــوء في الإيقـــاد
ذو أيـــادٍ علـــى الأخـــلاء جمعـــاً ... وَبلاَ رَيْبَ فَـــاقَ (قِـــسَّ أيـــادِ)[٢]
عـــالمٌ عامـــلٌ وَسَـــيِّدُ قـــومٍ ... طـــاهرُ الثـــوب طيِّـــبُ المـــيلاد
عشـــقت نفسُـــه العلـــومَ وتَاقَـــتْ ... لالـــِ(سَلْمى) اشتاقت ولا لـــ(سُعاد)
أيهـــا الطـــيرُ نُـــحْ عليـــه وعَـــدِّدْ ... مثـــل نَـــوحي عليـــه أو تِعـــدادي
لا تلمـــني إذا ســـهرتُ اللَّيـــالي ... كان نومي يطيـــبُ فيـــه وزادي
صاحِ عُـــذراً إذا لَبِســـتُ سَـــواداً ... إنَّ عـــيني باتـــت بغـــير سَـــواد
كيفَ لاَ والفقيـــدُ (ناصـــر) ديـــن ... الله والمصـــطفى بكـــل اجتـــهاد
عـــيلمُ العلـــمِ ذو نـــوالٍ وَفَضْـــلٍ ... ســـيدٌ جـــدُّهُ الـــنبيُّ الهـــادي
قم نعزي من ســـادة العلـــم قومـــاً ... مـــن ذويـــه وهـــم أُهَيـــلُ وِدادي
ســـادةٌ قـــادةٌ أدلاءُ رشـــدٍ ... ماضَلَلْنا بِهـــم ســـبيلَ الرَّشـــاد

* * * * * * *

٢٤- وقال يرثيه الشيخ الخطيب الكبير كاظم بن الحاج ملا محمد صالح المَطَـر الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ بعنوان :

شمس المهتدين

دَهَى فالهدى المنكوبُ ثُلِّث شـــعائِرُه ... وجَلَّ مصابٌ فيه قد عَـــزَّ صـــابُره
وسهمُ رَدًى أصمىَ من الدين قبلـــهُ ... فدارت على الدين الحنيف دَوائـــرُه

(١) الأَلْحاد : جمع لِحْد، وهو القبر.

(٢) قِسُّ أياد : يضرب به المثل في البلاغة والخطابة، وهو من أبلغ خطباء العرب في الجاهلية.

ويومٌ دَجَى إصْبَاحُهُ فَهْـوَ حالِـكٌ ... بِهِ ضَلَّ عن لَحْبِ[١] الهداية سـائرُه
وما اهتَّزت الأفـلاكُ إلاَّ لحـادثٍ ... به كاضطراب البيتِ هُزَّتْ مشاعِرُه
فَـأفعمَ أمـواجَ الأثـير تـأثُّراً ... نعيٌّ الذي في الكون جَـمَّتْ مآثرُه
أناعيه للتقوى اتَّـئِدْ وَيْكَ قُلْ لنـا ... أهذا الذي تنعى التُّقى أمْ مـؤازره؟
نعيتَ لنا المعروفَ والزهدَ والحِجَـى ... وإلاَّ فقل فيهن أيـنَ مُنَـاظرُه ؟ [٢]
نعيـتَ لنَـا غوثـاً لِكُـلِّ مُلمَّـةٍ ... وَغَيْـثًا على العافي تَـدَفَّقَ هـامرُه
أهل (ناصرُ) الإسلام تَـذكرُ فَقْـدَهُ ... إذَنْ مُحِقَ الإسلام إنْ ماتَ ناصـرُه
أيا حاملي البحْـرِ الْخِضَـمَّ بِنَعشِـهِ ... إلى القبر هل تُحصى بِعَدٍّ جواهرُهْ ؟
أمُنصلَتَ الإيمان يُغمـدُ في الثَّـرى ... وتَحْجبُ شمسَ المهتدين حفـائرُه؟
رثيتُ لكم هل روحُه يـومَ حملـه ... تَرُفُّ عليكم أمْ من اليُـتم طـائرُه ؟
ولا أحسبُ (الأحساءَ) إلاَّ كقطرنـا ... جرت أنْهُرٌ ممـا العيـون تُحـادرُه
وفيها عليـه كـالحنين مـن امِّـهِ ... البتولة عجَّـت بـالرَّنينِ حرائـرُه
وأجـدادُه يبكـونَ بِـرَّ عَزيـزِهم ... أسًى كلَّما ضجَّت لِيُتمٍ أصاغرُه
ولا بدعَ إنْ أجرت بنو الدين دمعَهَا ... فذا الدينُ مَلأَى بالدموع مَحـاجرُهْ
بكوفانَ بدرُ التِّمِّ من (هَجَرٍ) بـدا ... هلالاً وحيث البدرُ يأفـلُ زاهـره
فيا جدثاً سقياه من صـيِّبِ الرضـا ... ومن صوب أحداق الْمُوَالينَ مـاطره
تضمنتَ رأسَ الفخرِ من آل هاشـمٍ ... وجثمانَ قدسٍ ما بـها من يُفَـاخرُهْ
وعينَ بني فِهْـرٍ وعـرنينَ فَخْرِهَـا ... وصدرَ عَلاءٍ لم يكن مَنْ يُصَادِرُهْ
وقلبـاً جـلالُ الله حـلَّ بقدسِـهِ ... وَمِقْـولَ إحقـاقٍ رَوْنَـقُهُ عبـائره

---

(١) اللَّحْب واللَّاحب – بالحاء المهملة – : الطريق الواضح .

(٢) أي : أين نظيره؟

تَضَمَّنتَ لِلَّلاهــوتِ سِـــرًّا مُكَرَّمـــاً ... سَــــتُظهرُهُ للواصـــلين ذَخــــائِرُهْ

لِواءُ لُؤيٍّ لُـــفَّ فيـــكَ مُغَـــيَّـــبًا ... ولم يُطْوَ مِنْ ذكراهُ مـــا اللّهُ ناشِـــرُهْ

أعيلمَ أهــلِ البيــت بعــدَ إمامـــه ... نداءَ حزينٍ مُسِـمعٍ مَــنْ يُحــاوِرُهْ

لقد دَرَسَ التـــدريسُ فقهـــاً وإنَّمـــا ... بِجَدِّكَ شِيْدَتْ للأصول منـــابرُهُ

فيا خيبةَ الطُّـــلَّابِ للعلـــم والحَبَـــا ... فذا مخفقٌ قَصْـــداً وذلـــكَ خاســـرُه

ومسجدُكَ السامي(الْمُبَرَّزُ)[1] موحشٌ ... ومحرابُـــهُ ينعـــى لأنـــك هـــاجرُه

* * * * * * *

٢٥- وقال أيضًا في رثائه الشيخ محمد حسين الملا محمد العلي[2] بعنوان :

عَلَمُ الْمَجْد

هوى علم المجـــد الرفيـــع لهاشـــم ... فلا(ناصرٌ) من بعد فقدِ (ابن هاشم)

وقد أصبحَ الدينُ الحنيـــفُ بفجعـــةٍ ... غداة قضى نحبـــاً حليـــفُ المكـــارم

فلا صوَّتَ الناعي بفقدكَ (ناصـــرٌ) ... يُصَـــدِّعُ احشـــاءَ لِطـــه وفـــاطم

ولا عجبٌ إنْ ضمَّ بعدَك مضـــجعٌ ... مَنارَ هُدىً للدين راســي الـــدَّعائم

أهل ساءَهُ مِنْكَ الهدايـــةُ للـــورى ؟ ... أم النسكُ والإسعافُ أم قهرُ ظـــالم؟

أم العفوُ بالصفح الجميل تكَرُّمًـــا ؟ ... أم الدهر وافى مســـتميحَ الغنـــائم ؟

فأفْضَلْتَ حتى جدتَ بالنفس صابراً ... وعادتُكَ الإحسانُ يا فخـــرَ هاشـــمِ

وكـــم بـــاذلٍ لله مهجـــةَ عِصْـــمةٍ ... فَلاَ غَرْوَ إنْ أرخصتَ نفساً لســـائم

---

(١) الـــمُبَرَّز : أي البارز الظاهر ، ولَمَّحَ به الشاعر إلى إسم البلدة التي يقطنها السيد ناصر ، وهي مدينة (الـــمُبَرَّز) بالأحساء .

(٢) لم أستطعْ التعرُّف على هذا الشيخ الشاعر ، والظاهر أنه من أصول أحسائية ، وكان يقيم في جنوب العراق .

لذاك دعا الداعي فلَبَّيــتَ مســرعاً   كما كنتَ غوثاً في الخطوب الهواجمِ
مضيتَ بثوبٍ لم يُــدَنَّسْ بعــارضٍ   ولا عَلُقَــتْ فيــه مقالــةُ واصــمِ

* * * * * * *

على كَتِفِ الْعَلْياءِ نَعشُكَ رفْرَفَــتَ   عليه الأيــامى كــالطيور الحــوائم
سقاكَ الحيَا يا خيرَ رَمْسٍ تَضَــمَّنت   جوانحُــهُ قلــبَ السُّــها والنَّعــائم
أرى بلد (الأحساء) قامت نــوادبٌ   بارجائها ثَكْلَى تُرى في الْمَــآتِمِ
وفي الشرق قامت للمصاب قيامــةٌ   يغص بها نَهجُ الهدى في الغلاصــمِ
فصبراً بني سـلمانَ مــن آل أحمــد   وان جرَّ دهرٌ بالــدواهي العظــائمِ
فقدنا به من آل عــدنان (ناصــراً)   أبانَ حسامَ الصبر من كفٍّ حــازم
قضى النصر منا يا(حسينُ)[1] فَمَنْ لنا   يُرجَّى لدفع الضُّرِّ عنــد التــزاحم ؟
فعفواً بكَ الإسعافُ في كل معضــلٍ   بَهيمٍ بِهِ أظهرتَ مرهفَ صَــارم
فكم مُبْهَمٍ فَكَّكْــتَ عقــدةَ رَمْــزِهِ   وإنْ هُوَ قد أعيا طِــوال الْمَعَاصــم
وكم مُشْكلٍ أوْضَحْتَ مِنْــهُ معالمــاً   بــرأيٍ ســديدٍ صــادعٍ بــالعزائم
فــدونكَها مختومــة بمــدامعي   معاقلُها الأحشاءُ عن قلــبِ واجــمِ

* * * * * * *

٢٦- ورثاه أيضًا الأستاذ محمود بن الحاج محسن البصري ، بعنوان:

مُهَذَّبُ النفس

كَيفَ بدرُ السماءِ في القبر غابــا ؟   لستُ أدري وكــانَ هــذا عُجابَــا

(١) أراد به ابن عمة المترجم له السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان المتوفى سنة ١٣٦٩هـ .

خَبِّريني أميمُ ثم انْصحيني ... فجواب النصيح كان صوابا
أينَ مَنْ كان في الأنام هِلالاً ؟ ... غاب عنا وما رأيناه آبا
فأجابَتْ بحرقةٍ وهْيَ ثكلى ... لستُ أدري أو أعرف الأسبابا
كلُّ فردٍ إلى الحمام ملاقٍ ... إنَّ أردتَ التحقيق فاقر الكتابا
دع سبيلي وخلِّني لا تسلْني ... عاتبِ الدهرَ إن أردتَ عِتابَا
كلَّ حينٍ يجدِّدُ الدهرُ حزناً ... وتلَقَّى القلوبُ منه حِرَابَا
فأصابتْ كفُّ المنيةِ كهْفًا ... لِلهدى (ناصراً) إذا الخطبُ نَابَا
كانَ رُكْنًا مُسَدِّداً للقضايا ... حجةَ الله والخِضَمَّ العُبَابَا
أخرسَ الدهرُ نُطقَه يا بِنفْسي ... لاترى اليومَ بعدُ منهُ جوابا
أينما مِتَّ يا أنيسَ البرايا ... فَمِن الله سوفَ تُعطَى الثَّوابا
نَبَأٌ غادَر الفؤادَ كئيبًا ... وكسَى الرَّأسَ شُعْلَةً وأشَابا
غابَ عناَّ مُهَذَّبُ النفسِ حتَّ ... تَركَ النَّفسَ لا تُطيقُ خِطاَبا
فهو لا شكَّ في الجنان مقيمٌ ... يَتعَاطى من حُوْرِهَا الأكوابَا

* * * * * * *

٢٧- وقال أيضًا الأستاذ صاحب آل سْميسِم النجفي بعنوان :

فقيدُ العلم

مَا لقلبي يَئنُّ بالحسرات ... وَلِدمعي يسيلُ في الوجنَات؟
وَلِنفْسي تذوبُ حزناً وشجواً ... يا بنفسي مِنْ فادح النَّكَبَاتِ
قلتُ يا نفسُ مادهى الكونَ حتَّ ... قد غدونا فريسَةَ النائباتِ
فَإذاَ البرقُ بالرَّزيةِ ينَعى ... (ناصرَ) العلمِ مفخرَ الكائنات

فَاشْرَأَبَّتْ لــه النفــوسُ وطــارت ... مِنْ لَظَاهــا قلوبُنــا الخافقــات
أجهشت بالبكاء نفســي ويــالهفَ ... فــؤادي مــن طــارقِ الحادثــات
حادثٌ قد دهى الحجــاز فأمســى ... بعــدهُ نجــدُ مــوحشَ الجَنبَــات
حــادثٌ مَــرَّ بــالعراق فأضــحى ... في نحيــبٍ ينعــاه بــالعبرات
يا زعيمَ الإســلام ليتــكَ تُفْــدَى ... في نفــوسٍ زكيــةٍ طــاهرات
لرأيــتَ الأرواح تَســعى اشــتياقاً ... نحــوَكم في مســرَّةِ اللَّــذات
قد فَقَدناك جَوشَنًا(١) نَتَّقــي فيــكَ ... زمانــاً مِــن مُرهفــات العِــدَاة
قد فَقَــدناكَ عَيْلَمًــا جــاء لِلنَّــا ... سِ بــالمعجزاتِ والآيــاتِ
قد فَقَدناك يا حساماً على الأعـــ ... ــداءِ ماضي الغِــرارِ والشــفراتِ
قــد فقَــدناكَ إذْ بقينــا حَيَــارىَ ... يــا منــارَ الضُّــلاَّلِ في الظُّلُمــات
أيــنَ أخلاقُــكَ الســنيةُ تــذكو ... في شذاها العطري بالنفحــات؟
كُنتَ حَبْراً يا مَفْخرَ العلم والفضــلِ ... وشَهْماً سَمَا علــى النَّــيِّــراَتِ
يا منــارَ العلــوم بعــدَكَ أمســتْ ... عرصــاتٌ ربوعهــا خاليــات
رُحتَ فَاهْــنَأْ في جنة الخلد يا مَــنْ ... كنتَ رمــزَ الخــيرات والصــلوات

* * * * * * *

٢٨- وقال راثيا له أيضًا ومؤرخاً عام وفاته السيد علي بــن الســيد حســين الموسوي الهاشمي الخطيب ، المتوفى سنة ١٣٨٩هـــ، بعنوان :

لم ترق الدنيا له

(١) الجَوْشَن : الدِّرْع .

فُــــلَّ حســـامُ الـــــدين مَـــــنْ … لِلشِّـــــركِ كـــــان يُنْتَضَـــــى
وهُــــــدَّ طَـــــودُ الفضــــــلِ … واسْـــــوَدَّ لفقـــــدِه الفَضَـــــا
كَـــمْ قمـــعَ الكفـــرَ وكَـــمْ … لِلـــــدينِ مشـــــكاةً أضـــــا
لم تـــــرُق الـــــدنيا لَـــــهُ … وبالجنـــــــان عُوِّضَـــــــا
يـــا ناعيــــاً أذكـــى بأحشـــاء … الهُـــــدى جمـــــرَ الغضـــــا
عَـــــزِّ الـــــنبيَّ أحمــــــداً … بفقـــــــدِهِ والمرتضـــــــى
لِلـــــدِّينِ قُـــــلْ مُؤَرِّخَـــــا … (ناصــــرُكَ اليـــــومَ قَضَـــــى)

١٣٥٨هــ

* * * * * * *

٢٩- وقال في رثائه الخطيب و الأديب الفاضل السيد شرف بن السيد عبدالله آل عبدالنبي الموسوي الأحسائي التُّوَيثيري ، المتوفى سنة ١٤٠٩هــ :

يــــا ناعــــيًا كَنْـــزَ الرَّغائـــب … علـــمَ الهـــدى مـــن آلِ غالـــب[1]
عِـــــجْ في الــــــبلاد بمقلـــــةٍ … عَـــبْرَى وقلـــبٍ مِنـــكَ لاَهِـــب
واصـــرخ وقُـــدَّ الحبيـــبَ وانْـــــ … ـــدب في المشـــارق والمغـــارب
واضـــربْ جبينَـــكَ باليـــدين … مُعَــــــفِّرًا خـــديكَ ناحـــب
واستصـــــرخِ العُلَمَـــــاءَ كَـــــي … يســــــتقبلونكَ بـــــالنوادب
فهنـــاكَ قِـــفْ وانـــعَ الفقيـــدَ … المســـتطَابَ ، وقُـــل مخاطـــب :
اليـــــوم ديـــــنُ محمـــــدٍ … يبكــــي ولــــيس مــــن العجائــــب

---

(١) هذه القصيدة وما بعدها جميعًا من القصائد التي لم تُذكر في كتاب (الذِّكرى) للخطيب السيد محمد حسن الشَّخْص.

علامةُ العلماء (ناصرُ)   مِلَّةِ الإسلام غائِب
فَلْتَبْكِ عينُ الشرعِ حيثُ   الدينُ منهدُّ الجوانب
وَلْتَبْكِ أعيُنَنا دمًا   صَبًّا كَمُنْهَلِّ السَّحائِبْ
فلقد أُصيبَ الدينُ فيهِ   حيثُ كانَ لَهُ مصاحب
يا نكبةً في الدهر عُظمى   إنَّها لمن المصائب
فَمَنِ المعزي (هاشماً)   بسليله قَمرِ الكواكب ؟
فخرِ الأماجد مَنْ له   ألقت أعِنَّتَها النجائب
ومَن المرجَّى بعده   للجود في يوم المساغب ؟
مَنْ للْمَدارس والعلوم   وللمساجد والمحارب؟
مَنْ لليتامى الفاقدات   كفيلَها ؟ ، مَن للغرائب؟
مَنْ للرعية بعد رَاعِيْها   وقد بقيت سوائب؟
حيرانةً لم يُهْنها   طعمُ المآكل والمشارب
تَبكي وطوراً تَشْتكي   ضِيقَ المسالكِ والمذاهب
وتعجُّ تَهْتِفُ يا ابن أحمد   كنتَ محمودَ الضرائب

* * * * * * *

يا راحلاً عَنَّا إلى   دار السلامِ بُكَاكَ واجب
يا واحداً تركَ الخَلا   ئِقَ بين نادبةٍ ونادب
إنْ يحترقْ قلبٌ عليكَ   بنار حزنكَ ليس كاذب
إنْ تُمسِ تحتَ الترب   مدفوناً فقد نلتَ المطالب
لا زال قبركَ روضةً   وَعَليهِ ماءُ الغيثِ ساكب

يا قبرُ في (هجرٍ) تضمَّنَ ... جسمَ مَن للهِ راهب

مَنْ كان يُوصي بالصلاة ... وبالزكاة وبالأقارب

سَمحٌ سَخيٌّ لَوْذَعيٌّ ... يَرْتجي حُسْنَ العواقب

قد فازَ بالصَّبْرِ الجميل ... على الشدائد والنَّوائب

لَبِسَ التُّقى جمعَ الكمال ... وقد رقى للمجد غارب

العالِمُ الحَبْرُ الَّذي ... بفراقه جمعَ المصائب

هَدَّتْ مصيبتُه القوى ... مِنَّا وأحزنتِ الأجانب

وأخوه يبكي والحسين[(١)] ... وآله الغرُّ الأطائب

* * * * * * *

٣٠- و هذه مرثيةُ تلميذه الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّنْدَن الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ :

خَطَّ العليُّ لذي المعالي مضجعًا ... فيه دفنَّا الدين والدنيا معا

لِمَ لا تَفِيضُ من الجوى أرواحُنا ... إذ لاَ يُفيدُ بأن نُفيضَ الأدمعَا

الله أكبر يالَهاَ مِن نكبةٍ ... هدَّتْ لأركان الهدى فَتَضَعْضَعا

يومٌ بِهِ حكمَ القضاءُ على الورى ... عنها نظامُ وجودها أنْ يُرْفَعا

يا نازحاً عن مَرْبعِ الأحباب هَلْ ... أبقيتَ لِلرَّاقي دُوَيْنَكَ مَرْبعا

أنزحتَ عن دارِ الغرور تجافِيًا ... أمْ عَالَمَ النورِ اتَّخذتَ الموضعا؟

عن عالمِ السفلي جُزْتَ تَرَفُّعًا ... للهِ قدرُكَ ما أجلَّ وأرفعا

---

(١) الحسين : هو بن عمة السيد المترجم السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان المتوفى سنه ١٣٦٩هـ ، الذي تكرَّرَ ذكره على لسان الشعراء في المراثي .

أَتَبِيْتُ في خُلـد الجنـان مُـنَعَّمًا … وَأبيتُ في نار الشـجونِ مُلفَّعـاً ؟
وبسندسٍ خُضْـرٍ تَظَـلُّ مُقمَّصًـا … وأظلُّ من حـزنٍ عليـكَ مُـدَرَّعا
تَهْنَى بكَ الْحُوْرُ الحسـانُ وأهـتني … بِتَتَابِـعِ الزفراتِ دهري أجْمَعَا
غَضٌّ مُصابُكَ في الزمـان علـيَّ إذْ … في كلِّ أسبوعٍ يَمـرُّ (الأرْبَعَـا)(٢)
مَنْ ذا لِتَـدْوينِ العلـومِ ؟ أطـامعٌ … فيها عقيبَ صـعودها أن تَرْجعَـا ؟
غاضتْ بحارُ العلـمِ بعـدَ مُمِـدِّها … فـاليومَ في تحصـيله لـن يُطْمَعَـا
أمـؤملين الجـودَ مِـنْ إفضـالِهِ … قد خابت الآمالُ مِن غـيرِ النُّعَـى
يَأساً بني الآمالِ مَـا مـن مُفْضِـلٍ … بعدَ الأكفِّ الـمُطْعِمَات الجُـوَّعَا
يا ظِلَّةَ السـاري بِحَنْـدسِ ظُلْمَـةٍ … مَنْ مرشدٌ لسـبيلِه كـيْ يُرْجَعَـا
ناشدتكَ اللهَ المهـيمنَ هـل تَـرى … يا ظِلَّةَ السـارينَ بعـدكَ مَرْجِعَـا
يا حافراً لضـريحِهِ في الأرضِ قِـفْ … أفَلَمْ تجد في وَسْـطِ قلـبي مَوْضِـعَا
عَزُّوا إمامَ العصرِ في مَنْ كانَ عَنْــ … ـــهُ نائبـاً وَلِسِـرِّهِ مُسْـتَوْدَعاَ
كَلَّ اللّسـانُ عـن الرِّثـا لعَزائِـهِ … لكنْ علمتُ لكلِّ ساعٍ ماَ سَعَىَ
ولكَ البقا يا حجةَ الإسـلام(١) مـا … كُنَّـا إلى أحـدٍ سِـواك لِنَرْجعـا
يا واحدَ العصـرِ المـنيرَ ظلاَمَهـا … ضاقَ الخناقُ بِنَا وكنتَ الـمَفزَعَا
فعليـهِ ثم عليـكَ مِـني تحيـةٌ … فعساكُمَا لِي في الّلقَـا أنْ تَشْـفَعاَ
وعلَى النَّـبيِّ وآلِـهِ الأطهـارِ قَـدْ … صلَّيتُ ما فجـرٌ أضـاءَ وشَعْشَـعَا

* * * * * * *

(١) أراد بحجة الاسلام ابنَ عمة السيد المترجم له السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان، الذي أشار إليه أكثر من واحدٍ من الشعراء مِمَّن رثا المترجم له.

(٢) حيث كانت وفاة السيد المترجم له يوم الأربعاء.

٣١- وللشيخ حسين الدَّنْدَن أيضاً في رثاء أستاذه هذه القصيدة:

هَوَّمْـــتَ أفئـــدةَ الأنـــام فهـــاموا ... فعليـــكَ مِـــني عَبْـــرَةٌ وســـلام

كيف السـلو وفي فـؤادي حرقـةٌ ... في كـــل آنٍ بي يشـــبّ ضـــرام

يـــا غائبـــاً وخيالُـــهُ في خـــاطري ... ما دمت في كنـــف الحيـــاة أشـــام

إنْ قامت (الأحسا) عليـك مَآتِمًـا ... فعليك في الســت الجهـــات تُقَـــامُ

أوْ يُدْفَنَنْ في الأرض جسمُكَ، في السما ... لـــك عنـــد ربـــك مقعـــدٌ وَمُقَـــام

لو أنَّـــهم ماتوا لموتـــكَ لم يكـــن ... عَطَـــبًا ففقـــدانُ الأحبـــة ســـام

لا سِـــيَّمَا فقـــدانَ مثلِـــكَ إنَّـــهُ ... شمـــسُ العـــوالمِ عـــالِمٌ عَـــلاَّم

يا(نَاصرَ) الإسلام هلْ مِـــنْ ناصـــرٍ ... لِلـــدِّين في هـــذا الوجـــود يُشـــامُ

غارتْ بحـــارُكَ والأنـــامُ ســـواغبٌ ... قـــد شَـــفَّها لِلْعَـــذْبِ فيـــك أوامُ

سارت ملائكـــةُ الرضـــا بســـريركَ ... المحمـــولِ ماســـارتْ بِـــهِ الأقـــوام

حملـــوهُ والأنـــوارُ محدقـــةٌ بِـــهِ ... في طيِّـــهِ الإيمـــان والإســـلام

وبدتْ على الأرض السَّما محمولَـــةً ... عَجَبًا أتَمْشـــي بالســـما الأقـــدام

يا قَبْرَهُ مـــاذا حويـــتَ كأنَّـــما ... بفنائـــكَ الرســـلُ الكـــرام أقـــاموا

والعدلُ والتوحيـــدُ فيـــكَ وفيـــ ... ـــكَ للشرع الشريف قواعدٌ ودعامُ

وَاحُزْنَنَا فيكَ إختفت أنـــوارُ مَـــنْ ... عن وصفه قـــد كلَّـــتِ الأوهـــامُ

نورٌ على الـــدنيا أطـــلَّ فأشْـــرَقَتْ ... ثم إختفـــى فاســـودّت الأيَّـــامُ

مَنْ ذا يزيحُ ظلامَهَا مـــن بعـــد أنْ ... عَـــمَّ الأنـــامَ حنـــادسٌ وظـــلام ؟

اللهُ أكـــبرُ يـــا لَهَـــا مـــن نكبـــةٍ ... في الدين فَاجَـــأهُ بِهـــا الـــهَدّام

يا لِلرِّجال لِعُظْـــمِ هَـــوْل مُصـــيبةٍ ... تُدْمي الصخورَ جرت بِها الأقـــلام

ذابتْ لها الصُّمُّ الصِّـــلادُ فأعْوَلَـــتْ ... بِمَنَاحهـــا فكـــأنَّهُـــنَّ حَـــمَام

٣٢- و هذه قصيدة الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب بن عبدالله أُلْوِصَيْبْعِيْ المتوفى سنة ١٣٦٧هـ :

أصبح الكونُ لاَبِسًا للسّواد ... وَغَدى الأفقُ داخلاً في حِدَاد
وكذاكَ الأفلاكُ قد حيّرتْهَا ... فَجْعَةٌ لم تزل لِيَوْمِ المعاد
وجميعُ الأملاكِ ضَجَّتْ بصوتٍ ... دخَلَ الحزنُ منه كلّ بلادِ
وعَلاَ شمسَنا الكسوفُ وحَلَّتْ ... رجفةٌ خِلْتُهَا كَرَجْفةِ عَادِ
ولَقَد حَلّ بالنجوم غَفَاءٌ ... مُذْ علا الصوتُ بالبكا والتّنادي
وبداَ الخسفُ بِالْمُنِير وكادت ... أرضُنا أنْ تؤولَ بالإنْهدَادِ
وبحورُ العلوم غارت ، وحارَتْ ... كلُّ عشرِ العقولِ والإيجَادِ
من مُصابٍ دهى الأنامَ عظيمٍ ... ثَلَمَ الدينَ إيْ وَرَبِّ العباد
كيفَ لاَ والفقيدُ قُطْبُ رَحاَهَا ... عاطرُ الذكر طيّبُ الأجداد
هو بحرُ العلوم مَنْ جعَلَ اللّـ ... ـهُ به لِلْعِبَادِ سُبْلَ الرشاد
سيّدُ الخلق (ناصرٌ) مَنْ نَمَاهُ ... (هاشمٌ) من سُلاَلة الأمجادِ
نَصَرَ الدّينَ كَاسْمِهِ فعليهِ ... الحَقُّ للدّين بِالْمُصابِ ينادي

* * * * * * *

فَهَلِمُّوا يا أهلَ (هَجْرٍ) عليه ... نَضْربُ الرُّوسَ جُملَةً بالأيادي
وارفَعُوا الصوتَ بالبكَاءِ ونادوا ... آهِ واسيّداهُ ياخيرَ هادي
قَد أتَاكَ النِّدا فَسِرْتَ إليهِ ... حبَّذاكَ النِّدَا وذاكَ المنادي
فتركتَ الوجودَ لابِسَ حُزْنٍ ... واتَّخذتَ اللُّحودَ خيرَ مِهَادِ
هَلْ دَرَى الّلحدُ مَنْ تَحَوّلَ فيهِ ... مظهرُ العلمِ والهدى والرّشادِ ؟

كنتَ شمساً تُضيءُ في كُـلِّ قِطْـرٍ   فَعــراكَ الكُسُــوفُ في الأشْــهادِ

* * * * * * *

أوْتَــرَ الــدهرُ سَــهْمَهُ فرمَانــا   فيــكَ والســهمُ صــائبٌ للفُــؤاد

فَلْنَشُــقَّ الجُّيــوبَ حزنــاً عليــهِ   بل ونُغشى وجَوهنــا بالرّمــاد

عَظَّمَ اللهُ أجــركم أهْــلَ (هَجْــرٍ)   في ابن بنــت الــنبي ذاكَ العمــادِ

فلقــد جــلّ خطــبُكُم بمُصــابٍ   زُلزلت في جَــواهُ ســبعُ الشِّــداد

سيّما العالِمُ الجليــلُ (حســينٌ)[1]   وأخــــوه مـــع جملــــة الأولاد

فاســـألوا اللهَ أن يُطيـــلَ بقـــاهُ   لِــيَكُنْ سَــلْوةً لكــلِّ فُــؤاد

* * * * * * *

أيهــا الرّاكــب المجّــدُّ رُويــداً   عُجْ بأرض العراق خــيرِ بــلاد

وإذا مــا الغــريُّ بــان ســناه   فأنخْهَا ونادي يــا خــيرَ هــادي

إبنُكَ الحَبْــرُ (ناصــرٌ) قــد دهــاهُ   طارقُ الــبَينِ واختفــى بالوِهــاد

ثم عجِّلْ لـــ (كــربلاءَ) وفجّــرْ   مــدمعَ العــين وانــعَ بالتِّعْــدادِ

نــاد مــا بينــها بحرقــة قلــبٍ   يــا قتــيلاً بســيف آل زيــاد

جدَّدَ الحــزنَ والمصــابَ علــيكم   موتُ إبنٍ لكم بــذاك الــوادي

إن يكن إبنُــكَ الفقيــدُ مــوارى   فلقد رَضَّضَــتْكَ خَيْــلُ الأعــادي

يــا إلــهَ العبــادِ مُــنَّ علينــا   بخليــــفٍ يَــــدلُّنا للرّشــــاد

يا رئــيس الأنــام عِشْــتَ فَريــداً   ولقـــد لَقَّبُـــوكَ بالأُسْـــتاد

---

(١) هو العلامة السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان - ابن عمة السيد ناصــر - التــوفى ســنة ١٣٦٩هــ ، وأخوه هو السيد هاشم أبو السيد طاهر السلمان المتوفى سنة ١٤٠١هــ .

فَتَحَوَّلْـــتَ للجنـــان فـــأرّخ   (حُطَّ شَخصُ الـرئيس بالأوهــاد) ١٣٥٨هـــ

عبدكَ (الأُصْبِعيْ) رثَــاكَ ويرجــو   منـــكَ يـــوم المعـــاد والميعـــاد

فعليكَ السلامُ يَـــتْـــرَى دوامـــاً   عددَ الرمل والحصـى والجمـــاد

وصـــلاةُ الإلـــهِ تغشـــى نَبِيًّـــا   هـــو وَالآلُ عِلّـــةُ الإيجـــاد[1]

* * * * * * *

٣٣- وقال في رثائه أيضًا الشيخ علي بن حسين بن علي بـــن الشـــيخ عبـــدالله الرمضان الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٨٢هـــ:

فأجأنـــا ثالـــثُ شـــوال بالأمـــــ   ــــر الـــذي فيـــه خـــلافُ الْمُـــنَى

بينا نُرَجِّي النصرَ بـــ (السيّد النـــــ   ـــــاصر) إذ وافـــا نُعَـــاهُ لَنَـــا

فاخلعْ ثَيـــابَ العيـــدِ والـــبسْ لَـــهُ   أثـــوابَ حُـــزنٍ إنْ تكـــنْ مؤمنـــا

فلـــيس بعـــدَ اليـــومِ فيمـــا أرى   عيـــدٌ بـــه يـــأتي علينـــا الهنـــا

أعجـــبُ شـــيء أنَّـــنَا بعـــده   أحيـــاءُ لم نلحـــق بـــه مَـــدْفنا

لأننـــا كالجســـم كُنَّـــا وقـــد   كـــانَ لنـــا كَـــالرُّوحِ في جســـمِنا

فلـــيس بالأعجـــب فيمـــا أرى   لـــو فارقـــت أرواحُنَـــا الأبـــدُنَا

لأنَّـــهُ لطـــفٌ حبَـــاه العُـــلاَ   فيـــه لنـــا بعـــد حيـــاةِ العَنـــا

---

(١) كتب الشيخ عبدالله الشاعر بعد نهاية القصيدة العبارة التالية :

" تمت بقلم ناظمها وراثيها بيوم الخامس من شوال سنة ١٣٥٨هـــ ، إنتقل المقدس يوم ثالث شوال سنة ١٣٥٨هـــ الساعة ثمان (الثامنة) من ليلة الأربعاء " .

وقد ذُكرت هذه القصيدة في (معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر و العشـــرين) ، الجزء الثاني عشر ص ١٣٦ ، و لم تذكر جميع أبياتِها، بل ذكر منها (٢٢) بيتًا فقط .

ضـــاقت علينـــا (هَجَـــرٌ) بعـــده ... يا(هَجَر) (الأحساء) ضـــيقي بنـــا
يـــا(هَجَرَ) (الأحســـاءِ) فَلْيُهْنِـــكِ ... ما كان منه فيك قد ضُمِّنـــَا
حقًّا عليـــكِ اليـــومَ أَن تســـجدي ... لله شُـــكراً وَ تُطِيلـــي الثنـــا
إذْ أودعَ الله تعـــالى بـــكِ ... أفضلَ كَنْزٍ مـــن كنـــوز الغِنَـــى
طِبْـــتِ بِـــهِ حيًّـــا وميتًـــا وقـــد ... عـــزَّ علينـــا فيـــكِ أن يُـــدفَنَا

* * * * * * *

لم أنـــسَ يومـــاً فيـــه سِـــرْنا بِـــهِ ... نحكي إضطرابَ البحـــر في ســـيرنا
والناسُ من كـــل الجهـــات أَتَـــتْ ... تَـــهرعُ حـــافين إليـــه هُنَـــا
والرسلُ والأملاكُ مـــن حيـــثُ لا ... نشـــعرُ قـــد حفُّـــوا بـــه قبلَنَـــا
فخلـــتُ أنَّ الـــنعشَ في سَـــيْرِهِ ... ســـفينةٌ تجـــري لأمـــرٍ بنـــا
أو لا هـــو التـــابوتُ فيـــه لنـــا ... ســـكينةُ الألطـــافِ مـــن ربنـــا

* * * * * * *

ذلـــك يـــومٌ أيُّ يـــومٍ بـــهِ ... أخـــرسَ مِنَّـــا خَطْبُـــهُ الأَلْسُـــنَا
يومٌ بـــه الخطـــبُ تَـــجَلاَّ فَلَـــمْ ... أعرفْ من الدهشةِ أنّـــي أنَـــا
يومٌ بـــه النـــاس سُـــكَارىَ ومَـــا، ... كَـــأنَّ يـــومَ الحشـــرِ منـــهم دَنَـــا
يـــومٌ بـــه الـــدينُ وَهَـــى ركنُـــهُ ... فَهُـــدَّ منـــه مُسَـــتقيمُ البِنَـــا
يومٌ لـــهُ أضـــحى فـــؤادُ الهـــدى ... مضـــطرباً فيـــه ولـــنْ يســـكنا
يومٌ به شمسُ الـــهُدىَ أصـــبحت ... مكسوفةً لَـــمْ يبـــدو منْهـــا ســـنا
يومٌ بـــه الـــدنيا مـــع الـــدين قـــد ... أصبح كلٌّ منـــهما مُوهَـــنَا
يـــومٌ بـــه الإســـلامُ والله قـــد ... شَـــقَّ إفتجاعًـــا جيبَـــهُ وَانْحَـــنَى

يومٌ بـــه الإيمـــانُ قـــد ظَـــلَّ لَـــمْ … يعـــرف مـــن الـــدنيا لـــه مَوْطنـــا
يـــومٌ بـــه أمُّ العُـــلا قـــد غَـــدَتْ … تَـــخْمِشُ ثُكْلاً وَجْهَهَـــا الأحسـَـنَا
يـــومٌ بـــه القـــرآنُ والعلـــمُ قـــد … أصـــبح إعرابُهمـــا مُلْحَنَـــا
يـــومٌ بـــه الشـــرعُ وأحكامُـــه … قد لبسا ثوبَ العـــزا أدْكَنَـــا
يـــومٌ بـــه أنديـــةُ الفضـــلِ قَـــدْ … تَزَلْزَلَـــتْ منـــها عُقُـــودُ البِنَـــا
فَقُلْ لأهل الفضـــلِ لاَ تَـــحْسبوا … اليـــومَ علـــيكم مَوْتَـــهُ هَيِّـــنَا
لِـــجَهلنا لَمْ نَقْـــرَ منـــه ســـوى … لفـــظٍ ومعنـــاه إلى غيرنـــا
وهل يهونُ مـــوتُ مَـــوْلًى غَـــدَى … لـــموتِـــهِ الـــدينُ حليـــفَ الضَّـــنا
اليومَ عزُّوا المصـــطفى فيـــه والـــ … آلَ وَمَنْ بالقرب منـــهم دَنَـــا
مصيبةٌ والله جلَّت علـــى الإســـ … ـــلامِ ، فينـــا جرحنـــا أُثْخِنَـــا
لِمَـــنْ ترانـــا بعـــده نَلْتَجِـــي … لِحَلِّ مـــا أشـــكل مـــن ديننـــا[1]

* * * * * * *

٣٤- وقال في رثائه الشيخ كاظم بن الشيخ طاهر بن الشيخ حسن السوداني الكِنْدي النجفي ، المتوفى سنة ١٣٨١هـــ، وهي بعنوان:

فارس أندية العلم

عَثَر الزمانُ فـــلا لَعًـــا[2] ياعـــاثرُ … بصـــروفه أُوْدي الإمـــامُ (الناصـــرُ)
يـــادهرُ حســـبُكَ عِبْـــرةً في موتـــه … هل أنتَ بعـــدُ إلى ســـواه عـــابر؟

(١) قلائد الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رمضان ـــ للأديب الفاضل الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان ـــ ج١ ص٦٣، خ .

(٢) لَعًا : معناه الدعاء للعاثر بأن يقوم من عثرته، وفي الدعاء عليه بالتعاسة يقال: لا لَعًا له، والمعنى الثاني هو المقصود في مطلع القصيدة، أي : عثر الزمانُ حيث أوْدى بالسيد الناصر فتعسًا لك أيها الزمان العاثر.

هذي فِعالُكَ وَهْـــيَ غـــيرُ خفيـــةٍ ... في كـــلِّ حُـــرٍّ في البريـــة غَـــادرُ
قد كنـــتُ أحـــذرهُ فلمّـــا غالَـــه ... خَسْفُ الحِمامِ فَمَنْ عليـــه أُحـــاذرُ
وصل القريبُ به البعيدَ ، كأنَّـــــمَا ... البادي سواءٌ في الأسى والحاضرُ
(هَجَرٌ) وقد ناحت عليه وَمِثْـــلُها ... بحمى (الغري) لَدَمَتْ عليه جمـــاهرُ
يـــاراحلاً والعلـــمُ شـــيّع نفسَـــهُ ... وبكـــت عليـــه مفـــاخرٌ ومـــآثر
إنّي أُعَـــزّي الـــدينَ فيـــه وأهلَـــهُ ... فالدينُ أوْلَى فيـــه وَهْـــوَ الخاســـرُ
فَلْتَبْـــكِ أنديـــةُ العلـــوم فإنَّـــــها ... من بعـــد فقـــدكَ بلقـــعٌ ودَواثِـــرُ
وَلْيَـــبْكِ دَوْحُ الحلم بعدكَ والْحِجَى ... فلقد ذَوىَ وهو الزَّهـــيُّ الزَّاهـــرُ
وَلْيَبْكِ حسنُ الخلق بعـــدكَ وَالْإبـــاَ ... فـــاليوم غـــاظَ عُبَـــابُهنَّ الزَّاخـــرُ
ف(محمدٌ)[1] وله التأسِّـــي لِلأســـى ... في فـــادحٍ عنـــه ينـــوءُ الصـــابرُ
و(حسينُ)[2] وهو ثَبِيْرُ حلمٍ قد على ... شُـــمَمًا ولا يرقـــى إليـــه الطـــائر
أخَـــذَا بـــأطراف المعـــالي كُلِّهـــا ... فَـــالأوَّلُ البـــادي حَكَـــاهُ الآخـــرُ
إن غاب (ناصـــرُنا) فكـــلٌّ منـــهما ... للدين والإسلام حـــامٍ ناصـــرُ
لا راعكم ريـــبُ المنـــونِ بِمِثْلِهَـــا ... وبِمَجدِكُم أنسَ الزمـــانُ الظَّـــافرُ[2]

* * * * * * *

٣٥- وأرخ عام وفاته العلامة الجليل المعاصر السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المولود سنة ١٣٨٦هـ فقال:

---

(١) أراد بـــ (محمد) و (حسين) العالمين الجليلين السيد محمد العلي القاضي و أباه السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان الذين كانا من كبار علماء أسرة (السلمان) في (الأحساء)، وقد تقدمت ترجمتهما في المجلد الأول والرابع.

(٢) مجلة الموسم العدد (٩-١٠) ص(٤٧٧-٤٧٨).

راحَ مِنَّـــا مفخـــرُ العلـــم ومَـــنْ   كـــانَ للـــدين إمامًـــا مُرْتَضَـــى
رحـــل الـــيَمُّ فأمْسَـــى شـــرعُنا   لســـهام الـــدهر آهٍ غَرضَـــا
راحَ عَنْـــهُ كَهْفُـــهُ مُـــذْ أرَّخُـــوا   (آهِ آهٍ ناصـــرُ الـــدين قَضَـــى)

١٣٥٨هـــ

* * * * * * *

٣٦- و أخيرًا ممن رثاه أيضًا بالشعر الشعبي الشاعر العراقي السيد عَبِدْ بن السيد عبدالعزيز بن السيد حَسُّون النجفي الطباطبائي (المستوطن في البحرين ، والمتوفى بها عصر الأربعاء ٢٩/١٠/١٣٨٩ه[1]) ، حيث يقول :

يَا الـــمُعَزِّي (الْهَجَرْ) قومْ اعْني الْهَا   تِـــشْتكي عنْدَكْ و إنتَ اشكي الْها
اوْخِذِ ازهابْ اوْيَاكْ بدموع أو دليل   اوْعَزّي كل مثكول منها ابْها الجليل
اوْ مِنْ تُوَصِّل إصْرخْ اوْ نادي ابعويل   اوْ لَوْ شِفِتْهَا اتنوح إنْتَ انْعي الْهـــا

إلى أن يقول :

انْكَسفْ نورَهْ اوْغاب من برجه البدر   او ناحت الجن والبشر نسل الطهـــر
تِلطِمْ اعلى الراس واتدق عالصَّـــدر   وأثكـــل التـــوراة والإنجيلـــها
أثكل التَّـــوراة واللّـــوح او زَبُـــور   والصُّحف تِبْكِيْه او قرآن الْيـــنُوْرْ
عَلْتِسئْـــأَلَهْ ابـــمسألة ايجيب ابسرور   يشـــرح ابْآياتِهـــا او تأويلَهـــا

إلى أن يقول مخاطبًا (الأحساء) :

أو قِلْها مفقودج (هَجَرْ) هَزِّ الاكْوَان   وأحزن ادروس العِلمِ وأهْل الادْيـــان

(١) وكانت ولادته في العراق سنة ١٣٠٤هـــ ، و انتقل إلى البحرين إبَّان الحـــرب العالميـــة الأولى ســـنة ١٩١٤م ، وكان – مع شعره الجميل وأدبه الرائع – أميًّا لا يقرأ و لا يكتب .

ما دَرَيتِ اتْزَيَّنَـــتْ حـــورُ الجنـــان لَعَدْ روحـــه اوْ ضـــجَّت ابْتهليلـــها

وفي آخر القصيدة يقول :

سنة ألِفْ واْثلَثْ مِيَة إلْكُـــمْ أبِـــيْنْ او فوقها الخمسين وانْعـــدّ الســـنين

انأرِّخ او بالثامنة (ناصـــر الـــدين) ثالث ابشـــوال جَـــدْ بِرْحِيْلْهَـــا[1]

* * * * * * *

والقصيدة تبلغ ٣٥ بيتًا ، إقتصرتُ فيها على ما ذكرت .

وقد اُلقيت القصيدة في الفاتحة التي اُقيمت على روح السيد ناصر في البحرين في (مأتم الأحسائيين) في العاصمة (المنامة) .

إلى غير ذلك من القصائد والأشعار الكثيرة جداً التي قِيلت في رثائه، مما يصعب حصرها واستقصائها.

وقد عبَّرت هذه المراثي بأجمعها عن مدى الحزن العميق والألم الكبير الذي عَمَّ المؤمنين لخسارتِهم لذلك العملاق المتميز في علمه وورعه وأخلاقه وتقواه.

كما أعطت هذه الأشعار و المراثي الجميلة صورةً ناصعة ورائعة جدًّا عن المرجع المقدس السيد ناصر الفريد من نوعه من بين علماء عصره علمًا وعَمَلاً وموقفًا وسلوكًا وأخلاقًا وقد حرصتُ على استقصاء ما أمكن مما قيل في رثائه من الشعر ـــ كما فعلت في (ماقيل في مدحه) ـــ كي تَتَجلّى أكثر شخصية هذا الأنسان

---

(١) ديوان السيد عَبِدْ الطباطبائي النجفي : ص ١٠٤-١٠٧ ، طبع البحَرين سنة ١٤٠٧هـــ ، والـــديوان جَمَعَه وكَتَبَ له مقدمة عن الشاعر و طبعه صديق السيد عَبدْ الخطيب الأديب ملا محمـــد علـــي الناصـــري البحراني ، المتوفي في (البحرين) سنة ١٩٩٩م .

وقد أتحفنا بهذه المعلومات عن (السيد عَبِد) الأخ العزيز الفاضل سماحة الشيخ حسين بن الحاج موسى بن جواد النَّـــشْمي القطيفي (جزه الله عنا خيرا)

العظيم ويُعرف مقامه ومترلته ، ليكونَ خير قدوةٍ و أسوةٍ لأبناء شعبنا و علمائنا ، خصوصًا جيل الشباب ، فمثله حري بالاقتداء و الإهتداء (قَدَّسَ اللهُ روحه الطاهرة) .

أما كلمات التأبين التي قيلت أو كُتبت عنه فهي كثيرة أيضًا، دَوَّنَ جملةً منها الخطيب الكبير السيد محمد حسن الشخص في كتابه (ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي)، وقد بلغت في الكتاب المذكور سبع كلمات، وكانت على النحو التالي:

١-كلمة العلامة الشيخ محمد جواد آل الشيخ أحمد الجزائري، المتوفى سنة ١٣٧٨هـ.

٢-كلمة العلامة الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٣٦٦هـ.

٣-كلمة العلامة الشيخ جعفر بن الحاج محمد النقدي، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ.

٤-كلمة الأستاذ الكاتب عبدالهادي بن الشيخ محمد جواد العصامي، صاحب مجلة (الشعاع) الأدبية الثقافية، المتوفى في أوائل القرن الخامس عشر الهجري.

٥-كلمة الأستاذ البحاثة الشيخ علي الخاقاني، صاحب كتاب (شعراء الغرى)، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ.

٦-كلمة العلامة الخطيب السيد عبدالحسين بن السيد عباس الحجار الموسوي البصري النجفي، المتوفى أوائل القرن الخامس عشر الهجري.

٧-كلمة الأديب الفاضل محمد علي آل ياسين.

وسيأتي في فصل (ثناء العلماء عليه) نقل مقتطفاتٍ مما قاله بعض هؤلاء الأعلام.

أولاده وذريته :

خلّف من الأولاد ابنين وبنتين فقط أما الإبنان فهما :

١- السيد محمد (والد السيد هاشم السلمان): وهو الإبنُ الأكبر للسيد ناصر، ومن أهل الأدب والفضل ، وُلد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٥٤هـ ، ودرس بعض المقدمات في (الأحساء) ، كما درس خمس سنين في (النجف الأشرف) ، ثم انصرف إلى أعمال أخرى ، وهو أديب شاعر .

وله من الأبناء : السيد ناصر والسيد هاشم ، والأخير من أهل العلم والفضل ، كما يأتي .

٢- السيد علي السيد ناصر : وهو من علماء المنطقة البارزين ، وقد تقدَّمَ الحديث عنه في المجلد الثاني .

وأما البنتان : فقد تزوج الأولى منهما العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي وأولدها بنتا تزوجها العلامة السيد محسن بن السيد هاشم العلي ، وهي أم السيد الفاضل السيد علي بن السيد محسن .

والبنت الثانية تزوجها العلامة السيد هاشم بن السيد حسين العلي (أخو السيد محمد العلي المذكور) المتوفى سنة ١٣٩٠هـ ، وأولدها العلامة الجليل المعاصر السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي .

وأما أحفاده وذريته من أهل العلم فهم :

١- السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي، وهو سبط السيد ناصر الأحسائي، وهو من العلماء البارزين ، ولد في (الأحساء) سنة ١٣٥٥هـ ، وَتَلقّى دروسه في (النجف الأشرف) حتى أصبح من أهل الفضل والمعرفة ، وهو اليوم أحد أساتذة البحث الخارج في الحوزة العلمية بالأحساء، وقد تقدم الحديث عنه في المجلد الخامس.

وله ابنٌ من أهل العلم أيضا هو السيد محمد رضا بن السيد محمد علي.

٢- السيد هاشم بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان، (أبو مصطفى)، هو الإبن الأكبر للسيد علي السيد ناصر ، وُلد حدود عام ١٣٧٥هـ ، ونشأ تحت رعاية والده ، وتلقّى دروسه الحوزوية في (قم المقدسة) .

وهو اليوم إلى جنب والده في مدينة (الدَّمَّام) يؤم الجماعة في مسجده أحياناً ، وله بعض النشاطات الدينية .

٣- السيدعبد الهادي بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان ، وُلدَ في النجف الأشرف سنة ١٩٦١م الموافق حدود عام ١٣٨١هـ ، وَتَلقّى دروسه الحوزوية في (النجف الأشرف) و (قم المقدسة)، و هو اليوم في (قم المقدسة) أحد أساتذة البحث الخارج لعدد من الطلبة العرب ، وله بعض المؤلفات المخطوطة .

٤- السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان (أبو ضياء) ، من الفضلاء البارزين في الأحساء .

ولد في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ ، وتلقّى دروسه الحوزوية في (النجف الأشرف) و (قم المقدسة) ، وهو اليوم في (الأحساء) يقوم بدوره كأحد العلماء الفاعلين و النشطين ، وأحد المدرسين البارزين في الحوزة العلمية بالأحساء ، وهو أيضاً أمينها العام .

ثناء العلماء عليه :

لقد اتفقت الكلمة من كل من ذكر السيد المترجم على جلالة قدره وعظيم شأنه، وأجمع الكل على مقامه العلمي الرفيع وقدرته الفائقة وذكائه المتميز وسعة

إطلاعه ، بالإضافة إلى ورعه وتقواه وتَحَرُّجِهِ في الدين وزهده في الدنيا الــذي لا يدانيه فيه أحد ، هذا كله مع طيب نفس وتواضع وخلق رفيع .

وفيما يلي ما وصلنا إليه مما قيل في شأنه :

١- قال الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) : ((السيد ناصر بــن السيد هاشم ...... الأحسائي ...... ، ورجع إلى النجف يواصل دروسه علــى أعلام عصره ، ملتزماً بكتابة دروسه الفقهية والأصولية، وأصبح من المنظــورين في الفضل والقداسة ..... ، وفي سنيه الأخيرة أصبح يُعدُّ من العلماء الأجلاء والفقهاء الصلحاء ، مع تُقىً وقداسة وتواضع وطيب نفس ، وكانت بيننا صلة أكيدة وإخاء صادق ، وكثيراً ما نتحدثُ في مجلسنا طرف العصر مع المترجم له عــن القبائــل العربية التي في الأحساء والبحرين والقطيف وعلمائها وأدبائها ، وكان راويةً ثقةً في نقله وشاعراً مُجلّياً .... ، وكانت له مركزيــة في النجــف ، و كــان الطلبــة المهاجرون من البحرين وما والاها قد التفُّوا حوله .

توفي في الأحساء سنة ١٣٥٨هــ ، وأُقبر هناك ، وأُقيمت لروحه الفــواتح في النجف، ورثته الشعراء والأدباء)) [(١)]

٢- وقال في شأنه الشيخ علي البلادي البحراني في (أنوار البدرين)- بعد ذكر والده السيد هاشم الأحسائي - :

((وله ولدٌ فاضل عالم كامل فاخر ، اسمه السيد ناصر ، ذو ذهنٍ وَقّاد وفضــلٍ في ازدياد ، في النجف الأشرف ، يشتغل بتحصيل العلوم وإحياء الرسوم ، رأيتُهُ في زيارتي وتشرُّفي بسادتي ، أدام الله بقاه ووفقنا وإياه والمؤمنين لرضاه آمين)) [(٢)] .

---

(١) معارف الرجال ج٣ ص١٨٢ ــ ١٨٤ .

(٢) أنوار البدرين : ج٣ ص ١١٠ (الطبعة الأخيرة) .

٣- وقال فيه الشيخ آقا بُزُرك الطهراني صاحب (الذريعة) : ((السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن الحسين آل السيد سليمان الموسوي الأحسائي ، عالم فاضل كامل ـــ إلى أن قال : ـــ أقول : تشرَّف ـــ بعد الحج وزيارة المشهد ـــ بسامراء في سنة ١٣٤٩هـــ ، وتشرَّفتُ بزيارته مراراً ....))[١]

٤- وقال عنه السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني – وهو من أحفاد السيد محمد باقر صاحب (روضات الجنات) – في كتابه (أحسن الوديعة): ((ومنهم (أي من تلامذة السيد أبو تراب الخوانساري) : العالم الفقيه والفاضل الوجيه ، حجة الإسلام وملجأ الأنام ، فخر الأعاظم، السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي ، وهو - أطال الله بقاه -ـــ اليوم في الأحساء من أكابر علمائها الماهرين ، وأفاخم فقهائها المعاصرين ، جامعاً للمعقول والمنقول ، بارعاً في الفقه والأصول ، كنتُ قد كتبتُ إليه كتاباً أطلبُ فيه صورة إجازة سيدنا الأستاذ الأعظم قدس سره (يعني السيد أبو تراب الخوانساري) ، فكتب لنا كتاباً بعبارات لطيفة ....))[٢].

٥- وقال في شأنه العلامة الحجة الشيخ محمد جواد الجزائري – ضمن كلمةٍ تأبينية وردت في كتاب (الذكرى) للسيد محمد حسن الشخص - : ((إنَّ وصفنا لحياة العلامة الاحسائي درسٌ لناحيةٍ من حياةِ النجف الأشرف الجامعة العلمية العظمى لأنه ثمرة تُربتها الطيبة ونتيجة قياسها الإجتماعي .

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ (القسم الأخير) ص ٤٨٨ .

(٢) أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة : ص ٢٠٣ ، طبع النجف (المطبعة الحيدرية) عام ١٣٨٨هـــ

وجدير أنْ ننحوَ بكلمتنا نحو ناحيةٍ كبرى من حياته العلمية غير متعرضين لما توفر فيه من الكمالات وتقدمه في العلوم معقولها ومنقولها فان ذلك أظهر أثراً من أن نشير إليه ....

كنَّا نجتمعُ بالعلامة الراحل في مجامع النجف الأشرف العلمية العامَّة والخاصة، وكان من دَأبُها منذ القديم أن تُطرح فيها المشاكل من مسائل العلوم ، وتجري عليها من الحضور المحاجَّات بين الأدلة السمعية والمحاكمات العقلية، فأجدني وغيري في سبيلٍ من المناظرات حولها وأجدهُ في سبيل آخر، أجدني وغيري ننهج النهج المألوف بيننا في بيان مطالبينا فنجتهد في إثباتها وثبوتها إلى تذكرها والمقدمات التي تناسبها وإلى ترتيبها الترتيب المقرر بين النظّار، وأجده وحده يتدرَّعُ في الوصول إلى مطلوبه بالفطرة وبقوة النفس وإشراقها فيندفع إليه ويمرُّ على أقيسته الموصلة ومباديها مرور المشاهد من دون كلفة رعايتها والعناية بها العناية الخاصة .

من السهل أن يتوصل الإنسان بأمثال هذه المشاهدات إلى قياس محسوس يدل بشكله الأولي دلالة واضحة على أنَّ العلامة ناصر الاحسائي قد صَفَّى نفسه وجَرَّدَها عن غشاء المادة قبل تجردها، وتوصَّلَ بإشراقها إلى كل ما يثبته أو ينفيه من موضوع أو حكم، وسافر إلى ربه سبحانه قبل سفره إليه .

مَنْ عرف الحياة العلمية وتطوراتها من طور الإستنتاج إلى طور الشهود وتيقَّنَ أنَّ طور الشهود هو المثل الأعلى لها عَلِمَ أنَّ أجدر ما يُذكر في الراحل الأحسائي وأخص ما يُلاحظُ في نشأته الأولى وفي حياته العلمية أنَّه اُفيضت عليه القوة في النفس من مبدعه سبحانه وتوصَّلَ بهداها من ناحية الشهود إلى حقايق الأمور من مشكلات المسائل ومعضلاتها، وكان يبسط البحوث الحرة ويمدُّ أطرافها حول تذليل المواضيع والقضايا البعيدة للإثبات والدلالة لا لرياضة نفسه على ثبوتها وقبولها .

تعالى الْحَبْرُ الراحل بحكمته الغريزية فكانت نفسه صادقة الآراء ، ونظر إلى الكثير من حدود النفس فاستيقن تجرُّدها واستقلالها في وجودها، وتوَصَّلَ بنظره الصائب إلى ماوراء الطبيعة فعرف نشأتها المتبادلة على وحدتها بين ممرها ومقرها، واجتهد في نواميس الشريعة الإسلامية بين مالها وما عليها، فحصل على كمالاتها التي لايمكن تحصيلها لها إلا بارتباطها بالأبدان.

ولما أكمل عدتها من ممرها لمقرها أحبَّ لقاء ربه وسافر اليه سبحانه وأتاه بقلب سليم متحفظاً بقضائه وحكمه بقوله تعالى ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي [(١)]﴾)) [(٢)].

٦- وقال عنه تلميذه الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء النجفي : ((الْمُتألّه المحتسب العالم الورع الـمُتبَحِّر السيد ناصر خلف العلامة السيد هاشم ....

لقد كانت لي معه نور الله مرقده صحبة وكانت لي عليه تلمذة، فقد قرأتُ عليه فصولاً من كتاب رسائل الشيخ في ضمن فئة وُفّقنا لدراسة تلك الفصول عنده، و لم تكن الفائدة مقصورة على إلقائه الدرس واستظهار معانيه وما يُعلّقه عليه من آرائه وتحدياته ، إنما الفائدة كل الفائدة فيما ينطبع في النفس وتحرص على اختزانه من نمط المقابلة التي يقابلنا بها ذلك الرقيق المحتشم المتواضع والذي يكون بصرف الطبع النَّزيه من دون أن يبدو عليه أثر الكلفة أو المجاملة الجافّة .

ويتجلّى لنا من بعد ذلك الزهد بلا تقشف والقناعة والبساطة من دون خشونة

(١) سورة الفجر : الآية ٢٧ ــ ٣٠ .

(٢) ذكرى السيد ناصر الأحسائي : ص٢٦-٢٨، طبع (النجف الأشرف) المطبعة العلمية، سنة ١٣٥٩هـ-١٩٤٠م.

ولاتعجرف فيما حوى المسكن من النضد والمتاع والحلس والحصير والأنماط والزرابي ، ومايلوح على ذلك الْمُحَيَّا المطبوع بطابع النسك الذي ذبلت ديباجته وشحبت سحنتُه من أثر العبادة والتقوى.

ولا أنسى ما يكتنف الدرس وما يندس في أثنائه من حكم ومواعظ كان يتعمدها ويغتنمُ الفرصة لإسدائها ، فكانت تلك الدروس و المشاهدات اعتبارات واختبارات تجمع إلى الدرس ضوء الإهتداء بها إلى مناهج الحياة القويمة وتصطنعنا أكفاء للغايات التي نستهدفها فيما اعتمدنا من خططنا الحيوية .

السيد ناصر (طيَّبَ الله مرقده) كان مثالاً للإخلاص والصدق والصراحة في الأقول والأعمال لم يُدَنسه مأثم ولا ارتكس في خطيئة ولا استزلَّه هوى في النفس .

هاجر إلى النجف المشرف هجرته الأولى لطلب العلم فانكب عليه مجداً صابراً في عزلة وانقطاع لا تقوَى على عزيمته مسرات الحياة ولا يفل تصميمه عسر أو يسر ولا بؤس ولا ضر، وقد أرهقته محنٌ وإحن فقدُ الأولاد ومفارقة الأعزاء، ولا تنسى ما في الفاقة من عناء وشقاء.

وقد تخطَّى هذه المكاره ورسخت قدمه على الدرجة العالية في المعارف الفقهية والحكمية والجدلية، واستوى أن يكون مجتهداً لايسوغ له أن يتبع غير رأيه في الأحكام الدينية والمسائل الشرعية.

وقد أكمل تحصيله على فطاحل العلماء وسراة التحقيق والتدقيق في عصره أمثال العلامة الشيخ محمد طه نجف والعلامة الخراساني و الشيخ شريعة الأصبهاني وغيرهم من جهابذة العلم تغمدهم الله بالرحمة والرضوان.

وطَبَّقَت شهرته أقطار وطنه تلك الشهرة الصامته من غير تَزْمِير ولا تطبيل ولا تَهْوِيش ولا تهويل المنبعثة عن الحاجة الدينية الملحَّة من جهة والكفاءة التامة من

جهة أخرى ، فلذلك تألفت بعثةٌ دينية تلبية لرغبات الجماهير المتعطشة لمشـــاهدة شخصه الكريم المعجبة والمقتنعة بفضله وتقواه من سراة المصر ووجهاء القطر وذوي البَصِيْرَةَ والرأي فيه من وطنه (هجر) ويـــمَّمَتْ مهجره (النجف المشرف) وحملته على أن يغادر النجف إلى بلاده ليتولّى فيها المرجعية العامة في القضاء والتقليد وغير ذلك من الوظائف التي لايتولاّها إلا المجتهدون، فبارحها على كره منه ومن تلاميذه ومنتجعي فضله.

وما أنْ حَطَّ رحله في وطنه حتى انثال عليه الجماهير من أكنافِه وانحدروا اليه من أقطاره وعكفوا عليه وتمسكوا به باباً للنجاة الخالدة وسببًا من أســـباب الكرامـــة الدائمة، وعقدوا له عهود التقليد والمرجعية، وقُدِّمت إليه الأمـــوال الطائلـــة مـــن الحقوق الشرعية وغيرها، وكان موضع رعاية وعناية من السلطة الحاكمة.

إلا أنَّ هذا وغيره لم يؤثر على مباديه الدينية الراسخة ولم يعبث بِها ، فانكمش قابعاً في كسر بيته محتاطاً لدينه زاهداً فيما بأيدي الناس، معرضًا عن حطامها، مجانباً لِلشُّبهات، متورعاً عن الهلكات، يخشى الله جل جلاله في شأن المسؤلية الكبرى فلا يُفْتي ولا يعمل إلا بالإحتياط، ولا يقبل شيئا من الحقوق الشرعية مـــوثراً للفاقـــة والمسغبة على الوفر والإخصاب منها.

كان كأنه في أغلال مما فُرضَ عليه وما قُدِّرَ له أن يضطلع به، فاختار الأوبة إلى (النجف) وخفَّ راجعاً إليها، فالتفَّ حوله الطلاب والمشتغلون من المهاجرين مـــن بلاده وغيرهم وتكاثروا عليه، وكانت له أبحاثٌ ودروس تملأ فراغ أيامه واســـتقام على ذلك أعواماً يسيرة.

ثم غُولبَ على أمره وشُدِّد عليه الطلب، فعاد مرة ثانية إلى بلاده، فكان له مـــن الحفاوة والإحتفالات وتوارد الوفود ما لم يسبق مثله لغيره، وقد عاق به عند هجرته

الثانية إلى (النجف) داءٌ أَقَضَّ مضجعه وبرح به ولازمه حتى أودى بـــه في بـــلاده، فكان يومَ حزنٍ عظيم شمل تلك الأقطار.

وحمل البَرْقُ نبأ وفاته إلى النجف فكان للنكبة صدى مؤسف رُوِّعت له الألباب وأُقيمت لمنعاه مآتِمُ الحزن ، واستمرت مدةً من الزمن على التعاقب أُنْشِأت فيهـــا الخطب الرنَّانة، وتناولت الشعراء النكبة بقصائدهم الغرَّاء سقى الله سبحانه مضجعه شآبيب رحمته وأسكنه فسيح جنته .

أما إنتاجه العلمي: فإنَّ له مؤلفات كثيرة في فنون الفقـــه وأصـــوله والكـــلام والحكمة، إلا أنَّهُ لفرط ذكائه وتوقد ذهنه ونظره الـــدقيق العميـــق كـــان كَـــثيرَ التشكيك لا يستقر له رأي وكلما خرج من قلمه الشريف بقـــي علـــى حالـــه لم يُستلخص إلى التمثيل والتَّحبـــير (وهو مما تَتَعَسَّرُ الإستفادة منه لكثرة مافيه مـــن المحو والإثبات)، سوى مؤلَّف ضخم في الإمامة ورسالة في صلاة الجمعـــة أجـــاد فيهما أيَّ إجادة مما دَلَّ على غزارة علمه وبراعته وسمو قريحته.

رحمه الله برحمته الواسعة وأوصل شرفه بالدنيا بشـــرفه في الأخـــرى إنَّـــه أرحـــم الراحمين))[1] .

٧- وقال في حقه العلامة الشَّهير الشيخ جعفر النَّقـــدي : ((وإنَّ مـــن أكـــبر الذوات الذين يحق للمجتمع الإنساني البكاء على حياته وعقد المآتم ومجالس العـــزاء عليه بعد وفاته (اليوم) هو فقيد الأحساء بل فقيد العلم والأخلاق العلامة الحجـــة السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي الذي بذل نفسه ونفيسه في سبيل العلـــوم الدينية ووقف حياته الثمينة لفائدة الإسلام و المسلمين .

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص٣٠ – ٣٣.

كان هذا السيد العظيم (طاب ثراه) من أجلاء فقهاء الشيعة، ومن خيرة الأقطاب الذين تدور بعلومهم وآدابهم رحى الشريعة ، مثالاً للأخلاق الفاضلة والصفات الكريمة، وقدوةً صالحة للورع والتقوى والزهد ومكارم الأخلاق وحب العلم وأهله .

وكان (قدس سره) على جانب عظيم من الصراحة في أقواله وأفعاله، في معزلٍ عن الدنيا وأهلها وحطامها ، لم تأخذه في الله لومة لائم ولا يصده عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عذل عاذل ، ولذلك لاقى في حياته صدمات لايُستهان بِها من ذوي الأغراض والأمراض، وأنجاه الله تعالى منها بحسن سيرته وصفاء سريرته .

عَرفتُهُ (نور الله مرقده) منذ ثلاثين سنة في النجف الأشرف، وحضرتُ مجالسه الموقَّرة، ودرستُ أخلاقه الكريمة وشيمه الطاهرة ، فما وجدتُه في سائر أدواره وأطواره يفتر عن العلم والتحدث فيه ساعة من الساعات مُدَرِّسًا ومُباحِثاً وراوِياً وناقلاً إلى غير ذلك مما يشتغل فيه أساطين العلماء وأعاظم المحققين، وكان آيةً في الفهم والذكاء والتحقيق والتدقيق .

أما تصنيفاته فلم أعثر على شيء منها، ولكني علمتُ علماً يقينًا أنه كان مشغولاً بكتابة دورة فقهٍ استدلالي شارحًا لأحد متون العلامة أو المحقق ، وحواشٍ على رسائل الشيخ المرتضى الأنصاري .

وكان لسان حاله يقول :

قلَّ تصنيفي في العلم ولكن لم أكن من فضل ربي مُتَأَسِّف
من تلاميذيَ ألَّفتُ كتابًا كلُّ سطرٍ منه في العلم مُؤَلَّف

فإنَّ أكثر طلبة البحرين و القطيف والأحساء بل وغيرهم من العرب و العجم

تتلمذوا عليه واستفادوا من دروسه وتقريراته، وفيهم اليوم مَنْ يُشار إليه بالأكف.

أما مشائخه الذين أخذ العلم عنهم فأشهرهم شيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف والعلامة الحجة الحاج ميرزا حسين الميرزا خليل وآية الله المحقق الخراساني والآية الكبرى الشيخ آغا رضا الهمداني.

وكان يحضر دروس سيدنا الأستاذ العلامة سيد الفقهاء المعاصرين السيد محمد كاظم الطباطبائي في أواخر أيامه كغيره من المجتهدين للتبرك بذاته الطاهرة والاحترام لمقامه السامي.

وفي الحقيقة إنَّ خسارة الدين وأهله بوفاة مثل هذا العالم الجليل لخسارة عظيمة جدًّا، فالله أسأل أن يتغمده برضوانه ويُسكنه مع أجداده الطاهرين بحبوبة جنانه، وأن يمنَّ على الإسلام والمسلمين بمن يقوم مقامه من العلماء العاملين بمنه ولطفه وجوده وإحسانه وكرمه آمين))[1] .

٨- وقال في شأنه العلامة الخطيب السيد عبدالحسين الْحَجَّار الموسوي النجفي : ((وإنَّ من أعلام أولئك الأفذاذ الذين خلوا وبقي ذكرهم هو العلامة الأحسائي، الذي لم يسمح الدهر له بنظير، ولم يأت الزمان له بنِد ولا مثيل يضارعه في صفات الكمال والمزايا الجليلة والخلال الحميدة التي تفَرَّدَ بِها بين أقرانه ومعاصريه، فكان نادرة عصره.

وما عسى أن يقول فيه ذو بيان قاصر مثلي ويُحَلِّلَ شخصيته السامية، وإني لأراني عاجزًا مهما أُكَلِّفُ نفسي وإن أوتيتُ قوةَ البيان ، كيف لا وقد خاض هذا الغمار قبلي جهابذة العلم وأئمة الأدب - ولستُ بواحدٍ منهم - ممن مخضوا العلم

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص٣٩-٤٠.

وعجموا المعارف الذين عرفوا تلك الشخصية الفذة وسبروا غورها وأحاطوا بِها خُبْرًا ودرسوها حق الدرس، ووقفوا على دقائقها فآنسوا فيها من العبقرية والنبوغ والمواهب مالم يتفق لأحدٍ إلاّ مَنْ صاغه المهيمن من روح القدس فقابلوا ذلك بالإكبار والإعجاب وقدَّروها حق قدرها.

فلستُ أدري بعد هذا بأي شيئ أصف هذا الإمام العظيم، و كيف أقوى على مدحه بما هو له أهل وإني أراه :

تجاوز قَدْرَ المدح حتى كأنَّه ... بأحسن ما يثنى عليه يُعاب

أجل لقد امتاز سيدنا المترجم بما اجتمع فيه ماتفرق من المزايا والخصائص والصفات الكريمة التي وزعها الله على عامة عباده، فأودع في البعض منهم ، مالم يودعه في البعض الآخر ، ولايشك ذو حِجْرٍ أنَّ الصفات التي تتفاضل بها النبلاء ويمتاز بها الأعاظم من الرجال يتعذر اجتماعُها في شخص من الأشخاص إلاّ مَنْ سبقت لله المنة عليه وشملته الألطاف الإلهية، وإنَّك لتجد هذا الْحَبْرَ الجليل ممن شملهم هذا اللطف الإلهي وَالعناية الربانية، حتى صار مُستعدًّا لأن يكون مجموعة فضائل وكمالات وخزانة علوم وأفكار سامية يعتاص على اللبيب أن يُحلِّل شخصيته ويفهمها حق الفهم إلا بعد كدِّ ذهنٍ وكدح خاطر .

حقًّا إن ذلك (لقول فصل وماهو بالهزل) واني لأقف متهيباً محجمًا في تحليل مثل هذه النفسية فلا أكاد أذكر صفة من صفاته وخلة من خلاله وأكلف نفسي باطرائها ووصفها إلاّ وهي فوق ما أصف.

فهو (رحمه الله) عالم عامل وَحَبْرٌ جليل أديب فنَّان ، ورع ناسك، قد صهره البحث وحنَّكتهُ الأيام، شبَّ ونشأ على حب الفضيلة فلم يكن يعرف غيرها، فانقاد إليها بلا شطن، في ظلٍّ وارف من الشرف التالد والمجد الأثيل، فكُلِّف بِها

منذ نعومة أظفاره وغضاضة إهابه[١] .

فارق مسقط رأسه (الأحساء) وأمَّ النجف الأشرف ليحصلَ على درجة الإجتهاد، فاجتمع بأقطاب العلم وأئمة الفقه، فانتهل من نمير علومهم واستقى من قَلِيْب[٢] معارفهم، وما فتئ يكدح ويُجدُّ في التحصيل لايعرف معنى الراحة في سبيل واجبه، مع توالي النكبات عليه وتتابُع المصائب، من فقد الأولاد وفراق الأحبَّة، فكان يتلقى هذه الحوادث وأمثالها بجأشٍ طامن وبأسٍ لايعرف الوهن والخَوَر وعزمٍ لا يشوبه التَّبَرُّم ، حتى اجتهد في العلوم الدينية جمعاء وصار قطبًا تدور عليه رحى الشريعة وعَلَماً يشار اليه بالبنان، فأفاد وصنَّفَ وَدَرَّسَ وألَّف، وكان طلاب العلم وعشَّاق الفضيلة يحجون إلى داره للإنتهال من معين معارفه وثقافته العالية.

ولقد كنتُ أشاهده في محافل النجف الزاهرة تحفُّه الأماثل من أهل العلم ، وهو جالسٌ في صدر المجلس تكتنفه الهيبة والوقار ويسوده الهدوء والسكينة، وربما سُئل عن عويص المسائل ومشاكلها ، فيقبض على كريمته بيده فيعبثُ بها قليلاً يستوحي بذلك فكره وشعوره و لم ينشب[٣] حتى ينحدر بكلامه العذب ولفظه الساحر من دون تلكُّؤٍ وتلعثم فيبسط الجواب بأسلس لفظ وأبدع أسلوب، فكأنَّ المعنى منه على حبل الذراع، ويدعمه بأقوى الأدلة وأجلى البراهين ، فيعجب الحاضرون بما أوتي من عبقرية ونبوغ .

---

(١) الغَضَاضة : من غضَّ الشيئ فهو غَضٌّ من الغَض ومعناه الطري النضر، واالإهاب النشاط والإستعداد، أي: أنه شبَّ على حب العلم والفضيلة منذ بداية أمره ونشاطه واستعداده.

(٢) القليب : البِئر .

(٢) ولم ينشبْ : أي لم يلبثْ .

هكذا كان سيدنا الفذ في غزارة العلم وقوة الخاطر وسمو التفكير، بل وفوق ذلك .

واذا ما أضفنا إليه صفةً بديعة هي من أجلّ الصفات وأعلاها ألا وهي دماثة خلقه وسهولة جانبه وتصاغره لاريب أنك تقف وقفة المدهوش الحائر ماذا تقول فيه ؟ وأحسبك تقول : إنَّ ذا ملكٌ كريم أنزله الله بهذه الصورة وبهذا الهيكل لِيُرْشد عباده وينقذهم من العمه والضلالة ويضع عنهم إصر الجهل، فَإنَّكَ لاتكاد تراه في طريق إلاَّ ويسبقك بالسلام قبل أن تبتدرَه بابتسامةٍ عذبة وبشاشة وجهٍ وخلقٍ كريم، فما تشك حينئذ أنَّ أشعة أخلاق جده النبي (ص) قد انعكست على وجهه الوضيء، فكان يأبى له شرفه ومجده الإتصاف بالغطرسة والكبرياء ويربأ بنفسه عن هذا الخلق الذميم والطبع المستهجن، كما كان بعيداً كل البعد عن الفخفخة وأُبَّهَة النفس ، يمنعه من ذلك ورعه وتقواه ونسكه وزهده.

وقد دُعيَ للتقليد والزعامة مراراً من قبل عارفيه وأهل مصره، فرفض ذلك حذاراً من إلقاء المسئولية العظمى على عاتقه، ولأنه لايُحِبُّ دويَّ الأصوات وخفق النعال من خلفه، لما في ذلك من الزهو والإعجاب بالنفس، وكانت تغلب عليه السذاجة في العيش وخشونة اللّباس وجشوبة المأكل إقتداءً بسيرة آبائه الطاهرين (ع) .

وكان لايقيم للدنيا وزناً ولا يحسب لها أيَّ حساب ، فحقَّ له أن يتمثّلَ بقول الشريف (رحمه الله):

مالي إلى الدنيا الغرورة حاجةٌ   فليُخْزَ ساحرُ كيدها النفّاثُ
طلقتُها ألفًا لأحسمَ دائها   وطلاقُ من عزمَ الطلاقَ ثلاثُ

وان تدبَّرتَ بإمعانٍ مايتصف به الفقيد الغالي لرأيتَهُ قد جمع متضادَّ الصفات،

فإنَّ مَنْ غلب عليه الزهد والخشوع والإعراض عن الدنيا بعيدٌ في عرف الناس عن رقة الشعور وخفة الطبع وعذوبة الروح، وإنَّكَ لتجد الفقيد بالرغم من إتصافه بهذه الصفات ذا شعور فياض وطبع أرق من النسيم، تلوح على ثغره ابتسامة رقيقة، يسحرك بحديثه الممتع وألفاظه العذبة، ويخلبك بنظمه الرقيق ومعانيه البديعة ووصفه الجميل، فمن ذلك قوله في وصف (السيجارة) :

عذراءُ يُعذبُها تقبيلُ عاشقها ... وفي هواه ترى التعذيبَ تنعيما

أما تراها لدى التقبيل باسمةً ... ثغراً سَنَاهُ سَمَا نجمَ السما سِيْما

تسمو على نفحات المسك رائحةً ... والدُّرِّ لونًا وغصنِ البان تقويما))[1]

إلى أن يقول :

((وكان رحمه الله قد كرَّسَ حياته وأفنى عمره في الذبِّ عن الدين، ولم يفتأ ينافح ويكافح عن شريعة جده بكل ما أُوتيَ من حول وطول، بسعيٍ متواصل وعزمٍ لايعرف الفتور والسأم، فألَّفَ التآليف المفيدة والمصنفات الممتعة.

واستمرَّ على هذا الجهاد والنضال رافعًا لواء الحق حتى لفظ نفسه الأخير وبين شفتيه ذكر ربه، فجديرٌ بأن نسميه ناصر الدين في القرن الرابع عشر .

فَنَمْ هادئًا مطمئنًا أيها الناصر، وَلْتُرَفْرِفْ روحكَ الطاهرة في سماء الخلود، فلقد أبقيت لكَ ذكرى خالدة وحياة ثانية لم يبلها كرُّ الجديدين، في كل يوم تزداد جدَّة وبَهاءً ، وستبقى إلى أن تبدل الأرض غير الأرض))[2] .

٩- وقال في شأنه الخطيب الكبير المجاهد الشهيد السيد جواد شُبَّر في (أدب الطف) : ((حجة الإسلام السيد ناصر الأحسائي ... ، تشرفتُ برؤية محيَّاه

(١) ذكر العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص٧٠-٧٤.

(١) ذكر العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص٧٥.

الأنور ، واستمعتُ إلى حديثه الشهي ، و تزوَّدتُ من نصائحه ومعارفه ، صباحتُهُ ونورُ أساريره يشهدان له بأنه من ذرية الرسول ومن حَمَلَة علومهم ، مثالاً للورع والتقى والعبادة والزهادة ، كنتُ كلما ارتقيتُ الأعواد أصغى إليَّ بكله ، ويستجيدُ ويستحسنُ فضائل أهل البيت ومآثرهم ، ويرتاحُ لسماع مناقبهم ، يُعظِّمُ الكبير والصغير ، ولا يَستخفُّ بأحد .

وأذكر أني فرغتُ من خطابي مرةً ، فجلستُ ، وكان حديثي عن سيرة الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، فقال السيد رحمه الله ما نصه : ومن أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) : العاقل لا يستخفُّ بأحد ، وأحقُّ من لا يُسْتخَفُّ به ثلاثة : العالم والسلطان والإخوان ، فمن استخفَّ بالعالم أفسد دينه ، ومَن استخفَّ بالسلطان أفسد دنياه ،ومَن استخفَّ بالإخوان أفسد مُرُوئَته . وكان موضع تجلَّةٍ واحترامٍ من جميع الطبقات ، وكان لوفاته رَنَّةُ حزن وأسف ...)) (١)

١٠- وقال عنه العلامة الحجة الشيخ عبد الهادي الفضلي : ((السيد ناصر بن هاشم بن أحمد ..... ، كان فقيهاً مجتهداً ، وأديباً شاعراً ، ومرجع تقليد .... ، وأُجيز بالإجتهاد والرواية من شيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ مهدي المازندراني والشيخ ضياء العراقي والسيد أبي تراب الخوانساري)) (٢) .

١١- وقال عنه أيضًا العلامة الشيخ محمد باقر أبو خمسين الهجري : ((السيد ناصر السيد هاشم ..... ، وقد كان (ره) إلى جانب علمه الجم واطلاعه الواسع وفكرته الوقّادة يحمل الخلق العالي ، فكان مجموعة من الخلالِ السامية والسجايا الحميدة من كرم النفس وسماحة الخلق والجرأة في الحق ، وعلى هذا النحو قضى

(١) أدب الطف : ج٩ ص١٨٨- ١٨٩ .

(٢) دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج٣ ص٨٩ ، مادة (أحساء) .

(ره) حياته ، فكانت شخصيته محبوبة الجميع وموضع ثقتهم ومرجع أمورهم الدينية ....))[١]

١٢- وقال الشيخ محمد هادي الأميني النجفي (نجل صاحب الغدير) : ((ناصر بن السيد هاشم بن أحمد بن الحسين الموسوي .... ، فقيه مُتَبَحِّر ، أصولي محقق ، عالم شاعر جليل ، من مشاهير أرباب العلم ، وأعلام الفقهاء ، وأساتذة الفقه والأصول ، وأساطين الأدب العربي))[٢]

١٣- وقال السيد أحمد الحسيني الأشْكُوَرِي في (تراجم الرجال) : ((ناصر بن هاشم الأحسائي ، عالم فاضل ، أديب شاعر ، من أعلام القرن الرابع عشر ، له إجازة من ميرزا محمد حسين النائيني ، وكان ذا مكانة محترمة جداً في البصرة والـمُحَمَّرَة وماولاهما ....))[٣]

١٤- وقال الشيخ علي الخاقاني في (شعراء الغري) : ((هو السيد ناصر بن السيد هاشم .... الموسوي الأحسائي ، فقيه كبير، وشاعرمقبول، وُلد في الأحساء عام ١٢٩١هـ ، ونشأ هناك على أبيه .... ، وكانت علائم الذكاء تبدو على وجه الطفل بصورة تُلفتُ النظر ، فقد رمقه الكبير والصغير ، واستوحى الجميع من شمائله صفة الزعيم والقائد..))[٤]

إلى أن يقول : ((شاهدتُهُ وجلستُ معه ، فرأيتُه قد حاز على صفات أولية أو أساسية قلَّ المتصف بِها من الرجال ،ونظرتُه فإذا به قد تَجَرَّدَ عن الدنيا وحُطَامِها ،

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١٨٦- ١٨٧ ، مخطوط .
(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج١ ص٨٨ (الطبعة الثانية) ١٤١٣هـ .
(٣) تراجم الرجال : ج٤ ص٩ .
(٤) شعراء الغري : ج١٢ ص ٣٠٦ .

تَجَمَّعت فيه مجموعة من الكمالات والْمُثل ، فسرعة الجواب وحدة الذهن وسعة العقل وطول الباع وغزارة العلم وفرط الأدب وقوة الحافظة وإحاطة اللغة ورقة الطبع وخفة الروح وفصاحة القول وملاحة السبك كان يتحلّى بها جميعاً .

وقد تمكّن من فرض الحشمة والإحترام على جليسه ، دون أن يسوقه إلى ذلك في تصنع أو كبرياء ، وإنما هي الذات القدسية السامية ، تُخضعُ النفوسَ الحيرَى إذا شاهدها ، وتُوقف الإحساسَ المضطربَ إذا ركن إليها .

رأيتُهُ وقد مثَّلَ سِيَر الأولياء والصالحين تمثيلاً صحيحاً ، فهو لا يفهم معنىً للشر ، لأنه أحبَّ الخير وأحبَّه الخير ، ولا يُفكر بغير الحق الذي راح يتوسَّعُ في فهمه بين الناس في الإحترام ، ولا يفهم للقوي ميزةً على الضعيف ، وإني أتصوره للآن كأنها المثال العالي الذي يغمر النفس ساعة الإنطلاق .....))[١] .

مؤلفاته :

ترك السيد المترجم له مجموعة من المؤلفات في مجالات مختلفة ، وكان يُنتظر منه إنتاج علمي أكثر لما له من مقام علمي رفيع، ولكن حدَّة ذكائه وكثرة تجدد الأفكار لديه منعاه من الإعتماد على ما يكتب واعتباره مؤلّفاً مما ضيَّع الكثير مما كَتَبَ وأنتج .

يقول عنه أحد تلامذته (وهو الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء) : ((أما إنتاجه العلمي : فإنّ له مؤلفات كثيرة في فنون الفقه وأصوله والكلام والحكمة ، إلا أنَّه لفرط ذكائه و تَوَقُّدِ ذهنه ونظره الدقيق العميق كان كثير التشكيك لا يستقر له رأي ، وكلّما خرج من قلمه الشريف بقيَ

(١) شعراء الغري : ج١٢ ص ٣٠٨ .

على حاله لم يُستخلَص إلى التمثيل والتَّحبير ، وهو مما تتعسَّر الإستفادة منه لكثرة المحو والإثبات ....)) [١] .

وفيما يلي قائمة بما عرفناه من مؤلفاته (وإن كان الكثير منها - للأسف - اليوم قد فُقد) :

١- أسألة وأجوبة : في العقائد و الفقه ، جمعها بعض الأفضل ـــ الذي لم يُعرف إسمه ـــ من إجابات السيد ناصر على بعض مايرد عليه من المسائل .

وهي مسائل بعضها فقهية وبعضها عقائدية ، وتتفاوت الإجابة عليها من حيث الإطالة والإختصار ، وبعضها يتسم بالعمق والاستدلال ، وبعضها مجرد فتوى .

ويبلغ عدد صفحاتها ـــ مطبوعة الكترونيا ـــ ٧٢ صفحة .

وهي الآن قيد التحقيق من قبل بعض طلاب مرحلة السطوح العالية في (الحوزة العلمية) بالأحساء باشراف الدكتور الشيخ محمد بن جواد الخرس ، ويُتوقع أن يصل صفحاتُها بعد الطبع إلى أكثر من ١٠٠ صفحة .

٢- كتاب في الإمامة : كبير ، لا يزال مخطوطاً [٢].

قال عنه السيد حسين الياسين فيما كتب إلينا : ((له (السيد ناصر) رسالة في إمامة الإمام الكاظم (ع) ، مطولة، كَردٍّ على الإسماعلية، ألفَّها وعمره يُقارب ٢٧ عاماً)) [٣].

٣- الحاشية على (الرسالة العملية) : لأستاذه الشيخ علي الخاقاني، وهي

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي ص٣٣ .

(٢) الذريعة : ج١١ ص١١١ .

(٣) السيد ناصر الأحسائي : ص٢٦٢.

حاشية فتوائية لعمل مقلديه [١].

٤- حواشي على كتاب (الرسائل) : للشيخ الأنصاري .

ذكرها الشيخ جعفر النقدي في كلمته التأبينية للسيد ناصر ، كما في كتاب (الذكرى)[٢].

٥- ديوان شعر [٣].

٦- الرحلة المكية : أرجوزة طويلة ، نَظَمَ فيها رحلته من (هجر) إلى (مكة) ، ومنها إلى إيران و (مشهد خرسان) والعراق ، وما شاهده في رحلته ، مع ذكره لبعض مناسك الحج ، وكانت رحلته بعد الحرب العالمية الأولى وبدأ الهدنة بين أقطاب الحرب ، أي بعد عام ١٩١٨ـــ ١٣٣٦هـــ[٤].

٧-رسالة في صلاة الجمعة[٥].

٨- كتاب استدلالي في الفقه : ذكره الشيخ جعفر النقدي ضمن كلمته التأبينية للسيد ناصر[٦] ، والظاهر أنه لم يتم .

٩- مجموعة أبحاث استدلالية : في أبواب متفرقة من الفقه [٧] ، ولعله متحدٌ مع الذي قبله .

(١) هكذا قرأتهم : ج١ ص١٥١ ومجلة (الموسم) : العدد ٩ — ١٠ ص٣٩٦ .

(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٤٠ .

(٣) هكذا قرأتهم : ج١ ص ١٤٠، للعلامة الحجة الدكتور الفضلي .

(٤) الذريعة : ج١٠ ص ١٧١ و ج٢٣ ص ١٠٩ .

(٥) الذريعة : ج١٥ ص ٨٢ .

(٦) ذكرى العلامة السيد ناصر ص ٣٩ ـــ ٤٠ .

(٧) هكذا قرأتهم : ج١ ص١٤٠.

١٠- منظومة في الرد على الدهرية و الملحدين: في ٢٠٠ بيت[١].

١١- منظومة في علم الكلام : في مائة بيت [٢].

شعره :

له شعر كثير جُلُّه في النبي وأهل بيته (عليهم السلام) ، لكن معظمه فُقــد ، كما أنه أنشأ أراجيز و منظومات في مواضيع علمية وغيرها -كما مَرَّ عند ذكــر مؤلفاته - ، لكن لم يبقَ منها للأسف إلا إسمها .

وفيما يلي ما وصل إلينا من شعره :

١- قال رحمه الله يرثي جده الامام علي بن ابي طالب (ع) وينتــهي برثــاء الامام الحسين (ع) :

لاَ تَلُمْــني فــالنفسُ طــالَ عناَهــا ... من غمومٍ يُذكي الــمُلاَمَ لظاهــا

ضاعَ فكري وليت لا ضاع فكــري ... في صروفِ الزمــانِ مــا أدْهاهــا

كم أسائَت حُــرًّاً كريمًــا وســرَّت ... مِنْ جَفاَها وَغْــداً فَمَــا أجفاهــا

لَسْــتُ أدري ولــن أراني أدري ... أيَّ ذنــبٍ لسـيد الرســل طاهــا

يــوم خانــت عهــودَه في أخيــه ... أمةٌ قد غــوت وطــالَ عَماهــاه

أضمرت حِقْدَها لَــهُ وهــو حــيٌّ ... فغَدَتْ في أخيــه تُشــفي جواهــا

دَفَعتْــهُ عــن حقِّــهِ واســتبدَّتْ ... عنــه بــالأمر مــا أقــلَّ حياهــا

وعليــه يــومَ الغــدير بِــخُــمٍّ ... أكَّــدَ الــنَّصُّ: أنَّــهُ مولاهــا

(١) الذريعة : ج٢٣ ص١٠٩.

(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٢٢ و (الذريعة) : ج٢٣ ص ١٣٢ .

ماكفاها تقديمُ تيمٍ عليه   وعَدِيٍّ وليتَهُ قد كفاهَا
بل تعادَتْ عليه لَمَّا تولَّى   بحروبٍ أضْحتْ تَشبُّ لظاها
لم يزل بينها حليفَ همومٍ   من عماها عن الهدى والْتِواهَا
كم دعاها إلى الهدى فعصته   وأطاعت في كل أمرٍ هواها
فغَدَا في حياته مُشْمَئِزًّا   يتمنَّ أن لم يكن قد رآها
داعياً ربه بتعجيل أن يشقى   لديه بقتله أشقاها
فمشى نحوهُ وكانَ يُصلِّي   ليلةَ القدر لِلَّذي أنشاها
فعَلاَ رأسَه عقيبَ سجودٍ   بحسامٍ عينَ الهدى أقذاها
فهوى قائلاً بجأشٍ رزينٍ   فُزتُ والنفسُ نلتُ أقصى مُناها
وَقَضَى مذ قضى وقد طلَّقَ الدنيا   ثلاثًا وعاشَ في أدناها
حملوا نعشه فما مَرَّ إلاَّ   وانْحنت كلُّ تلعةٍ وافاها
دفنوا الحقَّ والحقيقةَ لَمَّا   دفنُوهُ وأودعوهُ ثَراها

* * * * * * *

لَهْفَ نفسي لآلِهِ الغرِّ أضحَتْ   بعده مُرْتَمَى سهامِ عِداها
فَطَريدٌ مخافةَ القتلِ أخفى   نفسَهُ في الورى فطالَ خفاها
وعليلٌ على الصِّعَاب أسيرٌ   جرحَ القيدُ ساقَه فَبَراهَا
وذبيحٌ على التُّراب طريحٌ   قد كَسَتْهُ الرياحُ نسجَ ذُراها
قتلوهُ والماءُ يجري على الأرض   مباحًا لِوِرْدِ وَحْشِ فَلاَها
ظاميًا أحرق الظماءُ حشاهُ   وَيْحَهَا أمَّةً فمَا أقساها
أوطأتْ جسمَهُ الخيولَ وَعَلَّتْ   رأْسَهُ في القنا فمَا أجراها

وحـــديثُ النســـاء دَعْــهُ فَمِنْــهُ ... قد عرى الــدينَّ ذلــةٌ لا تَنَــاهَى

لَـــهْـــفَ نفسي لَهَا وقد سَــيَّرُوها ... فـــوق قَتْـــبٍ فأبعـــدوا مَسْـــرَاها

سَــيَّروها حســرى بغــير كفيــلٍ ... غيرَ مُضْنًى قد نال منــه سُــراها

سَـــــيَّروها هديَّـــــةً لطليــــقٍ ... ودعـــيٌّ ، وَيْـــلٌ لِمَـــنْ أهـــداها

* * * * * * *

٢- وله أيضًا يرثي الامام الحسين (ع) :

هذي مضــاجعُ فهــرٍ أمْ مَغَانيهـــا ... أمِ السَّـــماءُ تَجلَّـــتْ في معانيهـــا

فَحُطَّ رحلَ السُّرى فيها وحَيِّ بِمَـــا ... يجري من العين دانيهـــا وقاصـــيها

وَدَعْ قَلُوصَكَ[1] فيها غيرَ مُوْثَـــقَةٍ ... وَخَلِّ عنها عســاها أن تُحَيِّـــيْها

ولا تلُمْهـــا إذا أَلْـــوَتْ معاطفَهـــا ... يومًـــا لِتقبيـــلِ باديهـــا وخَافيهـــا

فما دهاكَ دَهَاها مِن أسىً وجـــوًى ... وما دعاكَ لِسَكْبِ الدمع داعيهـــا

كِلاكُمَا ذُو فؤادٍ بـــالهوى كَلِـــفٍ ... وأنتما شُـــرَكا في وِدِّ مَـــنْ فيهـــا

قومٌ على هامةِ العليـــاءِ قـــد بُنِيَـــت ... لهـــم بيـــوتٌ تعـــالى الله بانيهـــا

ومعشرٌ للمعاني الغرّ قـــد شـــرعوا ... طُرْقاً بأخلاقهم ما ضَـــلَّ ســـاريها

وأسرةٌ قد سمت كلَّ الورى شـــرفًا ... فلـــم يكـــن أحـــدٌ فيـــه يُـــدانيها

لَوَوا عن الدَّنــيَّة أعطافًا أُبينَ لهـــم ... مَسُّ الدنيةِ تكريمًـــا وَتَنْـــزِيها

فقاربتْ بـــين آجـــالٍ لهـــم شِـــيَمٌ ... إذِ المنايـــا طِـــلاَبُ العـــزِّ يُـــدنيها

رأوا حيـــاتَهمُ في بـــذلِ أنفســـهم ... في مَوقفٍ فيه حِفْظُ العـــزِّ يُحييهـــا

---

(١) القَلُوْص : من الإبل ، هي الفتية الصغيرة ، يُطلق عليها قَلُوص من حين تُرْكب إلى التاسعة من عمرها ، ثم يطلق عليها ناقة .

ولا يعابُ امرئٌ يَحْمـــي مكارمَـــهُ   بنفسهِ فَهْوَ حُـــرٌّ حيـــثُ يَحميهـــا

* * * * * * *

في الهامِ أمستْ تُغنّي بيْضُهم طَرَبًـــا   وَسُمْرُهُم تَــتَــثَــنَّى في الحشى تِيْهَا

والخيلُ من تحتهم فُلْكٌ جَرىَ بِهِـــمُ   في مَوْجِ بحرِ دمٍ واللهُ مُجريهـــا

والنقعُ قام سمـــاءً فـــوقَ أرْؤسِـــهِم   آفاقُهـــا أظلمَـــتْ منـــهُ نَواحيهـــا

لكن أجرامَهُم قامـــت بِهـــا شُـــهُبًا   لولا ضياءُ شَـــبَاها ضَـــلَّ ســـاريها

ترمي العِدَا بشَواظٍ مِـــنْ صَـــواعِقِها   فلا تـــرى مَهْرَبًـــا منـــهُ أعاديهـــا

رَوَوْا بماء الطَّلاَ بيضَ الظُّبـــا وَلَهـــم   أحشاءُ ماذاقَ طعمَ المـــاءِ ظاميهـــا

حتى إذا ما أقامَ الـــدينَ واتَّضَـــحتْ   آياتُهُ وسَـــمَت فـــيهم مَعانيهـــا

وشيَّدوُا للهدى ركنـــاً بِـــهِ أمِنَـــت   أهلُ الرَّشَـــاد فَـــلاَلاً في مســـاعيها

وشاء أن يجـــزيَ البـــاري فِعَـــالَهُمُ   من الجـــزاءِ بِـــأوفى مَـــا يُجازيهـــا

دعاهمُ فاستجابوا إذ قَضَوا ظمَـــــئًا   بـــأنفسٍ لم تفـــارقْ أمـــرَ باريهـــا

فَصُرِّعوا في الوغَى يتلـــو مـــآثرَهُمْ   في كل آنٍ مـــدَى الأيَّـــامِ تَالِيْهَـــا

* * * * * * *

٣- وقال أيضًا (طاب ثراه) في استنهاض الامام صاحب الأمر (عج) للطلب بثأر جده الامام سيد الشهداء (ع) :

كم قد تُـــؤَملُ نفسي نيـــلَ منيتـــها   من المعالي وما ترجـــو مـــن الإرَبِ

كما تُؤَمِّلُ أن تحظـــى برؤيـــة مَـــنْ   يُزيحُ عنها عظيمَ الضُّـــرِّ والكُـــرَب

ويملأُ الأرضَ عدلاً مثلَ مَـــا مُلئـــت   بالظلمِ والجورِ والإبداعِ والكَـــذِب

يا غائِـــبًا لم تغـــب عنـــا عنايتُـــهُ   كالشمس يستُرها داجٍ منَ السُّحُب

حتىَّ مَ تَقعدُ والإسلامُ قد نُقِضَــــتْ   عهودُهُ بسيوف الشِّركِ والنُّصُب
ويرتجيكَ القَنــا العسَّــالُ تُــوردُهُ   من الأعادي دماءً فَهْــوَ ذو سَــغَبِ
والبيضُ تُغمــدُها أعنــاقَ طائفــةٍ   منهم مواليكَ نالوا أعظــمَ العَطَــب
وتوعدُ الخيلَ يومــاً فيــه عثيرُهَــا   سحائبٌ برقُها من بــارق القُضُــب
تَهْمي بماء الطِّلا من كــلِّ ناحيــةٍ   حتىَّ تُرَوِّيَ منــه عــاطشَ التُّــرُبِ
فَانْهَضْ فديتُكَ ما في الصبرِ من ظَفَرٍ   فقد يفوتُ به المطلوبُ ذاَ الطلب

* * * * * * *

أما أتاك حــديثُ الطــفِّ إنَّ بــه   آباءَكَ الغرَّ قاسوا أعظمَ النِّوَب
غداة رامَتْ أمــيٌّ أن يــروحَ لَهَــا   طوعَ اليمينِ أبيٌّ واضحُ الحَسَبِ
ويركبُ الضيمَ مَطْبُوعٌ علــى هِمــمٍ   أمْضَى من السيف مطبوعًا مِنَ اللّهب
فأقبلَــــتْ بجنــودٍ لاَ عِــدَادَ لهــا   تَتْرىَ كسيلٍ جرَى من شامخِ الهُضُبِ
من كلِّ وَغْدٍ لئيمِ الأصلِ قد حملَــتْ   به العواهرُ لا يُنْمَى إلى نسبِ
وكلِّ رجسٍ خبيثٍ قــد نَمَــاهُ إلى   شَرِّ الخلائقِ والأنسابِ شَرُّ أبِ
حتى تضايقَ منها الطفُّ وامــتلأتْ   رحابُهُ بجيوشِ الشركِ والنُّصُب

* * * * * * *

فشَّــمرتْ لِلْــوَغَى إذْ ذاكَ طائفــةٌ   لم تدرِ غيرَ المواضي والقنا الرَّطِبِ
قومٌ تعــالى عــن الإدراكِ شــأنُهُم   كما تعالَوا عن التشبيه والنَّسبِ
قومٌ هُمُ القومُ لم تُفلَــلْ عــزائمُهُم   في مَوقفٍ فُلَّ فيه عزمُ كلِّ أبي
من كلِّ قَرْمٍ كأنَّ الشمسُ غُــــرَّتَهُ   لو لم يحلَّ بها خسفٌ ولم تَغِبِ
وكلِّ طَوْدٍ إذا ما هاجَ يَــوْمُ وغًــى   فالوحشُ في فرحٍ والموتُ في نصَب

وكلِّ ليثِ شرًى لم يـــنجُ منـــه إذا ... ما صال قَرْمٌ بإقدامٍ ولا هَرَب
مشوا إلى الحرب من شوقٍ لغايتـــها ... مَشْيَ الظُّمَاةِ لِوِرْدِ الباردِ العذِبِ
فأضرموها على الأعداءِ نارَ وَغًـــى ... تأتي على كلِّ مَنْ تلقاه بالعطَبِ
وأرسلوها بميـــدانِ الـــوغى عُرُبًـــا ... كالبرقِ تَختطفُ الأرواحَ بالرَّهَبِ
وَجرَّدوهَا مِنَ الأغمادِ بـــيضَ ظُبًـــا ... تطوي الجموعَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكُتبِ
وأشْرَعوها رماحًا لـــيس مركزُهـــا ... سوى الصدورِ من الأعداءِ واللَّبَبِ(1)
صالوا فُرَادى على جمع العدى فغَدَتْ ... صِحاحُهُ ذاتَ كسرٍ غيرِ مُنْأرب(2)
وعـــاد ليلـــهم يمحونَـــهُ بضُـــبًا ... لا يُتَّقى حدُّهاَ بالبيض والْيَلَبِ(3)

حتى إذا ما قضوا حقَّ العلا ووفـــوا ... عهدَ الولاَ وحموا عن دين خير نـــبي
وجاهدوا في رضا الباري بأنفســـهم ... جهادَ ملـــتمسٍ لِلأجـــرِ مُحتســـب
دعاهمُ القَدَرُ الجـــاري لِمَـــا لَهُـــمُ ... أُعِدَّ من منزلٍ في أشـــرفِ الرُّتَـــب
فَغُوْدِروا في الوغى ما بينَ مُـــنْـــعفرٍ ... دامي ومنجدلٍ بـــالبيض مُنْـــتَهَب
ظامين ، من دمهم بيض الظُّبَا نَهلَتْ ... من بعد ما أَنْهلوها من دم النُّصب

* * * * * * *

لَهفي لهم بالعرى أضحى يُكفِّـــنُهم ... غادي الرياح بما يَسفي من التُّـــرُب
وفوق أطراف منصوبِ القنـــا لهـــمُ ... مرفوعةٌ أرؤسٌ تعلو علـــى الشُّـــهُبِ
ونسوةُ المصطفى مذ عُدْنَ بعـــدَهمُ ... بينَ الملا قد بدت أسرى من الحُجُب
وسُيِّرتْ ثُكَّـــلاً أســـرى تَقَاذفُهـــا ... الأمصارُ تُهْدَى على المهزول والنَّقَبِ

(١) اللَّـــبَب : موضع القلادة من الصدر .
(٢) غير مُنْأرِب : أي غير مُنْجَبر .
(٣) اليَلَب : الفولاذ و الحديد .

إن تبكي إخوتَها فالسوطُ واعظُها ... وفي كعوبِ القنا إن تدعُهم تُجَبِ
وبينها السيدُ السجادُ قد وُثِقَتْ ... رجلاَهُ بالقيد يشكو نَهْشَةَ القَتَبِ[1]
يبكي على ما بِها قد حلَّ من نوَبٍ ... وتبكي مما عليه حلَّ من كُرَبِ
واحَرَّ قلباهُ أن تدعُ عشيرتَها ... غوثَ الصَّريخ وكهف الخائف السغِبِ
تدعُ الأولى لم يحلَّ الضيمُ سَاحَتَهُمْ ... مَنْ لم يضع بينهم ندبٌ لِمُنْتَدِبِ
تَدعوهُمُ بفؤادٍ صَيَّرَتْهُ لظَى الأ ... حزانِ ناراً فأذكى شُعْلَةَ العتَبِ
تقولُ : ما لكمُ نُمتم وقد شُهِرَتْ ... نساؤُكم حُسَّراً تدعو بِخَيرِ أبٍ؟!
حَتَّ مَتَى في عناق الضَّيمِ هِمَّتُكم؟ ... وللمواضي عناقُ الماجدِ الحسَبِ
وَنومُكم في ظلال العِزِّ عن دَمِكم ... والنومُ تحت القنا أولا بكل أبي
ما أنتمُ أنتمُ إن لم يَضِقْ بكمُ ... رحبُ الفضاء على الْمَهْرِيَّةِ[2] العُرُبِ
وتُوقدوها على الأعداءِ لا هبةً ... حتى يكونَ بِها من أضعفِ الحطَب
فكم لكم في قفارِ الأرض من فئةٍ ... صرعى ومن نسوةٍ أسرى على القُتُبِ

٤- وله أيضًا من جملة قصيدة في مدح الإمام الرضا (ع) :

بنا خَفَّ سيارُ الهنا و المرَاشدِ ... مِنَ الكرخ في قوم كرامٍ أماجدِ
لتقبيل أعتابٍ بـ (طوسَ) عَهِدتُها ... ملاَذاً وكهفاً في جميع الشدائدِ
لخير سليلٍ من سُلالةِ أحمدٍ ... (علي بن موسى) ذي العُلاَ والعوائدِ
إمامِ الهدى مسدي النَّدا مانعِ الرَّدىَ ... شفيعِ الورى في نيل أسْنَى المقاصدِ
فكيفَ ومنهُ الفيضُ ما دامَ جارياً ... على الخلقِ طُرًّا مِن مُقرٍّ وجاحدِ
تَجَلَّى به الباري فَكَوَّنَ كلَّما ... قَضَى كونَهُ من غائبٍ ومُشَاهَدِ

---

(١) نَهْشَةَ القَتَب : ما يأكله القتب (أي الرَّحْل) من لحم الجالس عليه.

(٢) الْمَهْرِيَّة : هي الإبل الْمَهْرية ، وهي خيار الإبل التي تسبق الخيل .

وكـان لفعـل الله أكـبرَ مَظْهَـرٍ ... وأعظـمَ سِـرٍّ للخليقـةِ عاضـدِ
ونوراً به الأكوانُ لاحـتْ لنـاظرٍ ... ولولاهُ ما لاحت لـراءٍ وراصـدِ[1]

* * * * * * *

٥- وقال (قدس سره) في رثاء الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهم السلام) ، المستشهد عام ١٢٢هـ :

عُجْ بالكناس وَعُجْ بِرَبْـعٍ لم تَـزلْ ... فيـه تَحُـطُّ رحالَهـا الوُفّـادُ
وأقم رُوَيْداً مُوقِـداً نـارَ الأسـى ... فَهُنـا يَحُـقُّ لنـارِه الإيقـادُ
واندبْ وقُلْ بعدَ السلامِ لِمـنَ بـهِ ... بيـتُ المعـالي والحفـاظِ يُشـادُ
با (زيدُ) زِدْتَ عُلاً بخيرِ شـهادةٍ ... هُـدَّتْ لِوقْـعِ مُصَـابِها الأطـوادُ
وهُنالِكَ الذكرُ الجميلُ ، سَـمَا لَـهُ ... بينَ الورَى علـمٌ وقـامَ عمـادُ

* * * * * * *

لله دَرّكَ مِـن غيـورٍ لِلْهُـدى ... وشـديدِ بـأسٍ دُونَـهُ الآسـادُ
وعميدِ ركنٍ لم يـزَلْ في خفضِـهِ ... يُلْقَـى لَـكَ الإصـدارُ والإيـرادُ
فيكَ استغاثَ من العدى مُسْـتَنْجداً ... إذ كانَ مُنْحصـراً بـكَ الإنْجَـادُ
فأغثْـتَهُ بوغًى ، لكـأسِ حِمَامِهـا ... بِشَـبَا حسـامِكَ تَكْثُـرُ الـوُرَّادُ
وَبِمَعْرَكٍ مُلِـئَتْ بأجسـادِ العـدى ... منه رحـابٌ للفـلاَ ووِهَـادُ
ألقحتَهـا حرْبـاً وَلُـوْداً لِلـرَّدَى ... ولها القوابـلُ مُرْهَـفٌ وصِـفَادُ[2]
أفديكَ مِن رجـلٍ يَجُـوْدُ بنفسِـهِ ... في موقفٍ بَخلَـتْ بِـه الأجـوادُ

(١) تراجم الرجال – للسيد أحمد الحسيني – : ج٤ ص١٠ ، والقصيدة طويلة تبلغ عشرين بيتاً .
(٢) المرْهف : السيف ، والصِّفَاد : الوَثَاق ، جمعه أصفاد ، قال تعالى (مُقَرَّنين في الأصْفاد)

ومُجَرَّحٍ سجدت له بيضُ الظُّبَا ... بيد العدا والأسمَرُ الْمَيَّادُ
ومُجَدَّل حُرٌّ حَوَى شَرَكَ الرَّدى ... وبغيره الأحرار ليس تُصادُ
فيكَ الكُرَاتُ تنازعت أن يُفْتَدَى ... فيهَا لِهَيْكلكَ العظيمِ مِهادُ
وتحاكمت فقضَىَ بروحكَ للسما ... ربٌّ لحكمته الورى تَنْقادُ

* * * * * * *

ومنها يقول :

وحميةٌ للدين منكَ قد انتضت ... عزمًا تضيقُ بحمله الأطوادُ
فَورثتَ جدَّكَ إذ فدَاهُ بنفسهِ ... والفضلُ ماَ ورثتْ لهُ الأولادُ
فلهُ بيومِ الطفِّ أعظمُ موقفٍ ... في أُسرةٍ قلَّت لَها الأعدادُ
من كلِّ شهمٍ قد تسنَّمَ لِلْعُلاَ ... بمَكارمٍ لم يُحصها التِّعْدادُ
وفتىً يَروعُ الناظرين لطلعةٍ ... منها ذُكاءُ غدا لَها اسْتِمْدادُ
ومُعَارضٍ بيضَ السيوفِ بعارضٍ ... للشمس يُخجلُ نورُهُ الوقَّادُ
مهمَا تَجلَّى سيفُهُ لِكتيْبَةٍ ... سجَدَتْ لهُ الارواحُ والأجسادُ
أوْلاَحَ أسمرُهُ قبالةَ فَيْلَقٍ ... وَلَّى فراراً عندَهُ الأجنادُ
طَمِعتْ بنو حرب بأن يغدو لَها ... طوعَ اليمين أولئكَ الأمجادُ
تَعْسًا لها رامَتْ حَرامًا دُونَهُ ... حربٌ به تشقىَ العِدى وَجِلاَدُ
فأَتتْ تقودُ لِحَرْبهم عددَ الحصى ... جيشًا بهِ ضاقتْ فلاً ووِهَادُ
فَثَنوا لَها رُكَباً بِهَا دَكُّوا الرُّبَى ... بعزائمٍ تُطوى بها الأطوادُ
صالوا فُرادى في صحاح جمُوعهم ... فتكسَّرَتْ مذ فَرَّت الأفرادُ

* * * * * * *

٦- ومن شعره قوله مشطراً ، والأصل لغيره :

(وكيف يسلمُ هذا الشرقُ من سَقَمٍ) والأمرُ والنـــهيُ في أيـــدي شـــبيبتِهِ
فَحبَّذا لـــو ســـهامُ الحـــق تنشـــبُهُ (ومديةُ الدينِ تَفْري في حشاشـــتِهِ)
(الشيخُ هيَّـــأَ للتفريـــق جامعَـــهُ) ليبلـــوَ النـــاسَ كُـــلاًّ في ديانتِـــهِ
فلَمْ يجِـــدْ مَـــنْ يُلَـــبِّيْهِ لدعوتِـــهِ (والقِسُّ يبذر حقداً في كنيســـته)

* * * * * * *

٧- وله أيضًا مشطراً ، والأصل لغيره أيضًا:

(بِحُـــبِّـــي للوصـــي أبي تـــرابٍ) أُسَمَّـــــى في القيامـــــة فاطميَّـــــا
فَـــلاَ غَـــرْوٌ علَـــيَّ اليـــومَ أنِّـــي (أسمـــــى في البريـــةِ رافضـــيَّا)
(فـــربي والـــنبي وجبرئيـــلٌ) هُمُ من قبـــلُ قـــد حبُّـــوا الوصـــيَّا
فقُـــلْ يـــا لائمـــي في حبِّـــهِ هُـــم (روافـــضُ إذ هُـــمُ حبُّـــوا عليَّـــا)

* * * * * * *

٨- وله أيضًا متغزلا :

ما خلتُ أنَّ بِغُصْنِ البـــان فاكهـــةً حتَّ أرتْـــني بـــذاكَ النَّهـــدِ رُمَّانَـــا
كما أرتْني بذاك الغُصْنِ إذ حسَـــرَتْ عن وجهها الوَرْدَ والجُلْنَارَ[1] ألوانَـــا
ومثَّلَـــتْ لي بوشـــمٍ في معاطفهـــا بـــذلكَ الغصـــنِ آسًـــا ثم رَيْحانَـــا

* * * * * * *

(١) الجُلْنَار : زهرُ الرمَّان، وهي لفظة أعجمية مُعرَّبة ،وأصلها (كل أنَار) أي ورد الرمان ، ثم اختُصِرَت و عُرِّبت فأصبحت (جلْنَار) .

٩- ومن شعره في مدح السيكارة (و الأصل والتخميس له) :

كَمْ قد أضاءت دُجى ليلٍ بشَارِقها ... وأنعمَتْ بسناها عينَ رامِقِها
وأعبَقتْ ريحُها أنفًا لِنَاشِقِها ... عذراءُ يُعذبُها تقبيلُ عاشقِهاَ
وفي هواهُ تَرَى التعذيبَ تَنْعيماَ

كانت تَهزُّ لِوَصلٍ منه ــ هائمةً ... في حبه - خيرَ قَدٌّ كانَ ناعمةً
اطرافُه، ولما يهوى مسلمةً ... أما تَراها لَدَى التقبيلِ باسمةً
ثغراً سناهُ سَمَا نَجمَ السَّماَ سِيْماَ

تُزيلُ عن قلبكَ الْبَرْحَا مكافحةً ... جنودَهَا فتراَها عنكَ سارحةً
حسناءُ كانت لمعنى الحسن شارحةً ... تسمو على نفحاتِ المسكِ رائحةً
والدرِّ لوناً وغصنِ البانِ تَقْويماَ

* * * * * * *

١٠- وله أيضًا هذه الأبيات مؤرخاً بناء بستان للشيخ محمد بن عبدالرحمن الكُرُود، وهو من علماء أهل السنة بمدينة (المُبَرَّز)، وكانت تجمعهُ مع السيد المترجم له علاقة صداقة:

سَرَتْ بِوَجيفٍ تَحثُّ السُّرى ... لقومٍ بِهم ينجلي الغيهبُ
نجائبُ أرسَتْ بربع العُلا ... ونادٍ به الجود يُستعذب
به عاشقاتُ الهوى كالدُّجَى ... وأزهارُها أنجمٌ تلْهَبُ
يُغنّي النسيمُ بأغصانها ... فَيُرْقصها صوتُهُ المطرب
ومن تحتها قد جرَتْ أنْهُرٌ ... كصبحِ دُجَاها بِها يُثْقَب
وناهيكَ في الحُسْن حمّامُه ... بِزَهْرته مَنْ يَرى يُعْجَبُ

بـــه الغـــمُّ يـــذهبُ إن جئتَـــهُ فـــأرّخ (بزَهْرَتِـــه يَـــذْهب)

١٣٣٦هـ

* * * * * * *

١١- وله أيضًا من جملة قصيدةٍ يمدح فيها الشيخ علـي بـن الشـيخ محمـد (المذكور) بن عبدالرحمن الكُرُود:

البشـرُ أقبـلَ والأفـراحُ تبتـدرُ واليُمنُ غضُّ المبـادى يـانعٌ نَضِـرُ
وغرَّدَ الْوَرْقُ في دَوح الهنـا طَرَبًـا فَاسْتشعرِ البشرَ طـرًّا أيهـا البشـر
هذا عليٌّ الذي فاقَ الـورى شـرفاً بذكره قـد أقـرّ البَـدْوُ والحَضَـرُ
مَنْ ذا يُساوي عَلِـيًّا في شمائلـه وما حوت مثله الأشـباحُ والصّـور
محمـدٌ طيّـبُ الأعـراقِ والـدُهُ والرَّوضُ ينمو إذا مـا عـادَه المطـر

* * * * * * *

١٢- وأخيراً هذه بضعة أبياتٍ في (النارجيلة) قالها السيد ناصر بمشاركة تلميذه الشيخ عبدالكريم الـمُمَتِّن، والصدر للشيخ الـمُـمَـتِّن والعجز للسيد ناصر:

ما بالُ جامعة الضِّدّين قد هُجِـرت؟ المـاءُ في قَعْرِهـا والنـارُ في الـرَّاسِ
كم مرّة أحرقت من كان يعشَـقُها يا ليتها عُدمت أصـلاً عـن النـاس
تخالُهَـا حينمـا تـأتي مُغَبّـرةً كأنهـا جزمـةٌ في وسـط سِـنْداس
لها نَـخِيْرٌ لدى التقبيل لو تُـرِكَتْ عند إمرئٍ ساعةً يهوي على الرَّاس[1]

* * * * * * *

(١) كشكول الهجري : ص٣٥ – ٣٦.

من رسائله :

وهنا رسالتان من السيد المترجم له ، أرى إثباتَهما لما فيهما من فائدة :

الرسالة الأولى : بعث بِها إلى آية الله العظمى الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي التاروتي المتوفى ١٣٦٢هـ ، يطلب فيها منه كتابة تعليقة فتوائية على رسالة والده السيد هاشم العملية .

قال الشيخ فرج آل عمران في (الأزهار الأرجية) : ((مكتوبٌ من المولى السيد ناصر ... نجل العلامة السيد هاشم الأحسائي ... كتبه له (أي للشيخ عبدالله بن معتوق) بمناسبة الحث والتأكيد على إنجاز الحاشية و التعليقة على رسالة والده المذكور حسب حاجة المقلدين لصاحب الترجمة (يعني الشيخ عبدالله بن معتوق) بعد تقديم وعده لهم بِها ، والكتاب خالٍ من التأريخ ، وهذا نصه :

((لحجة الإسلام وكهف الأنام ومرجع الخاص والعام شيخنا الأعظم وعمادنا الأقوم الشيخ عبدالله المحترم دام علاه وَبَهرَ سناه :

بعد السلام الوافر والدعاء المتكاثر ، نسئل بتمام الشوق عن تلك الأحوال ، حرسها ذو الجلال بعين عنايته وتولاها بتأييده وتسديده بلطفٍ منه ، ونشرح من أحوالنا ما لا يخلو من بركات دعائكم ولطيف عنايتكم ، فإنا لك على حسب ما تحبون وترجون ، لا نشكو إلا ألم وحشة فراقكم ، فرَّج الله عنا بملاقات طلعتكم ، وجمع الله بيننا وبينكم ، والمرجو من عميم إحسانكم أن لا تُخلونا من دعواتكم الشريفة كما هو مأمول ، ومن غريق إحسانكم مبذول ، وأن تعذرونا من عدم التشرف بالمكاتبة ، فان ذلك رفع الكلفة من جنابكم بالمجاوبة ، فإنا نرجو ونأمل أنكم مشغولون بالمطلب المهم المتقدم إليه الإشارة وهو ما رجونا من الحاشية التي هي والله واجبة بالوجوب المنجَّز التي لا يسع فيها التأخير ، وهذا ليس الزامًا من

الحقير ، بل هو أقل وأحقر ، وإنما هو بيان الواقع ليس فيه مجاز ولا مسامحة ، فـالله الله فيَّ وفي إخواننا المؤمنين ، فإنه مأخوذ بعنقي ، وأنا آخذ بك ، فعجِّل بكلما تتمكن ولا تؤخر، فهذا غير خفي عليكم ، إنه ليس فيه وظيفة التأخير ، ولا تحوجونا إلى أزيد من هذا ، بحق الله ورسوله وأوليائه الطاهرين ، ونسأل الله تعالى أن يرحمنا وإياكم بهم، ويعيننا على طاعته إنه أرحم الراحمين))[١] .

الثانية : هذه الرسالة الأبوية، التي بعث بها السيد ناصر من (النجف الأشرف) لتلميذه الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحَّاف يُقدم له فيها نصيحة، ويُعبر عنه فيها بـ (الأخ الأجل)، نُثبتها هنا لتكون درسًا وعظمةً لأهل العلم وغيرهم :

((للأخ الأجل والخِلّ الأفضل شيخنا الأوحد وعمادنا المعتمد ، الشيخ كاظم الصحَّاف الممجد ، دام علاه .

بعد السلام عليكم والدعاء لكم ، نُعرِّفكم أنا تلونا كتابكم الشريف مسرورين بسلامتكم وسلامة السادات و المشايخ والأصحاب ، و مسرورين بشرحكم الكامل الشافي الوافي ماهو المهم اللّازم ، كما هو المأمول من أخلاقكم السامية وسرائركم الزاكية.

فلعمري إن الصفح والعفو خصوصًا عن الإخوان في الإيمان ومَن كانوا من أهل السوابق في الصداقة و الإحسان لَمِن أفضل الأخلاق التي مدح الله (عزَّ وجل) نبيه (ص) في كتابه المجيد وخطابه الحميد ، حيث يقول لنبيه الكريم : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ ، فتأسَّ بنبيك وآله الطاهرين، ولا تغضب لنفسك طرفة عين .

بل اجعل غضبك ورضاك لله ، ولا تجعل لنفسك علُوًّا ولا رفعةً ، فإنَّ مَن وضعَ

---

(١) الأزهار الأرجية : ج٢ ، ص١٩٤-١٩٥ .

نفسه رفعه الله ومن رفعها وضعه الله ، فَلَيِّنْ جانبك واصفح عن الخطــاء إليَــك ، واقبل عذر المعتذر لديك .

والرجاء الدعاء وإبلاغ السلام السادات والمشايخ والجماعة أجمعين .

من لدينا السادات والمشايخ - خصوصًا الشيخ حسن علــي بــن محــروس- أطياب ، يهدونكم السلام .

الداعي لكم : ناصر الموسوي)) .

شيخنا الأوحد وعمادنا المعتمد الشيخ كاظم

أهم أعلام أسرته :

وختاماً لهذه الترجمة لسيدنا السيد ناصر الأحسائي نُلْقي نظرة سريعة على أهم أعلام هذه الأسرة الجليلة، معتمداً في ترتيبها الحروف الأبجدية[١].

١-السيد أحمد العلي :

السيد أحمد بن السيد المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

زكي تقي فاضل ، ولد في الاحساء وتربى في أحضان والده وعلى يديه.

وهو والد السيد الفقيد السيد محمد العلي المتوفى سنة ١٤٢٨هـ .

تُوفي السيد أحمد عام ١٤٠٠هـ تقريبا في الاحساء وبِها دفن .

٢-السيد أحمد بن السيد سلمان :

هو عم السيد أحمد جد السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان، و هو أول مَنْ عُرف بالإشتغال بالعلم منهم، كما ذكرذلك العلامة القاضي السيد محمدالعلي السلمان.

والظاهر أنه والد السيدة آمنة زوجة الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي ، كماهو معروف من مصاهرة المذكور لآل سلمان، ويؤيده ما ذكره الشيخ عبدالله بن الشيخ أحمد في كتابه عن حياة والده الشيخ أحمد الأحسائي .

والمعروف أن نسلَ هذا السيد كلهم إناث، وقيل أنه خلّف ثمان بنات، وقيل أنَّ أمَّ المرجع السيد هاشم بن السيد احمد بن السيد حسين من بنات السيد احمد المذكور.

---

(١) أخذتُ جلَّ ما سأذكره عن أعلام هذه الأسرة الكريمة مما كتبه إلينا مشكوراً سماحة العلامة الجليل السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان (حفظه الله تعالى) ، مع بعض التغييرات المحدودة وبعض التصحيحات والإضافات المهمة.

٣-السيد أحمد الصالح (الياسين) :

هو السيد أحمد بن السيد علي بن السيد ياسين بن السيد احمد بن السيد صـــالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل نجيب زكي ، ولد سنة ١٣٨٨هـــ في الاحساء ونشأتحت رعاية والـــده السيد علي الياسين ، وانتقل الى النجف الأشرف برفقة والده سنة ١٣٩٤هـــ الى عام ١٤٠١هـــ ، ثم انتقل إلى قم المقدسة برفقته ايضا سنة ١٤٠٢هـــ وحضـــر على أساتذتها، ومنهم والده السيد علي الياسين والعلامة السيد عادل العلـــوي، ثم اسْـــتقَرَّ في الأحساء عام ١٤١٦هـــ ، وواصل دروسه في حوزتها العلمية، فحضر بحث السيد محمد علي العلي والشيخ حسين العايش ، وهو بالإضافة إلى حضـــوره أبحاث الخارج في (الحوزة العلمية) بالأحساء يمارس دوره كإمامٍ للجماعة والإرشاد في مدينة (الـــمُبَرَّز) بـــ (حي الراشدية -ج) .

٤- السيد أحمد (الطاهر) الأحمد:

هوالعلامة الحجة التقي السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد طاهر بن الســـيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، من كبـــار أعـــلام الســـلمان المشهود لهم بالعلم والفضل .

ولد في الاحساء عام ١٣٢٦هـــ وبها نشأ تحت رعاية والده ، وكان في بدايـــة أمره معلماً في الخط والكتابة ، و يَتَكَسَّب من يراعه حيث كان يستنسـخ كتـــب المصائب والمراثي الحسينية .

وفي سن الاربعين تقريبًا قصد (النجف الاشرف) للزيارة فتوفَّقَ للبقاء هنـــاك للدراسة، وحضر عند أعلامها أمثال العلامةالشـــيخ صـــادق الخليفـــة و المرجـــع السيدالخوئي والفقيه السيد يوسف الحكيم والفقيه الشيخ محمد تقـــي الجـــواهري

وغيرهم، وبلغ مراتب عليا في العلم .

ومن تلامذته العلامة الشيخ عبد الله الخطي الخنيزي والسيد عدنان بن السيد محمد العلي و السيد تاج الأحمد الطاهر (بن أخي السيد أحمد الطاهر) .

عاد الى الاحساء عام ١٤٠٠هـ ، ثم استقرَّ في (الدمَّام) وأمَّ الجماعة فيها مكان العلامة الحجة السيد علي السيد ناصر بعد منعه من إمامة الجماعة من قبل السلطة آنذاك .

توفي في العشرين من صفرعام ١٣٢٠هـ في (الدمَّام) ، و دُفن في (الاحساء) .

وقد ترجمتُ له مفصلاً في المجلد الأول.

٥- السيد احمد العلي :

هو الفاضل الجليل التقي الورع السيد احمد بن المقدس الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في الأحساء سنة ١٣٥٣ه، وبها نشأ تحت رعاية والده، فتتلمذ عنده، ثم هاجر الى (النجف الاشرف) واستقرَّ بها فحضر عند أعلامها ومنهم آية الله السيد الخوئي وآية الله السيد نصر الله المستنبط وغيرهما .

وبعد الأوضاع الحرجة في العراق رجع إلى بلاده ، ثم هاجر الى قم المقدسة ، وحضر عند آية الله السيد علي الفاني الأصفهاني لسنوات ، وعاد الى بلاده عام ١٤٠٦هـ .

توفي (رحمه الله) في حادث سير مُروِّع بتاريخ ليلة السبت ١٤٣٢/٧/٢٢هـ ، الموافق ٢٠١١/٦/٢٥م.

من أنجاله الأفاضل السيد علي والسيد حيدر ، ومن تلامذته إبناه وابن أخيه

السيد جواد والشيخ جواد الحضري والسيد عدنان بن السيد علي الياسين.

٦- السيد باقر العلي :

هو السيد باقر بن الحجة السيد طاهر بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل ، عُرِفَ بالذكاء والفضيلة العلمية ، ولد في (النجف الاشرف) سنة ١٣٨٦هـــ ، ونشأ تحت رعاية والده ، وانتقل إلى الأحساء برفقة والـــده، ثم هاجر إلى (قم المقدسة) وحضر محافلها العلمية واختصَّ بآية الله الســـيد عبـــاس المدرسي ، وسمعتُ أنه مجاز منه .

ثم استقرَّ في الأحساء مرشداً واماماً للجماعة وعضداً لوالده في الأمور الدينيـــة والإجتماعية و العمل على نشر القيم والثقافة في مجتمعه .

٧- السيد باقر العلي :

هوالفاضل الورع التقي العابد السيد باقر بن العلامة المقدس السيد هاشم بـــن السيدمحمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي (أخو السيد طاهر السلمان) .

وُلدَ في الاحساء عام ١٣٥٧هـــ ، ونشأفي ظل والده وعلى يديـــه تتلمـــذ ، ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) وتتلمذ على بعض أعلامها ومنهم الحجة الشيخ باقر شريف القرشي، كما تتلمذ على أخيه الحجة السيد ناصر .

عاد إلى الاحساء سنة ١٣٨٩هـــ ، و عاجله المنون في الاحساء وهو في ريعان شبابه عام١٣٩١هـــ .

٨- السيد تاج (الطاهر) الأحمد :

هو السيد تاج بن السيد طاهر بن السيدمحمد بن السيدطاهر بن السيد أحمد بن

السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

سيد جليل كامل ، وأديب شاعر ، وخطيب حسيني مُـجيد ، يمتلك ثقافة واسعة.

وهو ابن أخي العلامة الجليل السيد أحمد بن السيد محمد الطّاهر.

وُلدَ في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده ، هاجر إلى (النجف الاشرف) سنة ١٣٩٧هـ ، وحضر عند أساتذها ، ومنهم عمه الحجة السيد أحمد الأحمد الطاهر والسيد علي الياسين.

ثم استقرَّ في الأحساء بعد اضطراب الأوضاع في العراق نتيجة القمع البعثي ، وارتبط بالحوزة العلمية ودرّسَ فيها كما مارس الخطابة الحسينية في الأحساء وبعض الدول الخليجية .

له علاقة وطيدة بالسيد علي الياسين ، وهو الآن في الخمسينات .

٩- السيد جواد العلي :

هو الفاضل الجليل الكامل السيد جواد بن السيد عبد الله بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده ، وهاجر الى قم المقدسة سنة ١٤٠٢هـ ، وحضر عند أساتذها ومنهم عمه العلامة السيد أحمد العلي ، واختصَّ بآية الله السيد عباس المدرسي الذي كان يشير إلى فضله وعلمه ، وسمعتُ أنه مجاز منه ، استقرَّ في (الأحساء) مرشداً وإماماً للجماعة ، عمره اليوم في الأربعينات .

١٠- السيد حسن (الياسين) الصالح:

هو السيد حسن بن السيد علي بن السيد ياسين بن السيد احمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

هو أخو العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين .

فاضل جليل وأستاذ ماهر وأديب شاعر ، أحد أبناء السيد علي الياسين .

وُلدَ في الاحساء سنة ١٣٩٣هـ ونشأ تحت رعاية والده ، و انتقل الى العراق بصحبة والده – وهو صغير - عام ١٣٩٤هـ وبقي فيها الى عام ١٤٠١هـ ، ثم هاجر مع والده أيضًا الى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٢هـ، وهناك التحق بركب أهل العلم ، فحضر عند الأساتذة مدة ، ثم رجع إلى الأحساء و تزوَّج ابنة عمه الفاضل السيد حسين ، وعاد إلى قم المقدسة وواصل دروسه عند الأساتذة والأعاظم كالمرجع الوحيد الخراساني والشيخ جعفر السبحاني والسيد صادق الشيرازي والعلامة الشيخ جعفر حفيد المحقق النائيني .

وعاد إلى الأحساء عام ١٤٢٦هـ ، واشتغل مدرسًا في الحوزة العلمية ، ومن تلامذته الشيخ حسين بن الشيخ عبدالله الدَّنْدَن .

١١- السيد حسين الياسين :

هو السيد حسين بن السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

عالم جليل، من فضلائنا المعاصرين، وهو أيضًا أديب شاعر.

وُلدَ في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٨٦هـ، وبها نشأ وترعرع، وانتقل مع أبيه صغيراً إلى (النجف الأشرف) ودرس هناك بضع سنين، ثم انتقل مع أبيه إلى إيران ، واستقَرُّوا في مدينة (قم المقدسة)، وأكمل هناك السطوح وحضر أبحاث الخارج لدى لفيف من كبار العلماء.

له شعر كثير، وله بعض المؤلفات كُلُّها مخطوطة، وهو لا يزال حتى عامنا هذا (١٤٣٦هـ) في (قم المقدسة) أحد الأساتذة المعروفين بين الطلبة الأحسائيين، وله

قداسة واحترام لدى الجميع.

١٢- السيد حسين العلي :

هو السيد حسين بن الحجة السيد محمد بن الحجة السيد حسين بن السيدمحمد بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي ، فاضل زكي تقي.

ولد في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء سنة ١٣٦٩ه، ونشأ تحت رعاية والده الحجة السيد محمد العلي – القاضي لشيعة الأحساء في عصره – ، وهو الإبن الاصغر له، وهو أخو العلامة السيد علي السيد ناصر لأمه.

هاجر الى (النجف الاشرف) وحضر عند أعلامها ومنهم الحجة الشهيد الصدر الثاني كما حضر عند الحجة السيد محمد علي العلي، ثم استقرَّ في الأحساء مدرسًا في الحوزة العلمية فترةً وإماماً للجماعة ومتصديًا لأمور الدين .

١٣- السيد حسين العلي :

هو السيدحسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، من كبار علمائنا وأجلاَّئهم ، وكان قاضي (الأحساء) في عصره لمدة أربعين عامًا تقريبًا .

ولد في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٢٧٩هـ، وبها توفي سنة ١٣٦٩هـ.

وله من الأبناء: العالمان الجليلان السيد محمد العلي القاضي والسيد هاشم، ثم السيد علي والسيد أحمد.

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

١٤- السيد حسين (الياسين) الصالح :

هو الفاضل الجليل الزكي السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد احمد بن

السيدصالح بن السيدحسين بن السيدسلمان الموسوي، شخصية مهيبة تَمَيَّزتْ بالذكاء والنباهة والحكمة ، لكن الظروف لم تسمح له بأن تَتَفتَّحَ طاقاتة كما ينبغي .

وُلد في الاحساء عام ١٣٥٥هـ ونشأ تحت رعاية والديه الكريمين ، وبرغم ظروفه الصعبة التحق بدروس العلامة الشيخ صالح السلطان والشيخ علي بن علي الدَّنْدَن في العربية، واستفاد من العلامة السيد محمد الناصر فقهًا .

مارس دوره في مجتمعه مُصْلحًا يُجِلُّه الجميع ، وأمَّ الجماعة في محلّته — حَيِّ (العِتْبان) بمدينة (المُبَرَّز) — و في بعض القرى، لكن تورعه جعله ينكب على عمله في خياطة الثياب متحرزاً عن الحقوق الشرعية وما في أيدي الناس.

ولا تزال تلك الشخصية يعترف بعظمتها الجميع ويؤمُّون داره الواسعة بسعة صدره.

كما اشتغل بالتدريس في بيته فترة .

ومن تلامذته الشيخ عايش الناظري والشيخ يوسف الْخُضَير (وكلاهما من قرية التُّوَيْثِير) .

من أبنائه الأفاضل السيد ناصر و السيد عبد الله والسيد علي والسيد محمد .

١٥- السيد حيدر العلي :

هو السيد حيدر بن الحجة السيد أحمد بن المقدس السيدهاشم بن السيد محمد بن السيدعلي بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي.

فاضل جليل وأستاذ، له مكانته في الحوزة العلمية بالأحساء.

نشأ في العراق تحت رعاية والده، وعلى يديه تَلَقَّى تعليمه، ثم انتقل إلى (الأحساء) برفقة والده بعد اضطراب الأوضاع في (النجف الأشرف) وقمع الحركة

الإسلامية في العراق، بعدها هاجر إلى قم المقدسة سنة ١٤٠٥هـ والتحق بالحوزة العلمية هناك ، حيث حضر على علمائها سنين عديدة ، ثم عاد إلى الأحساء ، واستقرَّ بِها مع والده ، حيث ارتبط بحوزتها مدرسًا معروفًا ، ولا يزال .

من تلامذته السيد عدنان الياسين بن السيد علي الياسين .

عمره اليوم – سنة ١٤٣٨هـ- فوق الخمسين عاماً .

١٦- السيد رضا العلي :

هو الشاب الزكي المهذب السيد رضا بن السيد حسين بن السيد طاهر بن السيدمحمد بن السيد صالح بن السيد حسن بن السيدعلي بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلدَ في الأحساء، وبِها نشأ وتربَّى في أحضان والده، ثم انتقل إلى قم المقدسة سنة ١٤٢٩هـ للدراسة، ولازال يواصلها .

١٧- السيد ضياء العلي :

هو السيد ضياء بن الحجة السيد محسن بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل زكي ، نشأ تحت رعاية والده في (النجف الأشرف) وانتقل إلى الأحساء بعد تدهور الأوضاع في العراق ، ثم انتقل إلى قم المقدسة وحضر عند أساتذتها، وأخيراً استقرَّ في الاحساء يُؤدِّي وظيفته مرشداً وإمامًا للجماعة .

١٨- السيد طاهر الحسن :

هو السيد طاهر بن السيد علي بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وهو أخو السيد محمد الحسن الخطيب وإمام الجماعة في قرية (الْمُطَيْرْفي)

بالأحساء، وله أيضًا ثلاثة أخوه أخرون ، هم : السيد ناصر ، وقد توفي ، والسيد تاج الحسن ، والسيد باقر الحسن ، وهما من وجهاء بلدة (الْمُطَيْرِفي) المعاصرين .

وُلد السيد طاهر في (الأحساء) حدود سنة ١٣٤٠هـ ، وتَلَقّى دروسه العلمية في (الأحساء) على يد بعض علماء أسرته ، وكان إمامًا للجماعة في (المسجد الشرقي) في مدينة (المُبَرَّز) ،بل هو أول من أقام الجماعة في هذا المسجد ، واسْتَمَرَّ سنين طويلة يقيم الجماعة فجرًا في المسجد المذكور كل يوم ،كما كان خطيبًا حسينيًا يصعد المنبر غالبًا في وطنه مدينة (المُبَّرز) .

بقي (رحمه الله) مريضًا على الفراش سنين عديدة إلى أن توفي يوم الأحد ٨ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٥/١٥م ، ودفن ليلة الأثنين بعد صلاة المغرب في (مقبرة العلماء) بمحلة (الشعبة) في وطنه (المُبَرَّز) ، وأُقيمت له الفاتحة ثلاثة أيام في (حسينية القائم) .

١٩- السيد طاهر العلي :

هو السيد طاهر بن الفاضل السيد محمد بن السيد أحمد بن المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد طاهر نجيب، نشا تحت رعاية والده في (النجف الأشرف) و(الأحساء) ، حيث غادر والده النجف بعد الإضطرابات التي عمَّت العراق نتيجة القمع البعثي للشعب ورجال الدين .

له بعض المشاركات الأدبية .

٢٠- السيد طاهر العلي :

هو العلامة الحجة المفضال الجليل السيد طاهر بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي.

أعلام هَجَر : ج/٦

ولد في مدينة (الـــمُبَرَّز) بالاحساء عام١٣٥٢هـــ ونشأ تحت رعايـــة والـــده المقدس السيد هاشم ، وتتلمذ على يديه وعلى يدي ثلة من العلمـــاء الأفاضـــل في (الأحساء) و (النجف الأشرف).

ترجمتُ له مفصلاً في المجلد الثاني.

٢١- السيد عبدالإله (سيد هادي) الصالح :

هو السيد عبدالإله -ويعرف بالسيد هادي - بن السيد طاهر بن السيد صـــالح بن السيداحمد بن السيد صالح بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل نجيب ، ولد في (الـــمُطَـــيْرفي) من قرى الأحساء، وبها نشأ تحت رعاية والده- ابن عم السيد علي الياسين - ، وهـــاجر الى إيران سنة ١٤٠٩هـــ تقريبا ، واستقرَّ مدةً في (قم المقدسة) وحضر عند أساتذها .

عاد إلى الأحساء وارتبط بحوزها وتصدَّى لإمامة الجماعة في قريته .

٢٢- السيد عبد الأمير العلي السلمان :

هو السيد عبد الأمير بن الحجة السيد ناصر بن المقدس السيد هاشم بن الســـيد محمد بن السيد علي بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

من الشخصيات العلمية الّلامعة في آل السيد سلمان ، عُرف بالجد والفضـــيلة والنَّباهة العلمية والأدبية .

ولد عام ١٣٧٦هـــ في (النجف الأشرف) ، ونشأ في رعاية والده، هاجر الى (النجف الاشرف) — بعد فترةٍ من عودة والده منها - مشتغلاً بالعلم وأقـــام بهـــا سنين، ثم استقرَّ في الاحساء متصديًا للتدريس وشؤن مجتمعه وإمامة الجماعة مكان والده في المجابل وفي (الجامع الكبير) في محلَّة (الشِّعَبَة) بمدينة (الـــمُبَرَّز) .

من أساتذته العلامة الفقيه الحجة الشيخ محمد بن سلمان الهاجري المتوفى ســـنة

١٤٢٥هـ ، و من تلامذته الخطيب الشيخ يوسف بن موسى القريني المتوفي سنة ١٤١٧هـ .

٢٣- السيد عبدالله (الباقر) العلي:

هو السيد عبد الله بن السيد باقر بن السيد علي بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان المو سوي.

فاضل جليل زكي، عُرف بذهنية واسعة ، وُلدَ في الأحساء بمدينة (المُبَرَّز) في شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٢هـ، وبها نشأ تحت رعاية والده ووالدته الشريفة بنت الحجة السيد محسن بن السيد هاشم العلي .

وهاجر إلى قم المقدسة برفقة السيد علي الياسين عام ١٤٠١هـ وحضر عند أساتذتها مُجدًّا ، ثم عاد إلى الأحساء ، و لم يستطع الرجوع لمنعه رسميا من السفر ، فاستقرَّ في الأحساء وارتبط بحوزتها مديرًا لبعض شؤونها ومدرساً، هذا مع نشاطاته الدينية والإجتماعية الأخرى.

وانتقل إلى رحمة الله تعالى – بعد مرضٍ لم يدم معه طويلاً- في مدينة (الدَّمَّام) بتاريخ ١٤٣٦/٣/١هـ، الموافق ٢٠١٤/١٢/٢٤م، وشُيّع في (الأحساء) بحضور جمعٍ غفير من أهل العلم والمؤمنين، وصلّى عليه سماحة العلامة السيد عدنان بن السيد محمد الناصر، ثم وُورِيَ الثرى في (مقبرة العلماء) بمحلة (الشِّعَبة) بمدينة (المُبَرَّز) بالأحساء.

٢٤- السيد عبدالله الهاشم :

هو السيد عبدالله بن السيد جواد بن السيد احمد بن السيد صالح بن السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد سلمان الموسوي.

من السادة الأجلاء من (آل السيد سلمان) القاطنين في بلدة (الرُّمَيْلة) من

الأحساء حيث استوطنها جدهم السيد هاشم وقد عرفوا باسمه .

وُلدَ في قرية (الرُّمَيْلة) وبها نشأ تحت رعاية والده، ثم هاجر إلى قم القدسة ملتحقًا بركب طلاب العلم، ولا يزال يُواصل دراسته فيها عند بعض أساتذها ومنهم العلامة الشيخ حسن الجواهري والحجة السيد منير الخباز .

عمره اليوم – سنة ١٤٣٨هـ- في الأربعينات.

٢٥- السيد عبد الله (الياسين) الصالح :

هو السيد عبدالله بن السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد احمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي :

فاضل جليل وأستاذ ماهر ومرشد نشط ، ولد في الاحساء سنة ١٣٩٢هـ وبِها نشأ على يدي والده ، ثم هاجر عام ١٤٠٨هـ إلى (قم المقدسة) لطلب العلم – وهو بن ستة عشر عامًا-، وحضر هناك عند أساتذها، واستقرَّ في الأحساء عام ١٤١٨هـ مرشداً ومدرساً في (الحوزة العلمية) وإماماً للجماعة .

له مؤلَّفٌ في العربية يدل على علو كعبه فيها .

٢٦- السيد عبدالله الحسن العلي :

هو السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيدعلي بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

خطيب حسيني ، وهو ابن الخطيب التقي السيد محمد الحسن (الذي كان إمام الجماعة في قرية الـمُطَيْرِفِي) ، وأخو االخطيب الأديب السيد هاشم الحسن ، المعاصر .

وُلد في (الأحساء) وبِها نشأ ، وفيها تلقّى بعض الدروس الحوزوية ، لكنه لم يواصل الدراسة لظروفه الخاصة ، وقبل وفاته بسنوات غير قليلة انتقل إلى مدينة (الدَّمَّام) واستقرَّ بها ، وأصبح يمارس الخطابة الحسينية في (الدَّمَّام) وأطرافها.

وابتُليَ أخيراً بمرض السرطان ، فقضى نحبه في (الدَّمَّام) بتاريخ ٢٨/١١/١٤٣٥هـ ، الموافق ٢٠١٤/٩/٢٤م ، عن عمر تجاوز الستين عامًا تقريبًا ، ونُقل جثمانه إلى (الأحساء) حيث وُورِيَ الثرى في وطنه الأم مدينة (المُبَرَّز) في مقبرة (الشِّعَبَة) .

٢٧- السيد عبد الله العلي :

هو السيد عبدالله بن السيد هاشم بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، (هو أخو العلامة السيد محمد علي العلي) .

عُرف بفضله العلمي وأخلاقه ، وُلدَ في الأحساء بمدينة (المُبَرَّز) بتأريخ ١٣٨٣/٢/٢٨هـ ، وبِها نشأ تحت رعاية والده المقدس السيد هاشم ، هاجر إلى (النجف الأشرف) حدود سنة ١٣٩٨هـ وتتلمذ عند أساتذتها، وغادرها بعد تدهور الأوضاع فيها إلى الأحساء، ثم هاجر عام ١٤٠١هـ تقريبا إلى (قم المقدسة) لمواصلة دروسه، فحضر عند أساتذتها كآية الله الشيخ هادي آل راضي والعلامة المحقق الداماد وآية الله السيد هاشم الهاشمي وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي وآية الله العظمى الفاضل اللّنكراني- (ره) - والمرجع الوحيد الخراساني ، وقد قرَّرَ أبحاث أساتذته .

استقرَّ في الأحساء مدرساً، له دوُرُه في الحوزة العلمية ، ومرشداً وإمامًا للجماعة .

٢٨- السيد عبد الهادي بن السيد علي السيد ناصر :

هو السيد عبد الهادي بن العلامة السيد علي بن المرجع السيد ناصر بن المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي ،

من الشخصيات العلمية الّلامعة ، معروف بفضيلته العلمية والملكات العالية .

ولد حدود عام ١٣٨١هـ ، ونشا في (النجف الأشرف) تحت رعاية والده العلامة السيد علي السيد ناصر ، والتحق بركب العلم فحضر عند جملةٍ من الأساتذة ومنهم السيد علي الياسين ، ثم انتقل لمواصلة دروسه إلى (قم المقدسة) وحضر عند أساتذها كآية الله السيد أحمد المددي و آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي والمرجع الوحيد الخراساني .

وهو اليوم ممن يُشار إليه بالفضيلة ومن أساتذة (الحوزة العلمية) خارجًا فقهاً وأصولاً ، وله اهتماماته الأخرى في خدمة الدين والعلم .

ومن تلامذته من الأحسائيين الشيخ عبد الجليل المكراني والشيخ عبد الجليل البن سعد ، سمعتُ أنه مجاز من آية الله مرعشيان ، له تقرير بحوث بعض أساتذته كالمرجع الوحيد الخراساني في الأصول .

٢٩- السيد عبد الهادي العلي :

هو الفاضل الجليل السيد عبد الهادي بن الحجة السيد ناصر بن المقدس السيدهاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي ، (هو أخو العلامة السيد عبدالأمير السلمان) .

نشأ في (الأحساء) تحت رعاية والده ، والتحق بركب العلم، فهاجر إلى (قم المقدسة) ، فحضر عند أساتذها ومنهم العلامة الشيخ محمد سند البحراني والعلامة الشيخ جعفرالنائيني ، ثم عاد إلى الأحساء واستقرَّ فيها مرشدًا لمجتمعه وإماماً للجماعة.

له بعض البحوث الأصولية ، و عمره اليوم في الخمسينات .

٣٠- السيد عدنان (الياسين) الصالح :

هو السيد عدنان بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين بن السيد احمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيدٌ زكي نبيل طاهر، له قابليات متنوعة، ولد في (النجف الأشرف) عام ١٣٩٧هـ ونشأ تحت رعايةوالده المقدس، ثم هاجر برفقة والده إلى (قم المقدسة) عام١٤٠٢هـ وبعد أن أنهى دراسته الثانوية التحق بـ (الجامعة الحرَّة) في قم المقدسة، ثم تركها والتحق بالحوزة العلمية استجابة لرغبة والده، فحضر دروسه عندبعض الأساتذة ومنهم الفاضل الشيخ ابراهيم السعيد، ثم استقرَّ في الأحساء بعد زواجه سنة ١٤٢٦هـ، والتحق بحوزتها مواصلاً دراسته فيها فحضر عند السيد هاشم الشخص – مؤلف (أعلام هجر)- والشيخ عبد العزيزالمزراق والشيخ عبد الجليل البن سعد والسيد حيدر العلي، له ذوق أدبيٍ بالفارسية .

٣١- السيد عدنان العلي :

هو السيد عدنان بن المجتهد الحجة السيد محمد بن الحجة السيد حسين بن السيدمحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيدٌ توشَّحَ بصفات النبل ، وهو الإبن الأكبر لوالده الحجةالسيد محمد العلي، وأخو العلامة السيد علي بن السيد ناصر لأمه .

وُلدَ في مدينة (الـمُبَرِّز) بالأحساء سنة ١٣٦٣هـ ونشأ تحت رعاية والده، واستقرَّ فترة في (النجف الأشرف) وحضر عند أساتذها ومنهم الحجة السيد أحمد الطّاهر الأحمد ، لكنه لم يواصل مسيرته العلميه لظروفه الخاصة، فرجع إلى الأحساء واستقرَّ بِها

٣٢- السيد عدنان النَّاصر :

هو السيد عدنان بن الحجة السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد

ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، جليلٌ فاضل وورع تقي ، من أعيان آل السيد سلمان المعاصرين المعروفين بالقداسة .

وُلِدَ في الأحساء بمدينة (المُبَرَّز) عام١٣٧٣هـ ونشأتحت رعاية والده الجليل ووالدته الجليلة بنت العلامة الأديب الشيخ صالح الخليفة.

هاجر إلى النجف الأشرف وحضر عند أعلامهاومنهم الشيخ علي بن الشيخ عباس الدَّنْدَن، ومكث في (النجف) حتى عام ١٣٩٧هـ حيث رجع إلى الأحساء بطلبٍ من والده إثر إصابته بمرضه الذي أقعده ، وشغل مكان والده ، فأمَّ الجماعة في مسجده بمحلة (العِتْبان) في مدينة (المُبَرَّز) ، وتصدَّى لشؤون المجتمع وخدمة الدين وتربية الطلاب ، حضر عليه جماعة منهم الشيخ عبد الأمير الْخَرْس و السيد عدنان بن السيد ياسين الأحمد الياسين وغيرهما .

٣٣- السيد عدنان الهادي الصالح :

هو السيد عدنان بن السيد محمد بن السيد هادي بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيدحسين بن السيدسلمان الموسوي ، فاضل جليل وأديب معروف ، وخطيب حسيني كبير .

وُلِدَ في الاحساء بمدينة (المُبَرِّز) ١٣٧٤هـ وبِها نشأ ، توفي والده وعمره ست سنوات ، فعاش تحت رعاية والدته الشريفة بنت السيد ياسين الصالح وأخت المرحوم السيد علي الياسين ورعاية عمه السيد أحمد الهادي الصالح وأخواله أبناء السيد ياسين.

هاجر إلى النجف الأشرف في بداية التسعينات وتَلقّى علومه فيها على أعلامها ومنهم الفاضل السيد مهدي التبريزي والحجة الشهيد السيدعز الدين بحر العلوم وحضر الأبحاث التفسيرية للشهيد الصدر.

اعتُقِلَ من قبل النظام البعثي في انتفاضة رجب ، وبعد إطلاق سراحه عاد الى

بلاده واستقرَّ بها لخدمة دينه ومجتمعه، فأمَّ الجماعة ومارس الخطابــة الحســينية ، وأسَّسَ (حملة الرسالة للحج) ، وشارك في المحافل الدينية والأدبية ، له ديوان شــعر ودراسة أدبيةحول الشريف الرضي .

من تلامذته الفاضل السيدمحمد باقر البراهيم الهاشم الجُبَيلي والأديب الخطيــب الشيخ عبد الأمير الغدير .

٣٤- السيد عدنان (الياسين) الأحمد :

هو السيد عدنان بن السيد ياسين بن السيد علي بن السيد حسن بــن الســيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل زكي، وُلدَ في الاحساء، ثم هاجر والده من قرية (القُرَين) إلى مدينة (الدَّمَّام)، فنشأفيها تحت رعاية والده، و التحق بركب العلــم فهــاجر إلى (قــم المقدسة) حدود سنة ١٤٠٣هـــ وحضر عند أساتذها ومنهم الحجة السيد أحمد بن المقدس السيد هاشم العلي، ثم عاد إلى الأحساء وتزوَّجَ ، وفيها واصل درسه عنــد التقي الفاضل السيد عدنان الناصر، ثم عاد إلى (قم المقدسة) وحضر عند أعلامهــا مثل آية الله السيد أحمد المددي وآية الله العظمى السيد محمود الهــاشمي والمرجــع الديني الشيخ الوحيد الخراساني.

كما اشتغل بالتدريس، ومن تلامذتة الشيخ عبدالعزيز المدني .

ولايزال في قم المقدسة ، وعمره اليوم –سنة ١٤٣٨هـــ- تجاوزَ الخمسين عاماً.

٣٥- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن العلامة السيد أحمد بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمــد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

فاضل جليل نجيب ، وُلِدَ في (النجف الاشرف) ونشأ بها تحت رعاية والــده

وعلى يديه استفاد ، ثم هاجر مع والده إلى (قم المقدسه) حيث واصل دراسته فيها وأخيراً استقرَّ في (الأحساء) مع والده أستاذًا مدرسًا لعددٍ من طلاب العلم .

توفي (رحمه الله) بعد مَرَضٍ عضال أَلَمَّ به بتاريخ ١٤٣٢/٤/١٥هـ ، أي قبل وفاة والده بثلاثة أشهر وسبعة أيام ، حيث توفي والده بتاريخ ١٤٣٢/٧/٢٢هـ .

٣٦- السيد علي حسين العلي :

هو الفاضل الزكي السيد علي بن السيد النسابة السيد حسين بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

وُلِدَ في الأحساء بقرية (المُطَيْرفي)، وتربىَّ في أحضان والده الجليل، ومارس الخطابة، وكان شجيَّ الصوت للغاية .

توفي في حياة والده شاباً فَفُجعَ به ، خلَّفَ أبناءً أبرزهم السيد محمد، الذي كانت له يد طولى في معرفة أنساب السادة خصوصا وأسر المنطقة عموما، وكان شخصية بارزة له وجاهتُهُ العريضة .

٣٧- السيد علي (الياسين) الصالح :

هو الشاب المهذب السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين .... الخ .

نجيب أديبُ وُلدَ في الأحساء سنة ١٤٠٥هـ ، ونشأفي قم المقدسة في أحضان والده السيد حسين وجده السيد علي الياسين .

وبعد أن أتَمَّ دراسته الأكاديمية في السعودية عُيِّنَ موظفًا.

له مشاركات أدبية ومقالات ثقافية ونقدية .

٣٨- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن

السيدحسين بن السيدسلمان الموسوي .

سيد فاضل جليل ، ولد في (الأحساء) ونشأبها تحت رعاية والده المقدس وتتلمذ على يديه -وهو جد السيدعبد الله بن السيد باقر العلي ، كما أنه والد السيد جواد العلي الوجيه في الدمام .

٣٩- السيد علي الـــجَرَّاش :

هو-كما انتسب لنا ومايستفاد من موقع سادة الجرَّاش- السيد علي بن السـيد شاكر بن السيد علي بن السيد علوي بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السـيد شُبَّر بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل ماجد، وُلدَ في (القطيف) حيث يسكن آباؤه ، وبها نشـأ تحـت رعاية والده ، ثم التحق بركب أهل العلم وهاجر إلى النجف الأشرف مدة يتلقـى دروسه فيها ، ثم هاجر إلى قم المقدسة وحضر عند أساتذتها ومنهم المرجع الشـيخ الوحيد الخراساني، ثمَّ عاد بعدها بعد وفاة والده إلى موطنه لاداء وظيفته .

هذا وقد ذكرلنا أنَّ عمه كان خطيبًا وكان يتردد على أبناء عمه في (الأحساء) وقد توفي قبل والده بمدة .

٤٠- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن الحجة السيد طاهر بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمـد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في الأحساء سنة ١٣٨٤هـ ، وبها نشأ وترعرع .

من الشخصيات الّلامعة ، فاضل مشهود له بالفضيلة ، أخبرني بأنه مجـازٌ مـن أستاذه آية الله السيد عباس المدرسي اليزدي ومن آخرين .

عاش بداية شبابه في (النجف الأشرف) تحت رعاية والـده ، والتحـق بـدار

الحكمة للعلوم الحوزوية للامام الحكيم (ره) ، ثم انتقل إلى (الأحساء) برفقة والده ، وواصل دروسه على يديه ، بعدها انتقل إلى (قم المقدسة) ، وحضر عند أعلامها ومنهم آية الله العظمى الوحيد الخراساني وآية الله العظمى الشيخ التبريزي(ره) ، واختصَّ بآية الله السيد عباس الـمُدَرِّسي .

من مؤلفاته : تقريرات بحث الحج لأستاذه المذكور ، ورسالة ماجستير في قراءة النص .

استقرَّ في الأحساء مرشداً ومتصديًا لأمور مجتمعه الدينية والإجتماعية وعضدًا لوالده .

وأخيراً عُيِّنَ من قبل الدولة قاضيًا مساعداً في (المحكمة الجعفرية) إلى جنب سماحة الشيخ محمد حسن الجزيري ، ثمَّ بعد تقاعد الشيخ الجزيري أصبح السيد علي بن السيد طاهر هو القاضي الرسمي للشيعة في (الأحساء) .

٤١- السيد علي بن علي الناصر :

هو الفاضل الجليل الكامل السيد علي بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

هو ابن عم السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان (جد السيد محمد بن السيد علي الناصر ساكن محلة العِتْبان) ، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ.

وُلد في الاحساء ونشأ بها ، وفيها تَلقّى دروسه وكان نبيهًا حاذقاً ، ضَمَّ إلى علمه بعض الصناعات والحرف وأبدع في بعضها .

وكان الى جانب ذلك إماما للجماعة بين أهل محلته ــ في مدينة (الْمُبَرَّز) حي

(الْعِتْبان) ـــ توفي في الاحساء ، وبِها دفن عن -٧٠- عاما تقريبا[١] .

٤٢- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن الحجة السيد محسن بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيدعلي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

سيدٌ فاضل جليل .

وُلِدَ في الاحساء بمدينة (المُبَرَّز) في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٨هـ، ونشأ تحتَ رعاية والده السيد محسن ووالدته الشريفة العلوية بنت العلامة الكبير السيد محمد العلي قا ضي (الاحساء) في عصره .

التحقَ بركب أهل العلم ، فعاش في (النجف الأشرف) و (قم المقدسة) سنوات ، خصوصًا الأخيرة، حيث هاجر اليها بصحبة السيد علي الياسين سنة ١٤٠١هـ ودرس عند السيد محسن الأميني والشيخ دَرْياب ، كماحضر فيها عند بعض الأعلام ومنهم المرجع الديني الشيخ الوحيد الخراساني .

ثم عاد إلى الأحساء واشتغل بالتدريس في (الحوزة العلمية) وإمامة الجماعة وإرشاد أبناء مجتمعه ، وهو أكبر أبناء الحجة السيد محسن.

٤٣- السيد علي الناصر :

هو الفاضل السيد علي بن العلامة السيد محمد بن السيدعلي بن السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في الاحساء سنة ١٣٧٥هـ ، و هاجر إلى النجف الاشرف وحضر عند أعلامها.

---

(١) هكذا ذكر العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين فيما كتب إلينا ، و لم يُحدّد تأريخ وفاته ، كما لم يُحدد تأريخ مولده .

اعتُقِلَ من قبل البعثيين إثر انتفاضة رجب سنة ١٣٩٩هـ ــ مع مَن اعْتُقِلَ حينها مِن الأحسائيين في (النجف الأشرف) ، وبعد إطلاق سراحه عاد إلى الأحساء في نفس العام ١٣٩٩هـ ، وبعد سنتين هاجر إلى (قم المقدسة) عام ١٤٠١هـ بصحبة السيد علي الياسين (رحمه الله) ، وحضر عند أعلامها إلى عام ١٤٠٤هـ ، ــ حيث عاد إلى بلاده واستقرَّ بِها متصديًا لأمور مجتمعه .

من تلامذته السيد واصل الياسين الصالح .

٤٤- السيد علي الناصر :

هوالفاضل الجليل التقي السيد علي بن السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده ، كان أديبًا شاعرًا .

وقام بدوره مرشدا وإمامًا للجماعة في منطقته ، وقد عُرِف بشدة الإحتياط .

توفي عام ١٣٧٤هـ ، وخَلَّفَ أبناءً ، منهم العلامة الجليل السيد محمد الناصر (والد السيد عدنان الناصر) .

٤٥- السيد علي بن السيد ناصر :

هو العلامة السيد علي بن المرجع الكبير السيد ناصر الأحسائي بن المرجع الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

هو نجل السيد ناصر صاحب الترجمة .

ولد عام١٣٥٦هـ في (النجف الأشرف) ، وتوفي والده وعمره سنتان ، فنشأ تحت رعاية العلامة الحجة القاضي السيد محمد العلي، وتَلَقّى دروسه العلمية في (النجف الأشرف) .

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الثاني.

٤٦- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن العلامة السيد هاشم بن الحجة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل تقي جليل ، وهو أخو العلامة السيد محمد علي بن السيد هاشم- المتقدم ذكره في المجلد الخامس-، وُلد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٧٩هـ، ونشأ تحت رعاية والده السيد هاشم العلي ، وفي (الأحساء) تلقّى دروسه العلمية ، وهو الآن من المعروفين بالكمال والطهارة ، عمره اليوم ــ عام ١٤٣٨هـ ــ أشرف على الستين عامًا .

٤٧- السيد علي بن السيد هاشم العلي :

هو السيد علي بن الورع المقدس العالم السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

فاضل جليل زكي نبيل ، وهو أخو العلامة الحجة السيد طاهر بن السيد هاشم السلمان .

وُلدَ في الاحساء عام١٣٣٩هـ ونشأ تحت رعاية والده ، ثم هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣٦٤هـ ، وحضر عند أعلامها واشتغل بالدراسة والتدريس .

له بعض الأبحاث على (الكفاية) و في الفقه وألاصول.

توفي في حياة والده في (النجف الأشرف) عام ١٣٦٦هـ عن عمرٍ بلغ ٢٧ عامًا ، ودفن في (النجف) .

٤٨- السيد علي الياسين :

هو السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، من أهل الفضل و المعرفة .

أعلام هَجَر : ج/٦

وُلد في مدينة (الـمُبَرَّز) بالأحساء في آخر شهر شعبان سنة ١٣٤٦هـ، وبِها نشأ وترعرع .

هاجر إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلوم الشرعية سنة ١٣٩٤هـ، وأقام هناك قرابة ست سنين استفاد فيها من كثير من العلماء ، وفي عام ١٤٠٢هـ غادر (النجف الأشرف) إلى (قم المقدسة) لإكمال دراسته، وحضر هناك لدى لفيف من العلماء ، ثم قرَّرَ التوطن هناك ، وبقي في قم المقدسة حتى وافاه الأجل في (مستشفى آية الله الكلبايكاني) عصر يوم الأحد قبل الغروب بحوالي ساعة بتاريخ ١٤٢٨/٥/١٠هـ الموافق ٢٠٠٧/٥/٢٧م، ودُفن في مقبرة (شاه سيد علي) في (قم المقدسة) .

وخلَّفَ عدداً من الأبناء جلهم من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية ، أجلُّهم وأفضلهم العلامة الجليل المعاصر السيد حسين الياسين ، المقيم في (قم المقدسة) ، وقد تقدَّم الحديث عنه .

٤٩- السيد محسن العلي :

هو العلامة الحجة الكامل السيد محسن بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي :

وُلدَ عام ١٣٤٢هـ في الأحساء وتربَّى على يد والده ، وكان هو الولدالاكبرمن رجال العلم لوالده.

هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣٦٣هـ بعد زواجه من ابنة العلامة الحجة السيدمحمد العلي ، وبقي فترة طويلة مواصلاً دروسه فيها متتلمذًا على أعلامها ومدرسًا لطلبة العلم .

من أساتذته : والده السيد هاشم والحجة الشيخ حسين الخليفة والحجة السيد

محمد باقر الشخص والمرجعان الكبيران السيدان الحكيم والخوئي والفقيه السيد محمود الشاهرودي والفقيه الشيخ يوسف الخراساني .

توفي (قُدِّس سرُّه) في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء ليلة الثلاثاء ٩ محرم الحرام سنة ١٤٣٨هـ ، الموافق ٢٠١٦/١٠/١١م ، وشُيِّع إلى مثواه الأخير عصر يوم الخميس ١١ محرم ، وصلىَّ عليه في (مقبرة الشِّعَبَة) بـ (المُبرَّز) سماحة العلامة السيد علي السيد ناصر .

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الثالث ، ويأتي في الإستدراكات تتمَّة للحديث عنه

٥٠- السيد محمد العلي :

هو الكامل الفاضل الماجد السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

وُلد في الاحساء حدود سنة ١٣٦٨هـ، وبها نشأ ، وهاجر إلى (النجف الاشرف) لطلب العلم وحضر في محافلها على أعلامها ، ومنهم الشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن ، إلى أن عاد إلى بلاده نتيجة الأوضاع الصعبة التي أوجدَتْها الطغمة البعثية في العراق عام١٤٠٠هـ .

مارس دوره كمرشد لأبناء منطقته ، وأمَّ الجماعة في بعض قرى الاحساء خصوصا (البطّاليَّة) .

توفي ليلة الجمعة ١٧جمادى الأول عام ١٤٢٨هـ وهو ساجد بعد صلاة العشاء واثناء قراءة دعاء كميل ، وكان قد ألقى كلمة قبل ذلك داعيًا المؤمنين فيها إلى الوحدة ونبذ الفرقة .

٥١- السيد محمد أمين العلي :

هو السيد محمد أمين بن الحجة السيد محسن بن المقدس السيد هاشم بن السيد

محمد بن السيدعلي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل زكي ، وُلدَ في (النجف الأشرف) وبِها نشأ تحت رعايــة والــده السيد محسن، وغادر (النجف) إلى الأحساء بعد تفاقم الأوضاع السيئة في العراق ، وتزوَّجَ ابنة عمه الحجة السيد ناصر العلي، ثم هاجر إلى (قم المقدســة) وواصــل دراسته فيها ، بعدها استقرَّ في الاحساء يؤدي وظيفته في مجتمعه ، وعمــره الآن — ١٤٣٨هــ- فوق الأربعين.

٥٢- السيد محمد حسين العلي :

هو السيد محمد حسين بن الحجة السيد طاهر بن المقدس الســيد هاشــم بــن السيدمحمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

سيد جليل زكي ، وُلد في (النجف الأشرف) ونشأ تحت رعاية والده ، وانتقــل إلى الأحساء برفقة والده وإخوته نتيجةً للوضع المتأزم الذي أوجده النظام البائد في العراق.

ثم هاجر كأخويه العلامة السيدعلي والعلامة السيد محمد باقر إلى (قم المقدسة) وواصل دراسته فيهاعلى أساتذها، وعاد أخيراً إلى الأحساء واستقرَّ فيهــا يمــارس دوره الديني إلى جانب والده وإخوته .

٥٣- السيد محمد العلي :

هو السيد محمد بن العلامة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

من كبار علمائنا وأجلائهم، وكان القاضي الشرعي في (الأحساء) بعــد أبيــه السيد حسين.

وُلد في مدينة (الــمُبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٢٠هــ، وتوفي في (الأحساء) سنة ١٣٨٨هــ .

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الرابع.

٥٤- السيد محمد (الياسين) الصالح :

هو الشاب السيد محمد بن الفاضل السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

زكي نجيب، وُلد في الأحساء، وبها نشأ تحت رعاية والده الزكي ووالدته السيدة بنت الحجة السيد محمد الناصر ، والتحق بالحوزة العلمية في (الأحساء) منذ نعومة أظفاره ، ولا يزال يواصل دراسته عند أساتذتِها .

له مشاركات شعرية في بعض المحافل الدينية عمره – في عامنا هذا ١٤٣٨هـ- في الثلاثينات .

٥٥- السيد محمد رضا العلي :

هو السيد محمد رضا (أبو مجتبى) بن العلامة الحجة السيد طاهر بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيدفاضل جليل ، و هو أكبر أبناء الحجة السيد طاهر.

وُلدَ في (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٠هـ، ونشأ وترعرع في ظل والده العلامة وتتلمذ على يديه ، وكان يشيد بفضله .

وحضر في المحافل العلمية في (النجف الاشرف) عند أعلامها ، ثم استقرَّ في الأحساء بعد تدهور الوضع في العراق مرشداً وإمامًا للجماعة.

من أساتذته الحجة السيد محمد علي العلي .

٥٦- السيد محمد رضا السلمان :

هو السيد محمد رضا (أبو عدنان) بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد

علي بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل ، وُلد في الاحساء سنة ١٣٧٧هـ وتربَّى في رعاية والده ووالدته الشريفة بنت السيد محمد الهادي السلمان (أخت السيد عدنان الهادي وبنت أخت السيد علي الياسين) .

هاجر إلى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٣هـ وتتلمذ على أساتذها كالعلامة السيد عبد الصاحب الشادكاني وآية الله العظمى الفاضل اللنكراني وآية الله العظمى الوحيد الخراساني وآية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ثم عاد إلى الأحساء سنة ١٤١٨هـ مرشداً وأستاذاً في الحوزة العلمية وقائمًا بدوره بين أبناء مجتمعه .

من مؤلفاته العلمية : تقريرات أبحاث بعض أساتذته في الفقه والاصول، ومن مؤلفاته الأدبية : صدى الذكريات (ديوان شعر) و(أرقام خُمَيْنِيَّة) أرجوزة مشروحة في سيرة الإمام الخميني-(أعلا الله مقامه)- و(إشراقة الشمس) أرجوزة مشروحة في حياة الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي -رحمه الله- و(عندما يغيب الملاك) ارجوزة مشروحة في حياة عم والده العلامة الشيخ حسين الخليفة-رحمه الله- و(أرجوزة مشروحة) في التعريف بالاحساء .

من تلامذته الشيخ عبد الجليل المكراني .

٥٧-السيد محمد رضا العلي :

هو السيد محمد رضا بن العلامة الحجة السيد محمد علي بن العلامة السيد هاشم بن الحجة العالم السيد حسين بن السيدمحمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

هو أكبر أبناء والده (السيد محمد علي) ، وُلد في الاحساء بتاريخ

١٣٧٨/٨/١٥هـــ ، وبِها نشأ تحت رعاية أبيه .

تتلمذ على يد أبيه ، ثم هاجر إلى (قم المقدسة) وحضر عند أعلامها أمثال آيـــة الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي، ثمّ عاد بعدها إلى (الأحساء) مرشداً وإمامًا للجماعة ، له مشـــاركاته الأدبيـــه في بعـــض المناسبات.

٥٨-السيد محمد (الهادي) الصالح :

هو السيد محمد بن الفاضل السيد عدنان الهادي بن السيد محمدبن السيد هادي بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد نجيب وأديب بارع، عُرِف بفارس البيان.

وُلد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٩٨هـــ ونشأ تحت رعاية والـــده ووالدتـــه السيدة الفاضلة بنت السيد علي الياسين (قُدِّسَ سره).

له مجموعة شعريه بعنوان (قصائد فوضوية)، كما له مشاركات ثقافية وأدبية في بعض المناسبات والنشرات، وهو بحق شاعر بارع ورث الأدب من والده الفاضل .

٥٩- السيد محمد الأحمد :

هو السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد حســـين بـــن الســـيد سلمان الموسوي ، فاضل كامل تقي ، وهو جد السيد محمد رضـــا (أبي عـــدنان) المتقدم ذكره .

وُلد في (الاحساء) ، وبِها نشأ تحت رعاية أمه السيدة هاشمية بنت المرجع السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـــ ، ورعاية خاله الســـيد ناصـــر المقـــدس (صاحب الترجمة) ، حيث صرفه إلى العلوم الحوزوية واعتنى به.

وهو أخو العلامة الشيخ حسين الخليفة والعلامة الشيخ صادق الخليفة من الأم ،

حيث تزوجت بعد مقتل والده الشاب بالعلامة الكبير الشيخ محمد الخليفة .

وكان للسيد المذكور اليد الطولى في العلوم الغريبة - على ما ذُكر - ، كما كان إماما للجماعة في حي (العِتْبان) بمدينة (الـمُبرَّز) حتى توفي مابين الظهرين سنة ١٣٦٣هـ.

٦٠- السيد محمد (الحسن) العلي :

هو الفاضل الزاهد التقي السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسن (ولذلك عرف بالسيد محمد الحسن) بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلدَ في الأحساء حدود سنة ١٣٣٧هـ، وقَطَنَ في قرية (الـمُطَيْرفي) وكان عالِمَها وإمامَ جماعتها -كما أمَّ الجماعة في بعض القرى – و كان خطيبًا حسينيا أيضًا، عُرِف بالقداسة والتقى .

وهو صاحب الكرامة المعروفة حيث تَحدَّاه البعض وبنحو من السخرية في إثبات سيادته فأجابهم متحدياً بأنني سأضع جمر الموقد في حجري وادور به المجلس فان كنتُ سيداً فلن يحترقَ ثوبي وإلاَّ فأنا لست سيدا ، فدار في المجلس حاملاً الجمر في حجره دون أن يؤثر في ثوبه شيئًا ، فَبُهتَ الجميع لذلك المشهد وتلك الكرامة (والكلام للسيد حسين بن السيد علي الياسين) .

تتلمذ عند ابن عمه القاضي السيد حسين العلي وولديه القاضي السيد محمد العلي والسيد هاشم العلي.

توفي بتاريخ ١٤٠٧/٨/١٥هـ في الاحساء، وبِها دُفن .

وله ولدان فاضلان وخطيبان حسينيان ، هما : السيد هاشم الحسن و السيد عبدالله العلي الحسن ، و الثاني – وهو الأصغر – توفي بمرض السرطان بتاريخ

٢٨/١١/١٤٣٥هـ ، الموافق ٢٤/٩/٢٠١٤م ، عن عمرٍ تجاوز ٦٠ عامًا تقريبًا ، وقد تقدم ذكره .

٦١- السيد محمد الناصر :

هو العلامة الجليل الصابر السيد محمد بن السيد علي بن العلامة السيد محمد بن السيد ناصر بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في الأحساء بـ (العِتْبَان) من (الـمُبَرَّز) عام ١٣٤١هـ ، وتربىَّ تحت رعاية والده .

هاجر إلى (النجف الأشرف) منذ ريعان شبابه وأخذ العلم من أعلامها أمثال الإمام الحكيم والإمام الخوئي والفقيه السيد محمد باقر الشَّخْص والفقيه الشيخ محمد رضا آل ياسين وكذا العلامة الحجة السيد محمد العلي القاضي والعلامة السيد مسلم الحلي والعلامة الشيخ حسين الخليفة .

وتتلمذ على يديه الكثير منهم الأعلام الشيخ ابراهيم بن الحاج علي البطاط والشيخ احمدبن خلف العصفور والشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن .

من مؤلفاته : تقرير دروس أستاذه الفقيه السيد محمد باقر الشخص على الكفاية.

عاد إلى الأحساء بعد وفاة الإمام الحكيم وقام بأمور مجتمعه وأمَّ الجماعة في مسجد العِتْبَان ، ولشدة ورعه رفض القضاء.حيث رُشِّحَ له بعد رحيل العلامة السيد محمد العلي ، وأخيراً أقعدَهُ المرض من عام ١٣٩٧هـ إلى أن توفي عام ١٤٢٣هـ ، فشُيع تشييعًا مهيبًا ، ودُفن في (مقبرة العيوني) بمدينة (الـمُبَرَّز)، وخلَّفَ من رجال العلم السيد عدنان والسيد علي و السيد هاشم .

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الخامس .

٦٢- السيد محمد علي العلي :

هو العلامة الحجة الورع التقي السيد محمد علي بن العلامة السيد هاشم بن العلامة السيدحسين بن السيدمحمد بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

وُلد في الأحساء سنة ١٣٥٥هـ ، وتربَّى تحتَ رعاية والده المقدس ووالدته الشريفة ابنة المرجع الكبير السيد ناصر الأحسائي (صاحب الترجمة) .

وهو من أعلام (الأحساء) البارزين، وقد تقدمت ترجته في المجلد الخامس.

٦٣- السيد محمد (الياسين) الصالح :

هو السيد محمد (أبو جعفر) بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين..... الخ .

سيد نجيب شريف وأديب شاعر، ولد في الاحساء سنة ١٣٧٦هـ، وبِها نشأ تحت رعاية والده ، وهو أخو العلامة السيد حسين الياسين.

له يدٌ طولى في صناعة التأريخ الشعري ، حيث أرَّخَ لمناسبات كثيره معاصرة من وفيات وزواجات وغيرها .

٦٤- السيد محمدِ الناصر :

هو العالم الفاضل الأديب الكامل السيد محمد ابن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي (هو جد السيد محمد الناصر المتأخر، المتوفى سنة ١٤٢٣هـ والد السيد عدنان الناصر) .

وُلدَ في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء حدود سنة ١٢٧٢هـ، وتوفى بِها بعد صلاة الفجر في شهر شوال سنة ١٣٣٧هـ، ودُفنَ في مقبرَة (الشعَبَة) .

وسيأتي الحديث عنه في القسم الثاني من الكتاب إنشاء الله تعالى.

٦٥- السيد محمد بن السيد ناصر :

هو السيد محمد بن المرجع الكبير السيد ناصر المقدس بن المرجع الحجة السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

سيد جليل ، له شخصيته البارزة في المجتمع ، فهو الإبن الأكبر للمرجع الـــديني السيد ناصر الأحسائي وأخو العلامة السيد علي السيد ناصر وأبو العلامة الســـيد هاشم السلمان (أبي ضياء) .

ولد عام ١٣٥٤هـــ وعاش يتيمًا حيث توفي والده عام ١٣٥٨هـــ ، وله مـــن العمر أربع سنوات .

هاجر إلى (النجف الأشرف) وتلقّى دروسه فيها ، لكنه بعد بضع سنين رجـــع إلى بلاده واتجه إلى المحاماة ، له مشاركات أدبية ، وسيأتي ذكره في القسم الثاني من الكتاب .

٦٦- السيد مرتضى (الياسين) الصالح :

هو السيد مرتضى بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين بن السيد احمد بـــن السيدصالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، وهو أخو العلامة الســـيد حسين الياسين .

مهذب ماجد، تَـــمَيَّزَ بمحبوبية لدا مَن عرفه من سائر البلاد.

وُلدَ في (النجف الأشرف) سنة ١٣٩٨هـــ ، ونشأفي أحضان والده وهاجر معه إلى قم المقدسة سنة ١٤٠٢هـــ، والتحق بالحوزة العلمية هناك منذ صغره ، فحضر عند أساتذتها ومنهم الأفاضل الشيخ ابراهيم السعيدوالشيخ عبد المجيـــد العيســـى وغيرهما، ثم عاد إلى الأحساء سنة ١٤٢٤هـــ ومُنعَ من السفر خمـــس ســـنوات ، فتزوَّج في هذه الفترة ، والتحق بحوزة الأحساء مواصلاً دراسته عند أساتذتها ومنهم الفاضل السيدمحمدباقر البراهيم الهاشم الـــجُبَيلي .

٦٧- السيد موسى العلي :

هو السيد موسى بن السيد عبدالله بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن

السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل زكي ، وُلد في الأحساء وبِها نشأ تحت رعاية والده-(السيد عبدالله) – الذي هو أصغر أبناء السيد هاشم العلي-، ثمّ التحق بركب أهل العلم، فهاجر إلى (قم المقدسة) عام ١٤٠٨هـ وحضر عند أساتذتها كآية الله السيد عباس المدرسي، وأخيراً استقرَّ في الأحساء منذ عام ١٤٢٦هـ يؤدي وظيفته ، عمره الأن – ١٤٣٨هـ- في الأربعينيات.

٦٨- السيد ناصر (الياسين) الصالح :

هو السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان المو سوي .

فاضل زكي جليل ، ولد في الاحساء عام ١٣٨٨هـ ، ونشأ بها تحت رعاية والده الفاضل السيد حسين الياسين أخي السيد علي الياسين ، ووالدته بنت الخطيب السيد هاشم الصالح المعروف بالمعتوق ، المتوفاة عام ١٣٩٥هـ - .

التحق بركب أهل العلم ، فَحَلَّ في (النجف الأشرف) تحت رعاية عمه السيد علي الياسين عام ١٤٠٠هـ ، وعلى يديه استفاد ، ثم هاجر معه إلى إيران حيث تلقّى دروسه هناك عند أساتذتها كالعلامة الشيخ حسن الجواهري والعلامة الشيخ محمد مكي العاملي وبعض أساتذة الخارج كالمرجع الميرزا جواد التبريزي- (رحمه الله)- .

استقرَّ في الاحساء عام ١٤١٩هـ مرشداً ومدرساً في الحوزة العلمية وإماماً للجماعة في بلده .

٦٩- السيد ناصر الصالح :

هو الفاضل الجليل التقي النسَّابة السيد ناصر بن السيد صالح بن السيدناصر بن

السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في الأحساء عام ١٣٤٧هـ ، ونشأ تحت رعاية والده ووالدته الجليلة ابنة العلامة السيد محمد الناصر المتوفي عام ١٣٣٧هـ ، وتلقّى فيها دروسه عند الفاضل الشيخ صالح بن ملا محمد السلطان، المتوفى في الأحساء بتاريخ ١٤٣١/١١/٤هـ .

ثم هاجر إلى (النجف الاشرف) في بداية التسعينات وحضر عند أعلامها إلى عام ١٣٩٩هـ حيث الأوضاع الحرجة في العراق ، فعاد إلى (الأحساء) ، واستقرَّ في وطنه مدينة (المُبَرَّز) بمحلّة (السِّياسب)، وارتبط بقرية (السَّاباط) فكان عالمها وإمام جماعتها البارز .

امتاز بطول باعه في معرفة أسر منطقته وأنسابها خصوصًا أسرته (آل السيد سلمان) ، مع حافظة نادرة لتفاصيلها وتفاصيل شتى الأحداث التي عايشها أو اطلع عليها .

توفي (رحمه الله) في (الأحساء) ليلة الأحد بتاريخ ١٤٣٤/٤/٦هـ، الموافق ٢٠١٣/٢/١٧م، ودُفنَ في مقبرة (العيوني) بمدينة (المُبَرَّز).

٧٠- السيد ناصر بن السيد هاشم :

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي الأحسائي.

هو صاحب عنوان هذه الترجمة ، المرجع الكبير الْمُقَدَّس .

وُلدَ في مدينة (المُبَّرز) بالأحساء سنة ١٢٩١هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٨هـ .

وتحدثنا عنه مفصلاً في الفصول السابقة .

٧١- السيد ناصر العلي السلمان :

هو العلامة الحجة البارع السيد ناصر بن المقدس السيد هاشم ابن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي.

هو والد السيد عبدالأمير السلمان ، وأخو العلامة الحجة السيد طاهر السلمان.

وُلد في الاحساء عام ١٣٥٠هـ - حسبما قال – وليس ١٣٤٨هـ كما قيل ، وتربىَّ في أحضان والده المقدس وعلى يديه تتلمذ .

هاجر إلى (النجف الاشرف) سنة ١٣٦٥هـ وحضر عند أعلامها .

عاد إلى الأحساء سنة١٣٩٠هـ وتصدَّى فيها للإرشاد وإمامة الجماعة .

وأخيرًا تُوفِيَ في مدينة (قم المقدسة) ــ بعد معاناته من مرض أَلَمَّ به ــ في ليلة الجمعة ٢١– من ربيع الثاني عام١٤٢٢هـ .

خلَّف الفاضلين السيد عبد الامير والسيد عبد هادي .

وستأتي ترجمته – مفصلاً– بعد هذه الترجمة للسيد ناصر المقدس إنشاء الله تعالى.

٧٢– السيد هادي الياسين الصالح:

هو السيد هادي بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل فاضل ، أديب خطيب ، وهو أخو العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين ، ولد في الاحساء سنة ١٣٩٢هـ ونشأ تحت رعاية والده ، وانتقل برفقته إلى (النجف الأشرف) ١٣٩٤هـ ، ورافقه أيضًا إلى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٢هـ، والتحق بركب طلاب العلم فحضر عند أساتذتها ومنهم العلامة الشيخ فاضل المالكي والعلامة السيدمحمد الجلالي .

عاد إلى الأحساء ، وبعدها إلى (النجف الأشرف) ، وحضر عند أساتذتها، ثم اضطرَّ إلى مغادرتها أيَّام الإنتفاضة الشعبانية ، وبعد الزواج عاد إلى (قم المقدسة)

لمواصلة دروسه، ثم بعد مدةٍ عاد إلى (الأحساء) و استقرَّ بِها ، وكان ذلك سنة ١٤١٦هـ ، وارتبط بحوزتها ، وهو يقوم اليوم بوظيفته إماماً للجماعة وخطيبًا حسينيًّا .

٧٣- السيد هاشم السلمان :

هو السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، من أكابر العلماء و المجتهدين، وممن تسنَّمَ عرش المرجعية ، مع اتصاف بسائر الصفات السامية من زهد وتقوى ومهابة وسؤددٍ معروف وشجاعة ونجابة .

وُلد عام١٢٤٠هـ تقريبا في مدينة (المُبرز) بالأحساء، وتوفي بها سنة ١٣٠٩هـ .

وسيأتي ذكره مفصلاً قريبًا إنشاء الله تعالي.

٧٤- السيد هاشم العلي :

هوالعلامة الجليل الورع السيد هاشم بن العلامة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيدعلي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل كامل تقي عامل .

وُلدَ في الاحساء ، ونشأ تحت رعاية والده وعليه تتلمذ ، كما تتلمذعلى عمه المقدس السيد هاشم (والد السيد طاهر النلمان).

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف)، وأقام بِها فترةً طويلة للتزود من العلم، حضر خلالها على لفيفٍ من كبار العلماء وأجلاّئهم ، ثم رجع إلى الأحساء أواخر حياة والده المقدس السيد حسين العلي ، وبقي فيها مرشداً وإمامًا للجماعة في مجتمعه – في محلة (الشّعبَة) بمدينة (المُبَرَّز)- حتى توفي عام ١٣٩٠هـ .

خَلَّفَ عدة أبناء أكبرهم العلامة السيد محمد علي العلي المتقدم ذكره .

٧٥- السيد هاشم الصالح :

هو المرحوم الفاضل الخطيب السيد هاشم – المعروف بـ (بالمعتوق) - بن السيد صالح بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في قرية (المُطَيْرفي) من الأحساء وبِها نشأ ، مارس الخطابة الحسينية، وتوفي شابًّا ، خلّفَ بنتاً واحدة تزوجها ابن عمه السيد حسين الياسين (أخو السيد علي الياسين) ، وهي أم السيد الفاضل السيد ناصر الياسين والسيد الفاضل السيد عبدالله الياسين.

٧٦- السيد هاشم الصالح :

هو الجليل الفاضل الكامل السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد صالح بن السيد سلمان الموسوي.

وُلد في الأحساء بمدينة (الهُفُوف) سنة ١٣٨٣هـ، وبِها نشأ.

هاجر إلى (النجف الأشرف) عام ١٤٠٠هـ تقريبا ، وحضر عند أساتذها ومنهم المرحوم السيد علي الياسين والعلامة السيدرضا الغريفي ، وعاد بعدها إلى الأحساء بعد تدهور الأوضاع في العراق .

ثم هاجر إلى (قم المقدسة) بمعية سماحة السيد علي الياسين والأفاضل السيد علي بن الحجة السيد محمد الناصر وأخيه السيد هاشم بن السيد محمد الناصر والسيد عبد الله باقر العلي والسيد علي بن السيد محسن العلي ، وحضر عند أعلامها ومنهم العلامة السيد محسن الأميني والشيخ الدَّرْياب لمدة عام ، بعدها عاد إلى الأحساء وتزوَّجَ، ثم كَرَّ راجعًا إلى (قم المقدسة) وحضر عند المرجع الوحيد الخراساني .

أعلام هَجَر : ج/٦

له بعض البحوث والتعاليق العلمية - منها بحث في الإستصحاب - دَالَّةٌ على فضله .

و لم يزل مقيمًا في (قم المقدسة) حتى عامنا هذا ١٤٣٨هـ .

٧٧- السيد هاشم (الحسن) العلي :

هو السيد هاشم بن السيد طاهر بن السيد علي بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

سيد جليل وخطيب مُـجيد، وُلِدَ في الاحساء وبها نشأ على يدي والده ارتبط بخدمة المنبر الحسيني وإرشاد أبناء مجتمعه ، عمره اليوم - ١٤٣٨هـ - تجاوز الأربعين عاماً تقريبًا .

٧٨- السيد هاشم بن السيد علي السيد ناصر :

هو السيد هاشم بن العلامة السيد علي بن المرجع المقدس السيد ناصر بن المرجع الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيدحسين بن السيد سلمان الموسوي .

من الشخصيات الجليلة المتصفة بالسجايا الكريمة ، المعروفة بالفضل ، وُلد حدود سنة ١٣٧٥هـ، و نشأ تحت رعاية والده الكريم واشتغل بالعلم على يديه ، كما حضر المحافل العلمية في (قم المقدسة) سنوات ، وتتلمذ عند بعض أعلامها ومنهم آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي ، بعدها عاد إلى بلاده واسْتَقَرَّ بمدينة (الدَّمَّام) إلى جنب والده مشتغلاً بالتدريس وإمامة الجماعة والإرشاد وهو الإبن الأكبر لوالده العلامة السيد علي .

من تلامذته الشيخ صالح البن سعد .

٧٩- السيد هاشم الحسن :

هو السيد هاشم بن السيد المقدس السيد محمد-الحسن- بن السيد علي بن

السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل نبيل ، وأديب فاضل ، ومن خطباء المنبر الحسيني .

وُلِدَ في الأحساء بقرية (الـمُطَيْرِفي) بتاريخ ١٣٥٦/٢/٧هـ، وترعرع على يد والده المقدس، والتحق بركب أهل العلم وخدمة المنبر الحسيني، وهو اليوم من المرشدين والخطباء وأئمة الجماعة ، خصوصًا في قرية (الْمُطَيْرِفي) ومسجد العباس (عليه السلام) .

٨٠- السيد هاشم العلي :

هو العلامة الجليل الورع التقي السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي (والد السيد طاهر السَّلمان) .

وُلِدَ في الأحساء عام ١٣٠٩هـ وبِها نشأ ، وتلَقّى دروسه عند أخيه العلامة الكبير السيد حسين العلي المتقدم الذكر، وعند المرجع الكبير السيد ناصر المقدس والشيخ العلامة الشيخ محمد الخليفة .

عُرف بالورع والأخلاق والتقوى ، اشتغل بالتدريس والإرشاد وإمامة الجماعة خلفًا لأخيه (السيد حسين العلي) في الجامع الكبير بمحلة (الشِّعَبَة) في مدينة (الـمُبَرَّز). .

من تلامذته العلامة الحجة الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم آل علي والشيخ محمد بن صالح البِنْ سعد والشيخ عبدالنبي اللُّوَيْم والشيخ محمد بن الشيخ محمدعلي الجبران والشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان والشيخ ياسين الشَّواف و السيد هاشم بن السيد حسين العلي (والد السيد محمد علي بن السيد هاشم) وابناؤه السيد محسن والسيد علي و السيد ناصر والسيد طاهر والسيد احمد والسيد باقر .

أعلام هَجَر : ج/٦

توفي عام١٤٠١هـ وشُيِّعَ تشييعًا مهيباً ، وخَلَّفَ نسلاً من الأعلام الأجلاء منهم السيد محسن والسيد ناصر والسيدطاهر والسيد أحمد وقد مرَّ الحديث عنهم .

وكان قد رأى الامام الحجة (عجل الله فرجه) في المنام، فالتمس منه أن يدعوا الله له بأن يرزقه أبناءاً علماء ، فدعا له الإمام (ع) واجاب الله دعائه .

٨١- السيد هاشم الناصر :

هو الجليل الفاضل التقي الكامل السيد هاشم بن الحجة السيد محمد بن التقي السيد علي بن العلامة السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

اتَّصفَ بالأخلاق السامية مع ذكاء وقَّاد قليل النظير ، وُلدَ في الأحساء سنة ١٣٨٦هـ وبِها نشأ تحت رعاية والده الحجة ووالدته الجليلة بنت السيد ياسين الصالح- أخت السيد علي الياسين- .

هاجر إلى (النجف الأشرف) سنة ١٣٩٧هـ وبقي فيهاتحت رعاية أخيه من أمه العلامة السيد عدنان الهادي وخاله السيد علي الياسين ، والتحق بدار الحكمة للإمام الحكيم – (قُدِّس سره)-فحضر عند العلامة السيد محمد صالح الحكيم والعلامة السيد محمد تقي الحكيم والعلامة الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم والعلامة الشهيد السيد عبدالهادي الحكيم والعلامة السيدحيدر الحسني العاملي والعلامة الشيخ ضياء زين الدين ، وحضر دروس الأخلاق لآية الله الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم .

وبعد تدهور الأوضاع في العراق عاد إلى الأحساء سنة ١٤٠١هـ ، ثم هاجر بصحبة خاله السيد علي الياسين إلى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٢هـ ، لمواصلة دروسه وحضر عند أعلامها وأساتذتها ، ومنهم العلامة المحقق السيد محمدرضا

الجلالي - الذي كان يشيد بفضله وذكائه ويأسف على عدم بقائه في (قم المقدسة) - والعلامة السيد محسن الأميني.

ثم عاد إلى الأحساء سنة ١٤٠٤هـ وحضر عند الحجة السيد محمد علي العلي ، وبعد أن تزوَّجَ عاد عام ١٤١٠هـ إلى (قم المقدسة) وحضر عند العلامة آية الله الشيخ محمد سَنَد البحراني- وحُكيَ عنه عظيم الثناء على فهمه - وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي وآية الله العظمى المرجع الوحيد الخراساني ، ثم أستقرَّ في الأحساء إمامًا للجماعة ومرشداً في مجتمعه في مدينة (الْمُبَرَّز) وأستاذا في الحوزة العلمية .

من تلامذته الشيخ توفيق البوعلي .

٨٢- السيد هاشم السلمان :

هو الفاضل الكامل النبيل السيد هاشم (أبو ضياء) بن السيد محمد بن المرجع المقدس السيد ناصر بن المرجع المقدس السيدهاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

شخصية لامعة ومعروفة في المجتمع ، لِمَا له من دورٍ اجتماعي ملحوظ وفضيلة علمية.

نشأ تحت رعاية والده النجيب ووالدته الشريفة بنت السيد المقدس السيد أحمد[1] بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان.

وُلد في مدينة (الْمُبَرَّز) بالأحساء بتاريخ ١٤/٨/١٣٨٢هـ.

---

(١) وأمها بنت السيد هاشم بن السيد محمد العلي (والد السيد طاهر السلمان) ، فالسيد طاهر السلمان وإخوانه أخوال السيد هاشم السلمان لأمه ، والعلامة السيد محمد العلي القاضي عمه لأمه .

هاجر إلى (النجف الأشرف) وحضرعند أساتذها ، ثم عاد إلى الأحساء نتيجة الظروف الصعبة للحوزة النجفية إبَّانَ حكم النظام الصدَّامي البائد ، ثم هـــاجر إلى (قم المقدسة) وحضر عند أساتذها مدة ، ولما عاد إلى الأحساء مُنع مـــن الســـفر لسنين، وبعدها عاد إلى (قم المقدسة) وحضر عند المـــرجعين الشـــيخ التبريـــزي والشيخ الوحيد وغيرهما ، وبعدها استقرَّ في (الأحساء) يرعى حوزها العلميـــة ــــ أمينًا عامًّا لها ــــ بالإضافة إلى تدريسه خارج الفقه في الحج ، ويقوم بوظائفه الدينية والإجتماعية وتمثيل المرجعية .

له موسوعة فقهية كبيرة بعنوان (موسوعة الآراء الفقهية) ، خرج منها عشرون مجلداً في الحج فقط ، سمعتُ أنه مجاز من آية الله الشيخ الرحمتي .

٨٣- السيد واصل (الياسين) الصالح :

هو السيد واصل بن السيد محمد بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيدسلمان الموسوي .

جليل نجيب وخطيب حسيني فاضل ، ولد عام ١٣٨٤هـــ في الأحساء ، وتربَّى على يد والده الطاهر-الأخ الأكبر للسيد علي الياسين وسبط العالم القاضي السيد حسين العلي - ووالدته بنت السيد هادي الصالح -الهادي- .

التحق بركب أهل العلم فتلقَّى دروسه في الأحساء على بعض أساتذها ومنـــهم العلامة السيد علي بن الحجة السيد محمد الناصر ، واشتغل بخدمة المنـــبر الحســـيني والإرشاد .

((هذا وهناك من لم نذكره من أعلام (سادة السلمان) سهواً ، لذلك نعتذر من السادة الكرام ، كما أن هناك بعض الدكاترة والمؤلفين، بل فيهم بعض الأديبـــات والحوزويات والمؤلفات ممن قد لايحبين ذكرهن، كما أننا لم نذكر تقريبًا إلامَن كان -من الأسرة- في الأحساء وهناك الكثيرمن الأسرة يسكن العراق ولـــيس بأيــدينا كثير اطلاع عليهم وعلى أعلامهم)) .

هكذا ختم العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين عرضه السريع لأعــلام أسرة السلمان الذي اعتمدتُه ـــ كما كتب ـــ ، مع تغييرات محدودة و إضـــافات وتصحيحات ضرورية ، جزاه الله خيراً ،

وسيأتي ذكر العديد من هؤلاء الأعلام في القسم الثاني من الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

* * * * * *

١٧٠- السيد ناصر السلمان[١]

١٣٤٨ — ١٤٢٢هـ

مولده ونشأته — دراسته و أساتذته — تلامذته — مقامه العلمي - بعض محاسن صفاته — سيرته — وفاته— مراسم التشيع — من وصيته لأولاده — من رسائل التعزية - مجالس الفاتحة — التأبين والمراثي — أبنائه — مؤلفاته —إجازاته .

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي الأحسائي[٢].

ويعرف بـ (السيد ناصر بن السيد هاشم العلي السلمان) .

عالم فاضل جليل القدر ، من علمائنا المعاصرين البارزين .

وهو أخو العلامة الحجة السيد طاهر السلمان ووالد العلامة السيد عبدالأمير السلمان .

ووالده السيد هاشم المتوفى سنة ١٤٠١هـ ، وعمه السيد حسين العلي المتوفى سنة ١٣٦٩هـ كلاهما من العلماء .

---

(١) له ذكر وترجمة في :

١-الزهد عندما يتجسَّد ، كتاب خاص في ترجمة السيد ناصر (للشيخ محمد بن علي الحرز) في ١٥٠ صفحة .

٢-شعاع شمس ، كتاب آخر عن حياة السيد ناصر (للشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي) في ٣٨٠ صفحة.

٣-قبسات من أنوار هجر: ص١٦ — ٣٥ (للحاج حسين بن حسن بوكَنّان) .

(٢) مرَّ بقية النسب الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد ناصر الأحسائي ، المتقدمة على هذه الترجمة مباشرة .



السيد ناصر السلمان

وقد تحدثنا عن هذه الأسرة العلمية الجليلة (آل السيد سلمان) وعن كثير من أعلامها الأجلاء فيما مضى من الكتاب[١] ، كما مر في ختام ترجمة السيد ناصر الأحسائي المتقدم عرضٌ سريع لتراجم أهم أعلام وفضلاء هذه الأسرة الكريمة .

مولده ونشأته :

وُلد في مدينة (الـمُبرَّز) بالأحساء حدودسنة ١٣٤٨هـ ، وبها نشأ وترعرع تحت رعاية والده العالم الجليل السيد هاشم العلي السلمان.

وعاش أجواءً علمية إيمانية منذ بداية أمره ، حيث بيتهم بيت علمٍ وشرفٍ وتقى .

دراسته وأساتذته :.

بدأ مسيرته التعليمية في بلدِهِ (الـمُبرَّز) وهو في حدود السابعة من عمره ، حيث تعلّم القرءان الكريم والقرائة والكتابة في أحد المكاتب التقليدية المعروفة ذلك الحين عند الأستاذ الملا أحمد الزيد .

وبعد أن تجاوز هذه المرحلة بنجاح التحق بركب طلاب العلوم الدينية ، فقرأ على والده السيد هاشم – بالاشتراك مع بعض إخوته – جملةً من كتب المقدمات والسطوح أهمها :

١- شرح قطر الندى : في اللغة العربية .

---

(١) راجع عن (آل السيد سلمان) ج١ ص٧٢٤ – ٧٢٦ ، و ج٤ ص١٥٠ – ١٥٢ (الطبعة الأخيرة) ، وفي هذا الجزء أيضًا في ترجمة السيد ناصر الأحسائي المتقدمة .

٢- شرح (ألفية بن مالك) : في اللغة العربية أيضًا .

٣- الحاشية على (تهذيب المنطق) – للملا عبدالله اليزدي -: في علم المنطق .

٤- معالم الدين : في أصول الفقه .

٥- شرح (اللمعة الدمشقية) : في الفقه .

وفي سنة ١٣٦٥هـــ – حيث قطع مرحلةً جيدة في الدراسة الحوزوية – شدَّ الرحال إلى (النجف الأشرف) في العراق لإكمال دراسته ، وكان عمره حينها ١٧ عامًا .

وحلَّ بجوار أمير المؤمنين وإمام المتقين علي (ع) حيث منبع العلم والحكمة ومأوى كبار العلماء وأئمة المذهب ومنتجع عُشَّاق العلم والفضيلة .

واستمرَّ هناك يواصل مسيرته العلميَّة والدراسية بكل جد ومثابرةٍ ، فأكمل دراسة كتب السطوح ، ثم بدأ حضور دروس أبحاث الخارج العليا لَدَى لفيفٍ من خيرة العلماء وعمالقة البحث و التدريس .

وكانت دراسته لباقي كتب السطوح على النحو التالي :

١-كتاب (كفاية الأصول) : بجزئيه ، قرأهما على علمين من أعلام الطائفة ، هما:

أ-الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي المتوفى سنة ١٤٢٦هـــ .

ب-الشيخ عباس بن عبدالزهراء المظفَّر ، المتوفى سنة ١٤١٣هـــ.

٢-فرائد الأصول في علم الأصول - للشيخ الأنصاري - ، قرأه لدى الأستاذ الحجة السيد محمد باقر الشخص ، المتوفى سنة ١٣٨١هـــ .

٣-كتاب (المكاسب) في الفقه ، قرأه لدى ثلاثة من الأعلام ، هم :

أ-السيد محمد تقي بن السيد حسن آل بحر العلوم ، المتوفى سنة ١٣٩٣هـــ .

ب-الشيخ إبراهيم بن علي الكرباسي ، المتوفى سنة ١٤٠٧هـــ .

ج-السيد محمد حسين بن السيد محمد سعيد بن السيد حسين الطباطبائي الحكيم ، المتوفى سنة ١٤١٠هـــ .

و أما حضوره لأبحاث الخارج فقهًا و أصولاً فقد كان لدى الأعلام التالية :

١-السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـــ ، حضر عنده خارج الفقه .

٢-الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني ، المتوفى سنة ١٤٠٩هـــ ، حضر عنده أيضًا بحث الخارج في الفقه ، وكان يحضر دروسه كذلك حول ولاية الفقيه يومي الخميس والجمعة(١).

٣-السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى سنة ١٤١٣هـــ ، حضر عنده تسع سنوات في الفقه وثمان سنوات في الأصول .

٤-الشيخ حسين بن علي الحلي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـــ ، حضر عليه في الفقه والأصول .

٥-السيد عبدالهادي بن السيد إسماعيل الشيرازي ، المتوفى سنة ١٣٨٢هـــ ، تتلمذ عليه في الفقه .

٦-السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر الشيرازي ، المتوفى سنة ١٤٠٥هـــ ، حضر عنده باب النكاح في الفقه .

٧-الشيخ عباس بن عَبُّود الرميثي ، المتوفى سنة ١٣٧٩هـــ ، حضر لديه في الفقه (باب الرضاع) .

(١) شعاع شمس : ص١٢١ – ١٢٢ .



السيد ناصر السلمان بعد هجرته إلى النجف الأشرف بأربع سنوات

٨-السيد محمد باقر الشخص الموسوي ، المتوفى سنة ١٣٨١هـــ ، حضر عنده – بالإضافة إلى (فرائد الأصول) كما مر – بحث الخارج في الأصول على كتاب (الكفاية) .

٩-السيد عبدالكريم خان بن السيد علي آل السيد علي خان المدني الحسيني النجفي ، المتوفى سنة ١٤١١هـــ ، قرأ عليه في الأصول وباب الرضاع في الفقه .

١٠- الشيخ إبراهيم بن علي الكرباسي ، المتوفى سنة ١٤٠٧هـــ ، حضر عنده أبحاث الخارج في الفقه والأصول ، بالإضافة إلى حضوره لديه قسمًا من كتاب (المكاسب) ، كما مر .

وبقي في (النجف الأشرف) مشغولاً بالعلم والكتابة والبحث والتدريس حتى عام ١٣٩٠هـــ ، أي قرابة ٢٦ عامًا ، حتى أصبح ممن يشار إليه بالبنان في علمه وفضله ومكانته .

وكان خلال هذه الفترة يتردد على وطنه (الأحساء) بين الحين والآخر لأسباب متعددة ، ثم يعود إلى (النجف الأشرف) .

وفي سنة ١٣٩٠هـــ قرَّرَ العودة إلى (الأحساء) للإستقرار بِها وليقوم بواجبه ومسئولياته بين قومه وأهل بلده ، لكنه مالبث أن عاد أدراجه إلى (النجف) في العام الثالث بعد رجوعه منها ، رغبةً في مواصلة البحث والتحقيق وليستزيد من رحيق (النجف) العالي ونميرها العذب .

لكنه هذه المرة – حيث عاد إلى (النجف) سنة ١٣٩٣هـــ – لم يلبث بها إلا عامًا واحداً ، حيث اشتدَّ الخناق على (النجف الأشرف) ورجالاتها وعلمائها من قبل حزب البعث الكافر وجلاوزة الطاغية صدام ، فقرَّرَ حينها السيد المترجم العودة نهائيًّا إلى بلده والبقاءَ بها ، وهذا ما حصل فعلاً ، وكان ذلك سنة ١٣٩٤هـــ .

وبذلك تمت مراحل مسيرته العلمية في (النجف الأشرف) .

تلامذته :

تتلمذ عليه في (النجف الأشرف) عدد من أهل الفضل والعلم في المقدمات والسطوح ، أبرزهم :

١-السيد أحمد بن السيد هاشم العلي السلمان (أخو المترجم له) ، المتوفى سنة ١٤٣٢هـ .

٢- السيد باقر بن السيد هاشم العلي السلمان (أخو المترجم له أيضًا) ، المتوفى سنة ١٣٩١هـ ، درس عنده كتاب (الرسائل) في أصول الفقه .

٣-السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي السلمان (بن عم المترجم له) ، المتقدم ذكره في المجلد الخامس ، درس عنده شطراً من (معالم الأصول) .

٤-السيد علي بن السيد ناصر السلمان ، المعاصر ، المولود سنة ١٣٥٦هـ ، والمتقدم ذكره في المجلد الثاني ، حضر عنده في المقدمات على الأرجح .

٥-الشيخ محمد بن الشيخ عبدالنبي اللُّوَيْم ، المعاصر ، المولود سنة ١٣٦١هـ ، حضر عنده كتاب (شرائع الاسلام) .

٦-الشيخ عبدالرسول بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي آل عصفور البحراني .

٧-الخطيب الشيخ إبراهيم الدخيل ، خطيب حسيني من جنوب العراق ، من أصول أحسائية .

٨-السيد عبالأمير السلمان (نجل المترجم له الأكبر) .

٩-السيد عبدالهادي السلمان (الابن الثاني للمترجم له) .

مقامه العلمي :

يُعتبر السيد ناصر (قُدس سره) من علمائنا البارزين في حينه ، ومن فضلائنا المُتَميِّزين من بين أقرانه وزملائه ، فقد قطع مسيرته العلميه بجدارة وإتقان ، حتى أصبح في (النجف الأشرف) من فضلاء الأحسائيين والخليجيين المعروفين ، وأصبح أستاذاً لجملةٍ من دروس المقدمات والسطوح ، وحضر عنده عددٌ من الطلبه وعُشَّاق العلم والمعرفة ، وقد مرَّ ذكر بعضهم .

وحين عاد إلى وطنه (الأحساء) للمرة الثانية – للإستقرار بها سنة ١٣٩٤هـ – نال ثقة أبرز مراجع الدين وأئمة المذهب ، ومَثّلهم ، وأثنوا عليه ثناءً بالغًا ، ومدحوه بما هو أهلهُ ، وبقيَ حتى وفاته موضع ثقتهم واعتمادهم .

والمراجع الذين مثّلهم وكان وكيلاً عنهم هم :

١–آية الله العظمى الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني ، المتوفى سنة ١٤٠٩هـ، الذي كان السيد ناصر أوَّلَ وكيلٍ له في (الأحساء) .

٢–آية الله العظمى السيد عبدالأعلى السبزواري ، المتوفى سنة ١٤١٤هـ .

٣–آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني ، المتوفى سنة ١٤١٤هـ .

٤–آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي ، المتوفى سنة ١٤١٥هـ .

٥–آية الله العظمى الشيخ محمد تقي البهجت ، المتوفى سنة ١٤٣٠هـ .

٦–آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللنكراني ، المتوفى سنة ١٤٢٨هـ .

٧–آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي (دام ظله) .

٨–آية الله العظمى الشيخ ميرزا جواد التبريزي ، المتوفى سنة ١٤٢٧هـ .

٩–آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني (دام ظله) .

١٠–آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) .

وفيما يلي بعض ما جاء من الثناء عليه في إجازات أولئك الأعلام له :

١-قال عنه آية الله العظمى السيد عبدالأعلى السبزواري : ((وبعد : فقد استجازني جناب المقدس الورع التقي العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت تأييداته) ، فأجزتُهُ (دامت إفاضاته) في الأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي وفي التصرف في الحقوق الشرعية ......)) .

٢-وقال في شأنه آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني : ((لا يخفى أنَّ جناب العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دام تأييده) مأذونٌ من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية التي لا يجوز التصدي لها إلا للحاكم الشرعي .....)) .

إلى أن يقول في آخر الإجازة : ((كما أوصى المؤمنين (وفقهم الله تعالى لمراضيه) إكرامه واحترامه والإعتناء بشأنه و الإصغاء إلى مواعظه وإرشاداته ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته)) .

٣-وقال عنه آية العظمى الشيخ محمد علي الأراكي ، المتوفى سنة ١٤١٥هـ : ((لا يخفى أن جناب المستطاب الحجة السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت إفاضاته) مجازٌ من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي وفي قبض الحقوق الشرعية ......)) .

٤-وقال عنه أيضًا آية الله العظمى الشيخ محمد تقي بهجت الغروي : ((وبعد : فإن جناب الفاضل العالم مُروج الأحكام السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت تأييداته) مأذونٌ من الأحقر في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بنظر الفقيه العادل – بعد إحراز الموضوع و الحكم – وقبض الوجوه الشرعية المشروطة بنظر الفقيه العادل .....)) .

٥-وقال في إجازته له آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللّنكراني : ((وبعد : فقد استجازني – بواسطة ولده العزيز – صاحب الفضيلة العالم العامل والفاضل

الكامل حجة الإسلام السيد ناصر هاشم السلمان الأحسائي (دامت إفاضاته العالية) ، فأجزتُ له أن يتصدى لجميع الأمور الحسبية وكل ما يحتاج إلى إذن الحاكم في عصر الغيبة – مع رعاية الإحتياط في ناحية الموضوع و جانب الحكم – ، كما أني أجزتُ له في أخذ الوجوه الشرعية ...)) .

٦–وقال في شأنه آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي : ((وبعد : فمِمَّن وفقه الله (سبحانه) أن يصرف برهةً من عمره الشريف على تحصيل المعارف الإلــهيَّة وأحكام الشريعة المقدسة على مذهب أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) السيد الجليل والعالم النبيل حجة الاسلام والمسلمين السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت بركاته) ، والمعظم له مجازٌ مني في التصدي للأمور الحسبية المنوط تصديها بإذن الحاكم الشرعي وإجازته ، وله أخذ الحقوق الشرعية ....)) .

٧–وقال عنه آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني : ((وبعد : فإن جناب العلامة الحجة السيد ناصر السلمان (دامت إفاضاته) مجازٌ في نقل الروايات المأثورة عن أهل بيت العصمة الموجودة في الكتب الأربعة وغيرها ...... ، ومجازٌ عني في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الفقيه الجامع لشرائط الفتوى ......)) .

٨–وقال عنه أيضا آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني : ((لا يخفى على إخواننا المؤمنين في الأحساء (أعزهم الله تعالى) أن فضيلة العلامة الجليل السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت تأييداته) مجازٌ ومأذونٌ من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي ....)) .

وسيأتي نصوص هذه الإجازات جميعًا في ختام هذه الترجمة ، إنشاء الله تعالى و لم يتسنَّ لنا – مع الأسف – الإطلاع على إجازتي الإمام الخميني والسيد الخامئي للمترجم له .



بعض محاسن صفاته :

بالإضافة إلى مقامه العلمي وفضله ومترلته السامية ، كان يتميَّز بصفات وسجايا جميلة مهمة قلَّ أن تجتمع في عالم آخر .

ومن المعلوم لدى ذوي البصائر أن العلم وحده لا يكفي كي يجعل من الإنسان أسوة يــُحتذى به وقدوة ومناراً في طريق السالكين ، بل لا بدَّ من تحلّيه بصفات الكمال والجمال ومكارم الخصال .

وسيدنا المترجم له كان – كما تحدَّث عنه الكثير ممن عرفه عن قرب وعاشره – مثالاً للأخلاق الحميدة وصفاء القلب وطيب السريرة ، إضافة إلى تقواه وورعه المشهودين .

ويصفه الشيخ أحمد البراهيم – في كتابه (شعاع شمس) – بما حاصله :

((مَن عايشَ الفقيد (طاب ثراه) تعرَّف على حقيقة التقوى التي كان يمتاز بها ... كان يتورَّعُ جدًّا عن الغيبة أو ذكر معايب الناس .....

كان (طاب ثراه) صافيَ السريرة طاهرها ، ..... ولا أنسى ابتسامته الدائمة في وجه ضيوفه ......

ومن خلال معرفتي به (طاب ثراه) – والكلام للشيخ أحمد البراهيم – عرفتُ فيه إنساناً يحب بل يعشق ويتقرب إلى الله تعالى بقضاء حاجات الناس ، و بالفعل كان مصداقًا للقول المعروف : (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس) .

وعُرف سيدنا المترجم له : بأنه شديدٌ في ذات الله تعالى ، ويصدع بالقول الحق ، ولا تأخذه في الله لومة لائم ، وكم من الأعمال غير الشرعية تصدَّى لفضحها وَنَــبَّهَ المجتمع إلى خطرها وخطر السكوت عليها ......

وكان (رحمه الله) لا يُحابِي الأغنياء وأصحاب النفوذ في المجتمع على حساب الحق ،

ولا يجاملهم في أمر تترتَّبُ عليه مفسدة اجتماعية أو مخالفة لأوامر شرعية))[١].

ويُضيف سماحة الشيخ أحمد البراهيم في وصف سيدنا المترجم له :

((إنه كان لا يرد سائلاً أو طالب مساعدة .... وكان يُوصل المساعدات إلى المحتاجين بطرقٍ كثيرة))[٢].

وفي جانب آخر من صفات المترجم له يقول نجله الأكبر السيد عبدالأمير :

((كان السيد الوالد (طاب ثراه) يَحُثُّـــنَا دائمًا على طلب العلم ، ولما كنا في (النجف الأشرف) كان يتابعني في دراستي أوَّلاً بأول ، وكنتُ وقتها صغيراً ربما لا أُعطي للكتاب حقه بعد الدرس ، لكنه (طاب ثراه) كان يتابعني ويتابع دروسي في كل يوم.

وبعد نزولي الأخير من (النجف) استفدتُ الكثير من الوالد (طاب ثراه) ، وحتى في مرضه الأخير كان دائم الإستحضار للمطالب العلمية ، فجزاه الله عنا خير الجزاء))[٣].

وعن حبه للعلم وقرائة الكتاب يقول أيضًا نجله السيد عبدالأمير :

((لم يكن والدي يترك القرائة أبدًا حتى في أحلك الظروف في صحته ومرضه ، كان الكتاب لا يفارقه في البيت والمزرعة التي يجد فيها خلوته ، فالكتاب هو خليله الذي لا يمل مجالسته ، ومعشوقه الذي لا يسأم محادثته ، والإبن الذي لا يقوى مفارقته))[٤].

ويقول الشيخ محمد بن علي الحرز أيضًا عن السيد المترجم له : ((والعلامة

---

(١) شعاع شمس : ص٧٨ – ٨٣ (بتصرف واختصار) .

(٢) شعاع شمس : ص٨٩ (بِتصرف) .

(٣) شعاع شمس : ص٨٥ – ٨٦ (بتصرف يسير) .

(٤) الزهد عندما يتجسد : ص٤٧ .

السيد ناصر (قُدّس سرُّه) طوال حياته لم يكن يخلو مجلسه من النقاش العلمي ، وكم برهن فيها عما يمتلكه من ذاكرة قوية وقدرة على استحضار المطالب العلمية .

وكان يغرس هذا الحب للعلم في نفوس أبنائه ، فإذا جلس معهم أثار فضولهم العلمي ، ودخل معهم في نقاش في مختلف الأبواب العلمية (الفقهية والأصولية والرجالية و الحديثية) لصقل عقليَّاتهم العلمية و تنميتها ......))(١) .

وعن مواضبة سيدنا المترجم له على صلاة الليل ينقل الشيخ أحمد عن السيد عبدالأمير نجل صاحب الترجمة : ((إنه كان عاشقًا لصلاة الليل وملتزمًا بها ، وكان مواضبًا عليها أربعين سنة ، و لم يتخلف عن أدائها حتى في حالات مرضه))(٢) .

إلى غير ذلك من صفاته الحميدة وسجاياه الجميلة التي لو دخلنا في تفاصيلها لطال بنا المقام .

سيرته :

بعد أن تعلَّم في بلده القرآن والقرائة والكتابه و أخذ شطراً مهمًّا في الدروس الحوزوِّية ، هاجر إلى العراق لإكمال تحصيله العلمي ، ونزل في (النجف الأشرف) — حيث مأوى رُوَّاد العلم وعشاق الفضيلة - ، وكان ذلك سنة ١٣٦٥هـ ، أي وهو ابن ١٧ سنة ، كما مر .

وبقي في (النجف) مشغولاً بالدراسة والبحث والتدريس حتى سنة١٣٩٠هـ ، أي حوالي ٢٥ سنة .

---

(١) الزهد عندما يتجسَّد : ص٤٥ (والكلام للسيد عبدالأمير) .

(٢) شعاع شمس : ص٩١ (بِتصرف) .



وكان خلال تلك الفترة يتردد باستمرار على كربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء لزيارة مراقد الأئمة الأطهار (ع) – كما هي عادة العلماء والطلاب في (النجف الأشرف) – ، كما زار عدة مرات مرقد الإمام الرضا (ع) في (خراسان) ومرقد أخته المعصومة (ع) في (قم المقدسة) ،ومرقد السيد عبدالعظيم الحسني في (الرَّي) بجوار (طهران) .

وكان بصحبته في هذه الرحلات – غالبًا – الفاضل المرحوم الشيخ محمد بن حسين العطية ، المتوفى سنة ١٤٢٥هـــ .

وكثيراً ما كان يتخلل هذه الرحلات لقاءات علمائية وزيارات ودية لعدد من أهل العلم والفضل في مدينتي (مشهد) و (قم) المقدستين ، تدور خلالها الحوارات العلمية المفيدة .

وكان أيام وجوده في (النجف) يقيم مجلس التعزية أيام وفيات المعصومين (ع) في منـــزله صباحًا ، حيث يحضر عدد من أهل العلم والفضل ، ثم يعلو المنبر أحد الخطباء الحسينيين ، ثم تُقدم بركة المأتم .

ومن الخطباء الذين صعدوا المنبر في متزل السيد :

١-الخطيب السيد محمد حسن الكشميري .

٢-الخطيب الشيخ عبدالرسول الجواهري .

٣-الخطيب الشيخ موسى دُعَيبل .

و خلال فترة بقائه في (النجف الأشرف) كان أيضًا يتردد على وطنه في (الأحساء) بين الحين والآخر في زيارات قصيرة لأهله وأصدقائه .

وتوَفَّق لحج بيت الله الحرام مرتين :

الأولى : كانت سنة ١٣٧٢هـــ ، وله من العمر أربع وعشرون سنة .

والثانية : سنة ١٣٨٠هـــ ، وعمره كان اثنين وثلاثين سنة .

وفي كلتا الرحلتين تشرَّفَ بزيارة مرقد النبي الأعظم (ص) ومراقد أئمة البقيع (ع) .

وبعد تلك الفترة الطويلة التي قضاها في (النجف الأشرف) وتَخَلَّلَتْـــها رحلات مكوكية إلى بلدان متعددة ، عاد إلى وطنه ومسقط رأسه مدينة (الـــمُبَرَّز) بالأحساء لِـــيُنْذِرَ قومه وأهله لعلهم يحذرون ، وكان ذلك سنة ١٣٩٠هـــ .

ومنذ أن عاد إلى الوطن واستقرَّ به بدأ يمارس دوره في المجتمع ويقوم بواجبه في الإرشاد وهداية الناس والتدريس والتعليم .

وكان مقرُّ نشاطه ولقائه بالمؤمنين في (الجامع الكبير) في (حي الشِّعَبَة) وفي مسجد الـــمِجَابل بـــ (حي المِجَابِل) – حيث يقيم الصلاة جماعة – و في مجلسه الخاص أيضًا بمترله حيث يستقبل الناس بعد صلاة العشائين عادةً في كل يوم .

وبعد ثلاث سنين قضاها في الأحساء أخذه الحنين مرة أخرى إلى (النجف الأشرف) ، فقرَّرَ العودة إليها ، ليستزيد أكثر بالتفرغ للعلم والكتابة والبحث والتدريس ، وعاد بالفعل إلى (النجف) مطلع عام ١٣٩٣هـــ ، لكنه هذه المرة لم يبق فيها أكثر من عام – حيث كان الوضع في العراق في تأزُّم مُطَّرد أيام الحكم البعثي الصَّدَّامي البائد –، فكرَّ راجعًا إلى الوطن سنة ١٣٩٤هـــ .

وأخيراً ألقى رحله في (الأحساء) ، واستقرَّ في وطنه مدينة (الْمُبَرَّز) بقية حياته ، ليقوم بواجبه ويؤدي دوره كأحد العلماء البارزين الفاعلين في المنطقة ، فكان له نشاطه ودوره الـــمُـــؤَثِّر الذي شهده وعايشه الكثير من أصدقائه و محبيه .

وتتمثَّل فعاليَّاته وأنشطته في المجتمع في بلده – طيلة قرابة ٢٨ عامًا – في الأمور التالية :

١-صلاة الجماعة : فقد كان مواظبًا عليها كل يوم ، ظهراً في (الجامع الكبير) في (حي الشِّعَبة) وليلاً في مسجد (حيّ الـــمِجَابِل) ، أما صلاة الفجر فكان يصليها في مزرعته الخاصة التي كان يبقى فيها مشغولاً بالكتب العلمية وشؤونه الأخرى من بعد الفجر حتى قرب صلاة الظهر .

و لم يكن يَـــتَخلّف عن صلاة الجماعة حتى أيام المطر والبرد الشديدين أو أيام الحر و الشمس الحارقة ، وكثيراً ما كان يذهب للصلاة جماعة مشيًا على الأقدام مع وجود مسافة لا بأس بها بين مترله والمسجد ، حيث لا توجد له سيارة خاصة به .

٢-تعليم الأحكام الشرعية : حيث كان في المسجد بعد الصلاة في كل يوم غالبـــًا يُلقي بعض المسائل الشرعية بغية تفقيه الناس في أمور دينهم ، ويُعطي مجالاً أثناء الدرس أو بعده لاستفسارات المؤمنين والرد على أسألتهم .

٣-حديث الجمعة : وفيه كان السيد المترجم له يُلقي الدروس الوعظية والتربوية على جمهور المصلين ، ويقدم ما يراه مناسبًا من نصائح وتوجيهات مفيدة ومهمة .

٤- تَمثيلهُ للمرجعية : وهذا أيضًا من الأدوار المهمة التي كان يقوم بها ، حيث مَـــثَّلَ عشرة من مراجع الدين وأئمة المذهب – كما مرَّت الإشارة عند الحديث عن (مقامه العلمي) أبرزهم الإمام الخميني (قدس سره) وآخرهم السيد الخامنئي والسيد السيستاني (دام ظلهما) ، فكان (قدس سره) يقبض الحقوق الشرعية من المقلّدين ، ثم يُوصل قسمًا منها إلى المراجع فيما يصرف الباقي على المحتاجين وفي وجوه الخير والبر .

وسيأتي في آخر الترجمة نصوص إجازات المراجع له (أعلى الله مقامه) .



السيد ناصر السلمان بزي رجال الدين في الأحساء

وجدير بالذكر هنا أنَّ السيد المترجم له – هو وسماحة الشيخ إبراهيم بن الحاج علي البطاط – أوَّل مَن طرح مرجعية الإمام الخميني في (الأحساء) بعد وفاة المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم (قُدّس سره) سنة ١٣٩٠هـ[١]، وكان السيد ناصر أولَّ وكيل عن الإمام الخميني في الأمور الحسبية والشرعية في الأحساء .

٥- مجلسه اللَّيلي : وكان (طاب ثراه) في كل ليلة بعد صلاة العشائين يجلس في مجلسه الخاص بمنزله لاستقبال الناس والإجابة على أسألتهم والإستماع إلى همومهم ومشاكلهم والسعي لمساعدتهم في حلّها .

وكانت الجلسة تمتد من ساعة إلى ساعتين حسب الحضور وحاجة الناس ، ويدور في المجلس حوارات دينية و فقهية وطرح لمسائل ومشاكل اجتماعية وأخلاقية وغيرها .

هكذا كانت حياة السيد المترجم وسيرته الْمَلِيئةُ بالخير والعطاء ، واستمرَّ يؤدّي دوره الرسالي ويرشد ويُعلّم ويدعو إلى الخير والمعروف حتى أواخر حياته .

وقبل وفاته بسنة أو أكثر اُصيب بمرض عِضال – هو مرض السرطان – كـدَّرَ عليه حياته وعانى منه أشدَّ العناء ، وبدأت صحته في التراجع وحاله إلى التدهور ، حتى طلب هو نقله إلى الجمهورية الاسلامية في إيران فَنُقلَ إليها ، واستُقبل هناك بِما يليق بشأنه ، وخضع للعلاج بـ (مستشفى بقية الله) في طهران – الذي يُعالج فيه الشخصيات المهمة ، ويتميَّز بأطباء كبار استشاريِّيْن – ، لكن العلاج لم يُفد كثيراً ، بل سائت حالته تدريجًا، حتى دنا أجله وانتهت مدته في الحياة ، فطلب أن

---

(١) بالطبع هناك علماء أخرون طرحوا مرجعية الإمام الخميني في حينها ، كالسيد محسن بن السيد هاشم – أخي المترجم له – والسيد كاظم العلي الرُّمَيلي والشيخ محمد اللُّوَيم ، لكن لم يتبنوها علنًا كالسيد ناصر والشيخ ابراهيم .

يُنقل إلى منزل نجله السيد عبدالهادي في (قم المقدسة) .

ولم يطل به المقام في منزل ابنه ، فرحل إلى جوار ربه قرب الفجر من ليلة الجمعة بتاريخ ١٤٢٢/٤/٢١هـ(١) .

وفاته :

بعد حوالي ٢٨ عامًا قضاها السيد ناصر في وطنه بين أهله ومحبيه – بعد عودته الأخيرة من (النجف الأشرف) سنة ١٣٩٤هـ – ، حيث كان يقوم بواجبه في خدمة المجتمع وتعليم الناس وإرشادهم ، وبعد عمرٍ جاوز السبعين عامًا ، ابتُليَ بمرض السرطان الذي نكَّدَ عليه العيش ، وبدأت صحته بالتدهور شيئًا فشيئًا ، وكثر تردده على المستشفيات ، وأُخذت له الفحوصات والتصاوير والتحليلات ، لكن كلَّ ذلك لم يُجد نفعًا .

وبعد حوالي عام من المعاناة والآلام أحسَّ السيد بِدُنُوِّ أجله وقرب رحيله من الدنيا، فطلب نقله إلى الجمهورية الإسلامية في إيران ، لعلَّه يجد هناك علاجًا أو يتوفاه الله تعالى بجوار أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) .

وتَمَّ بالفعل نقله إلى إيران ومعه نجله السيد عبدالهادي وبعض المؤمنين ، حيث رقد هناك في (مستشفى بقية الله) في طهران تحت رعاية الإمام السيد الخامنئي (دام ظله)، وحظيَ بعناية خاصة غير عادية بتوصية من مكتب السيد القائد ومتابعة مباشرة من صديقه القديم الحميم سماحة آية الله السيد جعفر الكريمي (حفظه الله) ،

(١) اعتمدتُ فيما كتبتُه عن سيرة المترجم له – بشكل أساس – على ما كتبه الأخوان الفاضلان الشيخ أحمد بن محمد البراهيم في كتابه (شعاع شمس) : ص١٢٥ و١٨٥ و١٩٧ – ٢٠٠ و٢٠٦ و٢٠٩ ، والشيخ محمد بن علي الحرز في كتابه (الزهد عندما يتجسد) ص٧٦ – ٨٠ .

الذي بقي يُتابع أمور علاجه مع مكتب السيد باهتمام حتى النهاية .

لكنَّ كل العلاجات ومحاولات الأطباء لم تنجح في شفائه من المرض .

وإذا المنيـــةُ أنْشَـــبتْ أظفارهـــا   ألفيـــتَ أيَّ تميمـــةٍ لا تنفـــعُ

وأصبح السيد من المنية قاب قوسين أو أدنى ، عندها استأذن من الأطباء أن يترك المستشفى و يترل عند ابنه السيد عبدالهادي في (قُم المقدسة) ، فأذنوا له .

وحين نزل في (قُم) كان الفريق الطبي يتفقده باستمرار ويشرف على علاجه وهو في مترل ابنه .

وزاره في مترل ابنه عدد من أهل العلم والفضل وكبار العلماء وآخرون من طلاب الجالية المقيمين في (قُم المقدسة) ، وكان مجلسه عامرًا بالزيارات واللّقائات .

ومِمَّنْ زاره وهو على فراش المرض قرب وفاته آية الله العظمى الشيخ الهمداني (دام ظله) .

ولم يزل المرض يزداد والأمل يتضائل بشفائه ، حتى حانت ساعة الصفر وحضر أمر الله تعالى ، فلبَّى نداء ربه وأسلم روحه إلى بارئها في وقت مُتأخر من ليلة الجمعة بتاريخ ٢١ ربيع الثاني سنة ١٤٢٢هـــ ، وكان معه ساعة وفاته نجله السيد عبدالهادي واثنان من المؤمنين من أهالي (الأحساء) ، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .

وبذلك انطوت صفحة عالمٍ مُقدَّس من علمائنا كان له دوره الفعال وأثره الكبير لدى قطاع كبير من المؤمنين ، وخسر برحيله أولئك الذين نَهلوا من نمير علمه واستفادوا من نصائحه ومجالسه ، بل خسرته الأحساء عامة والمنطقة كافة ، رحمه الله رحمة الأبرار وحشره مع النبي والأئمة الأطهار (ع) .

ولقد أجاد أحد الأدباء (وهو السيد محمد بن السيد علي الياسين آل السيد



سلمان) حيث أرَّخَ عام وفاته فقال :

قد نَعَـى الـدينُ جلـيلاً عالِمَـاً (ناصـرًا) ذاك الـمُهَنَّا بالرضـا

ونعـاهُ العلـم لـمَّا أن مضـى آهِ أرخ (ناصـر العلـم قضـى)

١٤٢٢هـ

وسيأتي تحت عنوان (التأبين و المراثي) جملة من الأشعار والتواريخ في رثاء المترجم له.

مراسم التشييع :

وما أن عُلم بوفاة السيد ناصر حتى بدأ الإستعداد لتجهيزه وتشييعه ، فنُقل جثمانه الطاهر صباح الجمعة إلى الـمُغتسل بحضور عدد من أهل العلم في مقدمتهم السيد عبدالهادي نجل المترجم له والشيخ سعيد الجَدي الأحسائي (فرَّجَ الله عنه) .

وتَمَّ تغسيله وتكفينه ، وأُعلنَ عن موعد التشييع عصر ذلك اليوم من مسجد الإمام الرضا (ع) قرب حرم السيدة المعصومة (ع).

وحضر للتشييع عصرًا كثيرٌ من العلماء والفضلاء وطلبة العلوم الدينية ، في مقدمتهم :

١-آية الله السيد جعفر الكريمي (عضو مكتب الإستفتاء للسيد القائد في قم المقدسة) ، وتربطه صداقة خاصة بالسيد المترجم له .

٢- آية الله السيد حسين نجل المرجع الكبير السيد محمود الشاهرودي .

٣- العلامة المجاهد الشيخ محمد حسن أختري الأمين العام للمجمع العالمي لآل البيت (ع) .



آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني في انتظار الجنازة في صحن السيدة المعصومة ، وإلى جانبه آية الله السيد جعفر الكريمي ثم سماحة العلامة السيد علي بن السيد ناصر .

٤-العلامة الجليل الشيخ جواد نجل آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللَّنْكَراني .

٥-حجة الاسلام والمسلمين السيد جواد الشهرستاني ، صهر آية الله العظمى السيد السيستاني و الوكيل العام عن سماحته .

٦-العلامة الشيخ محسن نجل آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني .

٧-العلامة الجليل السيد علي نجل آية الله العظمى السيد ناصر السلمان الأحسائي .

٨-العلامة السيد حسين العلي نجل آية الله السيد محمد العلي القاضي الأحسائي.

بالإضافة إلى جمعٍ من الطلبة الأحسائيين المقيمين في (قم المقدسة) وعدد من الطلبة القطيفيين والخليجيين وبعض العراقيين وبعض الزوار الأحسائيين .



جثمان السيد ناصر على أكف المشيعين من مسجد الإمام الرضا (ع) إلى حرم السيدة المعصومة



صورة أخرى لجثمان السيد ناصر على أكف المشيعين

ومن مسجد الإمام الرضا (ع) حُمِلَ الجثمان الطاهر على الأكف بالتهليل والتكبير إلى الحرم المطهر للسيدة المعصومة (ع) ، حيث حضر هناك للصلاة على الجنازة آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني .



آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني يَأمُّ المُصَلِّين على الجنازة

وبعد أداء الصلاة في صحن السيدة المعصومة (ع) بإمامة الشيخ الوحيد ، وحضور العلماء المذكورين آنفًا وجمعٍ من المؤمنين تَمَّتْ مواراة الجسد الطاهر داخل الحرم الشريف بجوار عمته الطاهرة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليهم السلام) .

وهكذا كانت خاتمته بجوار أهل بيت العصمة والطهارة وإلى جنب كبار مراجع الطائفة وأئمة المذهب والشهداء والعظماء ، حيث يقع قبره في الجهة المقابلة لمرقد مؤسس الحوزة العلمية في (قم المقدسة) الشيخ عبدالكريم الحائري ، أي في القسم الذي أصبح اليوم ضمن الجناح المخصص للنساء .

ولا غرو فهو من سلالة آل البيت الأطهار (ع) ومن العلماء الأبرار .

وقد كتب على قبره الشريف هذه العبارة : ((هذا قبر آية الله العلامة السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان الأحسائي الحجازي)) .

من وصيته لأولاده :

ذكر الشيخ أحمد البراهيم في كتابه (شُعاعُ شمس) مقتطفات من وصية السيد لأولاده ، رأيتُ أن اُثبتها هنا لما فيها من فائدة للمؤمنين جميعًا ولأهل العلم خاصة.

قال (رحمه الله) : ((واُوصي الكبار بالرفق بالأطفال والمحافظة عليهم ، كما أوصي الأولاد بالمحافظة على عدة أمور :

الأول : صلاة الليل .

الثاني : قراءة الأدعية النهارية .

الثالث : الْحَوْلَقَة[1] مائة مرة يوميًّا .

وقراءة آية الكرسي ست مرَّات.

وقول (لا إله إلاَّ الله الملك الحق المبين) مائة مرة .

والصلاة على النبي والآل مائة مرة.

والمداومة على الصدقة يوميًّا حسب الإمكان.

فإنَّ في جميع ذلك الفوائد الدنيوية و الأخروية ،فمن شاء يراجع كتب الأخبار ، وكان الحقير ملازمًا لهذه الأمور ....

وكل أمانة تُسلم إلى أهلها ......

---

(١) الحولَقة : هي قول (لا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم) .

والباقي من الخمس يكون لمن يأخذ ولاية من الشرع حتى يصرفه في محله .

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين))[١] .

من رسائل التعزية :

تلقّى السيد عبدالأمير نجل السيد المترجم له رسائل تعزية عديدة برحيل والده ، كان أبرزها رسالة من العلامة الحجة السيد علي نجل آية الله العظمى السيد عبدالأعلى السبزواري ورسالة من العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي.

وفيما يلي نص الرسالتين :

١-رسالة العلامة السيد علي نجل السيد عبدالأعلى السبزواري : ((بسمه تعالى، سماحة العلامة الجليل السيد عبدالأمير وأخيه السيد عبدالهادي (دامت تأييداهما) ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نسأل المولى الكريم أن يحفظكم من كل مكروه وسوء ويُفيض عليكم من نعمه وآلائه ، إنه سميع مجيب .

نُعزيكم وسائر الإخوة الكرام والعائلة الكريمة بوفاة السيد الحجة والدكم المعظم ، (تغمده الله بواسع رحمته ، وأسكنه الفسيح من جنانه مع الأبرار والصديقين) ، حقًّا إنه كان مَوْئلاً للفقراء وكهفًا لذوي الحاجات .

وقد تأثَّرتُ كثيراً برحيله ، فقد كان عطوفًا رحيمًا بالمؤمنين ، وله (رحمه الله) مع السيد الوالد (قدس سره) وقفات جليلة ، وكان يحب أحدهما الآخر ، وانتقل ذلك إلي ، فإنَّ الحُبَّ يُتَوارَث .

(١) شعاع شمس : ص٣٤٩ – ٣٥٠ .

نسأل الله أن يحشره مع الأئمة الأطهار ، ولا أنساه من الدعاء والزيارة في جوار مَن نلوذ بجواره .

كما أرجو أن لا تنسوني من دعواتكم الكريمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٦ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ

علي الموسوي السبزواري))

بسمه تعالى

سماحة العلامة الجليل السيد عبدالأمير وأخيه السيد عبدالهادي وابن نايف الهاجري (دام تأييدهما)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسأل المولى الكريم أن يحفظكم من كل مكروه وسوء ويفيض عليكم من نعمه وآلائه انه سميع مجيب

نعزيكم وسائر الأخوة الكرام والعائلة الكريمة بوفاة السيد الحجة والدكم المعظم تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه الفسيح من جنانه مع الابرار والصديقين حقاً انه كان موئلاً للفقراء وكهفاً لذوي الحاجات وقد تأثرت كثيراً برحيله فقد كان عطوفاً رحيماً بالمؤمنين وله رحمه الله مع السيد الوالد (قدس سره) مواقف جليلة وكان يحب أحدهما الآخر وانتقل ذلك الى ما ان الحب يتوارث نسأل الله أن يحشره مع الائمة الاطهار ولا ننساه من الدعاء والزيارة في جوار من نلوذ بجواره كما ارجو أن لاتنسوني من دعواتكم الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٦ ربيع الثاني
١٤٢٢هـ

علي الموسوي
السبزواري

صورة رسالة التعزية من السيد علي نجل السيد عبدالأعلى السبزواري

٢-رسالة العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى سماحة الحجة العلامة الزكي السيد عبالأمير دامت بركاته .

بعد السلام عليكم والدعاء لكم بالصبر والسلوان على المصاب الأليم الذي رزئتم به بالفقيد العظيم حجة الاسلام السيد ناصر (طيَّبَ الله ثراه) .

لقد طُويت تلك الصفحة المشرقة بنور العلم والإيمان تحفها ملائكة الرحمن وتستقبلها أئمة الهدى .

فقد أدَّتْ تلك الروح الطاهرة الأمانة في إرشاد الناس لدين الله تعالى و الإمتناع عن زخارف الحياة ومباهج الدنيا.

إن المصاب عظيم والرزء قاصم ، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، وما مات الوالد وأنت تخلفه في إرشاد الناس لِلَّتِي هي أقوم .

لقد جُدّدت مصيبتي بأخي (الهادي)[١] بفقد الناصر الذي كان من أعز الإخوان .

أجزل الله لنا ولكم الأجر ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

ابن الأخ العلامة الشيخ حسين يعزيكم ويواسيكم بالمصاب الأليم .

١٥ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ

باقر شريف القرشي)) .

(١) أراد بـ (الهادي) أخاه الأكبر الشيخ هادي بن الشيخ شريف القرشي ، المتوفى سنة ١٤١٥هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبـة

الأمام الحسن (ع) العامة

النجف الاشرف

١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣م

ص ب /   العدد /

ت /   التاريخ /

الى / سماحة الحجة العلامة المزكي السيد عبد الأمير دامت بركاته

الموضوع /

بعد السلام عليكم والدعاء لكم بالصبر والسلوان على المصاب الأليم الذي رزئتم به بالفقيد العظيم حجة الإسلام السيد ناصر طيب الله ثراه

لقد طويت تلك الصفحة المشرقة بنور العلم والإيمان تحفها ملائكة الرحمن، وتستقبلها أئمة الهدى، فقد أدت تلك الروح الطاهرة الامانة في أرشاد الناس لدين الله تعالى، والامتناع عن زخارف الحياة ومباهج الدنيا

إن المصاب عظيم والرزء فاجع فانا لله وإنا إليه راجعون، وما مات الوالد وأنت تخلفه في ارشاد الناس للتي هي أقوم... لقد جددت مصيبتي بأخي الهادي بفقد الناصر الذي كان من أعز الاخوان أجزل الله لنا ولكم الأجر وإنا لله وإنا إليه راجعون

ابن الأخ العلامة الشيخ حسين يعزيكم ويواسيكم بالمصاب الأليم

١٥/جمادى/الأولى ١٤٢٢هـ

باقر شريف القرشي

صورة رسالة التعزية من الشيخ باقر شريف القرشي

مجالس الفاتحة :

هذا و أُقيمت له مراسم العزاء والفاتحة في بلده (الأحساء) وفي بلدان أخرى ، حفلت جميعها بالإشادة بفضله ومَا لَهُ من مزايا وسجايا حميدة ، وعبَّرَ فيها المشاركون في العزاء عن عميق حزنهم وألمهم لرحيل هذه العالم الجليل .

وكانت مجالس الفاتحة – حسب ما ذكر مترجموه – كالتالي :

١-في (الأحساء) : أُقيمَ مجلس العزاء خمسة أيام من قبل عائلة السيد وأبنائه وأسرته (آل السيد سلمان) ، وكان ذلك في (الحسينية الجعفرية) المعروفة بمحلة (الشِّعَبة) في مدينة (الــمُبَرَّز) .

وابتدأت الفاتحة من عصر يوم الجمعة ٢١ ربيع الثاني – اليوم الذي دُفنَ فيه السيد المترجم في (قم) – إلى يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الثاني .



صورة من مجلس الفاتحة في الأحساء



صورة أخرى من مجلس الفاتحة بالأحساء

وشارك في الفاتحة علماء الأحساء وفضلائها وأعداد كبيرة من طلبة العلم والوجهاء ورجالات البلد وغيرهم ، كما حضر الفاتحة عدد من المؤمنين وأهل العلم من (القطيف) و (الدَّمَّام) وغيرهما .

وأشاد خطباء المنبر المتعددون بمزايا السيد وعلمه وفضله ، وأثنوا عليه ثناءً جميلا .

٢-في (قُم) المقدسة : أُقيم مجلس الفاتحة ثلاث ليالٍ في (حسينية الإمام المهدي عج) الأحسائية ، وذلك من قبل نجل المترجم له السيد عبدالهادي ، حيث حضر الفاتحة الطلبة والفضلاء الأحسائيون وبعض الخليجيين و وُفودٌ من بعض مكاتب المراجع .

((كما أقام له المرجع الديني آية الله العظمي الميرزا جواد التبريزي مجلس عزاء))[1].

(١) الزهد عندما يتجسَّد : ص٨٧ ، للشيخ محمد بن علي الحرز .



جانب من الحضور العلمائي في مجلس الفاتحة في مدينة (قُم المقدسة) ، ويبدو في الصورة (الأول من اليمين) السيد عبدالهادي نجل السيد ناصر



جانب أخر من الحضور العلمائي في مجلس الفاتحة في مدينة (قُم)

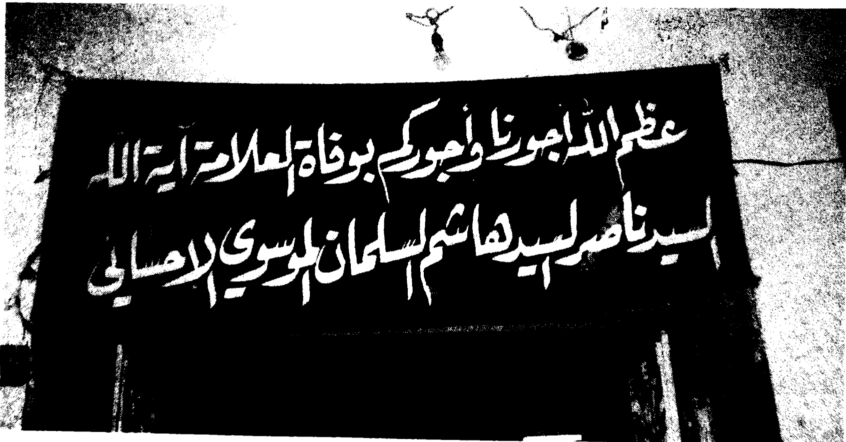
٣-في مدينة (مشهد) : أُقيمت له الفاتحة ليلة واحدة ، حضرها عدد من الزوّار وأهل العلم الأحسائيين الذين كانوا متواجدين هناك ، وكان ذلك في (الحسينية الأحسائية) المعروفة بجوار مرقد الإمام الرضا (ع) .

٤-في (المدينة المنورة) : أُقيم مجلس الفاتحة من قبل بعض الزائرين ومحبي السيد المترجم له ، حضرها عددٌ من عارفي السيد ومريديه .

٥-في (كربلاء المقدسة) : حيث كان هناك أخو المترجم له العلامة الحجة السيد محسن ، أقام لأخيه مجلس الفاتحة في (حسينية أبو الطَّحين) الواقعة في نهاية شارع السِّدْرة قرب مقام الإمام صاحب الزمان (عج) .

حضر الفاتحة – التي لم يُعلم كم ليلة كانت – عددٌ من الزوار وأصدقاء السيد ومحبيه .

٦-في (حي السيد زينب) قرب مدينة (دمشق) بـــ (سوريا) : أُقيم هناك أيضًا مجلس العزاء من قبل بعض الطلبة الأحسائيين المقيمين هناك ، حيث حضر الفاتحة عدد من الزائرين وبعض أهل العلم والفضل .



التأبين والمراثي :

لقد أبَّنَ سيدنا المترجم له ورثاه جملة من العلماء والشعراء بكلمات وقصائد كثيرة عبَّرت عن مقام السيد ومكانته بين أهل الفضل وعارفي حقه ، وأبانت من ناحية أخرى عظيم الأسى والألم الذي أصاب المؤمنين برحيله وعمَّ أهله ومريديه بفقده .

كما كان له في ذكرى الأربعين حفلٌ تأبيني كبير أُقيم في (الحسينية الجعفرية) بـــ (الــمُبَرَّز) شارك فيه عدد من الأدباء والفضلاء ، حيث أشاد الجميع بمكانة السيد المترجم له وعلمه وفضله وتقواه.

وقبل أن نُثبتَ هنا أهمَّ ما قيل في شأن السيد من مراثٍ وقصائد جميلة – مما أُلقي في حفل الأربعين أو لم يُلق – أُشير إلى فقرات (ذكرى الأربعين) إجمالاً ـــ من أجل التأريخ ـــ ، حيث كانت كالتالي :

١-القران الكريم : بتلاوة الأستاذ القارئ جمعة الـــمُهَنَّا .

٢-كلمة الإفتتاح : وكانت لسماحة العلامة السيد هاشم بن السيد محمد السلمان (أبي ضياء) – الذي يكون السيد ناصر خالَ أمِّـــهِ - ، حيث تحدَّث فيها عن فضل العلم والعماء ثم عن فضل السيد المترجم له وعلمه وجهوده في إصلاح المجتمع وهدايته .

٣-قصيدة جميلة للأديب الكبير الخطيب الحاج ملا محمد صالح نجل الخطيب الفاضل الشيخ كاظم الْمَطَر .

٤-قصيدة للأديب السيد علي بن السيد حسين النحوي .

٥-قصيدة للشاعر والأديب الكبير الأستاذ ناجي بن داود الحرز .

٦-قصيدة للأديب الأستاذ زكي بن إبراهيم السالم .

٧-كلمة حول سيرة السيد المترجم له وعلمه وفضله ومآثره ، كتبها فضيله الشيخ أحمد بن محمد البراهيم ، وألقاها في الحفل – مع بعض الإضافات والتعديل فيها – سماحة العلامة الشيخ حسين بن حجّي الحُلَيْمي .

٨- قصيدة للأديب الأستاذ الشيخ أحمد بن أشتر الحاجي .

٩- قصيدة لسماحة الخطيب الفاضل والأديب البارع السيد عدنان بن السيد محمد الهادي (آل السيد سلمان) .

١٠- قصيدة للسيد طاهر بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين العلي (آل السيد سلمان) .

١١- قصيدة للأديب الأستاذ علي بن أحمد الـمُحَيْسِن .

١٢- قصيدة للأديب الأستاذ حبيب بن علي الهلال .

١٣- قصيدة للأديب الشيخ حسين بن علي بوخضر .

١٤-كلمة الختام ، وكانت لنجل المترجم له السيد عبدالأمير ، شكر فيها كل من ساهم وشارك في تأبين والده وختمها ببضعة أبيات في رثائه .

وفيما يلي رصدٌ لأهم المراثي التي قِيلت في رثاء السيد المترجم له :

١- قال في رثائه نجله العلامة السيد عبدالأمير في كلمة الختام لحفل الأربعين في (الحسينية الجعفرية) :

سقتني يدُ الأقدار من كأسها جمـرا ... وباتت على الآهات مهجتي الحـرَّا
وأمسيتُ في حـزنٍ أكابدُ محنـةً ... ألـمّت بنا ليلاً فأذهـلت الفكـرَا
وطاول بـيْ الّليلُ البهيم فلم أجد ... أمامي سوى الآهات والمقلةِ العـبرا
حسبتُ الّليالي من همومي طويلـةً ... وعادَتْ بيَ الأيامُ من طولِهـا دهرا

٢- قال في رثائه الأديب الكبير الحاج ملا محمد صالح نجل الشيخ كاظم المطر ، بعنوان :

[على ذروةٍ علـــياءَ حَـــلَّقَ طـــائر]

على النهـــج تأريـــخ المنـــية سائرُ ... وليس وحيدًا من بكـــته المحـــاجرُ
وشأنُ بني الدنـــيا كراكـــبِ زورقٍ ... تُهاجمه الأمـــواجُ وهـــو يُغـــامر
يسيرون في لـــيلٍ بَهِـــيْمٍ دلـــيلُهم ... سرابٌ من الآمـــال للعـــين بـــاهرُ
فكم عـــائمٍ في لُـــجَّةٍ من مَـــتاهةٍ ... تَستَّر في أحـــشائها مـــا يُـــحاذر
وكم ضالع في جُنْحٍ مَظْـــلَمةٍ لـــه ... فَضَائعُ كَمْ ماتت عليـــها الضَّـــمائرُ

إلى أن يقول في توصيف المترجم له :

فكانت له التقوى شـــعاراً وخطـــةً ... على حب أهل البيت تنمو المشاعر
عجزنَ اللَّيالي عن تَحمُّلِ فـــضله ... فزلَّت خُـــطاها واللَّيالي عَـــواثرُ
سمت نفسه عن كل أرضٍ وعنـــدها ... دعاه إلى [قُـــمْ] القـــداسةِ قادرُ
فلبَّى نداءَ الحـــقِّ في ظـــلِّ فرحـــةٍ ... تُزغـــردُ فيها روحُـــهُ إذ تُســـافر
فكَان عـــلى مَتْنِ الأكـــفِّ كأنَّـــه ... على ذَروةٍ علـــياءَ حـــلَّقَ طـــائرُ
فلا غرو لو سحَّت عليه مدامـــعٌ ... ولا ضَيْرَ لو شُقَّت عليه مـــرائر
وشَقَّتْ عليه المكـــرماتُ طِمارَهـــا ... فَـــمَنْ غيرُهُ للمـــكرمات يُناصـــر
فقد كان منها طبـــعُهُ و مـــزاجُهُ ... وفيه خصالٌ قـــد سمت وَمَـــآثرُ
على فقده الســـلوانُ ضَـــيَّع دربَهُ ... ودَارتْ على الصَّبْرِ الجميل الـــدوائر
لَئِنْ مات فهو البدرُ عند خســـوفه ... تُضيىءُ نجـــومٌ في ســـماه زواهـــر
تَجَسَّدَ في [عبد الأمير] ســـناؤُهُ ... ففيه وفي الإخوان مامات[ناصرُ]

٣-وله أيضًا مؤرخًا عام وفاته ، حيث قال :

غاضَ بحرٌ من بُحورِ النَّدى وضياءٌ قد طواهُ الرَّدَى
كلَّما صِحْتَ بتأريخه : (ناصرٌ غابَ بكاهُ الهُدَى)

١٤٢٢هـ

* * * * * * *

٤ــ وقال في رثائه مؤرخًا عام وفاته سماحة العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين :

راحَ فالدينُ بعدَهُ اليومَ حائرْ ومن الحزنِ طرفُهُ عادَ ساهرْ
وعليهِ تبكي الشريعةُ حزنًا وتنادي في نَعْيِ رمزِ الْمَفاخرْ
يالرزءٍ منه الهدى صَاحِ أرِّخْ (فَقدُهُ رَوَّعَ الشريعةَ ناصرْ)

١٤٢٢هـ

* * * * * * *

٥ــ وقال أيضًا سماحة السيد حسين الياسين مؤرخًا كذلك عام وفاته :

لِناصرٍ مِنْ ربِّهِ رحمَةٌ بِها عليهِ الخيرُ قد هَلْ
قد نَالَ ما يَرجوهُ مِنْ ربِّهِ سبحانَ مَنْ عَزَّ وَمَنْ جَلْ
طُوبَى لَهُ فالحورُ قد أرَّختْ (لِناصرٍ رَوْضٌ بِهِ حَلْ)

١٤٢٢هـ

* * * * * * *

٦ــ وله أيضًا هذه المقطوعة في تأريخ عام وفاته :

هَتَفَ الحقُّ بِافْتجاعٍ وَحزنٍ ناصرُ الدين ضَمَّهُ اليومَ لِحدُهْ

وعليــهِ عــادتْ تنــوحُ الْمَعــالي ... وَبكــاهُ مــولَى البريــةِ جــدَّهْ

وَنعـــاهُ الإيمـــانُ أهٍ فَــأرِّخْ ... (ناصـــرً رَوَّعَ الشـــريعةَ فَقــدُهْ)

١٤٢٢هـ

* * * * * * *

٧- وهذه قصيدة الأستاذ الأديب الكبيرناجي بن داوود الحِرْز ، وقد جاءت على نَسقِ القصيدة الكوثرية المعروفة ، وهي بعنوان :

[مَنْ أطفأ القنديل..؟]

قِــنْديلُ قَنَاديــلِكِ يــا (هجَــرُ) ... أقصـــاهُ وأطـــفأهُ القــدرُ

والنــهرُ المفــعمُ ســافر عــن ... حُضْــنيكِ وطــالَ بــه السَّـفرُ

والقمــرُ الأزهــرُ غــاب ولَــنْ ... يَتَجَــلىَّ بــسَــمَاكِ القــمرُ

فحنـــينكِ ســـوف يَظَـــلُّ إلى ... مَعْـــشوقكِ أبــداً يَسْـــتعرُ

ودموعُــكِ ســوفَ تَظَــلُّ علــى ... خدَّيكِ تَفــيضُ وتَـــنْهَمرُ

* * * * * * *

يا مَــنْ سافــرتَ ونحــنُ علــى ... بوَّابــةِ جــودكَ نــنــتظرُ

مِــنْ أيِّ بَهــاءٍ نغــترفُ الــــ ... إيمــانَ و وجــهُك مُســتَترُ ؟

مِــنْ أيِّ صــفاءٍ تغــتسلُ الــــ ... أرواحُ إذا تعِــبَ البشــرُ ؟

وبــأيِّ خُشــوعٍ يَنْــتَفضُ الــــ ... ــمِحْرابُ وتَــهْــتزُّ السِّــوَرُ ؟

وبــأيِّ يقــينٍ نعــرجُ نحــو ... الله فتـــنكشفَ السُّـــتُرُ ؟

* * * * * * *

ويــحَ الأحســاءِ [أناصــرَها] ... وبِموتــك يَفْـــجأُها الخــبرُ

لو كنتَ تعلمُ أنَّكَ لَنْ ... تَرجِعَ تبعتكَ إذَنْ (هجَرُ)
يا عِقْدَ مفاخرها ولَمَا ... تركتكَ [بِقُمٌ] تَنْتَثِرُ
وكأنّ لواءً هَجَرِيَّاً ... سَيَرِفُّ هناك و يَنْتَشِرُ
وكأنَّ مناراً علوياً ... كالصبح هناك سَيَنْفجِرُ
وكأنَّ الإيْمانَ فؤادٌ ... بالحزن عليكَ سينفطرُ
ورحلتَ و ذكرُكَ ملحمةٌ ... بيضاءُ و خارطةٌ ذَكَرُ
ورصيدُكَ ألفُ مَدًى ومَدىً ... يَقتحمُ الغيبَ فَينتصرُ
الناس بِحُبِّكَ قد فُتِنوا ... والنخلُ أحبَّكَ و الشجرُ
فالعطرُ يحدِّثُ عنك جمالَ ... الورد ، يُطيلُ فيختصرُ
والأفقُ يحدِّثُ أنجُمَهُ ... والأرضُ يُحَدِّثُها المطرُ
فاعذر شعراءكَ إن صمتوا ... أو راموا الشعر فما قَدِروُا

* * * * * * *

٨- وهذه قصيدة العلامة الخطيب السيد عدنان بن السيد محمد الهادي السلمان ، وهي بعنوان:

[لقد فزتَ في الأخرى]

(لناصر دين الله [(١)]) و الشرعة الغرا ... شَجِيٌّ مراثينا نقدمها جمرا
تذوبُ أسىً من شِدَّةِ الخطب مهجتي ... فتختنق الألفاظُ في منطقي عَبْرَا
أحاولُ أن أوفيه ما يستحقُّهُ ... رثاءً فَتُعْيِيْني مصيبتهُ الكبرى
عليه أقامت مأتمَ الحزنِ أمةٌ ... إذا اْظْلَمَّ ليلُ الجهل كان لها بدرا

(١) ناصر دين الله : هنا هو الإمام الحجة بن الحسن (عج) .

لقد وَجَدَتْ بَــرَّ الأمــان بِهَدْيِــهِ ... وما كان إلاَّ في فواضــله بحـرا
رأتْ فيه عمَّارَ الدَّياجي عــبادةً ... وزهداً يُريه الشهدَ في شبهةٍ صــبْراَ
تَربَّــى على زادٍ من العلم طيِّــبٍ ... ونفسٍ مدى الأيام لم تعرف الشرَّا
إذا رمتَ عرفانَ الفقيد و فــضلَهُ ... سلِ الفقه والتفــسيرَ فَهيَ بِهِ أدرى
فكــم عَــرفَتْ فيه ألوفًا مُــلازمًا ... صبورًا على التحقيق يَسْتَهِلُ الوَعْــرا
رحلتَ (أبا عبد الأمير) و لم تَمُــتْ ... وهل مات من أبقى مآثرَهُ ذِكْــرا
مِــثالُكَ في كلِّ القلوب مُــجَــسَّدٌ ... وإن كان منك الجسمُ يستوطنُ القبرا

* * * * * * *

نأيتَ عن الأوصــاب في عالم الفناء ... إلى عالمٍ (رضوان) يلقاكَ بِالبُشرى
نأيتَ عــن الأتــعابِ في عــالَمٍ بِهِ ... يقاسي ذَوُوا الأفهامِ والورع الضَّراء
نأيتَ عــن الدنيا بِــبُرْدَي نــزاهةٍ ... فما دَنَّسَتْ قلباً و لا لَوَّثَتْ طِمْــرا
رحلــتَ إلى دار الخلــود مشــيَّعا ... إلى حرمٍ في (قمَّ) يعلو على الشِّعْرى
به (للإمام الكاظم الغــيظ) بَضــعةٌ ... ثوت فاستطال التربُ فوقَ السما قَدْرا
هنيئا لكَ المــثوى الكــريمُ بِقُــرْبِها ... وإن كانت (الأحساءُ) قد خسرت فخرا

* * * * * * *

وداعاً (أبا عبد الأمــــير) وإنَّنا ... نؤمِّلُ في أبناكَ من بعدكَ الــخَــيْرَا
على نَهْجكَ الميمونِ تَسري رِكابُــهم ... وطابَ لَهم في نَهْجكَ الواضحِ الــمسْرَى
بلغتَ مــقامًا لا يريــدون دونــــه ... فإن فزتَ في الأولى لقد فزتَ في الأخرى
ذخرتَهمُ كي يحملوا رايةَ الهــدى ... وأعظم به قَصْدًا و أكرم بِهِم ذُخْــرا
(أبا مصطفى[1]) صبرًا نقول و إنكم ... لأسمى ولكن عــادة قولنا صــبرا

---

(١) هو العلامة السيد عبد الأمير نَجل السيد ناصر (طاب ثراه) .

٩- وهذه قصيدة الأديب السيد حمزة بن السيد حسين الموسوي النحوي ، وهي بعنوان (صِنو الْهدى).

لَولا الرَّدى قد يَبْطَرُ الإنسانُ ... ويفوزُ في إغوائهِ الشيْطانُ
فالموتُ في الإنسانِ أعظمُ واعظٍ ... إنْ كانَ يفهمُ وَعْظَه الإنسانُ
صوتُ الرَّدى في الناس ليس كمثلهِ ... صوتٌ على مرِّ المدى رَنَّانُ
مَنْ ذَا الَّذي لا ينتهي بسُماعِهِ ... إلاَّ الَّذي ما عنده آذانُ
و اليوم في (الأحساء) أُعلنَ بيننا ... ماتَ الفقيهُ (ناصِرُ السَّلْمانُ)
فتطايرت أبصارُنا ، وتفارقت ... هامـاتُنا في الحال والأذهانُ
مَنْ ذَا الَّذي أدَّى الصلاة وراءَهُ ... وبموته لم تَرْمِهِ الأحزانُ
مَنْ ذا الَّذي قد عاش في أحسائنا ... إلاَّ وصدَّع قلبه التَّحْنَانُ
نِعْمَ الذي حَنَّتْ إليهِ قلوبُنا ... وتضُمُّه بِجَلاَلَها (إيرانُ)

* * * * * * *

آهٍ (أبا عبد الأمير) يَرُدُّني ... عن أن أقولَ الشعرَ فيكَ فُلانُ
عندي لسانٌ في فَمِي لو خلتَه ... يرثيكَ كذَّبَ زَعْمِيَ الفنَّانُ
ما قيمةُ الشعر الذي سأقوله ... إن لم يكن في جوفه بُرْكانُ
تأتي على طرف اللِّسانِ قصيدةٌ ... لو قُلْتُها سَارَتْ بِها الرُّكبانُ
فيرُدُّني عن قولها يا سيدي ... مَنْ ليس في تكفيرهم مِيْزانُ
ظَنُّوا بأنَّكَ سيدي مَنْ شأنُهُ ... أن يَنْثني وتُخيفَهُ الجرذانُ
لكنَّهم قد أخطئوا، وتَنَكَّبوا ... سَمْتَ الصراط وكلُّهم خُسران
وأنا لعمرُ اللهِ يَجْبُرُ خاطري ... إغفالُهم فكأنَّهُم ما كانوا

فاسْعَدْ (أبا عبد الأمير) فإنَّهم   قد أدبروا و كأنَّهُم قِطْعانُ

* * * * * * *

وبقيتَ وَحْدكَ يا أبيُّ مُكَرَّماً   في (قم) حيثُ ضَجيعُكَ الإيْمانُ
وثويتَ في جَنْب المراجعِ مِحْوراً   لِزِيارة الزُّوَّار يا بُسْتانُ
أنعم ببستانِ المعارف ثاويًا   في (قم) خازنُ بابه رضوانُ
وتلاوةُ القرآن في جنباتِهِ   قد ذَابَ في ترتيلها لَهْفَانُ
وعليكَ لا يُلقي التحيةَ مؤمنٌ   إلاَّ و بارَكَ قلبَهُ الرَّحمنُ

* * * * * * *

أنَّ الَّذي في (قم) غَيَّبَهُ الثَّرى   هو محسنٌ ، وجزاؤهُ الإحسانُ
الله يا مولاي كم لك من يدٍ   في واحة الأحساء يا رُبَّانُ
قد كنتَ تصعدُ في المنابر واعظاً   وعلى لسانكَ يُطبعُ القرآنُ
أفكاركَ النَّوراءُ كانت مَسْلَكاً   عذبا عليه تجمَّع الإخوانُ
هذا يقول : نميره مستعذبٌ   ويقول هذا : ورده رَيَّانُ
فعليكَ صلى الله ما دامت على   بحر القصائد تُنْظَمُ الأوزانُ
وجزاك عنا الله أفضل ما جزى   عبداً به تَتَفاخرُ الأزمانُ

١٠ــ وهذه مرثية الشاعر اللبناني مهدي شمس (أو شَمَصْ) ،وفيها تأريخ وفاته:

لاَ أرانَا بالعيش بعدكَ نَنْعمْ   أيُّ عَيشٍ بنا أضرَّ فألَّم
هذه صرخةُ الجموع تعالَتْ   ناعياتٍ غَدَتْ كيوم المُحَرَّم

وهْي تنعاكَ سيدًا غِبْتَ عنها ... نادباتٍ عليكَ في كلّ مأتم
تذرفُ الدمعَ والمصابُ عظيمٌ ... ليس يُشفي جِراحَها أيُّ بَلْسَم
كنتَ حقًّا لها مثالَ كمالٍ ... وعليها بكَ المهيمنُ أنعم
كيفَ يحلو من بعد فقدكَ عَيْشٌ ... وصباحُ الخميس بعدك أظلم؟
طابَ مَثْوىً يَضمُّ خيرَ تَقيٍّ ... بَعدهُ الدينُ صرحُهُ قدْ تَهدَّمْ
وهنيئًا لهُ الجوارُ بـ (قُمٍّ) ... عندَ بنت ابْن صادقٍ و مُعَظَّم
وَ هْوَ في قُربِها ينالُ أمانًا ... وهو في قُربها من الهَول يُعْصَم
قد نعته القلوب أرِّخ : (بَوَاكٍ ... ناصرٌ بالخلَود رَاحَ يُنعَّم)[1]
١٤٢٢هـ

* * * * * * *

١١- وقال في رثائه الأديب السيد علي بن السيد حسين النحوي ، وهي بعنوان :

[سيد الأمل]

أملٌ ونعشُكَ كوكبٌ سيَّارُ ... تنسابُ من آفاقِهِ الأنوارُ
لاذت يمينٌ تَستحثُّ ركابه ... شوقاً وجُنَّتْ في هواهُ يسارُ
وتزاحمت سفن الملائك حوله ... وتحولقت بِفِنَائِهِ الأبرارُ

ومنها :

يا للصلاة تَؤُمُّ أورعَ راحلٍ ... فتذوبُ في أعطافِهِ الأذكارُ
وتسيلُ في كَفّيه أفئدةُ الورى ... كالبحر تسجدُ عنده الأنْهارُ

---

(١) الزهدُ عندما يتجسَّد : ص١٠٩ .

من أيِّ محرابٍ تعانق جــنَّةَ الْــــ ـــمأوى فيفــتح بابَها المخـــتارُ

إلى أن يقول :

سبعون تفــترشُ الترابَ وفيضــها عَــبَقٌ به تَـــتَـفَــتَّقُ الأزهــارُ
تقتات من ألق العلوم و حســبها قلمٌ وطــرسٌ مُــشْرَعٌ سَمَّـــارُ
حَرْفٌ يُناَجيــها و حَرْفٌ كــاللّوا يهفو إلى خفـــقاته المضــــمارُ
تلك الســنونَ مَجَــرَّةٌ معـــمورةٌ بالْحُبِّ قد حَفَّتْ بِها الأقــمارُ
والنجمُ حسبُ النجمِ في لغة الهــوى في أنَّ مِــثْلَكَ للنــجوم مـــدار
ولنا وإن كـــنَّا اليـــتامى روضــةٌ تخــتالُ في رَبَوَاتِــها الأشــــجارُ
عصفَ المماتُ فغابَ عن أسماعهـــا طيرٌ وهـــاجرٌ صـــادحٌ و هَـــزَارُ
والــدارُ يا أملَ الـــديار تَيَتَّمَـــتْ فبكى الصديق لِيُــتمها و الــــدارُ
يا سيدَ الأمـــل المرجَّى عَـــد لَهــا كالصبح تُشرقُ في سماكَ الدارُ
هدرَ النخـــيل وأنتَ بعضُ هَــدِيرِهِ وكأنَّ صوتَكَ في الــورى إعصــارُ
يا [ناصر] الآمال والنــخل الَّــذي رَوَّتْهُ من آمــاقها الأحــــرارُ
نَاْدمتَ لِلْــواحاتِ تنشرُ عِطْرَهَـــا أرجــًا بِهِ تَسْتَــيقظُ الأســـحارُ
ووقفت للصـــحراء تَخْنقُ حقــدَها وعلى يديكَ مـــن الْهُدَى إصــرارُ
حتى انـــتصرتَ و أنتَ أنبلُ ســيدٍ أكذا تفوز بِنُــبْلها الأنصارُ؟[1]

* * * * * * *

١٢- وقال في رثائه الأستاذ زكي بن إبراهيم السالم ، وهي بعنوان :

[تراتيل في محراب الذكرى]

(١)القصيدة تبلغ ٣١ بيتًا ، اخترتُ منها ما ذكرت .

بينَ الفـــراقِ ودمعي المنـــثور ... غَدَقُ الرحيلِ وخشية المغـــدورِ
و بقيةٌ من عصف حـــزنٍ عـــارمٍ ... يَـــجْتَثُّ من فـــرط الهموم جذوري
ويعدُّني للأمس حيثُ أخـــافُ مـــن ... يومي وأفزع مـــن ضَلالِ مصـــيري

إلى أن يقول :

عادت بنا الأيـــامُ بعـــدكَ بلقعـــاً ... ترتجُّ من ظـــمأٍ ولفـــح هجيْـــرِ
تبكِ عليكَ مـــنابرٌ أحيـــيتَهَا ... وبعثتَ فيـــها أحـــرفاً من نـــورِ
وجوامعٌ دبَّ الأنـــينُ بساحـــها ... و تفَّـــتتْ بِجَـــوًا وحـــرٍّ زفيرِ
ومآذنٌ صمـــتت فلم ينطـــق بِهـــا ... هَمْـــسٌ من التـــهليل و التكـــبيرِ
جرحٌ بِخاصِـــرةِ الزمـــان و ثلمـــةٌ ... في دين [أحمد] تَكْتُـــوِي بسـعير

* * * * * * *

أوٍ [أبـــا عبـــد الأمـــير] وَجَنَّـــة ... حَفَّت قـــدومَك بالشـــذا والنـــورِ
ضَحَّـــاكةَ الْجَنَباتِ في أصـــدافها ... يَزْهو الْجُـــمانُ بدرها المنثورِ
رقصت بِها الحور الحسان تَهَلُّـــلاً ... وَزَهَتْ بأقـــدسِ قـــادمٍ نِـــحْريرِ
ملأت عليك الخـــافقين حـــفَاوَةً ... واستقـــبلتك بغـــبطةٍ وســـرورِ
وَتَفَـــتَّحتْ أبوابُها وتأَهَّـــبتْ ... لِلقَاكَ في غـــرفٍ علـــت وقصـــورِ
فَاهْنأْ بِطِيْبِ العيشِ جنبَ [محمـــدٍ] ... وسعادةِ الدارينِ عنـــدَ [أمـــيرِ]

* * * * * * *

١٣- وقال في رثائه الأديب الأستاذ الشيخ أحمد بن أشتر الحاجي (من أهـــالي بلدة البَطَّالِيَّة بالأحساء) :

ذريني أُسَـــلِّي خاطـــري بالشَّـــعائر ... وأسقي بأشجاني دموع الْمَـــحَاجرِ

ومن (هجر) الأحساء أُسجي تعازيًا — إلى (النَّجف) الميمون والوجدُ آسري
تعازيَّ أُسجيها إلى (النَّجــف) الذي — أتــوقُ إليه مِلأ قلــبي وناظـــري
تَعازيَّ أُسجــيها إلى (قــمٍّ) الَّــتي — أتوق إليها مِلْأ عيني و خـــاطري
تَعازيَّ يا (أحساءُ) أُسجي بمــدمعٍ — دِهاقٍ على رَوضِ الأطَــاهرِ ماطرِه
ومن هول أشجاني ودمعة مُقْـــلتي — على السيد المولى المسدَّدِ (ناصــرِ)
و(للمسجد الغربي [١]) آهةُ ثاكــلٍ — فأين من الْمِحْراب مدمــع ناظــرِ
مَزجتُ غُبارَ الوجــد يومَ رحيلِــهِ — بِدَمعٍ كــ[عين الجوهرية [٢]] هادرِ

إلى آخر القصيدة

* * * * * * *

١٤- وقال في رثائه الأديب السيد طاهر بن العلامة السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين العلي السلمان ، وهي بعنوان :

[ناحَ لَكَ الفكرُ]

سيبكي لكَ المحرابُ والْمِنْبَرُ الْحــرُّ — وتذكركَ الأجــيالُ ما بقيَ الــدهرُ
و تبقى عـــلى كل الشفاه قصــيدةً — يُردِّدُها السُّمَّارُ يحلو بهـــا الـــذكرُ
سهرتَ على التحقيقِ في فِقْهِ أحمــدٍ — ولم يَكُ في مسعاك عُجبٌ ولاكِـــبْرُ
بكَاكَ رجالُ العلمِ والفضلِ والتقــى — فَأيْــتَمتَ أفكاراً وناحَ لكَ الفكــرُ

(١) المسجد الغربي : هو الجامع الكبير في مدينة (الــمُبَرَّز) ــ وطن المترجم له ــ بمحلة (الشِّعَبَة القديمــة) ، وقد شيدَّهُ رجل الخير المرحوم الحاج صالح بن محمد بن جمعة من وُجهاء (القطيف) المعــروفين (رحمــه الله) ، وكان السيد المترجم له يُقيم فيه صلاة الظهر ، كما مرَّ عند الحديث عن سيرته .

(٢) عين الجوهرية : هي إحدى العيون النابعة المعروفة في (الأحساء) ، وتقع بجوار بلدة (البَطَّاليَّــة) وطــن الشاعر الشيخ أحمد بن أشتر الحاجي .

رحلتَ عـــن الـــدنيا بنفسٍ زكيَّةٍ   تَزوَّدَتْ التقوى و ذاك هو الفخرُ
بلغتَ الْمُـــنى والسَّـــعدَ عند كريمةٍ   فها هي إذْ ترعاكَ (فاطمةُ) الطهـــرُ
ونُـــمتَ قريرَ العين في جنب ســـادةٍ   تُبَـــيِّنُ شـــرعَ الله إنْ خـــفيَ الأمرُ
نَمَـــاكَ إلى العَلْيَـــاءِ (آلُ محـــمدٍ)   فلا غَرْوَ حيثُ الغصنُ يسمو بِهِ الجذرُ[1]

* * * * * * *

١٥- ورثاه الأستاذ الشاعر علي بن أحمد الـــمُحَيسن بقصيدة مطلعها :

إسكبْ نَمِـــيْـــرَ الحزنِ منكَ رَواءَا   وَاسْبِرْ صـــــراطَ الجـــرح فيَّ دواءَا

إلى أن يقول :

يا (ناصرَ) الدين القـــويم هدايةً   ها أنتَ عُـــدتَ على الصراط سناءَا
أهديتَ للإســـلام عمـــركَ مُنْقِـــذاً   دربَ الْهُدَى فاْستَحْسَنَ الإهـــداءَا
أسَّسْتَ بالحلم النجـــيب مـــدارساً   فأغـــاضَ حـــلمُ فؤادكَ الأعـــداءَا
و أقمـــتَ تِمْثالَ التواضـــع بيـــننا   أخجـــلْتَ عُبّادَ اليقـــين عـــطاءَا
إن ماتَ صبحُ الحق في حَلْكِ[2] الورى   أحييت للحقِّ الـــمُمَاتِ مـــساءَا
مَنْ يمـــنع المحـــراب عـــن دمعٍ بِـــهِ   فعن اليتـــيم أتَمْنَعَّنَّ بُكـــاءَا ؟
ولـــنا بِمِنْـــبَرِكَ الوحيد مناحـــةٌ   تُشجي المكانَ وتُعـــتم الأجـــواءَا
حـــزنٌ و دمـــعٌ وافتـــقادُ محـــبةٍ   رفَعتْ لذا الـــدين القـــويمِ لـــواءَا
قدكنتَ والحـــلمُ الجميلُ بِـــمَوْعِدٍ   فالآن حَقِّقْ حِـــلمكَ الوضـــاءَا
وَاْطِلقْ غزالَ العشقِ من رحمِ الْهَوَى   لِتُـــــضيءَ روضَ العاشـــقين وِلاَءا

---

(١)القصيدة تبلغ ١٣ بيتًا ، إخترتُ منها ما ذكرت .

(٢) الحَلْك : الظلمة و السواد الشديد .

وَارْحَلْ بعمق الشوقِ خلفَ سحابة الـــ ... ـــحلم الجميل بِجَـــنَّةٍ خضـــراءَا
وَاهْنَأ قـــريرَ العـــينِ مرتاحَ القـــوى ... فلكَـــم طلبـــت الراحة البـــيضاءَا
وارقُـــدْ بقـــصر العـــزِّ حيثُ بَنَيْتَهُ ... بالشوق للمحبوب حـــينَ تَـــناءى
فَـــــلأنتَ نجـــمٌ يُتِمـــتْ أنوارُهُ ... و لأنـــتَ صوتٌ يتّمَ الأصداءَا
لن يُحزنَ الأحـــساءَ فقدُكَ طَالَمَـــا ... قد كنت فيـــنا تصنع الأحســـاءَا (١)

* * * * * * *

١٦- وهذه قصيدة الشاعر حبيب بن علي الهلال ، وهي بعنوان :

[فقيدُ هَجَر]

هَدَّ ركني هذا المـــصابُ الجليـــلُ ... فدموعي عـــلى الخـــدود تســـيلُ
من سماءِ (الأحـــساءِ) نجـــمٌ تَهَاوَى ... فَلَـــهُ الـــيومَ مَـــأتَمٌ و عـــويلُ
ســـيدٌ عـــالمٌ حـــليمٌ كـــريمٌ ... عادلٌ زاهـــدٌ شـــريفٌ نبـــيلُ
قمـــــرٌ زاهـــرٌ منـــيرٌ ولكـــــن ... يابلَهـــفِي قـــد اعتـــراهُ الـــذُّبولُ
فهنـــيئًا لـــه بسكـــــنى جـــــنانٍ ... جارُه المصـــطفى بِهـــا و البتولُ
وعـــليٌّ العـــلا وأبـــناءه الغـــر ... بُدورٌ لا يعـــــتريـــها أفـــولُ
سيدي قد رحلتَ عـــنَّا فأصـــــ ... ـــبحنا حيارى ودمعُـــنَا مســـبولُ
أعلنت حوزةُ الـــدروسِ حِـــدادًا ... واعترى دوحةَ العلـــوم الـــذُّهول
بعدما لَفَّ جسمكَ الطهـــرَ تـــربٌ ... لَفَّ أرجاءَ (هَجْرَ) حـــزنٌ طويـــلُ
يا بَنِـــيْهِ تَقَـــبَّلوا كلـــماتي ... إنَّ هـــــذا في حـــقه لقلِـــيل

(١) القصيدة طويلة تبلغ ٣٨ بيتا ، إقتصرت منها على ما ذكرت ، راجع (شعاع شمس) ص٢٦٦-٢٧١ .

و ختاما نُهـــدي لـــه رحمـــاة   كلـــما ضـــاء في الدجى قنديلُ [١]

* * * * * * *

١٧- وهذه قصيدة الأديب الشيخ حسين بن علي بوخضر ، ألقاها في حفل الأربعين نيابة عنه الأستاذ عبد الرسول البن صالح :

هَوَى الكوكبُ الدريُّ من أفق المجدِ   فَتَـــبًّا لقلبٍ لا يذوبُ من الوجدِ
تداركه ُكـسفُ الـرَّدى بعد تِمَّهِ   فحالَ وحالت دونه ظلـمةُ الّلحْـدِ
فَرَتْهُ المنايا و هْـوَ عـضوٌ مِن النَّدى   فأصبحَ كفُّ الْمَكرُماتِ بلا زَنْدِ
ألا فاندبوا يا واجدينَ (ابنَ هاشـم)   فقد هُدَّ ركنُ الجود من كعبة المجـدِ
فَحـقُّ العلا أن تنبشَ الأرضَ بعـده   فقد ضَيَّعتْ في الترب واسطةَ العِقْدِه
سَرَى طِيُبُهُ في الأرض حتى كأنَّمـا   تَبَدَّلَ منها الطيبُ بالعـنبرِ الـورد
ويا نَعْـشَهُ بالله كـيف حَمَـلْـتَهُ   وَيالِحْدَهُ كيف انطويتَ على أحـد
فلو أنَّ شَقَّ الجيبِ قـد رَدَّ فارسًـا   لَقلَّ وإني قد شققتُ له كـبْدي [٢]

* * * * * * *

١٨- وقال في رثائه أيضًا الشيخ حسين بو خضر المذكور باللّهجة الشعبية ،وقد ألقاها في حفل الأربعين بشكل لطمية بعد إلقاء قصيدته العربية في رثاء السيد :

نِنْعاكْ يا سيدنا   ابْذكْراكْ يا سيدنا

كلْ حبيب اعْلـى الْيحبَّـه فرْقتـهَ   صعبَه لنْ بالقلب رَسْمَه او صـورته

---

(١) القصيدة تبلغ ١٥ بيتًا ، اقتبستُ منها ما ذكرت مع بعض التعديل ، راجع (شعاع شمس) ص٢٧١-٢٧٣ .

(٢) القصيدة تبلغ ١٣ بيتًا ، إخترتُ منها ما ذكرت ، راجع (شعاع شمس) : ص٢٧٤-٢٧٥ .

نِنْعاكْ يا سيدنا   ابْذكْراكْ يا سيدنا

صــورته مـــا تنمحـــي مِنَّـــا أبـــدْ   اوْ تظلْ وَيَّا الروحْ تسري بالْجسَـــدْ

اشلونْ لِفْراك الأبو يِسْـــلَى الوَلـــدْ   اوْ يِسمعْ العالَـــمْ تشـــيد ابســـيرته

إلى آخر القصيدة ، وهي طويلة تبلغ أكثر من ٣٠ بيتًا ، ختمها برثاء سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) ، وهي مذكورة كاملة في كتاب (الزهد عندما يَتَجسَّد) : ص١٠٧ – ١٠٨ .

* * * * * * *

١٩- وهذه قصيدة الطبيب الدكتور عبد العظيم بن عبد الهادي البراهيم (من مواليد عام ١٣٩٣هـــ وخرِّيج جامعة الملك سعود عام ١٤١٨هـــ) وهي بعنوان :

[فقدناك الزعيم]

ضجَّت الأحساء واْجتاحَ الْهَجـــير   مُذْ نعى النَّاعِي (أبا عبد الأمـــير)

قـــد فـــقدنا آية الله ضُـــحىً   (ناصر الـــدين) إذا عـــزَّ النَّصـــير

فابْكِـــهِ يا عينُ دمـــعاً ساجـــمًا   يا عـــزيزاً قلّ في الخـــلق الـــنَّظير

غِبتَ عـــنَّا ســـيدي وَا أســـفا   فَذَرَفْنَا الدَّمـــعَ هَـــطّالاً غـــزير

فالبسي يا (هَجَرُ) أثـــوابَ الأســـى   واندبي الراحلَ ، فالخطبُ كبـــير

قد فقـــدنا مـــذ فـــقدناكَ أبـــاً   قد فـــقدنا الطَّـــوْدَ والبدرَ المـــنير

هـــذه وحدتُـــنا عـــنوانُها   أنتَ يا مـــولايَ يا نعم المـــدير

رِمْتَ شرعَ الله مـــرعيَّ الْحِمَـــى   و بـــ (روح الله) كنتَ المســـتنير

كنتَ بالأمـــس مقيمًـــا بـــينَـــنَا   دوحةً وارفـــةً ترعـــى الكثـــير

لم تُــــردْ جــاهاً ولا منـــزلةً   لم تُردْ مدحاً ،وقـــد كنت جـــدير
(عينُ مرجانٍ[١]) بكـــاه نَخْلُهَــا   وبكـــتْهُ الأرضُ والمـــاء النمـــير
قد بكـــاهُ الَّلـــيلُ في أرجـــائها   مذ خـــفيَ صوتُ المناجاة الجهـــير
نَـــمْ قريرَ العـــين مـــولاي فـــفي   (عش آل البيت[٢]) تَسْتَافُ العـــبير

* * * * * * *

٢٠- ورثاه الأديب علي بن عبد العظيم السلمان ، وهي بعنوان :

[سبعون عاما في الجهاد قضيتها]

العلـــمُ يـــبكي وَالتُّـــقى محـــزونُ   ذهبَ الأمـــينُ وعافـــه التحصـــين
مذ غاب ناصـــره و حاميه الـــذي   من علمه فُـــلك العُـــلا مشـــحونُ
قد تصغرُ الأفـــعال في أقـــوالنا   ولقد يضيقُ بشـــرحها المضـــمونُ
قل للعقـــل الراجحـــات تصَـبَّري   فلقـــد أصـــابكِ فـــاجعٌ محـــزونُ
يا دوحةَ المجـــد الأثـــيل تنـــاثري   فلقد أصيب ب(ناصرٍ) ذا الـــدينُ
علَـــمٌ من (الأحساء) أودع علمـــه   شَمـــسًا تَشعُّ وفيـــضها مكنـــونُ
تســـقي بطلعتـــها الـــدُّنا فتزيـــدُهَا   نوراً وعلـــماً عمـــقُه ميـــمونُ
فاســـأل نوادي العلم عـــن أبنائهـــا   فلها الجـــواب و عندك التضـــمينُ
واسأل حقولَ العلمِ كم عَلَـــمٍ بِهـــا   من غـــرسه بعلومـــها مفـــتونُ
بالـــبرِّ بالتـــقوى بِكُـــلِّ فضـــيلةٍ   مفـــروضةٍ يدعـــو إليها الدينُ

(١) عين مرجان : هي إحدى العيون المعروفة في الأحساء وقد غار مائها أخيرًا ، وكانت مزرعة السيد ناصر (العُنَيْنَة) ــ التي يقضي السيد فيها جلَّ وقته صباحًا ــ تقع قريبًا من (عين مَرْجَان)

(٢) عش آل البيت : أراد به مدينة (قم المقدسة) .

بجليل أعمـــالٍ وكفٍّ تصــــدقٍ يجني عـــطاءَهُ عــــائلٌ مســـــكينُ
يا ســـيداً مـــلأ الـــبلاد بعلـــمه وله الفــضائل والعــلوم تكــونُ
ما كل مَنْ غابت معالم شخصــه ميْتٌ ولا كـــلُّ النجـــوم تبـــينُ
سبعونَ عاماً في الجـــهاد قَضــيتَهَا لكأنَّ عـــمرَ عـــطائِها ملـــيونُ
خُـــذْ من عزيزٍ ذَاقَ مُـــرَّ قِـــراقِكم ولفيض نَهْرِ علـــومكم مـــديونُ[1]
هـــذا الـــدعاءُ بـــه نؤمــل رحمـــةً لكـــمُ يـــدومُ ثوابُهــــا و يَحـــينُ
يَرحَمْكَ ربُّكَ فهو أرحـــمُ راحـــمٍ و الباقيـــات الصـــالحات مَعِـــينُ

* * * * * * *

٢١- وشارك في رثائه أيضًا الشاعر الشعبي حيدر بن محمد المؤمن ، حيث نظم قصيدة شعبية تبلغ تسعة أبيات ، نذكر منها ثلاثة :

صَـــوَّتْ النَّاعي انْفكد (ناصر) الدين نجل هاشم فرع من دوحة إحســـين
صَوَّت الناعـــي بظهر دِيْرَة (هَجَر) ما صَفَا لِـــجْ يوم من طـــر الفـــجر
خـــبر مـــن إيران بأحـــزانه يجـــر نجل (هاشم ناصر) تلاكه بـــالبين

* * * * * * *

٢٢- وقال في رثائه مؤلف الكتاب هاشم بن السيد محمد الشَّخْص ، مؤرخًا عام الوفاة :

أللهُ مِـــــنْ طـــــوارق الأيَّـــــامِ كـــــم أفجعتنـــــا في أبٍ عَـــــلاَّمِ
بالأمس كم مـــن عـــالمٍ فارقَنَـــا مِمَّنَ لـــه فَضْـــلٌ علـــى الأنـــام

---

(١) القصيدة تبلغ ١٩ بيتًا ، وقد اقتبستُ منها ما ذكرت ، راجع (شعاع شمس) : ص٢٣٤ – ٢٣٧ .

من مَرْجعٍ قادَ جحافــلَ الْهُــدَى ... وســـــادةٍ مراجـــــعٍ كـــــرامِ
والـــدهرُ مـــن عادتِــهِ في أهلِــهِ ... يَغـــدُرُ بـــــالأحرار و العظـــام
واليومَ هـــا نحـــن فقـــدنا عالمـــاً ... وســـيدًا مـــن ســـادةٍ عُـــلاَّم
أعْظِمْ بِه من (ناصـرٍ) للــدين في ... قـــولٍ وفي فعـــلٍ وفي أحكـــام
عاش بأحضان التقـــى والعلــم في ... بيت التقى وفي الغـــريِّ الســـامي
والحتفُ وافاهُ بدار العلـــم (قُـــم) ... طـــوبى لـــه بِـــدءاً وفي الختـــام
طوبى له مثوىً بـــ (قُم) أرِّخ (أبٌ ... بهـــا قضـــاها ناصـــرُ الاســـلام)

١٤٢٢هـــ

* * * * * * *

٢٣- وقال في رثائه أيضًا الأديب الأستاذ حسين بن عبدالله المبارك (المولود في قرية القُريْن بالأحساء سنة ١٣٨٢هـــ) :

يا وثبةَ الموتِ هَدِّي الخَطْوَ و انتظري ... عَجْلَى؟ وهل أخطأتنا رميةُ القـــدر؟
عِشْنا وعينُ الرَّدى الحمراءُ تَرصُـــدُنا ... مـــأمورةً تَتَحَـــرَّى لحظـــة الظفَـــرِ
حتَّى إذا خمدَتْ أنفـــاسُ جَـــذْوَتِنا ... عَدَا علينـــا بحـــدِّ النَّـــاب والُّظفُـــرِ
وأنشبَ المخلبَ القتَّـــالَ في كبـــدٍ ... حَرَّى وكَشَّرَ عن نابٍ من الخَطَـــر
يُعالِجُ النفسَ المتعـــوبَ في شَـــغَفٍ ... منه لِيُطفئَ مِنَّـــا شمعـــةَ العُمُـــرِ
مَنْ طبْعهُ الفتكُ لاَ يَرْعى لذي حسبٍ ... قدرًا ولا صاحبَ التيجان والخطَـــر
هَلْ ذَادَ عن (ناصر السلمان) جَحْفَلُهُ ... من بعد ما غاله في ســـاعة السَّـــحَر
كلاَّ وإن كان مـــن طـــه مَنابعُـــهُ ... ما فرَّقَ الموتُ بين البيض والسُّـمُر
ذَا آيـــة الله لـــن تُعفـــى مَـــآثِرُهُ ... حتَّى الرَّدى عادَمنه غـــيرَ منتصـــر

هذا الكيانُ سما في النــاس طالعُــه ... هيهاتَ يُدفنُ بين الطين والحجر
ما زالَ حيًّا وقلبُ النـــاس مَسْــكَنُهُ ... فالفكر و الفضل لا يُلقي إلى الحُفَــر
من نسلِهِ صَفوةٌ تَزْهو الحيــاةُ بِهــم ... في أُفقنا أصبحوا كــالأنجم الزُّهُــرِ
(عبدُالأمير) ومَن في دربــه ســلكوا ... شموسُ حقٍّ وفضلٍ غــير مُسْتَــتِرِ
هذي ثِمَارُكَ فاهْنــأ إنَّهــا عَبِقــت ... بكلِّ فضلٍ كما قد رُمــت فــافْتخرِ

إلى آخر القصيدة ، وهي طويلة تبلغ ٤٣ بيتًا ، اخترتُ منها ما ذكرت ، وقــد ذُكِرَتْ كاملةً في كتاب (الزهد عندما يتجسَّد) : ص١٠٠ -١٠٢ .

* * * * * * *

أبنائه :

له من الأولاد الذكور خمسة بالإضافة إلى تسع بنات ، من أكثر من زوجة .

وأبنائه هم — الأكبر فالأكبر - :

١-السيد عبدالأمير السلمان (أبو مصطفى) : وهو عالم فاضل وأديب شاعر ، ساهم ويُساهم دائمًا بعلمه وأدبه في كثير من المناسبات والأوساط الدينية والأدبية ، وهو من أعلام (آل السيد سلمان) البارزين في (الأحساء) ، ويشهد له الكل بالتدين وطهارة القلب وصفاء السريرة .

ولد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٧٦هــ ، ودرس عند أبيه وعلماء آخرين ، آخرهم آية الله الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري الأحسائي (قُدّس سره) ، وله مؤلفات وحواشي وشروح علمية فقهية وغيرها ، بالإضافة إلى ديوان شعر .

وسيأتي الحديث عنه أكثر في القسم الثاني من (أعلام هجر) إنشاء الله تعالى .

٢-السيد عبدالهادي : المولود في (النجف الأشرف) ــ أيضًا ــ حدود سنة

١٣٨٥هـ ، تَلَقّى دروسه الحوزوية في (الأحساء) على يد والده وفي (قم المقدسة) على يد ثُلّةٍ من العلماء .

وهو اليوم يقومُ بدوره في المجتمع من الهداية والإرشاد والتعليم كأخيه السيد عبدالأمير .

٣-السيد محمد : وهو ليس من طلبة العلوم الدينية ، وهو وأخواه السيد عبدالأمير والسيد عبدالهادي من أمٍّ واحدة من الأسرة الكريمة المعروفة في مدينة (الْمُبَرَّز) أسرة (الماجد) .

٤-السيد هاشم .

٥-السيد حسين: والأخوان (السيد هاشم والسيد حسين) أمُّهما من أسرة (الياسين) من بلدة (البَّطاليَّة) بالأحساء .

مؤلفاته :

ترك عددًا من المؤلفات لم تزل جميعها مخطوطة ، وهي :

١-تقريرات أبحاث الخارج : في الفقه والأصول ، لبعض أساتذته ، وهم : السيد محمود الحسيني الشاهرودي والسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي والشيخ إبراهيم بن علي الكرباسي .

٢-الحاشية على كتاب (فرائد الأصول) : للشيخ الأنصاري .

٣-الحاشية على كتاب (كفاية الأصول) : : للشيخ محمد كاظم الآخند الخراساني .

٤-الحاشية على كتاب (المكاسب) : للشيخ الأنصاري .

٥-رسالة في الأمارات : في علم الأصول ، غير تامَّة .

٦-رسالة في الصلاة : مختصرة غير تامه .

٧-رسالة في الصوم : وهي شرح وافي لكتاب الصوم من كتاب (تبصرة المتعلمين) – للعلامة الحلي – من أول تعريف الصوم إلى نهاية الإعتكاف .

٨- رسالة في الطّهارة : مختصرة غير تامَّة .

٩- رسالة في الوضوء : لم تتم .

١٠- محاضرات عقائدية : وهي مجموع المحاضرات التي كان يُلْقيها على المؤمنين في المسائل العقائدية في (الجامع الكبير) بمحلة (الشِّعَبَة) في وطنه مدينة (الْمُبَرَّز) .

إجازاته :

ذكرتُ فيما مضى أن المترجم له كان وكيلاً وممثلاً شرعيًّا عن عشرة من كبار مراجع الطائفة الإمامية ، ابتداءً من الإمام الْخُمَيْني (قُدّس سرُّه) مرورًا بالسيد الكلبايكاني والشيخ الأراكي وانتهاءً بالسيد الخامنئي والسيد السيستاني (دام ظلهما)، ولكلٍّ من هؤلاء الأعلام إجازة خطية للسيد المترجم له .

وفيما يلي نصوص تلك الإجازات – ما عدى إجازة الإمام الخميني والسيد الخامنئي حيث لم يتسنَّ لنا الإطلاع عليهما –:

١-نص إجازة آية الله العظمى السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري ـــ المتوفّى سنة ١٤١٤هـــ ـــ (قُدِّس سره):

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وبعد : فقد استجازني جناب المقدس الورع التقي العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلمان دامت تأييداته ، فأجزْتُهُ

(دامت إفاضاته) في الأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي ، وفي التصرف في الحقوق الشرعية المنطبقة كأموال مجهولة المالك والقُصَّر ونحوهما وفي سهم المبارك الإمام (عليه السلام) بمقدار نصفه حسب ما يراه في الموارد الـــمُقَرَّرة الشرعية ، وإيصال الباقي إلينا لصرفه في شؤون الحوزات العلمية وتشييد معالم الدين ، والوصولات بتمام المبلغ يُرسل بواسطة جنابه (دامت معاليه) إلى أصحاب الوجوه .

والمرجو من جنابه مراعاة الإحتياط في تمام الحالات ، وأن لا ينساني من صالح دعواته ، كما لا أنساه إن شاء الله تعالى .

والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

عبدالأعلى الموسوي السبزواري

١٩ ذق ١٤٠٩هـــ))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين. وبعد فقد استجاز مني جناب المقدس الورع التقي العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلمان دامت تأييداته فأجزته دامت إفاضاته في الامور الحسبية المنوطة باذن الحاكم الشرعي وفي التصرف في الحقوق الشرعية المنطبقة كأموال مجهولة المالك والقصر ونحوها وفي سهم المبارك الامام (عليه السلام) بمقدار نصفه حسب ما يراه في الموارد المقررة الشرعية وايصال الباقي الينا لصرفه في شؤون الحوزات العلمية وتشييد معالم الدين والوصولات بتمام المبلغ يرسل بواسطة جنابه دامت معاليه الى اصحاب الوجوه والمرجو من جنابه مراعاة الاحتياط في تمام الحالات وان لا ينساني من صالح دعواته كما لا انساه ان شاء الله والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله وبركاته

١٩ ذي ق
٤٠٩

عبد الأعلى الموسوي
السبزواري

صورة وكالة آية الله العظمى السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري

٢-وهذا نص إجازة آية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني ــ المتوفى سنة ١٤١٤هــ ــ (قُدِّس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، بعد الحمد لله والصلاة على رسوله المصطفى وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ، لا يخفى أن جناب العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دام تأييده) مأذونٌ من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية الَّتي لا يجوز التصدي لها إلا للحاكم الشرعي أو المأذون من قبله ، وفي محاسبة أموال المؤمنين وتخميسها ، والمداورة مع من لم يتمكن من تفريغ ذمته وتقسيط ما بذمته بما يراه مناسباً، والمصالحة في الحقوق الشرعية من الأخماس والزكوات والمظالم والنذور المطلقة والكفارات والوجوه البِرِّيَّة من الأثلاث والخيرات والتبرعات للمشاريع الخيرية وغيرها من الوجوه ، وصرف الثلث مما يقبضه في شؤونه الخاصة ومساعدة الفقراء والْمُعْوِزِين والأمور التي توجب تقوية الدين الحنيف ، ومراجعتنا في الباقي لإصدار الوصولات لأربابها وإيصالها إليهم .

وأوصيه (أيده الله تعالى) بملازمة التقوى وسلوك سبيل الإحتياط ، ورعاية أمور المؤمنين ووعظهم وإرشادهم إلى معالم دينهم ، ومشاركتهم في السراء والضراء .

كما أوصي المؤمنين (وفقهم الله تعالى لمراضيه) إكرامه واحترامه والإعتناء بشأنه والإصغاء إلى مواعظه وإرشاداته .

والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٠ / ع١/١٤١٤هــ

محمد رضا الموسوي الكلبايكاني))

بسم الله الرحمن الرحيم ٧٠٤٦

الحمد لله والصلاة على رسول الله المصطفى وآله الطيبين الطاهرين المعصومين
لا يخفى أن جناب العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلمان دام تأييده
مأذون من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية التي لا يجوز التصدي لها إلا للحاكم
الشرعي أو المأذون من قبله وفي الاستيفاء من المؤمنين في تخميسها والمداورة
مع من لم يتمكن من أداء ذمته دفعةً وتقسيطها بذمته بما يراه مناسباً والمصالحة
في الحقوق المشكوكة الاحتياطية إلى حد الربع وفي قبض الحقوق الشرعية
من الأخماس والزكوات والمظالم والنذور المطلقة والكفارات والوجوه
البرية من الأثلاث والخيرات والتبرعات للمشاريع الخيرية وغيرها من
الوجوه وصرف الثلث مما يقبضه في شؤون الناحية ومساعدة الفقراء
والمعوزين والأمور التي توجب تقوية الدين الحنيف ويراجعنا في
الباقي لإصدار الوصولات لأربابها وإيصالها إلينا وأوصيه أيده
الله تعالى بملازمة التقوى وسلوك سبيل الاحتياط ورعاية أمور المؤمنين
ووعظهم وإرشادهم إلى معالم دينهم ومشاركتهم في السراء والضراء
كما أوصي المؤمنين وفقهم الله تعالى إلى إكرامه واحترامه
والاعتناء بشأنه والإصغاء إلى مواعظه وإرشاداته والسلام
عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته ٢٠ ربيع ١ ١٤١٤ هـ

محمد رضا الموسوي الكلبايكاني

صورة وكالة آية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني (قُدِّس سره)

٣- وهذا نص إجازته آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي ــ المتوفى سنة ١٤١٥هــ ــ (قُدِّس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، بعد الحمد لله والصلاة على رسوله المصطفى وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ، لا يخفى أن جناب المستطاب الْحُجَّة السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت إفاضاته) مجازٌ من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي ، وفي قبض الحقوق الشرعية من السهمين المباركين، والمداورة والإمهال بمقدار الصلاح ، وصرف الثلث مما يقبضه في شئونه الخاصة وسائر الموارد المقررة الشرعية ، وإيصال الباقي إلينا لحفظ وإقامة الحوزة العلمية ، ويكون تسليم الوصولات إلى أربابها بواسطته .

وأوصيه (أيده الله) بملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط فإنه سبيل النجاة ، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح الدعاء ، كما لا أنساه إن شاء الله تعالى .

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

مجاز التصرف في النصف عند الضرورة

في ٢٣ ع آخر / ١٤١٤هــ

الأحقر محمد علي العراقي))

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله والصلاة على رسوله المصطفى وآله المعصومين الطاهرين

لا يخفى أن جناب المستطاب الحجة السيد ناصر السيد هاشم السلمان دامت إفاضاته

مجاز من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم

الشرعي وفي قبض الحقوق الشرعية من السهمين المباركين

والمظالم والإذن بأخذها بعد المصالحة وصرف الثلث

مما يقبضه في شؤونه الخاصة وسائر الموارد الشرعية المقررة

وإيصال الباقي إلينا ليحفظ وإقامة الحوزة العلمية ويكون تسليم

الوصول إلى أربابها بواسطته وأوصيه بملازمة التقوى

ومراعاة الاحتياط فإنه سبيل النجاة وأرجو منه أن لا ينساني

من صالح الدعاء كما لا أنساه إن شاء الله والسلام

عليه ورحمة الله وبركاته في ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٤ الأحقر محمد علي الأراكي

مجاز التصرف في الخمس عند الضرورة

صورة وكالة آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي (قُدِّس سره)

٤- وهذا نصُّ إجازة آية الله العظمى الشيخ محمد تقي بَهْجَت ــ المتوفَّى سنة ١٤٣٠هــ ــ (قُدِّس سره) :

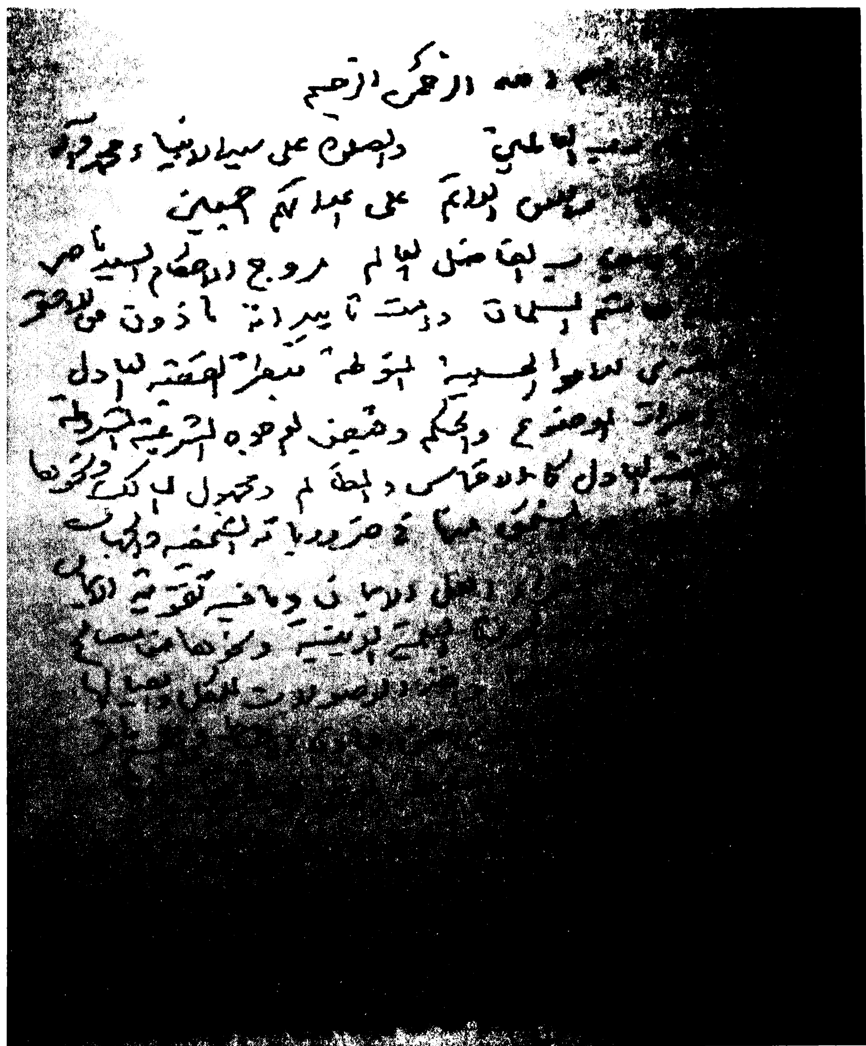
((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيد الأنبياء محمد وآله الطاهرين ، واللَّعن الدائم على أعدائهم أجمعين .

وبعد: فإن جناب الفاضل العالم مروج الأحكام السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت تأييداته) مأذونٌ من الأحقر في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بنظر الفقيه العادل بعد إحراز الموضوع والحكم ، وقبض الوجوه الشرعية المشروطة بنظر الفقيه العادل كالأخماس والمظالم ومجهول المالك ونحوها ، وصرف الثلث من المستحق منها في ضرورياته الشخصية والجهات الشرعية كإعانة فقراء أهل الأيمان وما فيه تقوية الإيمان ، وإيصال البقية لإعانة الحوزة العلمية الدينية ونحوها من مصالح الإيمان والعلم وأهلها ، وأخذ الوصولات للكل وإيصالها إلى أربابها ، مع عدم التعدي عن جادة الإحتياط في جميع ما مر .

وفقه الله وإيَّانا للعمل بالإحتياط الذي هو طريق النجاة ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

حرر في ١٧ شهر رمضان من سنة ١٤١٤هــ ق

العبد الجاني محمد تقي البهجت الغروي))



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد الأنبياء محمد وآله

ولعن الله الدائم على أعدائهم أجمعين

وبعد فإن جناب الفاضل العالم مروج الأحكام السيد ناصر

السلمان دامت تأييداته مأذون من قبلي

صورة وكالة آية الله العظمى السيد محمد تقي بَهْجَت (قُدِّس سره)

٥ــ وهذا نصُّ إجازة آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اَلّلنْكَرَاني ــ المتوفّى سنة ١٤٢٨هــ ــ (قُدِّس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين ، واللّعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .

وبعد : فقد استجازني – بواسطة ولده العزيز – صاحب الفضيلة العالم العامل والفاضل الكامل حجة الإسلام السيد ناصر هاشم السلمان الاحسائي (دامت إفاضاته العالية) ، فأجزتُ له أن يتصدَّى لجميع الأمور الحسبية وكل ما يحتاج إلى إذن الحاكم في عصر الغيبة ، مع رعاية الاحتياط في ناحية الموضوع وجانب الحكم، كما أني أجزتُ له في أخذ الموارد الشرعية من الزكوات والصدقات والمظالم، والصرف في مصارفها الشرعية الْمُقَرَّرَة ، وخصوصًا أخذ السهمين المباركين ، والإمهال في صورة المصلحة ، ومصالحة البعض مع الضرورة ، وصرف النصف منهما في مصارفهما ، سيما المصارف الشخصية والإقتصادية ، وإيصال النصف الآخر إلى الصرف في الحوزة العلمية بقم المشرفة.

وأوصيه بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى ومراعاة الإحتياط في جميع الحالات فإنه سبيل النجاة ، وأن لا ينساني من صالح الدعوات ، كما أني لا أنساه إن شاء الله تعالى ، والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين وعباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته .

محمد الفاضل اللنكراني

سلخ شهر صفر المظفر ١٤١٤هــ))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد (ص)
وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم
أجمعين إلى يوم الدين
وبعد فقد استوكلني بواسطة ولده العزيز صاحب الفضيلة العالم الفاضل [illegible]
العلامة حجة الإسلام السيد ناصر هاشم السلمان الأحسائي دامت توفيقاته
العالية فأجزت له أن يتصدى لجميع الأمور الحسبية وكل ما يحتاج إلى الإذن من الحاكم
في عصر الغيبة مع رعاية الاحتياط في ناحية الموضوع والحكم كما أني أجزت
له في أخذ الوجوه الشرعية من الزكوات والصدقات ورد المظالم والصرف في مصارفها
الشرعية المقررة وخصوصاً أخذ سهم الإمام المبارك (ع) والإيصال في صورة التمكن [illegible]
والعمل مع [illegible] وصرف النصف منها في مصارفها سيما المصارف المهمة [illegible]
وإيصال النصف الآخر إلى المصرف في الحوزة العلمية [illegible] وأوصيه بما أوصى به
السلف الصالح من ملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط في جميع الحالات فإنه
سبيل النجاة وقد [illegible] أن لا ينساني من صالح الدعوات كما أني لا أنساه إن شاء الله تعالى
والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين [illegible] ورحمة الله وبركاته

[illegible] شهر صفر المظفر ١٤١٤
محمد الفاضل اللنكراني

صورة وكالة آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللّنْكَراني (قُدِّسَ سِرُّه)

٦-وهذا نصُّ إجازة آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني ــ المولود في (خراسان) سنة ١٣٣٩هــ ــ (دام ظِلُّه) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين ، واللّعن على أعدائهم إلى يوم الدين .

وبعد : فإن جناب العلامة الحجة السيد ناصر السلمان (دامت إفاضاته) مجازٌ في نقل الروايات المأثورة عن أهل بيت العصمة الموجودة في الكتب الأربعة وغيرها من المجاميع الروائية ، مع رعاية ما يكون دخيلاً في اعتبار السند من القواعد الرجالية ، وصحة الْمَتن من الضوابط المقررة ، ومجازٌ عني في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الفقيه الجامع لشرايط الفتوى ، مع رعاية الدقة وإمعان النظر فيها موضــوعاً وحكماً ومراعاة الإحتياط في الشبهات ، وفي أخذ سهم الإمام (عليــه الصــلاة و السلام) ، وصرف نصفه في ما يكون مُرضيًا لمالكه (أرواحنا فداه) ، وإيصال الباقي لحفظ الحوزة العلمية ، وفي قبض سائر الحقوق الشرعية وصــرفها في مصــارفها المعيَّنة .

وأوصيه برعاية الإحتياط ، والوقوف عند الشبهات وأسأل الله (ســبحانه) أن يوفقه لما يُحبُّ ويرضى ، والله ولي التوفيق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

حسين الوحيد

١٩ ربيع الثاني ١٤١٤هــ))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الارضين واللعن على اعدائهم الى يوم الدين

وبعد فان جناب العلامة الحجة السيد ناصر السلمان دامت افاضاته مجاز في نقل الروايات المأثورة عن اهل بيت العصمة الموجودة في الكتب الاربعة وغيرها من الجوامع الروائية مع رعاية ما يكون دخيلاً في اعتبار السند من القواعد الرجالية وصحة المتن من الضوابط المقررة ومجاز عني في التصدي للامور الحسبية المنوطة باذن الفقيه الجامع لشرائط الفتوى مع رعاية الدقة وامعان النظر فيها موضوعاً وحكماً ومراعاة الاحتياط في الشبهات وفي اخذ سهم الامام عليه الصلوة والسلام وصرف نصفه في ما يكون مرضياً لمالكه ارواحنا فداه وايصال الباقي لحفظ الحوزة العلمية وفي قبض سائر الحقوق الشرعية وصرفها في مصارفها المعتبرة واوصيه برعاية الاحتياط والوقوف عند الشبهات واسأل الله سبحانه ان يوفقه لما يحب ويرضى والله ولي التوفيق وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

حسين الوحيد الخراساني
١٩ ربيع الثاني ١٤١٤

صورة وكالة آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني (دام ظله)

٧- وهذا نصُّ إجازة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي ــ المتوفّى سنة ١٤٢٧هـــ ــ (قُدِّس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف بَرِيَّتِه وخاتم رسله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وبعد : فَمِمَّن وفقه الله سبحانه أن يصرف برهةً من عمره الشريف على تحصيل المعارف الإلهية وأحكام الشريعة المقدسة على مذهب أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) السيد الجليل والعالم النبيل حجة الإسلام والمسلمين السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت بركاته)، والمعظم له مجازٌ مني في التصدي للأمور الحسبية المنوط تصديها بإذن الحاكم الشرعي وإجازته ، وله أخذ الحقوق الشرعية من الزكوات والأموال المجهول مالكها والنذورات المطلقة والأثلاث الْمُوصَى بِها في مطلق الخيرات ، وصرف كل منها على مواردها المقررة في الشرع ، وأيضاً مجازٌ فيما يأخذه من سهم السادات والسهم المبارك للإمام (عليه السلام) أن يصرف ثلثهما ثلث سهم السادة على موارده وثلث السهم المبارك على الأمور الرَّاجعة إلى ترويج الدين الحنيف وأهل العلم ودفع ضروْرات بعض الفقراء من المؤمنين على حسب ما يرى من الصلاح ، وإن لم يكتف بالثلث فالمعظم له مجازٌ إلى صرف النصف ، وأن يوصل الباقي إلينا للتحفظ بالحوزة العلمية المباركة ، وأيضا له أن يصالح الموارد المشكوكة من تعلق الخمس يعني السهمين وكذا فيما إذا شك في مقداره بأقل المحتمل ، ومَن لا يتمكن من إخواننا المؤمنين من دفع ما عليه من الحق نقداً أن يجعله بطور (دستكردن)[1] بنحوٍ لا ينجر إلى الإهمال في الأداء . وأوصيه ونفسي بتقوى الله ورعاية الإحتياط في جميع أموره ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين .

التاريخ صفر المظفر سنة ١٤١٤هـــ جواد التبريزي))

---

(١) (دَسْتكَردن) : كلمة فارسية ، تعني المداورة ، أي أنَّ الوكيل عن المرجع من أجل تسديد ما على المكلف من الخمس يحول الخمس الى ذمته (أي المكلف) ، بحيث يأخذ منه جزءاً من الخمس ثم يُرجعه إليه قرضًا ، ثم يُرجعه المكلف إلى الوكيل بنية الخمس ثم يُرجعه الوكيل قرضا ، وهكذا حتى يتحول الخمس إلى دين في ذمة المكلف .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف بريته وخاتم رسله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

وبعد فممن وفقه الله سبحانه أن يصرف برهة من عمره الشريف في تحصيل المعارف الإلهية والعلوم الشرعية

المقدسة على مذهب أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين السيد الجليل والعالم النبيل حجة الإسلام والمسلمين

السيد ناصر السيد هاشم السلمان دامت بركاته والمعظم له مجاز مني في التصدي للأمور الحسبية المنوطة

تصديها بإذن الحاكم الشرع وإجازته وله أخذ الحقوق الشرعية من الزكوات والأموال المجهولة المالك

والمجهولات المطلقة والأثلاث الموصى بها في مطلق الخيرات وصرف كل منها على مواردها

المقررة في الشرع وأيضاً مجاز بأن يأخذ من سهم السادة والسهم المبارك للإمام عليه السلام

أن يصرف ثلثهما ثلث سهم السادة على موارده وثلث السهم المبارك في الأمور الراجحة كالترويج

للمذهب الحنيف وأهل العلم ودفع ضرورات بعض الفقراء من المؤمنين على حسب ما يرى من الصلاح والباقي

وإن لم يكف الثلث فالمعظم له مجاز في صرف النصف وأن يوصل الباقي إلى [illegible] بالحوزة العلمية

ولنا أمله أن يلاحظ الموارد المشكوكة من تعلق الخمس بنحو يطمئن وكذا فيما إذا شك في مقداره

بأن يخمس ومن لا يتمكن من إخواننا المؤمنين من دفع ما عليه من الحق نقداً أن يمهله بطور يتمكن

منجماً ولا يجر الى الإهمال في الأداء وأوصيه ونفسي بتقوى الله وبرعاية الاحتياط في جميع أموره

والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين الأربع صفر المظفر سنة ١٤١٢

جواد التبريزي

[illegible]

صورة وكالة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (قُدِّس سره)

٨-وهذا نصُّ إجازة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ـــ المولود سنة ١٣٤٩هـــ (دام ظِلُّه) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد : لا يخفى على إخواننا المؤمنين في الأحساء (أعزهم الله تعالى) أن فضـــيلة العلامة الجليل السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت تأييداته) مجازٌ ومأذونٌ من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي ، كما هـــو مجـــازٌ ومأذونٌ في صرف الثلث مما يقبضه من حق الإمام (عليه أفضل الصلاة والســـلام) وغيره من الحقوق الشرعية في مواردها المقررة شرعاً ، وإيصال الباقي إلينا .

وأوصيه (سلمه الله تعالى) بملازمة التقوى وسلوك سبيل الإحتياط ، فإنه طريـــق النجاة .

والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

علي الحسيني السيستاني

٤ ع٢ ١٤١٤هـــ))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد لا يخفى على اخواننا المؤمنين في الاحساء اعزهم الله تعالى ان فضيلة العلامة الجليل السيد ناصر السيد هاشم السلمان دامت تأييداته مجاز ومأذون من قبلنا في التصدي للامور الحسبية المنوطة باذن الحاكم الشرعي كما هو مجاز ومأذون في صرف الثلث مما يقبضه من حق الامام عليه افضل الصلاة والسلام وغيره من الحقوق الشرعية في مواردها المقررة شرعاً وايصال الباقي الينا وأوصيه سلمه الله تعالى بملازمة التقوى وسلوك سبيل الاحتياط فانه طريق النجاة والسلام عليه وعلى جميع اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

علي الحسيني السيستاني



٤ ٢٤ ١٤١٤هـ

صورة وكالة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

١٧١- السيد هاشم الأحسائي (١)

١٢٤٦ - ١٣٠٩هـ

مولده ونشأته – دراسته – أساتذته ومشائخه – علمه وفضله –
حوزته العلمية – تلامذته – مرجعيته – فكره وعقيدته – وفاته
إخوته وأولاده – ثناء العماء عليه – مؤلفاته – شعره .

هو السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين (آل السيد سلمان) بن السيد سلمان بن السيد محمد الموسوي الأحسائي ، المعروف بـ (السيد هاشم الأحسائي).

(١) له ذكر وترجمة في:
١-الأعلام – للزركلي -: ج٨ ص٦٤ . ٢-أعيان الشيعة : ج١٠ ص٢٣٧ .
٣-أنوار البدرين : ج٣ ص١٠٧ – ١٠٩ (الطبعة الأخيرة) .
٤-تراجم الرجال : ج٤ ص٣٨ . ٥- تكملة آمل الآمل : ج٦ ص١٩٨ .
٦-الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام – للشيخ محمد بن عبدالله آل رَشيد -:ص٣٨٦ – ٣٨٧ .
٧-دائرة المعارف الاسلامية الشيعية : ج٣ ص٨٨ ، مادة (الأحساء) .
٨- الذريعة : ج١ ص٤٥٥ و٤٦٩ ، وج٢ ص٢١٠ و ص ٤٠٣ و٤٨٥ و٤٩٦ ، وج٥ ص٢١٧ ، و ج١١ ص٢١٩ ، و ج١٣ ص٣٢ و١٣٨ و ٢٤٨ ، وج١٥ ص١٩٣ ، وج١٨ ص٣٢ .
٩- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص٥٥٩ – ٥٦٠ .
١٠-علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص١١٠ – ١١٥ مخطوط .
١١-الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج١ ص١٩٠ . ١٢- مجلة الواحة : العدد : ٥٦ ص١٠١-١١٨.
١٣-معارف الرجال : ج٣ ص٢٦٦ . ١٤- معجم المؤلفين : ج١٣ ص١٣١ .
١٥-معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٦٣ .
١٦-معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٣ ص٣٦١ – ٣٦٣ .
١٧- طبقات الفقهاء : ج١٤ ص٨٨٧ – ٨٨٨ .
١٨-منتظم الدرين : ج٣ ص٣٧٥ -٣٧٦ . ١٩-هكذا قرأتُهم : ج١ ص١٣٦ – ١٣٧ .

من كبار علمائنا وأجلائهم ، علامة مُتَضلّع ، وفقيه مجتهد ، ومرجع تقليد ، وهو أيضًا مؤلف مكثر ، وأديب شاعر .

وهو والد المرجع المقدَّس السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، والمتقدم ترجمته قريبًا ، وهناك ذكرنا نسبهم الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) .

ومرَّ التعريف بأسرتِهم العلمية الجليلة في أكثر من مكان في الكتاب ، منها في ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي ونجله السيد محمد بن السيد حسين العلي.

مولده ونشأته :

وُلدَ في محلة (العِتْبان) بمدينة (المبرَّز) بالأحساء سنة ١٢٤٦هـ ، وبِها نشأ وترعرع.

دراسته :

بدأ دراسته العلمية في (الأحساء) ، فقرأ على يد العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار الأحسائي الخطي ، المتوفى بعد سنة ١٢٦٦هـ — والذي كان يسكن في مدينة (الْهُفُّوف) -، ولا نعرف له في (الأحساء) أستاذاً سواه.

ثم هاجر إلى العراق لإكمال دراسته ، وكان ذلك حدود سنة ١٢٧٠هـ ، فَنَزَلَ أولاً في (كربلاء المقدسة) ، وأكمل بِها دروس المقدمات وأتقنها على يد عدد من الأعلام ، كما حضر في السطوح على بعض علمائها أيضًا ، ولم يُحدِّد أحدٌ أسماء أساتذته .

ثم انتقلَ إلى (النجف الأشرف) لمواصلة مسيرته العلمية ، وحضر فيها على بعض أساتذتِها الكبار وعلمائها الأعلام ، وأقام بِها زمناً ينهل من نميرها العذب الصافي، حتى نال الدرجات العالية في العلم والمعرفة ، وأصبح من الفقهاء المجتهدين والعلماء المحققين.

ولم تــُحَدَّد فترة بقائه في (النجف) ، كما لم يُعلم كم أقام في (كربلاء المقدسة) أيضًا ، والأرجح أنه أقام في المدينتين المقدستين ما لا يقل عن عشرين عامًا .

أساتذته ومشائخه :

تتلمذ في (الأحساء) على يد الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصَّفّار الأحسائي الـــخَطّي – كما تقدم – ، ولم نتعرف – للأسف – على أيٍّ من أساتذته في (كربلاء) و (النجف) .

أما مشائخه في الرواية فهم :

١-الشيخ عبد علي بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني – ساكن مدينة (بوشِهْر) الإيرانية – المتوفى سنة ١٣٠٣هـــ .

٢-الشيخ محمد طاهر البحراني الأخباري الساكن بمدينة (شيراز) .

٣-الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي الحائري ، المتوفى سنة ١٣٠١هـــ[(١)].

(١) راجع (طبقات أعلام الشيعة) القرن ١٤ القسم الأخير ص٥٥٩ – ٥٦٠ .

وفي (أعيان الشيعة) -نقلاً عن كتاب (الحصون المنيعة في طبقات الشيعة) للشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء - : إنَّ المولى محمد باقر الأسكوئي تخرَّج على السيد هاشم المترجم له ، على عكس المصادر الأخرى ، وهو اشتباهٌ ، والعكس – ظاهراً – هو الصحيح ، لانه السيد هاشم حين هجرته إلى كربلاء كان شابًّا دون الثلاثين من العمر بينما كان الميرزا محمد بن باقر الأسكوئي كبيراً وعالماً جليلاً وزعيمًا للشيخية في (كربلاء).

علمه وفضله :

كان (قدس سره) من كبار علمائنا وأجلائهم ، ومن مراجع التقليد وسادتِهم ، وكلُّ مَن ذكره وصفه بالفضل والعلم الجم والمقام السامي ، وسيأتي نقل (ثناء العلماء عليه) .

وقد أُجيزَ بالإجتهاد من كبار أساتذته ، وتصدَّى للمرجعية والفُتْيا في (الأحساء) ومحيطها ، فكان من مراجع التقليد وأئمة الدين .

وبالإضافة إلى علمه وفضله ومقامه الرفيع كان على جانب عظيم من التقوى والورع مشهوداً له بطيب الذات وحسن الصفات ، بل كان قدوة وأسوة يُقتدى به ويُحتذَى بِهَديِهِ وعلمه .

وقد تَخَرَّج على يديه ثلة من أهل العلم والفضل في (الأحساء) عندما أسَّسَ فيها حوزة علمية بعد عودته إليها من (النجف الأشرف) ، كما سيأتي .

وكان – بالإضافة إلى كلِّ ما ذُكر – مؤلفاً مبدعًا كتَب العديد من الكتب والرسائل العلمية والأدبية ، كما كان شاعراً له منظومات وأراجيز في مواضيع مختلفة .

وسنأتي على ذكر مَن عرفناهم من تلامذته ، كما سنذكر مؤلفاته وشيئاً من شعره في فصولٍ لاحقة ، إن شاء الله تعالى .

حوزته العلمية :

بعد أن عاد من (النجف الأشرف) إلى الأحساء – حدود سنة ١٢٩٠هـ أو بعدها بقليل – استَقَرَّ في (محلة الشِّعَبَة) بمدينة (الـمُبَرَّز) ، وافتتح فيها أوَّلَ (حوزة علمية) شيعية ذات مستوى عال ، إذ لم يُعهد في (الـمُبَرَّز) حوزة علميَّة بِهذا المستوى قبل ذلك .

وكان مَقرُّ الحوزة بادئ الأمر في مترل السيد المترجم له نفسه ، حيث كان يُلقي الدروس على عددٍ من الطلاب في مترله ، وبعد بضع سنين أو تزيد قام الوجيه الحاج صالح بن محمد بن جمعة – والد زعيم (القطيف) الكبير الحاج منصور بن صالح بن جمعة – بالتكفل ببناء المسجد الجامع الكبير في (محلة الشِّعَبة) والحسينية المجاورة له (حسينية السادة) ، وجعل ولايتهما بيد السيد المترجم له ، وكان ذلك سنة ١٣٠٤هـ، كما أوقف على المسجد والحسينية أراضي زراعية من نخيل (الأحساء) ، وجعل ولايتها كذلك بيد السيد صاحب الترجمة(١).

ولما تمَّ بناء المسجد الجامع والحسينية المذكورين بتمويل من الحاج المذكور قام السيد المترجم له بنقل مقرِّ تدريسه و حوزته من مترله إلى الحسينية ، حيث كان يُلقي دروسه في الغرْفَة المستطيلة الواقعة فوق سطح الحسينية والممتدة من الجنوب إلى الشمال .

وبَقيَ يُدَرِّسُ تلامذته في الحسينية المذكورة – التي عرفت فيما بعد بـ (حسينية السادة) – قرابة خمس سنين ، أي حتى وفاته سنة ١٣٠٩هـ .

وبعد وفاته تابع تلامذتُه نَهْجه ، واستمرُّوا في التدريس في الحسينية المذكورة وفي بعض بيوتهم أحيانًا ، وسار على منوالهم تلامذتهم أيضًا حتى سنة ١٣٤٥هـ .

وفي التأريخ المذكور (١٣٤٥هـ) حيث عاد السيد ناصر نجل المترجم له من (النجف الأشرف) إلى (الأحساء) تولّى مسؤولية الحوزة بنفسه تدريسًا ورعايةً

(١) وللحاج المذكور (صالح بن جمعة) أوقاف أخرى (أراضي زراعية) في بلدتي (القُرَين) و (البطّاليّة) وطرف (بُواسْحَبَل) بجوار بلدة (الشِّعَبة) في (الأحساء) ، كلها لإحياء ذكريات النبي وأهل البيت (ع) ، جعل الولاية عليها جميعًا بيد السيد هاشم صاحب الترجمة .

راجع مجلة (الواحة) العدد٥٦ ص١١١ ، بقلم الأستاذ أحمد بن حسين الـمُطْلَق.

حتى وفاته سنة ١٣٥٨هـــ [١]، كما ذكرنا في ترجمة السيد ناصر .

ومن أبرز مَنْ درَّسَ في حوزة السيد هاشم بعد وفاته كلٌّ مِن :

١-الشيخ حسين بن محمد الخليفة (والد الشيخ محمد الخليفة) ، المتوفي سنة ١٣٢٢هـــ ، وهو أيضًا صهر السيد هاشم على أخته السيدة هاشمية بنت السيد أحمد السلمان .

٢-الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، المتوفى سنة ١٣٤٨هـــ ، وهو الآخر أيضًا صهر السيد المترجم له على إحدى بنتيه .

٣-السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـــ ، وهو بن أخت السيد هاشم صاحب الترجمة وزوج بنته الأخرى .

وكان إلى جانب حوزة السيد هاشم في مدينة (الـــمُبَرَّز) حوزة علميَّة أخرى قوية أيضًا في مدينة (الـــهُفُوف) - هي أسبق من حوزة السيد - بإشراف ورعاية المرجع الكبير الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين — المتوفى سنة ١٣١٦هـــ - ، كما مرَّ في ترجمته .

ولكلا الحوزتين كان دورٌ كبير جدًّا في نقل المنطقة من فترة الركود والخمول الديني والثقافي إلى عهد النشاط و الحيوية وانتشار الوعي والعلم والمعرفة .

تلامذته :

عرفنا من تلامذة السيد نفسه في حوزته العلمية بـــ (الأحساء) الأسماء التالية :

(١) مجلة الواحة : العدد ٥٦ ص١١٠-١١١ .

١- الشيخ أحمد بن حبيب بن أحمد الدِّندَن ، المتوفى سنة ١٣١١هـ ، و المتقدم ذكره في المجلد الأول .

٢- الشيخ أحمد بن علي الحسين .

٣- الشيخ أحمد بن علي العيد ، المتوفى بعد سنة ١٣٢٢هـ .

٤- الشيخ حبيب بن أحمد بن محمد الدِّندَن .

٥- الشيخ حبيب بن ياسين بن حسن السلمان ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ .

٦- الشيخ حسن بن أحمد بن محمد الرمضان ، المتوفى سنة ١٣٣٢هـ .

٧- الشيخ حسن بن عبدالله بن محمد المؤمن .

٨- الشيخ حسين بن حبيب بن أحمد الدِّندَن (أخو الشيخ أحمد الدِّنْدَن المذكور) .

٩- الشيخ حسين بن علي العيد ، أخو الشيخ أحمد المذكور .

١٠- الشيخ حسين بن محمد الخليفة (جد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة المعروف) ، المتوفى سنة ١٣٢٢هـ .

١١- السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان (بن أخت المترجم) ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ، والمتقدم ذكره في المجلد الأول .

١٢- الشيخ حمد بن محمد بن حسن الناصر .

١٣- الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله العبَّاد الفضلي ، المتوفَّى سنة ١٣٢٥هـ (جد الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي) .

١٤- الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن أحمد بن حسن الجبران ، المتوفى سنة ١٣٢٥هـ .

١٥- الشيخ عبدالحميد بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين ، المتوفى

سنة ١٣٤٠هـ .

١٦- الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدُّوَيِّل ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ .

١٧- الشيخ علي بن أحمد بن عبدالعزيز السعد .

١٨- الشيخ علي بن الشيخ حمد بن محمد بن حسن الناصر ، المتوفى حدود سنة ١٣٤٠هـ .

١٩- الشيخ علي بن علي الحسين (أخو الشيخ أحمد الحسين المذكور) .

٢٠- الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي ، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ[١] .

٢١- الشيخ محمد بن أحمد بن حسن الجبران ، المتوفى سنة ١٣٠٤هـ .

٢٢- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة ، المتوفى سنة ١٣٤٨هـ (والد الشيخ حسين الخليفة) ، وقد مرَّت ترجمته في المجلد الرابع .

٢٣- السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين السلمان، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ ، ابن عم المترجم له ، وجدُّ السيد محمد بن السيد علي الناصر (والد السيد عدنان الناصر).

٢٤- نجل المترجم له السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، والمتقدم ترجمته .

٢٥- وبالأضافة إلى تلامذته الأحسائيِّين تتلْمذَ عليه في العراق المولى الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي المتوفى سنة ١٣٦٤هـ ، وله من السيد هاشم إجازة خطية بالرواية[٢].

(١) مجلة الواحة : العدد : ٥٦ ، ص١١٣ ، بقلم الأستاذ أحمد بن حسين الــمُطلَق .

(٢) مجلة الواحة : العدد : ٥٦ ص١١٣ ، بقلم الأستاذ أحمد بن حسين الــمُطلَق ، نقلاً عن سماحة العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان .

إلى غير هؤلاء من تلامذته الكثيرين .

مرجعيته :

كان من كبار مراجع التقليد في (الأحساء) في عصره ، رجع إليه كثيرون في مناطق مختلفة من البلاد ، بل يظهر أنه كان مرجعًا لعدد من المؤمنين خارج الأحساء أيضًا في (القطيف) و (البحرين) و جنوب العراق .

ويدلُّ على سعة مرجعيته أن له رسالتان عمليتان لعمل مقلديه (الرسالة العلمية الكبرى) و(الرسالة العلمية الصغرى) – كما سيأتي عند ذكر مؤلفاته –، كما كتب حاشية ضافية على رسالتة العملية الحجة المرجع الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي أثبت فيها ما يوافق السيد و مايخالفه لعمل المقلدين مما يدل على اشتهار رسالة السيد هاشم العملية وتداولها بين الناس في (الأحساء) و (القطيف) لكثرة مقلديه ، وقد كتب الشيخ المذكور حاشيته الفتوائية بطلب من نجل المترجم له العلامة الحجة السيد ناصرالأحسائي ، كما في كتاب (الأزهار الأرجية)[1] .

وإلى جانب مرجعية السيد المترجم له كان في (الأحساء) أيضًا أحد المراجع الكبار و هو الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ الذي لا تقل مرجعيته أهميةً وسعةً عن مرجعية السيد ، كما مرَّ في ترجمه الشيخ محمد أبو خمسين في المجلد الرابع.

أما الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ – والذي كان أيضًا أحد كبار المراجع في الأحساء والخليج في حينه – فإنه لم يتصدَّ

(١) الأزهار الأرجية : ج٢ ص١٩٤-١٩٥ .

للمرجعية – ظاهرًا – إلا بعد وفاة السيد هاشم سنة ١٣٠٩هـــ .

فكره وعقيدته :

وُصف المترجم له في (أعيان الشيعة) – نقلاً عن (الحصون المنيعة في طبقات الشيعة) للشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء – بأنه : ((كان عالمًا فاضلاً مُـــحدِّثًا أخباريًّا شيخيًّا شاعرًا ....))[١] .

و لم أجد مَنْ وصفه بهذا الوصف في مصدرٍ آخر .

ومن هنا يأتي السؤال :

هل كان السيد هاشم الأحسائي مُـــحدِّثًا أخباريًّا فعلاً ؟

بمعنى أنه يَـــتبَـــنَّى مسلك الأخباريِّـــيْن في طريقة استنباط الأحكام الشرعية ، حيث أنَّهم لا يرون الإجماع والعقل من الأدلة الشرعية ، وتنحصر الأدلة عندهم في الأخبار فقط، والقرآن بشرط الرجوع إلى الأخبار في تفسيره .

ثم هل كان السيد أيضًا شيخيًّا من حيث العقيدة ؟

بمعنى أنه يتبنَّ آراء مدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في الحكمة وأصول الدين ، التي بَـــيّـــنَّاها مفصلاً عند ترجمة الشيخ أحمد في المجلد الأول[٢] .

والجواب عن السؤال الأول هو : إنه لا دليل على أنَّ السيد هاشم كان أخباريًّا لا من خلال كتبه ولا من خلال مصادر أخرى غير (الحصون المنيعة) ، بل الدليل قائم على خلاف ذلك ، فقد ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في (الذريعة) من

---

(١) أعيان الشيعة : ج١٠ ص٢٣٧ .

(٢) راجع (أعلام هجر) ج١ ص٢٦٨ -٢٧١ و ص٢٧٤ -٢٨٠ (الطبعة الأخيرة) .

مؤلفات السيد هاشم كتاب (أنموذج الحق المبين) ، واصفًا إيَّاه بأنَّه : ((في أصول الفقه ، من مباحث الألفاظ وحجية الظن وحجية الكتاب والسنة والإجماع إلى آخر الإجتهاد والتقليد))[١].

وهذا يدل على أنه كان أصوليًّا و لم يكن أخباريا .

وربما جاء تَوهُّم أنه أخباري لكونه يروي عن علميين جليلين من علماء الأخبارية ، هما : الشيخ عبد علي بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني ، والشيخ محمد طاهر البحراني الأخباري ، كما تقدم .

وأما السؤال الثاني : أعني هل كان السيد هاشم شيخيًّا أم لا؟

فنقول :نعم إنَّه كان متأثراً بفكر الشيخ أحمد الأحسائي في الحكمة والعقيدة ومن عُشَّاقه ومريديه – حيث تأثر بفكر الشيخ أحمد حينها كثيرٌ من علماء الأحساء والقطيف ممن جائوا بعده كالشيخ محمد بن الشيخ عبدعلي آل عبدالجبار القطيفي صاحب كتاب (هدى العقول في شرح أصول الكافي) والشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين الأحسائي المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، والشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي المتوفى سنة ١٣٣١هـ والشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ، وغيرهم من علماء البحرين والعراق وإيران أيضًا -، لكن هل كان السيد يتبنَّ كامل آراء الشيخ ومعتقداته ؟ وهل كان يسير على نَهج تلامذته وأتباعه من بعده – الذين زاد بعضُهم على ما قاله الشيخ وبالغوا وأفرطوا ، كما بيَّنا في ترجمته ، بغض النظر عما هو الصحيح و الخطأ- أم أنه كان متأثراً ببعض أفكاره الحكمية والعقدية فقط ؟

(١) الذريعة : ج٢ ص٤٠٣ .

لا نستطيع الجزم بهذا أو ذاك ، إذْ لم نطلع على كامل مؤلفاته الحكمية المخطوطة ، وإن كنتُ أميل إلى أنه كان متأثراً ببعض أفكار الشيخ فقط ومحبًّا له ولأتباعه ، وليس موافقًا لكل أفكاره ، فضلاً عن أفكار تلميذه السيد كاظم الرشتي أو سائر تلامذته .

يشهد لِمَيله إلى (الشَّيخيَّة) وحبِّهِ لهم ودفاعه عنهم ما جاء في رسالته المُسمَّاة : (كشف الغطاء عن الحق بالتحقيق) – التي ألفها في الدفاع عن (الشيخية) – حيث قال في بدايتها : ((ولقد وَقَفتُ في بعض أيامي على رسالتين لبعض المعاصرين ، خرجتا على ما يزعم صاحبهما بعنوان الرد على بعض معتقدات الفرقة الموسومة بــ (الشيخيَّة) ، فأجلتُ نظري فيهما مرة بعد أخرى وإذا ليس فيهما سوى محض الإفتراء والطعن عليهم بِما هم منه براء ، ومن أعجب العُجاب الإستشهاد على ذلك بقول القدماء في حق الغلاة والمفوضة ، وكان ذلك ليس إلاَّ سوء الفهم والتدبر فيما عليه القوم وفي معنى الغلو والتفويض ، فجعلتُ أرتأي بين أن أبسط الكلام عليهما ليتبين ما في خلالهما ، أو أن أعرض عنهما لما أرى أنَّهما من قبيل الخطاب من وراء الباب ومن قبيل الأصوات لبعض الحيوانات ، فرأيتُ أنَّ الإعراض عنهما أولى وأحرى)) .

وفاته :

تُوفيَ (قُدِّس سرُّه) في مسقط رأسه مدينة (الـــمُبَرَّز) بالأحساء ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٠٩هــــ ، وكان له من العمر ٦٣ عامًا ، قضاها في خدمة علوم أهل البيت (ع) ورفع رايتهم ونشر معارفهم .

وكان بحق رُكنًا من أركان الإسلام وعَمدًا من أعمدة الدين وإمامًا من أئمة المذهب الحق ، خسرت بفقده (الأحساء) والمنطقة عامَّةً عالماً فقيهًا و عاملا مجاهدًا و مُرشدًا مثابراً وزعيمًا دينيًا مخلصًا قليل النظير .

هكـــذا تَخطـــفُ المنايـــا رجـــالاً   لا ترى بعـــدَ فقـــدهم مـــن نظـــير

إخوته وأولاده :

له أخٌ واحد وأختان ، هم :

١- السيد طاهر ، جد العلامة السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر المتقدم ذكره في المجلد الأول .

٢- السيدة هاشمية التي تزوجها الشيخ حسين بن محمد الخليفة - المتوفى سنة ١٣٢٢هـ- جد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة ،المتوفى سنة ١٤٢٦هـ - وأنجب منها الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة - المتوفى سنة ١٣٧٩هـ والمتقدم ذكره في المجلد الثالث.

٣- السيدة فاطمة التي تزوجها ابن عمها السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين السلمان ، وأنجب منها السيد حسين السلمان القاضي المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ، والد السيد محمد (أبي عدنان) القاضي بعد أبيه .

وخلّف عدة أولاد ، عرفنا منهم :

١- المرجع الكبير السيد ناصر الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، والمتقدم ذكره.

٢- السيد صالح .

٣- السيد كاظم .

٤- السيدة الجليلة ، زوجة العلامة الحجة الشيخ محمد الخليفة ــ المتوفى سنة ١٣٤٨هــ ــ وأم العلامة الجليل الشيخ حسين الخليفة ، المتوفى سنة ١٣٢٦هــ .

٥- السيدة الجليلة ، زوجة العلامة القاضي السيد حسين العلي ــ المتوفى سنة ١٣٦٩هــ ــ و أم العلامة الحجة السيد محمد ابن السيد حسين العلي السلمان القاضي ، المتوفى سنة ١٣٨٨هــ.

ولا يزال أحفاده وأسباطه إلى اليوم موجودين في البلاد وفيهم العلماء والفضلاء وقد ذكرنا العديد منهم خلال كتابنا هذا .

ثناء العلماء عليه :

١-قال عنه الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين) : ((السيد السند والركن المعتمد ، ذو المآثر والمكارم السيد هاشم بن السيد أحمد الأحسائي ، من المعاصرين و لم أجتمع به ، كان (رحمة الله تعالى) من العلماء الربانِـــيِّـــيْن والفضلاء الْمُبَرَّزين والكرماء الأجودين ، له السجايا الحميدة والمزايا الحسنة السديدة والكمالات العديدة، فهو وَرَقَةٌ من تلك الشجرة الطيبة الأحمدية ، ونَــبْعةٌ من الدوحة الزكية العلوية والزيتونه الفاطمية ، فقد جَمَعَ بين العلم والعمل والكرم والتقوى الذي ليس فيه خلل ، رأيت له في (النجف الأشرف) عند بعض تلامذته كتاباً في أصول الفقه وفروعه من الطهارة إلى آخر العبادات (الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج والجهاد)، حسنٌ جيدٌ جزل العبارة جيد الإشارة مجلَّدٌ ضخم .....))[1].

---

(١) أنوار البدرين : ج٣ ص١٠٧ ، (الطبعة الأخيرة) ، وأراد بالكتاب المشار إليه من مؤلفات المترجم له (إيضاح السبيل) ، وسيأتي ذكره .

٢-وقال في شأنه الشيخ محمد حرزالدين النجفي في (معارف الرجال) : ((السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سليمان[١] الموسوي الأحسائي الـــمُبَرَّزي النجفي .... ، ثم هاجر إلى بلد العلم والإجتهاد (النجف الأشرف) ، وأقام يَحْضرُ على أساتذتِها الكبار وعلمائها الأعلام ، ونال العلم الغزير فيها والكرامة ، وعُدَّ من العلماء المتقين وأعلام الفقه المحققين ، عاصرناه في النجف سيدًا جليلاً عالماً عاملاً ضابطًا لمقدماته مستحضراً للفروع الفقهية ، مع تقىً وورع وصلاح وعبادة جِدِّية ، وكان أديبًا كاملاً شاعراً ، وقد رجع إليه في التقليد كثيرٌ من أهل صقعه ونحلته ....))[٢] .

٣- وقال في (أعيان الشيعة) : ((السيد هاشم بن أحمد بن الحسين بن سلمان الموسوي الأحسائي الـــمُبَرَّزي ، .. في (طبقات الشيعة) — للشيخ علي الجعفري -: كان عالماً فاضلاً محدثًا أخبارياً شيخيًّا شاعرًا ......))[٣].

٤- وقال الشيخ محمد باقر أبو خمسين في كتابه (علماء هجر وأدبائها في التاريخ) : ((السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين السلمان الموسوي ، هو السيد الجليل والركن المعتمد ، كان من العلماء الربانيين والفضلاء الـــمُبَرَّزين الذين تُنِـــيَتْ لهم الوسادة، كان من أبرز صفاته : أنه لا تأخذه في الله لومةُ لائم ، جمع بين العلم والتقوى والكرم ، أنفق حياته بين الدرس والتأليق ، لم يسترشد طيلة

---

(١) الصحيح : السيد سلمان ، وليس (سليمان) .

(٢) معارف الرجال : ج٣ ص٢٦٦ .

(٣) أعيان الشيعة : ج١٠ ص٢٣٧ ، ومرَّ الحديث عن أنه : هل كان أخباريًّا شيخيًا أم لا ؟ تحت عنوان : (فكره وعقيدته) ، و (طبقات الشيعة) المذكور هو : (الحصون المنيعة في طبقات الشيعة) للشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

حياته غير الحق ، ولم يؤثر هَــوًى على طاعة .

كان إذا صعد المنبر للإرشاد ــ يوم الجمعة لإظهار الأمر بالمعروف ــ ملأ المسامع ونفذَ في القلوب .

أنجبَ ونعم ما أنجب ، أنجب العلامة الفرد أبوذر زمانه السيد ناصر الذي كان مثال التقوى والزهد وربَّ العلم في جميع أبوابه وأنواعه ......))[١].

٥- وقال العلامة الشيخ عبدالهادي الفضلي : ((السيد هاشم بن أحمد بن حسين بن سلمان ...... ، كان فقيها مجتهدًا وخطيبًا بارعًا و مرجع تقليد ......))[٢] .

٦- وقال عنه السيد أحمد الحسيني في (تراجم الرجال) : ((هاشم بن أحمد بن الحسين الموسوي ، عالم فاضل ، يُرجع إليه في المسائل العلمية))[٣].

مؤلفاته :

ترك جملةً من المؤلفات المهمة في مختلف الحقول والمعارف ، لا يزال جُلُّها مخطوطًا، ومعظمُها اليوم موجودٌ عند أحفاده في (الدَّمَّام) و (قمْ المقدسة) ، وبعضها قيد التحقيق لتقديمه للطباعة .

وفيما يلي ما عرفناه من تلك المؤلفات مرتبة حسب حروف الهجاء :

١ــ أجوبة مسائل ملا حسن بن أمان : وهي ٢٦ مسألة في الحكمة وأصول الدين والفقه ومسائل أخرى ، قال في بدايتها : (فيقول العبد المسكين هاشم بن أحمد بن حسين الموسوي :إنَّه قد وَرَدَ إليَّ أسألةٌ من جناب الملا حسن بن أمان

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص١١٠ ، (مخطوط) .

(٢) هكذا قرأتهم : ج١ ص١٣٦ .

(٣) تراجم الرجال : ج٤ ص٣٨ .

آمنه الله من طوارق الحدثان ، يريد مني الإفصاح عن جوابِها والإيضاح عن لبابِها ، فلم يسعني إلا إسعافه ببغيته وإنصافه في مسألته ، وإن لم أكن من ذلك على كمال ما ينبغي بقابليَّة ولا في تحقيقه بأهلية ، إذ لا يسقط الميسور بالمعسور وإلى الله تُرجع الأمور)) .

ذكر هذه الرسالة السيد أحمد الحسيني في (تراجم الرجال) ج٤ ص٣٨ ، وقد طُبعت أخيرًا في لبنان سنة ١٤٣٢هـ — ٢٠١١م ، تحت عنوان (رسالةُ الملا حسن بن أمان) ، بتحقيق وتقديم الشيخ توفيق بن ناصر البُوعَلي، وتقع في ١٢٧ صفحة بالحجم الوزيري .

٢- أرجوزة في الإرث : جمع فيها جميع الأقوال المتعلقة بالميراث[(١)] ، وسيأتي بعض أبياتها تحت عنوان (شعره) .

٣- أرجوزة في التوحيد[(٢)] .

٤-أرجوزة في الحكمة : تبلغ ألف بيت[(٣)].

نسخة منها بخط سبطه العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي، فرغ من كتابتها بتأريخ ١٣٥٨/٥/١٩هـ ، قال في آخرها : ((وقد تَمَّ لنا بحمد الله استنساخ هذه المنظومة الشريفة في يوم تاسع عشر جمادى أول سنة ١٣٥٨ هجرية ، على مهاجرها وآله أفضل الصلاة والسلام ، بقلم الفقير إلى ربه حسين بن المقدس الشيخ محمد الخليفة)) .

---

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص١١١ ، و (الذريعة) : ج١ ص٤٥٥ .

(٢) الذريعة : ج١ ص٤٦٩ .

(٣) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص١١١ .

وقد أتحفنا - مشكورًا - بصورة عن هذه الأرجوزة المخطوطة الأخ العلامة الفاضل سماحة السيد عبدالله بن السيد حسين الموسوي الأحسائي .

وسيأتي بعضٌ منها تحت عنوان (شعره) .

ويحتمل اتحادها مع الأرجوزة السابقة .

٥- أرجوزة في الطهارة : قال في (الذريعة) : ((توجد عند ولده الفاضل السيد ناصر نزيل النجف الأشرف ، قال : إنَّها أكبر من (الدُّرَّة) لآية الله بحر العلوم ، وفيها ذكر الأدلة والأقوال))(١) .

٦- أرجوزة في الفقه : تبلغ ألفي بيت ، في جميع أبواب الفقه على سبيل الإختصار ، لم تكتمل(٢) .

٧- أنْموذج الحق المبين : في أصول الفقه ، من مباحث الألفاظ وحجية الظن وحجية الكتاب والسنة والإجماع إلى آخر الإجتهاد و التقليد(٣) .

وصفه الشيخ محمد باقر أبو خمسين بقوله : ((جزلُ العبارة جيّدُ الإشارة))(٤) .

٨-إيضاح السبيل : في الفقه الإستدلالي من أوَّل الطهارة إلى آخر كتاب الجهاد ، مختصر ، وله مقدمتان إحداهما في أصول العقائد والأخرى في أصول الفقه(٥) .

٩- جوابات المسائل في التوحيد(٦) .

---

(١) الذريعة : ج١ ص٤٨٥ ، وذُكرت أيضًا في معارف الرجال : ج٣ ص٢٦٧ .

(٢) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص١١٠ .

(٣) الذريعة : ج٢ ص٤٠٣ .

(٤) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص١١١ .

(٥) الذريعة : ج٢ ص٤٩٦ و (أعيان الشيعة) ج١٠ ص٢٣٧ .

(٦) الذريعة : ج٥ ص٢١٧ .

١٠- الرسالة العملية الصغرى : في الطهارة والصلاة ، هي مختصرة من (الرسالة العملية الكبرى) ، كتبها لعمل مقلديه[١].

١١- الرسالة العملية الكبرى : في الطهارة والصلاة ، منتزعة من كتابه (إيضاح السبيل) الإستدلالي[٢] .

١٢- رسالة في الأصول : كذا جاء في كتاب (معارف الرجال)[٣].

١٣- رسالة في تفسير بعض الأحاديث[٤].

١٤- رسالة في العقائد[٥].

١٥- شرح كتاب (التبصرة) – للعلامة الحلي -: من أوله إلى مبحث القبلة ، قال في (معارف الرجال) ((يقع في مجلد ضخم بخطه))[٦].

١٦- شرح دعاء رجب : الذي أوَّله ((اللّهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاةُ أمرك ....))[٧].

١٧- كشف الحق : في التوحيد[٨].

---

(١) الذريعة ج١١ ص٢١٩ .

(٢) الذريعة : ج١٥ ص١٩٣ رقم ١٢٩٠ .

(٣) معارف الرجال : ج٣ ص٢٦٧ .

(٤) معارف الرجال : ج٣ ص٢٦٧ .

(٥) أعيان الشيعة : ج١٠ ص٢٣٧ .

(٦) معارف الرجال : ج٣ ص٢٦٧ ، و(الذريعة) ج١٣ ص١٣٨ رقم ٤٦٢ .

(٧) الذريعة : ج١٣ ص٢٤٨ ، رقم٩٠٢ .

(٨) الذريعة : ج١٨ ص٣٢ رقم ٥٣٦.

١٨- كشف الغطاء عن الحق بالتحقيق : رسالة في الحكمة[1] ، كتبها في الدفاع عن (الشيخية) ردًّا على مَن كتب في نقد بعض معتقداتِهم ، قال في بداياتِها : ((و سَمَّـــيتُها بـــ (كشف الغطاء عن الحق بالتحقيق) ، وعلى الله التوفيق إلى سواء الطريق، ورتَّـــبتُها على مقدمة ومقامات وخاتمة)) .

وقد مَـــرَّت الإشارة إليها في فصل (فكره وعقيدته) .

شعره :

له شعر كثير في مواضيع مختلفة ، لكن – للأسف – لم يصل بأيدينا إلا القليل من بعض أراجيزه العلمية .

وفيما يلي مقتطفات مما اطلعنا عليه من أراجيزه :

١-قال (قدس سره) في أرجوزته في الميراث (باب الــحَــبْوة)[2] :

يُحْـــبى بشـــيئ أكـــبرُ الـــذكور ... في ظـــاهرِ الأصـــحابِ والمـــأثور
بالســـيف والخـــاتم والثيـــاب ... والمصـــحف النـــاطق بالكتـــاب
والنَّصُّ في هذا المقـــام مُـــخْتلف ... وليس فيه جـــامعٌ لِـــمَا وُصِـــف
بـــل رُبَمـــا جـــاء بعـــدِّ الراحلـــة ... والرَّحْلِ والسلاح أو مـــا شَـــاكَلَه
ولكنِ الأصـــحابُ عنـــه أعرضـــوا ... فالأخـــذ باتفـــاقهم مُفْتَـــرضُ
سِيْـــماَ بِمِثْل الفـــرضِ للمخالَفـــة ... للأصل ، وهو الحقُّ لاَ مَـــا خَالَفَـــه

(١) معارف الرجال : ج٣ ص٢٦٧ .

(٢) الحَبْوَة : هو مما انفردت به الإمامية ، وهي : ما يُـــخَصُّ به الإبن الأكبر من تركة الأب من دون الورثة ، وقد دلت الروايات الصحيحة عندنا أن الإبن الأكبر يختصُّ من ميراث الأب بأربعة أشياء هي : السيف والخاتم والمصحف والثياب .

وما بِلفظٍ واحدٍ جاء اقْتَصِرْ   عليه والجمع بلفظه اعتبر

* * * * * * *

إن يكنِ الواحد قد تَعدَّدَا   تخيَّر الوارثُ منه واحدا
وكلُّما هُيِّئَ مما قد ذُكِر   لِلّبسِ محسوبٌ على ما قد زُبِر
وفيه بالتقطيع حيثُ لم يُخط   وجهان،والأصل انْتِفا صدق النَّمط
وفي وجوب الفرض أو نَدْبِيَّتِهْ   وجهان : من صدق انتفا حَتْمِيِّتهْ
ومن ظهور الإختصاص في الخبر   في الحكم بالإيجاب ، فهو الْمُعْتَبَر
كالأخذِ مجاَّنًا ، وَمِنَّا مَنْ فَرَضْ   في ذلكَ الأمرِ أخذاً بالعوض
وليس من وجهٍ إليه يُستَنَد   هذا سوى الأصل وليس يَطَّرِدْ
نعم يجيءُ الفرضُ عندَ الدَّيْنِ   أوْ فرض إيصاءٍ بغير العَين
لِفَرضه بالنَّصِّ في جميع ما   يُترك من شيئٍ على ما عُلما
وليس هذا مُسْقِطًا ما فُرِضَا   مِنْ أصلهِ تَمَسُّكًا بِمَا اقْتَضَى

* * * * * * *

وتَسقطُ الحبوة بالوصية   بعينها لِلأيَةِ الجليَّة
ومَا عَلَى الثُّلْثِ يزيدُ يُعتَبر   إجازةُ الْمَحْبُوِّ فِيْهِ لِلأُثَر
وليست الحبوةُ في غير الْمُحِق   إذْ أنَّه له بِدِينٍ يستحق
وليس من شروطها فَقْدُ السَّفهْ   لظاهر الإطلاق فيما وَ صَفَهْ
كشرطها بفرض صورة القضا   من الصلاة أو صيامٍ فُرِضَا
ونفي نقصانِ نصيب الواحد   أو ثلثِه عنها لِفَقدِ الشاهد
نعَم تُناطُ بارْتِهاءِ المال   عنها ، ونصُّ الباب مِنْ ذَا خالي

ويمكـــنُ التعليـــلُ بالإجْحـــاف   - لولاه - بالوارثِ وهو الكافي[1]

* * * * * * *

وهذه مقاطع من أرجوزته في الحكمة[2] :

قال في أصالة الوجود :

يختـــصُّ بـــالوجود طـــردُ العـــدم   إذ مـــا ســـواه عـــدمٌ أو عـــدمي
وليســـت العلـــةُ للمعلـــول   مـــدارَ طـــردِ العـــدم البـــديلِ
وهْـــوَ مـــدارُ الوحـــدة الْمُعْتَبَـــرَة   في الحَدِّ بل كانـــت بِـــهِ المغَـــايَرَة
ومركـــزُ التوحيـــد ذَاتًـــا وَصِـــفَة   وَفِعْلاً أيْضًـــا عنـــد أهـــل المعرفـــة
وكَوْنُـــهُ مُطَـــابق العُنْـــوَان   بالذَّات عـــينُ الكـــون في الأعيـــان
ولـــيس في ثبوتِـــهِ لِذَاتِـــهِ   غِنَـــاهُ عـــن جميـــعِ حَيْثِيَّاتِـــهِ

وقال في زيادة الوجود على الماهية :

لا ريـــبَ في زيـــادة الوجـــود   معـــنىً علـــى مـــا هيَّـــةِ الموجـــود
وإنمـــا الوحـــدةُ والعينيـــة   في الـــذهنِ والخـــارجِ في الهويـــة
والسلبُ لا ينفـــي سِـــوى العينيـــة   لصـــحة الســـلب مـــع الجزئيـــة
وَلانْفكَاكِهـــا لَـــدَى التَّعقُّـــلِ   عـــن الوجـــودين بـــلا تَعَمُّـــلِ
ثم اتحـــادُ الكـــلِّ لـــيس يُعقـــلُ   إلا محـــالاً وكـــذا التسلســـلُ
ومورد البحـــث هـــي الشخصـــية   فيبطـــل الشـــايع بالكليَّـــة

* * * * * * *

(١) علماء هجر وأدبائها في التأريخ : ص١١٤ — ١١٥ ، مخطوط .

(٢) وهي أرجوزة علمية تخصصية ، لا يفهمها إلا مَن قرأ علم الحكمة وَوَعاها .

وقال في أنَّ الواجب لا ماهية له :

ليس لذات الحق حَـدٌّ مَـا هَـوِي   بل ذاته نفـس وجـوده القـوي
والعرضـيٌّ دائمًـا مُعَلَّـلُ   فيلـزم الـدورُ أو التَسَلْسـلُ

وقال في إثبات الواجب :

مـا كـان موجـودًا بذاتـه بِـلا   حيثٍ هو الواجـبُ جَـلّ و عَـلاَ
فهـو بذاتـه دليـل ذاتـه   أصـدق شـاهدٍ علـى إثباتـه

إلى أن يقول :

ما لم يكن وجـود ذات الواجـب   صرفًا ومحضًـا لم يكـن بواجـب
إذ كلُّ محـدودٍ بحـدٍّ قـد غَـدَا   مُفْتَقِرًا ، والخُلْفُ منـه قـد بـدَا
وليسَ صرفُ الشَّـيئ إلا واحـدَا   إذْ لم يكـن لـه بوجـهٍ فاقِـدَا
فَهْـوَ لقُـدسِ ذاتـه وعِزَّتـه   صـرفُ وجـودِهِ دليـلُ وحدتِـه
ومنه يسـتبينُ دفـعُ مـا اشـتَهر   عن (ابنَ كَـمُّوْنَةَ) والحـقُّ ظهـر

* * * * * * *

وقال في تقسيم صفاته تعالى إلى ثبوتية وسلبيَّة :

صـفاتُه الكاملـةُ العليَّـة   إمَّـا ثُبوتيَّـةٌ اوْ سَـلْبيَّة
بِهـا تَجلَّـت لأولي الكمـال   مراتـب الجـلال والجمـال
والحـقُّ ذُوْ الجـلالِ والْإكـرَام   بالإعتبـارين بِـلا كَـلامِ
ثمَّ الثبوتيـةُ مـن صـفاتِهِ   إمَّـا شـؤُونُ فعلِـهِ أوْ ذاتِـهِ
فما يكون مـن شـؤون الـذات   كَـالعلمِ والقـدرةِ والحيـاةِ

هِــيَ الحقيقيــةُ عنــدَ الحكمــا وَتِلكَ عينُ الــذَّات أيضًــا فاعْلَمــا
وما يكــونُ مــن شــؤونِ فِعلِــهِ فإنَّــــهُ كَخلْقِــــهِ وَجَعْلِــــهِ
هــي الإضــافيَّةُ ، وَهْــيَ واحــدة وَهْيَ على الــذَّات لَــديهم زائــدَة
لا توجبُ المسلوبَ كَــثْــرَةً ولا حدًّا لهــا إنْ لم يكــنْ بشــرط لا
بل هي ســلبُ مطلــق النقصــان كســلب الافتقــارِ وَالإمكــان

* * * * * * *

وقال في إثبات الصفات الثبوتية :

كــلُّ كمــالٍ كــانَ للموجــودِ فثابــتٌ لِوَاجِــب الوجُــودِ
ومــا يُســمَّى صِــفَةَ الجمــال لا شــكَّ أنــهُ مــنَ الكمــالِ
وَمثلُــه فِيــهِ تعــالىَ شَــأنُهُ يكفــي في وجوبــهِ إمكانُــهُ
كيــفَ ولاَ كَمــالَ للــذَّوَات بِــلاَ وجــودِ كامــلٍ بالــذَّات

* * * * * * *

وقال في عينية الصفات الحقيقية :

شؤونُ عينِ الــذَّاتِ مــن صــفاتِه تجَلّيــــاتُ ذاتِــــه لِذاتِــــهِ
فإنَّــــهُ حقيقــــةُ الحقــــائق في غيــب ذاتــه بوجــهٍ لائــق
وليس ما عــدى الوجــود للصــفة حقيقــةٌ ، فــانظر بعــين المعرفــة
وحيــث أنَّــه وجــودٌ مَحْــضُ فكونُــه كــلَّ الوجــود فَــرْضُ
فهــو بــنفسِ ذاتِــهِ لذاتِــهِ مطــابقٌ للكــلِّ مــن صــفاتِهِ
ومقتضــى زيــادةِ الصــفاتِ هــو الخُلــوُّ في مقــام الــذَّاتِ
ويســتحيلُ فيــهِ الاســتكمالُ كيــفَ ومنــه يَنشــأُ الكمــالُ

وهكـــــذا نيابــــة المعتـــــزلي عـــن الصَّـــواب عنـــدنا بمعـــزلِ

* * * * * * *

وقال في علمه تعالى بما سواه :

صِرْفُ الوجـــود ذاتُــه البسـيطة بكـــلِّ معلولاتِعـــهِ مُحيطــــة
فإنَّه - كمـــا اقتضـــى الشـــهودُ - كـــلُّ الوجـــودِ كلُّــهُ الوجـــودُ
وَهْـــوَ لَـــهُ الْعِليَّـــةُ الذاتَّيـــة والـــذاتُ عـــينُ هـــذه الْحَيْـــثِيَّة
فَمَبْـــدَأُ الكـــلِّ بِـــهِ ، يَنَـــالُ مِـــنْ حُضُورِ ذَاتِـــهِ علـــى رَأْيٍ قَمِـــنْ(١)
لكـــنَّ مـــا هيَّاتِـــــها بـــالعرَضِ تُعلـــمُ إذْ لَهَـــا وجـــودٌ عَرضـــي
وعلْمُهُ صِـــرْفٌ علـــى الْعَـــيْنيَّة فـــــلا أتمَّ منـــــه في الْعِلْمِيَّـــــة
فذاتُهُ بِمُقتضى الـــجَـــمْـــعِـــيَّة حقيقـــــةُ الحقـــــائق العَينيَّـــــة
وصِـــرْفُ عِلْمِـــهِ لَـــهُ التَّفصِـــيلُ إذْ لَـــيسَ لِلْجهـــلِ هُنَـــا سَـــبيلُ
والقـــولُ بالتفصـــيل في الإجمـــال - كما ذكرنا - أصـــدقُ الأقـــوال

* * * * * * *

وقال في علمه تعالى الفعلي بعد الإيجاد :

إيجـــادُهُ عـــينُ ظهـــورِهِ فَـــلاَ أقوى حضورًا منـــه عنـــد العُقَـــلاَ
هـــذا حضـــورٌ في مقـــام الفِعْـــلِ وربَّمـــا يُـــدعَى بعلـــمٍ فعلـــي
فالكـــلُّ موجـــودٌ بِنَحْـــوِ الجَمْـــع والفـــرقُ مَعلـــومٌ بغـــير مَنْـــعِ
وجـــوده علمًـــا وعينًـــا واحـــدُ فعلمُـــهُ الفعلـــيُّ نعـــتٌ زائـــدُ

(١) قَمِنْ : أي خليق وجدير ، أي على رَأيٍ جديرٍ بالقبول والصحة .

وقال في أنه تعالى غاية الغايات :

إنَّ النظامَ الحسنَ الإمكاني طبقُ النظام الكامِلِ الرَّباني
فإنَّه ظهورُ صِرْفِ النُّور فليس أجلى منه في الظُّهورِ
وكُلُّ مصنوعاتِهِ بديعَة وفي الجميع حِكَمٌ مَنيْعة
وغايةُ الكلِّ الَّذي سَوَّاها أنَّ ﴿إلى ربِّكَ مُنْتهاها﴾(١)
والقصدُ مِنْ نَفْي زيادةِ الغَرَض ليس على الإطلاق حتى بالعَرَض
بل نَفْيُ كلِّ غايةٍ بالذَّاتِ وحصرُها في غايةِ الغاياتِ
فإنَّ فرضَ غايةٍ سواهُ نَقصُ كمالٍ عِزُّهُ يأباهُ
وليسَ يُجديْ غرضُ الإيصال لِلنفعِ في محذورِ الاستكمال
إذ هُو : إما يقتضي كمالَهُ ، أو نقصَهُ ، أو هُوَ لاَ اقْتِضَالَهُ
وما عَدا الأخيرِ نقصٌ بَيِّنُ وهْوَ تعيُّنٌ وَلا مُعَيِّنُ
فكُلُّ فِعلِ وَاجِبِ الوجودِ صِرفُ عنايةٍ ومحضُ جود

* * * * * * *

وقال في حياته تعالى :

حياتُهُ كعلمِهِ وقدرتِه أشرفُ مما هو في بَرِيَّتِهْ
يَجلُّ عن كيفيةِ المَزَاجِ وَكلِّ تركيب أو امْتِزَاجِ
بل الحياةُ مبدأُ الإدْراكِ والفعلِ في الكلِّ بالاشْتراكِ
ولا ينافي وحدة المفهومِ تفاَوتُ المصداق في المرسومِ
ففيه عينُ مبدئيَّةِ الأثر في غيره كيفيةٌ ، كما اشتهر

---

(١) النازعات : ٤٤ .

وفي آخر الأرجوزة يقول :

وقــــد ختمــــتُ هـــــذه المقالــــة باســـم الـــنبيِّ صـــاحبِ الرســـالة

فيـــامَن اصـــطفاه مـــن بريَّتِـــه وخَصَّـــه بعلمـــه وحِكْمَتِـــة

صَـــلِّ علـــى محمـــد وعترتـــه وُرَّاثِـــهِ في سِـــرِّهِ وســـيرتهِ

* * * * * * *

وغيره ليس على هذا النمط بل كلما اوتي فرقا فقط

والاختصاص به كما علم يقول اوتيت جوامع الكلم

وقد ختمت هذه المقاله بسم النبي صاحب الرساله

فيا من اصطفاه من بريته وخصه بعلمه وحكمته

صل على محمد (ص) وعترته وراثه في سره وسيرته

وقد تم لنا بحمد الله استنساخ هذه المنظومة الشريفه في يوم تاسع عشر جماد اول سنة ١٣٥٨ هجريه على مهاجره افضل الصلاة والسلام بقلم الفقير الى ربه حسين ابن المقدس الشيخ محمد الخليفه

صورة الصفحة الأخيرة من أرجوزة السيد هاشم في الحكمة بخط العلامة المقدس الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة

١٧٣- السيد هاشم بن عبدالرؤوف[1]

.... – ١٠٨١هـ

نبذة عن حياته – مشائخه والراوون عنه

وفاته – ثناء العلماء عليه – من آثاره –

إجازته لبعض تلامذته

هو السيد هاشم بن الحسين بن السيد عبدالرَّؤوف بن السيد إبراهيم الموسوي

---

(١) له ذكر وترجمة في :

١-الإجازة الكبيرة – للسيد عبدالله الجزائري – : ص ٣٦ و ٨١ و ١٠٦ و ١١٠ .

٢- أنوار البدرين : ج٣ ص٦٨-٧١ ، (الطبعة الأخيرة) .

٣- تحفة الأزهار – للسيد ضامن بن شدقم - : ج٣ ص٢٧٤-٢٩٥ .

٤- تراجم الرجال : ج٤ ص٣٨ .

٥- تكملة أمل الآمل : ج٦ ص١٩٨ .

٦- خزانة الخيال – للشيخ محمد مؤمن الجزائري الشيرازي - : ص٥ (من المقدمة) طبع إيران .

٧- دائرة المعارف الإسلامِّية الشيعية : ج٣ ص٩٧ ، مادة (الأحساء) .

٨-الذريعة : ج٤ ص٢٠٨ رقم ١٠٤٣ ، وج١١ ص٢٩ رقم ١٦٨ وص٢٩٠ رقم ١٧٥٧ (آخر الصفحة) .

٩- روضات الجنات : ج٨ ص١٣٩ .

١٠- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١١ ص٦٣١-٦٣٢ ، والقرن ١٢ ص٧٨٦ .

١١-علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص٩ (مخطوط) .

١٢-الفوائد الرضوية : ص٣١٣ و ٦٩٤ .

١٣-مستدرك الوسائل : (الخاتمة) ج٢ ص١٦١ و١٦٢ ، وج٣ (الطبعة الحجرية) ص٤٠٥ و٤٠٦ .

١٤-معجم أعلام الأحساء – للحاج جواد الرمضان : – ج٢ ص٢٦٤ .

١٥-معجم علماء وأدباء الأحساء – للأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر – : ج٣ ص٣٦٣ – ٣٦٤ .

١٦-منتظم الدرين : ج٤ ص٣٧٨ – ٣٧٩ .

١٧-هكذا قرأتهم : ج١ ص١٢٩ .

الحسيني الأحسائي ، بن عبدالنبي بن علي (بن محمد بن عبدالرضا بن عبدالنبي بن علي)[١] بن السيد أحمد المدني[٢] ، بن محمد بن موسى بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد إبراهيم المجاب (المدفون عند الإمام الحسين (ع)) بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) .

من كبار علمائنا وأجلائهم ، وهو من مشائخ المحدِّث الشهير السيد نعمة الله الموسوي الجزائري .

نبذة عن حياته :

لم يُحدّد أحدٌ مكان أو تاريخ مولده ، ومعلوماتنا عنه ضئيلة جدًّا ، كما هو حال الكثير من أعلام تلك الحقبة الزمنية ، خصوصًا في بلادنا .

وهو من أهل بلدة (التُّوَيْثِير) بالأحساء ، وفيها وفي بلدة (القارة) المجاورة أهله وبنو عمومته ، ويُحتمل قويًّا أنه وُلد في إحدى البلدتين .

ويظهر أنه بدأ بطلب العلم في شبابه في (الأحساء) ومحيطها ، حيث كتب بخطه بعض الكتب العلمية الحوزوية في المنطقة ككتاب (الروضة البهية في شرح اللّمعة

(١) مابين القوسين في سلسلة النسب جاء في المشجرة التي كتبها النسابة الكبير السيد عبدالرزاق كمُّونَة النجفي للسادة (آل المهري) في (الكويت) ، وهي مُمْضاة من عدد من كبار العلماء ، ومطبوعة في نهاية كتاب (أضواء على سيرة العلامة السيد عباس المهري) المطبوع في لبنان سنة ١٤٣٢هـ .

(٢) السيد أحمد المدني هذا جدٌّ لعدد من الأسر العلوية في (الأحساء) و(القطيف) و(البحرين) و(الكويت) والعراق كما مرَّ في ترجمة السيد محمد باقر الشخص في المجلد الثالث .

الدمشقية) للشهيد الثاني ، قال في (طبقات أعلام الشيعة) — عند ترجمة السيد المترجم له - : ((ورأيتُ في النجف بخطه (الروضة البهيَّة) — للشهيد الثاني — إمضائه في آخره (هاشم بن حسين بن عبدالرؤوف ابن إبراهيم الحسيني الأحسائي) ، فرغ منه في يوم مولد النبي (ص) ١٠٤٩هـ ، والنسخة عند عزالدين الجزائري ، وفرغ من المجلد الأول منه في رمضان ١٠٤٧هـ))[(١)].

وقال في (الذريعة) — عند الحديث عن (الروضة البهيَّة) - : ((ونسخة بخط السيد هاشم بن الحسين ابن عبدالرؤوف .... الحسيني الموسوي الأحسائي البحراني ، فرغ من مجلده الأول في مفتتح رمضان ١٠٤٧هـ ومن مجلده الثاني يوم المولود ١٠٤٩هـ في محروسة (أوال) — يعني البحرين - ......))[(٢)].

والظاهر أنه كتب (الروضة البهيَّة) لنفسه حين كان مشتغلاً بطلب العلم ، ويظهر مما مَرَّ أيضًا أنه قضى فترة من عمره في (البحرين) — رُبَمَا من أجل تحصيل العلم — قبل أن يغادر المنطقة كليًّا إلى إيران ليستقرَّ بِها حتى وفاته .

وفي (إيران) تَجَــوَّل في مدن عديدة — كما في (معجم أعلام الأحساء) — قبل أن يُلقيَ عصاه في مدينة (شيراز) — المحطة الأخيرة لِتجْواله حيث كانت حاضرة علمية معروفة حينها — ليتزوَّدَ فيها من علمائها ، قبل أن يتَّخذها مقراً دائمًا له[(٣)].

وهناك أكمل تحصيله العلمي على يد بعض علمائها وكبار أساتذها في عصره كالسيد نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوي العاملي المتوفى سنة ١٠٦٨هـ وغيره .

---

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١١ ص٦٣٢ .

(٢) الذريعة : ج١١ ص٢٩٠ — ٢٩١ .

(٣) معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٦٤ ، للحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان .

وهناك أيضًا تتلمذَ عليه ورَوَى عنه العلامة الشهير السيد نعمة الله الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـــ ، وآخرون ، كما سيأتي .

و لم يذكر أحدً – للأسف – تفاصيل أوفى عن دراسته وأسماء أساتذته أو تلامذته.

وكانت (شيراز) حينها حاضرة علمية مهمة يقصدها الكثير من عُشَّاق العلم وبُغاة المعرفة .

وممن توطَّنَ مدينة (شيراز) في تلك الحقبة الزمنية من العلماء الأحسائِيِّيْن :

١- الشيخ علي بن إبراهيم الجَبَلي الأحسائي ، المتوفى بعد سنة ١٠٨٥هـــ .

٢- السيد شمس الدين بن السيد محمد الحسيني الأحسائي ، المتوفى بعد سنة ١٠٩٧هـــ .

٣- الشيخ جعفر بن محمد الأحسائي ، المتوفى سنة ١١٠٦هـــ[١].

وفي (شيراز) كانت للمترجم له مكانه سامية ومترلة عالية بين العلماء وأهل الفضل، وكان معروفًا ومحترمًا بينهم .

ومن ذلك يقول المولى الشيخ محمد مؤمن بن الشيخ محمد قاسم الجزائري الشيرازي – المولود سنة ١٠٧٤هـــ و المتوفى بعد سنة ١١٣٠هـــ – في مقدمة كتابه (تعبير طيف الخيال) : ((ولدتُ في شيراز ..... على ما رأيتهُ مكتوبًا بخط السيد هاشم بن عبدالحسين[٢] بن عبدالرؤوف الأحسائي المجتهد ، وقد كتبه خلف (الصحيفة السجادية الكاملة) التي وقفها الوالد طاب ثراه .... والسيد المذكور (السيد هاشم) هو الذي سَـــمَّاني محمد مؤمن و أذَّن في أذني ضاعف الله

(١) تقدمت تراجم هؤلاء ، كلٌ في محله .

(٢) الصحيح في إسم المترجم له : (السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف) ، وكلمة (عبدالحسين) خطأ مطبعي أو من النُسَّاخ .

أجره .....))[١].

وواضحٌ مافي ذلك من دلالةٍ على ما للسيد المترجم له من مكانةٍ ومنزلةٍ عند أهل العلم و الفضل في (شيراز) .

بقي أن نشير إلى أنه تزَوَّج بزوجتين كريمتين ، أولاهما سيدة من بنات عمه من (الأحساء) وأنجب منها إبنه السيد أبا طالب ، والثانية من أهالي (شيراز) وأولدها إبنه الثاني السيد عبدالرضا ، والأخير سافر بعد وفاة والده إلى الهند واستقرَّ بِها[٢].

مشائخه والراوون عنه :

يروى عن عددٍ من أعلام الطائفة ، عرفنا منهم :

١- السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، المتوفى سنة ١٠٦٨هـــ ، (من أجداد السيد حسن الصدر صاحب تكملة أمل الآمل).

٢- الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي ، تلميذ الشيخ البهائي المتوفى سنة ١٠٦٥هـــ ، عن الشيخ البهائي بطرقه المعروفة[٣].

٣- الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي الحريري العاملي ، المتوفى سنة ١٠٥٩هـــ الذي يروي عن علي بن عثمان بن خطّاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بـــ (ابن أبي الدنيا المعمر المغربي) .

ويروي عنه عدد من الأعلام ، منهم :

---

(١) الذريعة : ج٤ ص و ١٠٤٣ .

(٢) تحفة الأزهار : ج٣ ص٢٩٤ – ٢٩٥ .

(٣) الإجازة الكبيرة – للسيد عبدالله الجزائري – ص٨١ و١٠٦ و (خاتمة المستدرك) ج٢ ص١٦١ – ١٦٢ (الطبعة الجديدة) .

١- العلامة الشهير السيد نعمة الله الموسوي الجزائري ، المتوفى سنة ١١١٢هـــ .

وتاريخ إجازته له سنة ١٠٧٣هـــ ، ويُعبِّر عنه السيد الجزائري تارة بقوله : ((حدثني أوثقُ مشائخي السيد هاشم الأحسائي (رضي الله عنه) في شيراز))[١] ، وأخرى بقوله : ((حدَّثني وأجازني السيد الثقة هاشم بن الحسين الأحساوي))[٢].

٢- السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين الموسوي العاملي ، المتوفى سنة ١١٣٩هـــ[٣].

٣- المولى محمد تقي بن محمد رضي الشيرازي تلميذ الشيخ علي بن سليمان البحراني .

وصورة إجازته له ستأتي في نهاية الترجمة ، وهي غير مؤرخة .

وفاته :

توفي (قُدِّس سرُّه) في مدينة (شيراز) بإيران سنة ١٠٨١هـــ .

وله من الأبناء اثنان ، هما :

١-السيدأبوطالب ، وأمه سيدةٌ علوية أحسائية ، من بنات عم السيد المترجم له .

٢- السيد عبدالرضا ، وأمه من (شيراز) ، وقد سافر بعد وفاة والده إلى الهند وتوَطَّن بِها ، كما في (تحفة الأزهار)[٤].

---

(١) أنوار البدرين : ج٣ ص٧١ (الطبعة الأخيرة) .

(٢) الإجازة الكبيرة – للسيد عبدالله الجزائري – : ص١٠٦ .

(٣) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١١ ص٦٣٢ والقرن١٢ ص٦٥٢ .

(٤) ج٣ ص٢٩٤-٢٩٥ .

ثناء العلماء عليه :

١- قال في شأنه السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني – المتوفى بعد سنة ١٠٨٨هـــ – في كتابه (تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار) : ((كان (السيد هاشم) عالماً فاضلاً كاملاً ، محققًا مُدَقِّــقًا ، ذا بلاغةٍ وفصاحة وأدب و براعة ، حسنَ الخُلُق والمحاضرة ، جمَّ المحاسن والمحاورة ، لنا منه مودَّة وصداقة .....))[(١)].

٢- وقال السيد عبدالله الموسوي الجزائري – حفيد السيد نعمة الله الجزائري –، المتوفى سنة ١١٧٣هـــ ، في (الإجازة الكبيرة) – عند تعداده لطرق جده السيد نعمة الله الجزائري في الرواية – : ((ومنها عن السيد الأجل العالم بالأصولين (أصول الدين و أصول الفقه) هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الأحساوي ، عن شيخه السيد نور الدين بن علي بن أبي الحسن ..... ، وعن الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي عن الشيخ بهاء الدين ....))[(٢)].

٣-وقال الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين) : ((العالم الفاضل الشيخ العارف بالأصولين السيد هاشم بن الحسين بن السيد عبدالرؤوف الأحسائي ، من مشايخ السيد الجليل السيد نعمة الله الجزائري .....))[(٣)].

٤-وقال السيد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل) : ((الشيخ[(٤)]هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الأحسائي ، عالم فاضل ، جليل أصولي ، متكلم مُحدِّثٌ

(١) تحفة الأزهار : ج٣ ص٢٩٤ .

(٢) الإجازة الكبيرة : ص٨١ .

(٣) أنوار البدرين : ج٣ ص٦٨ (الطبعة الأخيرة) .

(٤) الصحيح : (السيد هاشم) ، والظاهر أنه خطأ مطبعي أو من الناسخ .

كامل ، من مشايخ السيد نعمة الله الجزائري ، وهو يروي عن جدنا السيد نور الدين عن أخويه السيد محمد صاحب (المدارك) وأخيه لأمه الشيخ حسن صاحب (المعالم) ......))[١].

٥-وقال عنه الشيخ محمد باقر أبو خمسين الهجري : ((العالم الفاضل الجامع للأصولين السيد هاشم (بن السيد حسين[٢]) بن السيد عبدالرؤوف الأحسائي ، سافر إلى شيراز و توَطَّنَها ، وصارت له مكانة علمية ، فصار محلاً للبحث والتدريس، وهناك اتَّصلَ به السيد نعمة الله الجزائري ، وهو الذي يعبّر عنه بشيخنا الثقة ....))[٣].

من آثاره :

١-رسالة في إجازته للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري : المحدث العلامة الشهير – المتوفى سنة ١١١٢هـ – ، كتبها سنة ١٠٧٣هـ ، قال في (الذريعة) : ((رأيتُ صورتها بخط تلميذ المجاز ، وهو الشيخ محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجزائري ، فرغ من الكتابة ١٠٩٣هـ))[٤].

و لم يُذكر له مؤلفات غير هذه الإجازة .

وسيأتي نصٌّ إجازةٍ مختصرةٍ أخرى له أيضًا لتلميذه الآخر المولى محمد تقي بن محمد رضي الشيرازي .

---

(١) تكملة أمل الآمل : ج٦ ص١٩٨ .

(٢) ما بين القوسين ليس موجودًا في الأصل ، والظاهر أنه سقط سهوًا .

(٣) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص٩ (مخطوط) .

(٤) الذريعة : ج١١ ص٢٩ ، رقم ١٦٨ .

إجازته لبعض تلامذته :

وختامًا هذا نص إجازةٍ مختصرة من السيد هاشم المترجم له لأحد تلامذته ، و هو – على الأرجح – الشيخ محمد تقي بن محمد رضي الشيرازي – حيث لم يُذكر اسمه كاملاً في الإجازة - تلميذ الشيخ علي بن سليمان البحراني ، كتبها المترجم له على نسخة من كتاب (مَن لا يحضره الفقيه) بعد أن قرأ التلميذ جزءًا مهمًّا من الكتاب على أستاذه[1] :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أوضح لنا مَسالكَ الدّرايه بالرواية ، ونظمها في سلك حديث الرعاية بالهداية ، والصلاة على مَن تشرَّف الكون بشرف وجوده ، وساد بِسُــؤْدَدِهِ الخلائق آبائه وجدودُه ، محمد المبعوث بالرسالة العامَّة والدعوة التامَّة ، وآله الذين اتَّصلت بِهم سلسلة الكمال ، وبحبل ولايتهم شُدَّ عصمُ الأماني والآمال ، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ما دامت الفروع آخذةً بالأصول وأحاديث شريعتهم مُتلقاةً بالقبول .

وبعد : فقد سمع مني هذا الأصل الشريف والمؤلَّف المنيف (مَنْ لا يَحضره الفقيه) من أوَّل أبواب القضايا والأحكام إلى آخره ، الشيخ الجليل النبيل ، عمدة الفضلاء العظام و خلاصة الصلحاء الكرام ، قدوة أرباب التحصيل في الدين ، وزبدة أولي الكمال باليقين ، المتمسك بالطزيق السوي من ولاء النبي والوصي ، أعني مولانا محمد تقي ، كثر الله في الصلحاء أمثاله ، وحقق من فضله لديه آمالَه .

---

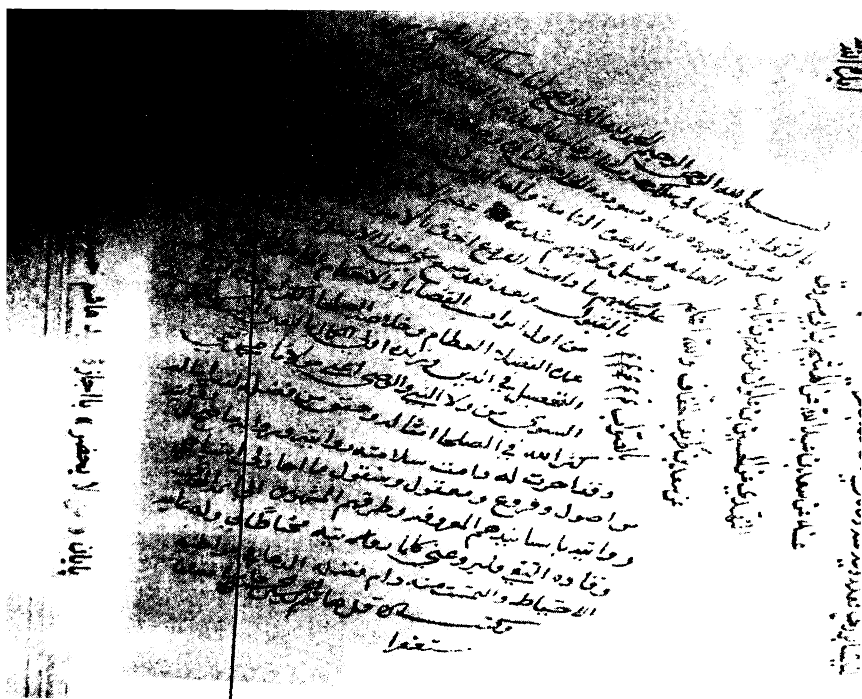
(١) ونسخة الكتاب المذكور مع الإجازة موجودة في مكتبة أية الله العظمى السيد المرعشي النجفي بمدينة (قم المقدسة) تحت رقم (ش ٤٤٧١) .

وقد أجزتُ له — دامت سلامتُه -- روايتَهُ و رِواية ما صحَّ لي روايتُه من أصولٍ وفروعٍ ومعقولٍ ومنقول مِمَّا أجازلي أشياخي روايتَه بأسانيدهم المعروفة وطرقهم المشهورة إلى أئمة الهدى وقادة التقى .

فَلْيَرْوِ عني كلَّما رويتُه ، محتاطاً لي وله غاية الإحتياط .

والتمستُ منه — دام فضله — الدعاء في مواطنه .

وكتبه الأقل هاشم بن الحسين الحسيني حامدًا مصليًا مستغفراً)) .



صورة إجازة السيد المترجم له لتلميذه الشيخ محمد تقي الشيرازي الموجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي بمدينة (قم المقدسة)

صورة الصفحة الأخيرة من كتاب (مُنْتَقى الجُمان في الأحاديث الصحاح والحسان)

للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني بخط السيد هاشم صاحب الترجمة

١٧٣- السيد هاشم الحاجي [(١)]

من أعلام القرن الثالث عشر

هو السيد هاشم بن السيد علي خان بن السيد إبراهيم بن السيد عبدالحسين آل حاجِّي الموسوي الأحسائي التُّوَيْـــثيري ، بن عبدالنبي بن عبدالحسين بن عبدالرضا بن عبدالنبي بن السيد أبي طالب حاجِّي (جد السادة آل حاجِّي جميعًا) بن عبدالرضا بن عبدالنبي بن علي بن محمد بن عبدالرضا بن عبدالنبي بن علي بن السيد أحمد المدني[(٢)].

عالم فقيه مجتهد ، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري .

ومرَّ في المجلد الثاني أخوه السيد عبدالحسين الحاجِّي .

نبذة عن حياته :

هو من (سادة الحاجِّي) الأسرة العلوية الشريفة المعروفة بالأحساء ، ومقرُّهم ومسكنهم بلدة (التُّوَيْـــثير) ، وقد تحدثنا عنهم في ترجمة أخي المترجم له السيد عبدالحسين الحاجّي .

وقد هاجر العديد من هؤلاء السادة الكرام من الأحساء إلى إيران في أواخر القرن الثاني عشر ومطلع القرن الثالث عشر الهجريـــَّين ، أسوة بغيرهم من

(١) إعتمدتُ في هذه الترجمة على ما كتبه النسابة الكبير العلامة السيد عبدالرزَّاق آل كمُّونَة الحسيني النجفي في (مشجرة السادة آل الْمُهْري) الْمُمْضاة من عدد من كبار العلماء والموجودة صورتُها في آخر كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن المهري) المطبوع في لبنان سنة ١٤٣٢هـ .

(٢) مر بقية نسبه الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد هاشم بن عبدالرؤوف قبل هذه الترجمة .

السادات والأشراف وأهل العلم الذين تركوا أهلهم وديارهم كُرهًا ، نتيجة الموجات الوهابية التي اجتاحت المنطقة ذلك الحين .

والسيد المترجم له وأخوه السيد عبدالحسين ممن هاجر إلى إيران في تلك الفترة مع بعض أقاربِهِما ، حيث اسْـــتقرَّت بِهم الدار في بلدة (مُهْر) التابعة لمحافظة (لار) في جنوب إيران ، ولا يزال ذريتهم و أحفادهم هناك موجودين إلى اليوم .

ولا نعلم – للأسف – تفاصيل عن حياة المترجم له ، وأين تلقىَّ العلم ، و مَن هم أساتذته ، وما هي آثاره إن وُجدت .

ومصدرنا الوحيد عن شخصيته ما كتبه النسابة الكبير والعلامة الجليل السيد عبدالرزَّاق آل كمُّونة الحسيني النجفي المتوفى سنة ١٣٩٠هـــ ، حيث وصف سيدنا المترجم له في مشجرة السادة (آل المهري) – الْمُمْضاة من عددٍ من كبار العلماء – بقوله : ((هاشم بن علي خان بن إبراهيم ...... ، كان عالماً جليلَ القدر ، مجتهدًا يعمل بفتواه)) .

ويغلب على الظن أنه توفي في إيران في أوائل أو أواسط القرن الثالث عشر الهجري ، حيث أن أخاه السيد عبدالحسين الحاجي – الذي كان معه في إيران – كان حيًّا سنة ١٢٠٦هـــ ، كما مرَّ في ترجمته .

بقي أن نشير إلى أن المترجم له هو الجد الثالث للعلامة الجليل المجاهد المرحوم السيد عباس بن السيد حسن الْمُهْري (بن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد هاشم صاحب الترجمة) ، المقيم في (الكويت) ، والمتوفَّى في (طهران) ليلة الإثنين ٢٦ جمادى الثاني ١٤٠٨هـــ ، والذي ستأتي ترجمته ضمن الاستدراكات ، إنشاء الله تعالى.

كما سيأتي نجل المترجم له السيد علي بن السيد هاشم بن السيد علي خان في الإستدركات أيضًا .

١٧٤- السيد هاشم الحاجي (١)

من أعلام القرن الحادي عشر

هو السيد هاشم بن السيد علي بن السيد عبدالله الموسوي الأحسائي ، بن عبدالرضا بن عبدالنبي بن علي بن السيد أحمد المدني .

عالم فاضل جليل ، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري .

وهو غير سابقه المتأخر عنه زمنًا ، وغير لاحقه المتأخر عنه أيضًا .

ومرَّ بقية نسبه الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف المذكور قريبًا .

نبذة عنه :

للأسف إن معلوماتنا عنه قليلة جدًّا ـــ كسابقة ـــ ، وقد ذكره النسابة الكبير المحقق السيد عبدالرزاق آل كمُّونة الحسيني النجفي في مشجرة السادة (آل الْمُهْري) في الكويت بعبارات مقتضبة جدًّا ، حيث قال : ((هاشم بن علي بن عبدالله بن أبي طالب حاجّي .... ، عالم فاضل ، جامعٌ للمعقول والمنقول ، وقد رأيتُ مشجرةً كُتِبت باسمه مؤرخة سنة ١٠٣٢هـــ)).

وهو جد السادة الكرام (آل بُوطِبيخ) المعروفين في العراق ، وفيهم زعماء سياسيون وعلماء أجلاء .

(١) إعتمدتُ في هذه الترجمة الموجزة – كسابقتها – على ما كتبه النسابة المحقق السيد عبدالرزَّاق آل كمُّونَة الحسيني النجفي في (مشجرة السادة آل المهري) المشار إليها آنفًا .

ومعلومٌ من تاريخ المشجرة التي كُتبت باسمه أنه كان حيًّا في التاريخ المذكور ١٠٣٢هــ فهو من أعلام القرن الحادي عشر الهجري .

ولا نعرف عنه أكثر من هذا .

ويأتي في الإستدراكات حفيده السيد عبدالله أبو طبيخ بن السيد محمد بن السيد هاشم .



١٧٥- السيد هاشم المُهْري (١)

٠٠٠٠٠٠ - ١٣١٨هـ

هو السيد هاشم بن السيد علي الموسوي المُهْري ، بن السيد هاشم بن السيد علي خان بن إبراهيم بن عبدالحسين بن عبدالنبي بن عبدالحسين بن عبدالرضا بن عبدالنبي بن السيد أبي طالب حاجي الموسوي الأحسائي .

عالم جليل ، من أعلام القرن الرابع عشر الهجري .

وهو حفيد السيد هاشم بن السيد علي خان ، الفقيه المجتهد ، المتقدم ذكره .

وجد العلامة الجليل المجاهد السيد عباس بن السيد حسن بن السيد هاشم الْمُهْري المتوفى سنة ١٤٠٨هـ ، والآتي ذكره في الإستدراكات .

نبذة عنه :

مرَّ بقية نسبه الشريف إلى السيد أحمد المدني في ترجمة جده السيد هاشم بن السيد علي خان وإلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف .

وبالجملة : معلوماتنا عنه محدودة جدًّا ، ومصدرنا الوحيد ما ذكره النسابة الكبير العلامة السيد عبدالرَّزاق آل كـمُّونة الحسيني النجفي في مشجرة السادة (آل الْمُهْري)، كما هو الحال في السيدين الجليلين السابقين .

---

(١) إعتمدتُ في هذه الترجمة على مشجرة السادة (آل الْمُهْري) ، التي كتبها العلامة الجليل النسابة السيد عبدالرَّزَّاق آل كمُّونة ، والـمُمْضاة من عددٍ من كبار العلماء ، والمطبوعة في نهاية كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن الْمُهْري) .

قال عنه السيد عبدالرَّزَّاق المذكور في (مشجرة السادة آل الــمُهْري) : ((هاشم بن علي بن هاشم بن علي خان .... كان عالــمًا فاضلاً ، توفي سنة ١٣١٨هــ)) .

هذا غاية ما نعرفه عن المترجم له .

* * * * * * *

١٧٦- الشيخ يحيى الأحسائي (١)

من أعلام القرن العاشر

هو الشيخ يحيى الأحسائي ، والد الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى المذكور في المجلد الأول .

من أعلام القرن العاشر الهجري .

نبذة عنه :

مرَّ ذكر نجله الشيخ إبراهيم في المجلد الأول ، وذكرنا هناك أن ابنه كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي – الذي كان من ملوك إيران في القرن العاشر الهجري – المتوفى سنة ٩٨٤هـ ، ونقلنا هناك عن (رياض العلماء) قوله : ((الشيخ الأجل ابراهيم بن يحيى الأحسائي ، كان من علماء دولة الشاه عباس الماضي الصفوي ، وكان والده أيضًا من العلماء)) .

وذكرنا هناك أيضًا : أنَّ الشيخ ابراهيم روى عن أبيه الشيخ يحيى – في حرم الإمام الرضا (ع) بمدينة (مشهد) المقدسة – لأحد العلماء أسماءَ الملعونين الثلاثة بِما هو مذكور في الجاهلية قبل نزول القرآن الكريم ، وكان ذلك في ٢١ رمضان سنة ٩٩٧هـ .

(١) له ذكر في :

١-رياض العلماء : ج١ ص٢٨ .

٢-كشكول البحراني : ج١ ص٤٧٤ (الطبعة الأخيرة) .

٣-طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٠ ص٢٧٤ .

كذا جاء في (كشكول البحراني) .

ومن ذلك كله يُعلم أن الشيخ المترجم له كان من العلماء الأجلاء وذوي الفضل والمترلة ، وكان من أعلام القرن العاشر الهجري .

ولا نعلم عن حياته شيئًا أكثر من هذا .

أما نجله الشيخ إبراهيم فقد توفي سنة ٩٩٩هـــ ، كما ذكرنا في ترجمته .

* * * * * * *

١٧٧- الشيخ يوسف المُحسني (١)

كان حيًّا ١٢٦٨هـ

هو الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي المحسني الأحسائي الفلاحي .

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري .

ووالده الشيخ أحمد المحسني – المتوفى سنة ١٢٤٧هـ – كان من كبار العلماء وأجلائهم ، وقد تقدم ذكره .

نبذة عنه :

يُعدُّ (آل المحسني) من أجل الأسر العلمية في (الأحساء) و (الفلاحيَّة) بـ(خوزستان) ، وقد مرَّ التعريف بِهم في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المحسني – والد صاحب الترجمة - ، كما مرَّ ذكر العديد من أعلامهم الأفاضل ، آخرهم كان الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد المحسني – بن أخي الشيخ يوسف المترجم له– الذي مرَّ ذكره في هذا المجلد .

والمترجم له هو أحد ولدي الشيخ أحمد المحسني (الشيخ حسن – المتقدم

---

(١) له ذكر في :

١-الذريعة : ج٣ ص١٣ .

٢-طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص٦٤١ (القسم الثالث) .

٣-الياقوت الأزرق في أعلام الحويزة والدورِق (مخطوط) للمرحوم السيد هادي آل باليل الشُّبَّري الموسوي الدورقي .

ذكره- والشيخ يوسف) ، ومعلوماتنا عنه – للأسف – قليلة جدًّا .

ولا نعلم هل هو أكبر من أخيه الشيخ حسن – المولود في (الأحساء) سنة ١٣١٣هـ – أم أصغر منه؟ ، فيُحتمل أنه وُلد في (الأحساء) – إن كان أكبر من أخيه الشيخ حسن–، ويُحتمل أنه وُلد في (الفلاحية) بـ (خوزستان) – التي هاجر إليها أبوه مع كامل أفراد عائلته سنة ١٣١٤هـ – إن كان أصغر من أخيه .

لكنه بالتأكيد عاش مع أبيه في (خوزستان) ، كأخيه الشيخ حسن وبقية أفراد العائلة .

وبالجملة : لا نعلم عن ظروف حياته أو دراسته أو مشائخه أو حتى وفاته أيَّ شيئٍ ذي بال .

نعم ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في (الذريعة) : أن المترجم له وَهَبَ بعض الكتب العلمية لابن أخيه الشيخ محمد بن الشيخ حسن المحسني – المتقدم ذكره – سنة ١٢٦٨هـ، كما رئاهُ صاحب (الذريعة)[١] .

ومنه يُعلم أن المترجم له كان حيًّا في التأريخ المذكور (١٢٦٨هـ) ، وأن وفاته كانت بعد تلك السنة أو في أثنائها .

ولم يُذكر له ذريَّة أو مؤلفات أو أشعار .

هذا غاية ما نعرفه عنه (قدس سره) .

* * * * * * *

(١) الذريعة : ج٣ ص١٣ .

١٧٨- الشيخ يوسف بن زين الدين[(١)]

من أعلام القرن الثالث عشر

هو الشيخ يوسف بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم آل صقر الأحسائي الْمُطَيْرْفي .

هو حفيد العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، المتوفى سنة ١٢٤١هـ .

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري .

نبذة عنه :

مرَّ الحديث في المجلد الأول عن والده الشيخ حسن وعن جده الشيخ أحمد بن زين الدين العلامة الشهير ، كما تحدثنا هناك عن أسرته الكريمة – وهي أسرة علمية جليلة - ، وتحدثنا أيضًا خلال أجزاء الكتاب عن أعمام المترجم له (الشيخ عبدالله والشيخ علي نقي والشيخ محمد تقي أبناء الشيخ أحمد) وعن بعض أفراد أسرته .

وصاحب الترجمة من أفراد هذه الأسرة العلمية العريقة ، لكن – للأسف – معلوماتنا عنه محدودة جدًّا ، شأنه شأن عدد ممن سبقه من الأعلام وأخرين غيرهم

(١) له ذكر في :

١-طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص٩١ و ص٦٤٢ (القسم الثالث) .

٢-فهرست مخطوطات كلية الإلهيات) بطهران ص٧٢٣ و ٧٢٦ .

٣-مُصَفّى المقال في مصنفي علم الرجال : ص١٢٢ .

من أعلام بلدنا المنسيِّين .

لم يُحدَّد تأريخ أو مكان مولده ، ولا أين تَلَقَّى العلم ومَنْ هم أساتذته ، لكن الأرجح أنه عاش جلَّ حياته في إيران ، وفيها أخذ العلم لدى عددٍ من الأفاضل .

وجاء في كتاب (فهرست مخطوطات كلية الإلهيَّات بطهران) : أن المترجم له تَملَّكَ بعض الكتب العلمية (مجموعة رسائل) سنة ١٢٤٦هـ[١]، أي في السنة التي تُوُفِيَ فيها عمه الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد - المتوفى في مدينة (كِرْمانشاه) بإيران بتأريخ ١٢٤٦/١٢/٢٣هـ ، كما مرَّ في ترجمته -، فيُحتمل أنَّ تلك الكتب التي تملَّكها في تلك السنة كانت من تركة عمه .

وقال صاحب (الذريعة) : ((رأيتُ بعض خطوطه وتملكاته ، مُصرِّحًا فيه بأنه : يوسف بن الحسن بن أحمد بن زين الدين الأحسائي))[٢] .

وعليه يظهر مما مرَّ أن المترجم له كان حيًّا في التأريخ المذكور (١٢٤٦هـ) ، لكنَّهُ حينها كان شابًّا في مقتبل العمر ، حيث أنَّ التأريخ المذكور بعد وفاة جده الشيخ أحمد — المتوفى سنة ١٢٤١هـ — بخمس سنوات ، فيغلب على الظن أنَّهُ عاش بعد سنة ١٢٤٦هـ فترة غير قليلة ، لكن ليس هناك ما يُثبت أو ينفي ذلك .

هذا غاية ما نعرفه عنه ، ولا نعلم إن كان له ذريَّة في إيران أو غيرها أم لا ؟ وهل كان له كتبٌ أو شعرٌ أم لم يَكن ؟

* * * * *

(١) فهرست مخطوطات كلية الإلهيَّات بطهران : ص٧٢٣ و٧٢٦ .
(٢) مُصَفَّى المقال في مُصنِّفي علم الرجال : ص١٢٢ .

الإستدراكات

لقد فاتنا ذكر عددٍ من الأعلام في محالّهم من الكتاب ، بسبب عدم اطلاعنا على تراجمهم في حينه .

لذا كان علينا هنا أن نستدرك تراجمهم ، حيث أنْهينا القسم الأول من (أعلام هجر) الخاص بتراجم العلماء الماضين وأبرز العلماء المعاصرين .

وقد نظمتُ تراجم هؤلاء الأعلام الذين فاتنا ذكرهم حسب حروف الهجاء ، كما هو ديدني في أصل الكتاب – على أمل أن تُلحقَ هذه الإستدراكات في محالّـــها في الطبعة الّلاحقة للكتاب إن شاء الله تعالى – ، سائلاً المولى تعالى أن يوفقني لإتْمام ما بدأتُه ، وأن يجعله خالصًا لوجهه سبحانه ، إنه ولي التوفيق .

* * * * * *

١٧٩- الشيخ أبو الفتوح الأحسائي

من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر

هو الشيخ أبو الفتوح بن مفلح الأحسائي الجزائري .

عالم جليل القدر ، من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري .

نبذة عنه :

لم أجد لهذا العالم ذكراً في أيٍّ من كتب التراجم ، و لم أطلع – للأسف- على تأريخ أو مكان مولده أو وفاته ، ومعلوماتنا عنه محدودةٌ جدًّا .

وقد وجدتُ له كتابًا فقهيا مختصراً مخطوطًا إسمه (صبغ العقود) في ٦٦ صفحة تاريخ نسخه في ١٥/٤/١١١١هـ ، وقد كتب عليه في البداية : ((هذه رسالة صيغ العقود للشيخ أبي الفتوح بن مفلح اللحصاوي[١] الجزائري رحمهما الله تعالى)) .

وجاء في بداية الكتاب : ((بسم الله الرحمن الرحيم ...... وبعد : فقد التمس مني بعض الإخوان أن أُجرِّدَ له نيات العبادات وصيغ العقود وَ الإيقاعات عن أركانِها وأحكامها ...، فأجبتُ مطلوبَهُ ....، والله المستعان وعليه التكلان ، وذلك في فصلين وخاتمة ، الأول : في العباداتْ ...)).

إلى أن يقول : ((الفصل الثاني في صيغ العقود والإيقاعات ...)).

وفي آخر الكتاب يقول : ((تمَّ ما قصدنا إيراده ، والحمد لله رب العالمين، حامداً مصليًا ، وصلَّى الله على محمد وآله الطاهرين)).

(١) الصحيح : الأحسائي ، وهذا خطأ شائع في الكتب القديمة .

وقال كاتب النسخة : ((تمّ بعون الله وحسن توفيقه في يوم الإثنين خامس وعشرين من شهر ربيع الثاني من شهور سنة إحدى عشر ومائة بعد الألف من الهجرة ، الحمد لله أولا و آخراً ، على يد أقل الطالبين محمد شريف بن مؤمن علي دزماري ، عُفي عنهما بمحمدٍ وعليٍّ وآلهما)) .

ويبدو من خلال الكتاب — و هو مصدرنا الوحيد لهذه الترجمة — أن مؤلفه عالم جليل ، بل فقيه مُجتَهدٌ يُفتي ويعمل برأيه ، كما يظهر أنه من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري .

ويظهر من نسبته إلى (الجزائر) — حيث وُصف بـــ (الجزائري) - أنه عاش فترةً في (الجزائر) ، وهي بلد الْمُحدِّث الشهير السيد نعمة الله الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـــ ، و تقع في جنوب العراق من توابع (البصرة) - وليست دولة (الجزائر) العربية المعروفة - ، وربما وُلد وتربَّى فيها.

وجنوب العراق فيه الكثير من المهاجرين الأحسائيين ، الذين هاجروا إلى العراق وغيرها بسبب الظروف الصعبة التي مرَّت بِها المنطقة ما بعد القرن العاشر الهجري وحتى منتصف القرن الرابع عشر .

مؤلفاته :

١-صيغ العقود : رسالة فقهية مختصرة تحدَّث فيها أولاً عن صِيغ النيَّة في العبادات، ثم عن صيغ العقود ثم عن صيغ الإيقاعات ، ويُبدي فيها رأيه في كل مسألة.

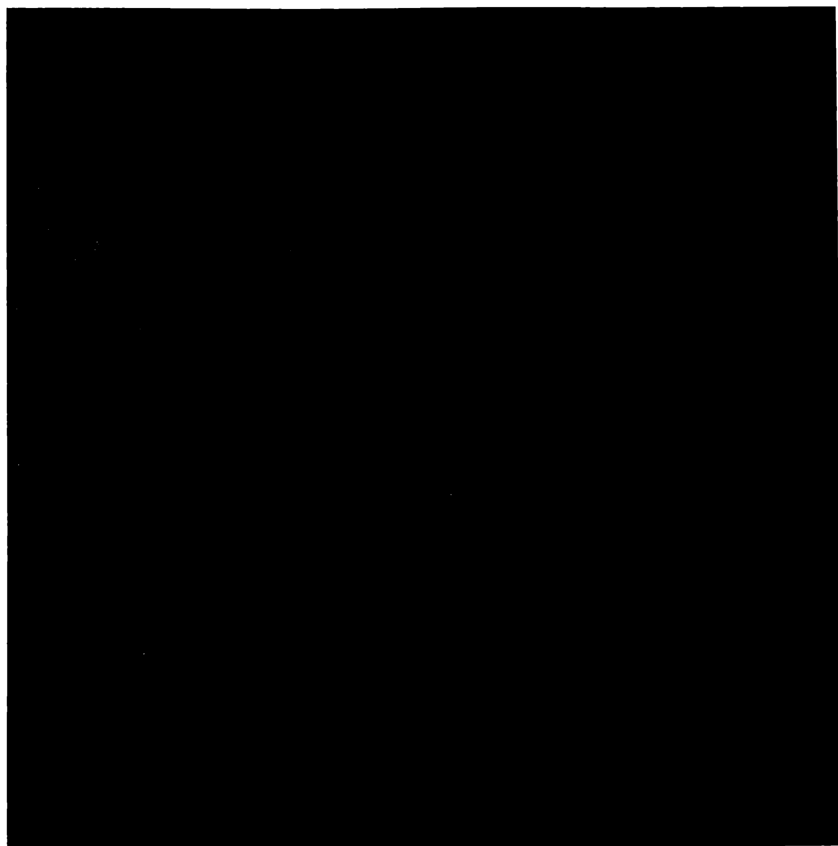
فرغ من كتابتها الناسخ محمد شرف بن مؤمن علي دزماري في ١١١١/٤/١٥هـــ ، كما أسلفنا .

أعلام هَجَر : ج/٦

والنسخة في ٦٦ صفحة ، صورةٌ منها موجودةٌ لدينا .

وتُوجد نسخة من هذه الرسالة في إيران في (المكتبة الوطنية) بطهران تحت رقم (ش : ٢/٤٤٠٤) / ١١١٥ / [ف ١٩ -١٠] ، كما جاء في كتاب (فهرست المخطوطات الإيرانية [دنا]) ج٧ ص٢٣٠ ، وجاء إسمه خطأً (ابو الفتح) بدل (أبو الفتوح) ، ولُقّب بـــ (حصاري) بدل (أحسائي) أو (أحساوي) .

هذا غاية ما نعرفه عن هذا الشيخ الجليل .



صورة الصفحة الأولى من كتاب (صيغ العقود) من تأليف المترجم له

الاكروه فلله علي كذا قربة الى الله والزجر [illegible]
كذا فلله علي كذا قربة الى الله قصده زجر نفسه عن [illegible]
المعصية وترك الطاعة والتبرع ان يقول لله علي
كذا من غير شرط ولا اشكال ولا خلاف في انعقاد الاول
ونازع السيد المرتضى في انعقاد الثالث والمشهور
انعقاده وهو العهد وصيغة العهد هي ان يقول
عاهدت الله تعالى او علي عهد الله تعالى ان كان كذا
فلله علي كذا قربة الى الله ولا ينعقد بالضمير بل لا بد
من النطق تم ما قصدنا ايراده والحمد لله رب
العالمين حامدا مصليا وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين تم بعون الله وحسن توفيقه في يوم الاثنين
خامس وعشرون من شهر ربيع الثاني من شهور
سنة احدى عشر ومائة بعد الالف [illegible]
[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من كتاب (صيغ العقود) لشيخنا المترجم له

١٨٠- الشيخ أحمد بن حِجِّي(١)

من أعلام القرن الثاني عشر

هو الشيخ أحمد بن حِجِّي (أو حَمِي) الأحسائي .

من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

نبذةٌ عنه :

مصدرُنا الوحيد عن هذا الشيخ الجليل هو ما جاء في كتاب (رحلة مرتضى بن علوان) - الذي طبعته (جامعة الكويت) سنة ١٤١٨هـ بتحقيق الدكتور سعيد بن عمر آل عمر (استاذ بكلية التربية في جامعة الملك فيصل بالأحساء)-، ولَم أجد له ذكراً في أي مصدرٍ آخر .

ومؤلف (رحلة مرتضى بن علوان) هو : السيد مرتضى بن السيد علي بن علوان الحسيني الدمشقي ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري(٢)، وكان قد زار (الأحساء) — في طريق عودَتِـهِ من الحج - سنة ١١٢١هـ ، ونزل مدينة

---

(١) له ذكر في :

١-رحلة مرتضى بن علوان : ص٨١ .

٢-معجم أعلام الأحساء — للأديب الحاج جواد الرمضان - : ج١ ص٣٩ .

٣-معجم علماء وأدباء الأحساء — للأستاذ أحمد البدر - : ج١ ص٧٧ .

(٢) وهو جد السادة (آل مرتضى) سَدَنَة حرم السيدة زينب (ع) في ريف (دمشق) ، كما يرى محقق (رحلة مرتضى بن علوان) الدكتور سعيد بن عمر آل عمر .

(الْهُفُّوْف) في شهر ربيع الثاني ، وأقام بِها ٢٥ يومًا يتردَّد بين مُدنِها وقراها ، حيث التقى بعددٍ من وجهاء (الأحساء) ورجالاتِها ومنهم شيخنا المترجم له .

وأرى من المناسب نقل مُلخَّص كلامه عن (الأحساء) ثم ما قاله عن صاحب الترجمة لتكون الفائدة أتم والصورة أوضح .

قال (رحمه الله) : ((إلى أن وصلنا في اليوم الخامس (الحَسَا)[1]، فإذا هي بلدة عظيمة البناء واسعة الرحاب ، كثيرة المياه ، تشتمل على عيون جارية وآبار مَعِينَة ، ومساجد وعلماء وصلحاء ، ورعايا الجميع سِمةُ العرب ، محصولها النخيل ، وجُلُّ غلالها التمر مع الرخص .

أقمنا بِها خمسة وعشرين يومًا ......)) .

إلى أن يقول : ((وأما ما كان من وصف هذه (الحَسَا) : فمواشيهم الإبل والبقر والحمير ، مع أهلها أكلهم التمر .... ، وخيراتُها كثيرة لأهلها ، أصلحَ الله حالهم ، ويذكروا أنَّ نصف أهلها شيعة ونصف أهلها سنة ، ومُتَّحدون اتحاد الأهل من غير عناد ، وكذلك قراها .

وكافلها وواليها وحاميها يقال له الشيخ سعدون من عرب (بني خالد) ، ووزيره شيعي يقال له الشيخ ناصر[2] ......

واجتمعنا بأهل البلد من الفريقين وكلٌّ منهما راضٍ عن الآخر ......

والتمر الذي فيها لا يُوصَف (في حسنه) ....

---

(١) الحسا : هو اختصار لإسم (الأحساء) ويُقال ذلك في اللّهجة المحلية .

(٢) مرَّ ذكر الشيخ ناصر هذا في هذا المجلد ، تحت عنوان الشيخ ناصر الدين الأحسائي .

ويقوم فيها سوقٌ عظيم في نَهار كل خميس[1] ، ويأتيه أهل القرى من سائر الأطراف، ويُباع فيه من سائر الأشياء)) .

إلى أن يقول : ((واجتمعنا فيها برجل سيد يقال له السيد عبدالله بن السيد علي المشهدي ، ذكر لي أن أصلهم مشاهدة (أي من النجف الأشرف) ، وصاروا من أهالي الحَسَا من مدةٍ مديدة ، وله همة عالية في قضاء حوائج الإخوان ، جزاه الله خيرًا، و تَقَيَّد في مصالحنا ، وله بعض جهودٍ علمية ، يَسَّرَ الله أمرَه)) .

ويقول عن شيخنا المترجم له : ((واجتمعنا في رجلٍ من أجلاَّء الإخوان ، يُقال له الشيخ أحمد بن حمي (بن حِجّي) ، من أفاضل العلماء ، قائم بمصالح إخوانه ، جزاه الله خيرًا))[2].

ويُعلِّق الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر – في كتابه (معجم علماء وأدباء الأحساء) – على إسم أبي المترجم له (حَمِي) بقوله :

((ولعل الإسم الصحيح لوالد المترجم هو (حِجِّي) ، لأن هذا الإسم متداولٌ بالأحساء ، على عكس (حَمِي) الغير معروف والذي وَرَدَ في الرحلة المذكورة ، لأن كتاب (رحلة السيد مرتضى العلوان) مليئٌ بالأخطاء الإملائية))[3].

وأنا أوافق الأستاذ أحمد البدر على ما قاله .

فالأرجح أن إسم المترجم له : الشيخ أحمد بن حِجِّي ، وليس (الشيخ أحمد بن حمي) ، والله أعلم .

---

(١) ولا يزال سوق يوم الخميس في مدينة (الْهُفُّوف) قائمًا إلى اليوم ، ويأتيه الناس من القرى وأطراف المدينة كل أسبوع ، ويُباع فيه المواد الغذائية والفواكه والخضار والملابس والأواني المترلية وغير ذلك .

(٢) رحلة مرتضى بن علوان : ص٧٨ – ٨١ ، باختصار وتصرفٍ يَسير .

(٣) معجم علماء وأدباء الأحساء : ج١ ص٧٧ .

وفاته :

ومما مرَّ يُعلم أن المترجم له كان حيًّا في مدينة (المُفُوف) بالأحساء في شهر ربيع الثاني وبداية جمادى الأول سنة ١١٢١هــ (الموافق سنة ١٧٠٩م) ، وعليه تكون وفاتُهُ بعد التاريخ المذكور .

ولا نعلم – للأسف – كم عاش بعد هذا التأريخ ، وهل له ذرية أم لا ؟ كما لانعلم إن كان له مؤلفات أو شعر أم لم يكن .

وهذا غاية ما عرفناه عنه .

* * * * * * * * *

١٨١- الشيخ أحمد بن أبي جمهور[1]

من أعلام القرن العاشر

مولده ونشأته – نبذة عن حياته – مؤلفاته

هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الشيخ حسام الدين إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الشَّيْباني البَكْري الأحسائي .

من علمائنا الأجلاء في القرنين التاسع والعاشر الهجريَّيْن.

وهو أخو العلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي – صاحب كتاب (عوالي اللّئالي) – ، المذكور مُفصَّلاً في المجلد الخامس .

وأسرتهُ (آل أبي جمهور) أسرة علمية جليلة ، عَرَّفنا بها في المجلد الخامس، كما عرَّفنا هناك بموطنهم بلدة (التَّيْمِيَّة) .

ومرَّ أيضًا ذكرُ والد المترجم له الشيخ علي بن أبي جمهور وجدِّه الشيخ إبراهيم كلٌّ في موضعه .

مولده ونشأته :

وُلد في بلدة (التَّيْمِيَّة) بالأحساء ، وبِها نشأ وترعرع ، ولم يُعلم بالتحديد تأريخ مولده ، لكنه أصغر سِنًّا من أخيه العلامة الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي

(١) اعتمدتُ في هذه الترجمة على ما أفادنا به – مشكوراً – الأخ العزيز الفاضل السيد علي بن السيد باقر الموسى الجُبَيلي ، حيث أطلعنا على صورة من الصفحات الأولى لكتاب المترجم له (ترتيب الغافقي) ، وهو مصدرنا في ما نذكره عنه ، كما سيأتي.

المولود حدود سنة ٨٣٩هـــ ، فيظهر أن ميلاده كان في حدود منتصف القرن التاسع الهجري .

وقد عبَّر المترجم له عن نفسه في بداية كتابه (ترتيب الغافقي) — الآتي ذكره — بقوله : ((يقول الفقير إلى الله الغني الغفور أحمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي بلدًا ومولداً ومنشئًا ومحتِدًا)) .

بنذة عن حياته :

تَلَقىَّ العلم على يدي أخيه العلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي صاحب كتاب (عوالي الّلئالي) ، كما ذكر هو عن نفسه في مقدمة كتابه (ترتيب الغافقي) حيث يقول : ((وكان — يعني أخاه ابن أبي جمهور — أدام الله ظلاله و أتمَّ عليه فضله وإفضاله شَيخَنا في القديم وله علينا السابقة بالعلم والتعليم)) .

ولعلَّه أيضًا درس عند أبيه الشيخ علي -كما حَضرَ عليه من قبله أخوه الشيخ محمد - ، لكن ليس بيدنا ما نعتمد عليه في ذلك ، كما لا نعرف — للأسف — بقية أساتذته و مشائخه ، بل ولا أين تلَقَّى العلم في خارج الأحساء ، ومعلوماتُنا عنه محدودة جدًّا، رغم شهرة أخيه العلامة (ابن أبي جمهور الأحسائي) ، ورغم كونه من بيت علمٍ وفقاهة

وبالإجمال : لم نكن نعرف عن هذا الشيخ الجليل شيئًا إلا بعد الإطّلاع على مخطوطةٍ من تأليفه في الطب تأريخُ نسخها سنة ٩٤٢هـــ موجودةٌ في إحدى مكتبات بريطانيا ، وهي مصدرنا الوحيد فيما عرفناه عنه ، وقد أطلعنا على هذه المخطوطة مشكورًا الأخ العزيز فضيلة السيد علي بن السيد باقر الموسى الْجُبيلي (جزاه الله خيرا) .

ويظهر من خلال المخطوطة أنَّ المترجم له كان من أهل العلم والفضيلة ، و إن كانت مخطوطته في علم الطب ، حيث أن ديباجتها وسبك عباراتِها يُنبئ عن ذلك .

كما يظهر أنه كان يعيش في (الأحساء) — بلد آبائه وأجداده ومكان ولادته ونشأته — ، ولم يهاجر منها كأخيه الشيخ محمد ، حيث وصف نفسه في كتابه (ترتيب الغافقي) المذكور بقوله : ((الأحسائي بلدًا ومولداً ومنشئًا ومحتِدًا)) — كما تقدم — ، وإن كان قد غادرها لطلب العلم أو للحج أو للزيارة فانه عاد إليها و لم يتخذ سواها وَطَناً.

ويغلبُ على الظن أنه توفي في (الأحساء) قبل منتصف القرن العاشر الهجري ، ولا نعلم إن كان له ذريةٌ أم لا .

مؤلفاته :

عرفنا من مؤلفاته كتاباً واحداً فقط ، إسمه :

١-ترتيبُ الغافقي فيما اخترتُ لي ومُوافِقي : وهو اختصارٌ وإعادة ترتيب وتنظيم لكتاب (الرحمة في الطب والحكمة) تأليف أبي جعفر الغافقي أحمد بن محمد بن سند النابلسي الأندلسي ، المتوفى بعد سنة ٥٦٠هـ[١].

والكتاب — أعني (ترتيب الغافقي) - في علم الطب والتداوي بالأعشاب ، له نسخة خطية فريدة في أحد مكتبات بريطانيا تمَّ نسخها بتاريخ ٢٧/٤/٩٤٢هـ .

يقول السيد علي باقر الموسى الـــجُبيلي — الذي حصل على صورةٍ من هذه النسخة الخطية عن طريق الدكتور السيد مرعي بن السيد نافع بن السيد عبدالله

(١) راجع عن الغافقي (أحمد بن محمد الأندلسي) كتاب (الأعلام) للزكلي ج١ ص٢١٥ .

الشَّخْص جَلَبَها من (لندن) – : إنَّ ناسخ هذه المخطوطة إسمه (حسين بن علي بن يحيى بن علي النجيل)، وعليها تَمَلُّك لِمحمد بن سعيد بن غلبان الأوالي البحراني ملكها في شهر محرم سنة ٩٧٤هـ ، وعليها تمـــلُّك آخر لمحمد فتح الله رئيس الأطباء في (حلب) ملكها في ربيع الأول سنة ١٠٣٨هـ .

وأخيراً يقول السيد علي باقر الموسى – في تعريفه عن هذه المخطوطة الذي نُشِرَ في مجلة (الساحل) التراثية العدد ٣٠ – : ((هذه المخطوطة في تركيب الأدوية الطبية من الأعشاب ، أو ما يُسمَّى اليوم بالطب البديل ، وهي مرتبة بفصول ومُبوَّبة بالحروف الأبجدية)) ، (انتهى كلام السيد علي باقر) .

قال المترجم له في بداية الكتاب: ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد الله الجاعل الحمد لنفسه ، ومُوَدِّدِ العباد إلى دار قدسه ، وتَعبَّدَ به عباده لمزيد إنعامه ، وجعله خاليا لفضله وإكرامه ، فَضَّلَ الإنسانَ علىساير الحيوان ، وخَصَّ نوعه بفضيلتي الكتابة والنطق باللِّسان ، فله الحمد في سائر الأزمان وعلى تتالي الإمتنان ، وصلَّى الله على أشرف العالمين .

وبعد : فلما كنتُ في أبناء زمانٍ تَساعُدُهم بالأهم فالاهم لحضور الـــهَمِّ لا لقصور الْهِمَم تشاغلتُ بذلك مدة مديدة وافنيتُ فيه من عمري سنينا عديدة ، إلى أن اتَّـــفَقَ لبعض من كان يألف مجالس الآداب ومن هو معدودٌ من مُـــجالسي الطلاب مصيبتُهُ في أهله من مَصايب الأبدان فادحةٌ سريعةُ الحدثان .... وحين دعت الحاجة إلى النظر عمدتُ إلى كتابٍ مختصر وقليلٍ محتقر يُسمى (الرحمة في الطب والحكمة) فنقشتُه بالفكرة وتدبرته تدبر ذوي الخبرة .... فلأجل ذلك أقبلتُ على النظر في الكتب الطبية وفسَّرتُ عليها تلك الأنفس الأبيَّة

ووجدتُ الكتب تشتمل على أسماء الأدوية بلسان من سلف لا بلسان من تَخَلّف ....

وكان الشيخ الأجل الأوحد ، مستكمل الفضايل ومنبع الفواضل ، الذي ضربَ في الفضايل بالقدح الْمُعَلّى وشرب منها بالقدحِ الكبير الأعلى ، صاحب المصنفات ورب المؤلفات ، الذي استكملت ذاتُهُ الإنسية ولا شك أنَّها صارت قدسية ، مُقَرّر المعقول والمنقول جامع الفروع والأصول ، شمس دين الإسلام والمسلمين ، كهف الإيمان والمؤمنين ، إليه تُلْقى الآمال وعنده تُحَطُّ الأثقال ، وعليه المعلول في الأقوال والأفعال ، المُتَهجِّد في غياهب الدياجي وأزهار النجوم ، محمد بن الشيخ الزاهد العابد، الجار المجاهد ، البارع في الفضايل ، والحايز أقصاب السبق عند التفاضل ، علي بن الشيخ المعظم والفقيه المكرَّم إبراهيم الجمهوري الأحسائي ، تَغَّدهما الرحمان بالرضوان وأسكنهما رَبُّهُما بحبوبة الجنان ، وجعلنا من المقتفين لآثارهما والشَّاقِّين ميدان غبارهما آمين بجاه الميامين أجمعين:

أولئكَ آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المجامع

خابرٌ عن خابر ، وكابرٌ عن كابر .

ومالفخرُ بالعظم الرميم وإنَّما فخارُ الذي يَبْغِى الفخارَ بنفسه))

إلى أن يقول : ((وكان – يعني أخاه الشيخ محمد بن أبي جمهور – (أدام الله ظلاله وأتَمَّ عليه فضله وإفضاله) شيخَنا في القديم وله علينا السابقة بالعلم والتعليم ، ومن جملة الخيرات لنا الجاريه على يديه وإن كانت مقصورة منه وإليه مجاهدتُه في اكتساب الفضايل بِجَمْعِ الكتب من مشتتات المباهل ، جَمَعَ فيها كتابَ مُصنِّفٍ وَمُطَوَّلَ مُؤلِّفٍ في معرفة أسماء الأدوية ولم يأتِ فيه بالأغذية مع شرح كُلِّ دواء على انفراده والنص عليه بالكشف عن أنداده ، تأليف بعض القدماء الماضين من

أكابر الرومِيِّــيْن يلقب بابي جعفر الغافقي أحمد بن محمد بن سند النابلسي الاندلسي[١])).

إلى أن يقول : ((وجعلتُهُ لنفسي تذكرة ولِمَنْ بعدي إن طلبه تبصرة ، وأسال الله الكريم أن يجعل مافعلتُهُ نافعًا للطالبين وذخيرةً لي في يوم الدين ، وهو حسبي ونعم الوكيل.

أيها الناظر فيما أَلَّفتُ والواقفُ على ما بَوَّبت ، إعذر أخاك فإنَّه لم يولد بالأندلس ولانشأ في المغرب و لم يجد شيخاً أخذ عنه هذا العلم .... بل مشى في الطريق بلا رفيق واستأنسَ فيه بلا أنيس ، وحنَّ إلى أن وجد وطلب إلى أن غلب ، فان وجدتَهُ قد نَهَضَتْ به قريحتُه وسَمَتْ به هِــمَّتُهُ فاعرف له حسنَ ذوقه وبعد غَورِه وقوَّة ذهنِهِ وصواب حدسه ، وإن وجدت عطلاً فكنِ له ساتراً ولفاعله ذاكراً ، وسميتُهُ (ترتيبُ الغافقي فيما اخترتُ لي ومُوافقي) وشرعتُ فيه متوكلاً بالله في قصدي معتمدًا عليه في قولي وفعلي ، وهو حسبي ونعم الوكيل،يقول الفقير الى الله الغني الغفور أحمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الاحسائي بلداً ومولداً ومنشاً ومحتداً)) .

١- هو أبو جعفر بن محمد الغافقي، من علماء القرن السادس الهجري، اشتهر بمعرفته الجيدة بالنباتات، ووصفها في كتبه أحسن وصف، أهم مؤلفاته :

- كتاب "الأدوية والمفردات" اختصره ابن العبري، وتُرْجِمَ إلى العبرية واللاتينية.
- "جامع المفردات" وقد اختُصِرَ في "المنتخب" بواسطة ابن العبري، و توجد منه عدة مخطوطات.
- "منتخب الغافقى في الأدوية المفردة"
- كتاب "الأعشاب والنباتات الطبية"


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الجاعل الحمد لنفسه ومودة العباد
عباده لمزيد إنعامه وجعله خالياً لفضله وإكرامه
على سائر الحيوان وخص نوعه بتفضيله
باللسان فله الحمد في سائر الأزمان وعلى
على أشرف المطلبين وبعد فلما

الصفحة الأولى من كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له

سوبقه الحدثان وكانت في قليل زمان حدثت ومع قلة اشتغالي
وهي مصيبة مشاهدة العيان صداع ذهب منه العيان فاستغنيت
في ذلك الصاحب المواظب ونشأ ما تجده من مصعب المصائب
وكنت فيما سلف من الزمان يلح في ذلك الا وان ادعيات الكتب
الطبية من الهذيان لقلة سالكها من اهل الزمان وحين دعت
الحاجة الى النظر عدت الى كتاب مختصره قليل تحقيقه بسبب
الرحمة في الطلب والحكمة تقتضيه بالنكر وتدبرته تدبر
ذي الخبرة فوجدت القائل العامل الا التائه وحين قلت
كلامه وتتبعت احكامه وجدتها يحتاج الى الاستعانة
[illegible]

الصفحة الثانية من كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له

ص بيني معي وما هو سبيل لمن يجد في العذب ولا عنك نا
حملته عليه ومديد وعرفت سبيله وما كان تختلف فيه علمت
عليه هذه اللطيفة وما كان مجهول عندي علقت عليه وح
ببني مجهول لمسكنا الي ان حي ان شا الله تعالى وجعلته لنفسي
بذكره وامن بعدي وان طلبه بنصره واسال الله الكريم ان
يجعل ما عمله نافعا للطالبين وحرزا لي في يوم الدين
وهو حسبي ونعم الوكيل ايها الناظر فيها الغث والواقف
على ما نسب مقعد لعلك فانه لم يولد بالاندلس ولا نشا
المريد لم يجد ثبتا الف هذا العلم ولا يفهما احد منه
[illegible] فيها الا انسى
[illegible] قلبه فاذ وجد [illegible]

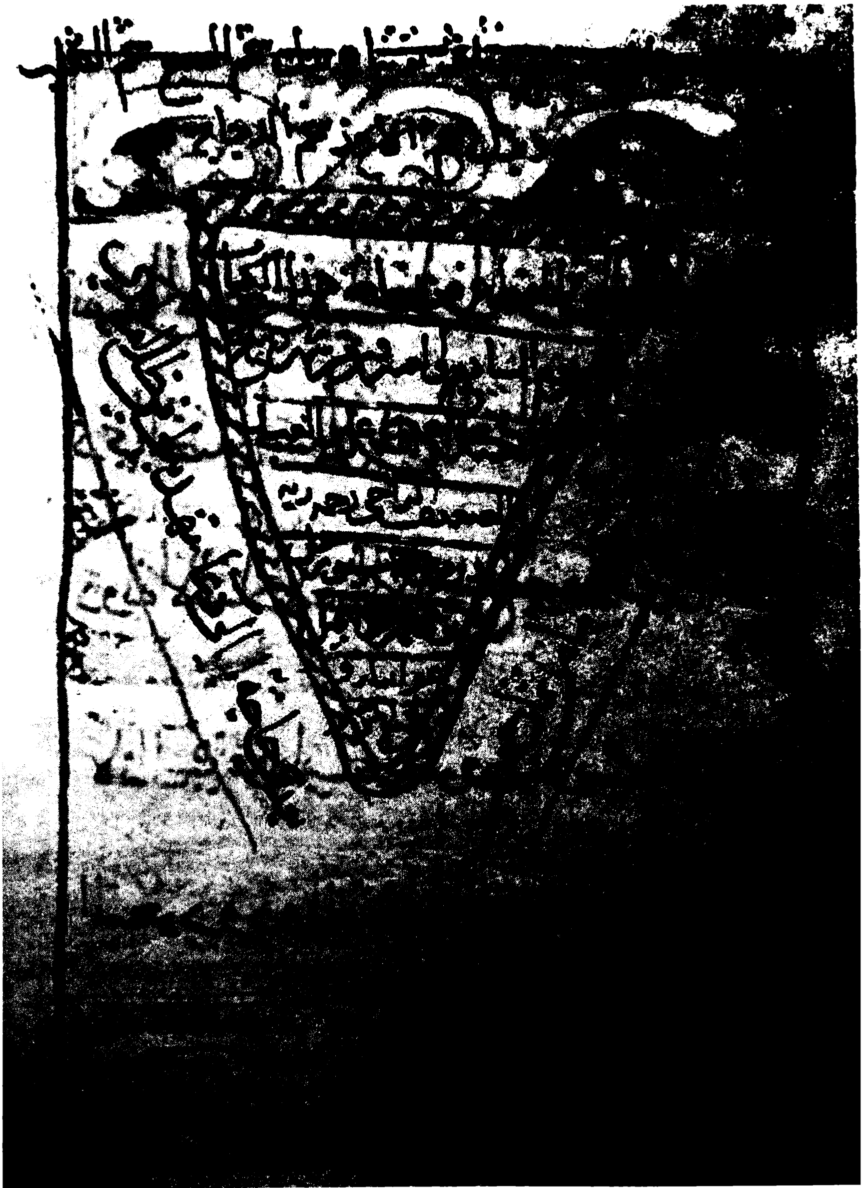
الصفحة قبل الأخيرة من مقدمة كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له

وحيلي فهو حسبي ونعم الوكيل. يقول الفقير الى الله الغني المعتقد

احمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي بلداً ومولداً ومنشأ ومحتداً

حرف الالف مع الالف في حرف الالف

الصفحة الأخيرة من مقدمة كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له



الصفحة الأخيرة من كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له

١٨٣- الشيخ جعفر الحِرْز[1]

كان حيًّا ١٢٨٠هـ

أسرتــه - مولده ونــشأته - دراستــه
وأساتذته - نبذة عن حياته - وفاته .

هو الشيخ جعفر بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن حسين الــحِرْز الأحسائي.

من أعلام أسرة (الــحِرْز) في القرن الثالث عشر الهجري .

ووالده الشيخ حسين كان أيضا من العلماء ، وسيأتي الحديث عنه .

أسرته :

(آل الْحِرْز) أسرة كبيرة معروفة في (الأحساء) أنْجبت عددًا من أهل العلم والفضل، كما برز مِنْها أدباء وشعراء ، سيأتي ذكر العديد منهم في ثنايا الكتاب .

وتعود أصولهم إلى (البحرين) من جزيرة (النبيه صالح) ، وهم نسبًا ينتهون إلى قبيلة (عبد القيس) القبيلة العربية الشهيرة التي تَمْتدُّ جذورها في الخليج والجزيرة العربية إلى ما قبل الإسلام .

---

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أعلام الــحِرْز من الماضين والمعاصرين - للشيخ محمد بن علي الحرز -: ص٤٠ - ٤٢ .

٢- معجم أعلام الأحساء : ج١ ص١٢٣ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج١ ص٢١٠ .

٤- منتظم الدرين : ج١ ص٣١١ .

أمّا لقب (الْحِرْز) الذي عُرِفت به هذه الأسرة فيُقال أنه نسبة إلى جدهم الأعلى الشيخ حرز الدين الأوالي البحراني (من علماء القرن التاسع الهجري) ، وربما يُقال غير ذلك أيضًا .

والظاهر أن هجرة بعض أفراد العائلة من (البحرين) إلى (الأحساء) كانت في حوالي النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري بسبب الظروف الأمنية والسياسية ذلك الحين .

ومقرُّهم في الأحساء – منذ هجرتِهم إليها وإلى اليوم – هو مدينة (الهُفُوف) ، ومنها انتشروا في بعض مناطق المملكة كـــ (الدَّمَّام) و (الجُبَيْل) الصناعيَّة ومدينة (الخَفْجي) -على الحدود مع (الكويت)- وغيرها .

أما (آل الـــحِرْز) في بلدة (أمّ الحمام) بالقطيف – وهم أبناء عم (الـــحِرْز) في الأحساء – فقد كانت هجرتُهم من (البحرين) إلى (أمّ الحمام) مباشرة ، في نفس الوقت – ظاهراً – مع هجرة أبناء عمهم إلى (الأحساء) ، أي في حوالي النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري .

واليوم (آل الـــحِرْز) منتشرون في كلٍّ من (جزيرة النبيه صالح) و (جدْ حَفْص) بالبحرين ومدينة (الهُفُوف) بالأحساء و بلدة (أمّ الحمام) بالقطيف وفي مدينة (الدَّمام) و(الجُبَيْل) الصناعيَّة و (الخَفْجي) بـــ (المنطقة الشرقية) ، كما لهم امتداد في العراق في كلٍّ من مدينة (الزُّبَير) و (سوق الشيوخ) و (الناصريَّة) .

كما لهم حضور في (الكويت) و (دُبي) وفي إيران أيضًا في مدينة (الأهواز) .

وكل هؤلاء الذين هم خارج البحرين – ما عدى الذين هم في (أمّ الحَمَام) – نازحون من (الأحساء) ما بين بدايات القرن الثاني عشر وبدايات القرن الثالث عشر الهجري – بعد هجرتِهم السابقة إلى الأحساء من (البحرين) ، كما مر – ،

وذلك بسبب الظروف السياسية والإقتصادية الصعبة والفتنة الطائفية التي كانت تعصف بالمنطقة ذلك الحين .

ويمتدُّ وجودهم أيضًا إلى الجنوب من لبنان في كل من قرية (مَجْدَل سَلَم) و (معروب) و(شْحُور) و (السُّلطانية) وإلى (بيروت) أيضًا ، كما هاجر بعض هؤلاء من لبنان إلى أمريكا وأورَبَّا وغيرها.

ولـ (آل الْحِرْز) في معظم المناطق المذكورة وجودٌ بارز ، ولهم حسينيات و مآتم بإسمهم ، كما برز منهم رجالٌ في العلم والأدب والإقتصاد والشؤون الإجتماعية والسياسية وغيرها.

ويتفرع عن هذه الأسرة الكريمة (آل الْحِرْز) عدة أُسر معروفة لها وجودها في (الأحساء) و(الكويت) و (العراق) ، أهمها – كما ذكر الأخ الشيخ محمد بن علي الـحِرْز في كتابه (أعلام الـحِرْز) – هي :

١- آل العليو و (الْـبُوناقة) و (الغرَّاش) و (القَرْقُوش) و(المحمدعلي) و(الملا أحمد) و (الناصر) و(النجَّار) : في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء .

٢- آل الصَّفَّار و (الصَّفافير) : في الكويت .

٣- آل العيسى : في مدينة (الزُّبَير) بالعراق[1] .

مولده ونشأته :

وُلدَ في منطقة (سوق الشيوخ) بالعراق – حيث كان والده الشيخ حسين قد هاجر إليها من (الأحساء) في أوائل القرن الثالث عشر الهجري أو قبل ذلك

---

(١) اعتمدتُ في كل ما ذكرتُه عن هذه الأسرة الكريمة على كتاب (أعلام الـحِرْز من الماضين والمعاصرين) – تأليف أخينا الفاضل الشيخ محمد بن علي الـحِرْز – من ص٧ إلى ص٢٢ .

بقليل - ، و بِها نشأ وترعرع ، و لم يُحدَّد تأريخ مولده .

دراسته وأساتذته :

بعد أن تعلَّم القرآن والقرائة والكتابة على الطريقة الْمتَّبَعَة ذلك الحين انْخرَطَ في سلك طلاَّب العلوم الدينية على نَهْج أبيه وجده ، لكن لم تذكر لنا المصادر تفاصيل وافيه عن دراسته وأساتذته .

وما علمناه عنه في هذا المجال هو : أَنَّهُ درس أولاً المقدمات وشيئًا من العقائد والفقه في (سوق الشيوخ) على يد والده العلامة الشيخ حسين بن الشيخ علي الـــحِرْز .

ثم هاجر إلى (كربلاء المقدسة) ، وحضر هناك على عدد من علمائها ، عرفنا منهم الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي الحائري المتوفى سنة ١٣٠١هـــ (وهو أحد زعماء الطائفة الشيخية الكشفية في عصره) .

وبالتأكيد إنه حضر عند علماء آخرين في مختلف العلوم في (كربلاء) ، وربما في (النجف الأشرف) أيضًا ، لكن لم يتسنَّى لنا معرفة المزيد عن ذلك .

نبذة عن حياته :

عاد إلى مسقط رأسه (سوق الشيوخ) – جنوب العراق – بعد أن أَنْهَى تحصيله العلمي في (كربلاء) ، وحلَّ فيها محلَّ والده الشيخ حسين – الذي كان زعيمًا للأحسائيين هناك –، والظاهر أنه هو وأباه يسيران على نَهْجِ (الطائفة الشيخية

الكشفية) - أتباع الشيخ أحمد بن زين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ[١]-، وكان لهما بعضُ الزعامة والوجاهة هناك لدى أتباع هذه المدرسة .

وتُعدُّ مدينة (سوق الشيوخ) وما حولها ذلك الحين أحد المراكز المهمة للأحسائيين المهاجرين الذين يتبعون (المدرسة الشيخية الكشفية) - أتباع (آل الأسكوني) الذين هم امتداد للسيد كاظم الرشتي تلميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي - ، وكان فيها عدد من علماء هذه المدرسة وزعمائها أمثال الشيخ محمد بن علي الصَّحَّاف الأحسائي المتوفى بعد سنة ١٣٠٠هـ - والذي كان من مراجع التقليد في (سوق الشيوخ) في عصره ، وقد تقدَّمَ الحديث عنه - وغيره .

وقد وصف المترجم له المؤرخ الأديب الحاج محمد علي التاجر البحراني في كتابه (مُنْتَظم الدُّرَّين) بقوله :((العالم الفاضل ، الأديب الأفخر ، الشيخ جعفر بن حسين آل حِرْز البحراني))[٢].

وكان المترجم له في (سوق الشيوخ) يقوم بدوره في الإرشاد والتوجيه كغيره من علماء تلك البلاد في عصره ، وبقي فيها زعيمًا دينيًا وإمامًا مرشدًا لقطاع مهم من الأحسائيين المهاجرين حتى وفاته .

ومن آثاره : مسائل علمية مهمة كتبها من (سوق الشيوخ) إلى أستاذه في (كربلاء) الميرزا محمد باقر الأسكوئي الحائري الذي كتب في جوابِها رسالة أسماها (رسالة في أجوبة السؤالات السوقية) ، نسبة إلى (سوق الشيوخ) .

والمسائل هي كالتالي :

١- ما التوفيق بين قوله تعالى : ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن

---

(١) تحدثنا عن (الشيخية) مفصَّلاً في المجلد الأول في ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

(٢) منتظم الدرَّين : ج١ ص٣١١ .

فيكون ﴾[١] وبين قول الإمام السجاد (ع) في (دعاء يامَن تُحلُّ به عقد المكاره) الذي جاء فيه : ((ومضَت على إرادتك الأشياء ، فهي بمشيَّتك دون قولك مؤتمرة وبإرادتك دون نهيك متزجرة))[٢] ؟.

٢- ما التوفيق بين قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرةٌ وِزرَ أخرى ﴾[٣] وقوله تعالى : ﴿ ولَيَحملَنَّ أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم ﴾[٤] ؟

٣- ما تقول في قول الإمام علي (ع) في (دعاء كُميَل) : ((فغرَّني بما أهوى وأسْعَدَهُ على ذلك القضاء)) ؟

٤- ما تقول في قوله تعالى : ﴿ إنَّا أنزلناه في ليلة القدر ﴾؟ ماهي (ليلة القدر) ؟ ولماذا التكرار في لفظ (ليلة القدر) ؟ وما هو (الروح) ؟

وفاته :

كان حيًّا سنة ١٢٨٠هـ – كما جاء في كتاب (أعلام الــحِرْز) - ، ولم يُعلم كم عاش بَعد هذا التأريخ ، والظاهر أنه توفي في مدينة (سوق الشيوخ) في أواخر القرن الثالث عشر الهجري أو أوائل القرن الرابع عشر ، و الله أعلم .

ولا نعلم إن كان له ذرية أم لا .

كما لا نعرف عن حاله أكثر من هذا .

---

(١) سورة يس الآية : ٨٢ .

(٢) ضياء الصالحين : ص٥٤٥ .

(٣) سورة الأنعام الآية ١٦٤ .

(٤) سورة النكبوت الآية ١٣ .

١٨٣- الشيخ حسين الحِرْز(١)

من أعلام القرن الثالث عشر

مولـــده ونشأته – دراسته –
في (سوق الشيوخ) – وفاته
وذريته

هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن حسين الـــحِرْز الأحسائي .

من أعلام عائلة (الـــحِرْز) في الأحساء في القرن الثالث عشر الهجري .

مولده ونشأته :

وُلدَ في (حيّ الكوت) بمدينة (الـــهُفُّوف) – عاصمة (الأحساء) – في بدايات النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا ، وبِها نشأ وترعرع .

وبيتهم بيت علم وأدب قديمًا وإلى اليوم ، وقد تحدثنا عنهم في ترجمة الشيخ جعفر الـــحِرْز نجل المترجم له .

---

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أحسائيون مهاجرون : ص٣٣ .

٢- أعلام الـــحِرْز : ص٣٩-٤٠ .

٣- معجم أعلام الأحساء : ج١ ص١٨٥ .

٤- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٣ ص١٦٩ .

تحصيله العلمي :

هاجر إلى العراق لطلب العلم في الفترة التي هاجر فيها الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين – المتوفى سنة ١٣١٦هـــ -، أي حوالي سنة ١٢٤٥هـــ ، وأخذ العلم على علماء (النجف الأشرف) و (كربلاء المقدسة) .

و لم يُذكر أحدٌ من أساتذته ، كما لم يُذكر تفاصيل عن دراسته ، و لم يُعلم كم بقي في المدينتين المقدستين .

نعم رجَّحَ الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان ـــ في كتابه (معجم أعلام الأحساء) ج١ ص١٢٣ ـــ أنْ يكون المترجم له ممن تتلمذ على جده الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرمضان ـــ المتوفى سنة ١٢٤٠هـــ عن عمر بلغ ٩٥ عامًا ـــ ، لكن لم يُحَدَّد هل تتلمذَ عليه في (النجف الأشرف) ـــ حين كان الشيخ محمد الرمضان فيها ـــ أم في (الأحساء) بعد عودته من (النجف) .

يقول الشيخ محمد بن علي الـــحِرْز في كتابه (أعلام الحِرْز) : ((وهناك – أي في العراق – تتلمذَ (الشيخ حسين الـــحِرْز) على أعلام العراق من المدينتين الشريفتين ، حتى نال درجة علمية مرموقة))[1] .

في (سوق الشيوخ) :

وبعد أن أصبح من أهل العلم والفضل نزل مدينة (سوق الشيوخ) – جنوب العراق- ليكون هناك زعيمًا وعالـــمًا للجماعة الأحسائية المهاجرة – التابعة في

(١) أعلام الحِرْز : ص٣٩ .

الغالب تقليداً وفكراً للطائفة (الشيخية الكشفية[١]) الذين عرَّفنا بِهم في ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

وكان هناك أيضًا وكيلاً شرعيًا لأحد مراجع التقليد في عصره، الذي لم يُذكر إسمه .

وبقي في (سوق الشيوخ) مرشداً وإمامًا يقوم بدوره في هداية المؤمنين وحلّ مشاكلهم وتفقد أحوالهم حتى وفاته .

وفاته وأبنائه :

كان حيًّا بتاريخ ٢٠ رجب سنة ١٢٠٠هـ – حسب شهادته على بعض الوثائق[٢] – ، والأرجح أنه بقي بعد هذا التاريخ سنين عديدة ، حيث أن نجله الشيخ جعفر الذي وُلدَ في (سوق الشيوخ) أوائل القرن الثالث عشر الهجري درس على يد أبيه قبل هجرة الإبن إلى (كربلاء) – كما ذكرنا في ترجمته – مما يعني أن المترجم له كان حيًّا في العقد الثالث من القرن الثالث عشر الهجري على الأقل .

من هنا يغلب على الظن أنه تُوفيَ في مدينة (سوق الشيوخ) في أواخر النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري ، والله أعلم .

هذا وقد خلّف ثلاثة أبناء من أهل العلم ، وهم :

١- الشيخ مهدي بن الشيخ حسين الـحِرْز ، كان حيًّا سنة ١٢٧٠هـ ، ومن أحفاده : الشيخ مهدي بن حسن بن الشيخ مهدي الْحِرْز المولود في أطراف

---

(١) الشيخية – بكلا فرعيها (الكشفية و الكرمانية) – : هم أتباع الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، وهم من الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، واختلافهم مع غيرهم من الشيعة محدود .

(٢) معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٢ ص ١٩٩-٢٠٠

مدينة الناصرية سنة ١٣٨٦هـــ ، وهو من المعاصرين .

٢- الشيخ جعفر بن الشيخ حسين الـــحِرْز ، وقد تقدمت ترجمته .

٣- الشيخ موسى بن الشيخ حسين الـــحِرْز .

ولهؤلاء الأبناء ذرية موجودون إلى اليوم في مدينة (سوق الشيوخ) جنوب العراق .

* * * * * * *

١٨٤- السيد عباس المُهْري[(١)]

١٣٣٣ -١٤٠٨هـ

أسرته - مولده ونشأته - والداه وأخوه - تحصيله العلمي - هجرة إلى الكويت - نماذج من نشاطاته - دفاعه عن الدين والعقيدة - من مواقفه الجهادية - عبادته - من جميل صفاته - سيرته - وفاته - التشييع و مجالس الفاتحة - أبنائه وأحفاده - مؤلفاته .

هو السيد عباس بن السيد حسن بن السيد هاشم الموسوي الـمُهْري بن السيد علي بن السيد هاشم بن السيد علي خان بن السيد إبراهيم بن السيد عبدالحسين بن السيد عبدالنبي بن السيد عبدالحسين بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد أبي طالب حاجِّي[(٢)] بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد أحمد المدني الموسوي[(٣)] .

علاَّمةٌ جليل القدر ، تقيٌّ وَرِعٌ عابدٌ زاهد ، معروف .

---

(١) له ذكر و ترجمة في :

١- أضواء على سيرة العلامة السيد عباس السيد حسن المهري ، كتاب خاص عن حياة السيد المترجم له ، بقلم نجله السيد محمد جواد المهري ، طُبع في لبنان سنة ١٤٣٢هـ ، وهو مصدرنا الأهم في هذه الترجمة .

٢- معجم أعلام الأحساء : ج١ ص٢٨٦ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٢ ص٨٣ .

(٢) هو جد السادة (آل حاجِّي) المعروفين في (الأحساء) ، وموطنهم الأصلي قرية (التُّـوَيْثِير) ، ومنها انتشروا في مناطق (الأحساء) وغيرها .

(٣) السيد أحمد المدني هذا جدٌّ لعددٍ من الأسر العلوية الموسوية في الأحساء والقطيف والبحرين والعراق ، كما ذكرنا ذلك في ترجمة السيد خليفة الأحسائي في المجلد الثاني وفي ترجمة السيد محمد باقر الشخص في المجلد الثالث.


وأهل العلم أحياء

وكان جده السيد هاشم الْمُهْري – المتوفى سنة ١٣١٨هـ– وجدُّ أبيه السيد علي وجد جده السيد هاشم الحاجِّي كلُّهم من العلماء الفضلاء ، وقد تحدثنا عنهم كلٌّ في موضعه .

كما مَرَّ ذكرُ بقية النسب الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد خليفة الأحسائي وفي ترجمة السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤف .

أسرته :

(آل الْمُهْري) من الأسر العلوية الجليلة المعروفة في (الكويت) ، وقد أنْجَبت علماء أجلاء وفضلاء نبلاء ، تحدثنا عمن عرفناه منهم في ثنايا كتابنا هذا .

وهم فرعٌ من سادة (الحاجِّي) الأسرة العلوية الموسوية الشريفة المشهورة في (الأحساء) ، والذين مَقرُّهم بلدة (التُّوَيثــيْر) ، ومنها نزحوا إلى عددٍ من البلدان .

وقد تحدَّثنا عن سادة (الحاجِّي) إجمالاً وعن نسبهم الشريف في المجلد الثاني من الكتاب في ترجمة السيد عبدالحسين بن السيد علي خان الحاجِّي .

كما تحدثنا عن السادة (آل الـمُهْري) بفرعيها الموجودَين في (الكويت) – المتفرّع أحدهما من سادة (الحاجِّي) و الآخر من سادة (العبَّاد) ، وهما أبناء عم ينتهي نسبهما إلى السيد الجليل السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي المدني – في ترجمة السيد محمد بن السيد عباس الـمُهْري في المجلد الخامس .

وبالجملة : هؤلاء السادة الكرام (آل الـمُهْري) جميعا في (الكويت) وفي (مُهْر) بِجَنوب إيران وكذلك سادة (الحاجِّي) و(العبَّاد) و(الحسن) و(الغَـتَم) في بلدة (التوَيْثير) بالأحساء كلهم ينحدرون من شجرة طيبة واحدة ينتهي نسبها الشريف إلى السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي المدني ، الذي هو جدٌّ لعدد كبير من الأسر

العلوية في (الأحساء) و(القطيف) و(البحرين) و(الكويت) و(العراق) و(إيران) ، ومنهم سادة (الشَّخْص) و(الغافْلي) في بلدة (القارة) بالأحساء – و(الخَضْراوي) في بلدة (القُدَيح) بــ(القطيف) و(القاروني) في (البحرين) و(الحمَّامي) و(البُوْطِبيخ) في العراق ، وغيرهم.

مولده و نشأته :

وُلد في بلدة (مُهْر) – من توابع مدينة (لار) في جنوب إيران – سنة ١٣٣٣هــ الموافق سنة ١٩١٥م ، ونشأ وترَبَّى بِها في أسرة مشهودٍ لها بالعلم والتقوى ، فأبوه وأجداده وبعض أعمامه من أهل العلم والفضل .

والداه وأخوه :

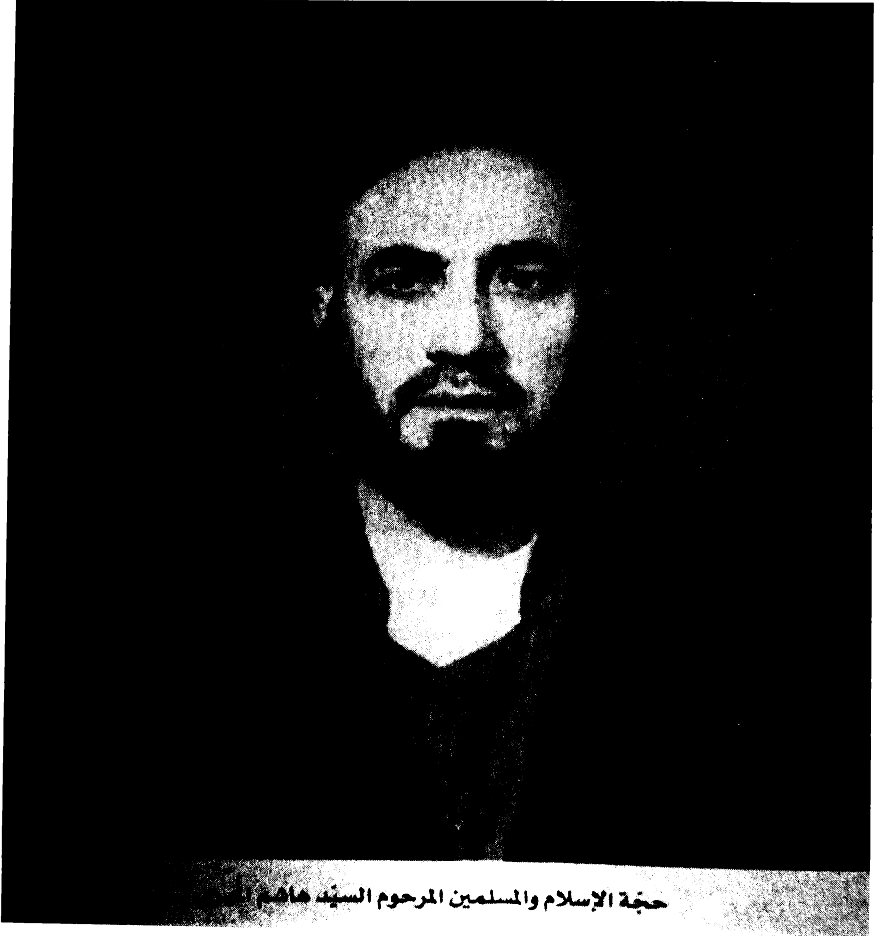
كان والده السيد حسن سيدًا فاضلاً تقيًّا توفي في شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٤هــ، وكان عمر المترجم له ١١ سنة .

أما والدته : فهي العلوية الطاهرة السيدة خديجة ، من ذرّية العلامة الشهير السيد هاشم بن السيد سليمان التُّوبْلي البحراني ، المتوفى سنة ١١٠٧هــ صاحب كتاب (تفسير البرهان) .

وله أخ واحدٌ من أهل العلم هو : السيد هاشم بن السيد حسن الْمُهْري ، وهو الذي تكفَّل بأخيه السيد عباس واعتنى بتربيته وتَهْذيبه وبذل من أجله الغالي والنفيس.

وكان السيد هاشم قد تلقَّى دروسه العلمية في بلدته (مُهْر) على يد علمائها في

عصره ، حتى أصبح من البارزين في بلدته ، هاديا ومرشدًا للمؤمنين . وكان معروفًا بالكرم والشجاعة مُهابًا في مجتمعه عظيم المنزلة بين قومه كثير المعونه قليل المؤونة ، كما وصفه مؤلف كتاب (أضواء على سيرة العلامة السيد عباس بن السيد حسن المهري) السيد محمد جواد المهري .



حجة الإسلام والمسلمين المرحوم السيد هاشم

توفي (رحمه الله) سنة ١٣٨٤هــ ، وممن رثاه الشاعر المعروف عبدالعزيز العندليب ، حيث قال في ضمن قصيدته مؤرخًا : (ضيف الإله عبده هاشم) ١٣٨٤هــ .

تحصيله العلمي :

توفي والده السيد حسن وعمر المترجم له ١١ سنة ، فاعتنى بتربيته أخوه الأكبر السيد هاشم – الذي كان يكبره بـــ ١٥ عامًا – ، وقد أبلى في تربية ورعايته بلاءً حسنًا ، حيث أرسله صغيراً إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلم ، وأمدَّه بما يستطيع من المال .

وما أن حلَّ المترجم له أرض الغري ووطأت قدماه تراب (النجف الأشرف) حتى أكبَّ على تحصيل العلم بكل جهده ، ابتداءً من المقدمات حتى مرحلة السطوح ، فكان مثالاً رائعًا لطالب العلم المثابر المجاهد ورجل الدين الـــمُحَصِّل المجد ، ويتحدث السيد عن نفسه في تلك المرحلة ، فيقول : ((إن دروسي كانت مُكثَّفة جدًّا ، حيث كنتُ أتلقىَّ ثلاثة دروس يوميًّا ، وأقوم بتدريس درسين ، إضافة إلى مباحثة ثلاثة دروس أخرى مع زملائي طلاب العلوم الدينية ، وهذا ما كان يُشكّل جهدًا استثنائيًّا))(١).

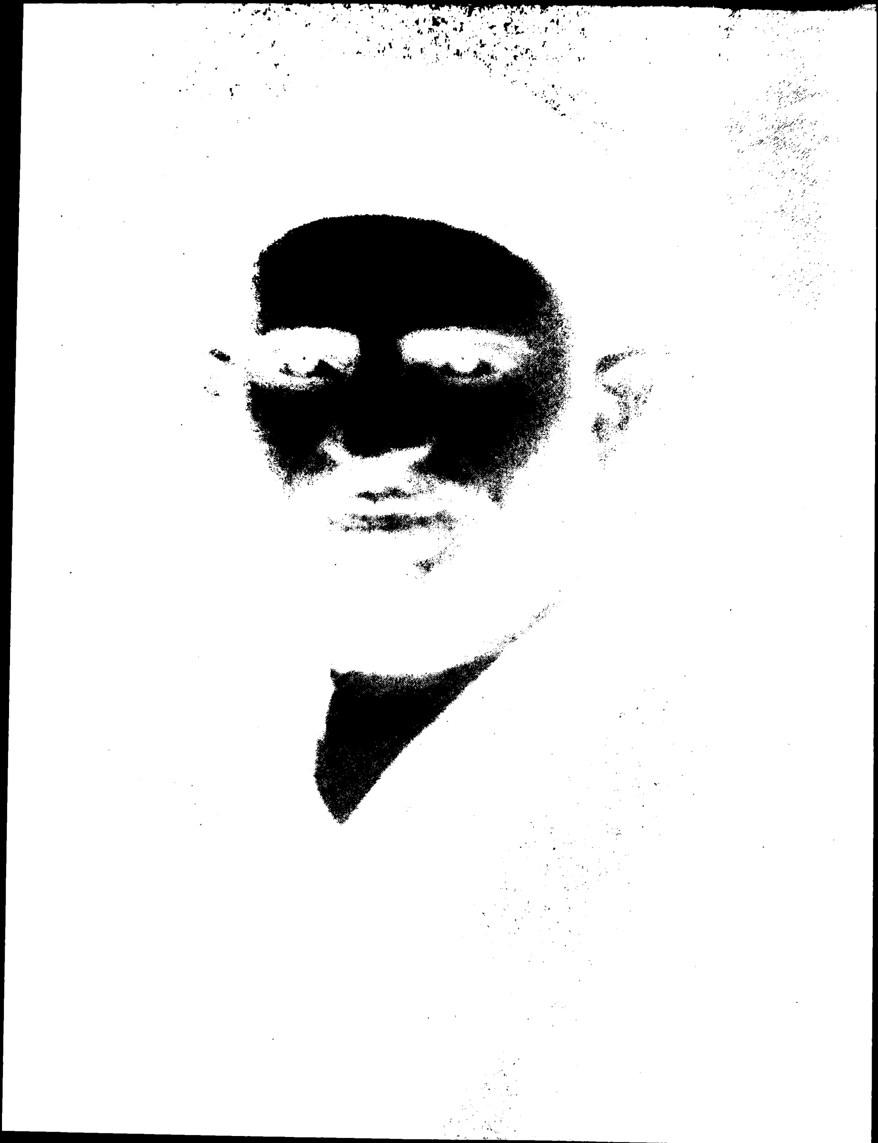
وبعد إنْهاء مرحلة السطوح بدأ بحضور أبحاث الخارج العليا فقهًا وأصولاً لدى عددٍ من كبار العلماء والفقهاء .

و عرفنا من أساتذته في البحث الخارح كلاًّ من :

١-آية الله العظمى السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هــ .

---

(١) أضواء على سيرة العلامة السيد عباس بن السيد حسن الـــمُهْري : ص٢٨ .



السيد عباس الســمُهْري حين كان شابًا في (النجف الأشرف)

٢-آية الله السيد محمد تقي بحر العلوم ، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ .

٣-آية الله السيد محمد باقر المحلاتي الشيرازي ، المتوفى سنة ١٣٨١هـ .

و لم يذكر الكتاب الذي أُعدَّ لترجمة السيد أساتذةً له غير هؤلاء .

هجرته إلى الكويت :

وبعد أن أنْهَى دراسة المقدمات والسطوح ، وحضر سنين أبحاث الخارج العليا لدى عددٍ من كبار العلماء – كما مر - ، وأصبح من أهل العلم والفضل ، طلب منه جماعة من المؤمنين من أهالي (الكويت) أن يرحل إليهم ويحلّ بينهم ليكون مرشدًا وهاديًا لهم وأبًا روحيًّا ، يستقون من معين علمه وأخلاقه المعرفة والحكمة والأدب والتقوى والأخلاق .

لكنَّ السيد رفض الهجرة من (النجف) بادئ الأمر لحرصه على جوار أمير المؤمنين (ع) وشغفه الشديد في التزود أكثر من علوم آل محمد (ص) .

وبعد إصرار المؤمنين وتشجيع كبار أساتذته وتأكيدهم عليه لتلبية الطلب قرَّرَ السفر إلى (الكويت) والإقامة بِها ليقوم بواجبه الشرعي في إرشاد الناس وهدايتهم .

وحلَّ في (الكويت) إمامًا وهاديًا لقطاعٍ كبير من المؤمنين في حوالي السبعينات من القرن الماضي (الرابع عشر الهجري) ، وكانت (الكويت) حينها بعدُ لم تزل بسيطة ومتواضعة في وضعها الاقتصادي والعلمي والثقافي .

وبعد أن استقرَّت به الدار احتفى به المؤمنون وأحاطوابه ، واستفادوا منه كثيرًا ، وبنوا له مسجدًا في منطقة (الشرق) ليكون منطلقًا لنشاطه وبرامجه بالإضافة

إلى إقامة صلاة الجماعة فيه ، وهو (مسجد شعبان) .

واستمرَّ السيد يؤدي دوره في هذا المسجد وفي غيره بكل حَيَوِيَّةٍ ونشاط .

وأصبح هذا المسجد فيما بعد من أهم مساجد الشيعة في (الكويت) ، ولا يزال عامرًا إلى اليوم (١٤٣٨هـ) ومعروفًا باسم (مسجد شعبان) .

وكان للسيد المترجم الأثر الكبير بين المؤمنين والموالين في (الكويت) مما قلَّ أن يُوجد مثله لنظرائه ، وعنه يقول المرجع الديني الكبير الشيخ الوحيد الخراساني – وهو ممن كان يرتاد (الكويت) بين الحين والآخر للخطابة و الإرشاد –: ((إنَّ أغلب رجال الدين الذين كانوا يأتون إلى الكويت أتوها بعد اكتشاف النفط ، وقد استفادوا أكثر مما أفادوا ، ما عدا السيد عباس فإنه أحيى الموات في الكويت))[١].

ولا تزال آثار هذا السيد الجليل في (الكويت) ماثلةً بين المؤمنين إلى اليوم .

وقد خلَّفَ أولادًا وأحفادًا ، بعضهم من أهل العلم ويقومون بإكمال دور أبيهم في الوعظ والإرشاد ونشر العلم والمعرفة .

نماذج من نشاطاته :

كان للسيد المترجم له في (الكويت) وخارجها أيضًا نشاطات علمية ودينية وثقافية واجتماعية متعددة ، أبلى فيها بلاءً حسنًا ، وأثمرت ثمارًا يانعة ورائعة ، وخلال ما يزيد على ثلاثين عامًا تقريبًا من النشاط والعمل الدؤوب في خدمة الدين والناس آتت جهوده أُكُلَها وأينعت وأبدعت، ولا تزال آثارها ونتائجها باقية إلى اليوم.

وفيما يلي نماذج من أنشطته الدينية والإجتماعية :

(١) أضواء على سيرة العلامة السيد عباس المهري : ص٣٠ ، بتصرفٍ يسير .

١-الإرشاد الديني : الوظيفة الأساسية لرجل الدين في المجتمع هو إرشاد الناس إلى أحكام دينهم وتوجيههم نحو المعروف وإبعادهم عن المنكر ، وهذا ما كان يقوم به سيدنا المترجم له في (الكويت) خير قيام ، فقد ربىَّ جيلاً من المؤمنين علماً وفقهًا وأدبًا وأخلاقًا .

وكان مجلسه يغُصُّ بالمحبين والموالين – خصوصًا في المساء- ، ولم يكن يُفَوّت أي فرصةٍ سانحة بحضور المؤمنين إلا ويُلقي عليهم موعظة أو يفسر آيةً أو يشرح لهم حديثًا من أحاديث النبي (ص) وأهل البيت (ع) .

وأصبح الكثير من الملازمين لِمجلسه ذَوِي معرفة دينية جيدة وحصيلة فقهية مفيدة .

أما في مسجده (مسجد شعبان) فكان ليليًّا يصعد المنبر بعد صلاتي المغرب والعشاء ليشرح للناس المسائل الشرعية وفتاوى الحلال والحرام وكان يطرح مختلف الآراء للمراجع المبتلى بِهم في (الكويت) ، كما كان يتطرق كثيرًا لبعض القضايا الإجتماعية، ويطرح بعض هموم الناس ومشاكلهم ويسعى لإيجاد الحلول لها .

٢-تأسيسه للمدرسة الجعفرية للبنات : قام بتأسيس مدرسة دينية للبنات في (الكويت) أسماها (المدرسة الإسلامية الجعفرية للبنات) ، وكان ذلك لغرض حفظ بنات المؤمنين من الضياع ، ولتربيتهم تربية دينية صحيحة عالية .

وسعى لجعل هذه المدرسة جامعة بين المستوى العلمي العصري المطلوب والثقافة الدينية والإلتزام ، واستخرج لها ترخيصًا رسميًّا بحيث تعتبر شهادتُهَا مقبولة رسميًّا لدى دولة الكويت .

وافتُتحت هذه المدرسة سنة ١٩٦٧م – ١٣٨٧هـ ، واستمرَّتْ تؤتي أكلها بنجاح وتحت اشراف السيد المترجم له طيلة أيام وجوده في (الكويت) أي حتى أواسط عام ١٣٩٩هـ .

وكانت هذه المدرسة تضم المراحل الثلاث للتعليم (الإبتدائي والمتوسط والثانوي) .

ومن أجل طلب دعم مراجع الدين العليا لهذا المشروع الحيوي كتب السيد المترجم له رسالةً إلى الإمام الراحل السيد روح الله الموسوي الخميني (قُدس سره) ، هذا نصها: ((بسم الله الرحمن الرحيم ، سماحة حجة الإسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين الإمام المجاهد السيد روح الله الموسوي الخميني أَدام الله ظله الوارف على رؤوس المسلمين .

بعد السلام عليكم وتقبيل أَياديكم.

لقد قمتُ بتأسيس مدرسة دينية حديثة في الكويت للطالبات من أجل حفظ بناتنا عن الضياع والانحراف ، وتربيتهن تربية إسلامية نزيهة كما يحبِ الله ويحب الرسول ونُحبُّ لبناتنا ، بإسم (المدرسة الجعفرية للبنات) .

وحيث إنَّ المتدينين لا يقومون بالإنفاق على أمثال هذه المشاريع الدينية إلا بعد كسب موافقة المراجعِ الدينية على ذلك ، فالمرجو تشجيعهم على تأسيسها والقيام التام بِها ، ليكونوا على بصيرة من أن العمل والإنفاق في مثل هذه المؤسسات الإسلامية واجب اجتماعي ، وأَنَّهُ خدمة للمذهب الجعفري الحنيف ، وبذلك تقومون بخدمةٍ لا تُنسى للجيل الطالع من ذريتنا.

المخلص سيد عباس المهري))[1]

وكتب له الإمام الخميني الجواب التالي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، إن مساعيكم الجميلة وجهودكم الدينية في الكويت للمحافظة على أبنائنا من التدهور

---

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن الـمُهْري : ص٤٩ .

الخلقي وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة - على ما سمعناه من بعض الموثقين المطلعين- موجبٌ للشكر والتقدير ، فجزاكم الله خيراً .

والمرجو من أهالي الكويت المحترمين أن يساعدوا هذا المشروع الهام الديني معنوياً ومادياً وأن يـــُجدّوا تمام الجدّ في نشر التعاليم الإسلامية القيمة بين الشباب ، يحصل بذلك إن شاء الله منه — تعالى شأنه — رضًى ورضواناً .

ونسأل الله تعالى لهم ولكم التوفيق والسداد وللإسلام والمسلمين العظمة. والسلام عليكم ورحمة الله . روح الله الموسوي الخميني))[1] .

٣-مشاركته في مشاريع الخير : لم تقتصر إنجازات المترجم له ونشاطاته في خدمة الدين والمؤمنين على (الكويت) وطنه الأخير فحسب ، بل كانت له مساهمات مهمة في عدة مؤسسات ومشاريع خيرية في العراق وإيران ، كبناء أو ترميم المساجد والحسينيات والمدارس الدينية والمستشفيات والمستوصفات وحفر الآبار الإرتوازية في بعض مناطق إيران الفقيرة وغيرها .

ولعل أبرز انجازاته في هذا المجال ما يلي :

أ- إعادة بناء (مدرسة القزويني) و(البخارائي) لطلبة العلوم الدينية في (النجف الأشرف) .

ب- بناء أول مستوصف صحي في مدينة (لامَرْد) — جنوب إيران - .

ج- بناء مستشفى ضخم في مدينة (مُهْر) — مسقط رأس السيد المترجم له و التابعة لمدينة (لاَمَرْد) جنوب إيران — وتجهيزه بكل الوسائل الحديثة ، حيث كانت خدماته تصل إلى جميع المدن والقرى المحيطة بالمدينة .

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن الـــمُهْري : ص٥٠ .

٤- تأسيسه لمؤسسة (المعارف الاسلامية) : في مدينة (قُمْ المقدسة) ، وهي مؤسسة تُعنى بحفظ وإحياء تراث أهل البيت (ع) وتحقيقه ونشره .

وقد تمَّ تأسيسها بتاريخ ١٥ ربيع الأول سنة ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٤/١٢/٨م .

ومن أهم إنْجازاتِها :

أ - إصدار أكبر وأهم موسوعة تحوي كل الأحاديث الواردة في الإمام المهدي (عج) تحت عنوان (معجم أحاديث الإمام المهدي عج) في ٨ مجلدات ، جُمع وطُبع بإشراف العلامة الشيخ علي الكُوراني العاملي .

ب - تحقيق وطبع بعض مؤلفات العلامة الشهير السيد هاشم البحراني صاحب تفسير (البرهان) ، منها كتاب (مدينة المعاجز) و (تبصرة الولي) و(حلية الأبرار) وغيرها .

ج - تحقيق وطبع جملة من الكتب المهمة ، منها : كتاب (الغَيبَة) للشيخ الطوسي و(مسالك الأفهام) للشيخ الشهيد الثاني و(المزار) للشهيد الأول و(إقناع اللائم على إقامة المآتم) للسيد محسن الأمين العاملي و (شرائع الاسلام) للمحقق الحلي ، وغيرها .

د - إصدار موسوعة (رجال الشيعة في أسانيد صحاح السنة) .

هـ - إصدار موسوعة (أمالي الشيخ الصدوق والمفيد والطوسي) مجموعة واحدة في ١٠ مجلدات ضخمة بطبعة فاخرة .

و- إصدار موسوعة (الرسول والعترة) للسيد عبدالله الموسوي البحراني في ١٤ مجلداً.

ز- البدأ باصدار موسوعة (تفسير الصراط المستقيم) للسيد حسين البروجردي ،

حيث طُبع منه عدة مجلدات .

ح - البدأ بالعمل على تأليف كتاب (الأحاديث الغيبية) الجامع لجميع الروايات الواردة عن المعصومين (ع) والتي تحتوي على أخبار المغيبّات ، وتُعدّ من المعجزات لهم (ع) ، وقد طُبع في ثلاث مجلدات .

إلى غير ذلك من إنجازات هذه المؤسسة .



سماحة السيد إسماعيل الـــمُهْري ابن أخي السيد المترجم له ، مدير المؤسسة

وهكذا كانت حياة السيد المترجم له مليئة بالنشاطات المثمرة الناجحة والتي لا تزال تؤتي أكلها وثمارها حتى اليوم .

وَبِهذا الصدد يخاطبه الإمام الخميني (قدس سره) في إحدى رسائله قائلا : ((نُقدّر ونشكر كثيراً مساعيكم الجميلة في ترويج ونشر الشريعة الإسلامية المقدسة في تلك البلاد (الكويت) وأتمنى أن تكون خدماتكم مورد نظر ولي العصر عجل الله

تعالى فرجه الشريف وتكونوا مأجورين في أعمالكم وخدماتكم ، وأرجو من الله تعالى لكم دوام التوفيق لإعلاء كلمة الإسلام الطيبة ....))[(١)] .

ونَختم هذا الفصل بما يقوله عنه نجله الأديب الفاضل السيد محمد جواد الْمُهْري في كتابه الذي كتبه عن والده : ((للسيد عباس الْمُهْري بصمات ظاهرة في أكثر من منطقة ، وحيثما حلَّ ، ليس في الكويت فحسب ، بل في سائر دول الخليج وإيران والعراق .

فقد اهتمَّ بمعظم شؤون الناس الإجتماعية والدينية والسياسية ، وكان همه الكبير تأمين الحاجات المعنوية والمادية للناس بصورة كلية أو جزئية مهما أمكن .

ففي الوقت الذي نراه يساعد في بناء المساجد والحسينيات في المناطق الفقيرة من إيران والعراق ولبنان ، نراه يساعد الفقراء بصورة جماعية أو فردية .

وما رأيتُ أحداً يراجعه ويخرج خائباً أبداً ، وكثيراً ما ساعد أقاربه وأصحابه - بل وحتى الذين لم يعرفهم - في أمورهم المادية والوظيفية إضافةً إلى اهتمامه بتـــثْقِيفِهِم وتعليمهم))[(٢)] .

دفاعه عن الدين والعقيدة :

ما كان (قُدِّس سره) يتوانى أبدًا في الدفاع عن الإسلام وعن العقيدة في كل موقفٍ يقتضي فيه الدفاع ، حتى لو لم يكن معه أحد .

ومن الشواهد على ذلك - كما يذكر نجله السيد محمد جواد الـــمُهْري -

---

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن الـــمُهْري : ص٣٦.

(٢) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن الـــمُهْري : ص٤٦ .

المواقف التالية :

١-موقفه من البَهائِيِّين في الكويت : حيث كان يعمل بعضهم في البلاد ، لـمَّا علم السيد أن أحد المؤمنين من الشيعة يُشغِّل عددًا منهم في ورشة سيارات له كتب له كتابًا شديداً يطلب منه طرد كلّ البَهائِيِّين العاملين عنده – لأنَّهم طائفة ضالة منحرفة باتفاق المسلمين[١] –، وإن لم يفعل فسوف يُعلن السيد للملأ حرمة التعامل مع هذه الورشة .

فما كان من ذلك الحاج المؤمن (الحاج مراد البهبهاني) إلا أن استجاب سريعًا لأمر السيد وسَّرحَ جميع العاملين لدية من الطائفة البهائية بما فيهم مدير الورشة .

٢-موقفه من الشيخ إبراهيم الجبهان : الذي كان قد كتب في مجلة (راية الاسلام) السعودية – في عددها الخامس لسنة ١٣٨٠هـ – مقالاً يردّ فيه على دعوة الشيخ محمود شلتوت – شيخ الأزهر في حينه – التي أطلقها للوحدة الإسلامية وأعلن فيها جواز التعبد بالمذهب الجعفري كسائر المذاهب الإسلامية ، حيث تَجاسَرَ الجبهان في مقاله هذا على الشيعة الإمامية و اتَّهمهم بتحريف القرآن

(١) البهائــيَّة – ويقال لهم (البابيه) أيضًا – : هم فرقة من الفرق المنحرفة ، التي أصبحت تُمَثِّل ديانه مستقلة وإن تسمَّت باسم الإسلام في بداية أمرها ، وهي تُنسب الى حسين علي النوري الذي اتَّـخذَ لنفسه إسم (بَهاء الله)، وادَّعى لنفسه أول الأمر أنه الباب يعني الواسطة بين الناس وبين الإمام الثاني عشر الإمام المنتظر (عجَّ) ، ثم ادَّعى أنّه الإمام المهدي المنتظر ، ثم ادَّعى النُّبوة الخاصة ، ثم ادَّعى النبوة العامة ، ثم ارتقى إلى مرتبة الألوهية المطلقة .

ونشئت هذه الفرقة في إيران في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري ، وامتدَّت بعض الشيئ إلى خارج إيران ، لكنها اليوم لا وجود لها في إيران ، وتكاد تنحسر حتى في خارج إيران لولا محاولة إحيائها من قبل أمريكا والغرب .

راجع عن (البهائــيَّة) كتاب (الموسوعة العربية العالمية) ج٥ ص٢٠٥

وعبادة الإمام علي (ع) والشرك وأمور أخرى ، بل وتجاسر على الإمام الصادق (ع) – رئيس المذهب الإمامي – بعبارات لا تليق أبداً .

فما كان من السيد الْمُهْري (قُدِّس سره) – بعد أن قرأ المقال – إلا أن استشاط غضبًا ، وقرَّرَ عقد لقاء مع علماء الإمامية في (الكويت) ليتخذوا موقفًا موَّحدًا تجاه هذه الفتنة والإهانة الكبرى للشيعة ولإمامهم ، وبعد أن تمَّ اللقاء في مَنْزل أحدهم لم يَجد السيد من أكثر الحاضرين إلا الرغبة في غض النظر وعدم اتخاذ أي موقفٍ يُذكر .

فقرَّر السيد أن يؤدِّي واجبه ولو كان وحيدًا وأن لا يسكت على هذا الباطل ، فأعلن للملأ استنكاره وغضبه لما قاله ذلك الناصبي ، وشنَّ عليه هجومًا يتناسب مع هجومه على أهل البيت (ع) وأتباعهم[1] .

وبعد أيامٍ معدودة – حيث بلغ أمير الكويت حينها (الراحل الشيخ عبدالله السالم الصَّباح) ما جرى – قرَّرت حكومة الكويت إبعاد الشيخ الجبهان من البلاد وسحب جنسيته الكويتية ، وبذلك وُؤدت الفتنة في مهدها ، وهدأ غضب السيد بعد أن أبلغه مكتب الأمير بإبعاد الجبهان إلى السعودية .

ثم كتب السيد عباس كتاباً علميا في الرد على الجبهان أسماه (شُعاعٌ من التأريخ) فنَّدَ فيه ادّعاءات وأباطيل الْجَبْهَان ضد الشيعة .

٣- عدم سكوته على توهين أهل البيت (ع) : يقول نجله السيد محمد جواد الـمُهْري : ((في إحدى المناسبات الدينية ، ارتقى أحد الخطباء المنبر في مسجد شعبان، وكان السيد جالساً في المجلس ، وفي أثناء حديثه عن أحد الأئمة المعصومين

---

(١) ذكرنا في المجلد الرابع موقفًا مشابهِا في الرد على الشيخ إبراهيم الجبهان للعلامة السيد محمد بن السيد حسين العلي .

(ع) ، تَطَرَّقَ إلى قصة تأريخية ، وقبل أن يكمل قصته ، انبرى له السيد غاضباً ونَهرَه بشدة فقال : هذه القصة من مختلقات الأمَويِّين ، ولا ينبغي لك أن تذكرها ! فاستسلم الخطيب وغيَّر مجرى الحديث .

وبعد انتهاء المجلس اعتذر من الوالد فما كان منه إلا أن قبل اعتذاره وبكل مَحبَّة ، ثم نصحه بأن يَحْتاط كثيراً في اختيار أحاديثه ولا ينقل إلا ما صدر من منبع روائي مُوَثّق .

وقد تكرَّر منه مثل هذا الموقف كثيراً وذلك لاهتمامه البالغ في ما يذكره المحدثون والخطباء عن المعصومين (سلام الله عليهم)، فَيُصَحِّحُ أخطاءهم ، وإن كان التصحيح في أغلب الأوقات يتم بعد الإنتهاء من المجلس ، إلا إذا كان الأمر لا يتحمّل الصبر فحينئذٍ لا يسكت عن التصريح بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم))[1].

٤- موقفه من المنحرفين من أهل العلم : رغم تواضعه المشهود وتُرَابِيَّــتِــهِ — كما بيَّنا- إلاَّ أنَّهُ ما كان يُــجامل على حساب الحق ولا يُداهن أهل الباطل ، وكان يُنكر المنكر ولو بالموقف ، إن لم يكن ذلك ممكنا بالكلمة .

ويُسَجِّل له إبنه السيد محمد جواد في كتابه عنه الموقف التالي حيث يقول :

((أقام أحد أقاربنا مجلس عزاء للزهراء (ع) ، وكان المجلس غَاصًّا بالحضور ، وبينما نَحن جالسون إذ أقبل أحد رجال الدين ممن كنا نعدّه شخصية جديرة بالإحترام ، وبالفعل قام كلُّ مَنْ في المجلس احتراماً له ، ولكنَّ السيد رحمه الله لم يقم من مقامه وبدا الغضب واضحاً في مُــحيَّاه .

فاستغربنا لهذا الموقف ، مع أننا نعلم عنه شِّدة تواضعه أمام الآخرين ، حتى أنه كان يقوم من مقامه إذا دخل شاب صغير لِمجرد انتسابه إلى رسول الله (ص) ،

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن الـمُهْري : ص٨٦-٨٧ .

فما باله لا يقوم احتراماً لشخصية كبيرة ومن سلاله الرسول (ص) أيضاً ؟

وبعد أن انفضّ الجمع ، قال لصاحب المجلس : لو كنتُ أعلم أنك قد دعوت هذا الرجل لِمَجلسك ، لما كنتُ أحضر على الرغم من أنّي أعتبرك مثل ابني .

قلنا له : ولماذا ؟ أليس الرجل جديراً بالإحترام ، وهو شخصية علمية مرموقة ؟

قال : لا أنكر فضله ، ولكنه يعادي أحد المراجع العظام ، ولا يكتفي بإضمار العداء ، بل إنه يتكلم بوقاحة ضده ويتجرأ عليه دون تَحفُّظ ! فمثل هذا الشخص لا يستحق أيَّ احترام))[١] .

وأعتقد : أنَّ السيد عباس أراد بالمرجع الكبير الذي كان يتجرأ عليه ذلك الرجل هو الإمام الخميني (قُدِّس سره) ، وإن لم يُصرح به السيد محمد جواد الْمُهْري .

من مواقفه الجهادية :

وبالإضافة إلى نشاطاته الدينية والإجتماعية الكثيرة التي أشرنا إلى بعضها ، كان للمترجم له مواقف جهادية وبطولية لا يمكن أن تُنسى ، فقد وقف إلى جانب الإمام الخميني (قُدِّس سره) في ثورته المباركة ضدَّ نظام الشاه منذ بداياتِها عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م وحتى انتصارها سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م ، وبقي مع الإمام الخميني مجاهداً صامداً صابراً حتى أدركته المنية غريبًا في طهران سنة ١٤٠٨هـ .

ومن أبرز ما قام به من دورٍ في هذا المجال :

أ- إعلانه المعارضة الصريحة للشاه في (الكويت) في وقتٍ كان الشاه يُعتبر

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن الـمُهْري : ص٨٢-٨٣ .

شرطيَّ الخليج ولا يجرأ أحدٌ أن يقول بوجهه كلمةً واحدة ، وقد لاقى بسبب ذلك ضغوطًا كثيرة من نظام الشاه عبر سفارته في (الكويت) وصلت إلى حدِّ التهديد بالقتل ، و مع ذلك لم يتوانَ و لم يتراجع ، بل ازداد صموداً وثباتًا .

وقد عمدت السفارة إلى تَهديد المحيطين به والمترددين على مسجده ومجلسه بحيث كادت الناس تنقطع عنه كليًّا ، وما زاده ذلك إلا إصرارًا وتقدمًا .

ب- إرساله الرسائل لمراجع الدين في النجف الأشرف يطلب منهم فيها الوقوف بوجه نظام الشاه وإيقافه عند حده في قمعه للشعب الإيراني المظلوم ، وأبرَز من كتب إليهم من المراجع : السيد محسن الحكيم و السيد أبو القاسم الخوئي والسيد محمود الشاهرودي (قَدَّس الله أرواحهم) .

وكان لهذه الرسائل أثَرٌ إيجابي في تفاعل هؤلاء الأعلام مع الثورة الإسلامية في إيران.

ج- أرسل برقية خاصة باسم الشاه نفسه شديدة اللهجة حذَّره فيها من اللَّعب بالنار ، وحمَّله فيها المسؤولية الكاملة عما يجري من انتهاكات بحق الأبرياء المظلومين من الشعب الإيراني .

ونتيجة لهذه الرسالة ومواقف السيد الأخرى المذكورة ضد نظام الشاه مُنع المترجم له وعائلته من دخول إيران حينها إلى أن سقط الشاه .

د- كان مترله في (الكويت) مأوىً للعلماء المناضلين ضد نظام الشاه ، وكان نقطة التقاءٍ لهم ومقرًّا لنشاطهم .

بل أصبح مترل السيد عباس في الكويت حلقة الوصل بين بيت الإمام الخميني في (النجف الأشرف) وقادة الثورة في داخل إيران – حيث كانت الإتصالات الهاتفية مقطوعة بين إيران والعراق إبَّان الثورة –، فكانت خطابات الإمام الخميني وبياناته تصل

من (النجف) إلى أتباعه ومريديه في إيران عبر مترل سيدنا المترجم له في (الكويت) .

وكان نَجل السيد عباس السيد محمد جواد المهري هو الدّينم الْمُحَــرِّك والعنصر الفاعل لربط المجاهدين وتسهيل اتصالاتِهم بين (النجف الأشرف) والكويت و إيران ، بل وبين (النجف) وأمريكا و أروبا عبر (الكويت) أيضًا .

وختامًا لهذا الفصل نقول : كان السيد عباس نموذجًا نادراً جدًّا في إخلاصه وروحه العالية و تفانيه المنقطع النظير في خدمة الاسلام والمسلمين ، ووقَفَ إلى جانب الإمام الخميني بكل وجوده وإمكاناته مضحيا مخلصًا صابراً مثابراً حتى النفس الأخير ، وله فضلٌ كبير على كثير من المجاهدين الأبطال أنصار الإمام الخميني أمثال السيد محمد رضا سعيدي الخراساني والشهيد الشيخ محمد منتظري والشيخ إسماعيل الفردوسي وغيرهم .

وهو الذي رتَّبَ أمر سفر الإمام الخميني إلى (الكويت) بعد أن أبلغته الحكومة البعثية – بضغطٍ من نظام الشاه – بضرورة مغادرة العراق ، وإن لم يتم ذلك السفر بضغطٍ أيضًا من حكومة الشاه .

وبقي مع الإمام الخميني مناصراً مخلصًا وتلميذاً مطيعًا حتى وفاته .

عبادته :

ومن مَيزاته المهمة (رحمه الله) أنه كان من أهل العبادة والتهجد بكل ما تَعْني الكلمة من معنى .

وتتمثل مظاهر عبادته فيما يلي :

أ – اهتمامه بأداءِ الصلاة بتأنٍّ وهدوء وخشوع وخضوع .

ب – كان دائم الوضوء والطهارة .

ج - يهتم بالمستحبات كاهتمامه بالواجبات .

د - يتجنب المكروهات كتجنبه للمحرمات .

هـ - لا يترك النوافل حتى في أحلك الظروف والأوقات .

ز - يقوم قبل الفجر بحوالي ساعتين حتى لو نام متأخراً ، ويصفُّ قدميه للعبادة حتى الفجر ، ولم يُرَ نائمًا قبل الفجر أبداً .

ح - يقول نجله السيد محمد جواد المهري : ((أذكر أنّـِـي استيقظتُ ذات ليلةٍ بعد منتصف الليل فرأيتهُ واقفاً في ساحة الْمَنْزل ، تحت السماء وفي الظلام ، رافعاً يديه إلى السماء ، خاضعاً خاشعاً ، يدعو ربه ويبكي بكاءً شديداً .

استغربتُ ذلك فظننتُ أنَّ به ألماً أو يشكو من أمرٍ ، وفي اليوم التالي نقلتُ القصة للوالدة (رحمها الله)، فضحكت وقالت: هذه عادته منذ عرفتهُ وليس أمراً جديداً))[١].

ط- كان يتلذّذ بقراءة القرآن والدعاء وبخاصة في ليالي شهر رمضان .

ي- كان دائم الذكر – خصوصًا في الخفاء – قائماً كان أم قاعدًا فارغًا كان أم مشغولاً .

هكذا يقول نجله الفاضل السيد محمد جواد المهري .

وأنا أقول : قد عرفتُ هذا السيد الجليل عن قرب ، وحظيتُ بالصلاة خلفه جماعة في مترله أيامًا وأشهراً عديدة – في منطقة (صفائـيَّة) بمدينة (قم) – ، كما حضرتُ مجلسه أيام شهر رمضان ، فرأيتُه من أعبد الناس وأتقاهم وأورعهم و أزكاهم ، قلَّ مَن يُماثله في ورعه وعبادته و أخلاقه الجميلة وسلوكه الـمُتميّز ، قدَّس الله روحه الطاهرة ورحمه الله رحمة الأبرار .

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن الـمُهْري : ص٦٩ .



السيد عباس الســمُهري في محراب العبادة

من جميل صفاته :

كان (قدس سره) مثالاً صادقاً للعالم العامل والولي الصالح تجلّت في شخصيته صفاتٌ جميلة وسجايا حميدة قلّ بل ندرَ أن تجتمع في سواه ، فهو بحقٍّ مصداقٌ جليٌّ لِـمَنْ جمع بين العلم والعمل ، وجدير بأن يكون أسوةً وقدوة لطلاب العلم بل و للعلماء وعشاق المعرفة.

ومن أبرز صفاته الجميلة :

١-حبه وتفانيه في أهل البيت (ع) : فقد كان يقيم مجالس عزائهم وذكرياتِهم في كل المناسبات المرتبطة بِهم (ع) ، كما كانت له عادة أسبوعية في كل ليلة إثنين يقيم فيها مجلس التعزية في مترله حين كان في (الكويت) وحين كان في (قم) أيضًا .

وكان سريع التأثر والبكاء عند ذكر مصائبهم (ع) ولا سيما عند ذكر مصيبة سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) .

٢-التواضع : وهي من أبرز صفاته ، فهو لا يرى لنفسه أيَّ شأنٍ أمام الآخرين ، فقد كان يَحترمُ كلَّ الناس صغيرهم وكبيرهم ، ويبادر بالسلام على كل مَن يلقاه أيًّا كان ، ويقوم في مجلسه لكل مَن يحضر عنده ، وكان يُكنُّ احترامًا خاصًّا للسادة سلالة النبي (ص) .

يقول نجله السيد محمد جواد الـمُهْري عن والده : ((في السنة الأخيرة من حياته وحيث كان مريضاً ويصعب عليه القيام احتراماً للقادمين إلى مجلسه ، رأيتُه في أحد الأيام وقد أقبل إليه فقير ، فقام من مقامه بكل صعوبة واحترمه احتراماً بالغًا ، وبعد أن خرج الرجل اعترضنا عليه ذلك الإحترام البالغ مع ما به من ضعف ، فردَّ علينا : مَنْ يعرف ؟ ربما كان مقامه عند الله أكبر مني ومنكم ،

وأضاف قائلاً : علينا أن نحترم كلَّ مؤمنٍ فلعله يكون أكبر شأناً وأعظم قدراً عند بارئه ، وبذلك عَلّمنا درسًا هامًّا)) .

ومن مظاهر تواضعه أيضًا : أنه كان عندما يحضر مجلسًا يجلس في أي مكان فارغ ولو كان في أدنى المجلس ، ولا يُصرُّ على الجلوس في صدر المجلس كما يفعل بعضهم.

٣- الكرم : فقد كان منزله في (الكويت) مأوًى للضيوف من إيران والعراق وغيرهما، وخصوصًا من أهل العلم والخطباء والـمُبلّغين الذين كانوا يأتون إلى (الكويت) في شهر رمضان و محرم وصفر .

وكل مَن نزل عند السيد ضيفًا كان يلقى كامل الترحيب والإكرام .

ولم يكن يرد سائلاً ولا محرومًا مهما أمكن .

٤- تعامله مع أهله : كان دائمًا يُساعدُ أهله في أعمال الْمَنْزل ، بل كان يُشارك في أعمال الإصلاح والترميم لِلْمَنْزل إذا اقتضى الأمر.

وكان يسعى دائمًا لِتَجنب الإسراف والصرف الزائد – رغم أن وضعه المادي كان جيداً – ، وكان يُوصي أهله وعياله بذلك .

وكان دائمًا يُوصي أولاده وعياله بالتقوى والورع والكف عن محارم الله وخشية الله في السر والعلن .

سيرته :

بعد أن تلَقّى العلم والمعرفة في (النجف الأشرف) ، وتخرَّجَ منها على يد كبار العلماء – كما مر – طلب منه بعض المؤمنين من أهالي (الكويت) أن يهاجر إليهم

ويقيم بينهم ليكون لهم إمامًا و أبًا روحيًّا ومرشداً ، فاستجاب لهم بعد الإلحاح وتشجيع أساتذته .

ونزل (الكويت) في حوالي السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري ، وأبلى فيها بلاءً حسنًا وأدّى أدوارًا مُتميّزة على مختلف الصُّعُد ، كما مَرَّ بالتفصيل .

وكانت له زيارة إلى (الأحساء) في حدود الثمانينات الهجرية – أي بين سنة ١٣٧٠هـ و ١٣٨٠هـ تقريبا – حيث نزل في وطنه الأصلي بلدة (التُوَيْثير) ، واستضافه أبناء عمه سادة (الحاجِّي) ، ونال عندهم كامل الحفاوة والتقدير .

يقول السيد محمد بن السيد سلمان الأحمد الحاجي (أبو سيد غالب) : إن زيارة السيد عباس للأحساء كانت ببادرة طيبة منه للتعرف على أبناء عمه والتواصل معهم ، فنزل عند أبناء عمه أربعة أيام ، وتجوَّل في بعض مناطق (الأحساء) وتعرَّف على بعض معالمها ، واحتفى به أهله وبنو عمومته وأكرموه وأجلُّو قدره ، وكان برفقته أحد أبنائه وبعض أصدقائِه .

واستمرَّ المترجم له يقوم بواجبه ويُؤدِّي تكليفه في داخل الكويت وخارجها حتى سنة ١٣٩٩هـ ، حيث انتصرت الثورة الاسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني (قدس سره) بتاريخ ١٣٩٩/٣/١٤هـ .

حينها بعد الإنتصار بفترة وجيزة عيَّن الإمام الخميني (قدُس سرُّه) السيد عباس ممثلاً عنه في (الكويت) ، وكلَّفه – برسالة خطية – بإقامة صلاة الجمعة ، وكانت المنطقة بأسرها بل وكل البلاد العربية و الاسلامية تغلي كالمرجل على النار تأثراً بارتدادات زلزال الثورة الإسلامية في إيران .

فما كان من حكومة دولة الكويت ذلك الحين إلا أن أصدرت قراراً بإبعاد السيد عباس الـمُهْري وجميع أفراد عائلته إلى إيران وإسقاط جنسياتِهم رغم أن

جنسياتِهم كويتية من الدرجة الأولى .

واستُقبل السيد وعائلته في إيران بحفاوة وتقدير، ونزلوها معززين مكرمين ، واستقرَّ السيد ومعظم أفراد العائلة في مدينة (قم المقدسة) ، فيما اختار بعضهم السكن في (طهران) العاصمة .

وكان السيد عباس في (قُمْ) كما كان في (الكويت) ومن قبل في (النجف الأشرف) وجهًا من وجوه الشيعة ومقصدًا للخير وأبا روحيًّا لقطاعٍ من المؤمنين ، ومجلسه في مدينة (قُمْ) كان يقصده العديد من أهل العلم والفضل وسائر المؤمنين ليأنسوا بِحديثِهِ ومواعظه وتوجيهاته ويتزودوا منه روحيًّا ومعنويا .

وكان يؤمُّ الصلاة جماعةً ليلاً في مجلسه ويُصلي خلفه جمعٌ من أهل العلم وغيرهم، وكانت له جاذبية ومحبوبية قلَّ أن تراها لغيره .

وكنتُ أنا تلك الفترة في (قم المقَّدسة) للدراسة ، وحضيتُ مرارًا بحضور مجلس السيد والسلام عليه وَ الإستفادة منه ، وكنتُ أحضر صلاة الجماعة خلفه ليلاً في كثير من الأحيان ، كما كنتُ أحضر مجلسه في ليالي شهر رمضان .

وعمومًا كانت مجالسه دائمًا لا تخلوا من خيرٍ وعطاء وفائدةٍ وعِلْمٍ (قدَّس الله نفسه) .

وَبقيَ في مدينة (قُمْ) لا يتاونى عن فعل الخير ولا يتردَّد في دعم الحق ونُصرة أهله، كما كان من قبل في (الكويت) ، ولم يَمْنعْه ما حلَّ به من بلاءٍ وتَهْجير قسري وما أصبح فيه من غربة وبُعد عن أهله ووطنه من أن يواصل مسيرته وجهاده ونشاطه بكل ما يستطيع ، ولم يزل مع الإمام الخميني (قدس سره) مناصراً مخلصًا ومحبًّا عاشقا بكل امكاناته حتى آخر عمره .

وانتهى المطاف به أن قضى نحبه وهو في غربته بعد معاناة مع المرض الخبيث ، فمضى إلى الله صابراً محتسبًا مسلمًا أمره إلى مولاه ، بتاريخ ١٤٠٨/٦/٢٦هـ ، ولم يُبَدِّل تبديلاً .

أما عائلته الكريمة فقد سُمحَ لها بالعودة إلى (الكويت) سنة ١٩٩٤م الموافق ١٤١٤هـ – أي بعد وفاة السيد بست سنين–، وأُعيدت لهم جنسياتُهم الكويتية ، ولا يزالون في وطنهم (الكويت) بين أهلهم ومحبيهم حتى عامنا هذا ١٤٣٨هـ ، ما عدى ابن أخي السيد عباس السيد اسماعيل الـمُهْري الذي لا يزال في مدينة (قم المقدسة) بإيران و لم يُسمح له بالعودة .

وفاته :

بعد ٧٥ عامًا قضاها في خدمة دينه ومجتمعه عالماً عاملاً ومجاهداً صامدًا ومثابراً مخلصًا ، أصابه المرض العضال (السرطان) ، وبدأ حاله بالتدهور شيئًا فشيئًا ، وقد أخْفى عليه أبنائه حقيقة الأمر رَأفَةً به .

وامتدَّ به المرض أشهراً ، وكان يقترب من الموت كلما مرَّت الأيام ، حتى أصبح قاب قوسين ، لكنه كان مثالاً صادقًا للصابر المحتسب الـمُسَلِّم أمره إلى الله تعالى ، بل كان كلما قرب منه الموت أكثرَ شوقًا إلى لقاء الله تعالى وأكثر اطمئنانًا وصبرًا .

يقول نجله السيد محمد جواد الـمُهْري : ((ففي الأشهر الأخيرة من مرضه رأيتُه منفتحاً كثيرَ الإبتسام ، بل كان يمزح أحياناً ، وقد اعتقدنا أنه غافل عما هو صائرٌ إليه، ولكننا كنا نحن الغافلين ، فقد زاره أحد أقاربنا وأراد أن يُطمئنه بأنه

سوف يُشفى ، فقال له السيد مازحًا : ولكنَّ هناك شفاءً من نوع آخر وأحسن ، فهو شفاء كامل بإذن الله ، وكان يشير إلى قرب وفاته .

وفي الأيام الأخيرة من حياته ، وبينما كـنَّا وقوفاً أمام سريره في المستشفى ، نظر إلينا ، وتأمَّل الهمَّ والحزن الجاثم على صدورنا ، فقال بنبرة حادَّة : أنا يا أبنائي لا أخاف الموت أبداً ،وأنتم أيضاً لا تخافوه ، إننا نَرْتَحل إلى لقاء ربٍّ رحيم كريم ، فلماذا الخوف ؟ وكانت كلماته الْمَلائِكيَّة بلسمًا لجروحنا وتسلية لقلوبنا))[١] .

وحانت ساعة الرحيل ، ونزل أمر الله تعالى ، فانتقل السيد عباس إلى جوار ربه تقيًا نقيا طاهر الذيل ممدوح السِّيْرة لا يدانيه في سلوكه وإخلاصه وعرفانه إلا القليل من أولياء الله تعالى .

وكانت وفاته في أحد مستشفيات (طهران) – عاصمة الجمهورية الإسلامية الايرانية – بتاريخ ١٤٠٨/٦/٢٦هـ الموافق ١٩٨٨/٢/١٥م .

وبذلك انطوت صفحة عالم جليل عابد زاهد مجاهد صابر ، نذر نفسه وما يَمْلك لخدمة الإسلام والمسلمين والدفاع عن شريعة سيد المرسلين وَنَهج الأئمة الطاهرين .

فرحمه الله رحمة الأبرار وحشره مع أجداده الطيبين وأسلافه الصالحين .

وممن رثاه مؤرخًا عام وفاته شاعر أهل البيت الأديب الفاضل الشيخ محمد باقر الإيرواني ، حيث قال :

قد كانَ للأحباب ذخراً وقد ... خيَّبَنا الدهرُ من الذخر

وحوزةُ العلم به أفجعت ... بعد الهنا وَبَهْجَةِ البشر

وجودُه كان لنا نافعًا ... لم نك ننساه مدى العمر

---

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن السـمُهْري : ص٩٤-٩٥ .

أرّختُ : (بل شـــفيعُهُ المصـــطفى عباس نجـــل الحســـن الـــمُـــهْري)

١٤٠٨هـ

التَّشْييع والفاتحة :

يقول السيد محمد جواد الـــمُهْري نجل المترجم له : ((وانتشر خبر الوفاة – أي وفاة السيد عباس – عبر الإذاعة والتلفزيون والجرائد اليومية))[١] .

وانطلق موكب التشييع بكل تكريم وإجلال من مسجد الإمام العسكري (ع) إلى حرم السيدة المعصومة (ع) ، حيث صليَّ على الجثمان الطاهر في صحن السيدة المعصومة آية الله العظمى السيد محمد نجل المرجع المقدس السيد محمود الشاهرودي .

وبعد الصلاة ارتقى المنبر سماحة السيد مجتبى العلوي فأبَّنَ السيد بما يليق به وعزَّا المؤمنين والعلماء برحيله .

ثم وُوْرِيَ الْجثمانُ الـــطاهر الثرى بلوعة وألم في داخل الـــحرم الشريف للسيدة المعصومة (ع) ، بجوار كبار علماء الطائفة ومراجع الدين .

وبدأت مراسم الفاتحة والعزاء على روحه منذ اليوم الأول بعد مواراته الثرى . فكانت الفاتحة الأولى باسم أسرته ليلاً في المسجد المعروف بإسم (مسجد محمدي) – بجوار حرم السيدة المعصومة (ع) ، الذي أصبح اليوم بعد التوسعة داخل الحرم المطهر – الذي تقام فيه عادة مجالس عزاء العلماء الكبار ، وقد ازدحم المجلس بالحضور من كل الطبقات سيما من أهل العلم والفضل ، كما حضر بعض الوفود ممثلين لبعض مراجع الدين .

---

(١) أضواء على سيرة السيد عباس الـــمُهري : ص٩٥ .



جانب من مراسم التشييع

وممن حضر معزيًا نجل الإمام الخميني الراحل (قُدِّس سره) السيد أحمد الخميني (ره) نيابة عن والده ، كما حضر عدد كبير من أعضاء مجلس الشورى ومسؤولي الدولة .

واستمرت الفواتح على روحه الطاهرة في مدينة (قم المقدسة) قرابة شهر في المساجد والحسينيات .

أما في خارج مدينة (قم) فقد أُقيمت له الفواتح كالتالي :

١- في اليوم الرابع بعد وفاته أُقيمَ له مجلسُ عزاءٍ في مسجد بلال في مقر الإذاعة والتلفزيون في طهران ، حضره ثُـلّة من الشخصيات الدينية والسياسية وبعض أعضاء مجلس الشورى الإسلامي .

٢- في اليوم السابع بعد وفاته أقام له مكتب الإمام الخميني في (طهران) مجلس عزاءٍ في (مسجد جماران) حضره الكثير من العلماء والمسؤولين وعامة الناس .



مجلس العزاء من اليسار: السيد احمد الخميني - السيد رسولي المحلاتي (مدير مكتب الإمام) السيد جعفر كريمي (من مكتب الاستفتاء) - السيد إمام جماراني



في مجلس العزاء ويظهر في الصورة المرحوم السيد علي الشاهرودي

٣- كذلك أقيم له مجلس الفاتحة من قبل أهله ومحبيه في (الكويت) ، و أيضًا من قِبل أبناء عمه في (الأحساء) .

أبنائه وأحفاده :

خلّفَ من الأولاد سبعة أبناء و أربع بنات ، والأبناء هم :

١- السيد محمد المهري : وهو الأكبر ، وهو من أهل العلم والفضل ، و لم يُذكر سنة مولده ، درس الإبتدائية والمتوسطة في (الكويت) ، ثم انتقل إلى (النجف الأشرف) لطلب العلم وحضر فيها على لفيفٍ من كبار العلماء ، وتزوَّج فيها إحدى بنات المرجع الكبير السيد محمود الحسيني الشاهرودي – المتوفى سنة ١٣٩٤هـــ- .

وبعد سنين قضاها في (النجف) انتقل إلى إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية ، واستقرَّ بِها مع أسرته وأبنائه ، حيث كان في (طهران) إمامًا للجماعة في أحد مساجدها ومُدَرسًا وخطيبا ، ثم عاد مرة أخرى إلى وطنه (الكويت) سنة ١٩٩٤م الموافق ١٤١٤هـــ ، وخلَفَ أباه في إمامة الجماعة والإرشاد في (مسجد شعبان) ، حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى في وطنه (الكويت) بتاريخ ١/١١/١٤٢٣هـــ الموافق ٥/١/٢٠٠٣م، وشُيِّعَ بِما يليق بشأنه ، حيثُ وُوْرِيَ الثرى في مقبرة (الصُّلَيْبِيْخات) بالكويت .



٢- السيد مرتضى المهري : وهو أيضًا من أهل العلم والفضل ، تَلقَّى دروسه العلمية في (النجف الأشرف) على عدد من العلماء الأجلاء ، أبرزهم : الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني والمرجع الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي وسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ، ثم أنتقل إلى مدينة (قم المقدسة) واشتغل فيها بالعلم ودرَّس خارج الفقه والأصول ، كما دَرَّس التفسير ، قبل أن يعود إلى وطنه (الكويت) مع أهله وإخوته سنة ١٩٩٤م ــ ١٤١٤هـ ، ولا يزال بِها عالماً مرشدً وأستاذًا في علم التفسير .



سماحة العلامة السيد مرتضى المُهري

٣- السيد أحمد المُهْري .   ٤- السيد علي المُهْري .

٥- السيد محمد جواد المُهْري ، وهو صاحب كتاب (أضواء على سيرة العلامة السيد عباس المهري) الذي اعتمدنا عليه في هذه الترجمة

٦- السيد محسن المُهْري .   ٧- السيد محمدرضا المُهْري .

والخمسة الأواخر يعملون في وظائف وأعمال مختلفة ، وكلهم لا يزالون في وطنهم (الكويت) .

ومن أحفاد السيد عباس السيد مجتبى المُهْري نجل المرحوم السيد محمد المُهْري ، وهو من أهل العلم والعمل ، له نشاطه ووجوده بين المؤمنين في (الكويت) ، وهو إمام الجماعة في (مسجد شعبان) خلفاً لأبيه وجده ، نفع الله به .



السيد محمد رضا المهري - السيد محمد جواد المهري السيد مرتضى المهرى
السيد أحمد المهري السيد عبّاس المهري - السيد محمد المهرى السيد على المهرى
السيد محسن المهري

السيد عباس الـمُهْري مع جميع أبنائه

مؤلفاته :

له جملة من المؤلفات ذكرها نجله الفاضل السيد محمد جواد الـمُهْري ، وهي :

١- تفسير سورة العصر .

٢- تقريرات دروس الزكاة : لبعض أساتذته في البحث الخارج ، لم يكتمل .

٣- دروس في الدين : كتبه لطالبات (المدرسة الإسلامية الجعفرية) التي أسسها في (الكويت) سنة ١٩٦٧م .

٤- رسالة في بيان حرمة لحم الخترير .

٥- رسالة في الحجاب .

٦- شعاعٌ من التاريخ : كتبه للرد على (إبراهيم الجبهان) ، الذي كتب مقالاً في مجلة (راية الإسلام) السعودية تَهجَّم فيه على الشيعة الإمامية وتعرَّض لإهانة إمام المذهب الإمام الصادق (ع) .

٧-شعاعٌ من سيرتنا وسنتنا .

والظاهر أنه لم يُطبع من هذه المؤلفات شيئ .

* * * * * * *

١٨٥- السيد عباس المُهْري[1]

١٣٢٨-١٣٨٠هـ

مولده ونشأته - دراسته - أساتذته - علمه وفضله - بعض صفاته الجميلة - تلامذته سيرته - وفاته - أبنائه - مؤلفاته - ختام الترجمة .

هو السيد عباس بن السيد محمد بن السيد عباس بن السيد علي بن السيد إبراهيم بن السيد رجب العبَّاد الموسوي الْمُهْري الأحسائي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد هبة الله بن السيد عبدالله بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد محمد بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد أحمد الموسوي المدني .

عالم فقيه مجتهد .

---

(١) له ذكر وترجمة في:

١- الإفاصات في حكم مشكوك التذكية من الحيونات - تأليف المترجم له - : ص٢٥٨ - ٢٨١ (من خاتمة الكتاب) الطبعة الأولى ، بقلم المترجم له نفسه ، وص١٣-٥٤ من مقدمة الكتاب (الطبعة الثانية) ، بقلم نجل المترجم له السيد علي الموسوي الـمُهْري .

٢- فهرس التراث : ج٢ ص٤٤٢ - للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي - الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ.

٣- معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج٣ ص١٢٥٢ .

٤- المطبوعات النجفية : ص٨٨ .

٥- معجم علماء وأدباء الأحساء - للأستاذ أحمد عبدالمحسن البدر - : ج٢ ص٨٦ .

٦- معجم المؤلفين العراقين : ج٢ ص٢٠١ .

٧- مع علماء النجف : ج٢ ص١٩٣ (الطبعة الثانية سنة ١٤٢٨هـ) .

٨- المنتجب من أعلام الفكر والأدب : ص١٩٩ .



السيد عباس بن السيد محمد الـمُهري

ووالده السيد محمد المـُهْري كان أيضًا من كبار العلماء ، وقد ذكرتُه في المجلد الخامس ، وهناك ذكرنا نسبهم الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) ، كما عرَّفنا هناك بالسادة (آل الـمُهْري) .

والسيد عباس هذا هو غير السيد عباس بن السيد حسن الـمُهْري المتقدم ذكره .

مولده ونشأته :

وُلدَ في بلدة (مُهْر) — التابعة لمدينة (لار) جنوب إيران — سنة ١٣٢٨هـ ، وبِها نشأ وترعرع .

دراسته :

بدأ بتعلُّم القرائة والكتابة في مسقط رأسه (مُهْر) ، وعمره سبع سنين ، فتعلم قرائة القرآن والكتابة في تسعة أشهر على الطريقة التقليدية ، يقول السيد عن نفسه : ((فكنتُ أكتب بقلمٍ من القصب على لوحٍ من الخشب بمداد من الجُص))[١] .

وبعد أن أتقن القرائة والكتابة تُوفيت والدته سنة ١٣٣٩هـ ، فالتحق الإبن بأبيه العلامة السيد محمد الـمُهْري الذي كان يقيم في مدينة (خُرُّم شهْر) عالـمًا مرشداً لأهلها ، كما ذكرنا في ترجمته .

وبقي مع أبيه في (خُرُّم شهْر) متتلمذاً عليه ومستفيداً منه - حيث قرأ عنده

---

(١) خاتمة كتاب (الإفاضات) : ص٢٧٢ (الطبعة الأولى) .

النحو والصرف والمنطق وشيئًا من الفقه - حتى سنة ١٣٤٣هـ .

وفي شهر ذي القعدة الحرام من السنة المذكورة سافر مع والده إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة ، وبعد زيارة الإمام الحسين (ع) يوم عرفة نزل مع أبيه في (النجف الأشرف) لغرض أن يبقى الإبن فيها للدراسة .

وكانت النجف حينها تزخر بكبار العلماء وأئمة المذهب وأساطين الدين كالشيخ النائيني وأقا ضياء الدين العراقي والشيخ محمد حسين الإصفهاني والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وغيرهم .

ومنذ أن وطئت قدماه أرض العلم و العلماء (النجف الأشرف) اشتغل بإكمال دروس المقدمات ، فقرأ كتاب (الـمُطوَّل) في البلاغة و (حاشية ملا عبدالله) في علم المنطق وباقي كتب المقدمات.

ثم انتقل إلى مرحلة السطوح فأكمل دروسها في ست سنوات على عدد من كبار الأساتذة وذوي الفضل .

وفي سنة ١٣٥٠هـ بدأ بحضور أبحاث الخارج العليا فقهًا وأصولاً ، فحضر دروس عَمالَقة الفقه وعباقرة الأصول أمثال الشيخ ضياء الدين العراقي والميرزا النائيني وغيرهما ممن سيأتي ذكرهم من أساتذته .

واستمرَّ السيد في (النجف الأشرف) مواصلاً دروسه بكل جدٍّ و اجتهاد ١٣ عامًا – أي حتى سنة ١٣٥٦هـ -، حيث أصبح ممن يشار إليه بالبنان في الفضل والعلم والمعرفة .

وفي السنة المذكورة طلب منه بعض السادة من أبناء عمه في (الكويت) السفر إليهم لإرشادهم وتعليمهم ، فاستجاب لهم ، ونزل (الكويت) في شهر رمضان من السنة المذكورة (١٣٥٦هـ) ، حيث قام بدوره في تعليم المؤمنين .

لكنه لم ينقطع عن (النجف الأشرف) ، بل بقي يقضي شهرين أو ثلاثة في (الكويت) لأداء رسالته وخدمة المؤمنين ويقضي باقي السنة في (النجف الأشرف) بين أروقة العلم ومنابر البحث وكتب الدراسة والتحقيق .

وهكذا كان يجمع بين طلب المزيد من العلم والمعرفة وبين العمل والعطاء وأداء الرسالة حتى وافاه الأجل في حادث مؤسف وهو في طريقه من (النجف) إلى (الكويت) في شهر شوَّال سنة ١٣٨٠هـ .

وبذلك تكون فترة انشغاله بالعلم في (النجف الأشرف) دراسةً وبحثًا وتحقيقًا وتدريسًا قرابة ٤٠ عامًا .

أساتذته :

عرفنا من أساتذته في المقدمات والسطوح وأبحاث الخارج الأسماء التالية :

١- والده العلامة السيد محمد بن السيد عباس الْمُهْري ، المتوفى سنة ١٣٨٨هـ ، حضر عنده قسمًا مهمًّا من دروس المقدمات ، في دروس خاصة في مدينة (خُرُّم شهْر) بـ (خوزستان) .

٢- السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي النوري ، المتوفى سنة ١٣٦٨هـ ، تتلمذَ عليه في مرحلة السطوح في (النجف الأشرف) .

٣- الميرزا فتَّاح بن الشيخ محمد علي بن نور الله الشهيدي التبريزي .

٤- الشيخ الميرزا أبو الحسن بن عبدالحسين المشكيني الأردبيلي .

٥- الميرزا محمود الشيرازي ، وكل هؤلاء حضر عندهم في مرحلة السطوح في (النجف الأشرف) .

٦- الشيخ آقا ضياء الدين العراقي ، المتوفى سنة ١٣٦١هـ ، حضر عنده أبحاث الخارج في الأصول والفقه في (النجف الأشرف) .

٧- الميرزا محمد حسين النائيني ، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ ، حضر عنده خارج (المكاسب) في الفقه حوالي أربع سنوات في (النجف الأشرف) .

٨-الشيخ موسى بن ميرزا محمد الخوانساري النجفي ، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ ، حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف) أيضًا.

٩-السيد محمود الحسيني الشاهرودي المتوفى سنة ١٣٩٤هـ، أيضًا حضر عنده في (النجف الأشرف)[١] .

علمه وفضله :

كان (قُدِّس سره) مشهوداً له بالعلم والفضل ، معروفًا بين أقرانه بما يتمتع به من صفات سامية وأخلاق عالية وورعٍ وتقوى .

وقد وصفه أكثر من واحدٍ من أهل الفضل بأنه بلغ درجة الإجتهاد ، وهو الوسام الأعلى الذي يتمناه كل طالب علمٍ في الحوزات العلمية .

وأكتفي هنا لتوثيق ما ذكرت بنقل بعض ما قيل في شأنه من عارفِي فضلِه وعلمه :

١- قال في شأنه آية الله المقدس الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٢٦هـ : ((كان السيد عباس آيةً في العلم والتقوى والورع ، مجتهداً من اكابر الفقهاء كثير التحقيق والتدقيق والمباحثة))[٢]

(١) في كتاب (معجم رجال الفكر والأدب في النجف) ص١٢٥٢ ذكر من أساتذة المترجم له السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي ، وهو اشتباه .

(٢) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٤٢ (الطبعة الثانية) .

٢- وقال عنه العلامة السيد محمد الغروي في كتابه (مع علماء النجف الأشرف) : ((السيد عباس بن السيد محمد الْمُهْري النجفي ، عالم فاضل ، متتبع مجتهد جليل ، صالح ورع ، من أحفاد السيد أحمد المدني))(١).

٣-وقال في شأنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني – نجل العلامة (الأميني) صاحب كتاب (الغدير) - : ((الـــمُهْري عباس بن السيد محمد (بن السيد عباس) بن السيد علي بن السيد رجب ...... ، عالم فاضل ، متتبع مجتهد جليل ، صالح ورع ......، كان مقيمًا في (النجف الأشرف) ....))(٢).

٤-وقال عنه العلامة الحجة الشيخ محمد مهدي الآصفي في تقديمه لكتابه (الإفاضات) : ((حضرة العلامة الألمعي حجة الأسلام والمسلمين ، وعماد الأعلام ركن الإسلام السيد عباس الموسوي الـــمُهْري ، قدَّسَ الله نفسه الزكية))(٣)

٥-وقال عنه نجله الأديب الفاضل المحامي السيد علي الموسوي الـــمُهْري : ((نال المرحوم المترجم له مكانة علمية بارزة في أوساط الحوزة العلمية النجفية ،بل تجاوزها إلى غيرها ، فقد اشتهر بالعلم والفضل والصلاح والتقوى والورع والزهد ، وهي صفاتٌ مَنْ تَوَفَّرَت فيه لابدَّ وأن يكون محبوبًا عند الناس خاصةً أهل الفضل والكمال منهم))(٤).

---

(١) مع علماء النجف الأشرف : ج٢ ص١٩٣ .

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج٣ ص١٢٥٢ .

واشتبه الشيخ الأميني ، حيث اعتبر السيد عباس الـــمُهْري من أحفاد السيد هاشم التبويلي البحراني صاحب تفسير (البرهان) ، وهو ليس كذلك ، بل هو من أحفاد السيد أحمد الموسوي المدني .

(٣) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٨-٩ .

(٤) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٣٦ .

بعض صفاته الجميلة :

كان إلى جانب علمه الجم وفضله ومعرفته ذا أخلاق عالية وصفات حميدة إيمانًا وتقىً وزهداً وتواضعًا ، يقول نجله الأكبر السيد علي الموسوي الــمُهْري في ترجمته لوالده في مقدمة كتاب (الإفاضات) : ((كان متواضعًا مع الجميع الكبير والصغير العالم والجاهل والفقير والغني ، ولعل تواضعه هو السبب في عدم معرفة الكثيرين لشخصيته العلمية ..... وإذا كانت مكانته العلمية مجهولةً لدى غير أهل الفضل ، فَإنَّ خلقه الكريم وتواضعه كانا سببًا في أن ينال حبَّ الجميع من العلماء وغير العلماء.........)).

وعن زهده يقول نجله المذكور : ((كان المرحوم المترجم له حريصًا على أن لا يتجاوز حدود الضرورة في معيشته ، حتى وإن كان التجاوز بشراء ساعةٍ يُزَيَّن بِها الغرفة التي يستقبل بِها الضيوف))(١).

إلى غير ذلك مما تمتَّعَ به من صفات جميلة وخصال نبيله .

تلامذته :

تَتَلمذَ على المترجم له عددٌ من أهل العلم والفضل ، جلُّهم حضر عنده في مرحلة السطوح على الأرجح ، عرفنا منهم :

١- السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد النُّوري ، وهو نجل أستاذ المترجم له السيد علي النوري المتقدم ذكره .

٢- السيد محمد تقي الموسوي الْخُرُّمْ شَهْري(٢).

---

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٤٦-٤٧ .

(٢) الإفاضات : ص٣٤ ، من (المقدمة) عن كتاب (حياتي ومذكراتي) للسيد محمد تقي المذكور .

٣- السيد جواد آل علي الشاهرودي ، صاحب كتاب (آداب الحرمين) ، والذي كان مقيمًا للتبليغ في (الكويت) .

٤- السيد محمود بن السيد مهدي الموسوي الدَّهْسُرْخِي[١] .

سيرته :

ذكرنا أنه وُلد في بلدة (مُهْر) — جنوب إيران — سنة ١٣٢٨هـ ، وعاش فيها ١١ سنة حيث أتقن فيها قراءة القرآن والكتابة .

وبعد وفاة والدته سنة ١٣٣٩هـ التحق بأبيه في مدينة (خُرُّمْشَهْر) — الذي كان أحد علماء تلك المدينة حينها - ، وبقيَ مع أبيه مستفيدًا منه حتى سنة ١٣٤٣هـ .

ثم ارتحل مع والده إلى (النجف الأشرف) أواخر العام المذكور لِيتفرَّغَ فيها للدراسة وطلب العلم ، وأتقن هناك باقي المقدمات ثم السطوح في فترة وجيزة ، كما بيَّنا عند عند الحديث عن دراسته .

وحضر أبحاث الخارج فقهًا وأصولاً على يدي كبار علماء (النجف) في عصره ، حتى أصبح له شأنه ومقامه فضلاً وعلماً .

وفي سنة ١٣٥٠هـ دعاه والده للعودة إلى مدينة (خرُّمْ شَهْر) ليتزوَّج ، فعاد إليها واقترن هناك بإحدى الفتيات الصالحات ، ثم قفل راجعًا إلى (النجف الأشرف) لمواصلة مسيرته العلمية .

وفي سنة ١٣٥٦هـ دعاه بعض السادة من أبناء عمه في (الكويت) لِيَنزلَ

---

(١) اعتمدتُ في ذكر تلامذة المترجم له كما في أساتذته على ما كتبه نَجلهُ السيد علي الموسوي المُهْري.

عندهم عالماً ومرشداً ، فأجاب دعوتَهم وحلَّ ضيفًا بينهم في شهر رمضان من السنة المذكورة .

لكنه لم يترك (النجف الأشرف) ، بل استمرَّ يجمع بين العلم والإرشاد و الدراسة والتبليغ حتى آخر عمره .

ومن ذكرياته الجميلة في (النجف الأشرف) ما يرويها لنا نجله الأكبر السيد علي الموسوي الـــمُهْري في مقدمة كتاب والده (الإفاضات) ، حيث يقول : ((لعل من أبرز مظاهر المكانة العلمية له ما اشتهر به مجلس العزاء الأسبوعي الذي كان يقيمه في مترله كل ليلة جمعة أثناء وجوده في (النجف) ، من كونه محفلاً يَجْمع العلماء وكبار الفقهاء في الحوزة النجفية ، ليتباحثوا ويتناقشوا في مختلف المسائل الفقهية .

فقد كان يحضره العشرات من الفقهاء للمشاركة في هذا المنتدى العلمي الذي فضلاً عن المباحثات الفقهية كان يتخلَّله أيضًا القرائة والموعظة وذكر النبي وأهل بيته الكرام صلى الله عليهم أجمعين ، كما جرت العادة بذلك ....)) .

إلى أن يقول : ((وكان المترجم له هو الذي يطرح باب النقاش بطرح المسائل المبتلى بِها لعامة الناس ، وقد كان على اطلاع بِهذه المسائل بحكم اتصاله بِهؤلاء ومراجعتهم له وسؤالهم أياه))[(١)] .

وكان يحضر هذا المجلس من العلماء – كما يذكر السيد علي الـــمُهْري – كلٌّ من:

١- آية الله الميرزا باقر بن محمد مهدي الزَّنْجاني النجفي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـــ .

(١) مقدمة كتاب الإفاضات : ص٣٦-٣٨ ، بتصرف يسير واختصار .

٢- السيد أحمد بن السيد أبو الحسن الإشكوَرِي النجفي .

٣- الشيخ صدرالدين المعروف بـــ (الشيخ صدرا البادكوبي)، المتوفى سنة ١٣٩٢هـــ.

٤- الشيخ محمد تقي الهَرَنْدي .

٥-السيد يحيى اليزدي النجفي

وآخرين غيرهم .

وكان الخطيب الحسيني في هذا المأتم هو العلامة الشيخ محمد علي بن حسن الخراساني ، المتوفى سنة ١٣٨٣هـــ ، وهو معروف بالعلم والورع والتقوى وحسن الموعظة .

أما في (الكويت) فقد كان المترجم له يحضر فيها في كل سنة في شهر رمضان – منذ أن دُعي إليها سنة ١٣٥٦هـــ وحتى وفاته سنة ١٣٨٠هـــ – ، ويُقيم فيها ثلاثة أشهر أو أكثر لإرشاد المؤمنين وإحياء الشعائر الدينية .

وكان نشاطه ينطلق بشكل أساس من خلال الحسينية المعروفة بـــ (حسينية سيد محمد) ، حيث كان يتولىّ فيها التوجيه والإرشاد الديني ، ويدعو لها مَنْ يراه مناسبًا من الخطباء والفضلاء لشهر رمضان وأيام عشرة محرم كالشيخ الوحيد الخراساني والشيخ محمود الحلبي وغيرهما .

يقول نجل المترجم له السيد علي الْمُهْري : ((وكان للمترجم له دورٌ بارز في إحياء المجالس الدينية التي كانت تُقام في الكويت ليالي شهر رمضان المبارك ، خاصة في الحسينية المشهورة بحسينية سيد حسين أو سيد محمد ، فالأول هو المؤسس لهذه الحسينية المباركة ، والثاني هو الذي قام بإدارتِها وتطويرها ، وكان المترجم له هو الذي يتولى التوجيه والإرشاد الديني في الحسينية كما أنه هو الذي كان يختار

الخطباء لإحياء المناسبات في شهر محرم الحرام وشهر رمضان))[١].

وفاته :

كان على عادته في كل سنة يقضي شهر رمضان المبارك في (الكويت) للإرشاد والتبليغ ، لكنه سنة وفاته ١٣٨٠هــ كان كأنه يترقب القضاء والقدر ، فقرَّرَ عدم السفر إلى الكويت وقضاء شهر رمضان في (النجف الأشرف) ، رغم الإلحاح عليه من قبل محبيه ومريديه في الكويت للسفر إليهم.

وبقي في (النجف) مشتغلاً بالعبادة وقرائة القرءان والدعاء والتهجد ليله ونَهارَه طيلة ليالي وأيام رمضان المبارك ، خصوصًا في الحرم العلوي حيث كان يقضي فيه معظم الليل للعبادة إلا قليلاً .

وعندما سُأل عن سبب عدم ذهابه إلى (الكويت) ذلك العام كان جوابه : أخشى أن لا أوفق بعد هذا العام لقضاء هذا الشهر الكريم بجوار مولاي أمير المؤمنين (ع) .

وفي شهر شوَّال – بعد أن تزَوَّد بما أراد من بركات شهر الله الفضيل وبركات جوار أمير المؤمنين (ع) – جائه وفدٌ من (الكويت) ليأخذوه معهم إلى هناك ، وبعد التشرف بزيارة الأئمة الأطهار (ع) انطلقوا من (الكاظمية) في سيارتين كُوَيْتِــيَّتيــن إلى (البصرة) في طريقهم إلى (الكويت) .

يقول أحد مرافقيه : إن المترجم له أثناء الطريق غيَّرَ مكانه من إحدى السيارتين التي كان فيها إلى الأخرى التي صار لها الحادث ليكون نصيبه الرحيل عن هذه

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٤٨ ، بتصرف يسير .

الدار ، وكأنه كان يسعى إلى حتفه بنفسه وإلى أجله برجله ، **وهنا نزل قضاء الله** وقدره ، حيث كان السيد على الكرسي الأمامي في تلك السيارة ، وكان السائق مسرعًا جدًّا ، فما أن قربوا من (البصرة) وبعد تجاوز جسر (القرنة) المعروف حتى تفاجأ السائق بطفلة أمامه في الطريق فارتبكَ ودهَـــسَ الطفلة ، ثم فقد السيطرة على السيارة فانقلبت عدةَ مرّات ، فقضى نحبه السيد وسائقه .

يقول هذا المرافق للسيد — الذي كان في السيارة الأخرى - : ((حين وصولنا إلى مكان الحادث وجدنا السيارة مقلوبةً ، وكان المترجم له وكأنه خرج من السيارة وهو في حالة وعي ، فقد تَوجَّهَ نحو القبلة وتلحَّفَ بعبائته وسلَّم روحه إلى بارئها))[١] .

وكانت وفاته قرب (البصرة) في العاشر من شهر شوَّال سنة ١٣٨٠هـــ .

وبذلك انقضت حياة هذا العالم الجليل وانطوت صحيفة أعماله المليئة بالعلم والعطاء والخير والبركات ، وأسف لفقده وفُجعَ به أهله وكلٌّ محبيه ومريديه وعارفي فضله .

قدس الله نفسه الزكية وحشره مع أجداده الطاهرين .

ونُقلَ الجثمان الطاهر إلى (النجف الأشرف) وهو محمول على الأكف ، وقد كان خرج منها قبل أيام حيًّا وها هو يعود إليها محمولاً ميتًا ، وهذه هي سنة الحياة وقضاء الله في خلقه .

وبعد التغسيل والتجهيز صُلِّيَ على الجثمان بحضور جمعٍ من العلماء والفضلاء وسائر المؤمنين ، حيث وُوْري الثرى — بقلوب مفجوعة وعيون باكية — في (وادي

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٥١ -٥٢ .

السلام) في مقبرة خاصَّة بجوار محبوبه ومعشوقه أمير المؤمنين وسيد الموحدين الإمام علي (ع) وبجوار مقام النبيين (هود وصالح) (ع) .

وَمِـــمَّن حضر التشييع أحد أعز أصدقاء السيد المترجم له ، وهو أية الله الميرزا باقر الزنجاني (قُدّسَ سره) ، يقول السيد علي نجل المترجم له واصفًا الميرزا باقر أثناء التشييع: ((رأيتُه يوم تشييع الجثمان الطاهر للمترجم له وهو يسير خلف الجنازة ويبكي بكاء مَنْ فقَدَ أعزَّ ولده))[١] .

وأُقيمت على روحه الطاهرة الفواتح في كل من (النجف الأشرف) و (الكويت) وإيران .

وكانت وفاته قبل وفاة أبيه السيد محمد الْمُهري بثمان سنين حيث توفي الأب بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٨٨هـــ ، رحمهما الله رحمة الأبرار .

أبنائه :

خلَّف سته من الأبناء ، هم الأكبر فالأكبر :

١-المحامي السيد علي الموسوي الـــمُهْري (أبو جمال) : من مواليد (النجف الأشرف) سنة ١٣٦٣هـــ ، وهو أديب وكاتب ، وله بعض المؤلفات المطبوعة منها : (موسوعة وسائل الإثبات في مسائل الأحوال الشخصية وفقًا لأحكام المذهب الجعفري) ، طُبع في لبنان في أكثر من ٦٠٠ صفحة .

٢- السيد محمد حسن : موظف فَنِّي في طب الأسنان .

٣- العلامة السيد محمد باقر الموسوي الـــمُهْري (أبو جعفر) من علماء

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٤٦ .

(الكويت) البارزين ، وهو من مواليد (النجف الأشرف) سنة ١٣٦٧هــ ، وبِها درس وتخرَّج على يد كبار العلماء أبرزهم الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) ، وكان من الملازمين والعاشقين له .

ومن مؤلفاته : (فلسفة الحج) و(سيرة الشهيد محمد باقر الصدر) ، كما له أيضًا بعض المقالات المتفرقة في الصحافة .

توفي (رحمه الله) في (الكويت) بنوبه قلبية مفاجئة يوم السبت بتاريخ ١٧ رمضان ١٤٣٦هــ الموافق ٢٠١٥/٧/٤م .

٤-الدكتور السيد محمد صادق الموسوي : طبيب نفسي .

٥-السيد محمد حسين : موظف حكومي .

٦-السيد محمد جعفر الموسوي : يعمل (مديراً للعلاقات العامة في البلدية) .



السيد محمد باقر المهري (أبو جعفر) نجل السيد المترجم له

مؤلفاته :

تركَ جملة من المؤلفات ، هي :

١-الإفاضات في حكم مشكوك التذكية من الحيوانات : كتاب فقهي استدلالي مرتب على مقدمة ومقامين وخاتمة ، فرغ منه في (النجف الأشرف) ليلة الخميس بتاريخ ٢٤/٦/١٣٨٠هـ ــ أي قبل وفاته بأقل من أربعة أشهر ــ ، وطبع للمرة الأولى في (النجف) بعد وفاته سنة ١٣٨١هـ ، مع خاتمة عن حياة المترجم له بقلمه ، ومقدمة للعلامة الحجة الشيخ محمد مهدي الآصفي (قدس سره) .

ثم طُبع الكتاب ثانية في إيران سنة ١٤٣٢هـ مع مقدمة ضافية عن حياة المترجم له وتخريج لمصادر الكتاب وفهارس فنية بقلم وإشراف نجل المترجم له الأكبر السيد علي الموسوي الــمُهْري ، وقد بلغ عدد صفحاته ٣٠٣ صفحات بالحجم الوزيري .

قال المترجم له في نِهاية الكتاب : ((وقد وقع الفراغ من تحرير كتابنا هذا المسمّى بــ (الإفاضات في حكم مشكوك التذكية من الحيونات) في الأرض المقدسة التي اُسّست على التقوى ، وهي أرض (النجف الأشرف) ، في جوار سيد الموحدين وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أبنائه الطاهرين المنتجبين ، بتاريخ ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الثانية ، سنة ١٣٨٠من الهجرة المحمدية على مهاجرها أفضل الصلاة وأكمل التحيّة))[١] .

وقد وصف الكتاب الشيخ الآصفي في تقديمه له بقوله : ((وقد كان المؤلف (نوّر الله ضريحه) موفّقًا في بحثه سديداً في آرائه مُجَلِّيًا لإتجاهاته ، وكان (رحمه الله)

(١) الإفاضات : ص٢٧٨ .

– فيما أعلم – يعرض ما يكتبه على جمعٍ من ذوي الفضل والمحققين فيثير ذلك بينهم حديثا طويلاً ، وكان هو يَعدلُ عن رأيه بعض الأحيان نتيجة لذلك إلى ما يتجدَّد له من رأي ، فالكتاب محاولة ناجحة في الموضوع ، ونتيجة لأتعاب مضنية وثمرة طيبة لما وصل إليه تطور الدراسة الفقهية ومباني التشريع في هذه المرحلة من الزمن في جامعة (النجف الأشرف) ....))[١].

٢-تقريرات الأصول : لدرس أستاذه الميرزا النائيني .

٣-رسالة في الإجتهاد والتقليد .

٤-رساله في جملة من الفروع الفقهية .

٥-رسالة في المتعة .

ختام الترجمة :

كتب المترجم له (ترجمة نفسه) بقلمه في آخر كتابه (الإفاضات) وشرح فيها أحواله من الولادة حتى تاريخ كتابة تلك السطور – في ٦/٢٤ سنة ١٣٨٠هـ وهي سنة وفاته-، وجعل تلك الترجمة خاتمة الكتاب .

ونحن هنا نثبت نص تلك الترجمة لأهمية ما فيها من معلومات ولكونِها بقلم صاحب الشأن نفسه مع حذف بعض الزوائد و التعديل البسيط لبعض العبارات أو المعلومات ، وهي كالتالي :

((شاع بين كثير من الأعلام كالعلامة الحلي والسيد محسن الأمين وغيرهما (تغمدهم الله برحمته الواسعة) أن يُرفقوا كتبهم بشئ من حالاتِهم ، فاحببتُ أن

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٩ .

أقتدي بِهم ، لعلَّ الله يجعلني منهم ، فأرفقتُ الكتاب بِهذه الجملة من أحوالي وحياتي على الترتيب الذي تعارف عليه العلماء في وضع سيرهم وأحوالهم .

وُلدتُ في القرية المعروفة بـــ (مُهْر) في جنوب إيران على مقربة من الخليج الفارسي ، وتأريخ ولادتي لا يزال موجوداً عند والدي المعظم دام ظله ولستُ أتخطرهُ الآن ، إلاَّ أنَّ جملةً من القرائن تدلُّ على أنَّها كانت في حدود من (١٣٢٧-١٣٢٨) من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف التحية والسلام .

وقد بلغتُ من العمر في الوقت الحاضر لدى كتابة هذه السطور وهو الخامس والعشرين من جمادى الثانية – سنة ١٣٨٠هـــ – ما يقرب من خمسٍ وخمسين أو سِتٍ وخمسين سنة ، وقد وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ، وقاربني الأجل وَلَـــمَّا .

ولكنني بحمد الله لا زلتُ أحفظ هِـــمَّةَ الشباب في البحث والتحقيق والكتابة والتأليف، ولا زلتُ مُكِبًّا بشوق واهتمام على أبحاثي وكتاباتي من غير ملل ولا ضجر.

وأما قرية (مُهْر)(١) : فهي قرية في جنوب إيران قريبة من الخليج الفارسي ، وتجرى في القرية عيون فياضة تنبع من سفوح الجبال وقُلَلها تروى البساتين والحقول التي تحف بالقرية ، وتكثر في القرية.زراعة النخيل والرمان والكرم بصورة خاصة .

وتحفُّ القرية طائفة من الرياض النضرة والبساتين البَهِجة والحقول الجميلة والجبال الشامخة ، مما يشرح الفؤاد ويبهج الخاطر ويُروِّحُ عن النفس ، ويدعو إلى

(١) بلدة (مُهْر) لم تعد اليوم قريةً بل أصبحت مدينة تابعة لمحافظة (لار) جنوب إيران .

الإيْمان بالمبدع الحكيم جلَّت حكمته وقدرته .

وفي كـــل شـــئ لـــه آيـــةٌ تَـــدُلُّ علـــى أَنَّـــهُ واحـــدُ

وتَشتدُّ حرارة الهواء فيها في الصيف وتلطُفُ في الربيع ، والزراعة فيها دَيْـمِيَّة بالأمطار.

وأهلها غالباً من السادة الأشراف النازلين من قرية (التُّوِيثِير) من أعمال (الأحساء) سابقاً، وقد نزل اليها قريباً في العصور المتأخرة جماعة من العلماء من أَنْجال السيد هاشم البحراني التوبلي (رحمه الله) صاحب كتاب (البرهان في تفسير القرآن) وغيره من الكتب .

وقد كنا نسمع أنَّهم كانوا يجتمعون كل يوم صباحاً وعصراً في المجالس ويقرؤون كتاب (ناسخ التواريخ) و(معراج السعادة) وما شابَهَهُما من كتب ، وهم في الغالب متحلُّون بفضائل الأخلاق مُتَّحدُّون فيما بينهم رحماء ، أشداء على الأعداء .

ولهم في الغالب معرفة بشؤون التأريخ والوعظ والمسائل الفقهية ، ويكثر بينهم الخطباء الذين ينتشرون في القرى المجاورة للوعظ والإرشاد .

ويشتهرون بالإهتمام في إقامة الشعائر الدينية ومجالس التعزية والوعظ الديني ، فتكثر عندهم الحسينيات لإقامة المجالس في شهور محرم وصفر ورمضان وأيام الوفيات والمواليد .

وقد سافر جماعة منهم إلى خارج القرية لتحصيل المعارف الدينية وللقيام بواجب التبليغ .

منهم سماحة الحجة الوالد السيد محمد الْمُهْري نزيل الـــمُحَمَّرَة (خُرَّمْ شَهْر) سَلَّمَهُ الله تعالى ، فقد طلب منه جماعة من أعيان البلدة بعد رجوعه من (النجف

الأشرف) أن يقيم هناك رَحْلَهُ ، ويقوم بمهمة العالم الديني من إقامة الفرائض وحلّ مشاكل الناس والوعظ والإرشاد وما إلى ذلك ، وهو يُعرف بالجود والكرم وبيته مأوىً للضيوف ولا يخلو بيته من الضيف في حال .

وهو (دام فضله) معروف بالفضل والزهد ، وله مكانة في النفوس ، وهو أهلٌ لذلك ، وله سِعةُ اطلاعٍ في أبواب الحديث ودِقَّةُ نظرٍ في كتاب الله ، ونظرةٌ ثاقبةٌ فيما يُعرض عليه من الأمور وفهم وفهم .

وله مكانةٌ محترمة في العراق وإيران عند ذوي الفضل ، ولا غَرْوَ فلا يعرف ذوي الفضل إلا ذووه ، وهو كثير الشفقة عليَّ ، وما بلغتُ ما بلغتُ من التوفيق إلا ببركات دعواته المباركة ، أطال الله بقاه وسلمه ، ووفقني الله لتحصيل مرضاته .

ومن هؤلاء السادة الـــمُهْريين جماعة يسكنون (النجف الأشرف) لتحصيل المعارف الاسلامية عند مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه أفضل السلام) ، وفقهم الله وسدَّدهم وأخذ بعضدهم ، إنَّه قريب مجيب .

والجماعات التي تسكن القرية فعلاً على قبيلين ، سادة هاشمين ، وغير هاشمين وهم المعروفون بـــ (العجم) .

أما الهاشميون فهم على طوائف معروفة خمسة :

١- طائفة الكلانتر وينتهون إلى السادة (آل عبَّاد) في قرية (التُّوَيثِير) .

٢- طائفة السلطان .

٣- طائفة خان .

٤- آل ديهيم ، واليهم ينتسب الحاج السيد هاشم .

٥- البحارنة ، المنتمون إلى العلامة السيد هاشم البحراني التُّوْبَلي الذين نزحوا إلى البحرين في الأزمنة المتأخرة .

أما نسب كاتب هذه السطور وعشيرته : فهو عباس بن محمد بن عباس الموسوي الـــمُهْري مولداً والنجفي مسكناً .

وينتهي نسبنا إلى الإمام موسى بن جعفر (ع) ، كما هو معروف مشهور .

وكان أجدادنا من سادة قرية (التُّوَيــثِير) من قرى الأحساء من السادة المعروفين بـــ (آل عبَّاد) هاجروا في سنة (١٢١٦هــ) - التي ثار فيها الوهابيُّون وهاجموا كربلاء - إلى إيران ، لِــمَا أصابهم من ألوان الظلم والعداء من الوهابيِّين ....

وجملة القول أن انتساب سادة (مُهْر) إلى سادة (التُّوَيْثِــير) بَــيِّنٌ لا مجال للريب فيه، وقد سافر نفر من سادة (التُّوَيْثِـــير) إلى (مُهْر) لزيارة أرحامهم هناك ، وقرية (مُـــهْر) معروفة عند الأحسائِيِّيْن ، وقد ثبت بالتواتر أن سادة (مُهْر) من السادة الموسويين المنتسبين إلى قرية (التُّوَيْثِـــير) في الأحساء ....

وسمعتُ من المرحوم الحاج السيد محمد بن السيد علي الهاشم (هو من أشراف سادة مُهْر في النجف) : ان السادة المعروفين بـــ (كلانتر) في (مُهْر) من السادة المعروفين بـــ (آل عبَّاد) في قرية (التُّوَيْثِـــير) وزعيمهم الأوحد في الحال الحاضر هو الحجة الوالد وستأتي ترجمته مختصراً .

والسادة المعروفين بـــ (السُّلطان) في (مُهْر) ينتسبون إلى (آل حاجِّي) في (التُّوَيْثِـــير) وشيخهم في الوقت الحاضر هو السيد أحمد السُّلطان ، ومرجعهم في حل الأمور والمشكلات هو السيد محمد بن السيد أبوالحسن .

وطائفة (خان) يرجعون إلى السادة (الـــحَسَن) في (التُّوَيْثِـــير) ، وزعيمهم في الوقت الحاضر هو السيد الجليل الحاج السيد إبراهيم بن المرحوم السيد علي خان .

وطائفة فيها تُسمى بـــ (آل ديهم) ويقال أن المرحوم الحاج السيد هاشم منهم

وزعيمهم في الوقت الحاضر الحاج السيد هاشم بن المرحوم السيد حسن السيد هاشم ....

وأما عن حياتي ونشأتي الفكرية والعلمية : فإذْ بلغ بي العمر السبع سنوات - أي حوالي سنة ١٣٣٤هـ أو ١٣٣٥هـ - أخذتْني الوالدة إلى الشيخ (المعلم) مع أولاد خالتي ، ولم يكن والدي حاضراً في القرية حينئذٍ ، فجزعتُ من ذلك كثيراً ، فقد كانت أساليب التأديب المتعبة تلك الأيام في المكاتب أساليب قاسية مفرطة في القسوة .....

فقضيتُ تسعة أشهر في الكتاب ختمتُ خلالها القرآن الكريم وتعلمتُ الكتابة ، فكنتُ اكتب بقلم من القصب على لوحٍ من الخشب بمدادٍ من الجُص ، وبِما أنَّ والدي كان حينئذ في (النجف) مشتغلاً بتحصيل العلوم الدينية ، فقد كانت الوالدة والأخوال السيد علي والسيد محمد كلانتر وأولاد خالتي الحاج السيد محمد والسيد مصطفى يهتمون بتعليمي ويعتنون بشأني ، رحمهم الله أجمعين وجزاهم بِما أسدوا إليَ من خير خيراً .

ولما ختمتُ القرآن الكريم وتعلمتُ القراءة والكتابة الفارسية تُوُفِّيَت والدتي (رحمها الله) سنة ١٣٣٩هـ فبقيتُ عند أولاد خالتي ، وكنتُ أخاطبهم بالإخوة ، وبعد فترة أخذني بنو الأعمام إلى مدينة (خُرُّم شَهْر) أو (الْمُحَمَّرة) بـ (خوزستان) عند والدي وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة (١٣٣٩هـ) ، فأمرني والدي بقراءة القرآن وبعض الكتب الفارسية ، وحيث أحسَّ عندي بالقابلية الفكرية أمرني بقراءة الأمثله وشرحها وحفظها عن ظهر قلب (وهو كتاب ابتدائي في صِيَغ الأفعال) ، وبعد ذلك أمرني (دام ظله) بقراءة (جامع المقدمات) (وهو سلسله من الكتب الإبتدائية في النحو والصرف والمنطق) ، وكذلك بقيتُ أمارس

الدراسات الإبتدائية في النحو والصرف والمنطق حتى سنة ١٣٤٣هـ .

وفي هذه السنة المذكورة (١٣٤٣هـ) تبرَّع لي بعض الأخيار (وهو المرحوم الحاج غلام علي آمردشتي رحمه الله) براتب شهري لأبقى في (النجف الأشرف) للدراسة ، فتشرفتُ في شهر ذي القعدة من هذه السنة (١٣٤٣هـ) مع والدي إلى التعبات المقدسة فزرنا (كربلاء) يوم عرفة ، وبعدُ ذهبنا إلى (النجف الأشرف) ، حيث حللنا على بيت بعض الأعلام ضيوفًا ، وكانت (النجف الأشرف) يوم ذاك حافلة بالعلماء والفضلاء والطلاب والمدارس والدراسات العالية ، وكانت المدارس ممتلئةً بالطلاب ، فلم أجد غرفة خالية في إحدى المدارس ، فطلب الوالد من مضيفنا أن يُؤويني في غرفة ابنه في (مدرسة القَوَّام) ففعل ، وبقيتُ هناك أشتغل بطلب العلم ، وغادر الوالد (اطال الله بقاه) النجف إلى (خُرَّ مْشَهْر) بعد الفراغ من زيارة الغدير ، وانتقلتُ بعد ذلك إلى (مدرسة البادكوبة) .

وتشَّرفَ الوالد الأعظم سنة ١٣٤٥هـ إلى (النجف الأشرف) ، وأمرني بالإنتقال إلى (مدرسة الخراساني الوسطى) فانتقلتُ اليها وبعد زيارة العتبات المقدسة آبَ (سلمه الله) إلى إيران .

ثم أنِّي من حين قدومي إلى (النجف) ابتدأتُ بكتاب (المُطَوَّل) في البلاغة و(حاشية ملا عبدالله) على التهذيب في المنطق واستغنيتُ عن قراءة (جامع المقدمات) و(البهجة المرضية) لِلسَّيوطي لقرائتي لهما في (الـمُحَمَّرة) عند بعض الأفاضل .

وكانت (النجف) يوم ذاك مركزاً علمياً كبيراً يطمح اليه رُوَّاد العلم من شرق العالم الإسلامي إلى غربه ، فكان يؤمُّها للتزود منها الإيراني والهندي والأفغاني والباكستاني واللّبناني والسوري والسعودي والبحريني والكويتي والأحسائي

والتركي والأفريقي ، كانت الزعامة الدينية للطائفة راجعه اليها ، وكانت حافلة بفحول العلماء وكبار المفكرين ومراجع التقليد وإليك أسماء بعض رجالات النجف في ذلك الوقت .

وكانت المرجعية في التقليد والفتوى تحوم حول الميرزا محمد حسين النائيني الغروي والسيد أبوالحسن الأصفهاني والشيخ المحقق الشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ أحمد كاشف الغطاء والسيد محمد الفيروزآبادي والشيخ محمد الأصفهاني والشيخ عبدالله المامقاني صاحب (تنقيح المقال) والشيخ الزاهد الشيخ مشكور والسيد عبدالغفار المازندراني ، وهؤلاء كلهم قد لَــبَّى داعيَ الله ولحق بالرفيق العلى (جَلَّ وعَلاَ) .

ولكن مدينة باب علم مدينة الرسول لا تزال حافلةً بالعلماء الأعلام ، والطائفة لا تزال لها رجالاتُها الكبار وأبطالها المجاهدون ، وعلى رأسهم زعيم الطائفة الأوحد وفقيهها الأكبر الحاج السيد حسين الطباطبائي البروجردي (مدَّ الله تعالى في ظلاله الوارفه) ، فهو اليوم يتزعم الطائفة ويسكن مدينة (قُمْ) المحمية وله هِمَّة عالية في تشييد المدارس والمساجد والمؤسسات الإسلامية وبث الدُّعاة وَالْمُبَلِّغِيْن .

وأمَّا أسلوب التدريس في النجف: فهو بشكل عام على نحوين :

١-الدراسات السطحيَّة : وفيها يجتمع الطلاب والأستاذ على كتاب مخصوص يدرسونه ، فيقرأ الشيخ جملاً من الكتاب فيشرحها ويمضي عنها ، وقلَّما يتعرض الأستاذ فيها لذكر آرائه الخاصة .

والدراسة السطحيَّة في (النجف) تتناول النحو والصرف والبلاغة والمنطق والفقه والأصول والفلسفة والكلام والحديث والتفسير ، وفي بعض الأحوال الهيئة والنجوم والعروض والقافية .

٢-الدراسات الخارجيَّة : وتشتمل على الفقه والأصول ، وهي الدراسة العالية في (النجف) ، ولا يتقيد فيها الأستاذ بكتابٍ خاص وإنَّما يقوم بإلقاء محاضرات في مادة دراسته ، فيذكر صورة المسألة وأراء العلماء فيها ، ثم يختار رأياً فيها ويُفنِّد الآراء الأخرى ، ويُعْطي المجال واسعاً للطلاب في مناقشته ، فيناقشه الطلاب فيجيبهم ويردون عليه ويرد عليهم ، وهكذا حتى ينتهوا إلى الحل الأخير .

وهي دراسة عالية لا يتصدىَّ لها غير الفحول من العلماء ذوِي المكانات العلمية الرفيعة ، ففي هذا التأريخ كان الشيخ النائيني والسيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي هم المتصدين في الغالب لهذه الدراسة .

وكانت هذه الحلقات تقام غالباً في الجامع الهندي وجامع الطوسي وجامع الشيخ الانصاري (رحمه الله) .

أما دراسة السطح فكان يقوم بِها جمعٌ من العلماء والفضلاء ، منهم المرحوم السيد علي النوري وميرزا أبو الحسن والشيخ حبيب وميرزا فتَّاح التبريزي وميرزا محمود الشيرازي وغيرهم ، تَغمَّدَهم الله برحمته جميعاً .

وأما منهج الدارسة في النجف : فهو يَنتظم على منهج علمي طيب ، ففي دراسة السطح يبتدأ الطالب بدراسة النحو والصرف في الكتب التالية : (جامع المقدمات) و(البهجة المرضية) للسيوطي و(الجامي) و(شرح الألفية) لابن المالك و(مغنى اللبيب)، وقد يتوسع أكثر من ذلك فيقرأ (شرح الرضى) .

وبعده يشرع في المنطق والبلاغة ، وفي المنطق يقرأ (حاشية ملا عبدالله اليزدي) على تَهذيب التفتازاني و(شرح الشمسية) ، وفي البلاغة يقرأ (الْمُطوَّل) أو (الْمُختَصر) .

وبعده يتفرَّغ لدراسة الفقه والأصول ويبتدء في الأصول بدراسة (المعالم)

و(القوانين) و(الفصول) و(الفرائد) و(الكفاية) وفي الفقه يقرأ (الشرائع) و(اللمعة) و(المكاسب) .

ثم يحضر أبحاث الخارج في الفقه والأصول ، وهناك يتمرَّن على الإستنباط والإجتهاد ويتوسَّع في الفقه والأصول .

وأما نظام العطلة في النجف : تُعطل الدراسة في النجف أيام الخميس والجمعة وشهر رمضان وغالب أيام شهور محرم وصفر لإقامة التَّعازي وشهور رجب وشعبان لزيارة الحسين عليه السلام ، ولا تَتَعطل الدراسة في (النجف) في شهور الصيف ، ويعتاد الطلاب على الإنشغال بالدراسات الأخرى أيَّام العطلة يطلقون عليه إسم (الدراسة التعطيلية) .

وأما مشايخي في دراسة الخارج : فبعد أن انتهيتُ من دراسة السطح شرعتُ في حضور أبحاث الخارج فحضرتُ بحث الشيخ المحقق آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي في الأصول لاشتهاره بالفضيلة وحسن البيان في تلك الأيام ، وكان يحضر بَحثه جماعة من العلماء والفضلاء ، وحضرتُ في الفقه بَحث الشيخ المحقق آية الله العظمى الشيخ ميرزا محمد حسين النائيني في قسم المكاسب من الفقه حوالى أربع سنوات ، حتى أجاب داعيَ الله سنة ١٣٥٥هـ ، فتغمده الله برحمته الواسعة وجزاه عن مساعيه خير الجزاء .

وفي سنة ١٣٥٠هـ غادرتُ النجف إلى (المُحَمَّرة) بأمر من السيد الوالد (حفظه الله) لمهمة التزويج ، وبعد الإنقضاء رجعتُ إلى (النجف) في تلك السنة مُفضِّلاً جوار مولاي أمير المؤمنين عَلَى أي مكان آخر .

وعند رجوعي حضرتُ بحث المحقق آية الله الشيخ موسى الخونساري لتقرير أبحاث شيخه آية الله النَّائيني وكان (رحمه الله) من خيرة تلاميذه وبصيراً بِأرائِه .

وفي هذا التأريخ ترك شيخنا النائيني بحث الأصول لكبر سنه وضعفه ، واكتفى بدراسة الفقه كلما اقتضت حالته الصحية ذلك ، وكان من عادته (رحمه الله) أن يدعو قبل الدرس ويبكي بعض الأحيان وهو على المنبر ، ثم يشرع في الدرس بصوتٍ جهوري يستلذ منه السمع .

وتركتُ بحث أصول شيخنا المحقق العراقي لدقته وعمقه وصعوبته على المبتدئ ، كما يظهر من تقريرات تلامذته (رحمه الله) بخلاف بحث شيخنا المحقق النائيني .

وبعد وفاة شيخنا النائيني حضرتُ بحث (مصباح الفقيه) عنده[1] إلى أن توفي (رضوان الله عليه) .

وبعد ذلك حضرتُ فقهاً وأصولاً بحث سيدنا الأستاذ المحقق آية الله السيد محمود الشاهرودي ، وهو من تلامذة شيخنا المحقق النائيني .

فقد خلَفَ شيخنا النائيني من تلامذته من يقوم في العصر الحاضر باعباء الفُتْيا والدراسة ، كسيدنا الأستاذ السيد أبو القاسم الخوئي وآية الله ميرزا محمد باقر الزنجاني والمحقق المدقق الشيخ حسين الحلي وغيرهم من الأساطين ، فهم زعماء الحوزة وقادتُها، حفظهم الله ومد في ظلالهم .

وفي سنة ١٣٥٦هـ حضر بعض السادة من الأرحام الساكنين في الكويت إلى (النجف الأشرف) للتشرُّف بزيارة أمير المؤمنين (ع) فدعوني إلى (الكويت) ، وهي قسم من سواحل (الخليج الفارسي) ، كما يذكر المسعودي في مروج الذهب ، فاستجبتُ لهم وغادرتُ (النجف) إليها في أول يوم من شهر رمضان من نفس السنة (١٣٥٦هـ) ، فرأيتُها مكاناً آمناً يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ،

(١) أي : عند الشيخ آقا ضياء الدين العراقي .

ووجدتُ فيها للشيعة حسينيات ومساجد عامرة بإقامة الفرائض والأذان ومجالس الوعظ والإرشاد والتعزية .

فبقيتُ فيها أياماً أُعلمهم معالم دينهم وأعرِّفهم بمحاسن الأخلاق وآداب العترة الطاهرة ، فطلبوا مني أن أبْقَى عندهم شهوراً من كل سنة وألَــحُّوا في ذلك فاجبتُهم إلى ذلك .

ولا أزال عند وعدي لهم أسافر إليهم كل سنة مرَّةً ، وأُقيمُ عندهم ثلاثة أشهر وأكثر لهذه المهمة الدينية ، والله تعالى من وراء القصد ، واسأل الله أن يأخذ بأيدينا ويتقبل أعمالنا إنَّه مجيب قريب إلى دعوة الداع))[١] .



(١) خاتمة كتاب (الإفاضات) – تأليف السيد المترجم له - : ص٢٥٨-٢٨١ (باختصار وتصرفٍ يسير) ، الطبعة الأولى .

١٨٦- السيد عبدالله الأحسائي(١)

١١٢٦ - ١٢١٠هـ

مولده ونشأتـه - دراسته - علمه وفضله - نبذة عن حياته - وفاته - أبنائه وذريته - مؤلفاتـه .

هو السيد أبوالفضائل عبدالله بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد أبي طالب حاجِّي الموسوي الأحسائي ، بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد أحمد الموسوي المدني .

علامة فاضل ، جليل القدر ، وهو جد السادة (آل بوطِبيخ) جميعًا في العراق .

وكان جده السيد هاشم بن السيد علي الحاجّي الموسوي الأحسائي من العلماء الأجلاء ، وقد تقدم ذكره .

كما مرَّ بقية نسبه الشريف من السيد أحمد المدني إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد خليفة الأحسائي في المجلد الثاني وفي مواطن أخرى من الكتاب .

---

(١) له ذكر وترجمة في :

١-السيد محسن أبوطِبيخ سيرة وتاريخ - للسيد أحمد كامل أبوطبيخ - : ص٢٤-٣١ ، طبع بغداد سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

وهو مصدرنا الوحيد لهذه الترجمة .

٢-مشجرة السادة (آل المهري) المطبوعة في آخر كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس المهري) سنة ١٤٣٢هـ.

مولده ونشأته :

كان مولده الشريف في (الأحساء) حدود سنة ١١٢٦هـ وهو أكبر أبناء أبيه السيد محمد .

وكان والده من زعماء السادات في (الأحساء) ، ومن أكابرهم ، وكان من الْمَلاَّكين وأهل الثروة ، وله في مجتمعه مكانة سامية وزعامة و وَجَاهة .

وفي هذا البيت النجيب وبين أفراد تلك العائلة المتميزة نشأوعاش سيدنا المترجم له

ويغلبُ على الظن أنَّ وطنه في (الأحساء) ومسقط رأسه بلدة (التُّوَيْـثِير) أو (القارة) – المجاورة لـ (التُّوَيْـثِير) – ، إذ هما موطن السادة من ذرية السيد أحمد المدني في (الأحساء) غالبًا .

دراسته :

سافَرَ به أبوه إلى العراق في حدود سنة ١١٣٨هـ وعمره اثنا عشر سنة ، ومعه جميع أفراد الأسرة ، وذلك بقصد زيارة الأئمة الهداة والسادة الولاة من أئمة أهل البيت المدفونين في العراق ، (عليهم أفضل الصلوات والتحيات) .

ومكثوا أولاً في (النجف الأشرف) سنة كاملة – كما هي عادتُهم في كل مرة – لينطلقوا بعدها إلى زيارة باقي المراقد المقدسة .

وفي هذه الفترة استغلَّ الأب وجودهم في (النجف) لِيُلْحِقَ ابنه المترجم له بإحدى المدارس الدينية المعروفة الْمُتَميِّزة للدراسة ، حيث تلقىَّ فيها جملة من الدروس العربية وبعض المبادئ العلمية .

وعندما حلَّ وقت عودة الأب والعائلة إلى (الأحساء) كان المترجم له يرغب في البقاء في (النجف الأشرف) لإكمال دراسته ، وكان يخشى من منع أبيه له من البقاء، لشدة تعلق الأب بإبنه .

وبجهدٍ وعناءٍ على الأب والإبن استطاع الإبن أن يتخلّفَ عن ركب العائلة ويُحَقِّقَ رغبته في البقاء في (النجف الأشرف) لإكمال مسيرته في طلب العلم ، ورحلت العائلة عائدة إلى (الأحساء) .

واستمرَّ يُواصل دراسته الدينية بكل جدٍّ واجتهاد عند أحد الأساتذة المتميِّـــزين الذي اعتنى به عناية خاصة بوصيةٍ من والده ، وربَّاه أحسن تربية و علمَّه أحسن تعليم[1].

وبقي المترجم له في (النجف الأشرف) ماشيًا في طلب العلم ومتقدمًا فيه على أحسن وجه برعاية معنويه وأبوية من أستاذه المذكور ورعاية ماديه كاملة من والده الميسور الحال .

وبعد خمس سنوات جاء والد المترجم له السيد محمد إلى العراق للزيارة – كعادته بين الحين والآخر – ، ومعه أهله وعياله ، والتقوا بولدهم الذي فارقوه طويلاً في (النجف الأشرف) ، فوجدوه من الطلبة المتميِّزين الـــمجدِّين المثابرين ومن المعروفين من بين أقرانه لدى أساتذته ، ففرح أبوه كثيراً وشجَّعه على الإستمرار والمثابرة حتى النهاية .

ومكثت العائلة مع إبنها سنة كاملة في (النجف الأشرف) – كعادتِهم في كل زيارة – ، ثم وَدَّعوا إبنهم بعد إكمال مراسم الزيارة للأئمة الطاهرين (ع) –

(١) لم يذكر المصدر الذي اعتمدتُ عليه في هذه الترجمة – وهو كتاب (السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتاريخ) – إسم هذا الأستاذ الجليل .

وعادوا أدراجهم إلى وطنهم (الأحساء) ، وهم يعقدون آمالاً كبيرة على ولدهم الشاب المتميِّز وفخورون به وبعلمه .

وضاعف الأب من دعمه المادي لولده حتى لا يشغله شاغل عن مواصلة مسيرته العلمية ، فيما استمرَّ السيد المترجم له مُكبًّا على الدرس والتحصيل دون انقطاع لخمس سنواتٍ أخرى .

وبذلك تُقدَّر فترة بقائه في (النجف الأشرف) ـــ من أجل الدراسة ـــ بأكثر من عشر سنوات .

وبعد فترة لم تُحدَّد انتقل المترجم له إلى مدينة (الحلَّة) ليواصل مسيرته العلمية فيها ، حيث يتواجد هناك عددٌ من كبار أهل العلم والفضل ـــ ولم يُذكر سبب هجرته إليها مع أنَّ (النجف) هي الأصل والأم ، واستقرَّ بِها زمنًا مواظبًا على تحصيل العلم ومثابراً في السعي نحو المعرفة ، حتى قطع مراحل متقدمة وأصبح مِمَّن يُشار إلية بالبنان في علمه وفضله وثقافته العالية وحدة ذكائه .

ولم يذكر المصدر الذي اعتمدتُهُ في هذه الترجمة – وهو كتاب (السيد محسن أبوطبيخ سيرة وتاريخ) للسيد أحمد كامل أبوطبيخ – أيَّ إسم من أسماء أساتذته لا في (النجف) ولا في (الحلَّة) .

/

علمه وفضله :

بلغ درجات عالية من العلم والفضل ، ونال مالم ينله الكثير من العلماء ، كما يقول حفيده السيد أحمد بن السيد كامل أبوطبيخ ، وأضاف قائـــــلاً : ((وبعد أن حاز – يعني السيد عبدالله صاحب الترجمة – فيها (الحلة) درجة الإجتهاد العالية ، واعترف كبار العلماء به ، فتح له مدرسة دينية في بيته لتدريس الفقه

وأصول الدين ، وسُميت مدرستُهُ بـــ (مدرسة الفضائل) ، وأصدر رسالة عملية في الفقه ، وأصبح فيها من مراجع التقليد ، وألّف العديد من الرسائل الفقهية والبحوث العلمية القيمة))[١] .

نبذة عن حياته :

وُلِدَ – كما ذكرنا – في (الأحساء) في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، وسافَرَ مع أهله إلى العراق وعمره ١٢ سنة ، لزيارة العتبات المقدسة ، ثم مكث في (النجف الأشرف) لتحصيل العلم – كما ذكرنا عند الحديث عن دراسته –، وبقي فيها مشغولاً بالدرس والتحصيل لمدةٍ تَزيدُ على عشر سنوات .

وكان والده السيد محمد من أهل الجاه والزعامة والثروة في (الأحساء) ، فكان يَمدُّ إبنه بالمال الوفير لتسهيل أمره لِيُوَاصلَ برنامجه العلمي .

وبعد مدةٍ وافاه نعيُ والده وأنَّهُ انتقل إلى رضوان الله تعالى ، وأنَّ زَعامة الأسرة والقبيلة في (الأحساء) بعد والده آلت إليه ، فما عليه إلاّ أن يعود إلى بلده لِيتصدَّى للزعامة الدينية والدنيوية .

لكنَّه لم يعبأ بِهذه الزعامة و لم يُعرْها اهتمامًا ، وآثرَ البقاء في (النجف الأشرف) ليتزوَّدَ أكثر من نَميرِ علمها الصافي وينهل المزيد من بحر فيضها العذب .

وبعد ما يزيد على العشر سنوات بقليل من مكوثه في (النجف الأشرف) تُوفي أستاذه الذي كان مقربًا منه – والذي لم يُذكر اسمه – فغادر (النجف) إلى مدينة (الحِلَّة) ، ليواصل مسيرته العلمية فيها ، حيث كانت (الْحِلَّةُ) حينها تزخر بعددٍ من

(١) السيد محسن أبوطبيخ سيرة وتاريخ – طبع بغداد سنة ١٤٢٠هـ – : ص٢٦ .

كبار أهل العلم والفضل ، وكان له فيها كما في (النجف الأشرف) مقامٌ شامخ و شأنٌ عظيم .

وحاز في (الحِلَّة) على درجة الإجتهاد من قبل أساتذته – كما يقول حفيده السيد أحمد بن السيد كامل ، وقد مَرَّ نقل كلامه تحت عنوان (علمه وفضله) –، وأصبح فيها من كبار العلماء .

ثم أسَّسَ له مدرسة علمية مُلْحَقة بمنزله في (الحِلَّة) ، لِيُخرِّجَ منها علماء متخصصين في الفقه وسائر العلوم الشرعية ، سُمِّيت بــ (مدرسة الفضائل) ، وكان لها دورٌ مهم في نشر العلم والمعرفة وتربية جيلٍ من العلماء .

وعلا شأنه أكثر لَــمَّا تصدَّى للمرجعية وأصدر رسالته العَملية لمقلديه ، حيث أصبح من مراجع الدين ورجال الفُتيا .

كلُّ ذلك قد حصلَ و لم يتجاوز عمره الخمسين عامًا [1].

و لم يكن قد تزوَّجَ إلى ذلك التأريخ – ربما لِشِدَّة عشقه للعلم ورغبته الــمُلِحَّة في التفرغ له – ، فلمَّا تَجَاوز الخمسين سنة من عمره أصَرَّ عليه بعض أصدقائه وزملائه من العلماء أن يتزوج – لِئلاَّ يُعدم الذرية ولِما في ذلك من فوائد جمة ماديَّة ومعنويَّة – فاستجاب لطلبهم، واقترن ببنت الشيخ علي الشاهين – شيخ عشيرة خفاجة – برغبة منه ، ورُزق منها ثلاث بنين سماهم (مهدي وهادي ومحمد) ، ومنهم ذريته في العراق إلى اليوم .

قال العلامة النسابة السيد عبدالرَّزاق كمونه الموسوي النجفي في (مشجرة

---

(١) اعتمدتُ في كل ذلك وماقبله وبعده على كتاب (السيد محسن أبو طبيخ سيرة وتأريخ) من ص٢٤إلى ص٣١ ، تأليف السيد أحمد كامل أبو طبيخ ــ أحد أحفاد المترجم له ــ ، طبع بغداد سنة ١٤٢٠هــ الموافق ١١٩٩م .

السادة المهري) : ((عبدالله بن محمد بن هاشم .... يقال لولد (آل أبوطِبيخ) ، مسكنهم الفرات الشرقي والأوسط))[١].

وفاته :

كان عمره حين وفاته فوق الثمانين عامًا ، فلما مرض مرض الوفاة ، وأحَسَّ بِدُنُوِّ أجله طلب من أبنائه الحضور عنده – وكانوا مشغولين باستصلاح الأراضي الزراعية في أطراف الحلة – ، فحضر عنده من أبنائه السيد مهدي والسيد هادي – فيما بقي أخوهم الثالث السيد محمد يرعى مصالحهم الإقتصادية بالإتفاق مع أخويه–، فأوصاهما السيد المترجم بوصاياه وما أهمه ، وأمرهما أن يدفناه في مترله بـــ (الحلّة) .

بعدها قضى نحبه في مدينة (الحِلَّة) ، وأسلم روحة إلى بارئها ، بعدَ عمرٍ قضاه في العلم والعمل والتدريس والعطاء وتربية نخبةٍ من ذوي الفضل والمعرفة .

وكانت وفاته (قُـــدِّس سِرُّه) سنة ١٢١٠هـــ الموافق حدود عام ١٧٩٥م ، ودُفِنَ – كما أوصى – في مترله بـــ (الحِلَّة) .

رحمه الله رحمة الأبرار ، وحشره مع أجداد الأئمة الأطهار .

أبنائه وذريته :

خلَّف ثلاثة من الأبناء هم : السيد مهدي والسيد هادي والسيد محمد ، ومنهم ذريته وأحفاده المنتشرون في العراق إلى اليوم .

---

(١) مشجرة السادة المهري ، المطبوعة في كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس بن السيد حسن المهري) ، المطبوع سنة ١٤٣٢هـــ .

وكانوا ولا يزالون يُعرفون بـــ (السادة آل بوطِبْيخ) ، وهم أسرة جليلة شريفة محترمة لها سمعتها ومكانتها في بلاد الرافدين ، وقد برز منهم عددٌ من رجال العلم والأدب والزعامة والسياسة .

ويمكن الرجوع لمعرفة تأريْخِهم و أحوالهم ومعرفة بعض رجالاتِهم إلى كتاب (السيد محسن أبوطبيخ سيرة وتأريخ) – تأليف السيد أحمد بن السيد كامل أبوطبيخ ، المطبوع في بغداد سنة ١٤٢٠هـــ – ١٩٩٩م –، وهو مصدري الوحيد في كل ما ذكرتُ عن سيدنا صاحب الترجمة .

مؤلفاته :

ذكر حفيده السيد أحمد بن السيد كامل أبوطبيخ أن المترجم ألّف العديد من الرسائل والكتب الفهية والعلمية ، حيث قال : ((وأصبح فيها – يعني (الحِلّة) – من مراجع التقليد، وألّف العديد من الرسائل الفقهية والبحوث العلمية القيّمَة))[١] .

ولم يذكر هذا السيد الحفيد أسماء تلك المؤلفات أو عددها وهل هي موجودة أو أم تلفت، ربما لعدم اطلاعه على تفاصيل عنها .

وهذا كل ما نعرفه عن هذا السيد الجليل .

* * * * * *

---

(١) السيد محسن أبوطبيخ سيرة وتاريخ : ص٢٦ ، طبع بغداد سنة ١٤٢٠هـــ -١٩٩٩م .

الشيخ عبدالهادي الفضلي

١٣٥٤-١٤٣٤هـ

وفاته – موكب التشيع – أصداء – الوفاة

الفواتح والتأبين – المراثي – مسك الختام

هو الشيخ الدكتور عبدالهادي بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان بن محمد آل عبَّاد العلي الفضلي الأحسائي البصري .

من كبار علمائنا وأجلائهم ، علامةٌ شهير ، ومؤلفٌ وكاتبٌ وأديب .

تحدثنا عنه مفصلاً في المجلد الثاني .

ووالده الميرزا محسن الفضلي كان أيضًا من كبار العلماء و الفقهاء ، وقد ذكرناه في محله ، وأسرته أسرة علمية عريقة ، تحدثنا عنها في ترجمة الميرزا محسن ،كما ذكرنا العديد من علماء هذه الأسرة وأجلائها في ثنايا الكتاب .

وبقي أن نذكر هنا – بالإضافة إلى ما ذكرناه في المجلد الثاني – وفاة أستاذنا الفضلي ، وأصداء وفاته وأهم ما قيل عنه بعد وفاته .

وفاتـــــه :

قبل وفاته ببضع سنين أُصيب بجلطةٍ أدَّت به إلى شللٍ نصفي في جانبه الأيْمَن ، فبقيَ جليس داره عاجزاً عن مزاولة نشاطاته وبرامجه ، بل وانقطع شيئًا فشيئًا عن جميع الناس إلا القليل جدًّا من الخواص .

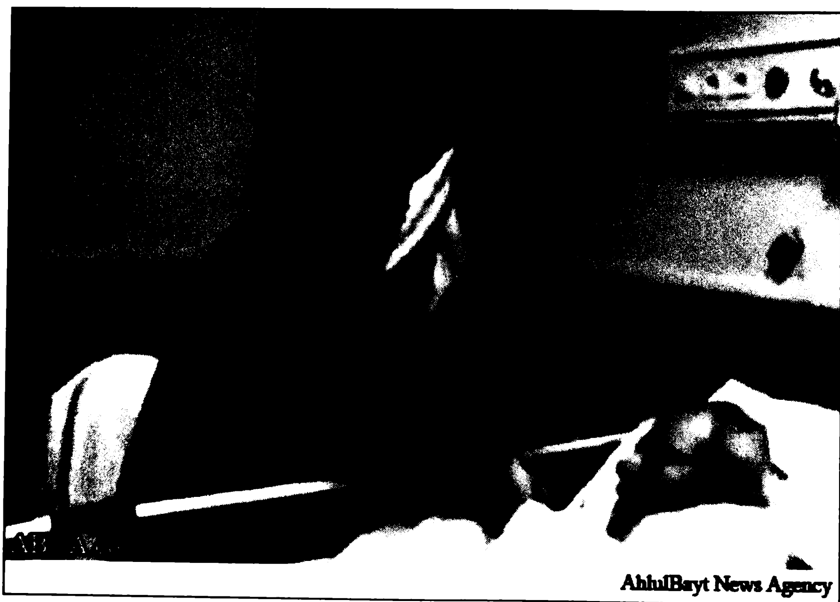
وبذل أبنائه جهودًا كبيرة لمعالجته في داخل المملكة وخارجها ، لكن دون جدوى .

وقُدِّمت له دعوة خاصة من قبل مكتب الإمام الخامنئي في (طهران) للعلاج في إيران ، فَلبَّى الدعوة ، ونُقِل إلى الجمهورية الإسلامية ومعه نجله المهندس فؤاد وزوجته العلوية الطاهرة السيدة أم عماد .



وحلَّ في إيران ضيفًا على الإمام الخامنئي (دام ظله) ، حيث رَقَد – بعد وصوله بفترة وجيزة – في (مستشفى بقية الله) التَّخصُّصي بـــ (طهران) ـــ الذي يُعالج فيه كبار العلماء ومسؤولو الدولة ـــ ، و حظيَ بعناية خاصة و اهتمام بالغ من قبل الأطباء وأعضاء مكتب الإمام الخامنئي ، بحيث تماثل للشفاء – بعد مدةٍ - جزئيًّا .

وزارهُ في المستشفى الإمام الخامنئي ليتفقدَ أحواله ويطمئنَّ على صحته ، مما انعكس إيجابيًا على وضعه الصحي وعلى معنويته ، كما انعكس معنويا على عائلته الكريمة .



الإمام السيد الخامنئي يزور الشيخ الفضلي في مستشفى بقية الله في طهران



الإمام السيد الخامنئي يقبل جبين الشيخ الفضلي خلال زيارته له في مستشفى : بقية الله في طهران

كما زاره أيضًا عددٌ من كبار العلماء وطلبة العلم ، من أبرزهم آية الله السيد جعفر الكريمي وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي وغيرهما .

ومكثَ في المستشفى مدةً تحسَّنَت فيها حالته الصحية نسبيًّا ، وإن لم يُشفَ كاملاً .

وقد زرناه في مقرِّ إقامته في طهران ـــ بعد خروجه من المستشفى ـــ أنا وأصحاب السماحة والفضلية الشيخ عبدالمجيد البقشي والشيخ عبدالله الياسين والشيخ عبدالمحسن البقشي ، فرأيناه بمعنوية عالية ونفسية طيبة جدًّا ، وإن كان المرض قد أعاقة عن الحركة وفرض عليه أن يكون على كرسي متحرك .

وبعد أن استوفى ما أمكن من العلاج في طهران قرَّرَ العودة إلى البلاد ، فذهب إلى مترل السيد الخامنئي وودَّعه وشكره على حسن الضيافة والإهتمام به ، ثم غادر (طهران) عائداً إلى الوطن .

وبعد عودته إلى البلاد بفترة غير طويلة تُوفيت زوجته العلوية الطاهرة النجيبة السيدة أم عماد (رحمها الله) ، فزاده ذلك ألَمًا فوق ألمه وأثّر سلبًا أكثر على حالته الصحية .

وبقي بين المستشفى والمترل وهو يعاني ألم الفراق من ناحية وتدهور حالته الصحية من ناحية أخرى ، وأخذ حاله بالتراجع شيئًا فشيئا ، حتى قرَّرَ أبنائه إبقائه في (مستشفى سعد التخصصي) في مدينة (الْخُبَر) ليكون تحت ملاحظة الأطباء ورعايتهم بشكل دائم .

وكان أبنائه و بناته يتناوبون على خدمته والعناية به .

وجاء قضاء الله وقدره وحلّت الكارثة العظمى والمصيبة الكبرى حين أُعلن عن دخول الشيخ الفضلي في غيبوبة تامة ونقله إلى العناية المركزة في المستشفى .

وبقينا أيامًا في قلقٍ شديد نترقب الأخبار ليلاً وَنَهارًا ونحن ندعو الله تعالى أن يحفظ شيخنا الفضلي ويُعافيه ويبقيه لنا ذخراً ورمزاً ، لكن أمر الله وقضائه حاكم على كل أحد .

وإذا المنيـــــة أنشــــبتَ أظفارهــــا ألفيـــــتَ أيَّ تميمــــةٍ لا تنفــــعُ

و لم تمضِ إلا أيامٌ معدودة حتى حصل المحذور ونزل المقدور ، وعرجت الروح الطاهرة لـــ (أبي عماد) إلى بارئها وخمدت أنفاس تلك الروح الطيبة وسكنت

حركات تلك النفس الزكية ، وأُعلن للملأ نبأ رحيل الشيخ الفضلي إلى جوار ربه ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وكانت وفاته (قدس سره) في (مستشفى سعد التخصصي) بمدينة (الْخُبَر) بـ (المنطقة الشرقية) حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الإثنين بتاريخ ١٤٣٤/٥/٢٦هـ الموافق ٢٠١٣/٤/٨م .

وحلَّتْ وفاته صدمةً كبيرة على عاشقيه ومحبيه ، وكارثة كبرى أحدثت جرحاً عميقًا وألماً وحسرة لا توصف في قلوب تلامذته وأبنائه وعارفي فضله ، وعمَّ البلادَ من أقصاها إلى أقصاها أسىً وحزنٌ عميقان .

وقد قلتُ مؤرخًا عام وفاته الأبيات التالية :

أيُّ رزءٍ هــذا الــذي قــد أصــابا … أيُّ خطــبٍ منــا القلــوبَ أذابــا
يــا لَــهُ حــادثٌ أراعَ قلوبًــا … لِلْــمُحــبِّــين لَوعةً ومُصــابا
يــا لَــهُ حــادثٌ جَســيمٌ عليــه … لــبس الــدين للأسَــى جِلْبابــا
يالَــها نكبةٌ أصــابت ذوي العلــمِ … فتــاهوا وأكثَــروا الــتِّــنْــعابا
حين نادَى النَّــاعي بمــوت عظــيمٍ … ذي مقامٍ فحــيَّــرَ الألبابــا
كــان رمــزاً في علمــه وتُقــاهُ … وعــن الــدين حاميًــا ومُهابــا
هو ذاك (الفَضْليُّ) أعْظِــمْ بِــبدرٍ … نَشَــرَ العلــمَ والْهُــدى والصــوابا
خَســرتهُ الــبلادُ مُــذ أرَّخــوهُ … (راحَ منــا أبــو عمــادٍ وَغابــا)

١٤٣٤هـ

كما أرَّخ عام وفاته شاعرٌ آخر لم يُذكر إسمُــهُ بالبيتين التاليين :

قد هدَّ ركنَ الــدين فقــدُ عميــدِهِ فخــر الأمائــل صــفوة الأمجــاد[(١)]
وبمنتهى الأســف الأحبَّــة أرَّخــوا: (عَمَّ الأســى بغيــابِ عبــدالهادي)
١٤٣٤هـ

وستأتي مراثٍ أخرى للمترجم له تحت عنوان (المراثي) .

موكب التشييع :

وبعد انتشار نبأ الوفاة أُعلن أن التشييع للجثمان الطاهر سيتم في مدينة (سيهات) عصر يوم الثلاثاء ١٤٣٤/٥/٢٧هـ .

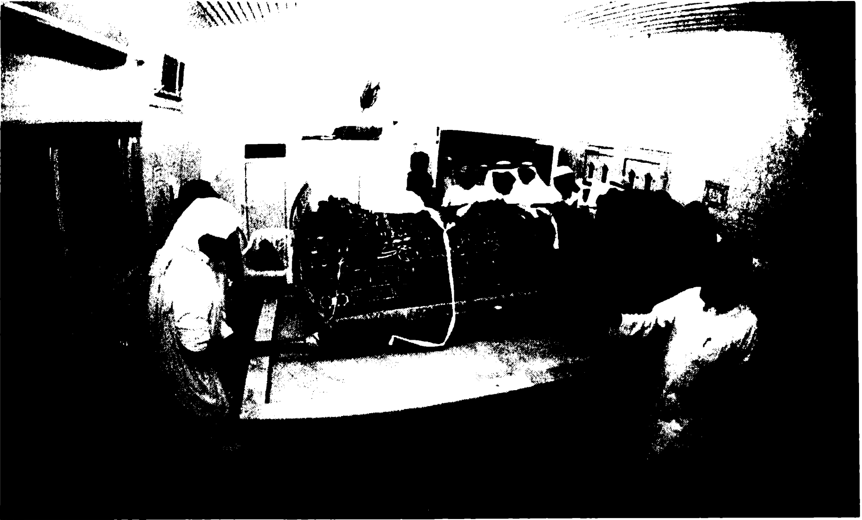
وتمَّ تغسيل الجثمان عصر يوم الأثنين ١٤٣٤/٥/٢٦هـ في مُغْتسل (سيهات) بمشاركة كلٍّ من أصحاب الفضيلة الأخ السيد حسن بن السيد محمد الشخص والسيد حسن بن السيد محمد اليوسف والشيخ إبراهيم بن محمد الرضي (بو حيدر) والشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الخزعل (بو مجتبى) .

وبعد انتهاء التغسيل ألقى أبناء الشيخ وأحبائه النظرة الأخيرة على جثمانه الطاهر ومحياه البهي بقلوب ملؤها الحزن والأسى ودموع تسيل عليه كلَّ مسيل .

وفي عصر يوم الثلاثاء (١٤٣٤/٥/٢٧هـ) احتشدت الجماهير المؤمنة وعدد كبير من أهل العلم والفضل ورجال الأدب والفكر ووُجهاء المنطقة من أهالي الأحساء والقطيف والدمام والمدينة المنورة والبحرين وبعض دول الخليج للمشاركة في الصلاة على الجثمان الطاهر والتشييع ، وذلك في الساحة الواقعة غرب مستشفى

---

(١) ورَدَ هذان البيتان في بيان (مؤسسة كاشف الغطاء العامَّة) في النجف الأشرف دون ذكر إسم الشاعر ، راجع كتاب (مداد العرفان) للأستاذ فؤاد الفضلي ص٧٣ .



الجثمان الطاهر وهو يُـــحمل بعد الأنتهاء من التغسيل ، ويظهر في الصورة الأخ السيد حسن

(جمعية سيهات الخيرية) .

وتقدم للصلاة على الجنازة أولاً سماحة العلامة السيد علي نجل السيد ناصر السلمان حيث أمَّ حشود المصلين بعد أن أَبَّنَ الشيخ الفضلي بما يليق به .

ثم صُلِّيَ على الجثمان مرة ثانية بإمامة سماحة العلامة الشيخ عبدالكريم بن الحاج كاظم الْحُبَيْل .

وبعد أداء الصلاة على الجنازة ثانيةً رُفع الجثمان الطاهر على الأكف بالتهليل والتكبير واللّوعة والأسى ، حيث مشى خلف الجنازة حشود المشيِّعين من العلماء وأهل الفضل والوجهاء والمؤمنين ، رافعين الأعلام السوداء هاتفين بالدعاء للفقيد بالرحمة والرضوان .



سماحة العلامة السيد علي السيد ناصر يؤم المصلين على جثمان العلامة الفضلي



سماحة العلامة الشيخ عبدالكريم الحبيل و هو يصلي ثانية على الجثمان الطاهر

وبعد أن جابوا بعض شوارع مدينة (سَـــيْهات) متجهين نحو مقبرة المدينة تــــمَّت مواراة الجسد الطاهر حيث قبره الآن .

وأجرى مراسم التلقين للشيخ الفقيد سماحة الشيخ إبراهيم بن محمد الرضي (بو حيدر) ، جزاه الله خيرًا .

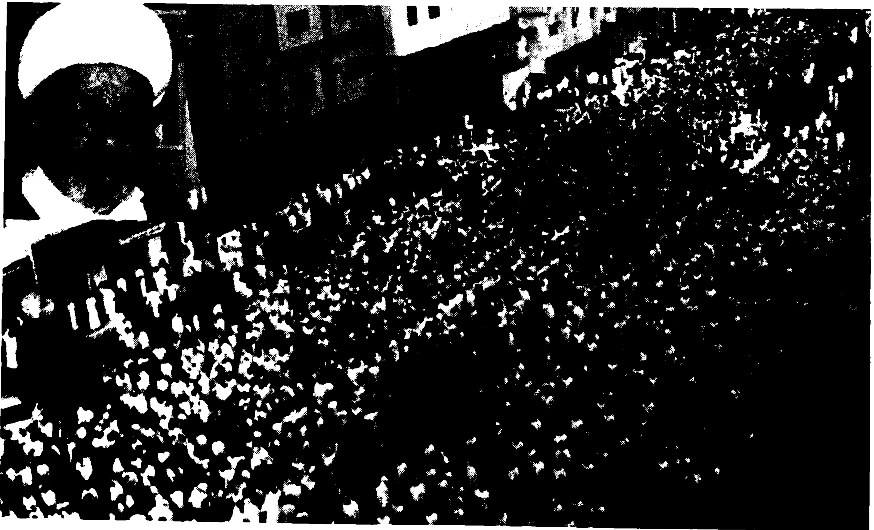
وبذلك انطوت صفحةٌ مشرقة للعلم والعمل والجهاد ، و أَفلَ بدرٌ طالما شعَّ نوره على الأمَّة وأضاء ربوعها ، وخفتَ صوتٌ طالما دوَّى في محافل العلم والتحقيق ومنتديات الثقافةِ والأدب ، فـــ ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ .

أصداء الوفاة :

و ما أن أُعلن عن نبأ الوفاة رسميًّا صباح يوم الإثنين (١٤٣٤/٥/٢٦هــ) حتى تناقلت وسائل الإعلام ووكالات الأنباء ومواقع التواصل الإجتماعي خبر الوفاة ، وانتشر الخبر كالبرق ، وتوالت البيانات والبرقيات من الداخل والخارج معزيةً برحيل الفقيد الغالي وآسفة على فراقه ، بعضها من بعض مراجع الدين العظام ، وبعضها من جهات رسمية وحكومية محلية ، وبعضها من مؤسسات علمية وثقافية ، وأخرى من جهات حزبية سياسية ، وأخرى من علماء وفضلاء من أصدقاء الشيخ الفضلي وزملاء دربه وتلامذته .

وأكتفي هنا – لكثرة تلك البيانات والبرقيات – بذكر أهمها ، تاركاً ذكر تفاصيلها واستقصائها لعدد خاص من مجلة (الموسم) أصدره صاحب المجلة الأديب الفاضل الدكتور محمد سعيد الطُّــرَيحي وهو العدد ١٠٧ الصادر سنة ١٤٣٦هــــ – ٢٠١٥م ، حيث جمع فيه الأستاذ الطُّريحي أهم البيانات والمقالات والدراسات





جماهير المؤمنين تحمل الجثمان الطاهر للشيخ الفضلي إلى مثواه الأخير

التي كتبت أو قيلت في شأن الدكتور الفضلي ، سيما ما كتب عنه بعد وفاته ، وقد بلغت صفحات هذا العدد الخاص ٨٣٢ صفحة(١).

وفيما يلي ما اخترته من تلك البيانات والبرقيات :

١- بيان سماحة الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي (دام ظله) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ تلقيتُ ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل العلامة آية الله الدكتور عبد الهادي الفضلي إلى جوار ربه . لقد قضى العلامة الفقيد عمره الشريف في الجهاد العلمي والسياسي والدفاع عن مقدسات الأمة الإسلامية وقضاياها العادلة.

كان الفقيد من رُوَّاد الفكر والْمُنَظِّرين الإسلاميين البارزين ، وخير دليل على ذلك ما نجده في مؤلفاته وآثاره الجليلة .

كان - رحمه الله - ملاذاً لعلماء الامة حيث جَسَّد بفكره وحركته وجهاده

---

(١) والحق أنَّ الأستاذ الطُّرَيحي في هذا العدد أبلى بلاءً حسنًا في تسليطه الضوء جيدًا جدًا على حياة أستاذنا العلامة الفضلي ، ورصَدَ القسم الأكبر مما كتب وقيل عنه ، ويكاد لم يترك شاردةً ولا واردةً إلاَّ ذكرها .

طبعًا كان ذلك بشكل أساس بِمساعدة وتَهيئة الكثير من المواد من قبل نجل الدكتور الفضلي المهندس الأستاذ فؤاد الفضلي ، الذي أُصيبَ قبل قرابة عامين بِغيبوبة تامَّة منذ أكثر من عام نتيجة لسقوطه من مرتفع في منزله بالدمام وارتطام رأسه بجدار حوض السباحة بالمنزل وكان يرقد في أحد مستشفيات (الدَّمَّام) إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى في (مستشفى القطيف العام) بعدَ ظهر يوم الأثنين بتاريخ ٦ صفر ١٤٣٨هـــ ، الموافق ٢٠١٦/١١/٧م ، وشيع إلى مثواه الأخير عصر يوم الثلاثاء ، حيث صلى عليه سماحة العلامة الشيخ محمد العباد ، ثم وُوْرِيَ الثرى في مقبرة مدينة (سيهات) على مقربة من قبر والده العلامة الدكتور الفضلي .

وكان ميلاد الأستاذ فؤاد الفضلي في (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٨هـــ وأنْهَى دراسته الثانوية والجامعية في مدينة جَدة بالسعودية ، حيث تـــخرَّج من (جامعة الملك عبدالعزيز) سنة ١٤١٢هـــ مهندس اتصالات ، ودرس على يد والده العلامة الفضلي معظم المقدمات والسطوح في الدروس الحوزوية ، وله عدة مؤلفات ثقافية وأدبية طبع معظمها ، وهو أيضًا أديب شاعر ، (رحمه الله رحمة الأبرار) .

وجهوده الوحدوية قدوةً لتأليف القلوب وتوحيد الصف الإسلامي ولَـمِّ الشمل ونبذ الخلافات وتوجيه الأنظار والأفكار نحو العدو المشترك لأبناء أمتنا الإسلامية العظيمة.

كما قَدَّم الفقيد الراحل من خلال صبره على الإبتلاء الإلهي في أواخر حياته ــ حيث أَلَمَّ به المرض وكَبَّده الكثير من العناء ــ تصويراً ومثالاً رائعًا للانسان المؤمن الصابر الشاكر المحتسب المتوكل على الله العلي القدير .

إنني بِهذه المناسبة الاليمة إذ أتقدم بأحر التعازي لأعضاء أسرته الكريمة ورفاق دربه وتلامذته ومحبيه ولاسيما لعلماء أمتنا الإسلامية والحوزات العلمية الدينية، أسال الله ان يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنانه ويدخله في سعة رضوانه ويلهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان ، كما أسال الله جل وعلا أن يـمنَّ على جميع علمائنا الاخيار بوفور الصحة ودوام التوفيق والإقتداء بفقيدنا السعيد فكراً وسلوكاً وجهاداً ، و﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .

السيد علي الحسيني الخامنئي

بتاريخ ثمانية وعشرين من جمادي الاولى من عام الف واربـع مئـة واربعـة وثلاثين)) .

٢- بيان سماحة آية الله العظمى السيد ناصر مكارم الشيرازي (دام ظله) :

((لقد أوجب شديد تأثرنا وتأسفنا الفقدان المؤلم للعالم الرباني المرحوم آية الله الشيخ عبدالهادي الفضلي (قدس سره) .

إن هذا العالم البارز قَدَّم خدمات كثيرة للدين الإسلامي ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وقد خلّف آثاراً مفيدة ووافرة ، كما كان فعَّالاً بالأخص في طريق الوحدة الإسلامية .

إننا نأمل من الأخوة العلماء الأعزاء في الأحساء والقطيف وسائر المناطق أن يواصلوا نَهْجه (رحمه الله) .

وإننا إذ نعزي في هذه المصيبة جميع العلماء المحترمين في السعودية وعائلته الكريمة نسأل الله تعالى السرور لروح ذلك العالم الخدوم، والصبر والأجر العظيم لذوي الفقيد السعيد)) .

٣- بيان سماحة آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني (دام ظله) : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

تلقّينا ببالغ الحزن والألم نبأ رحيل العالم الجليل والمحقق الكبير الشيخ عبدالهادي الفضلي (رحمه الله) الذي كَرَّس حياته لخدمة الفقه والتأريخ والأدب، وتَـــرَكَ آثاراً قيِّمة خالدة في حقولٍ مختلفة.

وفقيدنا الغالي منذ أن أتمَّ دراساته العالية في الجامعة الدينية الكبرى للشيعة في النجف الأشرف ، انتقل إلى وطنه ، فخدم العلم والنَّشْءَ الجديد بقلمه وبيانه ، وبذلك زرع في قلوب المؤمنين مكانةً سامية.

وها نحن نُعَزِّي إمام العصر والزمان ، وعلماء الإسلام - لاسيّما في المنطقة الشرقية - وأسرة الراحل وأبنائه ومحبّيه نسأل الله تعالى له أن يحشره مع مَنْ تولاّه من النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة الأطهار عليهم السلام ، وأن يمنّ على أهله وذويه بالصبر والسلوان.

جعفر السبحاني قم المقدّسة الحوزة العلمية ٢٨جمادى الأولى ١٤٣٤ هـــ)).

٤- بيان سماحة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي (دام ظله) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

بِمزيدٍ من الأسى تلقينا نبأ رحيل العالم الجليل والعلاّمة الفقيد الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي (رحمه الله تعالى) والذي كان بِحقٍّ من خيرة علمائنا العاملين والمجاهدين والذي صرف عمره الشريف والمبارك في خدمة الإسلام والمسلمين ونشر الوعي والفكر الإسلامي ورفد الحوزات العلمية والجامعات الدينية بالكتب الدراسية المفيدة والمثمرة.

ونتقدم إلى أسرة الفقيد العزيز وطلبة الحوزات العلمية وخاصة علماء المنطقة الشرقية بوافر العزاء والمواساة، ونسأل الله تعالى أن يتغمد فقيدنا الكبير برحمته الواسعه وأن يحشره مع مَنْ يُحبّ ويتولى محمدٍ وآله الطاهرين.

السيد محمود الهاشمي الشاهري ٢٧ / جمادي الاول / ١٤٣٤هـ)) .

٥- بيان سماحة آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي (رحمه الله) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ،﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا﴾ .

تسليمًا ورضًا بقضاء الله تعالى وقدره، ننعى إلى المؤمنين علمًا من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر، وحجة من حجج الإسلام في الأرض، ورائدًا من رُوُّاد الوعي الإسلامي المعاصرين... الْمُفَكّر والْمُنَظّر والكاتب والمؤلف الإسلامي المعاصر حجة الإسلام والمسلمين الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي رحمه الله.

وبفقده فقدنا خبرة وَتَجربةً لنصف قرن في العمل الميداني الإسلامي، والحركة الإسلامية المعاصرة، والدعوة إلى الله، والكتابة والتأليف والتنظير العلمي والمنهجي، وفقدتُ أخًا عزيزًا عاشرتُه طويلاً، وعرفتُ فيه التقوى والوعي والمعرفة والإهتمام بشؤون المسلمين والإخلاص.

إشتهر بالوعي، والعلم، والتقوى، والإعتدال، والمثابرة ، في ساحات الحوزة العلمية والأوساط الجامعية، والحركة الإسلامية والأوساط العلمية المعاصرة .... وخلَّفَ من بعده تراثًا نافعًا للحوزات العلمية والجامعات ولساحات الحركة الإسلامية الناهضة في العالم الإسلامي.

تَغمَّدهُ الله برحمته الواسعة ، وتعازينا إلى المؤمنين الذين يشعرون فداحة الخسارة بفقده ،وتعازينا لأولاده وأحفاده وأسرته ، وإنا لفقده لمحزونون والحمد لله رب العالمين ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .

محمد مهدي الآصفي النجف الأشرف ٢٧ جمادى الاولى ١٤٣٤هـ)).

٦- بيان سماحة العلامة المجاهد السيد حسن نصرالله (حفظه الله) ، من لبنان :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، لِمُناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل العالم الربّاني سماحة آية الله العلامة الدكتور عبد الهادي الفضلي (رضوان الله عليه)، أتقدم من عائلته الشريفة ومن السادة العلماء وعموم المؤمنين والمسلمين من أهلنا في الإحساء والقطيف وسائر بلاد المسلمين بأحر التعازي ومشاعر المواساة .

إن هذا العالم الكبير كان مفخرة في العلم والعمل والزهد والتقوى ومحبة الناس والتفاني في خدمتهم ، كما في مؤلفاته الكثيرة والقيّمة التي تركها في العديد من العلوم النافعة ، وفي عطائه الذي لم يتوقف يوماً طوال عمره المبارك ، بما فيه سنوات مرضه الطويل ، وفي دعوته الدائمة للوحدة الإسلامية والوطنية ، ودفاعه عن قضايا الأمة والبشرية .

أسأل الله تعالى للفقيد الكبير الرحمة وعلو الدرجات ، ولعائلته الصبر ، وللعلماء حُسن التوفيق بمتابعة مسيرة عطائه وجهاده.

والسلام عليكم ورحم الله وبركاته السيد حسن نصر الله)) .

٧- بيان سماحة آية الله الشيخ محمد باقر الناصري (حفظه الله) من مدينة الناصرية بالعراق :

((لَبَّى نداء ربه اليوم سماحة العلامة الكبير آية الله المحقق الشيخ عبد الهادي نجل آية الله الشيخ محسن الفضلي بعد عمرٍ من العلم والعمل والتأليف ، هو عَلَمٌ من أعلام الأمة ومحقق عرفته حوزة النجف الأشرف والحوزات والجامعات العربية والإسلامية حيث رَبَّى أجيالاً وخَرَّج أعدادًا لا تُحصى من العلماء والأكاديْمِيِّين من العرب والمسلمين و كان من أوائل جيل الوعي والصحوة الإسلامية المعاصرة في العراق والعالم ، ونشأ على يده كثيرٌ من فضلاء الحوزة العلمية والعاملين ، وَرَفَدَ الحوزات بكتبه وتحقيقاته فهو من خيرة رفاقنا ومفاخر حوزاتنا لأكثر من ستين عاما خلت في العلم والعمل .

عَزَّ علينا فراقه وشَقَّ علينا نعيه ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، ونحن إذ نعزي رفاق الدرب من المراجع والعلماء والمحققين وكافة عارفي فضل الفقيد نتضرع إلى الله العلي القدير بان يرفع درجاته ، وحَقًّا (إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة)، وصدق الله العلي العظيم الذي قال ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾ الناصرية في الاثنين ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ محمد باقر الناصري)) .

٨- برقية سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم البحراني (حفظه الله) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الأفاضل عائلة سماحة آية الله الدكتور عبد الهادي الفضلي المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ مصابكم الجلل بوفاة والدكم الجليل، وكم كان بودّنا أن نعزّيكم عن قرب إلاّ أن الظروف كما تعلمون لا تسمح لنا بذلك.

وأنتم نعم البقية ونعم الخلف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه فسيح الجنان، وحشره في زمرة ساداته محمد وآله الأطهار، وألهمكم وذويه الصبر والسلوان.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ الإثنين ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٤هـــ)) .

٩- بيان أمين عام العتبة العلوية المقدسة السابق في النجف الأشرف سماحة العلامة الشيخ ضياء الدين نجل آية الله العظمى الشيخ محمد أمين آل زين الدين :

((الحمد لله ولا حول وقوة إلا به ، وإنا له وإليه راجعون وصلاته وسلامه على سادة أوليائه وهداة أصفيائه محمد وآله الطاهرين .

في هذه الأيام الحزينة نفقد علمًا من أعلام الأمة ومُرَبِّــيًا من مربيها النجباء ... إنه فقيد العلم والأدب سماحة العلامة الأستاذ الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي (قدس سره) .

كان الْمُرَبِيَ الإيماني الخبير الذي انطلق في تربيته للأجيال الحوزوية من خلال ما يحتاجه الخط الحوزوي من علوم ليرسم المناهج التي لا غنى عنها في هذا الخط القويم .

وانطلق في تربيته للأجيال الإيمانية المثقفة مما تفتقر إليه هذه الثقافة من أصول ثقافية رائدة .

وانطلق في تربيته للأجيال الأدبية مما يهيئ لها اضواءها في غاياتِها لتنال بُغيَتَها في هذه المجالات ومن معينها الصافي .

ليبقى تراثه خالداً معطاء لا في الأجيال الحاضرة وإنما إلى عديد من العصور .

وكان الْمُرَبِّيَ الإيماني الخبير الذي استكمل كلمته المربية بسلوكه الأخلاقي والإيماني القويم ليكون المعلم وليكون النبراس وليكون العلم الرفيع الذي تتطلع العقول والأنفس إلى الاهتداء به كما تتطلع الآذان إلى استماع كلمته والأعين إلى قراءة تراثه .

وكان الْمُرَبِيَ الخبير الذي جمع إلى تربية الأفراد من طلبته ومريديه تربية مجتمعات رأت فيما قال وفيما كتب وفيما فعل غناء حاجاتِها من العلم ومن الهدى ومن الأسوة ما طبعها بطابعه الخاص ابنًا وأخًا وأبًا ولعديد من العقود وفي عديد من البلدان ، بل وليصبح عَطاؤه فيها ركنًا يسمها للعديد من الأجيال وهي تستهدي به في طريق الله القويم .

فَرحمكَ الله أيها الأستاذ والأديب والـــمُرَبِّـــي الخالد وحشرك مع ساداتك الكرام محمد وآله العظام ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ضياء الدين زين الدين)).

١٠- بيان آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (حفظه الله) : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، فُجع العالم الإسلامي برحيل سماحة آية الله الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي، وفَقَد بوفاته عالماً رسالياً مصلحاً مثقّفاً أديباً حصيفاً، ونحن بأمسِّ الحاجة لجهود أمثاله ممن اجتمعت فيه هذه الصفات الكريمة لِحَلِّ مشاكل الأمة والارتقاء بأبنائها.

عرفتُ سماحة الشيخ الفقيد منذ عقود حينما قرأتُ ما كان ينشر في مجلة (الإيْمان) التي كان يصدرها والدي المرحوم الشيخ موسى اليعقوبي في النجف الأشرف منذ العام ١٣٨٣هـــ/١٩٦٣م ، حيث شَخَّصَ بفطرته ووعيه وإخلاصه منذ سنوات دراسته المبكرة حاجة المناهج الدراسية في الحوزة العلمية إلى التحديث وإعادة النظر لِتُوَاكبَ متطلبات الحياة المعاصرة وتحدّياتِها .

ولا عجب في ميله إلى المدرسة الإصلاحية فقد كان من طلبة العلاّمة المجدد الشيخ محمد رضا المظفر (قدس سره) في الحوزة العلمية وفي كلية الفقه فتأثّر بآرائه وأفكاره، واختار صفحات مجلة (الإيْمان) ومجلة (أضواء) التي كانت يصدرها (جماعة العلماء) في النجف الأشرف ليطلق دعواته تلك ، ولم تقف عند حدود التمنّيات والتنظير بل وَضَعَ فعلاً بعض الخلاصات للمنطق وأصول الفقه تأسّياً بأستاذه المظفر (قدس سره) واستمر بالدراسة والتدريس حتى حضر بحوث الخارج عند أبرز مراجع وعلماء العصر (قدس الله أرواحهم).

كما أدرك (رحمه الله تعالى) في ذلك الوقت الفجوة الكبيرة بين الحوزات العلمية والجامعات الأكاديْميَّة بل الشباب والمثقفين عموماً الذين انْخَرطوا في الحركات السياسية والأيدلوجيات البعيدة عن الدين، فرأى لزاماً عليه أن يعمل ما بوسعه لردم هذه الفجوة المصطنعة بِمَكر أعداء الإسلام وجهل أبنائه والمدّعين لسدانة مؤسسته الإلهية المباركة، وعرف أن العمل المثمر يكون بولوج هذه الجامعات من أبوابِها بأن يكون عنصراً فاعلاً وصاحب قرار فيها فالتحق بكلية الفقه التي أسسها المرحوم الشيخ المظفر وكان من طلبة الدفعة الأولى التي تخرجت عام ١٩٦٢م ثم واصل دراسة الماجستير والدكتوراه وحصل عليها من القاهرة بامتياز.

ومضافاً إلى ذلك فقد كان أديباً وعضواً في (جمعية الرابطة العلمية الأدبيـــة) في النجف الأشرف التي أسّسها المرحوم جدّي الشيخ محمد علي اليعقوبي ونخبة مـــن زملائه سنة ١٩٣١م وبقي عميداً لها أكثر من ٣٠ سنة حتى وفاته عام ١٩٦٥م.

كل هذا يدل على أنه كان ذا هِمَّةٍ عالية وشعور كبير بالمسؤولية وأمل عريض برفعة الإسلام وعزّة أبنائه .

ولم يكتف في عطائه بعمره في الدنيا الذي ناهز الثمانين ، بل أضاف له عمراً ثانياً ممتداً بإذن الله تعالى حين طبّق الحديث النبوي الشريف (إذا مات المرء انقطع عمله إلاّ من ثلاث) فترك لنا مؤلفات نافعة ومؤسسات مثمرة وأنجالاً صالحين لتكون له صدقات جارية.

لقد رحل فقيدنا الجليل والجميع بحاجة إلى مساعيه الحكيمة للقضاء على الفِتَن والتوترات التي يعاني منها أحبتنا في أرض الحرمين الشريفين المباركة حرسها الله وأهلها من كل سوء ووقاها شر الأعداء المتربّصين .

ونراهن على حكمة العقلاء من جميع الأطراف لتطويق الأزمة وفك عقدها بالحوار البنّاء والإبتعاد عن الإنفعال والتعصّب، وان يكون هاجس الجميع ازدهار البلد ورفاه أبنائه وعزّتهم وكرامتهم.

تغمّد الله تعالى فقدينا الراحل برحمته الواسعة وألحقه بالصالحين من عباده، وجعل روحه الطاهرة مصدر إلهام لإخواننا في المملكة ولجميع المسلمين في فعل الخيرات ، والله ولي المؤمنين.

محمد اليعقوبي ـــ النجف الأشرف ٢٨/ج١/١٤٣٤هـ ٩/٤/٢٠١٣م))

١١- بيان (مؤسسة كاشف الغطاء العامة) في النجف الأشرف :

((وما كان قيسٌ فقدُهُ فقدَ واحدٍ ولكنّه بنيانُ قومٍ تَهَدَّمَا

نُعزي الأمة الإسلامية والحوزات العلمية بفقد عَلَمٍ من أعلام الفضل وأساطين الفكر ، ذلكم هو سماحة العلاّمة الكبير والكاتب الإسلامي المعروف الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي (طيب الله رمسه وقدّس نفسه) ، ذلك العلم الشامخ

الذي أغنى المكتبة العربية والإسلامية بروائع الآثار النافعة والتي ما زال الكثير منها يدرَّس في الحوزات العلمية .

أجل ، فقدنا برحيل شيخنا (الفضلي) ركنًا شامخًا من أركان الفضل والفضيلة ، وقد عزّ على جميع تلامذته وعارفي فضله أن يرحل عنهم في الوقت الذي هم بأمس الحاجة إلى توجيهاته العلمية وآرائه الصائبة في المناهج الدراسية والبحوث العلمية .

وبِهذه المناسبة الأليمة تتقدّم (مؤسسة كاشف الغطاء العامّة) بتقديم أحر التعازي إلى صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) ومراجع الدين العظام والأمة الإسلامية والحوزات العلمية والمعاهد والجامعات ، كما تُعزي أهله وذويه .

تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنّته و﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .

قد هَدَّ ركنَ الفضلِ فقــدُ عميــدِهِ فخــرِ الأماثــلِ صــفوةِ الأمجــاد

وبِمُنتَهَى الأسف الأحبة أرّخــوا : عمّ الأســى بغيــاب عبــدالهادي

١٤٣٤هــ))

وبالإضافة إلى هذه البيانات من المرجعيات الدينية المختلفة وردت إلى عائلة الدكتور الفضلي برقيات تعزية من جهات رسمية حكومية منها :

١- برقية من الملك سلمان بن عبدالعزيز (وقد كان حينها وليًّا للعهد) :

((المكرّمون أسرة الدكتور عبدالهادي ابن الشيخ ميرزا الفضلي ،السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أحسن الله عزاءكم وعظّم أجركم في مصابكم ، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يلهمكم الصبر، ويجزل لكم الأجر. والحمد لله على فضله وقدره ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ سلمان بن عبدالعزيز- ديوان سمو ولي العهد – الرياض)) .

٢- برقية أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف : ((الأستاذ عماد عبد الهادي بن ميرزا الفضلي المحترم

تلقينا نبأ وفاة والدكم الشيخ عبد الهادي رحمه الله معربين لكم عن خالص تعازينا سائلين المولى العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنّاته وأن يلهمكم والأسرة الصبر والسلوان. و ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

سعود بن نايف بن عبد العزيز))

٣-برقية نائب أمير المنطقة الشرقية الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد : ((الأستاذ عماد عبد الهادي بن ميرزا الفضلي المحترم

تلقينا نبأ وفاة والدكم الشيخ عبد الهادي رحمه الله معربين لكم عن خالص تعازينا سائلين المولى العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنّاته وأن يلهمكم والأسرة الصبر والسلوان و ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

نائب أمير المنطقة الشرقية جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد)) .

كما صدرت بيانات وبرقيات أخرى عديدة من شخصيات وجهات وجمعيات كثيرة جداً ، نشير إجمالاً – كفهرسة فقط – إلى أهمها ، حسب ما جاء في مجلة الموسم وكتاب (مداد العرفان) لنجل الشيخ الفضلي الأستاذ فؤاد الفضلي ، وهي :

١- بيان الحوزة العلمية بالأحساء .

٢- بيان المجلس الإسلامي العلمائي في البحرين .

٣- بيان الدكتور محمود المـُظَفّر .

٤- بيان مكتب سماحة آية الله المرجع السيد كمال الحيدري .

٥- بيان مكتب سماحة آية الله السيد حسين الصدر ، من مدينة (الكاظمية) .

٦- بيان العلامة السيد طالب الرفاعي ، من العراق (من زملاء الدكتور الفضلي) القُدَامى .

٧- تقرير عن (علماء القطيف والأحساء يعزون برحيل العلامة الفضلي) .

٨- بيان سماحة السيد علي فضل الله نجل العلامة المرحوم السيد محمد حسين فضل الله .

٩- بيان مكتب سماحة العلامة المرحوم الشيخ محمد علي العَمْرِي المدني في (المدينة المنورة) .

١٠- بيان المجمع العالمي لأهل البيت (ع) .

١١- بيان الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت (ع) سماحة العلامة الشيخ محمد حسن الأختري .

١٢- بيان المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية .

١٣- بيان الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية سماحة آية الله الشيخ محسن الأراكي .

١٤- بيان جامعة المصطفى العالمية بمدينة (قُمْ) المقدسة .

١٥- بيان رئيس ديوان الوقف الشيعي بالعراق السيد صالح الحيدري .

١٦- بيان حزب الدعوة الإسلامية .

١٧- بيان حزب الدعوة الإسلامية (تنظيم العراق) وقناة المسار الفضائية الأولى .

١٨- بيان مدير عام مركز الغدير للدراسات والنشر في بيروت السيد أسد الله الحسني .

١٩- بيان مؤسسة كاشف الغطاء العامة في (النجف الأشرف) .

٢٠- بيان جامعة آل البيت العالمية في مدينة (قُمْ) المقدسة .

وبالإضافة إلى كل ما ذكرتُ وأشرتُ إليه من بيانات و برقيات صدرت في تأبين شيخنا الفضلي كُتِبَ عنه أيضًا عقيب وفاته العديد من الدراسات والمقالات تزيد على خمسين مقالاً ودراسة لِكُتَّاب وأدباء من دول الخليج والعراق وأوربَّا وبعض الدول العربية ذكر جُلَّها الأستاذ الدكتور محمد سعيد الطريحي في مجلة (الموسم) العدد ١٠٧ الخاص بكل ما يتعلق بالدكتور الفضلي والبالغ عدد صفحاته حوالي ٨٣٠ صفحة ، كما ذكر جملة مهمة منها الأستاذ فؤاد الفضلي نجل الدكتور الفضلي في كتابه (مداد العرفان) الخاص بما قيل وكتب بعد وفاة أبيه والبالغ عدد صفحاته حوالي ٤٦٠ صفحة[١] .

هذا وقد كُتِبَ أيضًا عن الشيخ الفضلي ـــ غير (مداد العرفان) و (مجلة الموسم) ، وغير ماذكرناه ضمن ترجمته في المجلد الثاني ـــ كتب أخرى ، اُشير ألى ماعرفناه منها :

١- الدكتور عبدالهادي الفضلي تأريخٌ ووثائق : تأليف الأستاذ حسين بن منصور الشيخ ، في ٣٢٨ صفحة .

٢- العلامة الفضلي ومنهجه الرسالي : تأليف السيد الدكتور عادل بن السيد حسن الحسين ، في ٢٠٨ صفحة .

٣- مع العلامة الفضلي : (مسائل علمية في الفقه و الأصول و مناهج البحث و العقائد و القران و الرجال و الفلسفة و المنطق و الثقافة العامة و التأريخ) ، تأليف

(١) طبعًا هذاغير ما كُتبَ عنه من مقالات ودراسات عديدة في حياته ، ونُشِرَ جُلُّها في الصحافة المحلية والعربية ، كما نُشر عنه بعض الكتب أشرتُ إلى بعضها في المجلد الثاني ضمن ترجمته.

سماحة السيد كاظم بن السيد باقر الناصر ، طبع بيروت سنة ١٤٣٢هـ ــ ٢٠١١م .

٤- في مدرسة العلامة الفضلي : (دراسة ميدانية للخطوط العامة لمفكر إسلامي خاض تجربة رائدة في مختلف ميادين الصراع) ، أيضًا لسماحة السيد كاظم بن السيد باقر الناصر ، طبع بيروت سنة ١٤٣٤هـ ــ ٢٠١٣م .

٥- آية الله الفضلي رائد حضاري : (في بناء الْمَنهَج الحوزوي وتجديد خطابه) ، تأليف الأستاذ باقر بن عبدالوهاب الرُّستم ، نشر (مركز تبارك الثقافي) طبع (مؤسسة أطياف للنشر و التوزيع) لسنة ١٤٣٧هـ ــ ٢٠١٦م .

الفواتح والتأبين :

اُقيمت على روح شيخنا الفضلي عدة مجالس للفاتحة والعزاء في الأحساء والدمام والقطيف والعراق وإيران وبريطانيا وغيرها ، وقيل فيه الكثير الكثير من كلمات التأبين والتمجيد والثناء مما لا يكاد يُستقصى .

وأكتفي هنا بالإشارة إلى أهم تلك الفواتح وأهم ما قيل في تأبين سماحته غير البيانات والبرقيات التي سبق الإشارة إليها .

أما الفواتح فأهمها :

١-الفاتحة الأولى من قِبلَ ذوي الفقيد وأسرته : وقد كانت لمدة ثلاثة أيام في مدينة (الدَّمَّام) في (حسينية السيد علي السيد ناصر) بحي (العَنُود) .

وقد حضر الفاتحة حشودٌ من أهل العلم والفضل وَرجال الأدب والفكر والوجهاء ومختلف الطبقات ، واُلقيت في الفاتحة كلمات وقصائد في رثاء الشيخ الفقيد

والإشادة بعلمه وجهاده وتقواه ، كما تُليت في الفاتحة العديد من بيانات مراجع الدين وغيرهم.

وممن حضر الفاتحة معزيًا أمير (المنطقة الشرقية) الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز.

٢-الفاتحة الثانية كانت بإسم (الحوزة العلمية في الأحساء) : وقد اُقيمت في مدينة (الْمُبَرَّز) بالأحساء في (حي النُّزهة) بمقر (الحوزة العلمية) عصرًا وليلاً لمدة ثلاثة أيام .

وكانت كسابقتها حاشدةً بجماهير المعزين من مختلف طبقات المجتمع .

وكان لي شرف صعود المنبر في الفاتحة في اليوم الثاني أو الثالث .



جانب من الحضور العلمائي في الفاتحة الرئيسية الأولى في مدينة (الدَّمَّام) ويبدو في الصورة سماحة السيد علي السيد ناصر وإلى جانبه سماحة السيد علي بن السيد فضل الله ، كما يبدو ايضًا سماحة الشيخ عبدالكريم الحبيل وسماحة الشيخ عبدالجليل الزاكي



من اليمين الحاج سلمان العلي (أبو عمار) والسيد عدنان الهادي وسماحة السيد محمد علي العلي والشيخ توفيق أبوعلي والشيخ عادل أبو خمسين في فاتحة الحوزة العلمية بالأحساء

٣-أقام الإمام السيد علي الخامنئي الفاتحة على روح الفقيد في مدينة (قم) المقدسة في (مسجد أعظم) ليلة واحدة ، حضرها كبار العلماء وممثلون عن بعض المراجع الكبرى ، كما حضرها بعض المسؤلين في الدولة .



جانب من الحضور العلمائي والرسمي في الفاتحة التي أقامها الإمام الخامنئي في مدينة (قم المقدسة) ويظهر في الصورة آية الله العظمى السيد العلوي الجرجاني وسماحة الشيخ محمد حسن الأختري والدكتور علي لارجاني

٤- في (قُم المقدسة) أيضًا أقام العلماء والطلبة من الأحساء والقطيف المقيمون هناك مجلس الفاتحة في مبنى (حوزة الإمام الخميني) ، -المقر الرئيس للطلبة الحجازيين- ، وحضرها جموع كبيرة من أهل العلم والفضل من الحجازيين والخليجيين والعراقيين والأيرانيين وغيرهم .

وخطب في الفاتحة الشيخ محمد علي التسخيري – مستشار الإمام الخامنئي – الذي أشاد بمقام وعلم وجهاد الشيخ الفضلي ، ومما قاله ((إنَّ الشيخ الدكتور الفضلي نال إعجاب العلماء الأعلام بعبقريته في تحصيل شَتَّى العلوم ، وقد وصفه الشهيد السيد محمد باقر الصدر : بأنه ممن يرفع الرأس عاليًا ويُشكل رقمًا من الأرقام الحيَّة على عظمة حوزة النجف العلمية))[1].

٥- وفي مدينة (الناصريَّة) بالعراق أقام آية الله الشيخ محمد باقر الناصري مجلس العزاء على روح العلامة الفضلي ، كما جاء في (شبكة أخبار الناصرية) بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٤م ، وأصدر الشيخ الناصري بيانًا بالمناسبة نعى فيه الشيخ الفقيد وأثنى على علمه وجهاده ، وقد مَرَّ ذكر البيان .

٦- وفي بريطانيا أقامت (مؤسسة الأبرار) بـــ (لندن) حفلاً تأبينيا لوفاة شيخنا الفضلي ، تَخَلَّلَهُ كلمات لطلبة وزملاء الفقيد .

وأبرز المتحدثين في هذا الحفل :

أ- العلامة السيد فاضل الميلاني .

ب- الدكتور إبراهيم العاتي .

ج- الدكتور كمال الهلباوي المصري .

(١) مداد العرفان – للأستاذ فؤاد الفضلي – : ص٨٩ .

د- الشيخ إبراهيم كوني (من ساحل العاج) .

٧- وأقامت (حسينية الزهراء) في دولة الكويت حفلًا تأبينيًا للفقيد سماحة الشيخ الفضلي ، حيث ألقى في الحفل كلمةً سماحة العلامة الجليل الشيخ حسين المعتوق وأشاد فيها بمقام الشيخ الفضلي وعلمه وآثاره ، كما تطرّق إلى جميل أخلاقه وحميد صفاته ، كما جاء في صحيفة النهار الكويتية العدد ١٨٢٩ الصادر بتاريخ ١٤/٤/٢٠١٣م .

إلى غير ذلك من مجالس الفاتحة والتأبين التي أُقيمت في مختلف بلدان العالم .

وفي خطب الجمعة أشاد عددٌ من أئمة المساجد بشيخنا العلامة الفقيد وأبّنوه وأثنوا عليه بما هو أهله ، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :

١-آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم البحراني ، حيث قال في خطبة الجمعة بتاريخ ١٢/٤/٢٠١٣م : ((وآية الله الدكتور الأستاذ الشيخ عبدالهادي الفضلي مؤمنٌ عالم عامل ، مؤمنٌ في علم وعالمٌ في إيمان وعاملٌ بعلمه وإيمانه ، وعلى هدىً وبصيرة ، وقد عرفته الأوساط بالإخلاص ، أعطى للإيْمان وأعطى للعلم وأعطى لحركة التصحيح والتغيير والإصلاح في الأمة))[1].

٢- سماحة العلامة السيد عبدالله بن السيد حسين الموسوي ، حيث بدأ حديثه عن الشيخ الفضلي بما ورد عن الإمام الصادق (ع) : ((عالمٌ يُنتفع بعلمه أفضل من سبعين عابدًا)) ، ثم بدأ بشرح أحوال العلامة الفضلي وبيان مقامه وعلمه وآثاره في كلمة ضافية وافية .

---

(١) مداد العرفان – للأستاذ فؤاد الفضلي - : ص٨٥ .

٣- سماحة العلامة الشيخ حسن بن الحاج موسى الصفار ، الذي أَبَّنَ شيخنا الفضلي في خطبة الجمعة في مدينة (القطيف) بتاريخ ١٤٣٤/٦/١هـ - ٢٠١٣/٤/١٢م ، وتناولَ سماحته أمام حشدٍ من المصلين جوانب من سيرة العلامة الفقيد ، وأشاد بالفاعلية التي تميَّز بها في مختلف الظروف .

ذكر كلَّ ذلك الأستاذ فؤاد الفضلي نجل الدكتور الفضلي في كتابه (مداد العرفان).

المراثي :

لقد رثى العلامة الفضلي العديد من الشعراء وأبَّنه الكثير من الأدباء بما يليق بشأنه ومقامه ، ولكثرة ما قيل فيه مما يصعب حصره واستقصاءه نكتفي ببعض تلك المراثي:

١-قال في رثائه الأديب الكبير والشاعر الـمُبْدِع الأستاذ جاسم بن محمد الصُّحَيِّح:

صُبُّوا على مثواهُ باقيَ حبرِهِ ... فلَعَلَّهُ يرتاحُ داخلَ قبرِهِ
الحبرُ (زمزمُـ)ـهُ الطهورُ، فطالما ... رَوَّى الضمائرَ من منابعِ طُهرِهِ
صُبُّوا على مثواهُ آخرَ قطرةٍ ... زرقاءَ تقبعُ في خزائنِ سِرِّه
واستنجدوا بالبحرِ يكتبُ دوننا ... مرثيَّةً تكفي لسيِّدِ دُرِّهِ
البحرُ يرثي البحرَ حيث كلاهما ... أدرَى بحُزْنِ الموجِ ساعةَ جزرِهِ
لا تطلبوا منِّي رثاءَ (مُقَدَّسٍ) ... أحيا بهِ التاريخُ (ليلةَ قَدْرِه)
من أين لي أرثي الهواءَ ، وريشتي ... لَيستْ سوى نَفَسٍ أضيقُ بجَرِّه!!
من أين ألحقُ بـ (الثمانينَ) التي ... سارتْ على نابِ الزمانِ وظُفرِهِ!!

كلُّ امرئٍ في الدهرِ محضُ حكايةٍ ... والـحُـرُّ من يغدو حكايةَ دهـرِهِ
الموتُ لم يرسمْ ملامحَ نقطةٍ ... سوداءَ تَجثِمُ في نِهايـةِ عُـمْـرِهِ
الموتُ لم يرسمْ سوى (الْقَمَرِ) الذي ... صَـعَـدَ (المنازلَ) نحو هالةِ بـدرِهِ
هُوَ صوتُ قرآنِ الجـمالِ، فطالما ... قلبٌ تـرنَّح مـن حـلاوةِ ذكـرِهِ
لم تشتعلْ ذكراهُ في تَـنُّـورنَـا ... إلا بما هُوَ قـاتها مـن جـمـرِهِ
يا أيُّها الجبل الطـريح ، ولم يـزلْ ... يُـلقي على الآفاقِ هيبةُ صَـخْـرِهِ
لو أنَّ أُمَّ الوقـتِ طـابَ حليبـها ... ما أرْضَـعَـتْ هذا الزمانَ بـغْدره
عَـشِـيَـتْ عيونُ مُشيِّعيكَ كأنَّهُمْ ... رفعوا كيانَ الشمسِ نحو مَـقَـرِّهِ
والنعشُ يألقُ مـن تـألُّقِ كوكـبٍ ... في النعشِ ، حانَتْ منهُ ساعةُ حشرِهِ
رفعـوهُ فاتَّخَـذَ السـواعدَ منـبراً ... وأقامَ آخرَ (ندوةٍ) عن فِـكْـرِهِ
الموتُ عَلَّـمَـهُ الخطابـةَ صـامتاً ... فتَحَدَّثَتْ لغـةُ اللغـاتِ بـثَغْرِهِ!
والنخلُ كان هناكَ يفتـرعُ المـدى ... حزناً ، ويسقطُ دَمْعُـهُ من تَمـرِهِ
..لا تنظموا خَـرَزَ البكـاءِ قوافيـاً ... ما ثَـمَّ أجملُ من قصـيدةِ نثـرِهِ!

* * * * * * *

إيهٍ فقيهَ النورِ حيث تَـدَفَّـقَـتْ ... من أُفْقِكَ الـعالـي طلائعُ فجـرِهِ
ماذا بلغتَ مـن النبـوءةِ حينمـا ... هَرَّبْتَ رأسَكَ من نوافذِ عصـرِهِ؟!
شَـعَّتْ بكَ الرُّؤيا تُطِـلُّ على غدٍ ... آتٍ ، يُطَـرِّزُهُ السـلامُ بطُهْـرِهِ
فإذا المَحَبَّةُ تَحْتَفي بِـكَ (مرجعًـا) ... حُـرًّا، (يُقَـلِّـدُهُ) الوجودُ بأسره
لكَ من بَهـاكَ (رسـالةٌ عمليـةٌ) ... أبدًا يُـوَقِّعُها الجمالُ بـعَـشْرِهِ
فتواكَ فتوى الحقلِ يغرفُ حُـكمها ... مِمَّا تـدفَّق مـن شـريعةِ نَهْـرِهِ

فتــواكَ أنَّ الحُبَّ ليسَ كـمثلِــهِ زَهْرٌ، فلا تئدوا حقيقـةَ زَهْــرِهِ
لا تقطعوا رَحِــمَ الحــدائق بيــنكمْ لـتُفَرِّقوا بين الغُــصَــيْنِ وجــذرِهِ
ودعوا قطافَ الوردِ فَــهْــوَ خطيئةٌ ما لم تُــحَــيُّوهُ بــشَــمَّــةِ عطرِهِ
إيــهٍ فقيــهَ النــورِ.. إنَّ رســالةً حَمَلَتْ لهذا الجيــلِ شــارةَ نصــرِهِ
عادتْ مضرَّجةً بــلونِ شقائِــــها لــيُواصِلَ الإنسانُ قصَّةَ خُسْــــرِهِ
فالحُــبُّ يُقتَــلُ كــلَّ يــومٍ بيننــا ما ثَــمَّ بعــدُ مُطــالبونَ بــثأرِهِ
للناسِ أن تختــارَ وِزرَ خلاصِــــها وَلْــنَتَّــفِــقْ : كلٌّ يبوءُ بـــوِزْرِهِ
فَالْمَسْـــــرحيَّةُ لا تــزالُ طويلـــةً كلُّ امرئٍ مِــنَّــا يقــومُ بــدورِهِ

* * * * * * *

يا صانعَ الزمنِ الجميلِ بمــا احتــوَى من فكرِ ثورتِــهِ وثورةِ فــكـــرِهِ
هَبْني رؤاكَ لأُطعِمَ السَّــهَرَ الــذي في جَفْنِكَ امتــدَّتْ موائــدُ طــيرِهِ
هذا مقامُ الشــاكرينَ ، وهــا أنــا قلمٌ يُطيلُ لديكَ سجدةَ شُــكْـــرِهِ
!ما قُلتُ للعنقودِ : طِبــتَ ســلالةً حتَّى ارتــوَتْ روحي بــطيبةِ خَمْرِهِ
يا أيُّها (الأَلِفُ) الــذي لم يســترحْ مثل الحروف ، على أريكةِ سَــطرِهِ
طَــوَتِ الحقيقةُ فيكَ كِــلْمَةَ سرِّها والحقُّ أعلنَ منكَ كِــلْــمَةَ جَــهْرِهِ
فإذا انحنيتَ بما حملتَ من الأســى فالسيفُ يــقــوَى بانحناءةِ ظهــرِهِ
هذي مواهبُــكَ الــقناديلُ الــتي قَبَــسَتْ من الزيتونِ جذوةَ صَبْرِهِ
ما انشقَّ في صلب الشريعةِ خنــدقٌ إلا نَهَضْتَ إلى عِــمارةِ جســرِهِ
تشتاقُكَ الفصحى التي رَبَّــيْــتَــها فَــنًّا تَمَنْطَقَ بالبيانِ وســحــرِهِ
تشتاقكَ الفصحى ، وكلُّ (خلاصةٍ) غَــرْبَــلْتَ ســنبلها وعُدْتَ بِبذْرِهِ

لو كانَ عُمْرُكَ (بيتَ شعرٍ) لم يَجِـــدْ (عجزاً) يعادلُ ما احتواهُ بـــ(صدرِهِ)
عُـــذْرَ البيانِ (أبا عمادٍ) ، فـــالرَّدى جَلدَ الحـــروفَ بخيزرانـــةِ زَجْـــرِهِ
أَفْـــتَـــيْـــتَـــنَا بـــالأمسِ أنَّ تُراثَنـــا قيدٌ ، ونحنُ (مُكَلَّفونَ) بـــكَـــسْرِهِ
اليـــومَ أعلـــنُ أنَّ نَهْـــرَ قصـــائدي نَهْرٌ تبـــرَّأَ مـــن أبـــوَّةِ بـــحـــرِهِ
الغيبُ أسلمَني عنانَ (بُـــراقِـــــ)ـــهِ لأطوفَ في سَهْلِ الـــمجازِ ووَعْـــرِهِ
بِـــيَ شاعرٌ حيرانُ يكتشفُ المـــدى مقدارَ ما هُوَ تائـــهٌ في سِـــــــــرِّهِ
ما كان قلبيَ قَـــــطُّ إلا (يوســـفًا) ملقًى ولكـــنْ في غيابـــةِ سُـــكْرِهِ
..قلبٌ بأعمـــاقِ القصـــيدةِ عامـــلٌ ما كان (يوسفُ) عاطلاً في بِـــئرِهِ؟
والشعرُ –منذُ الشعرِ– لم ينبتْ على سطحِ الكلامِ، وإنَّـــما في قـــعـــرِهِ
الشعرُ ســـكِّيـــنٌ وليسَ بـــــشاعرٍ مَـــنْ لا تُجَرِّحُـــــهُ كتابـــةُ شِـــعرِهِ

رجب ١٤٣٤هـــ

* * * * * * *

٢- وقال في رثائه سماحة العلامة الجليل السيد عبدالأمير نجل المقدس السيد ناصر السلمان :

يـــا موتُ لـــيـــتكَ قد قبلتُ بديلا وكـــتبت لي قبل الفـــقـــيد رحيلا
ودفـــنـــتـــني بين الرمال بأرضهـــا أو جـــدَّلَـــتْـــني الـــنائباتُ قـــتيلا
وتركتَ عملاقـــاً يفيض قـــداســـةً قـــد خَطَّ مـــن خير العطاء فصولا
قد كان والـــتألـــيف إن بدء السّرى كـــالتوئمين ومـــا أرادَ بديـــــلا
مـــا فـــارقت كفاه طـــول حياتـــه قـــلماً وما طلبـــت ســـواه خلـــيلا

إلى أن يقول :

يــا أيها الــشيخ الْمُبَجَّلُ لم تــزل حــيـًا وذكــركَ ما يزال جــميلا
وهـــنا يـــشــيد بك العراق مجدِّداً لـــكَ بـــالوفاءِ وإن سكنتَ رُمُولا
إذْ كــنتَ إبناً تستظلُّ بأفــقِــــهِ وبــه تــشــاركُ في العلوم رَعِــيْلا
وهناكَ (أحساءٌ) تُشــيدُ بِجُهــدكم والــيــومَ خَــلّفها الحِمام ثَكُــولا
وهناك (سوقٌ للشيوخ) و(يثــربٌ) وكــذاكَ (بــغدادٌ) تضمُّ عــويلا
وهنا (الــقطيف) وتلك قلعة خَطِّها ثــكلى وتنــدبُ قائــدًا وجلــيلا
فلقد خسرنـــا إذ رحلــت لِجنَّــةٍ وأقمتَ بــين الجنــتين طويـــلا

إلى أن يقول :

أ(أبا عمادٍ) إن سكنتَ بشاطــــئٍ وبــقــيتَ بــين الغُــربتينِ نــزيلا
فَلَكَ المحبةُ في القلــوب صنعتَهـــا هــيــهات يــمنحها الزمان أُفُولا
لا الــموتُ يحجبها وإن بعد السُّرَى كَــلاَّ وإن بــقــيَ الفراق طــويلا
أ(أباعمــادٍ) إن حُملــتَ لمرقــدٍ واخــترتَ ما بين (القطيف) نُزُولاَ
فــحسين باتَ على الرمال وصَدرهُ بـــالأمس عانق يا فقيــد خيــولا
وتكسَّرت تلــك الضــلوع وَطالَمَـــا كانت تــعانــق بالــحَنان رسولا
وعلى القنـــا رأسٌ يُرتِّــل للســما ذكرًا فــتَــمتلأُ الــقلوب ذهــولا

إلى أخر القصيدة وهي تبلغ ٣٩ بيتًا(١) .

* * * * * * *

(١) من وحي الذكرى ديوان شعر للسيد عبد الأمير السلمان ، صفحة ١١١ – ١١٦ .

هناك قصائد أُخر في رثاء المترجم له ذكرها الأستاذ فؤاد الفضلي في كتابه (مداد العرفان) ، أكتفي بالإشارة إليها :

١- قصيدة للسيد حمزة بن السيد حسين الموسوي النحوي ، يبلغ عدَد أبياتِها ٦٧ بيتًّا ، مطلعها :

كم كنتُ أطمحُ أن تظلَّ لواءَا من موطني قـــد زيَّـــن الأرجـــاءا

* * * * * * *

٢- قصيدة للسيد حسين بن السيد كاظم آل السيد خليفة الأحسائي ، (وهو ابن أخت الدكتور الفضلي) ، و عدد أبياتِها أكثر من سبعين بيتًا ، وهي من الشعر الحر.

٣- قصيدة لنجل الدكتور الفضلي الأستاذ فؤاد الفضلي ، مطلعها :

حلَّ الرحيـــلُ وشـــائت الأقـــدارُ والمـــوتُ حـــقٌ للأنـــام ســـتار

وعدد أبياها ١٤ بيتًا .

* * * * * * *

٤- قصيدة للشيخ عبدالإله الشَّبيب من (النجف الأشرف) ، مطلعها :

أنعاك أنَّـــكَ لا تـــزالُ مُهَـــــنَّدا ما حـــلَّ في غِمـــدٍ وبـــات مُقيَّـــدَا

* * * * * * *

٥- قصيدة للأستاذ مصطفى آل إبراهيم من مدينة (صفوى) ، وبدايتُها :

اليـــوم يُـــثلمُ بعـــدَكَ الإســـلامُ وينـــوحُ فقـــدَكَ شـــيخنا الأعـــلامُ
اليوم (هَجْرٌ) و(القطيـــف) تعانقـــا وبِمثـــــلِ ذاك تُخلَّـــدُ الأيـــــامُ

والله قـــد عَرِفـــاكَ رمـــزاً عالمـــاً عَجـــزت بصَـــنع مَثِيلِـــهِ الأعـــوام

* * * * * * *

٦- قصيدة للشاعر الأستاذ هادي رسول ، مطلعها :

من أين يبتدأُ الرحيل فصولَه وقد امتطيتَ إلى الســـماء خيولَـــهُ

وعدد أبياتها ٢٧ بيتًا .

* * * * * * *

٧- قصيدة للأديب الأستاذ السيد أحمد الماجد (من القطيف) ، مطلعها :

جِدْ لِي خيالاً واسعًا كي أرسَمَكْ ونبوغَ فكرٍ كالســـماء لأفهمَـــكَ

* * * * * * *

٨- قصيدة للأستاذة الشاعرة سكينة عدنان الموسى ، مطلعها :

أراضـــي النخـــل إذ نطقـــتْ ألا يـــا حُسْـــنَ مـــا عزفـــتْ
حكـــتْ كـــم شـــعَّ راحلُهـــا وكـــم مـــن مِسْـــكِهِ شـــربَتْ

* * * * * * *

٩- قصيدة للأستاذ الأديب السيد هاشم بن السيد عبدالرضا الشَّخْص (بو ياسر)، من أبناء عم المؤلف ، مطلعها :

سما نجمه بُعـــداً وضـــائت شمائلـــه فمن ذا يُدانيـــه ومـــن ذايُفاضـــلُه؟
أرى الْمَجْدَ ما أحنى وَ ربِّكَ هامَـــه لغير مَهِيبٍ أثقـــلَ الـــدهر كاهلُـــه
أمامَ سَنَا (الفضليِّ) سار مُطأطِـــئًا وأرخى له جُنحًا وأعيـــت حبائلُـــه

ومنها :

أأرثيـــك أم أرثـــي بفقـــدك أمـــةً   وقد غاب هاديهـــا وعَـــزَّ مُعادلُـــه

وعدد أبياتها ٢٥ بيتًا .

* * * * * * *

١٠- قصيدة الأستاذ الأديب جاسم بن محمد عساكر ، مطلعها :

عينـــاكَ أم وهجـــانُ في مِشـــكاتي   تتلـــهَّبان بأقـــدس النظـــرات

ويقول في ختامها :

خابَ الترابُ فلم يكن لك موطنًا   إن التـــرابَ لَـــمَوْطنُ الأمـــوات

حتى عجبتُ لألفِ ألفِ مُشَيّعٍ   دفنوا المجـــرَّةَ في ثـــرى (ســـيهات)

وعدد أبياتها ٢٥ بيتًا .

إلى غير ذلك من القصائد التي لم يذكرها الأستاذ فؤاد في كتابه .

وأخيراً أشير هنا إلى كتابين صدرا في لبنان عن شيخنا العلامة الفضلي كلاهمـــا لأحد فضلائنا المعاصرين وهو سماحة السيد كاظم بن السيد باقر الناصر الموســـوي الـــخُبَري الأحسائي وكتاب ثالث لنجل الدكتور الفضلي الأستاذ جواد الفضلي ، وهي :

١- في مدرسة العلامة الفضلي (دراسة ميدانية للخطوط العامة لمفكر إســـلامي خاض تجربة رائدة في مختلف ميادين الصراع) يقع في ٣٠٤ صفحات .

٢- مع العلامة الفضلي (مسائل علمية في الفقه والأصول ومناهج البحث والعقائـــد والقرآن والرجال والفلسفة والمنطق والثقافة العامة والتاريخ) يقع في ١٨٨صفحة .

٣- جودُ اليراع (فهرست تُراث العلامة الفضلي) إعداد الاستاذ جواد الفضلي .

مسك الختام :

ونختم حديثنا عن أستاذنا العلامة الفضلي بإثبات نص الوكالة الشرعية التي أعطاها إياه الإمام السيد علي الخامنئي (دام ظله) بتاريخ ١٤١٦/٥/٣هــ ، وهذا نصها :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

وبعد : فإن فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبدالهادي الفضلي وكيلنا في الأمور الحسبية ، وتَسَلُّم الوجوه الشرعية ، والــمُدَاوَرَة والإمهال بالقدر المتعارف ، وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في الموارد المقرَّرة .

كما أنَّه وكيلنا في الحجاز في إدارة الشؤون الدينية ، وتعيين وكلاء من قبله في إدارة مثل هذه الأمور .

وكذلك فهو وكيلنا أيضًا في أخذ السهمين المباركين ، وصرف نصف سهم الإمام (عليه السلام) في ترويج الشريعة المقدَّسة وإعلاء كلمة الإسلام الطيبة ، وإنفاق نصف سهم السادات العظام (كثر الله تعالى ذريتهم المباركة) إلى السادات المستحقين، وإيصال ما بقي إلينا لإقامة وإحياء الحوزات العلمية (صانها الله تعالى عن الحدثان) .

وأُوصيه في كل الأحوال بمراعاة التقوى والإحتياط فهي أفضلُ وسيلةٍ للنجاة .

والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

بتاريخ ٣ / ج١ / ١٤١٦هــ

سيد علي الخامنئي))

٢٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

وبعد :

فإن فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الهادي الفضلي
وكيلنا في الأمور الحسبية وتسلم الوجوه الشرعية [illegible]
الخمس المتعارف وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد
في الموارد المقررة كما أنه وكيلنا في الحجاز في إدارة الشؤون
الحسبية وتعيين وكلاء من قبله في إدارة مثل هذه الأمور وكذلك
هو وكيلنا أيضاً في أخذ السهمين المباركين وصرف نصف سهم
الإمام عليه السلام في ترويج الشريعة المقدسة وإعلاء كلمة الإسلام
العليا وإرسال نصف سهم السادات العظام أكثر الله تعالى
نسلهم المبارك إلى السادات المستحقين وإرسال ما يبقى إلينا
لإنفاقها في الحوزات العلمية. وعفا الله تعالى عنا وعنه
وأوصيه في كل الأحوال بمراعاة التقوى والاحتياط الذي هو أفضل
وسيلة للنجاة. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته

[illegible]

بتاريخ ٣/١٢/١٤١٦ هـ.ق

صورة وكالة الإمام السيد علي الخامنئي لسماحة العلامة الحجة الشيخ الفضلي

١٨٧- الشيخ علي العيثان(١)

كان حيًّا سنة ١١٥١هـ

نبذة عنه — وفاته

هو الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان الأحسائي القاري .

من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

ونجله الشيخ محمد وحفيده الشيخ حسين كلاهما من كبار العلماء ، وقد تحدثنا عنهما كلٌّ في موضعه .

نبذة عنه :

هو من أسرة علمية جليلة ، معروفة بإنجابِها لذوي العلم والفضل منذ أكثر من قرنين من الزمن ، وهي أسرة (آل عيثان) العريقة في العلم والأدب ، وقد مرَّ الحديث عنها في ترجمة حفيد المترجم له الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ علي في المجلد الأول وفي ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان في المجلد الرابع .

---

(١) له ذكر في :

١- الرحلة المكية — للشيخ محمد مكي الْمُطِّلِبـي العاملي — مخطوط .

٢- شمس الشموس : ص٥٧-٥٨ .

٣- ماضي القارة وحاضرها : ج١ ص٣٦١ .

٤- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٤ ص٣٥ .

وسيأتي في القسم الثاني من الكتاب ذكر العديد من أعلام هذه الأسرة الكريمة ، بالإضافة إلى مَن ذكرناهم من علماء وفضلاء في القسم الأول .

ولم يُذكر عن المترجم له – للأسف – متى وأين وُلد ، ولا أين درس ومَن هم أساتذته ، بل معلوماتنا عنه محدودة جدًّا .

لكنه بلا شك كان ذا فضل وشأن في عصره ، خصوصًا في وطنه ومجتمعه، والمظنون قويًّا أنه تلقّى العلم في إحدى الحواضر العلمية في العراق – كـــ (النجف الأشرف) و(كربلاء) – أو في إيران كـــ (شيراز) أو (قُمْ) أو (خراسان) ، كما هو ديدن علمائنا .

وكان مقيمًا في وطن أهله وآبائه بلدة (القارة) بالأحساء ، وله بِها حضورٌ بارز ، كما كان لآبائه وأسرته وذويه ، ومن آثار وجوده في المنطقة إمضائه على إحدى الوثائق بتاريخ ١١٤٢/٥/٣هـــ وعلى وثيقة أخرى بتاريخ ١١٥١/١٢/٧هـــ .

وجاء في رسالة (الرحلة الْمكـــيَّة) للشيخ شرف الدين محمد مكي الْمُطَّلِبِي العاملي – الذي زار (الأحساء) في طريق عودته من (مكة المكرَّمة) سنة ١١٦٠هـــ ، والتقى بعددٍ من علماء الأحساء الأفاضل – قوله : ((ومنهم – أي من علماء (الأحساء) الذين تعرَّفَ عليهم الشيخ الْمُطَّلِبِي العاملي – الشيخ علي بن عيثان ، فقيه عارف، قد سكنَ (القارة).))[1] .

ولم يُصرّح الشيخ العاملي بالإسم الكامل لهذا الشيخ الذي الْتَقَى به في (الأحساء)، لذا هو مردَّد بين إثنين من علماء (آل عيثان) في تلك الفترة كلاهما باسم الشيخ علي آل عيثان ، وهما :

---

(١) الرحلة المكية ، مخطوط .

١- صاحب الترجمة الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم آل عيثان ، الذي كان حيًّا سنة ١١٥١هـ ، وتوفي بعد هذا التأريخ .

٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى بن إبراهيم آل عيثان ، الذي كان حيًّا من سنة ١١٤٢هـ وحتَّى سنة ١١٨٩هـ ، وهو عم الشيخ علي الأول، وهو أشهر من الأوَّل ، وسيأتي ذكره .

وليس هناك ما يُرَجِّح أيّهما المعنِي في كلام الشيخ العاملي ، ولكن لعل الثاني هو الأرجح لكونه – على ما يبدو – أعلى شأنًا وأكثر شهرة ، والله أعلم .

وللأسف الشديد غابت عنا معالم حياة هذا العالم الجليل وسيرته وعلمه وتراثه ، كما ضاع واندثر جُلُّ تأريخ وتراث هذه الأسرة الجليلة .

وفاته :

كان حيًّا بتاريخ ١٢/٧ سنة ١١٥١هـ ، كما يثبت ذلك إحدى الوثائق التي أمضاها – كما مر – ، ولعله هو الذي التقى به في الأحساء الشيخ شرف الدين محمد مكي الْمُطَّلِبِي العاملي سنة ١١٦٠هـ ، كما بيَّنا .

ومن ذلك يُعلم أن وفاة المترجم له كانت – على الأقرب – في الأحساء في أواخر القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم .

وله ولد عالم جليل هو الشيخ محمد بن الشيخ علي آل عيثان ، ذكرناه في المجلد الخامس .

ويأتي ذكر عمه – المشار إليه – الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين آل عيثان .

١٨٨- الشيخ علي الحِرْز(١)

٠٠٠٠ – بعد ١١٦٥هـ

نبذة عن حياته – وفاته
وذريـــته – مؤلفاته .

هو الشيخ علي بن حسين الـــحِرْز الأحسائي البحراني .
من علماء الأحساء الأجلاء في القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عن حياته :

لم تُسعفنا المصادر التي بأيدينا إلاّ باليسير جدًّا عن حياته ، شأنه شأن العديد من أعلام بلادنا .

وخلاصة ما عرفناه عنه : إنّه من عائلة (الـــحِرْز) ، وهي أسرة علمية وأدبية كريمة معروفة في الأحساء ، ولها مكانة اجتماعية ، وموطنهم في (الأحساء) مدينة (الهفُّوف) ، وأصلهم من (البحرين) من جزيرة (النبيه صالح) – كما مرَّ عند التعريف بِهم في ترجمة الشيخ جعفر بن الشيخ حسين الـــحِرْز - ، وقد هاجروا إلى (الأحساء) في القرن الحادي عشر الهجري تقريبًا .

---

(١) له ذكر وترجمة في :
١- أعلام الـــحِرْز من الماضين والمعاصرين – للشيخ محمد بن علي الـــحِرْز - : ص٣٦ – ٣٧ .
٢- مجلة الواحة : العدد ٦٦ ، ص٧١ .
٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٤ ص ٨٥-٨٦ .
٤- رسالة الرحلة المكية – للشيخ شرف الدين محمد مكي الْمُطَّلِـــبي العاملي – مخطوط .

ولم يُعلم متى وأين وُلد المترجم له ، لكنه كان يسكن مدينة (الهُفُوف) وبها قضى أيام شبابه وكهولته ، فلعله بِها وُلدَ ونشأ .

أما عن دراسته وأساتذته : فلم يُذكر شيئ أيضًا ، لكن مقامه العلمي – حيث وُصف بـــ (الفقيه الثقة) كما سيأتي – يشهدُ له أنه تلَقّى العلم على يد عددٍ من كبار العلماء في عصره ربما في العراق أو في إيران أو غيرهما .

وقد التقى به في (الأحساء) سنة ١١٦٠هـــ العلامة الشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ محمد الْمُطَّلِـــبي العاملي ، المتوفى بعد سنة ١١٧٨هـــ – وهو من ذرية الشهيد الأول – ، وكان عائداً من بيت الله الحرام ، فنزل (الأحساء) ، وأقام بِها مدةً التقى خلالها بعددٍ من علماء البلاد ومنهم المترجم له .

ويقول في وصفه في (رسالة الرحلة المكية) : ((ومنهم – أي من علماء الأحساء الذين التقاهم الشيخ العاملي في رحلته – : الشيخ الجليل الشيخ علي بن حِرْز ، وأصله من (أوال)[١] ، فقيه ثقة))[٢] .

وفي سنة ١١٦٥هـــ هاجر من الأحساء إلى إيران – ربما بسبب الظروف الصعبة التي كانت تَمرُّ بها البلاد ذلك الحين – ، ونزل مدينة (شيراز) ، وصار له بِها مكانة سامية بين أهل العلم والفضل ممن تعرَّفوا عليه .

وكانت (شيراز) حينها حاضرة علمية معروفة وبلدة مستقرَّة ، تستهوي الكثير من بُـــغاة العلم وهواة المعرفة ، وقد هاجر إليها في نفس الفترة عدد من علماء (الأحساء) وفضلائها كالسيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الأحسائي والسيد شمس الدين بن محمد الحسيني الأحسائي والشيخ جعفر بن محمد الأحسائي ،

---

(١) أوال : هي مملكة البحرين .

(٢) رسالة الرحلة المكية ، مخطوط .

وغيرهم ، وقد ذكرناهم جميعًا كلاًّ في محله .

وفي (شيراز) طلب منه أحد علمائها (وهو الشيخ عبدالنبي بن محمد مفيد الشيرازي ، البحراني الأصل ، المتوفى سنة ١١٩١هـ) أن يكتب تقريضًا على ثلاث رسائل فقهية من تأليف ذلك العالم ، فكتب عليها تقريضًا لا يزال موجوداً على النسخة الخطية للرسائل الثلاث في (مكتبة العلامة الطباطبائي) بـ (جامعة شيراز) ، كما في فهرسها المطبوع(١).

والرسائل الثلاث التي قرضها المترجم له هي :

١- رسالة في أحكام نكاح مَن فُقِد زوجها في السفر والحضر .

٢- رسالة في جواز العزل عن المرئة الحرة الدائمة .

٣- الرسالة الحينية المفيدة للناظرين في حكم الصوم المنذور المقيد بالسفر للمسافرين .

وقد فرغ منها جميعًا مؤلفها الشيخ عبدالنبي الشيرازي سنة ١١٦٥هـ ، وعليها حواشي من المترجم له .

ويظهر من تقريضه لهذه الكتب الفقهية وكتابته الحواشي عليها أنه كان من أهل الفضل و المقام العلمي ، بِحيث يُطلبُ منه أن يُقيِّم الكتب العلمية ويُقرِّضُها ، ثم يكتب عليها بعض الحواشي .

ويغلب على الظن أنه لم يبارح (شيراز) حتى توفي بِها .

وفاته و ذريته :

كان حيًّا في مدينة (شيراز) بإيران سنة ١١٦٥هـ — كما مرَّ — ، و لم يُعلم عنه

---

(١) راجع كتاب (أعلام الحرز) ص٣٧ .

بعد هذا التأريخ شيئ ، فالأرجح أنه توفي في (شيراز) في أواخر النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ، والله أعلم .

هذا وله من الأبناء إثنان ، هما :

١- الشيخ حسين ، كان حيًّا سنة ١١٨٩هـ[1] وهو غير الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين الحِرْز ، المتقدم ذكره ، والمتأخر زَمنًا عن الشيخ حسين هذا .

٢- عبدالله ، كان حيًّا سنة ١١٩٤هـ ، ويسكن مدينة (الهُفُوف) ، وفيها عقبه على الأرجح .

مؤلفاته :

عُرِفَ له مؤلَّفٌ واحد فقط هو :

١- الحاشية على (الرسائل الثلاث) الفقهية : المتقدم ذكرها (وهي رسالة في أحكام مَن فُقِدَ زوجها ورسالة في جواز العزل عن المرئة الحرَّة ورسالة في حكم الصوم المنذور في السفر) من تأليف الشيخ عبدالنبي بن محمد مفيد الشيرازي البحراني الأصل ، المتوفى سنة ١١٩١هـ .

والرسائل الثلاث ـ مع الحواشي للمترجم له ـ نسختها الخطية في (مكتبة العلامة الطباطبائي) بـ (جامعة شيراز) ، و تاريخ الفراغ من تلك الرسائل سنة ١١٦٥هـ .

هذا غاية ما نعرفه عنه .

---

(١) أعلام الحرز : ص٣٧ .

١٨٩- الشيخ علي بن عاشور[1]

٠٠٠٠ - ١١٨٥هـ

نبذة عن حياته - مشائخه وتلامذته -
وفاته - الثناء عليه - مؤلفاته - شعره

هو الشيخ علي بن عبدالحسين (أو بن الحسين) بن عاشور البحراني الأحسائي . عالم جليل وأديب شاعر ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عن حياته :

وُلِدَ - على الأرجح - في (البحرين) ، وبِها نشأ وترعرع ، ولم يُحدِّد أحدٌ تأريخ مولده .

---

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أحسائيون مهاجرون : ص٢٥٣ .

٢- التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي : ج٤ ص١٢٩.

٣- التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة : ج٩ ص٢٣٧ .

٤- الذريعة : ج١١ ص٢٢ رقم ١٢١ وج٢٤ ص١٦ رقم ٨٢ .

٥- رسالة الرحلة المكية ـــ للشيخ شرف الدين محمد مكي الْمُطِّلِبِي الْجِزِّينِي العاملي ـــ مخطوط

٦- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٢ ص٣٨٨ و (٥٠٣) و ٧٤١ و٧٧٨ و٨١٧ .

٧- مجلة الواحة : العدد ٥٧ ص٦٧ .

٨- معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص١١٠ للحاج جواد الرمضان .

٩- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٢ ص٣٧٥ ، للأستاذ أحمد البَدْر.

١٠- معجم المخطوطات النجفية : ص٧٣٢ .

كما لم يُعلم أين تلقىَّ العلم ومَن هم أساتذته ، ومعلوماتنا عنه – للأسف – محدودة .

وهاجر منذ شبابه إلى (الأحساء) واستوطنها ، وكان محلّ سكناه فيها بلدة (الْجُبَيل) ، حيث قضى في (الأحساء) قرابة نصف قرنٍ من الزمن .

وكان له في (الْجُبَيل) وعموم الأحساء شأنٌ رفيع ومكانة سامية ، بل كان في محيطه وأطراف بلدة (الْجُبَيل) بمثابة القاضي الشرعي والمرجع الديني في الأمور الحسبية والشؤن الإجتماعية العامة ، ويُوجد في أراشيف الوثائق الخطية في (الأحساء) عشرات الوثائق – بل قد تصل إلى مئات الوثائق- والصكوك الشرعية والعقارية صدرت بإمضائه وتصديقه .

يقول المؤرخ الحاج جواد الرَّمضان : ((الشيخ علي بن عبدالحسين ...... ، رأيتُ عشرات الحجج الشرعية والصكوك العقارية صدرت عنه))[(١)]، وكان يُمضي على تلك الحجج الشرعية بمثل قوله : ((صدَرَ المزبور بمسمع العبد الجاني علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني)) أو بقوله : ((وَقَعَ كلُّ ما زُبر بِمَحضر مُحرِّره العبد الجاني علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني)) وثالثة بقوله : ((جرى المزبور بِمَحضر العبد الجاني علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني)) وأمثال ذلك من العبائر .

وكان إمضائه وتصديقه على تلك الوثائق يُكتب في أعلا الصفحة – وليس في أسفلها – منفردًا ومتميزاً عن إمضائات الشهود – ولو كانوا من أهل العلم – مما يعني أنه كان الحكمَ الفصل في تلك الحجج الشرعية .

(١) معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص١١٠ .

وكان – بالإضافة إلى تَصَدِّيه لشؤون الناس وَحَلِّ مشاكلهم والحُكم بينهم – أستاذاً مُدرسًا تتلمذ على يديه بعضُ أهل العلم والفضل كالشيخ شرف الدين محمد مكي المُطَّلبي الجِزِّيني العاملي – الذي زار (الأحساء) سنة ١١٦٠هـ واستفاد من المترجم له وأُجيز منه – وغيره .

بقيَ أن نشير إلى أنَّ الصحيح في إسم أبي المترجم له هو : (عبدالحسين) وليس (الحسين) -كما في (طبقات أعلام الشيعة) و (الذريعة) - ، يشهد لذلك الوثائق الكثيرة الموجودة في الأحساء باسمه ، واحتمال التعدد - بأن يكون (علي بن عبدالحسين) غيرَ (علي بن الحسين) – بعيدٌ جدًّا ، فالقرائن الكثيرة تؤكد أن الإسمين لشخصيةٍ واحدة .

مشائخه وتلامذته :

يروي عن عدد من الأعلام ، عرفنا منهم :

١- السيد نصرالله بن الحسين المدرِّس الموسوي الحسيني الحائري ، المتوفى حدود سنة ١١٦٨هـ .

٢- الشيخ ياسين بن صلاح الدين بن علي البلادي البحراني[1] .

وتتلمذ عليه عددٌ من أهل العلم والفضل ، منهم :

١- الشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ ضياء الدين محمد المُطَّلِبي الجِزِّيني الجبعي العاملي ، المتوفى بعد سنة ١١٧٨هـ ، وهو من أحفاد الشهيد الأول .

(١) الذريعة : ج١١ ص٢٢ رقم ١٢١ .

تتلمذ عليه في (الأحساء) عند مروره بِها – عائداً من (مكة المكرمة) سنة ١١٦٠هـ– وله من صاحب الترجمة إجازة كُتِبَت في الأحساء قبل مغادرته منها، تاريخها سنة ١١٦٠هـ[١].

٢– الشيخ أحمد بن عبدالإمام بن عبدالرفيع آل مَرْبط الأحسائي السِمِزاوي ، المتوفى بعد سنة ١١٧٣هـ ، (من أهل قرية السِمِزَاوي المعروفة بالأحساء) .

٣– السيد محمد بن السيد علي الحسيني الأحسائي ،المتوفى بعد سنة ١١٦٨هـ.

وفاته :

آخر ما عُلِمَ عنه في (الأحساء)وهو حيٌّ بتأريخ ١٢ ذوالحجة سنة ١١٨٤هـ ، حيث صادق في هذا التأريخ على إحدى الوثائق العقارية ، كاتبًا في أعلاها : ((بِمضمونه يشهدُ العبداجاني علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني)) ، ولا نعلم له بعد هذا التأريخ شيئًا .

وبذلك تكون وفاته – على الأرجح – في (الأحساء) حدود سنة ١١٨٥هـ ، إذ لو كان له بعد التأريخ المذكور (١٢ ذو الحجة ١١٨٤هـ) شيءٌ لبان ، والله أعلم .

ولا نعلم إن كان له ذرية في (الأحساء) أو في غيرها أم لا .

الثناء عليه :

ذكره تلميذه الشيخ شرف الدين محمد مكي المُطَّلِبي الجزِّيني العاملي في (رسالة الرحلة المكية) – التي شرح فيها ما رأى في رحلته ، ومنها مروره بالأحساء

(١) الذريعة : ج١١ ص٢٢ رقم ١٢١ .

عائداً من (مكة المكرمة) حيث التقى فيها بعددٍ من العلماء ومنهم المترجم له — فقال : ((ومنهم الشيخ الجليل العالم الفاضل الشيخ علي بن الحسين بن عاشور ، وهو فقيه عارف ، شاعر بليغ أديب ، له أشعار وقصائد عديدة وفوائد ورسائل مفيدة ، قد اجتمعتُ به في (هجر) بعد رجوعي من (مكة المكرمة) ، قد منَّ الله به على أهل بلاد (هجر) ...... ، وقد قرأتُ عنده في علم الأصول و (الزبدة) وغيرها ...... ، ثم لما عنَّ لي الرحيل من عنده أجازني إجازة لطيفة بسندٍ غريب قريب إلى المعصوم ...))[١].

مؤلفاته :

١- الحاشية على كتاب (غرر الفوائد ودرر القلائد) : للسيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين ، المتوفى سنة ٤٣٦هـ[٢].

٢- رسالة في إجازته للشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ ضياء الدين محمد الْمُطِّلِبي الــجزِّيني العاملي : المتوفى بعد سنة ١١٧٨هـ ، والمتقدم ذكره ، قال في (الذريعة) : ((تاريخها ١١٦٠هـ ، رَوَى فيها عن السيد نصرالله المدرس والشيخ ياسين بن صلاح ، رئاها الشيخ عبدالحسين الأميني التبريزي (صاحب كتاب الغدير) كما حدثني به))[٣].

---

(١) رسالة الرحلة المكية : للشيخ شرف الدين محمد مكي الــمُطِّلِبي العاملي (مخطوط) ، ويقوم الآن بتحقيقه وتقديمه للطباعة الأستاذ الشيخ اسماعيل الكلداري البحراني (زاده الله توفيقًا وتسديدًا) .

(٢) التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي : ج٤ ص١٢٩ .

(٣) الذريعة : ج١١ ص٢٢ رقم ١٢١ .

٣- الكشكول : نسخة منه في مكتبة الإمام الْحَكِيم العامة في (النجف الأشرف) ناقصة الأول والآخر[١].

٤-الناصرية : في الفقه ، مع مقدمة في أصول العقائد ، قال في (الذريعة) : ((الناصرية في الفقه مَبدُوًّا ببعض العقائد الدينية ، لعلي بن الحسين بن عاشور البحراني ، سأله رجل اسمه ناصر فسماه باسمه ، أوله : [الحمد لله الذي رفع أهل العلم فوق أعلى الدرجات بما يعملون ، وألهمهم بعيون بصائرهم بصائر لا تبصرها العيون فقال في كتابه المكنون : ﴿ لا يَمَسه الا المطهرون﴾[٢]] ، رتبه على فصول ، توجد النسخة عند السيد شهاب الدين (المرعشي) بقم))[٣].

شعره :

وصفه تلميذه الشيخ شرف الدين محمد مكي الـمُطَّلِبي العاملي بقوله : ((شاعر بليغ أديب ، له أشعار وقصائد عديدة)) ، وقد مرَّ نقل كلامه ، وذكر من شعره هذه الأبيات في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن ماجد البلادي البحراني :

أشمسٌ هَوتْ من مطلعِ المجدِ أم بدرُ ؟ ... وغيثٌ غزيرٌ غابَ جدواهُ أم بحر ؟
ونورُ هدىً قد أطفأتْهُ يدُ الرَّدى ؟ ... أم الشيخ قد غشَّى شمائله القبر ؟
هو الجوهر الفرد الذي دون نعته ... تَغَارُ البحارُ السبع لو أنَّها حِبْرُ

وليس بيدنا الآن شيئ من شعره غير هذا .

---

(١) معجم المخطوطات النجفية : ص٧٣٢ .

(٢) سورة الواقعة : الآية ٧٩ .

(٣) الذريعة : ج٢٤ ص١٦ رقم ٨٢ .

١٩٠- السيد علي الموسوي[(١)]

١٣٤٦ - ١٤٣٦هـ

أسرته ــ مولده ونشأته — دراسته — أساتذته
سيرته ــ وفاته — الثناء عليه — مؤلفاته
وقفة سريعة مع الشيخية

هو السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد علي بن السيد صالح بن السيد حجّي بن السيد صالح الموسوي الأحسائي البصري .

عالم جليل ، وهو كبير علماء (الشيخية الركنية) ومرجعهم وزعيمهم في (البصرة) و إيران حتى وفاته .

وَ والدهُ السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري من العلماء أيضًا ، وقد تحدثنا عنه في مَحلّه .

أســـرته :

ذكرتُ في ترجمة والده السيد عبدالله الموسوي أن أصل هذه الأسرة من (الأحساء) من بلدة (القارة) ، اعتمادًا على كلام الدكتور العلامة الشيخ عبدالهادي الفضلي لي شفهيًّا .

---

(١) إعتمدتُ في هذه الترجمة على ما كتبه السيد علي الموسوي بقلمه عن نفسه ، و أرسله لنا — مشكورًا- نجله الفاضل السيد عبدالعالي الموسوي .

وكان السيد الموسوي قد رفضَ سابقًا أن نكتبَ عنه عندما طلبنا منه تزويدنا بترجمته وترجمة أبيه قبل طباعة المجلد الثاني ، فبعثَ لنا بترجمة والده فقط رافضًا أن نكتب عنه شيئا .

لكن أبلغنا نَجل المترجم له الفاضل السيد عبدالعالي بن السيد علي الموسوي : أن الصحيح أنَّهم من بلدة (القُرَين) بالأحساء ، وهي قرية كبيرة معروفة ، بَـــرَزَ منها العلامة الجليل الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤٧هـــ ، وغيره من علماء أسرة المحسني .

وأفادنا الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان : أن هؤلاء السادة (آل الموسوي) في (البصرة) هم من سادة (الموسوي النحوي) المعروفين بالأحساء ، الذين منهم اليوم العلامة السيد عبدالله بن السيد حسين الموسوي ، فـــ (آل الموسوي) وسادة (النحوي) في (الأحساء) و(آل الموسوي) الأحسائيين في (البصرة) هم أسرة واحدة .

مولده ونشأته :

وُلد في قرية (البَـــرَاضعـــيَّة) التابعة لمدينة (البصرة) سنة ١٣٤٦هـــ الموافق ١٩٢٧م ، وبِها نشأ وترعرع ، تحت رعاية والده العلامة السيد عبدالله الموسوي ووالدته المرحومة سلطانة بنت العلامة الشيخ علي ين الشيخ حسين المزيدي الأحسائي البصري ، المتوفى سنة ١٣٣٣هـــ ، والمذكور في محله .

دراسته :

تعلَّم بادئ الأمر في المدارس الحكومية حتى تخرَّج من الثانوية بتفوّق سنة ١٩٤٧م – أي حدود سنة ١٣٦٧هـــ – ، ثم بدأ دراسة العلوم الشرعية عند والده السيد عبدالله، فقرأ عليه الكتب التالية :



السيد علي الموسوي البصري

١- شرح الأجرومية : في علم النحو .

٢- الكتاب الجامع لأحكام الشرائع : للحاج كريم خان بن إبراهيم خان القاجار الكرماني ، المتوفى سنة ١٢٨٨هـــ .

٣-رجوم الشياطين : في الحكمة والعرفان ، للحاج محمد كريم خان المذكور .

٤-الفصول : في الحكمة الإلهية والمعارف الربَّانية ، للحاج محمد كريم خان المذكور أيضا .

ثم انتقل – بأمر والده – إلى مدينة (كِرْمَان) بإيران لمواصلة دراسته ، وحضر هناك عند مرجع (الشيخية الركنية) ذلك الوقت الشيخ أبي القاسم خان بن زين العابدين خان (حفيد مؤسس الشيخية الركنية الحاج محمد كريم خان) ، كما حضر عند نجله الحاج عبدالرضا خان .

يقول المترجم له فيما كتب عن نفسه : ((أمرني (أبي) أن أتشرف بخدمة مولانا المرحوم المعظم العلامة الآقا أبي القاسم خان - بن المرحوم المبرور العلامة زبن العابدين خان (أعلى الله مقامه) بن المرحوم المبرور العلامة الحاج آقا محمد كريم خان الكرماني (أعلى الله مقامه الشريف) – وخدمة ولده الأستاذ الفهامة المرحوم الشهيد الحاج عبدالرضا خان (أعلى الله مقامه) ، وكان المرحوم الشهيد الأستاذ الماهر حاويًا على أغلب العلوم ومتبحراً في أكثر الرسوم ، وكان فيضه وكرمه يفيض عليَّ وعلى كل التلاميذ والطلاب من علومه ورسومه)) .

ويُضيف السيد علي الموسوي : ((وقد تشرّفتُ بخدمتهما (يعني الحاج أبا القاسم خان والحاج عبدالرضا خان) سنة ١٩٤٩م (الموافق حدود سنة ١٣٦٩هـــ) ، ودرستُ بخدمتهما - على حسب إرشادهما وتعاليمهما – المنطق والأصول ، وكتابي (التذكرة) و (التبصرة) .... و (تنقيح المقال في علم



السيد علي الموسوي حين كان شابًا

الرجال) ، و (الميزان) في الهيئة ، و (الأعمال الاسطرلابية) [في علم النجوم] ، وقرأتُ بعض الكتب الحكمية على أيديهما)) .

ثم يقول : ((وكتبتُ بعض المطالب تَمرينًا للذهن القاصر وتَهذيبًا للفكر الداثر بأمرهما – أي بأمر أستاذيه أبي القاسم خان وعبدالرضا خان – مثل كتاب (شرح محرمات النكاح) من كتاب النكاح لكتاب (الجامع لأحكام الشرائع) ، وكذا (شرح كتاب الوقف) شرح استدلالي و ..... ، كل ذلك بأمرهم و إرشادهم ، واطّلعوا على القسم الأكثر مما وُفّقتُ للكتابة فيه ، حتى أصلحوا ما احتاج إلى الإصلاح منها ، وصدر منهم للطفهم وفضلهم التقريض للكتاب ، كما هو موجود في أواخر كتاب (الوقف) ......)) .

وبعد أن أخذ قسطًا من العلوم المتفرقة في (كِرْمان) على يدي العلمين المذكورين (الحاج أبي القاسم ونجله الحاج عبدالرضا خان) رجع إلى وطنه (البصرة) في حدود سنة ١٩٥١م – ١٣٨١هـ ، أي بعد سنتين من اقامته هناك .

وبعد التشرف بزيارة الأئمة الأطهار في العراق بصحبة والده السيد عبدالله وأستاذه الحاج أبي القاسم خان ، وبعد عودة أستاذه إلى (كِرْمان) لحق به المترجم له ثانيةً لمواصلة دراسته ، وعاود حضوره عند أستاذه المذكور متطلعًا إلى المزيد من العلم والمعرفة، يقول السيد عن نفسه : ((وبعد أن رجع مولانا المرحوم (الحاج أبو القاسم خان) إلى بلده تشرَّفتُ مره ثانية بِخدمته ، واشتغلتُ عنده على حسب القابلية المزجاة ببعض الدروس والمواضيع ، وترجمتُ رسائل عديدة إلى العربية)) .

وبقيَ في مدينة (كِرْمَان) يواصل دراسته على يدي أستاذيه المذكورين حتى عام ١٩٦٠م – أي حدود سنة ١٣٨٠هـ – ، يقول السيد المترجم له : ((وكتبتُ آخر ما كتبت في (كِرْمَان) – وذلك سنة ١٩٦٠ ميلادي – شرحًا على كتاب

(الفارق والحق في الفرق بين الأخباريين والأصوليين) ......)) .

وكانت مدة دراسته في (كِرمان) في الفترة الأولى و الثانية حوالي ١١سنة .

والظاهر أنه بعد التاريخ المذكور – ١٣٨٠هـــ – رجع إلى وطنه (البصرة) ، واستقرَّ بِها ملازمًا لأبيه .

أساتذته :

لم يذكر المترجم له – فيما كتبه عن نفسه – من أساتذته غير ثلاثة ، وهم :

١- والده السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري ، المتوفى سنة ١٣٩٣هـــ ، درس عنده في (البصرة) بعض المقدمات وجملة من الكتب الحكمية والفلسفية .

٢- المولى الحاج أبو القاسم خان بن المولى الحاج زين العابدين خان بن المولى الحاج محمد كريم خان الكرماني ، المتوفى سنة ١٣٨٩هـــ ، درس عنده في (كِرْمان) بإيران معظم السطوح ودروس فقهية وفلسفية ضمن برنامج خاص .

٣- المولى الحاج عبدالرضا خان بن المولى الحاج أبي القاسم خان المتوفى اغتيالاً سنة ١٤٠٠هـــ ، أيضًا حضر عنده في (كِرْمان) كحضوره عند أبيه (الحاج أبي القاسم) ، حيث أكمل دراسته هناك .

سيرته :

هاجر آبائه من الأحساء من قرية (القُرَيْن) إلى العراق في أواسط القرن الثالث عشر الهجري تقريبًا ـــ مع مَنْ هاجر من الأحساء حينها إلى خارج البلاد بسبب

الظروف السياسية والإقتصادية الصعبة التي عصفت بالمنطقة ـــ ، واستقروا في أطراف (البصرة) .

وذكرنا قبل قليل : أن المترجم له أخذ العلم بدايةً على يدي أبيه السيد عبدالله ، ثم هاجر – بأمر والدِهِ – إلى مدينة (كِرْمان) بإيران ، ودرس هناك سنتين لدى أستاذيه الشيخ الحاج أبي القاسم خان الكرماني وابنه الشيخ الحاج عبدالرضا خان الكرماني .

ثم عاد إلى وطنه مدينة (البصرة) ، ليكون بخدمة أستاذه الشيخ أبي القاسم ووالده السيد عبدالله الذين كانا عازمين على حج بيت الله الحرام سنة ١٩٥١م – ١٣٧١هـــ ، لكن الحاج أبا القاسم لم يتمكن من الذهاب إلى الحج بسبب انتشار الوباء في (مكة المكرمة) حينها .

فبقيَ السيد المترجم له بِخدمة أستاذه ، حيث عزم على زيارة الأئمة الطاهرين (ع) ، وبعد التشرف بزيارتِهم (ع) عادَ الأستاذ إلى (كِرْمان) ، كما تقدم .

وبعده بقليلٍ التحق التلميذ باستاذه ليكمل مسيرته العلمية ، وأقام في مدينة (كِرْمان) سنين مستفيدًا من أستاذيه المذكورين .

وبعد أن أكمل دراسته هناك – حيث أقام في الفترتين الأولى والثانية حوالي ١١ عامًا – عاد إلى وطنه ومسقط رأسه مدينة (البصرة) – ليؤدي دوره ورسالته الأسلامية - ، وهو يحمل من أستاذيه المذكورين شهادات علمية مهمة ، وتاريخ عودته إلى وطنه حدود عام ١٩٦٠م – ١٣٨٠هـــ .

وكان مصاحبًا لأبيه غالباً في السفر والحضر ومستفيداً من علومه ومساعدًا له في مهمته الدينية وزعامته للطائفة (الشيخية الركنية) حتى وفاة الأب سنة ١٣٩٣هـــ .

يقول السيد المترجم له : ((وكنتُ دائمًا وأبدًا في خدمته – أي في خدمة أبيه السيد عبدالله – مع التقصير كل التقصير فيها ، حيث أنّي لم أؤدِّ ما عليَّ من خدمته على الصحيح ، وقد كان بِي رحيمًا وشفوقًا ولطيفًا ، حتى أنَّ من لطفه وكرمه جعلني وصيًّا على أملاكه وجهاته وماله وعلى أطفاله القاصرين ، جزاه الله خير جزاء المحسنين ، وأسكنه الفسيح من جنانه بِجوار الإئمة الطاهرين ، ورزقني عفوه وشفاعته في يوم الدين)) .

وتشرَّفَ المترجم له بحجٍّ بيت الله الحرام ثلاث مرات ، إثنتان منها كان بخدمة والده السيد عبدالله ، الأولى سنة ١٩٦٧م – ١٣٨٧هـ ، والثانية سنة ١٩٧٠م – ١٣٩٠هـ ، أما الثالثة فقد كانت بعد وفاة والده بسبع سنوات أي سنة ١٤٠٠هـ .

كما وُفِّقَ للتشرُّف بالعمرة المفردة مرتين .

أما زيارة العتبات العالية لأئمة أهل البيت (ع) في العراق فقد كان يحظى بِها في كل سنة عدة مرَّات ، كما تشرَّفَ بزيارة ثامن الحجج الإمام الرضا (ع) في (خراسان) مرات عديدة أيضًا .

يقول السيد المترجم له عن نفسه : ((ولازلتُ أتشرَّفُ بالعتبات العاليات (في العراق) ، وفي كل سنة أتشرف مراتٍ عديدة ، أكثر من ست مرات في السنة ، وَوُفِّقتُ للتشرف بزيارة ثامن الأئمة مراتٍ عديدة .....)) .

وبعد وفاة والده (السيد عبدالله الموسوي) بتاريخ ١٣٩٣/٦/١هـ تمَّ مباشرةً اختيار المترجم له خلفًا لأبيه ، فأصبح زعيمًا للطائفة (الشيخية الركنية) في العراق و (الكويت) وممثلاً لمرجعهم الأعلى حينها – المقيم في مدينة (كِرْمان) بإيران – الشيخ الحاج عبدالرضا خان – بن الحاج أبو القاسم خان بن الحاج زين العابدين


السيد المترجم له في (كربلاء المقدسة)


صورة أخرى للسيد المترجم له في (كربلاء المقدسة)

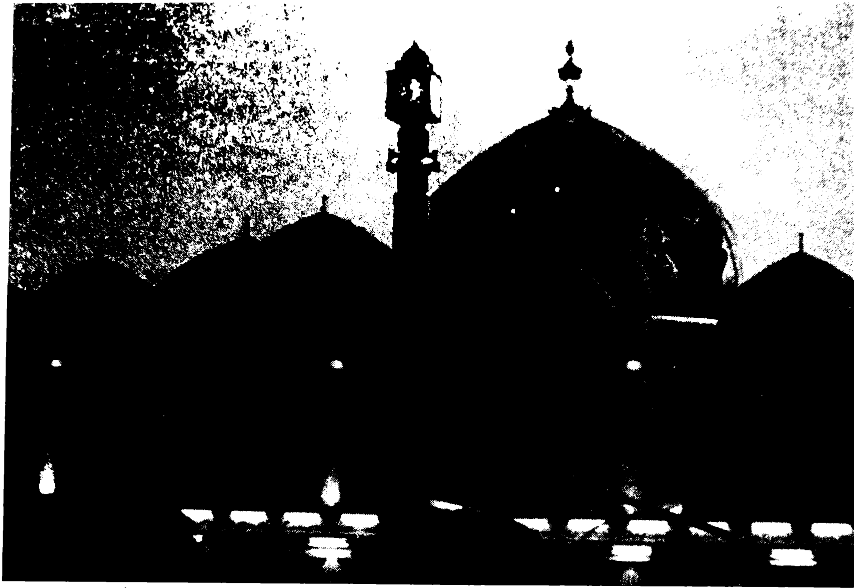
خان بن الحاج محمد كريم خان الكرماني – المتوفّى اغتيالاً في إيران سنة ١٤٠٠هـــ .

وبعد وفاة مرجعهم المذكور تمّ نقل المرجعية من (آل الكِرْماني) في إيران – لأسباب أمنـــية وســياسية ظاهراً ، وربما لصغر سن نــجل الحاج عبدالرضا خان (الــحاج زين العابدين) – إلى السيد المترجم له في (البصرة) ، فأصبح السيد علي الموسوي هو المرجع الأعلى للطائفة (الشيخية الركنية) في كل من إيران والعراق والكويت ، فيما أصبح الحاج زين العابدين خان الإبراهيمي الكِرْماني نجل الحاج عبدالرضا ممثلاً عن المرجع السيد علي الموسوي وزعيمًا للطائفة (الشيخيةالركنية) في (كِرْمان) .

وكان - بالإضافة إلى تصديه للمرجعية العليا للطائفة (الشيخية الركنية) وزعامته الدينية والدنيوية لهم – إمامًا للجماعة في مسجدهم الكبير المعروف بـــ (جامع الموسوي) ، الذي يعتبر من أفخم وأكبر مساجد الشيعة في (البصرة) .

ويُذكر هنا أيضا أن للسيد الموسوي ولجماعته مسجد كبير آخر مع حسينية يتبعها سكن للزوار في مدينة (كربلاء المقدسة) ، يُــعدّ من أهم وأكـــبـــر المساجد والحسينيات في (كربلاء) .

وبقي السيد المترجم له هو المرجع لِهذِهِ الطائفة حتى وفاته في (البصرة) بتاريخ ١٤٣٦/٣/٢٤هـــ .



جامع الموسوي الكبير في (البصرة)

وبعد وفاته اخْـــتِـــيْـــرَ مرجعًا لهم الحاج زين العابدين خان الإبراهيمي – المذكور الذي كان وكيلاً عن السيد الموسوي في مدينة (كِرْمان) – ، وبذلك عادت مرجعية (الشيخية الركنية) – كما كانت عليه – إلى (كِرْمان) في ذرية الكِرْماني الكبير المؤسس الحاج محمد كريم خان الكِرْماني ، وعُيِّنَ السيد عبدالعالي نجل السيد علي المترجم له ممثلًا عن المرجع الكِرْماني وزعيمًا للطائفة (الشيخية الركنية) في (البصرة) وعموم العراق و الكويت .

وسيأتي في فصل لاحق بعض التوضيح عن هذه الطائفة (الشيخية الركنية) .

وأختم هذا الفصل من ترجمة هذا السيد بِما ختم به هو فيما كتبه عن نفسه في رسالةٍ بعث لنا بصورة منها نجله الفاضل السيد عبدالعالي الموسوي – وهي مصدرنا

الأهم في هذه الترجنة – حيث يقول :

((هذا بعض ما ذكرتُ من أموري وأحوالي ، وأسأل الله سبحانه ببركة محمد وآله الأئمة الأطهار وأوليائهم الأبرار أن يُثبتني على ولايتهم وولاية أوليائهم والبراءة من أعدائهم ، ويوفقني لنشر فضائلهم وعلومهم وعلوم أتباعهم السالكين مسلكهم والآخذين عنهم ، إنَّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ، وصلى الله على محمد وآله الأبرار وأتباعهم الأخيار .

حررتُها ليلة الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٤١٧هجرية حامدًا مصليًا مستغفرًا ، وأنا الفقير إلى ربي المرتَهن بجرمي على عبدالله علي الموسوي)) .

وفاته :

توفيَ (رحمه الله) في مدينة (البصرة) (بعد معاناةٍ مع الجلطة الدماغية ومرض السكري وأمراضٍ في القلب) فجر يوم الخميس بتاريخ ١٤٣٦/٣/٢٣هــ الموافق ٢٠١٥/١/١٥م ، عن عمرٍ بلغ حوالي ٩٠ عامًا .

وشُــيِّع في (البصرة) تشييعًا مهيبًا ، حضره الآلاف من أتباعه ومريديه ، وبعد أن صليَّ عليه نجله السيد عبدالعالي الموسوي نُقل إلى (كربلاء المقدسة) حيث وُوْريَ الثرى هناك في مقبرةٍ خاصة .

وبذلك انطوت صفحة هذا العالم الذي تولىّ الزعامة والمرجعية للطائفة (الشيخية الركنية) قرابة ٤٠ عامًا ، والذي يُكنُّ له مئات الآلاف – بل قد يصل إلى الملايين – من الشيعة الإمامية من هذه الطائفة في العراق وإيران والخليج كلَّ الود والتقديس والإجلال والإحترام .

وأصبح بعده نجله السيد عبدالعالي هو الزعيم لهذه الطائفة في العراق والكويت ،

فيما عادت المرجعية العليا لَهم إلى (كِرْمان) بإيران وتسلمها الحاج زين العابدين خان الإبراهيمي الكِرْماني نجل مرجعهم الأسبق الحاج عبدالرضا المتوفى سنة ١٤٠٠هـــ .

الثناء عليه :

لم أجد لهذا السيد ذكراً في أيٍّ من كتب التراجم – حسب تتبعي ومعرفتي القاصرة – ، رُبَما لكونه من المتأخرين ، أو لكونه ينهج منهجًا خاصًّا يختلف بعض الشيئ عن منهج سائر علماء الإمامية ومراجعهم ، ولست الآن بصدد التأييد أو الإعتراض على هذا السيد أو منهجه ، لأني أكتب تأريخًا مجردًا فقط .

ولكن أرى من المناسب أن أنقل هنا بعض ما قيل في حقه من بعض مريديه ومحبيه لتكتمل عنه الصورة ولو في الجملة ، وأترك الحكم له أو عليه لذوي المعرفة والتحقيق من القرّاء الكرام .

مع أني أرى : أنَّ الجمعَ مهما أمكن أولى من الطرح وأنَّ القدح والتجريح لا ينبغي أن يحصل بين علماء الطائفة بشكل خاص – بل بين عموم المؤمنين والمسلمين – ما لم تكن هناك ضرورة أو مبرر شرعي .

والْنرَ الآن ماذا يقول عنه بعض محبيه :

١– قال عنه خطيب (جامع الموسوي) في (البصرة) الشيخ عبدالأمير العامري : ((إنَّ رحيل المرجع الديني للطائفة الشيخية (السيد علي الموسوي) ، سيترك أثراً كبيراً على أبنائها ، مُبَــيِّــنًا (يعني الشيخ العامري) : أنَّ الراحل كان راعيًا للطائفة في المجالات الفقهية والسياسية والإجتماعية ، وأسْهَمَ في حلِّ العديد من الأزمات التي حصلت في البصرة ، وَرَعَى العديد من المؤتمرات التي أدَّتْ إلى تعزيز

اللُّحمة الوطنية ونبذ الفرقة الطائفية)) .

٢- وقال عنه أيضًا النائب في البرلمان العراقي عن مدينة (البصرة) الأستاذ عامر الفائز – وهو من أتباعه – في حديث لــوكالة أنباء (المدى بْرِسْ) : ((إنَّ نشاط المرجع الراحل لم يقتصر على الجانب الفقهي فحسب ، بل وأغْنَتْ مؤلفاته المكتبة الشيخية ، وكان له دور كبير في حل النزاعات العشائرية في (البصرة) ، فضلاً عن نشاطه الإقتصادي الذي أسْهَمَ في حل أزمة البطالة المتفشية بين شباب المحافظة)) .

٣- وقال عنه الأستاذ عبدالرضا المادح : ((في الخامس عشر من كانون الثاني من هذا العام (٢٠١٥م) ، فُجع أبناء الفرقة الشيخية بفقدانِهم مَرجعَهُم الأعلى طيب الذكر (السيد علي عبدالله الموسوي) ، الذي يُكــنُّون له الحب والتقدير لما امتاز به من الخصال الطيبة والتواضع والإخلاص لفكره ومعتقده ، دون التطرف والإساءة للآخرين ، وهذا ما انعكس على مقلديه من الشيخية وبني عامر من طيبةٍ وتواضع وإخلاص في العمل وتكاتف عند الشدائد وتقديْمهم العون للآخرين وتعايشهم مع الجميع دون نبذٍ أو تفرقة))[١] .

مؤلفاته :

ذُكر له جملة من المؤلفات ــ قسمٌ كبير منها عبارة عن ترجمة لكتب عددٍ من علماء (الشيخية) من الفارسية إلى العربية ــ ، و هي كالتالي :

١- أحوال الشيخ أحمد الأحسائي والشيخية .

٢- ترجمة (الرسالة الإصفهانية) .

(١) إعتمدنا في نقل ما قيل في مدحه على ما كُتب عنه في مواقع التواصل الإجتماعي .

٣- ترجمة (رسالة باكستان) .

٤- ترجمة رسالة (تسعون مسألة) .

٥- ترجمة رسالة (سياسة الـــمُدن) .

٦- ترجمة رسالة (الشهادة الثالثة) .

٧- ترجمة (الرسالة الفاطمية) .

كل هذه الرسائل كتبت بالفارسية ، وترجمها السيد الموسوي إلى العربية ، وهي من تأليف أستاذه المولى عبدالرضا خان بن المولى أبو القاسم خان ، المتقدم ذكره .

٨- ترجمة (الرسالة الفلسفية) : للمولى الحاج أبو القاسم بن زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان الكِرْماني ، وهي في الدفاع عن (الشيخية) ، كُتِبت جوابًا لسؤالٍ وَرَدَ من العلامة الشهير الخطيب الشيخ محمد تقي الفلسفي إلى المولى أبي القاسم خان الكرماني .

٩- ترجمة (رسالة في علم الذر) : للمولى الحاج عبدالرضا خان ، المتقدم ذكره .

١٠- ترجمة رسالة (القصر والإتمام) : للمولى الحاج محمد كريم خان الكِرْماني المذكور ، المتوفى سنة ١٢٨٨هـــ .

١١- ترجمة رسالة (مزدوران استعمار) : أي عملاء الإستعمار ، للمولى عبدالرضا خان المذكور أيضا .

١٢- ترجمة رسالة (مسائل طهران) .

١٣- ترجمة رسالة (نصرة المؤمنين) .

١٤- ترجمة رسالة (نظرة إلى القرن العشرين).

١٥- ترجمة رسالة (يا علي مدد) : كلها للمولى عبدالرضا المذكور أيضًا .

١٦- حقائق علمية وتاريخية .

١٧- دفع الإشتباه والريب .

١٨- شرح كتاب الوقف: من كتاب (الجامع لأحكام الشرائع) للمولى محمد كريم خان الكرماني ، شرح استدلالي

١٩- شرح محرمات النكاح : من كتاب النكاح لكتاب (الجامع لأحكام الشرائع) ، للمولى الحاج محمد كريم خان الكِرْماني المذكور .

٢٠- الفاروق والحق في الفرق بين الأخباريين والأصوليين : كتبه المترجم له في مدينة (كِرْان) سنة ١٩٦٠م – ١٣٨٠هـــ ، و لم يوفق لإكماله .

٢١- مجموعة الرسائل : وهي عبارة عن أجوبة مسائل مختلفة سألها عددٌ من المؤمنين ، في مواضيع مُتعدّدة ، مطبوع .

إلى غير ذلك مما له من الكتب و الرسائل وترجمة جملة من الكتب الفارسية إلى العربية ، مما هو مذكور في ترجمته التي كتبها عن نفسه ومذكورٌ كثير منها في مواقع التواصل الإجتماعي .

وقفة سريعة مع الشيخية :

تحدثنا عن الطائفة (الشيخية) – بكلا شقيها (الكشفية) و (الركنية) – في ترجمة العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي – المتوفى سنة ١٢٤١هـــ ، حيث يُنسب (الشيخية) إليه - ، وأوضحنا هناك أهمَّ معتقداتِهم ومرتكزاتِهم ، وسبب تكوُّن وتأسيس هذه الطائفة ، كما تحدثنا عن (الشيخية) أيضًا في ترجمة السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري – والد المترجم له – وأيضًا في ترجمة الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

وخلاصة القول : أنَّ (الشيخية) – بفرعيها – هم من الشيعة الإمامية الإثني عشرية، ولا يختلفون عن غيرهم من الشيعة في أصول المذهب ولا في فروعه الأساسية.

نعم يمكن القول أنَّهم يتميزون بأمرين أساسيين ، هما :

١- الإهتمام الخاص بمقامات وفضائل أهل البيت (ع) والتركيز عليها إلى الحد الذي قد يتهمهم البعض بالغلو و الإفراط في ذلك ، كقولهم بعلم الغيب الحضوري المطلق لهم (ع) ، (يعني أنَّهم (ع) يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة ، على نحوٍ يكونُ ذلك حاضراً في عقولهم ونفوسهم في كُلِّ وقت) ، وطهارة دمهم (ع) ، وأمثال ذلك .

٢- تَـــرَتُّب أحكام فقهية شرعية على ضوء تلك المعتقدات الخاصة بأهل البيت (ع) ، حيث قسَّموا الشيعة الإمامية إلى كاملي العقيدة وناقصي العقيدة ، وكاملوا العقيدة هم من يعتقد في أهل البيت (ع) بما يعتقد بهِ (الشيخية) ، وناقصوا العقيدة هم مَن يُشكِّك أو يرفض بعض تلك المقامات والفضائل التي يَتبنَّاها ويعتقد بِها (الشَّيْخيَّة) ، وعلى ضوء ذلك حصروا التقليد والمرجعية في مَن يتبنَّ منهجهم ويعتقد في أهل البيت (ع) بعقيدتِهم ، ونتجَ عمَّا تَـــقدَّم أن انحصرت المرجعية الفقهية والدينية عملـــيًّا في ذرية الميرزا محمد باقر الأسكوئي بالنسبة إلى الجماعة (الكشفية) وفي ذرية المولى الحاج محمد كريم خان الكِرْماني بالنسبة إلى الجماعة (الركنية)[١].

(١) بالطبع هناك بعض الإختلاف بين الجماعتين (الكشفية) و (الركنية) في بعض المسائل العقائدية الفرعية أشرناء إليها في ترجمة الشيخ أحمد بن زين في المجلد الأول .

وقد شذَّ عن القاعدة المذكورة بالنسبة إلى (الركنيَّة) اختيارُ السيد المترجم له مرجعًا أعلى لهذه الجماعة بعد وفاة مرجعهم السابق المولى الحاج عبدالرضا خان الكِرْماني ، فإنَّهُ – وإن كان من نفس المدرسة الشيخية الركنية الأحسائية – إلاَّ أنَّه لم يكن من ذرية المولى محمد كريم خان ، وبذلك قد تُسجل لهم هذه نقطةً إيجابية إلى حدٍّ مَّا ، لكنَّهم بعد وفاة السيد المترجم له عادوا إلى تقليد أحد أحفاد المولى المذكور وهو المولى الحاج زين العابدين بن المولى عبدالرضا خان الإبراهيمي الكِرْماني ، كما مر .

ومما تَمَيَّزتْ به الجماعتان (الكشفية و الركنية) – تبعًا لما تقدَّم – تقديسُهم المبالغ فيه لعلمائهم المنتمين إلى مدرستهم الأموات منهم أو الأحياء ، بحيث قد ينسبون إليهم بعض الكرامات أو يدَّعون لهم أو لبعضهم الصلة الخاصة ببقية الله الأعظم (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) .

وقبل الختام أرى من المناسب هنا أن أنقل كلامًا سمعتُه في حق السيد عبدالله الموسوي – والد المترجم له – وفي حق أتباعه (الشيخية الركنية) من أحد العلماء الأجلاء وهو الشيخ محمد نجل آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر الخاقاني (رحمه الله)، حيث يقول – نقلاً عن والده المذكور (الشيخ محمد طاهر الخاقاني)[1] – :

((التقى الشيخ الخاقاني في (النجف الأشرف) في حرم الإمام علي (ع) بالسيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري (زعيم الشيخية الركنية في البصرة ذلك الحين)، فتعانق معه وقبَّله ، فرئاه صديقه الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي الكرباسي

(١) أفادنا بهذا الكلام سماحة الشيخ محمد الخاقاني عندما زرتُه في منزله بالكويت بمعية الأخ العزيز العلامة الجليل الشيخ حسين المعتوق الكويتي ، وذلك صباح يوم الخميس بتاريخ ١٤٣٣/١٠/١٢هـ .

النجفي - المتوفى سنة ١٤٠٧هـــ - ، فأمسك بيده بعد انتهاء السلام والمعانقة ، وأنكر عليه قائلاً : كيف تُسلم على مَن هو كافر ؟ أليس الشيخية كفاراً ؟

فتعجب الشيخ محمد طاهر الخاقاني من هذا الكلام وأنكرهُ ، وطلب من الشيخ الكرباسي أن يتحاكما عند أستاذهما الميرزا محمد حسين النائيني الشهير ، فقبل الشيخ الكرباسي بذلك .

وفي اليوم التالي ذهب الشيخان (الخاقاني والكرباسي) إلى درس الميرزا النائيني ، وبعد حضور الدرس ذهبا مع الأستاذ إلى مَنْزِله ، وسأل الشيخ الخاقاني أستاذه النائيني: هل الشيخية الركنية بنظركم كفار نَجسون أم مسلمون طاهرون؟ فتعجّب الشيخ النائيني من السؤال ، وقال : ومَن يقول بكفرهم ونجاستهم ؟ فقال الشيخ الخاقاني : هذا : وأشار إلى الشيخ الكرباسي .

فأنكر الشيخ النائيني على تلميذه الكرباسي هذا الكلام ، ونفى أن يكون (الشيخية الركنية) كفاراً ، وأكّدَ : على أن الكفر لا يصح أن يُنسب إلى الإنسان المسلم بهذه السهولة)) ، انتهى كلام الشيخ الخاقاني .

وأختم قولي هذا عن (الشيخية) بما ذُكر عن (الشيخية الركنية) بالخصوص – وهي الجماعة التي كان مرجعَها ويتزعَّمُها السيدُ المترجم له – في بعض مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث جاء في التعريف بِهم : ((إنّ الشيخية موجودون في (البصرة) و (كربلاء) ، ولهم وجودٌ في قرى بناحية (الوجيهيّة) بِمحافظة (دِيَالَى) ، لكن وجودهم المؤثّر في (البصرة) ، ويسمونَهُم هناك (أولاد عامر) – لِكونِ (بني عامر) هم أهم مكون لهذه الطائفة - ، وهم (يعني الشيّخية الركنية) ثالث المكونات الطائفية في المدينة من حيث العدد ، اذ يقدر عددهم بأكثر من ٢٥٠ الفًا ، يسكنون في الأغلب بمركز المدينة شمال غرب البصرة ، وفي البصرة زعامتهم

ومرجعيتهم المتمثلة بالسيد علي الموسوي ، الذي هو مرجعهم دون سواه ، والمرجعية عندهم وِرَاثة .

وتفيد المعلومات التأريخية إلى أنَّ وجودهم في البصرة يمتد إلى أكثر من ٢٠٠ عام، وأنَّهم غرسوا أكثر ما في البصرة من نخيل .

ويتميَّزونَ بالهدوء وعدم الإنغماس في المجادلات والنزاعات الطائفية ، وعلاقتهم بأهل السنة في البصرة علاقة تعايش ومودة ....

ويتميَّز (الشيخية) في البصرة بالتلاحم فيما بينهم ، وإقامة علاقات طبيعية حسنة مع الجميع ، وبالولاء والتوقير المطلقين لرئيس الطائفة ، فهم يُــحَكِّمونه في أي أمرٍ يكون بينهم ، ولا يعطونه ظهورهم عند الخروج من مجلسه ، بل يدخلون حَبْواً ، ويخرجون بنفس الطريقة ووجوههم إليه))[(١)] .

وقد سمعتُ من أكثر من واحدٍ من شهود العيان الأحسائيِّــين ــ الذين زاروا أبناء عمهم في (البصرة) ، وحضروا (جامع الموسوي) للصلاة خلف السيد علي ــ يُؤكِّدونَ ما ذُكر من التقديس الكبير لمرجعهم الذي منه دخولهم بطريقة خاصة وخروجهم من المسجد وهم يزحفون إلى الوراء ووُجُوهُهم إلى المرجع ، وقالوا أيضًا : إنَّكَ لاتَجد في المسجد مطلقًا من يتكلم بمحضر السيد الموسوي إلاَّ همسًا بحيث لا تكاد تسمع من أحدٍ حرفًا واحدًا ، كلُّ ذلك تقديسٌ لمرجعهم الْمُبَجَّل وإجلالٌ له .

* * * * * *

(١) موسوعة الرشيد alrashead.net .

١٩١- الشيخ علي العيثان[١]

كان حيًّا سنة ١١٨٩هـ

نبذة عنه — وفاته

هو الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى بن إبرهيم بن عبدالله آل عيثان الأحسائي القاري .

عالم جليل ، من أعلام (الأحساء) في القرن الثاني عشر الهجري .

وهو عم الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد آل عيثان ، المتقدم ذكره.

نبذة عنه :

هو من علماء (آل عيثان) الأسرة العلمية الجليلة الذين تحدثنا عنهم وعن علمائهم الأجلاء في مواطن عدة من كتابنا[٢] .

وهذا العالم الجليل (صاحب الترجمة) كان يعيش في (الأحساء) في بلدة (القارة) — وطن أسرة (آل عيثان) من القديم وإلى اليوم - ، وكان له فيها وفي عموم

(١) له ذكر في :

١- شمس الشموس - للأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر- : ص٦٠ .

٢- ماضي القارة وحاضرها : للأستاذ أحمد بن معتوق العيثان - : ج١ ص٣٤٩ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج٤ ص١٩٦ .

(٢) راجع للتعرف على هذه الأسرة الكريمة وأعلامها (أعلام هجر) الجزء الأول ضمن ترجمة الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان والجزء الرابع ضمن ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

(الأحساء) مكانة سامية وشأنٌ ومقام رفيع ، يَدلُّ على ذلك كثرة الوثائق والصكوك التي عليها إمضائه وشهادته من تأريخ ١١٤٢هـ وإلى تأريخ ١١٨٩هـ ، أي لأكثر من أربعين عامًا.

ويظهر أنه عاش من بدايات القرن الثاني عشر الهجري وحتى أواخره ، لكن – للأسف – لم نطّلع على تفاصيل سيرته وخفيت علينا معالم حياته ، شأنه شأن الكثير من أعلام (آل عيثان) ومن أعلام بلادنا (الأحساء) بشكل عام .

والوثائق والصكوك التي بقيت مما عليها إمضائه وشهادته ، وبعضها كتبها بنفسه – حسبما ذكر أخونا الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر في كتابه (معجم علماء وأدباء الأحساء) – هي :

١- وثيقة بتأريخ ١١٤٢/٥/٣٠هـ .

٢- وثيقة بتأريخ ١١٦٨/٦/٢٥هـ .

٣- وثيقة بتأريخ ١١٧٥/٨/٨هـ .

٤- وثيقة بتأريخ ١١٧٥/١٢/٢٤هـ .

٥- وثيقة بتأريخ ١١٧٦/٨/٨هـ .

٦- وثيقة بتأريخ ١١٧٨/٣/١٢هـ .

٧- وثيقة بتأريخ ١١٧٨/٤/٢٢ هـ .

٨- وثيقة بتأريخ ١١٨٩هـ ، وليس فيها ذكر اليوم والشهر .

ومن ذلك يُعلم أنه عاش حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري .

ومرَّ في ترجمة الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد آل عيثان – ابن أخي المترجم له - : أنَّ الشيخ شرف الدين محمد مكي المُطَّلِبي العاملي التقي في (الأحساء) – و هو عائد من حج بيت الله الحرام – عالماً من (آل عيثان) إسمه :

(الشيخ علي بن عيثان) ، وذلك سنة ١١٦٠هـ ، ووَصفه بقوله : ((الشيخ علي بن عيثان فقيهٌ عارف ، قد سكن القارة)) ، و لم يذكر إسم أبيه وجده ، مما يُحتمل أن يكون هو صاحب الترجمة أو ابن أخيه المتقدم ذكره ، ورجَّحنا هناك أن يكون هو صاحب الترجمة ، لكونه أعلى شأنًا وشهرةً من ابن أخيه ، والله أعلم .

وفاته :

آخر ما عُلِم عنه وهو على قيد الحياة إمضائهُ على وثيقة كتبها في الأحساء سنة ١١٨٩هـ ، وعليه تكون وفاته – على الأرجح – في (الأحساء) في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، والله أعلم .

ولا نعلم إن كان له ذرية أم لا ، كما لا نعلمُ عن حاله أكثر من هذا .

* * * * * * *

١٩٣- الشيخ علي أبوخمسين[1]

.... — بعد ١١٩٢هـ

هو الشيخ علي بن الشيخ ناصر بن الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم أبوخمسين الأحسائي الهجري الْجُبَيْلي .

من أعلام القرن الثاني والثالث عشر الهجريَّين .

نبذة عن حياته :

هو من علماء (آل بوخمسين) الأسرة العلمية الجليلة المعروفة ، وَ والده الشيخ ناصر وأخوه الشيخ محمد من كبار علمائنا ، وقد تحدثنا عنهما كلٌّ في محله ، كما تحدثنا عن أسرته الكريمة (آل بوخمسين) في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين بوخمسين في المجلد الرابع .

وكان المترجم له وأبوه الشيخ ناصر وأخوه الشيخ محمد يسكنون بلدة (الْجُبَيْل) بالأحساء قبل أن تُهاجر الأسرة إلى مدينة (الْهُفُوف) في أواسط القرن الثالث عشر الهجري .

تتلمذ المترجم له على أبيه العلامة الشيخ ناصر وعلى غيره من العلماء ، لكن للأسف لم نطلع على تفاصيل دراسته وأساتذته ، بل معلوماتنا عن

(١) له ذكر وترجمة في :

١- معجم أعلام الأحساء — للحاج جواد الرمضان - : ج٢ ص٢٣٣ .

٢- معجم علماء وأدباء الأحساء — للأستاذ أحمد البدر - : ج٣ ص٢٩٩ .

حياته محدودة جدًّا ، كأبيه وأخيه .

يقول عنه الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان في كتابه (معجم أعلام الأحساء) : ((الشيخ علي بن الشيخ ناصر .... الْجُبَيلي .... ، فقيه جليل ، من مشائخ عصره ، من أسلاف أل أبي خمسين – الأسرة العلمية المعروفة - ، كان حيًّا سنة ١١٩٢هـ ، رأيتُ عددًا من الحجج الشرعية صدرت عنه وأمضاها بختمه في التاريخ المذكور ، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ)) .

هذا غاية ما نعرفه عن هذا الشيخ الجليل .

* * * * * * *

١٨٧- السيد علي الحاجِّي[١]

من أعلام القرن الثالث عشر

هو السيد علي بن السيد هاشم بن السيد علي خان بن السيد إبراهيم بن السيد عبدالحسين آل حاجِّي[٢] الموسوي الأحسائي التُّوَيْــثِيري .

عالم فاضل جليل ، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري .

وكان والده السيد هاشم عالماً فقيهًا مجتهداً ، وقد مرَّ الحديث عنه ، و السيد علي هذا هو الجد الثاني للعلامة الجليل السيد عباس بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد علي (المترجم له) ، المتقدم ذكره.

وأسرته (سادة الحاجِّي) أسرة علوية علمية جليلة أنْجَبَتْ عددًا من أهل العلم والفضل ، كما أنْجَبَتْ أدباء و شعراء ومتخصصين في علومٍ مختلفة ، تحدثنا عنهم وعن بعض أعلامهم في مواضع متفرقة من (أعلام هجر) ، ويأتي في القسم الثاني من الكتاب ذكرُ مَن بقي من أعلامهم إن شاء الله تعالى .

نبذة عنه :

أصله من بلدة (التُّوَيْثِير) بالأحساء – وهي موطن السسادة (آل الحاجِّي) قديمًا

---

(١) إعتمدتُ في هذه الترجمة الموجزة على ما كتبه النسابة المحقق السيد عبدالرزَّاق آل كمُّونَة الحسيني النجفي في (مشجرة السادة آل المهري) المشار إليها أكثر من مرَّة ، و المطبوعة ضمن كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن المهري) في بيروت سنة ١٤٢٢هـــ.

(٢) مرَّ بقية النسب الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد خليفة الأحسائي في المجلد الثـــاني وفي مواضع عديدة من الكتاب .

وحديثًا – ، وقد هاجر أبوه السيد هاشم وبعض أقاربه من الأحساء إلى إيران بين أواخر القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الثالث عشر – كما ذكرتُ ذلك في ترجمة السيد عبدالحسين الحاجي عم المترجم له وفي ترجمة أبيه السيد هاشم – وذلك نتيجة موجات العنف والتشدُّد التي اجتاحت المنطقة في بدايات ظهور التكفيريِّـــيْن في شبه الجزيرة العربية .

ويُـــحتمل أنه وُلد في (الأحساء) قبل هجرة أبيه منها وحُمل طفلاً إلى إيران ، أو أنه وُلد في إيران بعد هجرة أهله إليها ، إذ لا نعلم عنه – للأسف – إلا القليـــلَ جدًّا ، ومصدرنا الوحيد عنه هو مشجرة السادة (آل المهري) التي كتبها العلامـــة الفاضل والنسابة الكبير السيد عبدالرزاق بن السيد حسن آل كمونـــة الحســـيني النجفي – المتوفى سنة ١٣٩٠هـــ – ، والتي طُبعت في آخر كتاب (أضواء علـــى سيرة السيد عباس السيد حسن الـــمُهْري) المطبوع في لبنان سنة ١٤٣٢هـــ .

وكان سكن السادة (الحاجِّي) – بعد هجرتِهم إلى إيران – في بلد (مُهْر) التابعة لمحافظة (لار) في جنوب إيران(١) ، وهناك نشأ المترجم له وتلقَّى تعليمه الأوَّلي .

ولا نعلم أين أكمل مسيرته العلمية – هل في (النجف الأشرف) أم في غيرها – ، حتى أصبح من أهل العلم والفضل .

يقول عنه السيد عبدالرزَّاق كمُّوْنة : ((علي بن هاشم بن علي خان بن إبراهيم ....، كان عالماً فاضلاً قاضيًا)) .

ومن وصفه بكونه (قاضيًا) يظهر أنه تولىَّ منصب القضاء في موطنـــه (مُهْـــر)

(١) و في أوائل القرن الرابع عشر الهجري نزل إلى (الكويت) بعض هؤلاء السادة الكرام واستطونوها ، ومنهم السيد عباس بن السيد حسن الْمُهْري بن السيد هاشم بن السيد علي الحاجي (صاحب الترجمة) ، ولا تزال ذريتهم فيها إلى اليوم .

بإيران أو في إحدى البلدات المجاورة ، مما يدل على أنه كان يتميَّز بعلمٍ وفضيلة وجدارة بهذا المنصب ، لكن لا نعرف – للأسف – تفاصيل عن ذلك .

والظاهر أنه عاش جُلّ حياته في إيران ، حتى توفي فيها أواسط أو أواخر القرن الثالث عشر الهجري .

وهو الجد الثاني للعلامة الحجة السيد عباس المُهري بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد علي (المترجم له) ، وقد تقدمت ترجمته .

ومرَّ أيضًا ذكر نجله السيد هاشم المُهْري .

ولا يزال أحفاد و ذرية هؤلاء السادة الكرام بين مدينة (مُهْر) في جنوب إيران ودولة (الكويت) .

* * * * * * * *

١٩٤- الشيخ محسن الأحسائي(١)

٠٠٠٠ - ١١٣٨هـ

هو الشيخ محسن بن الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد الرَّبْعي الأحسائي القُرَيني .

عالم جليل ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عنه :

هو جد العلامة الجليل الشيخ أحمد الـمُحْسِني بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن المترجم له - المتقدم ذكره في المجلد الأول - ، وهو والد الشيخ محمد بن الشيخ محسن المذكور في المجلد الخامس ، ومرَّ الكثير من أحفاده العلماء الأجلاء .

وأسرته (آل الـمُحْسِني)- المنتسبة إليه - أسرة علمية جليلة تحدَّثنا عنها في المجلد الأول ضمن ترجمة الشيخ أحمد الْمُحسِني حفيد صاحب الترجمة .

وقد ذكر المترجم له حفيده الشيخ أحمد المذكور ، فوَصفه بقوله : ((الأجل الأمجد، العالم العامل ، الفاضل الكامل ، جدنا وشيخنا المرحوم الشيخ محسن بن المرحوم الشيخ علي الأحسائي ، رحمهما الله تعالى))(٢).

---

(١) اعتمدتُ في هذه الترجمة على ماكتبه الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن (صاحب الترجمة) في هامش (رسالة الجهر والاخفات) من تأليف الشيخ أحمد حفيد المترجم له ، والنسخة بخط الشيخ موسى المذكور في مكتبة العلامة الشيخ حسين القُديحي في (القطيف) ، تأريخ كتابتها ١٢٦٠/١/٢٢هـ .

(٢) عن هامش رسالة (الجهر والإخفات) من تأليف الشيخ أحمد المحسني حفيد صاحب الترجمة .

و واضحٌ مافي ذلك من دلالة على مقام صاحب الترجمة وعلمه وفضله (قُدِّسَ سرُّه).

وللأسف معلوماتنا عنه محدودة جدًّا .

وفاته :

توفي (رحمه الله) سنة ١١٣٨هـــ ، كما كتب بخطه حفيده الشيخ أحمد المذكور ، كذا جاء في هامش رسالة (الجهر والإخفات) الخطية – تأليف الشيخ أحمد – ، الموجودة في مكتبة العلامة الشيخ حسين القديحي في (القطيف) ، وهي بخط الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد حفيد صاحب الترجمة .

و لم يُحدَّد مكان وفاته .

ولا نعلم عن حاله أكثر من هذا .

* * * * * * *

السيد محسن بن السيد هاشم

١٣٤٢ – ١٤٣٨هـ

هو السيد محسن[١] بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان العلي السَّلمان الموسوي الأحسائي

من علمائنا الأجلاء المعاصرين .

وقد تقدم الحديث عنه في المجلد الثالث .

ونُضيف هنا إلى ما تقدَّم :

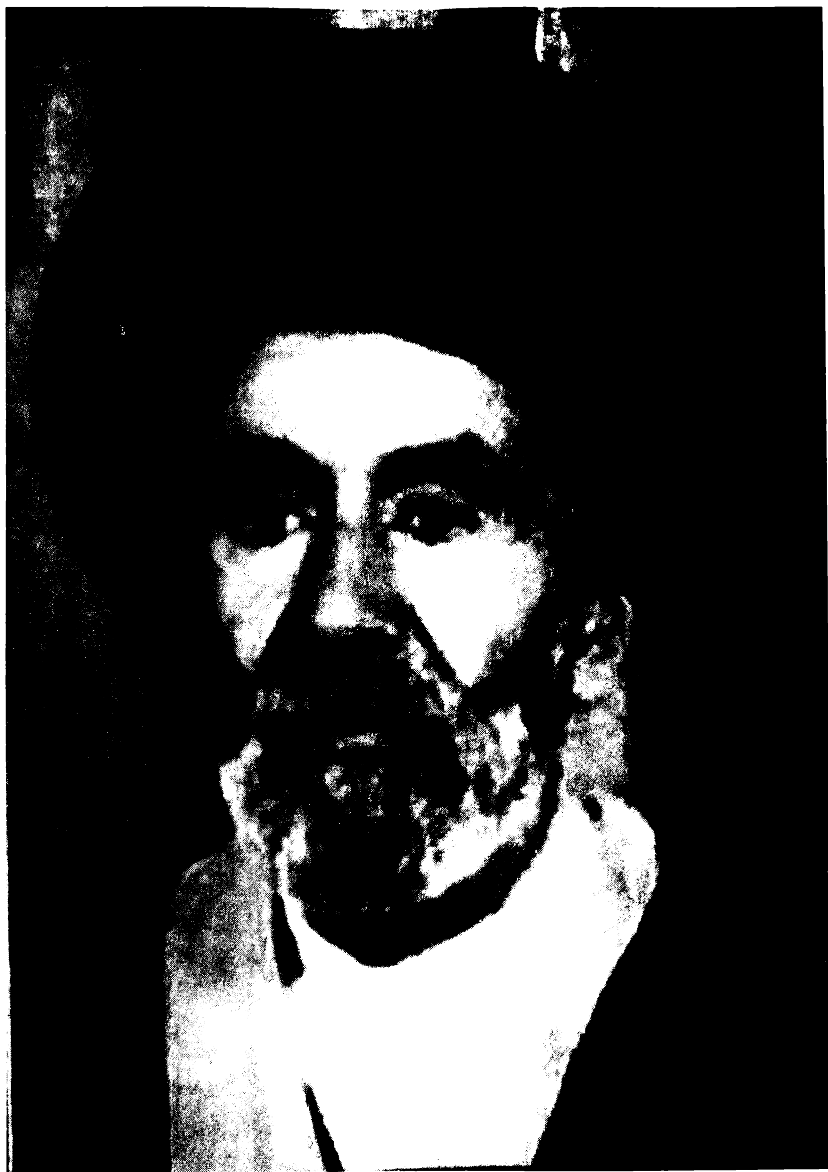
وفاتـــه :

تُوفي (قُدِّسَ سرُّه) في (الأحساء) في منزله بمحلة (الشِّعَبَة الجديدة) بمدينة (الـــمُبَرَّز) ليلة الثلاثاء الساعة العاشرة والنصف تقريبًا ، بتاريخ ٩ محرم الحرام سنة ١٤٣٨هـــ ، الموافق ١١/١٠/٢٠١٦م .

وشُيِّعَ إلى مثواه الأخير – بحضور عددٍ من العلماء والفضلاء وجمهورٍ من المؤمنين– عصر يوم الخميس ١١ محرم ، حيث صلىَّ عليه في (مقبرة الشِّعَبَة) بـــ (الـــمُبَرَّز) سماحة العلامة السيد علي بن السيد ناصر ، ثم وُوْرِيَ الثَّرى بجوار مراقد العلماء الأعلام من أسلافه .

---

(١) إسمه في (البطاقة الشخصية) (عبدالمحسن) ، ولكنه اشتهر بين الناس بإسم (السيد محسن بن السيد هاشم)، فذكرناه بما اشتهر به .




اية الله السيد محسن السلمان


اية الله السيد محسن السلمان



السيد محسن بن السيد هاشم مع أخية العلامة السيد طاهر

وأقيمَ على روحه الطاهرة مجلس الفاتحة — في مقرّ (الحوزة العلمية) بمدينة (المُبَرَّز) — ثلاثة أيام عصراً وليلاً ابتداءً من يوم دفنه يوم الخميس ١١ محرم وحتى ليلة الأحد ١٤ محرم الحرام .

رحمه الله رحمة الأبرار ، وحشره مع أجداده السادات الأطهار .

في ذكرى الأربعين :

تكريمًا لمقامه العلمي والديني أُقيمَ له في ذكرى أربعينه حفلٌ تأبيني كبير في (حسينية الـــمُهَنَّا) في وطنه مدينة (الـــمبَرَّز) بـــ (حيِّ الشِّعَـــبَة) وكان ذلك ليلة السبت بتأريخ ١٤٣٨/٢/٢٥هـــ ، الموافق ٢٠١٦/١١/٢٦م .

وكان عريف الحفل السيد الفاضل السيد محمد نجل المرجع الكبير السيد ناصر السلمان الأحسائي .

وكانت فقرات الحفل كالتالي :

١- القرآن الكريم بتلاوة السيد صالح بن السيد محمد بن السيد هاشم العلي بن أخي السيد محسن (صاحب الترجمة) .

٢- كلمة الإفتتاح لسماحة السيد الفاضل السيد عدنان بن السيد محمد الهادي آل السيد سلمان ، وكانت عن سيرة السيد محسن وبعض مزاياه .

٣- قصيدة للعلامة السيد عبدالأمير بن السيد ناصر السلمان ألقاها نجله السيد مصطفى.

٤- قصيدة للأديب الكبير الأستاذ ناجي بن داود الحرز .

٥- كلمة لكاتب هذه السطور (هاشم الشخص) ، وكانت عن فضل العلم والعلماء ، وعرض سريع لسيرة السيد محسن وبعض سماته .

٦- قصيدة للسيد محمد بن السيد حسين بن السيد ياسين الياسين .

٧- قصيدة للسيد ميثم بن السيد ضياء بن السيد محسن العلي (حفيد المترجم له).

٨- قصيدة شعبية للشيخ حسين بن علي البوخضر .

٩- عرض فلم وثائقي عن سيرة السيد محسن .

١٠- القرائة الحسينية بصوت الخطيب الحسيني الشيخ عبدالكريم الشَّـــــدَّاد .



السيد عدنان الهادي يُلقي كلمة الإفتتاح في الحفل التأبيني



جانب من الحضور في الحفل التأبيني



جانب أخر من الحضور في الحفل التأبيني ويظهر في الصورة اصحاب السماحة والفضيلة سماحة العلامة السيد طاهر السلمان وسماحة السيد ضياء (نجل المترجم له) وسماحة السيد حسين (نجل الحجة السيد محمد العلي) وسماحة العلامة السيد علي السيد ناصر

وفيما يلي بعض ما قيل في رثائه من الشعر :

١- قال في رثـــائه أبن أخـــيه الـــعلامة الـــجليل السيد عبدالأمير ابن السيد ناصر السلمان :

تركَ الحياةَ فطـــال يـــومُ غِـــيابهِ	والكونُ في شجنٍ بحَجْـــمِ مُصـــابِهِ
واختار لِلْمسَرْى بـــيَـــوْمِ حسينها	ليكون في الـــمَسْرى بِظِلِّ ركابـــه
ويقـــيم مأتـــــمَهُ هنـــاك بجنـــةٍ	لينالَ في الْأُخـــرى جميـــلَ ثوابـــهِ
إذْ كان للسبط الشهيد على المَـــدَى	يَهواهُ من زمـــنٍ ليـــوم حســـابِهِ

عشقَ الحسينَ وكان يلــهجُ باكيًــا وتفــيضُ مُقلتُــهُ بِــدمْعٍ مُصــابِهِ
جَدّاهُ أضــناكَ الحســامُ ولم يَــزَلْ جسدُ الحسين على ضِــفافِ تُرابِــهِ
والشمسُ تَصْهرهُ هناكَ ولم يكــن غيرَ السيوف تُــــقيمُ بين رِحابِــهِ

* * * * *

يا غائــبًا تــركَ الحيــاةَ ولم تَــزَلْ ذكــراهُ خالــدةً بــرغم غِيابِــهِ
وهنا الصــفاتُ الطيبــاتُ وســيرةٌ حَملَتْ بداخلــها جميــلَ خِطابِــهِ
كان السخيَّ كمــا تُريــدُ لقــادمٍ فيرى النوالَ يفيضُ بين هِضَابِـــهِ
قد جَسَّدَ الخلقَ الرَّفيــعَ ولم يَكُــنْ أبــدًا تَــراهُ يُعيــدُ بعــضَ عِتابِــهِ
بلْ يُظهرُ العفوَ الجميــلَ وَإنْ يكــنْ أحدٌ أرادَ هناكَ جــرحَ جَــنابِــهِ

* * * * *

يا غائِــبًا تــركَ الحيــاةَ ولم يــزلْ في الكون محرابٌ بيــوم مُصابِــهِ
إذْ كانَ قبــلَ اليــوم يعمــرُ أُفقَــهُ ويُعيدُ بعضَ الــذِّكرِ بــينَ رِحاَبِــهِ
ويقــيمُ إنْ بَــدأ الأذانُ لِفرضِــها وإلى الجوار هناك بعضُ صِحَابِــهِ
قد كان محســنُها الحبيــبَ وكلُّــهُ أدَبٌ يُــجَــسِّــدُهُ جميلُ صَــوابهِ
رفضَ القضاءَ بــرغمِ رغبــةِ قومِــهِ ليفوز في الأُخرى بِحُسنِ حِسابِــهِ

* * * * *

٢- وقال في رثائه الأديب الكبير الأستاذ ناجي بن داود الحِرْز ، وهي بعنوان :

يا سيدَ التَّقوى

يا سيدَ التَّـــقوى عليــكَ سَــلاَمُ ... والتَّـــــخْسإ الأحـــزانُ والآلامُ
والْيُهنكَ الثوبُ النقيُّ يفــوحُ مِــنْ ... طَيَّاتِهِ – فوقَ الرِّقاب – خُـــزَامُ(١)
وهناكَ خَلْفَــكَ تَشْـمخِرُّ مــآثرٌ ... مِــنْ حولهــا للمــؤمنين زُحَـــامُ
المؤمنـــون ومنــذ جئــتَ غَمامــةً ... بيضاءَ تخفِــقُ حولهــا الأنْســام(٢)
منذ انْــهَمرتَ وطفتَ نَهْرًا مُتْرعًـــا ... بالنورِ حتَّـــى فــرَّتِ الأوهـــامُ
هَـــبُّو إليكَ وتحتَ ظِلِّـــكَ أربعـــوا ... وعلى ضِــفافِكَ خيَّمـــوا وأقـــاموا
هامتْ بكَ (الأحساءُ) حين سقَــيتَها ... بـــالوَعي فانتعشـــتْ بِـــهِ الأفهـــام

إلى آخر القصيدة ، وهي تبلغ ٢٥ بيتًا .

* * * * *

٣- وقال يرثيه أيضًا حفيده السيد ميثم بن السيد ضياء ابن السيد محسن العلي :

يَـــا أخــا لَــوْعَتي تَرَفَّــقْ بحـــالي ... ألْبســـــتني سَـــــوادهنَّ اللَّيـــــالي
ألْبســـــتني سَـــــوادهنّ كئيبًـــــا ... مكفهـــــرَّ الوجـــــوه دُونَ هـــلالِ
قطّعــــتني مصـــائبُ الـــدَّهر حتَّـــى ... صـــرتُ نثـــراً في يَمنـــةٍ وشمـــالِ
والخطـــوبُ الْمُغَـــيِّراتُ ذَرَتْـــني ... ذَرْوَ ريـــحِ السّـــمومِ ذَرَّ الرّمـــال
إنْ تصبَّرتُ للــبلا فَــتَّ صـــبري ... شجوُ بيـــتٍ لآل ســلمانَ خـــالي
كلما زرتُـــهُ تَجَـــارَتْ دمـــوعي ... فوقَ خَدِّي، وطـــارَ منـــهُ خيـــالي

* * * * *

(١) الــخُزامَى : جنس نباتٍ أنواعه عطرة وفي (القاموس المحيط) : الخُزامى نبتٌ زهره أطيب الأزهار نفحةً، والتبخر به يُذهب كلّ رائحة مُنتِنة .

(٢) الأنْسَام : جمع نَسَم أو نَسَمة ، أي الإنسان أو الناس .

نَحْوَ عذبِ الطباعِ ، سمحِ الـمُحَيَّا ... وجليل الأخلاقِ، حُلوِ الخصالِ
كان فيه رَيَّ الجناب ، ربيعًا ... حسنَ القولِ ، (مُحسنَ) الأعمالِ
كان فيه بحرَ العلوم غزيراً ، ... زاخراً من فضيلةٍ وكمالِ
كان فيه يبكي الحسين فيُبكي ، ... باديَ الدمعِ ، عاليَ الإعْوالِ
فَرعُ أصلٍ لِدَوحِ طه فلهفي ... لسليل الأطياب، زَينِ الرجالِ
طَاولتْهُ الآجال، يا ليت شعري ... أتطالُ الآجالُ شُمَّ الجبالِ؟!
أيُّها الحاملون جثمانَ جدّي ... غَسّلوهُ بالمدمعِ الْهَطَّالِ
كفّنوا جسمه بأجفانِ حَرَّى ... ذائباتٍ من بِلّةٍ واشتعالِ
وادفنوه ، لا في التراب ولكن ... في قلوب المعزَّزات الغوالي
قد أبانت تلك القلوبُ جواها ... في سؤالٍ حَيْرانَ بعد سؤالِ :

* * * * *

أين يا جدّنا الرحيلُ سريعاً ؟ ... قد أضرَّتْكَ كثرةُ التّرحالِ
أمطيلٌ ؟ أم لا تغيب طويلاً ؟ ... أعساها من القصارِ الطّوالِ ؟
لا تطيلنَّ ، ما لنا عنك صبرٌ ... لا تدعنا يا موضعَ الآمالِ
لم يزل صوتُك الرّفيقُ ينادي ... هاتفاً في قلوبنا : (يا عيالي)
(يا عيالي) بُحَّت ، وضاع صداها ... تشتهي منك جَدُّ بعضَ وصالِ

* * * * *

يا وفودَ السَّماء زوري أبانا ... زاهرَ النّور ، مُستقرّ الظّلالِ
وتلقّيْهِ بالحسينِ انتحاباً ... ليس من يعشقُ الحسينَ بسالِ
يا حماماتُ آنسيه ، بذكر الـ ... مصطفى جدّه وذكر الآلِ
واسقِ يا صيّبَ السّحابِ تُراباً ... ضَمَّ وَجْهَ الهدى وشيبَ الجلالِ
وأحيطي أيا رياحينُ قبراً ، ... منه قد فاضَ بالمعين الزُّلالِ

وتنشَّقْ يـــا يـــاسمينُ مـــن القــبـْــ ـــرِ شذى كـــلّ روعـــةٍ وجمـــالِ
وعلـــى قـــبره الْمُطيَّـــب أرّخْ : (بان نور التّقـــى وشمـــس المعـــالي)

١٤٣٨هـــ

* * * * *

٤- وهذه قصيدة السيد محمد بن السيد حسين بن الســيد ياســين الياســين السلمان:

هيهاتَ مثلُك لا يموتُ فَـيُـــقبَرُ سَـــيَظلُّ ذكـــركَ في الحنايـــا يَزْهُـــرُ
تَمضِي ، ولا تُبكَى ، لأنّكَ خالـــدٌ فَهُداكَ ينمو في القلوبُ ويكبُـــــرُ
تَبْقى - وإن أرخى الترابُ ستارَهُ - شمسًا بها دربُ المعالي نَـــيِّــــرُ
يا محسنًا ، ولقلَّ غيرُكَ مَنْ نَـــرى رَجُلاً تَطابَقَ إســـمُـــهُ والجـــوهرُ
قَلَّبْتُ ســـيرتَكَ الكريمـــةَ لم أجِـــدْ إلا خُطًى تطأ الترابَ فَـيُـــخْـــضِرُ
أكبرتُ قَدْركَ، يا لِقَلْبكَ ما تَـــرى فيه تُكنُّ مـــن الـــيقينِ وتُضْـــمِرُ ؟!
نَزَّهتَ روحكَ بالتُقى فتَـــنَزَّهَتْ وصَفوتَ لَم يَبلُـــغ صـــفاءَكَ كـــوثرُ
حَلَّقتَ في الدُّنيا أخفَّ من الشَّذَى ورحلتَ لا ذَنـــبٌ عليـــكَ فيُغـــفَرُ
ما كانَ يُشغِلُكَ الضَّجيجُ فإنَّـــما صوتُ الألوهةِ وَسْطَ سَمعكَ يَهـــدُرُ

* * * * *

يا قامةً ترنـــو النُّجـــومُ لطُولِهـــا ماذا سُينشِـــدُ في رثـــاكَ الأقصـــرُ ؟
ماذا سأجمعُ من حروفِكَ والأسى الـــ مخنوقُ وَسْطَ قصيدتي يَــتَـــبَعثرُ
لا زِلتُ أتلُو فيكَ سِـــفرَ أصـــالةٍ نَجفيَّـــةٍ ، فيهـــا تجسَّـــدَ حيـــدرُ
وبَساطةً في عُمقِها حـــارَ الحِجـــا وبحارَ عِلمٍ غَورُها لا يُسبَـــــرُ
كم ليلـــةٍ نجفيـــةٍ مالـــت علـــى كِتْفَيكَ ، لم يَطرُفْ لديها مَـــحْجرُ

سَهَراً لتحصيلِ العلــوم ، وخَلــوةً بـــالله ، تَرســـو في هـــواهُ وتُبحـــرُ
ورجعتَ لِـــ (الأحساءِ) نَبعَ قداسَةٍ بِمَعِـــيْنِ آلِ محمـــدٍ يتفجَّـــرُ
فأتى لَكَ (الْــمِحرابُ) يفتحُ صدرَهُ شَغفًا ، ويَحضنُ جانبَيــكَ الْمِنْــبَرُ
والناس تشرَبُ من يمينكَ صافي ال إيمـــانِ ، لا شَـــكٌّ لـــديكَ يُكـــدِّرُ
في الناس كنتَ ، كما يكونُ أقلُّهـم بتواضـــعٍ قـــد قـــلَّ مـــا يتكـــرَّرُ
يا وَارِثًا نَـــهْجَ الأوائلِ مـــن بـــني سلمانَ ، طابَ بِمَا ورثـــتَ العُنصـــرُ
أورثته لبنيكَ حيـــثُ بِـــمِثلِهِم غُصـــنُ الشَّـــريعَةِ يَشـــرئبُّ ويُثمـــرُ
ورَكِبتَ راحلةَ الخلـــودِ مُســـافِراً للهِ ، تتبعُـــكَ النُّعـــاةُ فتَعثـــرُ

* * * * *

٥- وقال في رثائه أيضًا – مؤرّخًا عام وفاته – العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان :

هذي المنون دهـــت بـــرزءٍ قاصـــمٍ صرحُ الفخار لِهوله لقد انْـــثَـــنى
رزءٌ أَلَـــمَّ بدين طـــه فَاغْـــتَدى رَهنَ الكآبـــة والمصـــيبة والضَّـــنَى
قد غَـــيَّبَ الموتُ المهيـــبَ حليفَـــه أَلْمُحســـنَ الميمـــونَ آيـــةَ ربنـــا
فَاذْرِفْ لهُ دمـــعَ العيـــون بحرقـــةٍ واصرخْ بصوتِ الحزن فيه مُؤَبِّـــنا
فَلأجْلِهِ حزنًـــا وشـــجواً أرَّخـــوا : (تبكي الشريعةُ في العزاء الْمُحْسِـــنا)

١٤٣٨هـــ

* * * * *

٦- وقال أيضًا مؤرِّخًا عام وفاته السيد (أبو جعفر) السيد محمد بن السيد علي الياسين السلمان (الأخ الأكبر للسيد حسين الياسين المذكور) :

يـــالِرُزءٍ ثُـــلِمَ الـــدينُ بِـــهِ يالِـــخَطبٍ بالأســـى أَلْـــهَـــبَنا

شِــرْعةُ الهــادي غَــدت ثاكلــةً وعَمـــودُ المجـــدِ منـــه وَهَنَـــا
يـــومَ قـــد راحَ عظـــيمٌ عـــالِمٌ ماجـــدٌ يزهـــرُ في الـــدنيا سَنَـــا
إســـمُهُ قـــد لاحَ في أُفـــق العُـــلا مثـــلَ بـــدرٍ لِلسَّـــماءِ زَيَّـــنَا
راحَ فَالـــدنيا غَـــدَتْ مظلمـــةً مـــذ غَـــدا النَّعـــيُ يَضِـــجُّ مُعلِنَـــا
هـــذهِ الأمجـــادُ أرِّخُ : (كُلُّهَـــا أقبلتْ في الحال تَـــنْعى مُـــحسنَا)

١٤٣٨هـ

* * * * *

٧- وأخيرً كان للأديب الأستاذ الشيخ حسين بن علي آل بوخضر ، قصيدة شعبية كانت أخر ما القي في حفل الأربعين ، قال في مطلعها :

عَلَى نَكْبَاتِ الـــدَّهَرْ الله الـــمُعِين وآخر النكبات إلَى ســـاعة الـــبين

إلى أن يقول :

الدُّنيا للعـــالَم حُقُـــول او مَزْرَعَـــة والّلي يزرعْ يجني كلّ الّلي ازْرَعَـــهْ
او بعد موتَه ايشوف كلّ الّلي اَجْمَعَهْ وَ الله لِمْـــوَفِّيْ أجـــور الصـــابرين

ثم يقول :

والّلي فازوا بـــالفخر بـــين الأمـــم هاللي قَضّوا اعمارهم خِدْمة عِلِـــمْ
والّلي يعلم غير هـــاللي مـــا عَلَـــمْ والْيَعْملـــون ابعلـــم متفـــوّقِين
العِلِـــم دايم هُـــوْ تزكيـــة الـــنَّفس او عمل ما فيه علم ما يسوه فِلِـــسْ
او لوردِت من هالفخر تاخـــذ دَرِس هذا ابو (سيد ضيا) أو(سيد أمين)(١)

* * * * * *

(١) السيد ضياء والسيد أمين هما من أبناء السيد محسن .

١٩٥- الشيخ محمد أبوخمسين[1]

٠٠٠٠ - بعد ١١٩٢هـ

هو الشيخ محمد بن الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم أبوخمسين الأحسائي الهجري الـجُبَيلي .

من أعلام القرن الثاني والثالث عشر الهجريَّين .

ووالده الشيخ ناصر من كبار العلماء ، وهو مذكور في محله ، و (آل بوخمسين) أسرة علمية جليلة تحدثنا عنها في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين بوخمسين في المجلد الثالث .

نبذة عن حياته :

كان يسكن في بلدة (الْجُبَيْل) بالأحساء ، كأبيه الشيخ ناصر الـجُبَيْلي ، وتلقى العلم على يدي أبيه ، ولا نعلم باقي أساتذته ، كما لا نعلم إلى أي البلاد هاجر لطلب العلم ، ومعلوماتُنَا عنه محدودةٌ جدًّا .

وكان في عصره يُعدُّ من فضلاء الأحساء وأجلاَّئها .

ذكره العلامة الشيخ شرف الدين محمد مكي بن ضياء الدين محمد الْمُطَّلِبِـي

(١) له ذكر وترجمة في :

١- الرحلة المكية : للشيخ شرف الدين محمد مكي الْمُطَّلِبِي العاملي ، مخطوط .

٢- معجم أعلام الأحساء - للحاج جواد الرمضان : ج٢ ص٢٣٣ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء - للأستاذ أحمد البدر - ج٣ ص٢٩٩ .

العاملي (من أحفاد الشهيد الأول) في كتابه (الرحلة المكية) – عند ذكره لوالده الشيخ ناصر – واصفًا إيَّاهُ بالفقاهة ، حيث قال : ((وله – يعني الشيخ ناصر – ولدٌ إسمه الشيخ محمد فقيه صالح عارف)) .

وقال عنه الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان : ((الشيخ محمد بن الشيخ ناصر ..... آل أبي خمسين الْجُبَــيْلي .... ، عالمٌ جليل ، من فقهاء الشيعة في القرن الثاني عشر الهجري .... ، رأيتُ الكثير من الحجج الشرعية والصكوك العقارية حرَّرَها وشهد بِمضمونِها ، منها صك شرعي مؤرخ في ١١٩٢/١١/١٨هـــ ، قال في هامشه : (جرى ذلك بِمَحضرِ الأقل محمد بن ناصر بن عبدالله الْجُبَيْلي عفا الله عنهم) ، ونقش خاتمه (الواثق بالله القادر عبده محمد بن ناصر) ، والظاهر أنه أدرك العقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري))[١] .

ومما مَرَّ يُعلم أن وفاته كانت في حدود أوائل القرن الثالث عشر الهجري ، والله أعلم .

هذا كلُّ ما نعرفه عنه .

* * * * * * *

---

(١) معجم أعلام الأحساء : ج٢ ص٢٣٣ ، (بتصرف يسير) .

الفهارس

١- محتويات المجلد السادس .
٢- المذكورون تبعًا .
٣- فهرس الأشعار .
٤- المصادر والمراجع.
٥- بعض المواضيع المهمة.

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
تقريض للخطيب الفاضل الشيخ عبدالحميد المرهون	٩
كلمة المؤلف	١٠
١٦١- الشيخ منصور بن سَبأ	١٣-١٤
١٦٢- الشيخ موسى بن حسن المحسني	١٥-٣١
مولده ونشأته	١٦
تحصيله العلمي	١٧
علمه وفضله	١٨
شيئ من سيرته	٢١
وفاته	٢٢
مؤلفاته	٢٢
شعره	٢٧
١٦٣- الشيخ موسى أبوخمسين	٣٢-٨١
مولده ونشأته	٣٥
أساتذته	٣٧
دراسته	٣٦
إجازاته	٣٩

الموضوع	الصفحة

مقامه العلمي ٤٠
بعض ماقيل فيه من الشعر ٤٢
تلامذته ٤٩
مرجعيته ٥٤
وقفة مع نشاطاته ٥٦
أخلاقه وتواضعه ٦٠
معاصروه من العلماء في الأحساء ٦٢
سيرته ٦٣
وفاته ٦٧
مراثيه ٦٨
أولاده وأحفاده ٧٧
مؤلفاته ٨١
١٦٤- الشيخ موسى بن محمد الصائغ ٨٢-٨٨
نبذة عن حياته ٨٢
شهادته ٨٥
أولاده و ذريته ٨٧
١٦٥- السيد موسى الموسوي ٨٩

الموضوع	الصفحة
نبذة عن حياته	٨٩
١٦٦- الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي	٩٠-١٠٥
مولدة ونشأته	٩٠
نبذة عن حياته	٩١
مشائخه والراوون عنه	٩٣
وفاته	٩٤
ثناء العلماء عليه	٩٤
مؤلفاته	٩٧
شعره	٩٨
إجازته من أحد مشائخه	١٠٠
١٦٧- الشيخ ناصر الدين الأحسائي	١٠٦-١١٢
تحقيق حول إسمه	١٠٦
نبذة عن حياته	١٠٧
الثناء عليه	١٠٩
وفاته	١١٢
١٦٨- الشيخ ناصر بن الشيخ محمد أبوخمسين	١١٣-١١٥
نبذة عن حياته	١١٣

الموضوع	الصفحة
وفاته وذريته	١١٥
١٦٩- السيد ناصر الأحسائي	١١٦-٢٩٨
أسرتـــه	١١٩
مولده ونشأته	١٢٠
تـــحـــصيله العلمـــي	١٢١
أساتذته	١٢٢
علمه وفضله	١٢٣
ورعه وزهده	١٢٦
أخلاقـــه	١٣٠
تلامذتـــه	١٣١
الراوون عنه	١٣٥
سيرته	١٣٥
مرجعيته	١٤٢
من مواقفه المشرفة	١٤٥
كرامة إلهيَّة	١٤٩
ماقيل في مدحه	١٥٢
وفاته	١٦٧

الموضوع	الصفحة
التأبين والمراثي	١٦٩
أولاده وأحفاده	٢١٨
ثناء العلماء عليه	٢١٩
مؤلفاته	٢٣٥
شعـــره	٢٣٨
من رسائله	٢٥٠
أهم أعلام أسرته	٢٥٤
١٧٠- السيد ناصر السلمان	٢٩٩-٣٧٥
مولده ونشأتــه	٣٠١
دراستـــه و أساتـــذتـــه	٣٠١
تـــلامذتـــه	٣٠٦
مقامه العلمي	٣٠٧
بعض محاسن صفاته	٣١١
سيـــرته	٣١٣
وفاته	٣٢٠
مراسم التشييع	٣٢٣
من وصيته لأولاده	٣٢٧
من رسائل التعزية	٣٢٨

الموضوع	الصفحة
مـــجالس الفاتـــحة	٣٣٣
التأبين والمراثي	٣٣٧
أبـــنائه	٣٥٧
مؤلفاتـــــه	٣٥٨
إجازاته	٣٥٩
١٧١- السيد هاشم الأحسائي	٣٧٦-٤٠٢
مولده ونشأته	٣٧٧
دراسته	٣٧٧
أساتذته ومشائخه	٣٧٨
علمه وفضله	٣٧٩
حوزته العلمية	٣٧٩
تـــلامـــذته	٣٨١
مرجعـــيـــته	٣٨٤
فكره وعقيدتـــه	٣٨٥
وفاته	٣٨٧
إخوته وأولاده	٣٨٨
ثناء العلماء عليه	٣٨٩

الموضوع	الصفحة
مؤلفاته	٣٩١
شعره	٣٩٥
١٧٢- السيد هاشم بن عبدالرؤوف	٤٠٣-٤١٣
نبذة عن حياته	٤٠٤
مشائخه والراوون عنه	٤٠٧
وفاته	٤٠٨
ثناء العلماء عليه	٤٠٩
من آثاره	٤١٠
إجازته لبعض تلامذته	٤١١
١٧٣- السيد هاشم بن السيد علي خان الحاجي	٤١٤-٤١٥
نبذة عن حياته	٤١٤
١٧٤- السيد هاشم بن السيد علي الحاجي	٤١٦-٤١٧
نبذة عنه	٤١٦
١٧٥- السيد هاشم بن السيد علي المُهْري	٤١٨-٤١٩
نبذة عنه	٤١٨
١٧٦- الشيخ يحيى الأحسائي	٤٢٠-٤٢١
نبذة عنه	٤٢٠

الموضوع	الصفحة
١٧٧- الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد المحسني	٤٢٢-٤٢٣
نبذة عنه	٤٢٢
١٧٨- الشيخ يوسف بن الشيخ حسن بن زين الدين	٤٢٤-٤٢٥
نبذة عنه	٤٢٤
الاستدراكات	٤٢٧
١٧٩- الشيخ أبو الفتوح الأحسائي	٤٢٩-٤٣٢
نبذة عنه	٤٢٩
١٨٠- الشيخ أحمد بن حِجِّي الأحسائي	٤٣٣-٤٣٦
نبذة عنه	٤٣٣
١٨١- الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن أبي جمهور	٤٣٧-٤٤٧
مولده ونشأته	٤٣٧
نبذة عن حياته	٤٣٨
مؤلفاته	٤٣٩
١٨٢- الشيخ جعفر الحرز	٤٤٨-٤٥٣
أسرته	٤٤٨
مولده ونشأته	٤٥٠
دارسته وأساتذته	٤٥١
نبذة عن حياته	٤٥١

الموضوع	الصفحة
وفاته	٤٥٣
١٨٣- الشيخ حسين الحرز	٤٥٤-٤٥٧
مولده ونشأته	٤٥٤
تحصيله العلمي	٤٥٥
في (سوق الشيوخ)	٤٥٥
وفاته و أبنائه	٤٥٦
١٨٤- السيد عباس بن السيد حسن المُهْري	٤٥٨-٤٩٤
أسرته	٤٦٠
مولده ونشأته	٤٦١
والداه وأخوه	٤٦١
تحصيله العلمي	٤٦٣
هجرته إلى الكويت	٤٦٥
نماذج من نشاطاته	٤٦٦
دفاعه عن الدين والعقيدة	٤٧٢
من مواقفه الجهادية	٤٧٦
عباداته	٤٧٨
من جميل صفاته	٤٨١
سيرته	٤٨٢

الموضوع	الصفحة
وفاته	٤٨٥
التشييع و مجالس الفاتحة	٤٨٧
أبنائه وأحفاده	٤٩٠
مؤلفاته	٤٩٣
١٨٥- السيد عباس بن السيد محمد المُهْري	٤٩٥-٥٢٣
مولده ونشأته	٤٩٧
دراسته	٤٩٧
أساتذته	٤٩٩
علمه وفضله	٥٠٠
بعض صفاته الجميلة	٥٠٢
تلامذته	٥٠٢
سيرته	٥٠٣
وفاته	٥٠٦
أبنائه	٥٠٨
مؤلفاته	٥١١
ختام الترجمة	٥١٢
١٨٦- السيد عبدالله بن السيد محمد الأحسائي	٥٢٤-٥٣١

الموضوع	الصفحة
مولــده ونشأته	٥٢٥
دراسته	٥٢٥
علمه وفضله	٥٢٧
نبذة عن حياته	٥٢٨
وفــاته	٥٣٠
أبنائــه وذريــته	٥٣٠
مؤلفاتــه	٥٣١
الشيخ عبدالهادي الفضلي	٥٣٢-٥٧١
وفاته	٥٣٢
موكب التشيع	٥٣٨
أصداء الوفاة	٥٤١
الفواتح والتأبين	٥٥٧
المراثي	٥٦٢
مسك الختام	٥٧٠
١٨٧- الشيخ علي بن الشيخ ابراهيم العيثان	٥٧٢-٥٧٤
نبذة عنه	٥٧٢
وفاته	٥٧٤
١٨٨- الشيخ علي بن حسين الحرز	٥٧٥-٥٧٨

الموضوع	الصفحة
نبذة عن حياته	٥٧٥
وفاته و ذريته	٥٧٧
مؤلفاته	٥٧٨
١٨٩- الشيخ علي بن عبدالحسين بن عاشور	٥٧٩-٥٨٤
نبذة عن حياته	٥٧٩
مشائخه وتلامذته	٥٨١
وفاته	٥٨٢
الثناء عليه	٥٨٢
مؤلفاته	٥٨٣
شعره	٥٨٤
١٩٠- السيد علي بن السيد عبدالله الموسوي	٥٨٥-٦٠٥
أسرته	٥٨٥
مولده ونشأته	٥٨٦
دراسته	٥٨٦
أساتذته	٥٩١
سيرته	٥٩١
وفاته	٥٩٧
الثناء عليه	٥٩٨

الموضوع	الصفحة
مؤلفاته	٥٩٩
وقفة سريعة مع الشيخية	٦٠١
١٩١ - الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان	٦٠٦-٦٠٨
نبذة عنه	٦٠٦
وفاته	٦٠٨
١٩٢ - الشيخ علي بن الشيخ ناصر أبوخمسين	٦٠٩-٦١٠
١٩٣ - السيد علي بن السيد هاشم الحاجِّي	٦١١-٦١٣
١٩٤ - الشيخ محسن بن الشيخ علي الأحسائي	٦١٤-٦١٥
السيد محسن بن السيد هاشم العلي	٦١٦-٦٢٨
وفاته	٦١٦
في ذكرى الأربعين	٦٢٠
١٩٥ - الشيخ محمد بن الشيخ ناصر أبوخمسين	٦٢٩-٦٣٠
الفهارس	٦٣١-٧٣٤
محتويات المجلد السادس	٦٣٢-٦٤٤
المذكورون تبعًا	٦٤٥-٦٨٣
فهرس الأشعار	٦٨٤-٧٠٩
أهم المصادر و المراجع	٧١٠-٧٣٣
بعض المواضيع المهمة	٧٣٤

المذكورون تبعًا

حرف الألف

	الصفحة
الشيخ آقا بزرك الطهراني	١٤١و٢٢١و٣٨٥و ٤٢٣
الشيخ إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي	٤٤١
الشيخ إبراهيم الجبهان	٤٧٣و٤٧٤و٤٩٤
الشيخ إبراهيم الدَّخيل	٣٠٦
الشيخ إبراهيم الرضي	٥٣٨و٥٤١
الدكتور إبراهيم العاتي	٥٦٠
الشيخ إبراهيم بن عبدالمحسن الخرس	٥٠
الشيخ إبراهيم بن علي البطاط	٣١٩
السيد إبراهيم بن السيد علي خان	٥١٦
الشيخ إبراهيم بن علي الكرباسي	٣٠٣و٣٠٥و٣٥٨و و٦٠٣
الشيخ إبراهيم كوني	٥٦١
الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى الأحسائي	٤٢٠و٤٢١
السيد أبوتراب الخوانساري	٣٨و٣٩و١٢١و

١٢٣و١٢٤

السيد أبوالحسن الأصفهاني ١٢٤و١٢٥و١٤٥و
٥١٩و٥٢٠

الميرزا أبوالحسن بن عبدالحسين المشكيني ٤٩٩و٥٢٠

السيد أبوطالب بن السيد هاشم الحسيني الأحسائي ٤٠٧و٤٠٨

الشيخ أبوالقاسم خان الكرماني ٥٨٨و٥٩٠و٥٩١و
٥٩٢و٦٠٠

السيد أبو القاسم الخوئي ٣٠٣و٣٥٨و٤٧٧و
٥٢٢

الشيخ أحمد بن إبراهيم البوعلي ٥٠

السيد أحمد بن السيد أبوالحسن الأشكوري ٥٠٥

الشيخ أحمد بن أشتر الحاجي ٣٣٨و٣٤٨

الشيخ أحمد بن حسن الوائل ٥٠

السيد أحمد بن السيد حسين السيد محمد العلي السلمان ٣٠٦

أحمد بن مُلاّ حسين المطلق ٣٨٠و٣٨٣

السيد أحمد الحسيني ٢٣٤و٣٩١

السيد أحمد الخميني ٤٨٨و٤٨٩

السيد أحمد بن السيد رضا الهندي ١٧٤

ملا أحمد الزّيد ٣٠١

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ٨٣و٨٤و٤٢٤و
٤٢٥

السيد أحمد السلطان ٥١٦
السيد أحمد بن السيد سلمان الموسوي ٢٥٤
الشيخ أحمد بن صالح الطويل ٥٠و٦١
السيد أحمد بن السيد عباس المهري ٤٩٢و٤٩٣
الشيخ أحمد بن الحاج عبدالجبار السُّمَيِّن ٨٨
الشيخ أحمد بن الحاج عبدالله السُّمَيِّن ٨٨
أحمد بن عبدالمحسن البدر ١٠و٣٢و٤٠٣و
٤٣٥
الحاج أحمد بن عبدالمحسن الجبارة الباذر ٧٦
الشيخ ملا أحمد بن علي بن حسن المطر ٥١
الشيخ أحمد بن علي الحسين ٣٨٢
الشيخ أحمد بن علي العيد ٣٨٢
الشيخ أحمد (جمال الدين) بن علي العيناثي العاملي ٩٣
الملا أحمد بن علي المرزوق ٥٠و٥٩
الشيخ أحمد بن الملا علي الموسى الرمضان ٥٠و٥٥
السيد أحمد بن السيد علي الياسين ٢٥٥
الشيخ أحمد كاشف الغطاء ٥١٩
السيد أحمد بن السيد كامل أبوطبيخ ٥٢٤و٥٢٧و٥٢٩
٥٣١
السيد أحمد الماجد ٥٦٨
الشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي ٢٩٩و٣١١و٣١٢و

٣٢٠و٣٢٧و٣٣٨

الشيخ أحمد بن محمد البغلي ٥٠

الشيخ أحمد بن محمد الرَّمل الأحسائي ١٩٧

أحمد بن محمد بن سند الغافقي ٤٣٩و٤٤٢

السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر ١١٩و٢٥٥و٣٨٨

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي الشويكي الفلاحي ٢٥

الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفّار ٨٦و٣٧٧و٣٧٨

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني ٤٢٢و٤٢٣و٦١٤و ٦١٥

السيد أحمد المدني ٤٠٤و٤١٦و٤١٨و ٤٥٨و٤٩٥و٥٢٤

السيد أحمد بن السيد هاشم العلي ٢٥٦و٣٠٦

السيد أحمد بن السيد هاشم النحوي ٥١و١٣٤

السيد إسماعيل الـــمُهْري ٤٧١و٤٨٥

السيد أسد الله الحسيني ٥٥٥

السيدة أم عماد الفضلي ٥٣٣و٥٣٦

حرف الباء

الشيخ باقر بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور ١٣٣

ميرزا باقر الزنجاني ٥٠٤و٥٠٨و٥٢٢

الشيخ باقر شريف القُرَشي ٣٢٨و٣٣١و٣٣٢

السيد باقر بن السيد طاهر العلي السلمان ٢٥٧
باقر بن عبدالوهاب الرستم ٥٥٧
السيد باقر بن السيد هاشم بن السيد محمد العلي السلمان ٢٥٧و٣٠٦
الشيخ البهائي ٤٠٧

حرف التاء

السيد تاج بن السيد طاهر الأحمد الطاهر السلمان ٢٥٧
الحاج تقي بن الشيخ موسى أبوخمسين ٧٧
الشيخ توفيق أبوعلي ٣٩٢

حرف الجيم

جاسم الصُّحَيِّح ٥٦٢
جاسم محمد عساكر ٥٦٩
الشيخ جعفر التستري ٣٠
السيد جعفر بن السيد حسن الشخص ١١
الشيخ جعفر السبحاني ٥٤٥
السيد جعفر الكريمي ٣٢٠و٣٢٣و٣٢٤و
٤٨٩و٥٣٥
الشيخ جعفر النقدي ١٦٨و١٧٠و٢١٧
و٢٢٦و٢٣٧

الشيخ جعفر الهلالي ١٢٦و١٤٣
الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد ٥٥٤
جمعة الــمُهَنَّا ٣٣٧
السيد جواد آل علي الشاهرودي ٥٠٣
الميرزا جواد التبريزي ٣٠٧و٣٠٩و٣٣٤و
٣٧٢و٣٧٣
الشيخ جواد بن الشيخ جاسم القَسَّام النجفي ١٨٢
السيد جواد بن السيد حسين العبد المحسن ١١
الحاج جواد الرمضان ٣٢و٨٢و١١٤و
١١٥و٤٠٣و٤٠٥و
٥٧٧و٥٨٤و٦٠٧و
٦٢٨
الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي ٤٠٧
السيد جواد شُبَّر ١٨٤و٢٣٢
السيد جواد الشهرستاني ٣٢٤
السيد جواد بن السيد عبدالله بن السيد هاشم العلي السلمان ٢٥٨
السيد جواد بن السيد حسين العبدالمحسن ١١
الشيخ جواد نجل الفاضل اللّنكراني ٣٢٤

حرف الحاء

السيد حَاجّي بن السيد عبدالنبي الموسوي ٤٥٨

الشيخ حبيب بن أحمد الدَّنْدن	٣٨٢
الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قُرَين	١٣٥و١٤٥
حبيب بن علي الهلال	٣٣٨و٣٥١
الشيخ حبيب بن ياسين السلمان	٣٨٢
الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن زين الدين	٤٢٤
الشيخ حسن بن أحمد بن محمد الرَّمَضان	٣٨٢
الشيخ حسن بن أحمد المحسني	١٧و٢١و٢٤و ٢٢٣
ملا حسن بن أمان	٣٩١
الشيخ حسن بن الشيخ باقر أبوخمسين	٧٨
الشيخ حسن بن جاسم بن محمد الـمُتَمْتِمي	٥١
الشيخ حسن بن الشهيد الثاني صاحب (المعالم)	٤١٠و٤١٣
السيد حسن الصدر	٩٥و٩٦و٤٠٧و ٤٠٩
الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان	٤٤و١٣٧و١٥٢و ١٥٥
الشيخ حسن بن عبدالله المؤمن	٣٨٢
الشيخ حسن بن عبدالهادي أبوخمسين	٨٠-٨١
الشيخ بدر الدين حسن بن علي بن حسام العيناثي العاملي	٩٩
الشيخ حسن بن علي بن ناصر الأشقر البلادي	٨٤
السيد حسن بن السيد علي الياسين	٢٥٨

الشيخ حسن بن الشيخ كاظم السبتي ١٧٠
الشيخ حسن بن محمد بن الشيخ أحمد البَغْلي ٥١
السيد حسن بن السيد محمد الشخص ٥٣٨و٥٣٩
السيد حسن بن السيد محمد اليوسف ٥٣٨
الشيخ حسن مطر الخفاجي ٣٨و٣٩و٤٠
الشيخ حسن بن موسى الصفار ٥٦٢
الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن إبراهيم
الحدَّاد العاملي ٩٨
السيد حسن نصرالله ٥٤٧
السيد حسن بن السيد هاشم الْمُهْري ٤٦١و٤٦٣
الإمام الحسين (ع) ٢٣٨و٢٤٠و٢٤١
الشيخ حسين بن إبراهيم الهلال ٥١
الحاج حسين بن أحمد بن حسن السلطان ١٤٩و١٥١
السيد حسين البرجردي ٤٧٠و٥١٩
الشيخ حسين بن حبيب الدَّنْدَن ٣٨٢
الشيخ حسين بن حجّي الـحُلَيْمي ٣٣٨
الحاج حسين بن حسن بو كَنَّان ٢٩٩
الشيخ حسين بن خليفة الـمُسَلَّم ٥١
الشيخ حسين الخليلي ١٢٣
الشيخ حسين بن عبدالله الشَّـوَّاف ٥١
حسين بن عبدالله الـمُبارَك ٣٥٦

الشيخ حسين بن عبدالهادي أبوخمسين ٨٠
الشيخ حسين بن علي بوخضر ٣٣٨و٣٥٢و٦٢٠و ٦٢٨
الشيخ عز الدين الحسين بن علي بن حسام العيناثي العاملي ٩٤
الشيخ حسين بن علي الحلي ٣٠٣و٥٢٢
الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف ١٣٣
الشيخ حسين بن علي العِيْد ٣٨٢
السيد حسين بن السيد علي الياسين ٢١٤و٢٥٤و٢٥٩و ٢٩٨و٣٤٠و٣٨٣و ٦٢٧
السيد حسين بن السيد كاظم الخليفة ٥٦٧
الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة ١٣٤و٣٠٢و٣٨٨و ٣٩٢و٤٠٢و٥٠٠
الشيخ حسين بن محمد الخليفة ٣٨١و٣٨٢و٣٨٨
الشيخ حسين بن محمد بن عبدالوهاب العَوَض ٥١
الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّنْدَّن . ٤٦و٧٣و١٥٨و ١٦٠و٢٠٦و٢٠٨
الشيخ حسين بن محمد بن علي الصحَّاف ٥٢
حسين بن علي بن يحيى النحيل ٤٤٠
السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين العلي ٢٦٠و٣٢٤
السيد حسين بن السيد محمد العلي (جد سابقه) ٦٣و١١٩و١٤٠و

١٤٤و١٦٧و١٧٦و

١٧٨و٢٠١و٢٠٦و

٢٠٧و٢١٠و٢١٤و

٢٦٠و٣٨١و٣٨٢و

٣٨٨

السيد حسين بن السيد محمود الشاهرودي ٣٢٣

الشيخ حسين المعتوق الكويتي ٥٦١و٦٠٣

حسين بن منصور الشيخ ٥٥٦

الشيخ حسين بن موسى بن جواد النشمي القطيفي ١١و٢١٦

الشيخ حسين بن الشيخ موسى المحسني ٢٢

السيد حسين بن السيد ناصر السلمان ٣٥٨

السيد حسين بن السيد ياسين الياسين ٢٦٠

الشيخ حَـــمَد بن محمد الناصر ٣٨٢

السيد حمزة بن السيد حسين الموسوي ٣٤٤و٥٦٧

السيد حيدر بن السيد أحمد بن السيد هاشم العلي ٢٦١

حيدر بن محمد المؤمن ٣٥٥

حرف الخاء

الإمام الخامنئي ٣٠٧و٣٢٠و٥٣٣و

٥٣٤و٥٣٥و٥٤٣و

٥٥٩و٥٧٠و٥٧١

حرف الراء

الإمام الرضا (ع) ٢٤٤
السيد رضا بن السيد حسين بن السيد طاهر بن السيد
محمد العلي السلمان ٢٦٢
آقا رضا الهمداني ١٢١و١٢٣
الشريف الرضي ٢٣١
الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني ٣٠٣و٣٠٧و٣١٩و
٤٦٨و٤٧١و٤٧٦و
٤٧٧و٤٧٨و٤٨٣و
٤٨٨و٤٩١

حرف الزاي

زكي بن إبراهيم السالم ٣٣٧و٣٤٧
الحاج زين العابدين بن باقر زاده الكويتي ٤٨
الحاج زين العابدين بن الحاج عبدالرضا خان الإبراهمي
الكرماني ٥٩٥و٥٩٦و٥٩٨
زيد بن الإمام زين العابدين (ع) ٢٤٥

حرف السين

الشيخ سعدون من بني خالد ٤٣٤

الأمير سعود بن نايف ٥٥٤
الدكتور سعيد بن عمر آل عمر ٤٣٣
سكينة عدنان الموسى ٥٦٨
الشيخ سلطان بن محمد العبَّاد الفضلي ٣٨٢
سلطانه بنت الشيخ علي بن الشيخ حسين المزيدي ٥٨٦
سلمان بن حسين الحجي ١٤٣
الملك سلمان بن عبدالعزيز ٥٥٣
الشيخ سلمان بن عبدالمحسن العلي ١٣٣و١٧٧
سلمان العلي (بوعمار) ٥٥٩
الشيخ سلمان بن محمد الغريري ٥٢و٥٥
السيد سلمان بن السيد محمد بن يوسف ١٢٠
الشيخ سليمان بن الشيخ موسى الصائغ ٨٦و٨٧

حرف الشين

شاه إيران ٤٧٦و٤٧٧
السيد شُبَّر بن إبراهيم آل بالَيل ٢٥
السيد شَرَف بن السيد عبدالله آل عبدالنبي الموسوي
الأحسائي التُّوَيْثِيرِي ٢٠٤
شريفة بنت الحاج عبدالله بن الشيخ علي أبوخمسين ٣٥
السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي ١٣٥و٤١١و٤١٢
الشهيد الأول ٩٧و٤٧٠

الشهيد الثاني ٢٣و٤٠٥و٤٧٠
شيخ الشريعة الإصفهاني ٣٨و٣٩و٤٠و
١٢٢و١٢٤

حرف الصاد

صاحب آل سْمَيسِم النجفي ٢٠٢
الملا صادق الكرَّادي ١٢٧
الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة ١٩٦
السيد صالح الحيدري ٥٥٥
الشيخ صالح الدُّلفي ٢٣
السيد صالح بن السيد علي السُّوَيج ٥٢و٥٦
الملا صالح بن الحاج محمد الأحمد البراهيم أبوخمسين ٥٩
الشيخ صالح بن الشيخ محمد الجبران ٣٨٢
صالح بن محمد بن جمعة القطيفي ٣٨٠
السيد صالح بن السيد هاشم الأحسائي ٣٨٨
الشيخ صدرا البادكوبي ٥٠٥
الشيخ الصدوق ١٠٣و٤٧٠

حرف الضاد

السيد ضامن بن شدقم ٤٠٣و٤٠٩
الشيخ ضياء الدين بن الشيخ محمد أمين زين الدين ٥٤٩

الشيخ آقا ضياء الدين العراقي ١٢٤و٤٩٨و٥٠٠و
٥١٩و٥٢٠و٥٢١و
٥٢٢
السيد ضياء بن السيد محسن بن السيد هاشم العلي ٦٢٢

حرف الطاء

السيد طالب الرفاعي ٥٥٥
السيد طاهر بن السيد أحمد السلمان ٣٨٨
السيد طاهر بن السيد علي بن السيد حسن الحسن
السلمان ٢٦٢
السيد طاهر بن السيد محمد بن السيد أحمد العلي ٢٦٣و٣٤٩
ملا طاهر بن محمد الموسى ٨٨
السيد طاهر بن السيد هاشم العلي السلمان ٢٦٣و٢٩٩و٦١٩و
٦٢٢
الشاه طهماسب الصفوي ٤٢٠
الشيخ الطوسي ١٠٢و٤٧٠

حرف العين

الشيخ عادل أبوخمسين ٥٥٩
السيد عادل بن السيد حسن الحسين ٥٥٦
عامر الفائز ٥٩٩

السيد عباس بن السيد حسن الــمُهري ٤٠٤و٤١٤و٤١٥و
٤١٨و٤٩٧و٥٢٤
الشيخ عباس بن عبدالزهراء المظفر ٣٠٢
الشيخ عباس بن عبّود الرُّمَينثي ٣٠٣
الشيخ عباس القمي ٩٦
السيد عبدالأعلى السبزواري ٣٠٧و٣٠٨و٣٥٩و
٣٦١
الشيخ عبدالإله الشبيب ٥٦٧
السيد عبدالإله (السيد هادي) بن السيد طاهر بن السيد
صالح الصالح السلمان ٢٦٤
الشيخ عبدالإمام بن محمد بن فارس ٨٤
الشيخ عبدالأمير العامري ٥٩٨
السيد عبدالأمير بن السيد ناصر السلمان ٢٦٤و٢٩٩و٣٠٦و
٣١٢و٣١٣و٣٢٨و
٣٣٠و٣٣١و٣٣٢و
٣٣٨و٣٤٣و٣٥٧و
٥٦٥و٦٢٢
الشيخ عبدالجليل الزاكي ٥٥٨
الشيخ عبدالجليل بن عبدالله السَّــمَــين ٨٨
السيد عبدالحسين بن السيد عباس الحَجَّار الموسوي
البصري النجفي ٢١٧و٢٢٨

السيد عبدالحسين بن عليّ خان الحاجّي ٤١٤و٤١٥
الشيخ عبدالحميد أبوخمسين ٣٦و٣٨٢
الشيخ عبدالحميد بن حسين الصغير ١٨٦
الشيخ عبدالحميد الخَطِّي ١٨٨
الشيخ عبدالحميد المرهون ٩
الشيخ عبدالحميد الهلالي ١٢٧
السيد عبدالرزاق آل كمُّونة النجفي ٤٠٤و٤١٤و٤١٥و٤١٦و٤١٨و٤١٩و٥٢٩و٦١١و٦١٢
الشيخ عبدالرسول بن الشيخ أحمد آل عصفور البحراني ٣٠٦
الشيخ عبدالرسول الجواهري ٣١٥
الشيخ عبدالرسول بن حسين السَّمَين ٨٨
الشيخ عبدالرضا خان الكرماني ٥٨٨و٥٩٠و٥٩١و٥٩٢و٥٩٨و٦٠٠و٦٠٣
عبدالرضا المادح ٥٩٩
السيد عبدالرضا بن السيد هاشم الحسيني الأحسائي ٤٠٧و٤٠٨
الشيخ عبدالزهراء (الشيخ علي الصغير) بن الشيخ موسى أبوخمسين ٧٨
السيد عبدالعالي بن السيد علي الموسوي ٥٨٥و٥٩٦
الملك عبدالعزيز آل سعود ١٤٨

الشيخ عبدالعزيز بن البَرَّاج ١٠٤
الشيخ عبدالعزيز بن بشر ١٤٧
السيد عَبد بن السيد عبدالعزيز النجفي الطباطبائي ٢١٥
عبدالعظيم بن عبدالهادي البراهيم ٣٥٣
الشيخ عبدعلي بن الشيخ خلف آل عصفور ٣٧٨
السيد عبدالغفّار المازندراني ٥١٩
الشيخ عبدالغني بن الشيخ محمد جواد مطر النجفي ١٨٧
الشيخ عبدالكريم الـحُبَـيل ٥٣٩و٥٤٠و٥٥٨
الشيخ عبدالكريم بن حسين الفرج العَـوَّامي ١٣٢
السيد عبدالكريم خان ٣٠٥
الشيخ عبدالكريم الـمُـمَـتِّـن ٥٢و٦٨و١٣٣
و١٤٢و١٥٧و١٩٥
و٢٤٩
السيد عبدالله أبوطبيخ بن محمد بن هاشم ٤١٧
السيد عبدالله بن السيد أحمد الحاجي ١٣٤
الشيخ عبدالله أفندي الأصفهاني ٩٥
السيد عبدالله بن السيد باقر بن السيد علي العلي السلمان ٢٥٦
السيد عبدالله الجزائري ٤٠٣و٤٠٩
الأمير عبدالله بن جلوي ١٤٧و١٤٨
السيد عبدالله بن السيد جواد بن السيد أحمد الهاشم السلمان ٢٦٥
الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن أبوخمسين ٧٨

الشيخ عبدالله بن حسن السَّـــمَـــيِّن ٨٣و٨٨
الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين أبوخمسين ٣٥
الشيخ عبدالله بن حسين السَّـــمَـــيِّن ٨٨
السيد عبدالله بن السيد حسين الموسوي ٣٩٣و٥٦١
السيد عبدالله بن السيد حسين الياسين ٢٦٦
الشيخ عبدالله السالم الصباح ٤٧٤
الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالله السَّـــمَـــيِّن ٨٨
الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أُلْوُصَـــيْبْعي ٥٢و٧٤و٢٠٩
ملا عبدالله بن علي البراهيم ٧١
الشيخ عبدالله بن علي الدُّوَيِّل ٥٢و٥٦و١٢٨و١٤٤و٣٨٣
السيد عبدالله بن السيد علي المشهدي ٤٣٥
السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي ٥٨٥و٥٨٦و٥٩٠و٥٩١و٥٩٢و٥٩٣و٦٠٣
الشيخ عبدالله المامقاني ٥١٩
السيد عبدالله بن السيد محمد الحسن العلي السلمان ٢٦٦
السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر الشيرازي ٣٠٣
الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي ٢٥٠و٣٨٤
السيد عبدالله الموسوي البحراني ٤٧٠
السيد عبدالله بن السيد هاشم العلي السلمان ٢٦٧

الحاج عبدالمحسن السلطان (والد الشيخ توفيق السلطان) ١٢٤و١٢٥و١٤٩و١٥١
السيد عبدالمحسن بن علي السُّوَيْج ٥٢و٥٦
السيد عبدالهادي الشيرازي ٣٠٣
السيد عبدالهادي بن السيد علي السيد ناصر ٢١٩و٢٦٧
الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي ١٣٢و١٤٣و٢٣٣و٣٩١
الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى أبوخمسين ٧٨
عبدالهادي بن الشيخ محمد جواد العصامي ٢١٧
السيد عبدالهادي بن السيد ناصر العلي السلمان ٢٦٨و٣٠٦و٣٣٤و٣٣٥و٣٥٧و٣٢٧و٣٤٩
الشيخ عبدالوهاب بن سعود الغُرَيري ٥٢
السيد عدنان بن السيد شبر الموسوي الغُرَيفي ١٢٢
السيد عدنان بن السيد علي الياسين ٢٦٨-٢٦٩
السيد عدنان بن السيد محمد العلي ٢٦٩
السيد عدنان بن السيد محمد الناصر ٢٦٩-٢٧٠
السيد عدنان بن السيد محمد الهادي ٢٧٠و٣٣٨و٣٤٢و٦٢٠و٦٢١
السيد عدنان بن السيد ياسين الياسين ٢٧١
عز الدين الجزائري ٤٠٥

العلامة الحلي ٩٧و١٠١و٣٥٩
السيد العلوي الجرجاني ٥٥٩
الإمام علي (ع) ٢٣٨و٢٤٧
الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن أبي جمهور ٤٣٧و٤٣٨
الشيخ علي بن ابراهيم الجبلي الأحسائي ٤٠٦
الشيخ علي أبوخمسين الصغير ٧٨
الشيخ علي أبوخمسين الكبير بن الشيخ موسى ٧٧
الشيخ علي بن أحمد السَّعَد ٣٨٣
الشيخ علي بن أحمد بن علي الشُّبَيْث ٥٣
علي بن أحمد الـــــمُحَيسن ٣٣٨و٣٥٠
السيد علي بن السيد أحمد بن السيد هاشم العلي السلمان ٢٧١و٢٧٢
السيد علي بن السيد باقر الموسى ١١و٤٣٧و٤٣٨و٤٣٩و٤٤٠
الحاج علي البراهيم ٦٥
الشيخ علي الجشِّي القطيفي ١٦٨
الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ١٨
الميرزا علي الحائري ٤١
الشيخ زين الدين علي بن حسن بن أحمد بن مُظاهر ١٠٠و١٠١
الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني ٢٢٠و٣٨٩و٤٠٩
السيد علي بن السيد حسين بن السيد حسن العلي السلمان ٢٧٢
الشيخ علي بن حسين بن علي الرَّمَضان ٢١١

السيد علي بن السيد حسين بن السيد محمد العلي السلمان ٢٧٢و٢٧٣
السيد علي بن السيد حسين الموسوي الهاشمي الخطيب ٢٠٣
السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي الياسين ٢٧٢
السيد علي بن السيد حسين النحوي ٣٣٧و٣٤٦
الشيخ علي بن الشيخ حَـــــمَد الناصر ٣٨٣
الشيخ علي الخاقاني ١٢٣و١٣٦و١٤٣
و٢٣٦
الأستاذ علي الخاقاني صاحب (شعراء الغري) ٢٠و٢٣٤
الشيخ زين الدين علي بن دقماق ١٠١
السيد علي السيستاني ٣٠٧و٣٠٩و٣٧٤
٣٧٥
السيد علي بن السيد شاكر بن السيد علي الجَرَّاش
السلمان الموسوي القطيفي ٢٧٣
الشيخ علي الشاهين شيخ عشيرة (خفاجة) ٥٢٩
الشيخ علي بن صالح الخميس ٨٣
السيد علي بن السيد طاهر بن السيد هاشم العلي ٢٧٣
السيد علي بن السيد عباس بن السيد حسن الـــمُهَّري ٤٩٢و٤٩٣
السيد علي بن السيد عباس بن السيد محمد الـــمُهَّري ٤٩٥و٥٠١و٥٠٢و
٥٠٤و٥٠٥و٥٠٨و
٥١١
السيد علي بن السيد عبدالأعلى السَّبْزواري ٣٢٨و٣٢٩و٣٣٠

علي بن عبدالعظيم السلمان ٣٥٤
الشيخ علي بن الشيخ عبدالله الرمضان ٨٦
علي بن عثمان بن خطّاب (ابن أبي الدنيا) ٤٠٧
الشيخ علي بن علي الحسين ٣٨٣
السيد علي (نور الدين) بن علي بن الحسين الموسوي العاملي ٤٠٥و٤٠٧و٤١٠
السيد علي بن السيد علي بن السيد ناصر الناصر السلمان ٢٧٤
السيد علي فضل الله ٥٥٥و٥٥٨
السيد علي كلانتر ٥١٧
الشيخ علي الكوراني ٤٧٠
د.علي لاريجاني ٥٥٩
السيد علي بن السيد محسن بن السيد هاشم العلي ٢١٨و٢٧٥
الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالرحمن الكُرُود ٢٤٩
الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ١٣٥
السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي الناصر السلمان ٢٧٥
السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي النوري ٤٩٩و٥٢٠
الشيخ علي بن محمد بن علي بن يونس البياضي العاملي ٩٣و٩٤و١٠٠و١٠٥
السيد علي بن السيد محمد بن السيد ناصر الناصر السلمان ٢٧٦
الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون ١٩٢
الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري ٤١

الشيخ علي بن الشيخ ناصر أبوخمسين ١١٥
السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي السلمان ٢١٨و٢٧٦و٣٠٦و٣٢٤و٥٣٩و٥٤٠و٥٥٨
السيد علي بن السيد هاشم بن السيد حسين العلي ٢٧٧
السيد علي بن السيد هاشم بن علي خان الحاجي ٤١٥
السيد علي بن السيد ياسين الياسين ٢٧٧-٢٧٨
السيد علي بن السيد يوسف الوداعي البحراني ١٣٣
عماد بن الشيخ الفضلي ٢٣٧و٥٥٤
الشيخ عمران بن حسن السليم ٥٥و٦١و٦٣و١٤٣و٣٨٣
الشيخ عيسى أحمد قاسم البحراني ٥٤٨و٥٦١
الشيخ عيسى بن عبدالله الشوّاف ٥٣
الشيخ عيسى بن عيسى الحَصَّار ٥٣
الشيخ عيسى بن محمد البلادي ٨٤

حرف الغين

غلام علي آمر دشتي ٥١٨

حرف الفاء

الشيخ الفاضل اللّنكراني ٢٩٩و٣٠١و٣٥٨

و٣٥٩

السيد فاضل الميلاني ٥٦٠

السيدة فاطمة بنت السيد أحمد الأحسائي ٣٨٨

فاطمة بنت أحمد الياسين ٦٤

فاطمة بنت حسن البقشي ٦٤

فاطمة بنت عبدالمحسن الرمضان ٦٤

فاطمة بنت محمد الأحمد بوخمسين ٦٤

الميرزا فتَّاح بن الشيخ محمد الشهيدي التبريزي ٤٩٩و٥٢٠

فخرالمحققين بن العلامة العلي ١٠٠و١٠٥

الشيخ فرج آل عمران ١٩٠و١٩١

فؤاد الفضلي ٥٣٣و٥٤٣و٥٥٤و

٥٥٦و٥٦١و٥٦٧

حرف الكاف

الإمام الكاظم (ع) ٢٣٦

السيد كاظم بن السيد باقر الناصر ٥٥٧

الشيخ كاظم بن طاهر السُّوْداني ٢١٣

السيد كاظم العلي الرُّمَيْلي ٣١٩

الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف ٤٦و٤٧و٥٣و

٥٣و٧٠و١٣٤و

١٩٦و٢٥١و٢٥٣

الشيخ كاظم بن الشيخ عمران السليم ١٣٤و١٧٨
الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر ٥٣و١٣٤و١٦١و
١٦٣و١٩٨
السيد كمال الحيدري ٥٥٤
الدكتور كمال الهلباوي ٥٦٠
كريم خان بن ابراهيم خان القاجار الكرماني ٥٨٨

حرف الميم

السيد مجتبى العلوي ٤٨٧
السيد مجتبى بن السيد محمد بن السيد عباس الـــمُهْري ٤٩٢
الشيخ محسن الأراكي ٥٥٥
السيد محسن الأمين العاملي ١٩و٩٦و٤٧٠
الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة ٣٨٨
السيد محسن الحكيم ٤٧٧
الشيخ ميرزا محسن الفضلي ١٣٢
المولى محسن الفيض ٢٣
الشيخ محسن بن مظاهر ١٠٠
السيد محسن الـــمُهْري ٤٩٢و٤٩٣
السيد محسن بن السيد هاشم العلي السلمان ٨٣و٢١٨و٢٧٨و
٣١٩و٣٣٦
الشيخ محسن نجل الوحيد الخراساني ٣٢٤

المحقق الحلي ١٠١و٤٧٠
الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الخزعل ٥٣٨
السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين العاملي ٤٠٨
السيد محمد بن السيد أبوالحسن السلطان ٥١٦
الشيخ محمد بن أحمد الـــجُبْران ٣٨٣
السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين العلي ٢٧٩
الشيخ محمد الأصفهاني ٥١٩
السيد محمد أمين بن السيد محسن بن السيد هاشم العلي ٢٧٩و٢٨٠
الشيخ محمد باقر أبوخمسين ٣٢و٣٣و٣٥و
٧٧و٢٣٣و٣٩٠و
٣٩٣و٤١٠
الأديب الشيخ محمد باقر الإيرواني ٤٨٦
السيد محمد باقر صاحب (الروضات) ٢٢١
السيد محمد باقر الشَّخْص ١٣١و١٧٦و٣٠٢و
٣٠٥
السيد محمد باقر الصدر ٥٠٩و٥٦٠
السيد محمد باقر المحلاتي الشيرازي ٤٦٥
الشيخ محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي ٣٧٨
السيد محمد باقر المهري ٥٠٨و٥٠٩و٥١٠
الشيخ محمد باقر الناصري ٥٤٨و٥٦٠
الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي ١٧١

السيد محمد تقي بن السيد حسين بحر العلوم	٣٠٢و٤٦٥
الشيخ محمد تقي بهجت	٣٠٧و٣٠٨و٣٦٦و ٣٦٧
الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي	١٢٤و١٢٥
المولى محمد تقي بن محمد رضي الشيرازي	٤٠٨و٤١١و٤١٢
السيد محمد تقي الموسوي الـــخُرَّمْشَهْري	٥٠٢
الشيخ محمد تقي الهرندي	٥٠٥
السيد محمد جعفر بن السيد عباس الـــمُهْري	٥٠٩
السيد محمد جمال الهاشمي	١٩٣
الشيخ محمد جواد آل الشيخ أحمد الجزائري	٢١٧و٢٢١
السيد محمد جواد المهري	٤٥٨و٤٧٢و٤٧٤و ٤٧٥و٤٧٨و٤٨١و ٤٨٥و٤٨٧و٤٩٢و ٤٩٣
الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى أبوخمسين	٥٣و٧٧
الشيخ محمد حرز الدين	١٨و٤١و١٣٧و ٢٢٠و٣٩٠
الشيخ محمد حسن الأختري	٣٢٣و٥٥٥و٥٥٩
محمد بن الحسن الحرّ العاملي (صاحب الوسائل)	٩٥
السيد محمد حسن الشخص	١١٦و١٢٩و١٣٠و ١٦٨و١٩٦و٢٠٤

الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) ١٧و٢٤
السيد محمد حسن بن السيد عباس بن السيد محمد المُهْري ٥٠٨
الشيخ محمد حسن الكشميري ٣١٥
الشيخ محمد بن الشيخ حسن المحسني ٤٢٣
الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ٤٩٨
الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين ٣٦و٣٨و٤٢و٤٩و٥٨و٣٨١و٣٨٤و٣٨٦
الخطيب الحاج محمد الحسين أبوخمسين ٥٩و٦٩
الشيخ محمد حسين الأصفهاني ٤٩٨
السيد محمد حسين الحسيني الجلالي ٤٩٥
السيد محمد حسين الحكيم ٣٠٣
الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ٣٦و٣٨١و٣٨٣
الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير) ٤٢و٦٦و١٦٥
السيد محمد حسين بن السيد طاهر العلي السلمان ٢٨٠
السيد محمد حسين بن السيد عباس بن السيد محمد المُهْري ٥٠٩
الشيخ محمد بن حسين العطية ٣١٥
السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد العلي (القاضي) ٥٣و١٣٢و٢١٤و٢١٨و٢٨٠و٣٨٨و٣٨٩و٤٧٤
الشيخ محمد حسين الملا محمد العلي ٢٠٠

الشيخ محمد حسين النائيني ١٢٤و٤٩٨و٥٠٠و
٥١٢و٥١٩و٥٢٠و
٥٢١و٥٢٢و٦٠٤

السيد محمد بن السيد حسين بن السيد ياسين الياسين ٢٨١و٦٢٦

الشيخ محمدرضا آل ياسين ١٤٥

السيد محمد رضا سعيدي الخراساني ٤٧٨

السيد محمدرضا بن السيد طاهر بن السيد هاشم العلي ٢٨١

السيد محمدرضا بن السيد عبدالله السلمان (أبو عدنان) ٢٨١

السيد محمد رضا الكلبايكاني ٣٠٧و٣٠٨و٣٦٢و
٣٦٣

السيد محمدرضا بن السيد محمدعلي العلي ٢١٩و٢٨٢

الشيخ محمد رضا المظفر ٥٥١

السيد محمدرضا الـــمُهْري ٤٩٢

الشيخ محمدرضا بن الشيخ هادي كاشف الغطاء ١٣١و٢١٧و٢٢٣و
٢٣٥

السيد محمد بن السيد رضا الهندي ١٧٣

السيد محمد بن السيد سلمان الحاجي ٤٨٣

الدكتور محمد سعيد الطريحي ٥٤١و٥٤٣(الهامش)
و٥٥٦

محمد بن سعيد بن غلبان الأوالي البحراني ٤٤٠

الملا محمد بن سلمان الفُهَيْد ٥٣

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري ٥٣
الشيخ محمد السماوي ١٦٨
السيد محمد صادق بن السيد حسن آل بحر العلوم ٢٠
السيد محمد صادق بن السيد عباس بن السيد محمد المهري ٥٠٩
الملا محمدصالح بن الشيخ كاظم الــمَطَر ٣٣٧و٣٣٩و٣٤٠
الشيخ محمد طاهر أبوخمسين ٣٦و١٣٥
الشيخ محمد طاهر البحراني الأخباري ٣٧٨و٣٨٦
الشيخ محمد طاهر الخاقاني ١٤٥و١٤٦و١٤٧و
١٤٨و٦٠١و٦٠٢
الشيخ محمد طه نجف ١٢١و١٢٢
السيد محمد بن السيد عباس بن السيد حسن الــمُهْري ٤٩٠و٤٩١و٤٩٣
السيد محمد بن السيد عباس بن السيد علي الــمُهْري ٤٦٠و٤٩٧و٤٩٩و
٥١٤و٥١٥و٥١٨و
٥٢١
السيد محمد العاملي ، صاحب (المدارك) ٤١٠
محمد بن عبدالجبَّار السُّمَيِّن ٨٢
الشيخ محمد بن عبدالرحمن الكُرُوْد ٢٤٨
الشيخ محمد بن الشيخ عبدعلي آل عبدالجبار ٣٨٦
الشيخ محمد بن عبدالله آل رشيد ٣٧٦
الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان ٥٥و٥٦و٦٢و
١٢١و١٢٢و١٣٦

٣٨٤و٣٦٨٦

الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن ماجد البحراني ٥٨٢
السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد محمد أبوطِبيخ ٥٢٩و٥٣٠
الشيخ محمد بن الشيخ عبدالنبي اللُّوَيم ٣٠٦و٣١٩
السيد محمد بن السيد عدنان الهادي ٢٨٣
الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي ٤٣٧و٤٣٨و٤٤١
الشيخ محمد علي بن علي آل حميدان البحراني ٧٥و١٨١
الشيخ محمد علي بن الحاج أحمد الجشي ١٣٢
الشيخ محمد علي الأراكي ٣٠٧و٣٠٨و٣٦٤و
٣٦٥
الشيخ محمد علي التسخيري ٥٦٠
الشيخ محمد (ظهير الدين) علي بن حسام العيناثي العاملي ٩٢و٩٣و٩٤و٩٩
الشيخ محمد علي بن الحاج حسن علي الــخُنَيزي ١٣٢
الشيخ محمد علي الخراساني (الخطيب) ٥٠٥
الشيخ محمد علي العمري ٥٥٥
الشيخ محمد علي المحسني ١٨و١٩و٢٠و٢٢
ملا محمد علي الناصري البحراني ٢١٦
السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي ٢١٨و٢٨٥-٢٨٦
٣٠٦و٥٥٩
السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد الأحمد السلمان ٢٨٤
الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي العاملي ٤٠٧

الشيخ محمد بن علي البَقْشي	٥٣
الشيخ محمد بن علي الحرز	٣٢و٢٩٩و٣١٢و ٣٢٠
السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسن الحسن السلمان	٢٨٤
السيد محمد بن السيد علي الحسيني الأحسائي	٥٨٢
السيد محمد بن السيد علي العلي السلمان	٣٨٨
السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد الناصر السلمان	٢٨٥
السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد النوري	٥٠٢
السيد محمد بن السيد علي الهاشم	٥١٦
السيد محمد بن السيد علي الياسين	٢٨٦و٣٢٣
السيد محمد الغروي	٥٥١
محمد فتح الله (رئيس أطباء حلب)	٥٠١
السيد محمد الفيروز آبادي	٤٤٠
الشيخ محمد كاظم الآخندي الخراساني	٥١٩
الشيخ محمد كاظم اليزدي صاحب (العروة)	٣٨و٣٩و٤٠و ١٢١و١٢٣
المولى محمد كريم خان الكرماني	٥٨٨و٥٩١و٥٩٥و ٦٠٠و(مكرر) و ٦٠١و(مكرر)
السيد محمد كلانتر	٥١٧
الشيخ محمد المازندراني	١٢٤

الشيخ محمد مؤمن الجزائري الشيرازي	٤٠٣و٤٠٦
الشيخ محمد بن الشيخ محسن المحسني	٦١٤
السيد محمد بن محمد بن الحسن العيناثي	٩٦
الشيخ محمد بن الشيخ محمد طاهر الخاقاني	٦٠٣
الشيخ محمد بن محمد علي آل حميدان البحراني	٧٤
الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي الـجُـبْرَان	٥٣و١٦٣
الشيخ محمد بن محمد الـمُـهَنَّا	٨٣(مكرر)
السيد محمد بن السيد محمود الشاهرودي	٤٨٧
الشيخ محمد مسيح الكاشاني	١٠٧و١٠٩و١١١
الشيخ محمد مكي شرف الدين المطلبي الجزّيني العاملي	١١٣و١١٤و٥٧٢و٥٧٣و٥٧٩و٥٨١(مكرر) و٥٨٢و٥٨٣و٥٨٤
الشيخ محمد منتظري	٤٧٨
الشيخ محمد مهدي الآصفي	٥٠١و٥١١و٥٤٦
السيد محمد مهدي بحر العلوم	٣٩٣
السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني	٢٢١
محمد بن الشيخ موسى الصائغ	٨٧
السيد محمد بن السيد موسى الموسوي الأحسائي	٨٩
السيد محمد الموسوي القاروني البحراني	٧٠
الشيخ محمد بن الشيخ ناصر أبوخمسين	١١٥و٦٠٩

السيد محمد بن السيد ناصر الأحسائي ١٤٣و١٩٢و٢١٨و
٢٧٨و٢٨٦
السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين السلمان ٣٨٣
السيد محمد بن السيد ناصر السلمان ٣٥٨
السيد محمد بن السيد ناصر الناصر السلمان ٢٨٦
الشيخ محمد هادي الأميني ٢٠و٤١و٢٣٤و
٥٠١
السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد علي الحاجي ٥٢٥و٥٢٦
الشيخ محمد اليعقوبي ٥٥٠
السيد محمد (والد السيد سلمان) بن يوسف بن علي ١٢٠
السيد محمود الحسيني الشاهرودي ٣٠٣و٣٥٨و٣٦٣و
٤٧٧و٤٨٧و٥٢٢
الشيخ محمود ذهب ١٢١و١٢٣
الشيخ محمود شلتوت ٤٧٣
الميرزا محمود الشيرازي ٤٩٩و٥٢٠
محمود بن الحاج محسن البصري ٢٠١
الدكتور محمود المظفر ٥٥٤
السيد محمود بن السيد مهدي الدَّهْسُرخي ٥٠٣
السيد محمود الهاشمي ٥٣٥و٥٤٥
الحاج مراد البهبهاني ٤٧٣
الشيخ مرتضى الأنصاري ١٧و٣٠و٢٣٧و

٣٠٢و٣٥٨
السيد مرتضى بن السيد عباس الـــمُهْري ٤٩١و٤٩٢
السيد مرتضى بن السيد علي بن السيد ياسين الياسين ٢٨٧
السيد المرتضى علم الهدى ١٠٤و٥٨٣
السيد مرتضى بن علوان ١٠٧و٤٣٣
السيد مَرْعي بن السيد نافع الشخص ٤٣٩
الشيخ مشكور الغروي ٥١٩
مصطفى آل إبراهيم الصفواني ٥٦٧
الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم ١٣٣
الشيخ المفيد (محمد بن محمد بن النعمان) ١٠٣و٤٧٠
منصور بن صالح بن جمعة ٣٨٠
مهدي شمس (أو شـــمَـــص) ٣٤٥
السيد مهدي بن السيد عبدالله بن السيد محمد أبوطِبيخ ٥٢٩و٥٣٠و (مكرر)
الشيخ موسى أبوخمسين ١٢٧و١٢٨و١٤٣و (مكرر) و١٤٧ و ١٨٢ و (مكرر)
الميرزا موسى الأسكوئي الحائري ٣٨٣
الشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني ٤٢٢و٦١٤و٦١٥
الشيخ موسى دُعَـــيْـــبِل ٣١٥
السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد هاشم العلي ٢٨٧و٢٨٨

ملا موسى بن الشيخ ملا علي الرمضان ٧٧
الشيخ موسى بن ميرزا محمد الخوانساري ٥٠٠و٥٢١
الشيخ موسى الهادي أبوخمسين ٣٣و٥٧و٧٩
الشيخ ميثم البحراني ١٠٥
السيد ميثم بن السيد ضياء بن السيد محسن العلي ٦٢٠و٦٢٤

حرف النون

ناجي بن داوود الحرز ٣٤١و٦٢٣
الملا ناصر بن حسين النمر ٥٤و٥٩و١٣٥و١٦٥
السيد ناصر بن السيد حسين الياسين ٢٨٨
السيد ناصر بن السيد صالح الصالح السلمان ٢٨٨و٢٨٩
الشيخ ناصر بن عبدالله أبوخمسين ٦٠٩و٦٢٩
الشيخ ناصر بن محمد أبوخضر ٥٤
الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ٥٤٤
السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي ٥٥و٥٦و٥٨و٦٣و٢٩٩و٣٨٠و٣٨٣و٣٨٤و٣٨٨
السيد ناصر بن السيد هاشم السيد محمد العلي السلمان ٥٨٩و٢٩٠
السيد نصرالله بن الحسين المدرس الموسوي ٥٨١و٥٨٣
السيد نعمة الله الجزائري ٤٠٤و٤٠٦و٤٠٨و

٤٠٩و٤١٠و٤٣٠

حرف الهاء

هادي رسول ٥٦٨
الشيخ هادي شريف القرشي ٣٣١
ملا هادي الطهراني ١٢١و١٢٣
السيد هادي بن السيد عبدالله بن السيد محمد أبوطِبيخ ٥٢٩و٥٣٠
هادي بن ملا محيي الخفاجي ١٨٠
السيد هادي بن السيد ياسين آل باليل الموسوي الشُبَّري الدَّورقي ٢٥و٢٦و٤٢٢
السيد هاشم بن السيد أحمد الأحسائي ١١٩و١٢١و١٢٢و١٣٦و١٤٣و١٤٤و٢٩١و٤٦١و٤٦٢و٤٦٣
السيد هاشم بن السيد حسن الـمُهْري ٤٦١و٤٦٢و٤٦٣
السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم آل ديهم ٥١٧
السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الحسيني الأحسائي ٤١٤و٤١٦و٤١٨
السيد هاشم بن السيد حسين العلي ٢٩١
السيد هاشم بن السيد سليمان البحراني التوبلي ٤٦١و٤٧٠و٥١٤و٥١٥

هاشم الشخص (المؤلف) ٩و٣٥٥و٥٣٧
السيد هاشم بن السيد عبدالرضا الشخص (بو ياسر) ١١و٥٦٨
السيد هاشم بن السيد علي خان الحاجي ٤١٨
السيد هاشم بن السيد علي بن السيد عبدالله الحاجي ٥٢٤
السيد هاشم بن السيد علي الـــمُهْري ٤٦٠
السيد هاشم بن السيد محمد السلمان (أبو ضياء) ١٤٥و١٤٦و١٤٨و٢١٩و٢٩٦و٢٩٧و٣٣٧
السيد هاشم بن السيد محمد السلمان (والد السيد طاهر السلمان) ١٣٥و١٤٤و٢٩٤و٢٩٩و٣٠١ومكرر
السيد هاشم بن السيد محمد السيد علي الحسن السلمان ٢٩٣و٢٩٤
السيد هاشم بن السيد محمد بن علي الناصر السلمان ٢٩٥و٢٩٦
السيد هاشم بن السيد ناصر السلمان ٣٥٨
السيدة هاشمية بنت السيد أحمد السلمان ٣٨٨

حرف الواو

الشيخ الوحيد الخراساني ٣٠٧و٣٠٩و٣٢٤و٣٢٦و٣٧٠و٣٧١و٤٦٦
السيد واصل بن السيد محمد بن السيد ياسين الياسين ٢٩٧

حرف الياء

الشيخ ياسين بن الحاج أحمد أبوخمسين ٥٤
الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي ٥٨١و٥٨٣
الشيخ ياسين بن الحاج علي أبوخمسين ٥٤
الشيخ يحيى اليزدي النجفي ٥٠٥
الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) ٢٣و١٠٨

* * * * * *

فهرس الأشعار

حرف الألف

عقــدت عليــكَ المكرمــاتُ لوائهــا وكستك مــن حلــل الكمــال ردائهــا

في مدح السيد ناصر الأحسائي ، للشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان ص ١٥٢

ما خلَتْ ساحةُ الجهــاد فقــد أشْـــــــرَقَ في الأرض كوكبٌ وَضّــاءُ

في مدح السيد ناصر الأحسائي للحاج محمد بن حسين آل الشــيخ علــي الشــهيد الرمضان (أبو سمير) ص ١٦٥ .

اطفــأتْ مشــعلَ الــمُنَى الأرزاءُ ولِــوَا العلــم قــد طــواهُ القضــاءُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للعلامة الشيخ عبد الحميد الخطي الخنيزي بعنــوان : الدمعة الخرساء ص ١٨٨.

اسكبْ نميرَ الحــزن منك رواءَا واسبرْ صــراط الجــرح فيّ دواءَ

في رثاء السيد ناصر السلمان للأستاذ الشاعر علي بن أحمد الــمُحَيسن ص ٣٥٠ .

لِــواءُ الــدِّيْنِ لُــفَّ فَــلاَ عُــلاَءُ وَبَــابُ الْعِلْــمِ سُــدَّ فَــلاَ ارْتِقَــاءُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف ص ١٩٦ .

بعـــد ذا أشـــرق الزمـــان بموســـى و (الخماســـين) دوحـــةٌ معطـــاء

في مدح الشيخ موسى أبو خمسين للحاج محمد بن حسين آل الشـيخ علـي الشـهيد الرمضان ص ٤٢ .

كم كنـتُ أطمـح أن تظـلّ لـواءاَ مـن مـوطي قـد زيَّـن الأرجـاءا

في رثاء الشيخ عبداهادي الفضلي للسيد حمزة بن السيد حسين الموسوي النحـوي ، ص ٥٦٧ .

حرف الباء

تَخَـــذْتُ محمـــداً خـــيرَ البرايـــا رســـول الله ذا الفضـــل العُجـــاب

في مدح النبي (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع) للشيخ موسى المحسني ص ٢٨ .

كم قد تُـؤَملُ نفسـي نيـلَ منيتـها من المعـالي ومـا ترجـو مـن الإربِ

في رثاء الامام الحسين (ع) ، للسيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي ص ٢٤١.

تجـاوز قـدر المـدح حـتى كأنَّـه بأحسـن مـا يـثنى عليـه يُعـاب

في مدح السيد ناصر الأحسائي لأحد الشعراء ص ٢٢٩ .

خرس اللسانُ و لم يحر لِـجَـوَا بِــهِ مَــنْ للجَنَــان مُعـبِّــرٌ عمّــا بـــه

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدندن ص ٧٣ .

كيف بــدرُ الســماءِ في القــبر غابــا ؟ لســت أدري وكــان هــذا عجابــا

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للاستاذ محمود بن الحاج محسن البصري ص ٢٠١ .

يَــا لِــرُزْءٍ لَنــاَ أَتــاَحَ ٱلْخُطُوْبــاَ وَمُصَابٍ فِيْــهِ ٱلْــهُدَى قَــدْ أُصِـيْبَاَ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للسيد محمد باقر الشّخص الموسوي الأحسائي ص ١٧٦ .

أوّهْ لشــرعةِ أحمــدٍ ومصــابها فُجعــت بِحُجَّتِهــا وفصــل خطابهــا

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ محمد تقي آل صادق العاملي النجفي ص ١٧١.

خطــبٌ جليــلٌ هَــدَّركنَ الهــدى وطَبَّــقَّ المشــرقَ والمغرِبَــا

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للخطيب ملا محمد بن حسين أبوخمسين ص ٦٩.

عليــكَ بفتــكٍ إن أردتَ مهابـــةً فما اللّيثُ لــولا الفتــكُ إلا كثعلــب

للشيخ موسى المحسني ص ٣١ .

بنـــور عليـــاكَ ازدهـــت صـــفحةٌ نَفْـــحُ شـــذاها في الهـــدى طـــاب

في تأريخ وفاة الشيخ موسى أبوخمسين للسيد محمد صالح الموسوي القاروني البحراني ص ٧٠ .

وإن نسيتُ فلا أنســى الــذين قضــوا بالقتل ظلماً بــأرض الحــزن والكــرب

في رثاء الشيخ موسى الصائغ للشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار الخطي الأحسائي ص ٨٦ .

يـــا ناعيـــاً كـــنزَ الرَّغائـــب علـــمَ الهـــدى مـــن آلِ غالـــب

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للسيد شرف بن السيد عبدالله آل عبدالنبي الموسوي الأحسائي التُّوَيثيري ص ٢٠٤.

دُنيًـا بهـا تُفقـدُ الأعـلام والصـحبُ هيهات هيهات أن تُسلى بهـا الـذنوب

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفـة الأحسـائي ص ١٩٦

أيُّ رزءِ هـــذا الـــذي قـــد أصـــابا أيُّ خطـــبِ منـــا القلـــوبَ أذابـــا

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي للسيد هاشـم الشـخص مؤلـف الكتـاب ، ص ٥٣٧ .

سَـــرَتْ بِوَجيـــفٍ تَـــحثُّ السُّـــرى لقـــومٍ بهـــم ينجلـــي الغيهـــبُ

في بناء بستان للشيخ محمد بن عبدالرحمن الكُرُود للسيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي ص ٢٤٨ .

تركَ الحياةَ فطال يومُ غِيابِهِ والكونُ في شجنٍ بِحَجْمِ مُصابِهِ

في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للسيد عبدالأمير ابن السيد ناصر السلمان ص ٦٢٢ .

حرف التاء

مَا لقلبي يَئنُّ بالحسرات وَلِدمعي يسيلُ في الوجنَات؟

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للأستاذ صاحب آل سْميسِم النجفي ص ٢٠٢ .

عيناكَ أم وَهَجانُ في مِشكاتي تتلهَّبان بأقدس النظرات

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي الأستاذ الأديب جاسم بن محمد عساكر ، ص ٥٦٩ .

أراضي النخل إذ نطقتْ ألا يا حُسْنَ ما عزفتْ

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي للأستاذة الشاعرة سكينة عدنان الموسى ، ص ٥٦٨ .

مَا لقلبي يَئنُّ بالحسرات وَلِدمعي يسيلُ في الوجنَات؟

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للأستاذ صاحب آل سْميسِم النجفي ص ٢٠٢ .

كـــلْ حبيـــب اغلـــى اْليحبَّـــه فرْقتـــهَ صعبَه لنْ بالقلب رَسْمَه او صورته

في رثاء السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان ، للشيخ حسين بـــن علـــي البوخضـــر باللهجة الشعبية ص ٣٥٢ .

رُبَّ ســـوداءَ في الكـــؤوس تجلَّـــت كشـــموسٍ في بُرجهـــا زاهـــرات

في مدح القهوة العربية للشيخ موسى المحسني ص ٣١ .

حرف الثاء

إلى بابكم يـــا كـــاظم الغـــيض يَممَّـــتْ رواحلُ عزمي تقطـــعُ الْمَهْمَـــه الشَّـــعْثَا

في مدح الامام الكاظم للشيخ موسى المحسني ص ٢٩ .

مـــالي إلى الـــدنيا الغـــرورة حاجـــةٌ فليُخْـــزَ ســـاحرُ كيـــدها النفَّـــاثُ

للشريف الرضي (رحمه الله) ص ٢٣١ .

حرف الحاء

أيُّ شـــعبٍ مثـــلَ شـــعبي أصـــبحَا يتغنَّـــى بالتَّهـــاني فَرحَـــا

في مدح السيد ناصر الأحسائي للملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر ص ١٦٥ .

رفرفـــتْ حـــول نعشـــكَ الأرواحُ حيثُ فيه انطـوى التُّقـى والصـلاحُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ عبد الحميد بن حسـين الصـغير النجفـي ص ١٨٦ .

حرف الدال

بنـا خَـفَّ سـيارُ الهنـا و المَرَاشـدِ مِنَ الكـرخ في قـوم كـرامٍ أماجـدِ

في مدح الإمام الرضا (ع) للسيد ناصر الأحسائي ص ٢٤٤ .

ومـا رَمَـدتْ عينـاكَ يـاقيّمَ العـلا ولكـنَّ ديـنَ الله أصـبح أرْمَـدا

في مدح العلامة الشيخ جعفر التستري للشيخ موسى المحسني ص ٣٠ .

مَـنْ سـادَ بالجِـدِّ مَـنْ عَـداهُ والجَّـدِّ مـن عِلَّـةِ الوجـود

في مدح السيد ناصر الأحسائي للشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر ص ١٦١ .

هوى الكوكب الدري من أفـق المجـد فـتـَبًّا لقلـبٍ لا يذوب من الوجد

في رثاء السيد ناصر السلمان للأديب الشيخ حسين بن علي بوخضر ، ص ٣٥٢ .

أنعـاك أنَّـك لا تـزال مهنـدا مـا حـلَّ في غِمـدٍ وبـات مقيـدًا

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي للشيخ عبدالإله الشَّبيب من (النجف الأشرف)، ص ٥٦٧ .

نعـى الـبرقُ رمـزَ التُّقـى والنَّـدى فقلنـا لقـد طـاح ركـنُ الهـدى

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للخطيب السيد جواد بن السيد علي شبَّر بعنـوان : (دمعة حزين) ص ١٨٤ .

غـاضَ بحـرٌ مـن بُحـورِ النَّـدى وضـياءٌ قـد طـواهُ الـرَّدَى

في رثاء السيد ناصر السلمان للأديب ملا محمد صالح المطر ص ٣٤٠ .

قد هـدَّ ركـنَ الـدين فقـدُ عميـدِهِ فخـر الأماثـل صـفوة الأمجـاد

في رثاء الشيخ عبد الهادي الفضلي لأحد الشعراء ص ٥٣٨ .

ذُبْ ياحَشَـى الـدِّيْنِ مِـنَ الْوَجْـدِ وَطَـأْطِئِيْ ياهَامَـةَ الْمَجْـدِ

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للشيخ عبدالكريم الـمُمَتِّن الأحسائي ص ٦٨

أبـا حسـنٍ يُهنيـكَ في جَنَّـة الخلـدِ قدومُ ابنـك العلامـة العلـم الفـردِ

في مدح السيد ناصر الأحسائي ، للشيخ حسن بن الشـيخ عبـدالله آل عيثـان ، ص ١٣٩و ١٥٥ .

عُـجْ بالكنـاس وَعُـجْ بربـعٍ لم تَـزلْ فيـه تَحُـطُّ رحالَهـا الوُفَّـادُ

في رثاء الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهم السلام) للسيد ناصر الأحسائي ص ٢٤٥ .

أصـــبح الكـــونُ لاَبِسًـــا للسّـــواد وَغَـــدى الأفـــقُ داخـــلاً في حـــداد

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ عبدالله بـــن عبـــد الوهـــاب بـــن عبـــدالله أُلْوُصَـــيْـــــبْعِي ص ٢٠٩ .

ان نعـــي البريـــد أشـــجى فـــؤادي حـــينَ حقّقـــتُ منـــه فقـــدَ العمـــاد

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للخطيب الكبير الشيخ أحمد بن محمد الرَّمل الأحسائي ص ١٩٧ .

هتَـــفَ الحـــق بافتجـــاعٍ وحـــزنٍ ناصـــرُ الـــدين ضَـــمَّمهُ اليـــومَ لحـــده

في رثاء السيد ناصر السلمان للسيد حسين بن السيد علي الياسين ص ٣٤٠ .

حرف الراء

البشـــرُ أقبـــلَ والأفـــراحُ تبتـــدرُ والـــيُمنُ غـــضٌ المبـــادى يـــانعٌ نَضِـــرُ

في مدح الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالرحمن الكُرُود للسيد ناصـــر الأحســـائي ص ٢٤٩ .

تـــبَلَّجَ مـــن لِـــئلاءِ غُرَّتـــكَ الفجـــرُ وَأشرقَ من أنـــوارك الشـــمس والبـــدر

مدح السيد ناصر الأحسائي للشيخ محمد بن الشيخ محمدعلي الجُبْرَان الأحسائي ص ١٦٣.

سَرَيْتُم وقلبي حين مَسراكُمُ سرى بَلاَ إنكم فيه فيا حَبَّذَا السُّرا

في مدح السيد ناصر الأحسائي للشيخ كاظم المطر ص ١٦٣ .

قضى ناصرُ الدين الحنيف بعصره فناح عليه بالشجاء مُعاصرُه

في رثاء السيد ناصر الأحسائي ، للشيخ محمد السماوي ، ص ١٦٨ .

صبوا على مثواه باقيَ حبرِهِ فلَعَلَّهُ يرتاحُ داخلَ قبرِهِ

في رثاء الشيخ عبد الهادي الفضلي للاديب الكبير الأستاذ جاسم بن محمد الصحيح ص ٥٦٢ .

لِمَنْ سارَ نعشٌ والعلومُ تسايره يُشيّعُه أفضاله ومفاخرُه

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ حسن بن الشيخ كاظم السَّبْتي النجفي ص ١٧٠ .

أضحت محاريبُ الهدى تبكي الهدى ومنابرُه

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ جعفر النَّقْدي الربعي النجفي ص ١٦٨ .

دَهَى فالهدى المنكوبُ ثُلَّث شعايرُه وجَلَّ مصابٌ فيه قد عَزَّ صابرُه

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ كاظم بن الحاج ملا محمد صالح المَطَر الأحسائي ص ١٩٨ .

أرى الدين محزوناً تسح نواظره أعادَ غريباً عند ماغاب ناصرُهْ؟

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للسيد أحمد بن السيد رضا الهندي ص ١٧٤ .

سقتني يدُ الأقدار من كأسها جمرا وباتت على الآهات مهجتي الحرًّا

في رثاء السيد ناصر السلمان للعلامة السيد عبدالأمير السلمان ص ٣٣٨

لم يُبقِ لي فقدُ أهلِ العلم مصطبرًا كيف اصطباري وقلبي بالأسى انفطرًا

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للعلامة الشيخ فَرَج آل عمران القطيفي ص ١٩٠ .

أطلّت على الاسلام داهيةٌ كبرى فأضْحَتْ عيونُ المسلمين لها عبرى

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ محمد علي آل حميدان البحراني ص ١٨١ .

قد كان للأحباب ذخراً وقد خيَّبَنا الدهر من الذخر

رثاء السيد عباس المهري الشيخ محمد باقر الإيرواني ص ٤٨٦ .

ذريني أسلّي خاطري بالشعائر وأسقي بأشجاني دموع المحاجرِ

في رثاء السيد ناصر السلمان للأستاذ الشيخ أحمد بن أشتر الحاجي ص ٣٤٨ .

يـــــامن رأى نـــــور القمـــــر لوغـــــاب عنـــــك واســـــتتر

في تقريض الكتاب للخطيب الكبير سماحة الشيخ عبدالحميد بن العلامة الشيخ منصور المرهون القطيفي ص ٩ .

بكتـــكَ وهـــل تبكـــي ســـواك المنـــابرُ لِأَنَّـــكَ للإســـلامِ حـــامٍ وناصـــرُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للسيد محمد جمال الهاشمي ص ١٩٣ .

طَرِفِـــي كَمَـــا شَـــاء الجَـــوَى سَـــاهِرُ وَمَـــــدمَعي تَنُّـــــوْرُهُ فَـــــائِرُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ عبدالكريم الـــمُمَتِّن الأحســائي الجبيلــي ص ١٩٥ .

بحضـــرة القـــدس ووادي طـــوى أرختـــه : ((غـــاب وجـــود المـــنير))

لأحد الشعراء في تأريخ وفاة الشيخ موسى أبوخمسين ص ٦٩

إذا رَمقَـــتْ عينـــاكَ مـــا قـــد كتبتُـــهُ وقـــد غيَّبـــتني عنـــد ذاكَ المقـــابرُ

للشيخ ناصر البويهي ص ٩٨ .

بكتكَ مـــن الـــدين الحنيـــف النـــواظرُ لأنـــكَ للإســـلام والـــدين (ناصـــر)

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للسيد محمد بن الســـيد رضـــا الموســـوي الهنـــدي ص ١٧٣.

دَهَتْكَ الخُطُوْبُ فَهَلْ تُبْصِرُ بِمَا حَلَّ فِيْ الكَوْنِ أوْ تَصْبِرُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ سلمان بن عبدالمحسن آل علي الأحسائي القاري ص ١٧٧

حلَّ الرحيل وشائت الأقدارُ والموت حقٌ للأنام ستار

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي لنجل الدكتور الفضلي الأستاذ فؤاد الفضلي ، ص ٥٦٧ .

يا وثبةَ الموتِ هَدِّي الخَطْوَ و انتظري عجلى؟ وهل أخطأتنا رميةُ القدر؟

في رثاء السيد ناصر السلمان للأديب الأستاذ حسين بن عبدالله المبارك ص ٣٥٦ .

ضجَّت الأحساء واجتاح الهجير مُذْ نعى الناعي (أبا عبد الأمير)

في رثاء السيد ناصر السلمان للدكتور عبد العظيم بن عبد الهادي البراهيم ، ص ٣٥٣ .

على النهج تاريخ المنية سائرُ وليس وحيدًا من بكته المحاجرُ

في ر ثاء السيد ناصر السلمان للأديب الكبير الحاج ملا محمد صالح نجل الشيخ كاظم المطر ص ٣٣٩ .

قنديل قناديلك يا (هجَر) أقصاهُ وأطفأهُ القدرُ

في رثاء السيد ناصر السلمان للأستاذ الأديب ناجي بن داوود الحرز ص ٣٤١ .

راح فالــدين بعــده اليــومَ حــائر ومــن الحــزن طرفــه عــاد ســاهر

في تأريخ وفاة السيد ناصر السلمان ، للسيد حسين بن السـيد علـي الياســين ، ص ٣٤٠ .

أملٌ ونعـــشُكَ كـــوكبٌ ســـيَّارُ تنساب مـــن آفــــاقه الأنـــوارُ

في رثاءالسيد ناصر السلمان للأديب السيد علي بن الســيد حســين النحــوي ، ص ٣٤٦ .

بــين الفـــــراق ودمعــي المنـــثور غدغ الرحيــل وخشــية المغـــدورِ

في رثاء السيد ناصر السلمان للاستاذ زكي بن إبراهيم السالم ص ٣٤٨ .

سيبكي لك الــــمحراب والمنــبر الحــرُّ وتذكرك الأجــيال مــا بقــي الــدهرُ

في رثاء السيد ناصر السلمان للأديب السيد طاهر بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين العلي السلمان ، ص ٣٤٩ .

عثـــر الزمـــان فـــلا لَعًـــا ياعـــاثر بصـــروفه أُوْدي الإمـــامُ (الناصــرُ)

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ كاظم بن طاهر السوداني ص ٢١٣ .

(لناصـــر ديـــن الله) والشـــرعة الغـــرَّا شـــجيٌّ مراثينـــا نقـــدمها جمـــرا

في رثاء السيد ناصر السلمان ، للسيد عدنان الهادي السسلمان ، ص ٣٤٢ .

يُحْـــبى بشـــيئٍ أكـــبرُ الـــذكور في ظـــاهرِ الأصـــحابِ والمـــأثور

أرجوزة في الحبوة من الميراث للسيد هاشم الأحسائي ص ٣٩٥

هكـــذا تَخطـــفُ المنايـــا رجـــالاً لا تـــرى بعـــدَ فقـــدهم مـــن نظـــير

لبعض الشعراء ص ٣٨٨ .

أشمسٌ هوت من مطلع المجد أم بـــدرُ؟ وغيثٌ غزيرٌ غاب جـــدواه أم بحـــرُ؟

في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن ماجد البحراني ، للشيخ علي بن عبد الحسين بن عاشور البحراني ص ٥٨٤ .

هيهاتَ مثلُك لا يموتُ فَـــيُـــقبَرُ سَـــيَظلُّ ذكـــركَ في الحنايـــا يَزْهُـــرُ

في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للسيد محمد بن السيد حسين بن السيد ياسين الياسين ص ٦٢٦ .

حرف السين

ما بالُ جامعة الضِّـــدّين قـــد هُجِـــرت؟ المـــاءُ في قَعْرِهـــا والنـــارُ في الـــرَّاسُ

في (النارجيلة) للسيد ناصر الأحسائي بمشاركة الشيخ عبدالكريم الـــمُمَتِّن، والصدر للشيخ الـــمُمَتِّن والعجز للسيد ناصر ص ٢٤٩ .

ومـــا الفخـــر بـــالعظم الـــرميم وإنمـــا فخار الـــذي يبغـــي الفخـــار بِنفســـهِ

لبعض الشعراء ص ٤٤١ .

حرف الضاد

فُــــلَّ حســـامُ الـــدين مَـــنْ لِلشِّـــركِ كــــان يُنْتَضَـــى

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للسيد علي بن السيد حسين الموسوي الهاشمي الخطيب ص ٢٠٤ .

سَهمُ الــرَّدَى رَمــى النصــيرَ للهــدى وفيــه عــرشُ عِــزِّهِ قــد قَوَّضَــا

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ علي الجشي القطيفي ص ١٦٨ .

قــد نعــى الــدين جلــيلاً عالمــاً (ناصــرًا) ذاك الــمُهَنَّا بالرضــا

في رثاء السيد ناصر السلمان للسيد محمد الياسين آل السيد سلمان ص ٣٢٣ .

راح منــا مفخــرُ العلــم ومَــنْ كــان للــدين إمامًــا مرتضــى

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للعلامة الجليل المعاصر السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي ص ٢١٥ .

حرف العين

خَــطَّ العلــيُّ لــذي المعــالي مضــجعًا فيــه دفنّــا الــدين والــدنيا معــا

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ حسين بن محمد الدَّنْدَن الأحسائي ص ٢٠٦ .

يُهنيــكَ (موســى) ضــريحٌ بــتَّ ســاكنَهُ جاراً لحامي الحمــى يــا نعــم مضــطجعُ

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للشيخ حسين بن محمد الدَّنْدَن ص ٧٣ .

وإذا المنيــــة أنْشَــــبتْ أظفارهـــــا ألفيـــــتَ أيَّ تميمــــة لا تنفـــــعُ

لأحد الشعراء ص ٣٢١ ، ٥٣٦ .

أولئـــكَ آبـــائي فجـــئني بمثلـــهم إذا جمعتنــــا يــــاجرير المجـــامع

لبعض الشعراء ، ص ٤٤١ .

حرف الفاء

بَحــرُ علــوم المصــطفى قــد نَزَفــاَ وبدرُها بـــــ(المرتضى) قــد خُسِــفا

في رثاء الشيخ مرتضى الأنصاري للشيخ موسى المحسني ص ٣٠ .

قــلّ تصــنيفي في العلــم ولكــن لم أكــن مــن فضــل ربي متأسّــف

لبعض الشعراء ص ٢٢٧ .

حرف القاف

كم قد أضاءت دُجــى ليــلٍ بشَــارِقها وأنعمَـــتْ بســـناَها عـــينَ رامِقِهـــا

في مدح السيكارة (و الأصــل والتخمــيس لــه) للســيد ناصــر الأحســائي ص ٢٤٨.

حرف الكاف

أتُربَ الهدى والعلم لا رِبْعَ مَغناكَا وَ لاَ افتقــد الوفّــادُ فينــا مُحيَّاكَــا

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للأستاذ هادي بن ملا محيي الخفاجي ص ١٨٠ .

جِدْ لِي خيــالاً واســعًا كــي أرسَمَــكْ ونبــوغَ فكــرٍ كالســماء لأفهمَــكَ

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي للأديب الأستاذ السيد أحمد الماجد ، ص ٥٦٨ .

حرف اللام

أشاقكَ ربــع بــ(الـــمُشَقّر) عاطــلُ فظلّــت لهــاداك الهمــوم النــوازلُ

في مدح (الاحساء) للشيخ ناصر البويهي ص ٩٢ .

حيّاك مــن غــرر الســحائب هاطــلُ وســقى رُبــاكَ مــن الغمامــة وابــلُ

في مدح الشيخ موسى أبوخمسين ،للشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل العيثان ص٤٤

سمــا نجمــه بُعــداً وضــائت شمائلــه فمــن ذا يُدانيــه ومــن ذايُفاضلــه

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي للأستاذ الأديب السيد هاشم بن السيد عبدالرضا الشَّخْص (بو ياسر)، ص ٥٦٨ .

مـــن أيـــن يبتـــدأ الرحيـــل فصـــولَه وقـــد امتَطَيتـــا إلى الســـماء خيولـــه

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي للشاعر الأستاذ هادي رسول ص ٥٦٨ .

يـــا مـــوت لـــيتـــك قد قبلت بديلا وكتـــبت لِي قبل الفـــقـــيـــد رحيـــلا

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي لسماحة العلامة الجليل السيد عبـــدالأمير نجـــل المقدس السيد ناصر السلمان ص ٥٦٥ .

علـــى قـــدر الفضـــيلة والكمـــال يجـــلُّ الخطـــبُ في فقـــد الرجـــال

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ جواد بن الشيخ جاســـم القَسَّـــام النجفـــي ص ١٨٢ .

هدَّ ركـــني هـــذا المـــصابُ الجليـــل فـــدموعي عـــلى الخـــدود تســـيل

في رثاء السيد ناصر السلمان للشاعر حبيب بن علي الهلال ، ص ٣٥١ .

لقـــد رام يَســـقيني مـــن المـــاء سُـــؤْرَهُ وماخُلِقَـــــتْ إلا لمثلـــــي المناهـــــل

للشيخ ناصر البويهي ص ٩٢ ، ٩٩ .

لعمركَ مـــا عـــزَّتْ عليـــك الوســـائلُ ولا أجْـــدَبت منَّـــا لـــديكَ المناهـــلُ

للشيخ بدر الدين حسن أخو الشيخ ظهير الدين العاملي ص ٩٩.

يَا أخا لَوْعَتي تَرَفَّقْ بحالي ألْبستني سَوادهنَّ الّليالي

في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للسيد ميثم بن السيد ضياء ابن السيد محسن العلي ص٦٢٤ .

حرف الميم

أقيما فما في الظاعنين سِواكُما لقلبي حبيبٌ ليتَ قلبي فِداكُما

في الغزل للشيخ ناصر البويهي ص ٩٨ .

يا ابنَ المُظَلّلِ بالغَمامة سافرتَ مَصحوبَ السلامة
في مدح السيد ناصر الأحسائي للشيخ حسين الدَّنْدن ص ١٦٠ .

أرى أنملي يا زعيم الحكم عراها ارتعاشٌ بضمّ القلم

في مدح الشيخ موسى أبوخمسين للشيخ كاظم الشيخ علي الصحَّاف ص٤٧ .

لاَ أرانَا بالعيش بعدكَ نَنْعمْ أيُ عَيشٍ بنا أضرَّ فألّم
في رثاء السيد ناصر السلمان للشاعر اللبناني مهدي شمس (شَمَصْ) ص ٣٤٥ .

قَدْ حَقَّ أنْ لاَ أَرىَ فِيْ الدَّهْرِ مُبْتَسِما أنّى وأثْبَتُ رُكْنٍ للْهُدَى انْهدَمَا

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للعلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف ص ٧٠ .

إن المنيـــــةَ إن رمتــــــكَ ســــــهاما جَبَّتْ مـــن الشـــرف الرفيـــع ســـناما

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ عبد الغني بن الشيخ محمد جواد مطر النجفي ص ١٨٧ .

هـــوى علـــم المجـــد الرفيـــع لهاشـــم فلا(ناصرٌ) من بعد فقدِ (ابـــن هاشـــم)

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ محمد حسين الملا محمد العلي ص ٢٠٠ .

اليـــوم يُـــثلم بعـــدك الإســـلامُ وينـــوح فقـــدك شـــيخنا الأعـــلام

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي ، للأستاذ مصـــطفى آل إبـــراهيم مـــن مدينـــة (صفوى) ، ص ٥٦٧ .

أفـــضْ أدمـــعَ العـــين كالعنـــدمِ علـــى رُزْءِ ذي وفـــرةٍ أكـــرمِ

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للخطيب ملا عبدالله بن علي بن حسن بـــن علـــي البراهيم آل حسن بن إبراهيم ص ٧١ .

هَوَّمْـــتَ أفئـــدةَ الأنـــام فهـــاموا فعليـــكَ مـــني عـــبرةٌ وســـلام

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ حسين الدَّنْدَن ص ٢٠٨ .

طـــواكَ الـــرَّدى عبقـــريَّ الشـــيَّم فَلِلّـــهِ مـــن فـــادحٍ قـــد ألم

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للعلامة الشيخ علي بن الشـــيخ منصـــور المرهـــون القطيفي ص ١٩٢ .

ألله مِـــنْ طـــوارق الأيـــامِ كـــم أفجعتنـــا في أبٍ عـــلاّمِ

في رثاء السيد ناصر السلمان للسيد هاشم الشخص مؤلف الكتاب ص ٣٥٥ .

عـــذراءُ يُعـــذبُها تقبيـــلُ عاشـــقها وفي هـــواه تـــرى التعـــذيبَ تنعيمـــا

في وصف (السيجارة) للسيد ناصر الأحسائي ص ٢٤٨ .

يا سـيدَ التَّـــقوى عليـكَ سَـلاَمُ والْتَـــخسأ الأحـــزانُ والآلامُ

في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للأستاذ ناجي بن داود الحِرْز ص ٦٢٤ .

حرف النون

يـــاَ غرفـــةً شِـيْدَتْ لأِهْـــلِ الـــدّينِ عَنْ أمْرِ مَـــوْلىً مِـــنْ بـــني (خَمْسِـيْنِ)

في مدح الشيخ موسى أبوخمسين للأديب الشاعر زين العابدين بن الحاج حسن باقرزاده الكويتي ص ٤٨ .

مـــدَّتْ لجـــود يـــدِ النَّـــدى أيْمانهـــا فهمَـــتْ بمـــا أروت بـــه ظَمئانَهـــا

في مدح السيد ناصر الأحسائي ، للشيخ حسين بن محمد الدندن ، ص ١٦٠ .

ظَـــلَّ مـــاَ بَـــيْنَ مِقْـــوَلِيْ وَبَنـــاَنِيْ قَلَـــمٌ يَسْـــتَقِيْ بَـــدمْعٍ قَـــانِيْ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ كاظم بن الشيخ عمران السّـليم آل علـي الهجري ص ١٧٨ .

فأجانـــا ثالـــثُ شـــوال بالأمــــــــر الـــذي فيـــه خـــلافُ المـــنى

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ علي بن حسين الرمضان ص ٢١١

اليـــوم أصـــبح وجـــه الـــدين في حـــزن و أُدرج العلـــم و المعـــروف في الكفـــن

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أُلوْصيبعي ص ٧٤ .

صَـــوّت الناعي انْفكد (ناصـــر) الـــدين نجل هاشم فرع مـــن دوحـــة إحســـين

في رثاء السيد ناصر السلمان للشاعر الشعبي حيدر بن محمد المؤمن ، ص ٣٥٥ .

العلـــمُ يـــبكي والتـــقى محـــزونُ من علمه فُـــلك العُـــلا مشـــحونُ

في رثاء السيد ناصر السلمان للأديب علي بن عبد العظيم السلمان ص ٣٥٤ .

لَولا الرَّدى قـــد يـــبطرُ الإنســـانُ ويفـــوزُ في إغـــــواِئهِ الشـــيْطانُ

في رثاء السيد ناصر السلمان للأديب السيد حمزة بـــن الســـيد حســـين الموســـوي النحوي ، ص ٣٤٤ .

يقـــولُ موســـى وهـــو نجـــلُ الحســـن أحمَـــدُ ربي اللهَ خـــيرَ محســـنِ

أرجوزة في علم المنطق، للشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني الأحسائي ص ٢٢ .

إذا لاَقيـــتُ ربي يـــوم حشـــري وناقشـــني بمـــا قـــد كنـــتُ جـــاني

في الموعضة للشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني ص ٢٧

مــا خلــتُ أنَّ بغصــنِ البــان فاكهــة حــتى أرتْــني بــذاك النهــدِ رُمّانــا

في الغزل للسيد ناصر الأحسائي ص ٢٤٧ .

يــالِرُزءٍ ثُــلِمَ الــدينُ بِــهِ يالِــخَطبٍ بالأســى ألْــهَــبَنا

في تاريخ وفاة السيد محسن بن السيد هاشم العلي للسيد (أبو جعفر) السيد محمد بن السيد علي الياسين السلمان ص ٦٢٧ .

هذي المنــون دهــت بــرزءٍ قاصــمٍ صرحُ الفخار لِهوله لقد انْــثَــنى

في تاريخ وفاة السيد محسن بن السيد هاشم العلي للعلامة السيد حسين بن الســيد علي الياسين السلمان ص ٦٢٧ .

عَلَى نَكْبَــاتِ الــدَّهَرْ الله الــمُعِين وآخر النكبــات إلَــى ســاعة الــبين

في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للأستاذ الشيخ حسين بن علي آل بوخضر ، قصيدة شعبية ص ٦٢٨ .

حرف الهاء

لا تلمــــني فــــالنفسُ طــــالَ عناَهــــا من غمومٍ يُذكي الُمــلاَم لظاهــا

في رثاء الامام علي بن ابي طالب (ع) وينتهي برثاه ولده الامام الحسين (ع) للسيد ناصر الأحسائي ص ٢٣٨ .

هــــذي مضــــاجعُ فهــــرٍ أمْ مغانيهــــا أمِ السَّــماءُ تجلَّــت في معانيهــا

في رثاء الامام الحسين (ع) للسيد ناصر الأحسائي ص ٢٤٠

أيـــــزورُ أعيننـــــا لذيـــــذُ كراهـــــا لقوبنـــا تبًّـــا فمـــا أقســـاها
في مدح السيد ناصر الأحسائي للشيخ حسين بن محمد الدَّنْدن ص ١٥٩ .

منحـــــت عـــــذب وصـــــلها مُضـــــناها فمحت ما جنته أيـــدي جفاهـــا
في مدح السيد ناصر الأحسائي للشيخ عبد الكريم الـــمُمَتّن الأحسائي الـــجُبَيْلي ص ١٤٢ ، ١٥٧ .

عقـــــدت عليـــــك المكرمـــــاتُ لوائَهـــــاَ وكستكَ من حلل الكمال رِدائَها
في مدح السيد ناصر الأحسائي للشيخ حســـن بـــن الشـــيخ عبـــدالله آل عيثـــان ص ١٣٧ ، ١٥٢ .

طابـــت بنـــا (هَجَـــرٌ) و زاد ســـرورُها و تعطَّـــرت أوطانهـــا و ديارهـــا
في مدح الشيخ موسى بوخمسين للشيخ حسين بن محمد الدَّندن ص ٤٦ .

نعـــاك يـــا مركـــزَ العليـــاء ناعيهـــا فهدّ من شامخات المجـــد عاليهـــا
في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للشيخ محمد علي بن الحاج علي آل حميدان البحراني ص ٧٥ .

يـــاَ الـــمُعَزِّي (الهَجَـــر) قـــومْ اغْـــني الْهـــا تـــشْتكي عنْدَكْ و إنتَ اشـــكي
في رثاء السيد ناصر الأحسائي بالشعر الشعبي للشاعر العراقي السيد عَبِدْ بن الســـيد عبدالعزيز بن السيد حَسُّون النجفي الطباطبائي ص ٢١٥ .

قـــد مـــاتَ ناصـــرُ ديـــن المصـــطفى ولقـــدْ فازتْ به مـــن قـــرى الإســـلام

في رثاء السيد ناصر الأحسائي للشيخ فرج العمران ص ١٩١ .

(هَجَـــرْ) ماجـــتْ وأرخصـــتْ حيطاهـــا لَطِمْ شالتْ شِيـــبْها اوْشُـــبَّاها

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين للحاج أحمد بن عبدالمحسن بوجبارة ص ٧٦ .

مَهْمـــاَ خَشـــيتُ ومـــا حـــاذرتُ مـــن ضَـــرَرٍ فـــالله يدفعـــه عَنَّـــا بقدرتِـــهِ

في التوكل على الله والثناء عليه للشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني ص ٢٧ .

(وكيـــف يســـلمُ هـــذا الشـــرقُ مـــن ســـقمٍ) والأمرُ والنهيُ في أيدي شـــبيبتِهِ

للسيد ناصر الأحسائي ص ٢٤٧ .

حرف الباء

(بحـــبي للوصـــي أبي تـــرابٍ) أُسمَّـــى في القيامـــة فاطميَّـــا

في مدح الامام علي (عليه السلام) للسيد ناصر الأحسائي ص ٢٤٧ .

كـــلُّ عـــين رأيتُهـــا فدنيّـــه يوم قد شمْتُ زهـــرة (الجوهريّـــه)

في مدح الشيخ موسى أبوخمسين و مدح عين الجوهرية للشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحَّاف ص ٤٦ .

أهمّ المصادر و المراجع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
إتمام الأعلام	للدكتور نزار أباظة ومحمد رياض	طبع بيروت
إثبات الهداة بالنصوص و المعجزات	الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي	طبع بيروت
اثبات الوصية	المسعودي	طبع بيروت
إجازات الأحسائي	الأستاذ رياض طاهر	طبع العراق
إجازة الأحسائي للكاظمي	تحقيق وشرح الدكتور حسين علي محفوظ	طبع العراق
الإجازة الكبيرة	السيد عبد الله الجزائري	طبع ايران
إجازة الميرزا موسى الأسكوئي الحائري لولده الميرزا علي .	الميرزا موسى الحائري	مخطوطة
إجازة الميرزاء محمد باقر بن محمد سليم ، التبريزي للشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان	الميرزاء محمد باقر الاسكوئي	مخطوطة
أجوبة مسائل الشيخ محمد آل عيثان	الميرزاء محمد باقر الاسكوئي	مخطوطة
الاحتجاج	الشيخ الطبرسي	طبع النجف
الأحسائيات في المدائح و المراثي	الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان	مخطوط
أحسائيون مهاجرون	الشيخ محمد بن علي الحرز	مطبوع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
أحسن الوديعة	السيد محمد مهدي الموسوي	النجف
إحقاق الحق	الميرزا موسى الأسكوئي الحائري	النجف
أحكام الشيعة	الميرزاء حسن الحائري	بيروت
أخبار الوافدين من الرجال من أهل	العباس بن بكار الضبي	مطبوع
الاختصاص	الشيخ المفيد	مطبوع
اختيار معرفة الرجال	الشيخ الطوسي	مطبوع
الأخلاق	السيد عبد الله شبر	بيروت
أدب الطف	السيد جواد شبر	بيروت
الإرشاد	الشيخ المفيد	مطبوع
أروع ما قيل في الحب والغزل	إميل ناصيف	بيروت
الأزهار الأرجيه	الشيخ فرج آل عمران القطيفي	النجف
الاستيعاب في معرفة الأصحاب	يوسف بن عبدالله القرطبي	بيروت
أسد الغابة في معرفة الصحابة	عز الدين بن الأثير الجوزي	مخطوط
أسرة آل أبي خمسين	الشيخ محمد بن علي الحرز	مخطوط
أسرة السلمان	السيد حسين بن السيد علي	مخطوط
أسماء الرجال	الشيخ محمد بن جابر بن عباس	
أسرة السلمان	السيد حسين بن السيد علي	مخطوط
الإصابة في تمييز الصحابة	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	بيروت
الأصول العامة للفقه المقارن	السيد محمد تقي الحكيم	مطبوع
أصول الكافي	الشيخ محمد بن يعقوب الكليني	مطبوع
أضواء على حياة الشيخ موسى بن الحاج الشيخ عبدالله آل	الشيخ موسى بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
أضواء على سيرة السيد عباس بن	السيد محمد جواد المهري	بيروت
الأعلام	خير الدين الزركلي	بيروت
أعلام الأحساء	الحاج جواد آل الشيخ علي	مخطوط
أعلام البصرة	للأستاذ إبراهيم الرويح.	مطبوع
أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين	الأستاذ سالم النُّوَيْدْرِي	بيروت
أعلام الحرز من الماضين و المعاصرين	الشيخ محمد بن علي الحرز	مطبوع
أعلام العوامية	الشيخ سعيد ابو المكارم	مطبوع
إعلام الورى بأعلام الهدى	الشيخ الطبرسي	النجف
الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام	الشيخ محمد بن عبدالله آل رَشيد	بيروت
أعيان الشيعة	السيد محسن الأمين	بيروت
الإفاضات في حكم مشكوك التذكية	السيد عباس بن السيد محمد المهري	بيروت
الإفاضة الرحمانية	الشيخ أحمد بن مال الله الصفار	مخطوط
الإقبال	السيد ابن طاوؤس	مطبوع
الالفين في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن	العلاّمة الحلي رحمه الله	بيروت
أمالي الشيخ الطوسي	الشيخ الطوسي	مطبوع
أمالي الشيخ المفيد	الشيخ المفيد	مطبوع
الإمام الشهيد الصدر للسيد	محمد الحسيني	بيروت
الامامة والسياسة	لابن قتيبة	بيروت
أمل الآمل	الشيخ محمد بن الحسين الحر	بيروت
الأنساب	عبد الكريم السمعاني	بيروت
أنساب الأشراف	البلاذري	مطبوع

أعلام هَجَر : ج/٦

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
أنساب خانداهاي مردم نائين	السيد عبد الحجة البلاغي	طبع إيران
أنوار البدرين الطبعة المحققة	الشيخ علي بن حسن البلادي	طبع
الآيات البينات	الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء	طبع النجف
الباكورة أرجوزة في علم المنطق	الشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني الأحسائي	
بحار الأنوار	الشيخ محمد باقر المجلسي	بيروت
بداية الهداية	الشيخ عبدالمحسن اللويمي	بيروت
البداية و النهاية	لابن كثير	مطبوع
بصائر الدرجات	ابو جعفر محمد بن الحسن الصفار	
بصائر في حكمة الشيخ أحمد	الشيخ عبد المنعم العمران	مركز
بهجة الآمال	المولى علي بن عبدالله العلياري القَراَجه دَاغي	طبع ايران
البيان والتبيين	للجاحظ	مطبوع
تارخ المشعشعيين وتراجم أعلامهم	السيد جاسم حسن شبر	مطبوع
تاريخ ابن الاثير	ابن الاثير عز الدين أبو الحسن علي	بيروت
تاريخ ابن عساكر	ابن عساكر	بيروت
تاريخ أدبيات إيران (فارسي)	ميرزا جلال الدين الهمائي الأصفهاني	طبع تبريز
تأريخ الأحساء السياسي	السيد إبراهيم بن فصيح بن صبغة الله الحيدري.	مطبوع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
تأريخ الأمم والملوك	أبو جعفر محمد بن جريرالطبري	بيروت
تأريخ البحرين (الذخائر في تاريخ البنادر و الجزائر)	الشيخ آقابزرك الطهراني	مخطوط
تاريخ الحركة العلمية في كربلاء	نور الدين الشاهرودي	مطبوع
تاريخ الخلفاء	السيوطي	بيروت
تاريخ الطبري	أبو جعفر محمد بن جريرالطبري	بيروت
تاريخ العيقوبي	اليعقوبي	بيروت
التاريخ الكبير	البخاري	بيروت
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	بيروت
تاريخ عقائد الشيخية والكشفية.	السيد عبد الرزاق الحسيني	بيروت
تأريخ فلاسفة إسلام	السيد مرتضى المدرسي	طبع ايران
تاريخ نائين	السيد عبد الحجة البلاغي	طبع ايران
تتمة الأعلام	محمد خير رمضان يوسف	بيروت
تتميم أمل الآمل	السيد محمد البحراني	طبع ايران
تجريد الاعتقاد	الشيخ الطوسي	النجف
التحرير	الطاووسي	بيروت
تحفة الأزهار في نسب السادة الأطهار	السيد ضامن بن شدقم	طبع ايران
التحفة الفاخرة في ذكر مصائب العترة الطاهرة	الشيخ عبدالمحسن اللويمي الأحسائي	طبع النجف

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
التحفة الفاخرة في ذكر مصائب العترة الطاهرة	الشيخ عبدالمحسن اللويمي الأحسائي	طبع النجف
تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين	الشيخ أحمد زين الدين المعبري الهندي المليباري	طبع بيروت
تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد	الشيخ محمد بن عبدالله ال عبد القادر الأنصاري الأحسائي	طبع السعودية
تذكرة الأشراف بتراجم آل	الشيخ كاظم الصحاف	مطبوع
تذكرة الخواص	لسبط ابن الجوزي	بيروت
تراث الإنسانية	عدد من الأُدباء والكتّاب	بيروت
التراث العربي المخطوط في مكتبات ايران العامة	السيد أحمد الحسيني	
تراث كربلاء	السيد سلمان هادي طعمة	
تراجم الرجال	السيد أبو الفضل بن الحسن بن أحمد الرضوي القمي	طبوع ايران
تراجم الرجال	السيد أحمد الحسيني	طبع ايران
ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي	الشيخ عبدالله بن الشيخ أحمد الأحسائي	طبع ايران
تصحيح الاعتقاد	الشيخ المفيد	طبع ايران
التعريف بآل رمضان	للأديب الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي	مطبوع
تفسير العياشي	العياشي	بيروت
تقويم الرضا		

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
تكملة الرجال	الكاظمي	طبع ايران
تكملة أمل الآمل	السيد حسن الصدر	بيروت
التنبيه والإشراف	لأبي الحسن المسعودي	مطبوع
تنزيه الانبياء	الشريف المرتضى	النجف
تنقيح المقال في علم الرجال	الشيخ عبدالله المامقاني	طبع ايران
تهذيب التهذيب	ابو الفضل احمد العسقلاني	بيروت
تهذيب الكمال في أسماء الرجال	لأبي الحجاج يوسف المزي	بيروت
تهذيب تاريخ دمشق	لابن عساكر	بيروت
التوبة والعفو الإلهي	السيد طاهر أبو رغيف	النجف
جامع الأنساب	السيد محمد علي الروضاتي	طبع ايران
جامع الرواة	للأردبيلي	طبع ايران
جامع السعادات	الشيخ محمد مهدي النراقي	طبع ايران
الجرح والتعديل	ابي محمد عبد الرحمن الرازي	بيروت
جريدة الندوة	السعودية	
جريدة (الوطن)	السعودية	
جريدة (اليوم)	السعودية	
جريدة (نداي حق) الفارسية	الصادرة في طهران	طبع ايران
جريدة الأيام	البحرينية	
جريدة الجهاد	جماعات إسلامية عراقية	طبع ايران
جريدة لواء الصدر	جماعات إسلامية عراقية	طبع إيران
جمهرة أنساب العرب	لابن حزم	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
جوامع الكلم	الشيخ أحمد بن زين الدجين الأحسائي	طبع ايران
جواهر الكلام في شرح شرائع	الشيخ محمد حسن النجفي	طبع ايران
حجرٌ وطين	الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي	بيروت
الحدائق الناضرة في فقه العترة	الشيخ يوسف البحراني	طبع ايران
الحصون المنيعة في طبقات الشيعة	الشيخ علي آل كاشف الغطاء	المخطوط
الحقائق وهو ملخص (المحجة البيضاء) في مكارم الأخلاق	المولى محمد محسن الفيض الكاشاني	طبع ايران
حياة صعصعة	محمد جواد مرهون	بيروت
حياتي ومذكراتي	السيد محمد تقي	مخطوط
خاتمة المستدرك	الشيخ حسين النوري	طبع ايران
الخرايج و الجرايح في معجزات المعصومين	الشيخ الإمام قطب الدين سعيد بن هبة الله الرَّاوندي	طبع ايران
خزانة الخيال	الشيخ محمد مؤمن الجزائري الشيرازي	طبع ايران
الخزائن	الشيخ أحمد النراقي	طبع ايران
الخصال	الشيخ الصدوق	طبع ايران
خطباء المنبر الحسيني	الشيخ حيدر المرجاني	النجف
الخطيب الشَّحشح صعصعة بن صوحان	محمد جواد مرهون	بيروت
الخواطر الشبرية و الحدائق الأدبية	للسيد هادي آل باليل الموسوي	مخطوط
خواطر و ذكريات	فارس علي العامر	مطبوع
دائرة المعارف	للبستاني	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
دائرة المعارف الإسلامية الشيعية	السيد حسن أمين العاملي	بيروت
دائرة المعارف الاسلامية الكبرى		طبع ايران
دائرة المعارف الإسلامية	جماعة من المستشرقين	القاهرة
الدُّر المنثور	السيوطي	بيروت
دراسات أدبية	لغالب الناهي	مطبوع
الدراية	الشهيد الثاني	طبع قم
الدرجات الرفيعة في طبقت الشيعة	صدر الدين السيد على خان المدني الشيرازي الحسيني	طبع النجف
الدرر البهية في علماء الإمامية	السيد محمد الحسني النجفي	مطبوع
دلائل الامامة	الطبري	بيروت
دليل الشخصيات السعودية.		الرياض
دليل الكاتب السعودي.		الرياض
دليل المتحيرين	السيد كاظم الرشتي الحائري	طبع ايران
الدين بين السائل والمجيب .	الشيخ حسن الحائري الأسكوئي	الكويت
ديوان (خفقان العطر)	ناجي الحرز	
ديوان (من فيض الولاء)	الحاج موسى بن الشيخ رضي الصفار	طبع ايران
ديوان الإمام علي (عليه السلام)	الاستاذ نعيم زرزور	طبع
ديوان السبعي	الشيخ أحمد السبعي	المخطوط
ديوان السيد عَبْدِ المطلب الطباطبائي النجفي	السيد عبد المطلب الطباطبائي النجفي .	مطبوع
ديوان عرائس الجِنَان و نفائس الجَنَان	السيد محمد صالح البحراني	مطبوع
ديوان شعر	الشيخ علي نقي الأحسائي	طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
ديوان شعر	الشيخ عبدالحميد العلي	مخطوط
ديوان شعر	الشيخ علي الرمضان	مخطوط
ديوان شعر	الشيخ ملا علي الرمضان	بيروت
ديوان (قلائد وفرائد)	الشيخ كاظم المطر	بيروت
ديوان الفرطوسي	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	النجف
ديوان المُمَتّن	الشيخ عبد الكريم المُمَتِّن	مخطوط
ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى	الطبري	مطبوع
الذخائر في تاريخ الجزائر و البنادر	الشيخ محمد علي آل عصفور	مطبوع
الذريعة إلى تصانيف الشيعة	الشيخ آقابزرك الطهراني	بيروت
ذكرى الإمام السيد ناصر	السيد محمد حسن الشخص	النجف
ذكرى النور في حياة العلامة الشيخ منصور المرهون	الاستاذ كاظم المرهون	مطبوع
رجال ابن داود	الحسن بن علي بن داود الحلي	النجف
رجال البرقي	أحمد بن محمد بن خالد البرقي	النجف
رجال الطوسي	الشيخ محمد بن الحسن الطوسي	النجف
رجال العلامة	العلامة الحلي	النجف
رجال الكشي	محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي	النجف
رجال النجاشي	أحمد بن علي بن أحمد النجاشي	النجف
رجال بحر العلوم	السيد محمد مهدي بحر العلوم	النجف
رجال قائن	محمد باقر آيتي بيرجندي	طهران
الرحلة النجفية	الشيخ فرج العمران	النجف

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
رحلة مرتضى بن علوان	تحقيق سعيد ال عمر	السعودية
الردود و النقود	السيد شهاب الدين المرعشي النجفي	طبع قم
رسالة الجهر والاخفات	الشيخ أحمد النسخة بخط الشيخ	مخطوط
رسالة الرحلة المكية	الشيخ شرف الدين العاملي	مخطوط
الرسالة العملية	الميرزا علي الحائري الإحقاقي	النجف
رسالة خطية في أحوال علماء الأسرة المزيدية	السيد علي بن السيد عبد الله بن السيد علي الموسوي البصري	مخطوط
رسالة خطية بعنوان (مختصر من أحوال علماء الأسرة المزيدية وأدبائها الذين هاجروا الى البصرة و سكنوا فيها)	السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي الأحسائي البصري	مخطوط
رسالة في أسماء المشهورين من	الشيخ يحيى البحراني	تبريز
رسالة في أصول الدين	الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي	بيروت
رسالة في نسب آل الشخص	السيد علي بن السيد أحمد الشَّخْص	بيروت
رسائل آل طوق القطيفي	الشيخ احمد ال طوق القطيفي	بيروت
رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي	الشيخ أحمد البراهيم	مطبوع
روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات	السيد ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني	طبع ايران
الروضة البهية في الإجازة الشفيعية	السيد محمد شفيع بن السيد علي أكبر الحسيني الجابلقي	طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
رياض العلماء	الميرزا عبدالله أفندي الأصفهاني	طبع ايران
رياض المدح والرثاء	الشيخ حسين القديحي البحراني	بيروت
ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب	الميرزا محمد التبريزي المدرس	طبع ايران
زندكيهاي و شخصيت شيخ		طبع ايران
الزهد عندما يتجسد	الشيخ محمد بن علي الحرز	مطبوع
ساحل الذهب الأسود	محمد سعيد المسلم	بيروت
سبع الدجيل	الشيخ محمد علي الأردوبادي	النجف
سفينة البحار	الشيخ عباس القمي	طبع ايران
السقيفة	ابو بكر الجوهري	مطبوع
سلسلة الاحاديث الضعيفة	للالباني	بيروت
سنن ابن ماجه	أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني	طبع بيروت
سنن أبي داود	سليمان بن الأشعب بن أسحاق أبو داود السجستاني	طبع بيروت
سنن الترمذي	محمد بن عيسى بن سورة الضرير الترمذي	طبع بيروت
السنن الكبرى	البيهقي	بيروت
سنن النسائي	أحمد بن علي بن شُعيب النسائي	بيروت
السيد محسن أبوطبيخ سيرة وتاريخ	محسن أبوطبيخ و جميل أبوطبيخ	طبع بغداد
سير أعلام النبلاء	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
سيرة الشيخ أحمد الأحسائي	الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي	طبع النجف
سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري	سلمان بن حسين الحَجِّي	مطبوع
سيماي بزرگان	ترجمة كريمخان	طبع ايران
الشاعر علي الرمضان طائر الأحساء المهاجر	الشيخ محمد بن علي الحرز	طبع بيروت
الشافي في الامامة	الشريف المرتضى	بيروت
شجرة طوبى	الشيخ مهدي المازندراني الحائري	طبع ايران
شخصيات من الخليج	علي محمد المهدي	بيروت
شرح التجريد	العلامة الحلي	طبع ايران
شرح الزيارة الجامعة الكبيرة	الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي	طبع ايران
شرح العرشية	الشيخ احمد زين الدين الاحسائي	طبع ايران
شرح الفوائد الحكمية	الشيخ احمد زين الدين الاحسائي	طبع ايران
شرح نهج البلاغة	ابن أبي الحديد المعتزلي	بيروت
شرح منظومة سبزواري	الشيخ هادي السبزواري	طهران
شعاع شمس	الشيخ احمد بن محمد البراهيم	مطبوع
شعراء الحلة	علي الخاقاني	النجف
شعراء الرابطة الأدبية.		النجف
شعراء الغري	علي الخاقاني	النجف
شهداء الفضيلة	الشيخ عبد الحسين الاميني	النجف

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي قدوة العلم والعمل	الشيخ موسى بن الحاج عبدالهادي أبو خمسين	طبع بيروت
شيخ أحمد الأحسائي (فارسي)	السيد مرتضى چهار دهي المدرسي	طبع ايران
الشيخ باقر أبوخمسين	الشيخ محمد بن علي الحرز	بيروت
صحيفة الأبرار	الميرزا محمد تقي حجة الإسلام المامقاني	طبع ايران
صحيفة الصفاء في ذكر أهل	الميرزا محمد النيسابوري الأخباري	مخطوط
صَفْوَى تاريخ ورجال	صالح محمد آل إبراهيم	بيروت
الصلة بين التصوُّف و التشيُّع	الدكتور كامل مصطفى الشبيبي	بيروت
صلح الحسن	الشيخ راضي آل ياسين	النجف
الصواعق المحرقة	لابن حجر العسقلاني	بيروت
طبقات أعلام الشيعة	آقابزرك الطهراني	طبع ايران
طبقات الفقهاء	الشيخ جعفر السبحاني	طبع ايران
الطبقات الكبرى	محمد بن سعد الزهري البصري	بيروت
طرائق الحقائق	ميرزا معصوم علي المعروف بـ (ميرزا آقا) الشيرازي	طبع ايران
الطليعة من شعراء الشيعة	الشيخ محمد السماوي	بيروت
عبقرية الشيخ الأوحد	الشيخ محمد حسين السابقي الباكستاني	طبع بيروت
العتبات المقدسة في الكوفة	د محمد سعيد الطُّرَيحي	بيروت
عقائد الإمامية	الشيخ محمد رضا المظفر	طبع قم

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
عنوان المجد في تأريخ بغداد و البصرة و نجد	السيد ابراهيم بن فصيح بن صصبغة الله الحيدري	طبع بيروت
العقد الفريد	ابن عبد ربه ابو عمر الاندلسي	بيروت
عقيدة الشيعة	الميرزا علي الحائري	النجف
العلامة الشيخ محمد آل رمضان (قبس من حياته وشعره).	الأستاذ حسين بن الحاج جواد الرمضان	مطبوع
علماء هجر وأُدباؤها في التأريخ	الشيخ محمد باقر أبو خمسين	مخطوط
علي بن المقرب العيوني	دكتور علي الخضري	بيروت
عند ما يغيب الملاك	السيد محمد رضا السلمان	مطبوع
عوالم العلوم	الشيخ عبد الله نور الدين البحراني	طبع ايران
عوالي اللّآلي	الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي	طبع قم
عيون أخبار الرضا عليه السلام	الشيخ الصدوق	طبع قم
غاية المطلوب	الشيخ حسين القديحي	النجف
الغدير	السيد محسن الاميني	قم
الغيبة	الشيخ الطوسي	النجف
الغيبة	الشيخ النعماني	طبع ايران
الفاصل	الميرزا حسن الإحقاقي	مطبوع
فتح الباري شرح صحيح البخاري		بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
فتوح البلدان	احمد بن يحي بن جابر البلاذري البغدادي	طبع بيروت
فرائد الأصول (الرسائل)	الشيخ الأنصاري	طبع ايران
فرائد السمطين	ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الحمويني	طبع ايران
الفصول المهمة لشرف الدين	السيد عبد الحسين شرف الدين	طبع ايران
فضائل الخمسة من الصحاح الستة	السيد الفيروز آبادي	بيروت
فضائل الصحابة	احمد بن حنبل	بيروت
فلاسفة الشيعة	الشيخ عبدالله نعمة العاملي	بيروت
فهرس التراث	السيد محمد حسين الحسيني الجلالي	طبع ايران
فهرس مصنفات الأحسائي	رياض طاهر.	النجف
فهرست آل بويه وتراجم علماء البحرين	الشيخ سليمان الماحوزي	طبع ايران
الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج	ابو بكر عبدالله الشمري	طبع الرياض
فهرست كتب شيخ أحمد وساير مشائخ عظام.	أبو القاسم بن زين العابدين بن كريم خان	طبع ايران
فهرست مخطوطات كلية الإلهيّات بطهران		طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
فهرست مكتبة الوزيري		طبع ايران
فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه نجفي مرعشي		طبع قم
الفوائد الرضوية	الشيخ عباس القمي	طبع قم
الفوائد الشيرازية	فتح علي زند الشيرازي	طبع ايران
الفوائد الطريفة	الشيخ عبدالله الأفندي الاصفهاني	طبع قم
الفوائد المدنية	الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الإسترابادي	طبع ايران
في ذكرى أبي	الدكتور الفضلي	مطبوع
في محراب الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين	الشيخ موسى الهادي أبوخمسين	بيروت
قاعدتي الفراغ و التجاوز	الشيخ باقر شريف القرشي	مطبوع
قاموس الرجال	الشيخ محمد تقي التستري	طبع ايران
قبسات من أنوار هجر	الحاج حسين بن حسن بوكنّان	مخطوط
قبيلة عبد القيس	عبد الرحيم آل الشيخ مبارك	مطبوع
قصص العلماء	الميرزا محمد بن سليمان التنكابوني	طبع ايران
قلائد الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رمضان	الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان	مخطوط
كامل الزيارات	السيد ابن طاوؤس	طبع ايران
الكامل في التاريخ	ابن الأثير	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
كشف أسرار الباطنية وأخبار	لمحمد بن مالك الحمّادي اليماني	مطبوع
كشف البراهين	الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي	طبع ايران
كشف الظنون	مصطفى عبدالله	مطبوع
كشف الغطاء	الشيخ جعفر الملقب كاشف الغطاء	مطبوع
كشف الغمّة في معرفة الائمة	الشيخ أبو الحسن علي بن عيسى الأربلي	طبع ايران
كشكول البحراني	الشيخ يوسف البحراني	طبع ايران
كشكول الهجري	للشيخ محمد باقر بوخمسين	مطبوع
كفاية الاصول	للشيخ محمد كاظم الخراساني	طبع ايران
كفاية الطالب في مناقب أل ابي طالب	الكنجي	طبع ايران
كنز العمال	علاء الدين المتقي الهندي	طبع ايران
الكنى والألقاب	الشيخ عباس القمي	طبع ايران
كاشفة الحال في أحوال الاستدلال	الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي	طبع ايران
الإحتجاج	الشيخ الطبرسي	طبع ايران
لباب الألقاب	ملا حبيب الله الشريف الكاشاني	طبع ايران
لسان العرب	ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري	بيروت
لؤلؤة البحرين	الشيخ يوسف البحراني	طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
ماضي القارة وحاضرها	احمد معتوق العيثان	بيروت
ماضي النجف وحاضرها	الشيخ جعفر آل محبوبة النجفي	النجف
مجمع الزوائد	ابي بكر الهيثمي	مطبوع
مباحث الأصول	السيد كاظم الحائري	طبع قم
المجالس العاشورية	الشيخ حسين القديحي	النجف
مجالس المؤمنين	القاضي السيد نور الدين الشهيد التستري	طبع طهران
مجلة أجوبة المسائل الدينية	يشرف عليها السيد عبدالرضا الشهرستاني	طبع كربلاء
مجلة البيان	تصدر في النجف الاشرف	النجف
مجلة الفجر الصادق	تصدر في الكويت جامع الامام الصادق	طبع الكويت
مجلة المنهاج	تصدر في لبنان	بيروت
مجلة المواقف البحرانية		البحرين
مجلة الموسم	الدكتور محمد سعيد الطريحي	بيروت
مجلة النشاط الثقافي	تصدر في النجف الاشرف	النجف
مجلة الواحة		بيروت
مجلة الوحدة الإسلامية		بيروت
مجلة تراثنا		بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
مجلة رسالة الكويت		الكويت
مجلة فجر الأحساء		الكويت
مجلة يادگار (الفارسية)		طبع ايران
المجلي لمراءة المنجي	الشيخ محمد بن أبي جهور الأحسائي	طبع بيروت
مجمع الأمثال	أبو الفضل النيسابوري	بيروت
مجمع البحرين	فخر الدين الطريحي	النجف
مجمع الفوائد	الشيخ حسين القديحي	النجف
مجمع الفوائد وملتقى الشوارد	السيد عزيز الله بن السيد فخر الدين الحسيني الكاشاني	طبع ايران
المجموع الأدبي	الشيخ محمد باقر أبوخمسين	*مخطوط*
مجموعة التواريخ الشعرية	السيد محمد بن السيد حسين الحلي النجفي	طبع النجف
المحاسن	البرقي	طبع ايران
محمد باقر الصدر ــ السيرة المسيرة في حقائق ووثائق	احمد عبدالله أبو زيد العاملي	طبع بيروت
محمد باقر الصدر بين دكتاتوريتين	عادل رؤوف	بيروت
المختار من الأدب الجديد	عمر ابو النصر	بيروت
مخطوطات مكتبة الحائري	*رياض طاهر*	النجف
مرآة الكتب– لثقة الإسلام	التبريزي علي بن موسى بن محمد شفيع	طبع قم

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
مراصد الاطّلاع	عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي	مطبوع
مراقد المعارف	الشيخ محمد حرز الدين	النجف
مروج الذهب	المسعودي	مطبوع
المزار	الشهيد الأول	طبع ايران
المزار الكبير	الشيخ محمد باقر المجلسي	طبع ايران
المسالك الجامعية	الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي	طبع قم
مستدرك الوسائل	الشيخ حسين النوري	طبع قم
المستدرك	الحاكم النيسابوري	بيروت
مستدركات أعيان الشيعة	السيد حسن الأمين	بيروت
مسند أحمد بن حنبل	احمد بن حنبل	بيروت
المشاهد المشرفة	السيد حسين أبوسْعَيدة	بيروت
مشاهير علماء الأمصار	للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي	مطبوع
مشجرة السادة (آل المــهُري)	السيد عبدالرَّزاق آل كَمُّوْنة النجفي	طبع بيروت
مصادر الأنوار في الإجتهاد و الاخبار	الميرزا محمد النيسابوري الأخباري	طبع ايران
مصباح الزائر	السيد ابن طاووس	طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
مُصَفّى المقال في مصنفي علم الرجال	الشيخ آقابزرك الطهراني	طبع ايران
مطالب السؤول في مناقب آل الرسول	كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي	طبع ايران
مطالع الأنوار المقتبسة من آثار الأئمة الأطهار	السيد محمد باقر الموسوي الشفتي الجلالي	مطبوع
المطبوعات النجفية		النجف
مطلع البدرين	الحاج جواد الرمضان	مطبوع
مع علماء النجف	السيد محمد الغروي	مطبوع
معارف الرجال	الشيخ محمد حرز الدين	طبع قم
المعارف	ابن قتيبة	بيروت
معجم أعلام الأحساء	الحاج جواد الرمضان	مطبوع
معجم البابطين (لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين)	هيئة المعجم	طبع بيروت
معجم البلدان	الشيخ شهاب الدين البغدادي	بيروت
معجم الخطباء	السيد داخل السيد حسن	بيروت
المعجم الكبير	الطبراني	طبع ايران
معجم المخطوطات النجفية	مجموعة من المؤلفين	النجف
مفاتيح الجنات	السيد محسن الأمين العاملي	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
مفاتيح الجنان	الشيخ عباس القمي	بيروت
مقابس الأنوار ونفايس الأسرار	الشيخ اسد الله التستري	
مقاتل الطالبيين	ابو الفرج الأصفهاني	بيروت
مقتبس الأثر و مجدد مادَثر	دائرة المعارف الاسلامية	طبع ايران
المقدس الشيخ الشهيد موسى بن محمد الصائغ	الشيخ محمد بن عبدالجبار السُّمَيِّن.	مخطوط
المكاتبات المكية	الشيخ حسين الواثقي	طبع ايران
الملاحم والفتن	ابن طاووس	طبع ايران
الملحق المفيد في تراجم أعلام الخليج	أبو بكر عبدالله محمد الشمري	
الملل والنحل	الشهرستاني	بيروت
نجوم السماء في تراجم علماء وشعراء الأحساء	الشيخ حسين بن ملا علي الراضي العبدالله الأحسائي	*مخطوط*
نجوم السماء	الشيخ محمد علي الكشميري	طبع ايران
نزهة الجليس	السيد عباس بن السيد علي نور الدين العاملي	طبع النجف
نزهة الناظر وسلوة الخاطر (كشكول)	الحاج جواد الرمضان	*مخطوط*
نشرة المرفأ		طبع قم
النص الجلي في إمامة الامام علي	الشيخ موسى بن الحاج عبدالله أبوخمسين	طبع بيروت
النصائح الكافية لمن يتولى معاوية	محمد عقيل	مطبوع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
نهج البلاغة	صبحي الصالح	بيروت
نهج الحق و كشف الصدق	العلامة الحلي	بيروت
نهج المحجة	الشيخ علي نقي الأحسائي	النجف
نور الأنوار في ترجمة الشيخ أحمد وتلميذيه الرشتي والكرماني	ميرزا علي نقي القمي الهندي	مطبوع
ديوان شعر نيل الأماني	الشيخ حسن الدمستاني البحراني	النجف
هداية السبيل وكفاية الدليل	معتمد الدوله فرهاد القاجار	طبع ايران
هداية العباد إلى طريق الحق و الرشاد	الشيخ محمد آل عيثان	النجف
هداية المسترشدين في معرفة ورود النصوص النورانية عن الأئمة	الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبي خمسين	مخطوط
هدية العارفين	الشيخ عباس القمي	طبع ايران
هكذا قرأتُهم	الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي	بيروت
هكذا وجدتُهم	الأستاذ سلمان حسين الحجي	بيروت
الوافي بالوفيات	الفيض الكاشاني محمد محسن	بيروت
الوجيزة	العلامة المجلسي	طبع ايران
وسيلة الدارين في أنصار الحسين:	السيد إبراهيم الزنجاني	بيروت
وفأ الوفأ بأخبار المصطفى	علي بن عبد الله الحسني الشافعي	بيروت
الياقوت الأزرق في أعلام الحوزيرة والدورق	السيد هادي آل بآلَيل الموسوي الدروقي	مخطوط
ينابيع المودة	القندوزي	طبع ايران

بعض المواضيع المهمة

الموضوع	الصفحة
ترجمة مفصلة للشيخ موسى بن الشيخ عبدالله أبوخمسين	٣٢-٨١
ترجمة للشهيد الشيخ موسى بن محمد الصائغ	٨٢-٨٨
ترجمة الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي	٩٠-١٠٥
ترجمة مفصلة للسيد ناصر بن السيد هاشن الأحسائي	١١٦-٢٩٨
ترجمة مفصَّلة للسيد ناصر بن السيد هاشم السلمان	٢٩٩-٣٧٥
ترجمة مفصلة للسيد هاشم الأحسائي	٣٧٦-٤٠٢
ترجمة السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الأحسائي أحد أساتذة السيد نعمة الله الجزائري	٤٠٣-٤١٣
ترجمة مفصلة للسيد عباس بن السيد حسن الـــمُهري	٤٥٨-٤٩٤
ترجمة مفصلة للسيد عباس بن السيد محمد المهري	٤٩٥-٥٢٣
ترجمة مفصلة للسيد عبدالله بن السيد محمد الأحسائي (جد السادة آل بوطَبِيخ) في العراق	٥٢٤-٥٣١
ملف عن وفاة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي	٥٣٢-٥٧١
ترجمة السيد علي بن السيد عبدالله الموسوي البصري الأحسائي (زعيم الشيخية الركنية) في البصرة	٥٨٣-٦٠٣